



جامعة المنصورة  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

## تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية ( دراسة حالة : البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك )

بحث مقدم لقسم الهندسة المعمارية  
كلية الهندسة – جامعة المنصورة كأحد متطلبات الحصول علي  
درجة دكتوراة الفلسفة في الهندسة ( الهندسة المعمارية )

مقدم من الباحثة

**الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي**

مدرس مساعد بقسم الهندسة المعمارية – معهد مصر العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة (MET)

إشراف

**أ.م.د/ علاء محمد شمس الدين العيشي**

أستاذ العمارة المساعد بقسم الهندسة المعمارية –  
كلية الهندسة – جامعة المنصورة

**أ.د/ محمد صلاح الدين السيد**

أستاذ العمارة بقسم الهندسة المعمارية –  
كلية الهندسة – جامعة المنصورة





جامعة المنصورة  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

## المشرفون

تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة  
الحضرية - (دراسة حالة : البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك)

عنوان الرسالة

الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي

إسم الباحثة

دكتوراة الفلسفة في الهندسة ( الهندسة المعمارية )

الدرجة العلمية المطلوب  
الحصول عليها

## لجنة الإشراف

م	الإسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د/ محمد صلاح الدين السيد	أستاذ العمارة – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....
٢	أ.م.د/ علاء محمد شمس الدين العيشي	أستاذ العمارة المساعد – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

رئيس قسم الهندسة المعمارية

أ.د/

أ.د/ لميس سعد الدين الجيزاوي

عميد الكلية

أ.د/ محمد ابراهيم السعيد ابراهيم



جامعة المنصورة  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

## أعضاء لجنة المناقشة والحكم

تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة  
الحضرية - (دراسة حالة : البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك)  
الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي  
دكتورة الفلسفة في الهندسة ( الهندسة المعمارية )

عنوان الرسالة

اسم الباحثة

الدرجة العلمية المطلوب  
الحصول عليها

### لجنة الإشراف

م	الإسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د/ محمد صلاح الدين السيد	أستاذ العمارة – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....
٢	أ.م.د/ علاء محمد شمس الدين العيشي	أستاذ العمارة المساعد – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....

### لجنة المناقشة والحكم

م	الإسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د/ محمود محمد محمد غيث	أستاذ التخطيط العمراني – كلية الهندسة – جامعة الأزهر.	.....
٢	أ.د/ محمد صلاح الدين السيد	أستاذ العمارة – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....
٣	أ.م.د/ شريف أحمد علي شتا	أستاذ العمارة المساعد – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....
٤	أ.م.د/ علاء محمد شمس الدين العيشي	أستاذ العمارة المساعد – قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة – جامعة المنصورة.	.....

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

رئيس قسم الهندسة المعمارية

أ.د/

أ.د/ لميس سعد الدين الجيزاوي

عميد الكلية

أ.د/ محمد ابراهيم السعيد ابراهيم



جامعة المنصورة  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

## إقرار

تقر الباحثة/ الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي بالالتزام بقوانين جامعة المنصورة وتعليماتها وقراراتها المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قام الباحث بإعداد الرسالة العلمية تحت عنوان.

**تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية -  
(دراسة حالة : البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك)**

**The Impact of Human Factors on the Urban Pattern as an Approach to  
Achieve the Quality of Urban Life**

**(Case Study: The Urban Environment of the Zamalek Island)**

وذلك تحت إشراف كل من.

أ.د/ محمد صلاح الدين السيد

أستاذ العمارة - كلية الهندسة - جامعة المنصورة.

أ.م.د/ علاء محمد شمس الدين العيشي

أستاذ العمارة المساعد - كلية الهندسة - جامعة المنصورة.

كجزء من متطلبات نيل درجة دكتوراة الفلسفة في الهندسة ( الهندسة المعمارية ) من كلية الهندسة - جامعة المنصورة. والإقرار بحدثة موضوع الدراسة وأنه لم يسبق تناول الموضوع والعنوان البحثي بصورته النهائية الكاملة أو نشره سابقا في أي رسائل أو أطروحات أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطروحات العلمية.

وأنه تم قبول عدد ( ١ ) بحث للنشر بعنوان .

**البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين فكر الرأي العام والتشريعات المنظمة**

**The Urban Environment of Zamalek Island between Public Opinion**

**Thought and Legislation Governing**

وقد تم الموافقه علي نشره في المجلة العلمية لكلية الهندسة - جامعة المنصورة، عدد مارس ٢٠١٦ تحت رقم ISSN. 1110-0141 . وأن البحث مستخرج من الرسالة المذكورة بعالية وأن أسماء جميع السادة المشرفين موجوده علي البحث.

وهذا إقرار مني بذلك،،،

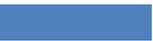
المقر بما فيه

م/ الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي



جامعة المنصورة  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

الكلية	الهندسة	القسم العلمي	الهندسة المعمارية	الرقم العام
إسم الباحث	الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي	الدرجة العلمية	دكتوراة الفلسفة في الهندسة ( المعمارية )	التاريخ
عنوان الرسالة	تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية - (دراسة حالة : البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك)			
<b>المستخلص</b>				
<p>يتناول موضوع البحث بالدارسة تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية، وتقع هذه الدراسة في ٤ أبواب يسبقها مقدمة ويعقبها خاتمة، وقد تناولت المقدمة؛ موضوع الدراسة، أسباب اختياره، أهداف الدراسة، منهج الدراسة وأساليبها. حيث تناول الباب الأول دراسة التوافق بين الأبعاد الانسانية والبيئة العمرانية من خلال دراسة كلا المفاهيم المتعلقة بالبيئة الإجتماعية والبيئة العمرانية بتغيراتها عبر التقدم في وحدة الزمن، بداية من صياغة مفهوم النسق العمراني والبيئة العمرانية التي تتحدد ملامحها بناء على العوامل الطبيعية والسياسية والإجتماعية والثقافية، والمفاهيم الخاصة بالأبعاد الإنسانية، ومحددات المفهوم المقترح للأبعاد الإنسانية والمتمثلة في نوعية الأنشطة الممارسة في البيئة العمرانية ومتطلبات المستخدمين والحقوق المفروضة عليهم، وديناميكية هذه المحددات ومعايير تصميمها، فضلا عن دراسة العوامل الطبيعية والحضرية ورصد قدرتها على النمو العمراني والتعبير عنه في صور ابداعية تؤكد على هوية المجتمع المصري. واختص الباب الثاني بدراسة جودة الحياة الحضرية وذلك من خلال توجهات نظريات العمران الحديثة و برامج التقييم البيئي للمجتمعات العمرانية، حيث تم الوصول الى ٤ مجالات رئيسية تمثل أركان جودة الحياة الحضرية وهي المجال ( الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي - العمراني )، على أن تضم مجالات وأهداف فرعية تشمل باقي مجالات جودة الحياة، ويتم تحقيقها على ٣ مراحل (مرحلة الوضع الحالي - مرحلة الرؤية - مرحلة تحقيق الرؤية). واحتوى الباب الثالث على الدراسة التطبيقية (التعامل مع البيئة العمرانية ب جزيرة الزمالك) بداية قامت الباحثة بعمل تمهيد شمل اسباب اختيار عينة الدراسة وادوات البحث ومنهج الدراسة، حيث تعتبر جزيرة الزمالك جزءا تابعا لمدينة القاهرة رغم كونها جزيرة نيلية، إلا إنها بهذا الموقع الطبيعي تمثل جزءا مهما داخل المجمع الحضري الأكبر المسمى (القاهرة الكبرى)، مما يجعلها تتأثر وتؤثر في هذا التجمع الحضري وما يحتويه من عوامل طبيعية وبشرية، وذلك من خلال دراسة الجذور التاريخية لعمران المدينة ومعمارها، ثم رصد تطور المتطلبات والابعاد الانسانية خلال هذه المراحل وتأثيرها على السلوك الانساني والبيئة العمرانية، ثم يلي ذلك رصد وتحليل الدراسات العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية و مقارنتها مع مؤشرات الجودة. وأخيرا تناول الباب الرابع تطبيق رؤية البحث من خلال عقد مقارنة بين مدى تحقق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بالتشريعات والواقع، ثم رصد المعوقات التي قد تواجه تطبيق تلك المؤشرات وآلية التغلب عليها، ثم جاءت الخاتمة في نهاية الرسالة موضحة لأهم نتائج الدراسة والتوصيات، ثم الإضافة والمساهمة في طرح موضوع البحث.</p>				
عناوين الموضوع	الأبعاد الإنسانية - النسق العمراني - البيئة العمرانية - جودة الحياة الحضرية			



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ  
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الاسراء , من الآية رقم (70).

# أهداء

إلى أول من علمني حرفاً أبي وأمي الأعزاء ...

إلى اخوتي وأهلي رفقاء الحياة ...

إلى من ألهمني ذات يوم بروحه وفكره ...

وكان مساهماً في نجاحي الآن

إلى كل هؤلاء ... أهدي هذا البحث

جعل الله منفعته لكل منفع به ...

الباحثة

## شكر وتقدير

امتثالاً لأمر الله تعالى **{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون}** - البقرة ١٥٢ - فاللهم لك الحمد ابتداءً وانتهاءً على جزيل عطائك وعظيم نعمك ، فالحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
وامتثالاً لأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم **{مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ}** - رواه الترمذي - فما أنا ذا أبدأ بالتقدم بحالص الشكر والتقدير والعرفان لأساتذتي الأجلاء المشرفين على البحث :-

### الاستاذ الدكتور/ محمد صلاح الدين السيد

أستاذ العمارة بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة - جامعة المنصورة

### الاستاذ الدكتور/ علاء محمد شمس الدين العيشي

أستاذ العمارة المساعد بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة - جامعة المنصورة

الذنان أولياني عناية خاصة في كل لحظة قضيتها في تحضير وكتابة الرسالة ، بالإضافة الى توجيهاتهما القيمة ومراجعتهما العلمية الدقيقة وعطائهما الكبير علماً ووقتاً ومجهوداً ، حيث أنهما لم يبخلا بآبي جهد لاطهار الرسالة بالشكل اللائق ، فلهما كل الاحترام والتقدير .  
كما أقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للسادة أساتذتي الأجلاء أعضاء لجنة التحكيم :-

### الاستاذ الدكتور/ محمود محمد غيث

أستاذ التخطيط العمراني - كلية الهندسة - جامعة الأزهر

### الاستاذ الدكتور/ شريف احمد شتا

أستاذ العمارة المساعد - بقسم الهندسة المعمارية - جامعة المنصورة

لسيادتهم كامل الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد في مراجعة وتصحيح الرسالة.

واحقاقاً للحق فما كان لتلك الدراسة أن تظهر الى النور لولا مساعدة باقة من المحبين الذين التفوا حولي وهم :-

المهندس/ عادل عبد الحكيم (رحمة الله عليه) لتوجيهاته المهمة والمؤثرة منذ بداية التفكير في اختيار موضوع هذا البحث وحرصه على إبراز القيمة العلمية للبحث بالصورة المطلوبة

وكذلك الاستاذ الدكتور/ محمد عصمت العطار والدكتور/ محمد علي خليل على مساندتهما البناءة وتشجيعهما لي في استكمال مسيرتي في هذا البحث وتقديرًا مني لمجهوداتهما الطيبة التي لا تحصى وعرفانا بجميلهما .

وأيضاً لا يسعني الا ان أتوجه بالشكر لكل من ساهم في إمدادي بالمعلومات البحثية اللازمة من الجهات الآتية: (الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، جمعية تنمية خدمات الزمالك ، الحي الإداري غرب القاهرة) ، بالإضافة الى طلاب الفرقة الثالثة قسم الهندسة المعمارية بكلية الفنون الجميلة بالزمالك لما بذلوه معي من مجهود أثناء قيامي بالدراسة الميدانية لجزيرة الزمالك .

كما أشكر القائمين على المكتبات التي استقى منها هذا البحث معلوماته ، وما أبدوه لي من تسهيل في اجراءات الوصول والاعارة للكُتب المتاحة وأود أن أعبر عن عظيم حبي وتقديري لكل من والدي ووالدتي وأختي وأخي على مساعدتهم الفعلية ومساندتهم المعنوية لي بالتوجيه الرشيد للوصول الى الافضل دائماً ومرافقتهم لي خلال مشوار البحث

وفي الختام فإن وفق هذا البحث وحوي في طياته إيجابيات ونجاح يذكركم فإن الفضل يعود لزملائي المخلصين الذي كان لهم فضل التشجيع والتفاني في المساعدة لإنجاز هذا البحث ، ولكل من ساهم وساعد وقدم عوناً ، جزاكم الله عن هذا العمل كل الخير وجعله في ميزان حسناتكم انه على كل شئى قدير

والله ولي التوفيق ..

الباحثة

---

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

المشرفون	.....
لجنة المناقشة والحكم	.....
الإهداء	.....
شكر وتقدير	.....
ملخص البحث باللغة العربية	.....
أ فهرس الموضوعات	.....
ز فهرس الأشكال والصور	.....
ه فهرس الجداول	.....
ي الإطار العام للدراسة	.....
أ المقدمة	.....
ب الكلمات والمصطلحات الدالة	.....
ت عرض المشكلة البحثية	.....
ث أهمية المشكلة البحثية	.....
ث أهداف البحث	.....
ج الفروض النظرية	.....
ح التساؤلات البحثية	.....
خ المنهجية البحثية	.....
د حدود البحث	.....
ذ الدراسات السابقة	.....
ص هيكل البحث	.....

### الباب الأول : الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية

#### (١-١) الفصل الأول : المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان

٣	.....	مقدمة
٣	.....	(١-١-١) مفاهيم عامة
٣	.....	(١-١-١-١) مفهوم المجتمع والبيئة الإجتماعية
٤	.....	(١-١-١-٢) مفهوم البيئة

٥	..... مفهوم العمران. (٣-١-١-١)
٦	..... مفهوم النسق. (٤-١-١-١)
٧	..... مفهوم النسق العمراني. (٥-١-١-١)
٨	..... تغير الأسواق العمرانية. (٥-١-١-١)
١٠	..... دور النسق العمراني. (٥-١-١-١)
١٢	..... مفهوم البيئة العمرانية. (٢-١-١)
١٢	..... أنواع البيئة العمرانية. (١-٢-١-١)
١٣	..... محددات تشكيل البيئة العمرانية. (٢-٢-١-١)
١٤	..... تحديد عناصر البيئة العمرانية. (٣-٢-١-١)
١٧	..... العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية. (٤-٢-١-١)
٢٠	..... مفردات تشكيل البيئة العمرانية. (٥-٢-١-١)
٢٤	..... أهمية البيئة العمرانية. (٦-٢-١-١)
٢٥	..... إدراك البيئة العمرانية. (٧-٢-١-١)
٢٧	..... المسؤولية الإنسانية في تشكيل النسق العمراني. (٣-١-١)
٢٧	..... الأدوار الفاعلة في العمران. (١-٢-١-١)
٢٨	..... العلاقة بين الأطراف وعناصر العمران. (٢-٢-١-١)
٢٩	..... خلاصة الفصل الأول. (٤-١-١)

## ١ (٢-١) الفصل الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران

٣٢	..... مقدمة
٣٣	..... الإنسان ومطالباته كأحد مكونات المجتمع. (١-٢-١)
٣٤	..... تفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية. (١-٢-٢-١)
٣٦	..... السلوك كأحد العمليات المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية. (٢-٢-٢-١)
٣٨	..... محددات ممارسة الأنشطة الإنسانية في البيئة العمرانية. (٣-٢-٢-١)
٤٥	..... الأبعاد الإنسانية كمؤشر تصميمي في ظل القيم المطلقة. (٤-٢-٢-١)
٤٦	..... الأبعاد النفعية (الوظيفية). (١-٥-٢-١)
٤٩	..... الأبعاد الحسية (التعبيرية). (٢-٥-٢-١)
٥١	..... إشكالية العلاقة المتبادلة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية. (٢-٢-١)
٥١	..... العلاقة بين المجتمع والبيئة العمرانية (المحور الأول). (١-٢-٢-١)

٥٢	(٢-٢-٢-١) العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية (المحور الثاني) . . .
٥٥	(٣-٢-١) خلاصة الفصل الثاني . . . . .

**(٣-١) الفصل الثالث : تأثير الشخصية المصرية على العمران**

٥٨	مقدمة . . . . .
٥٨	(١-٣-١) مفاهيم ومصطلحات عامة . . . . .
٥٨	(١-١-٣-١) مفهوم الشخصية والشخصية العمرانية . . . . .
٥٩	(٢-١-٣-١) مفهوم الهوية والهوية العمرانية . . . . .
٦٠	(٣-١-٣-١) العلاقة التبادلية بين الهوية والعمران . . . . .
٦١	(١-٤-٣-١) تأثير الهوية على تشكيل العمران . . . . .
٦١	(١-٤-٣-١) تأثير العمران على الهوية . . . . .
٦١	(٦-١-٣-١) العلاقة التبادلية بين الهوية والشخصية . . . . .
٦٢	(٢-٣-١) دراسة تحليلية تاريخية لتفاعل الإنسان مع العمران المصري القديم . . . . .
٦٣	(١-٢-٣-١) حقيقة البيئة العمرانية في التراث المصري القديم (الفرعوني) . . . . .
٦٥	(٢-٢-٣-١) حقيقة البيئة العمرانية في عمران المسلمين في مصر . . . . .
٦٧	(٣-٢-٣-١) حقيقة البيئة العمرانية في تراث فترة التأثير الأوروبي . . . . .
٦٩	(٤-٢-٣-١) الأبعاد الإنسانية في العمران المصري القديم ومؤشرات تواجدها . . . . .
٧٣	(٥-٢-٣-١) سمات الشخصية المصرية . . . . .
٧٧	(٣-٣-١) خلاصة الفصل الثالث . . . . .

**الباب الثاني : جودة الحياة الحضرية، بين المفهوم والتطبيق**

**(١-٢) الفصل الأول : جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران**

٨٢	مقدمة . . . . .
٨٢	(١-١-٢) تحليل المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة الحضرية . . . . .
٨٢	(١-١-١-٢) مفهوم الجودة . . . . .
٨٣	(٢-١-١-٢) مفهوم جودة الحياة . . . . .
٨٥	(٣-١-١-٢) مؤشرات جودة الحياة . . . . .
٨٨	(٤-١-١-٢) مفهوم جودة الحياة الحضرية . . . . .

## الإطار العام للدراسة

١٨٩	..... (٢-١-١-٤-أ) الدراسات النظرية السابقة
٩٠	..... (٢-١-١-٤-ب) الدراسات التطبيقية السابقة
٩٣	..... (٢-١-٢) جودة الحياة الحضرية في توجهات نظريات العمران الحديثة
٩٤	..... (٢-١-٢-١) حركة مبادئ تنمية المجاورات التراثية - TND
٩٦	..... (٢-١-٢-٢) حركة مبادئ المدن الريفية - Urban Village
٩٨	..... (٢-١-٢-٣) حركة مبادئ التنمية الموجهة نحو النقل
١٠٠	..... (٢-١-٢-٤) حركة مبادئ العمران الجديد - New Urbanism
١٠٣	..... (٢-١-٢-٥) النمو العمراني الذكي - Smart Urban Growth
١٠٦	..... (٢-١-٣) مناهج تقييم العمران الحضري المستدام
١٠٧	..... (٢-١-٣-١) حركة معايير الريادة في تصاميم الطاقة والبيئة لتنمية المناطق السكنية - LEED
١١٠	..... (٢-١-٣-٢) أسلوب التقييم البيئي للمجتمعات الحضري بالمملكة المتحدة - BREEAM
١١٢	..... (٢-١-٣-٣) نظام التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية باليابان - CASBEE
١١٥	..... (٢-١-٣-٤) نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجتمعات العمرانية (تجربة أبوظبي) - PCRS
١١٧	..... (٢-١-٣-٥) المقارنة بين معايير برامج التقييم البيئي للمجتمعات العمرانية
١٢٣	..... (٢-١-٤) خلاصة الفصل الأول

## (٢-٢) الفصل الثاني: آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية

١٢٧	..... مقدمة
١٢٧	..... (٢-٢-١) مفهوم المؤشرات وأنواعها
١٢٨	..... (٢-٢-١-١) أنواع المؤشرات
١٢٨	..... (٢-٢-١-٢) خصائص المؤشرات
١٢٩	..... (٢-٢-١-٣) منهجية اختيار المؤشرات
١٣١	..... (٢-٢-٢) مؤشرات قياس جودة الحياة الحضرية المقترحة
١٣٢	..... (٢-٢-٢-١) جودة الحياة الحضرية البيئية
١٣٢	..... (٢-٢-٢-١-أ) تحسين جودة الهواء
١٣٥	..... (٢-٢-٢-١-ب) تحسين جودة الماء
١٣٨	..... (٢-٢-٢-١-ت) تحسين جودة البيئة المحلية
١٤١	..... (٢-٢-٢-١-ث) إدارة المخلفات وإعادة تدويرها
١٤٢	..... (٢-٢-٢-١-ج) استخدام الطاقة

## الإطار العام للدراسة

١٤٣	..... (٢-٢-٢-٢) جودة الحياة الحضرية العمرانية
١٤٣	..... (أ-٢-٢-٢-٢) توافق استعمالات الأراضي
١٤٦	..... (ب-٢-٢-٢-٢) تحسين جودة النسيج العمراني
١٥٣	..... (ت-٢-٢-٢-٢) تحسين جودة المسكن
١٥٤	..... (ث-٢-٢-٢-٢) تسهيل حركة النقل والمرور
١٥٧	..... (٣-٢-٢-٢) جودة الحياة الحضرية الاجتماعية
١٥٧	..... (أ-٣-٢-٢-٢) الاندماج والإنصاف الاجتماعي
١٦١	..... (ب-٣-٢-٢-٢) تحسين الترابط الاجتماعي
١٦٤	..... (ت-٣-٢-٢-٢) تحسين الإمكانيات المتاحة
١٦٧	..... (٤-٢-٢-٢) جودة الحياة الحضرية الاقتصادية
١٦٧	..... (أ-٤-٢-٢-٢) نمو الأنشطة الاقتصادية
١٦٨	..... (ب-٤-٢-٢-٢) المستوى الاقتصادي للمعيشة
١٧٠	..... (٣-٢-٢) خلاصة الفصل الثاني

## الباب الثالث: البيئة العمرانية، بجزيرة الزمالك بين الفكر العالمي والواقع المحلي

### تمهيد: منهج الدراسة الميدانية

١٧٨	..... مقدمة
١٧٨	..... (١) المدخل التخطيطي لجزيرة الزمالك (التطور العمراني لمدينة القاهرة)
١٩٧	..... (٢) منهجية الدراسة الميدانية لرصد وتحليل العمران والإنسان بجزيرة الزمالك
١٩٧	..... (١-٢) تحديد المشاكل وبرمجة الأهداف والمقاصد
١٩٧	..... (١-١-٢) أهمية الدراسة
١٩٨	..... (٢-١-٢) أهداف الدراسة
١٩٩	..... (٣-١-٢) اختيار عينة الدراسة
٢٠٠	..... (٤-١-٢) أسباب اختيار عينة الدراسة
٢٠١	..... (٥-١-٢) الأدوات البحثية لمنهج دراسة الحالة
٢٠٢	..... (٢-٢) منهج الدراسة
٢٠٣	..... (١-٢-٢) منهجية التطور العمراني (الخلفية التاريخية)
٢٠٤	..... (٢-٢-٢) الجوانب المتعلقة بأوضاع السكان
٢٠٧	..... (٣-٢-٢) تحليل الحالة العمرانية: العمران، انتشاره، حالته ومطلباته الخدمية

٢١١	..... (٤-٢-٢) تحليل البيئة الحضرية المحلية
	<b>(١-٣) الفصل الأول: جزيرة الزمالك . . مرصد وتحليل العمران والانسان ( جذور - تطور - حاضر )</b>
٢١٧	..... مقدمة
٢١٧	..... (١-١-٣) جزيرة الزمالك ونشأة البيئة الجغرافية
٢١٩	..... (٢-١-٣) الجذور التاريخية لعمران حي الزمالك
٢٢٠	..... (٣-١-٣) التطور العمراني لحي الزمالك والعوامل المؤثرة على العمران
٢٢٨	..... (١-٣-١-٣) رصد الطور الأول (من بداية القرن العشرين حتى منتصف القرن ٢١) . . . .
٢٣٠	..... (١-٣-١-٣) تطور التشكيل العمراني العام
٢٣٤	..... (١-٣-١-٣) تطور تشكيل المستوى الأفقي لفراغات حي الزمالك . . . .
٢٣٩	..... (١-٣-١-٣) تطور تشكيل المستوى الرأسي لفراغات حي الزمالك . . . .
٢٤١	..... (١-٣-١-٣) مدى تلبية البيئة العمرانية للمتطلبات الإنسانية . . . . .
٢٤٣	..... (٢-٣-١-٣) رصد الطور الثاني (من منتصف القرن العشرين حتى بدايات القرن ٢١) . . . .
٢٤٧	..... (١-٣-٢-١-٣) تطور التشكيل العمراني العام
٢٥٠	..... (١-٣-٢-١-٣) تطور تشكيل المستوى الأفقي لفراغات حي الزمالك . . . .
٢٥٤	..... (١-٣-٢-١-٣) تطور تشكيل المستوى الرأسي لفراغات حي الزمالك . . . .
٢٥٦	..... (١-٣-٢-١-٣) مدى تلبية البيئة العمرانية للاحتياجات الإنسانية . . . . .
٢٦٠	..... (٤-١-٣) محاولة تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية
٢٦١	..... (١-٤-١-٣) جودة الحياة الحضرية البيئية
٢٦٤	..... (٢-٤-١-٣) جودة الحياة الحضرية العمرانية
٢٦٨	..... (٣-٤-١-٣) جودة الحياة الحضرية الاجتماعية
٢٧٠	..... (٤-٤-١-٣) جودة الحياة الحضرية الاقتصادية
٢٧١	..... (٥-١-٣) خلاصة الفصل الأول
	<b>(٢-٣) الفصل الثاني: مرصد الوضع الراهن لجزيرة الزمالك - الدراسات الـ ( العمرانية والانسانية )</b>
٢٧٣	..... مقدمة
٣٧٤	..... (١-١-٢-٣) دراسات الاستطلاع البصري لجزيرة الزمالك
٢٧٤	..... (١-١-٢-٣) محددات جزيرة الزمالك
٢٧٥	..... (١-١-٢-٣) مداخل الجزيرة والمواصلات العامة
٢٧٦	..... (١-١-٢-٣) المخطط العام لجزيرة الزمالك

٢٧٨	..... (٣-٢-١-١-١-١) العلامات المميزة بجزيرة الزمالك
٢٧٩	..... (٣-٢-١-٢-١-٢) دراسات الجوانب المتعلقة بأوضاع سكان جزيرة الزمالك
٢٧٩	..... (٣-٢-١-٢-٢-١) تحليل الحالة الاجتماعية للسكان
٢٧٩	..... (أولا) ديموغرافية السكان
٢٨٠	..... (ثانيا) خواص السكان
٢٨٠	..... (ثالثا) الحالة التعليمية
٢٨١	..... (رابعا) الحالة الصحية
٢٨٢	..... (٣-٢-١-٢-٢-٢) تحليل الحالة الاقتصادية للسكان
٢٨٢	..... (أولا) الحالة الاقتصادية (الموقف من العمل - المهن الرئيسية - قطاع العمل)
٢٨٤	..... (ثانيا) الأنشطة السياحية (الواجهات المائية)
٢٨٨	..... (٣-٢-١-٣) تحليل الحالة العمرانية لمنطقة الزمالك البحرية
٢٨٨	..... (٣-٢-١-٣-١) استعمالات الأراضي لمنطقة الزمالك البحرية
٢٩١	..... (٣-٢-١-٣-٢) حالة المباني لمنطقة الزمالك البحرية
٢٩١	..... (أولا) نوع الاستعمال
٢٩٢	..... (ثانيا) الحالة الانشائية
٢٩٥	..... (ثالثا) النظم الإنشائية
٢٩٨	..... (رابعا) ارتفاع المباني
٣٠١	..... (خامسا) الكتل والفراغات
٣٠٢	..... (سادسا) الطرز المعمارية
٣٠٥	..... (سابعا) الملكية - أسعار الأراضي
٣٠٧	..... (٣-٢-١-٣-٣) خدمات البنى الارتكازية
٣٠٧	..... (أولا) دراسات المسكن - الامدادات الصحية - امدادات الطاقة
٣١٠	..... (ثانيا) منظومة الحركة
٣١٦	..... (٣-٢-١-٤) تحليل البيئة الحضرية المحلية
٣١٦	..... (٣-٢-١-٤-١) الدراسات التكميلية
٣١٦	..... (أولا) دراسات المشهد الطبيعي
٣١٨	..... (ثانيا) دراسات المشهد الحضري
٣٢٧	..... (٢-٢-١-٤-٢) البيئة المناخية Climatic Environment
٣٢٧	..... (أولا) الدراسات المناخية

٣٢٩	..... (ثانيا) مظاهر التلوث
٣٣٤	..... (٣-٢-٢) البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين فكر الرأي العام والتشريعات المنظمة.
٣٣٤	..... (٣-٢-٣) التشريعات العمرانية في مصر
٣٥١	..... (٣-٢-٣) التوجهات الفكرية للرأي العام.
٣٥٩	..... (٣-٢-٣) خلاصة الفصل الثاني.

### الباب الرابع : تطبيق رؤية البحث

#### (١-٤) الفصل الاول : دراسة مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية على نطاقات جزيرة الزمالك

٣٦٢	..... (١-١-٤) دراسة لتقييم مؤشرات جودة الحياة للوضع الراهن بالزمالك البحرية.
٣٦٤	..... (١-١-٤) جودة الحياة الحضرية البيئية.
٣٦٨	..... (١-١-٤) جودة الحياة الحضرية العمرانية.
٣٧٤	..... (١-١-٤) جودة الحياة الحضرية الاجتماعية.
٣٧٧	..... (١-١-٤) جودة الحياة الحضرية الاقتصادية.
٣٧٩	..... (١-١-٤) خلاصة الفصل الاول.

#### (١-٤) الفصل الثاني: معوقات تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بجزيرة الزمالك

٣٨١	..... مقدمة
٣٨١	..... (١-٢-٤) اسباب ثقف وراء وجود معوقات تحول دون تحقيق جودة الحياة الحضرية في حي الزمالك .
٣٨٢	..... (٢-٢-٤) معوقات تحقيق الجودة في حي الزمالك
٣٨٢	..... (١-٢-٤) معوقات تتعلق بدرجة الوعي بمفاهيم الجودة
٣٨٣	..... (٢-٢-٤) معوقات تتعلق بدرجة الوعي العمراني لالابعاد الانسانية
٣٩١	..... (٣-٢-٤) التطبيق العملي لنتائج الدراسة البحثية.
٣٩١	..... (١-٣-٤) التوصيات العامة كمقترح لتطوير مخطط جزيرة الزمالك
٣٩٢	..... (٢-٣-٤) محددات المنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك
٣٩٣	..... (٣-٣-٤) امكانيات المنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك
٣٩٤	..... (٤-٣-٤) مشكلات المنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك
٣٩٥	..... (٥-٣-٤) المقترحات التخطيطية والتصميمية لتحسين جودة الحياة بجزيرة الزمالك

٣٩٨	..... (٤-٢-٤) خلاصة الفصل الثاني
<u>(٣-٤) النتائج والتوصيات</u>	
٤٠٠	..... (٤-٣-٢) النتائج العامة
٤٠٦	..... (٤-٣-٣) التوصيات العامة
<u>المراجع</u>	
٤١١	..... المراجع العربية
٤١٩	..... المراجع الاجنبية
<u>الملاحق</u>	
٤٢٧	..... (م-١) استمارة استبيان للرأي العام

---

# فهرس الأشكال

الإطار العام للدراسة

فهرس الاشكال		
رقم الصفحة	اسم الشكل	مرفق الشكل
<b>الباب الأول : الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية</b>		
٧	النسيج العمراني للمنطقة المركزية من القاهرة القديمة وصور لبعض المباني الهامة وذات القيمة التاريخية	شكل (١-١-١)
٨	مثال التغير الزمني أخذ اللقطات في رحلة داخل مكان	شكل (٢-١-١)
٩	١- التطور المتواصل للنسيج لعمرني لمدينة أمستردام	شكل (٣-١-١)
٩	٢- التطور المتقطع للنسيج العمراني لمدينة البندقية	شكل (٤-١-١)
١٠	صورة توضح التوافق بين الجوانب الإنسانية لأهل واحة سيوه والنسق العمراني والمعماري لها	شكل (٥-١-١)
١٠	اختلاف النسق العمراني لمنطقة بولاق الدكتور (إسكان شعبي) والدقي (إسكان متميز)	شكل (٦-١-١)
١١	العناصر المعرضة للتخرب نتيجة سوء سوكيه المستخدم من في الحديقة العامة بانجلترا	شكل (٧-١-١)
١١	هدم مشروع إسكان Prutt egoe في سانت لويس لعدم توافقه مع الاحتياجات التقليدية السكنية	شكل (٨-١-١)
١٢	١- المحيط الحضري لمسجد أحمد ابن طولون (القاهرة القديمة)	شكل (٩-١-١)
١٢	٢- البيئة العمرانية بمدينة الرحاب مثال لبيئة عمرانية معاصرة على أطراف مدينة القاهرة	
١٢	٣- منشية ناصر مثال لبيئة عمرانية عشوائية بمدينة القاهرة	
١٣	تطور ونمو النسيج العمراني وفقا للمحددات الطبيعية	شكل (١٠-١-١)
١٤	أنماط من أشكال عناصر البيئة العمرانية	شكل (١١-١-١)
١٥	ترتيب نطاقات عناصر البيئة العمرانية	شكل (١٢-١-١)
١٥	الانتقال من النطاق شبه العام الى نطاق شبه خاص	شكل (١٣-١-١)
١٥	الانتقال من النطاق شبه العام المفتوح الى نطاق خاص مبني	شكل (١٤-١-١)
١٦	مجاورة سكنية بمدينة العاشر من رمضان	شكل (١٥-١-١)
١٦	جامع ابن طولون كمنصر مميذ بين المباني	شكل (١٦-١-١)
١٧	العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية	شكل (١٧-١-١)
١٧	قرية الحرايية مدينة مارب في اليمن	شكل (١٨-١-١)
١٨	تأثير العوامل الطبوغرافية على البيئة العمرانية	شكل (١٩-١-١)
١٨	تأثير العوامل المناخية على البيئة العمرانية لمدينة أمستردام	شكل (٢٠-١-١)
١٨	النسيج المتضام لمدينة الرياض وأنماط الفراغات والشوارع المنكسرة	شكل (٢١-١-١)
١٩	عمارة الخلود الباقية (العوامل الدينية)	شكل (٢٢-١-١)
١٩	الخصوصية في العمارة الإسلامية (العوامل الإجتماعية)	شكل (٢٣-١-١)
١٩	الكوليوم بالعصر الروماني (العوامل الثقافية)	شكل (٢٤-١-١)
٢٠	إستخدام التكنولوجيا الذكية في مجمع عمائر بارك سيتي بنيويورك	شكل (٢٥-١-١)
٢٠	تأثير ارتفاع أسعار الأراضي وسط نيويورك على ارتفاعات المباني	شكل (٢٦-١-١)
٢٠	قطع الأراضي المطلة على النيل إستغلالها في الوظائف الإدارية والسياحية	

## الإطار العام للدراسة

٢١	مفردات تشكيل البيئة العمرانية	شكل (١-٢٧)
٢١	أنواع الأسجة العمرانية تبعاً لشبكة ومسارات الحركة	شكل (١-٢٨)
٢٢	تصميم مسارات حركة المشاة بحجي السفارات بمدينة الرياض	شكل (١-٢٩)
٢٢	طابع البيئة العمرانية في خان الخليلي	شكل (١-٣٠)
٢٣	عدم اتزان خط السما بمدينة الإسكندرية	شكل (١-٣١)
٢٣	تأثير التفاصيل ومواد البناء والألوان العمرانية لأحد شوارع أمستردام	شكل (١-٣٢)
٢٣	تأثير استخدام مواد البناء المحلية على البيئة العمرانية لمدينة يافع	شكل (١-٣٣)
٢٤	مدينة سيدي ابوسعيد تونس	شكل (١-٣٤)
٢٤	التطور العمراني لمنطقة ترام الرمل من سنة ١٩٩٣م: ٢٠٠٩م	شكل (١-٣٥)
٢٥	رسم تخطيطي لخصائص تكوين الانطباع الذهني	شكل (١-٣٦)
٢٦	رؤية الفراغ من فوق القلعة يعطي احساس بالسيطرة	شكل (١-٣٧)
	فراغ خان الخليلي بالقاهرة حيث ضيق الفراغ والتغطية الجزئية مع اشغالات المحلات التجارية	
	فراغ يوحى بالمفاجأة عن طريق منظر غير متوقع ظهوره بالتحكم في عروض الممرات	
	فراغ يوحى بحج الاستطلاع نتيجة الغموض وعدم كشف الفراغ كله	
	فراغ يوحى بالتوقع عن طريق وضع نقاط متتالية ومتراصة.	
٢٦	فراغ الطريق المنخفض عن مستوى الارض وجانبي الطريق عبارة عن حوائط مرتفعة	
٢٦	الادراك الحسي للبيئة العمرانية	شكل (١-٣٨)
٢٧	شكل يوضح مثلث الادوار الفاعلة في العمران	شكل (١-٣٩)
٣٢	مراحل تطور الماوى فكريا	شكل (١-٤٠)
٣٣	نمو المدينة في عصر الثورة الصناعية ويظهر فيها توسع المدينة في شكل حلقي متصل	شكل (١-٤١)
٣٤	العمارة في القاهرة القديمة والتي كانت دائما قيمة عليا في فكر ووجدان المصري	شكل (١-٤٢)
٣٥	يبين نتيجة التفاعل بين الإنسان والمكان وصولاً للأداء ونوعية هذا الأداء	شكل (١-٤٣)
٣٥	العلاقة بين الأنشطة الذهنية والسلوكية وتأثيرهم في فهم البيئة والتعامل معها	شكل (١-٤٥)
٣٦	نموذج Zeisel لتجاوب المستخدم مع البيئة المحيطة	شكل (١-٤٦)
٣٧	العلاقة بين العمليات السيكولوجية والعوامل المؤثرة على سلوك الانسان	شكل (١-٤٧)
٣٧	المؤثرات الثقافية وتقاليد أهالي النوبة في طقوس الزواج واحتفالاته تعد من أبرز التقاليد النوبية	شكل (١-٤٨)
٣٧	قرية القرنة مثال شائع على عدم تلبية البيئة للاحتياجات الإنسانية فاضطر أهل المدينة هجرها	شكل (١-٤٩)
٣٨	المتطلبات وحقوق الأفراد كمحددات ممارسة الأنشطة الإنسانية في البيئة العمرانية	شكل (١-٥٠)
٣٩	تأثير العمران على تكوين الصداقات والانضمام	شكل (١-٥١)
٣٩	أشكال توضح مسافات التفاعل	شكل (١-٥٢)
٤٠	مدن الكتل المترابطة المطلوب الاجتماعي حيث أوجد النظام الاجتماعي المترابط	شكل (١-٥٣)
٤٠	باب الفتوح هو باب من ابواب سور القاهرة ، بناه جوهر الصقلي	
٤٠	المشربية مفردة أخرى تطل بحياء على شوارع المدن المتوسطة	

## الإطار العام للدراسة

٤١	إضافة الرسومات الخاصة بالأفراد على واجهات المنازل ببلاد النوبة	شكل (١-٢-١٤)
٤١	أحد الأسواق التجارية الشعبية على جانبي مسار الحركة الآلية في المنيا	شكل (١-٢-١٥)
٤٢	صور توضح الأنشطة الانسانية الوظيفية المختلفة	شكل (١-٢-١٦)
٤٢	الحراك الشعبي الواعي لأهالي وشباب ميت عقبة	شكل (١-٢-١٧)
٤٣	ميل الأفراد الى الاستلقاء على المسطحات الخضراء في الفراغات العامة	شكل (١-٢-١٨)
٤٣	وقفة نسائية للتعبير عن مطالباتهم في الفراغات العامة	
٤٣	ميدان التحرير تدورها في الثورات المصرية	
٤٣	اختلاف معالجة النوافذ باختلاف الساكنين	
٤٤	العلاقة بين استيفاء المتطلبات الانسانية والسلوك الانساني	شكل (١-٢-١٩أ)
٤٥	تصنيف الأبعاد الإنسانية في ظل القيم المطلقة	شكل (١-٢-١٩ب)
٤٦	النسيج المتضام لمدينة مراكش	شكل (١-٢-٢٠)
٤٦	بناء قرية القرنه (تصميم: المعماري حسن فتحي) باستخدام المتوفر من مواد البناء	شكل (١-٢-٢١)
٤٧	مباني معدلة في موادها وطرق بنائها	شكل (١-٢-٢٢)
٤٧	تطبيق مفهوم التسخير من خلال تحقيق العلاقة الودية مع المخلوقات الأخرى	شكل (١-٢-٢٣)
٤٧	احترام المقياس الانساني في الشوارع المصرية قديما	شكل (١-٢-٢٤)
٤٨	الشوارع المصري والطابع الضائع نتيجة هجرة أهالي الريف بعاداتهم وتقاليدهم للمدينة المصرية	شكل (١-٢-٢٥)
٤٨	الإيوان في المباني القديمة	شكل (١-٢-٢٦)
٤٨	مراعاة المعماري أن لا تظل الفتحات الجانبية على فناء الجار أو حديقته	شكل (١-٢-٢٧)
٤٩	تميز البيوت الإسلامية بالمدخل المنكسر . . والتي تفصل الفناء الداخلي عن الطريق وما به	شكل (١-٢-٢٨)
٤٩	جزء من مخطط مدينة دمشق كمثال لالمدن المقلدة ذات الأفنية مفتوحة السقف ذات الإطلالات الداخلية	شكل (١-٢-٢٩)
٥٠	الأفنية الداخلية فهي بمثابة الرئة التي يتنفس منها المبنى	شكل (١-٢-٣٠)
٥٠	أجزاء من مدن المتوسط لتلقي الضوء على جماليات تحققها تفاصيل صغيرة	شكل (١-٢-٣١)
٥٠	شوارع ضيقة وازقة ملوثة معالجة بيئية وقيمة اجتماعية توفر ممرات مظلمة خلال فترات النهار	شكل (١-٢-٣٢)
٥١	المتطلبات وحقوق الأفراد كمحددات ممارسة الأنشطة الإنسانية في البيئة العمرانية	شكل (١-٢-٣٣)
٥١	عمال اهل قرية القرنه وهم يقوموا بإنشاء القبوات	شكل (١-٢-٣٤)
٥٢	سيدي ابو سعيد التونسية والتي يظهر فيها العمران كأنعكاس لقيم المجتمع	شكل (١-٢-٣٥)
٥٢	مدن الحجارة والطين استخدم إنسان هذه المدن الموارد البيئية الطبيعية والممتلئة في الحجارة والطين	شكل (١-٢-٣٦)
٥٣	حديقة الازنكية عام ١٩٢٤ م	شكل (١-٢-٣٧)
٥٣	العلاقة التبادلية بين المجتمع والانسان والعمران	شكل (١-٢-٣٨)
٥٤	البنيات الأساسية المكونة للبيئة العمرانية ذات البعد الانساني	شكل (١-٢-٣٩)
٥٩	نماذج لأنماط عمرانية مختلفة في مدينة القاهرة مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠	شكل (١-٣-١)
٦٠	مركز التجارة العالمي (نيويورك) كمثال لهوية عمرانية موجهة	شكل (١-٣-٢)

## الإطار العام للدراسة

٦٠	مدينة صنعاء (اليمن) مثال لهوية عمرانية غير موجهة	شكل (٣-٣-١)
٦١	عمران بلاد النوبة كمثال لأسلوب البناء ومواد البناء باستخدام الحجر .	شكل (٤-٣-١)
٦١	مباني في قرية القرنه لحسن قنحي	شكل (٥-٣-١)
٦٢	التوافق بين الشخصية وشخصية العمران في قصر بني بزقن بالجزائر	شكل (٦-٣-١)
٦٤	١. مسقط لحديقة خاصة بقصر احد الأمراء بطيبة	شكل (٧-٣-١)
٦٤	٢. مدينة عمال تل العمارنة	
٦٤	٣. مدينة سقارة - Saqqara City	
٦٤	٤. منظور تخيلي لمدينة اخناتون (العمارة)	
٦٦	١-شبكة الشوارع لعضوية المتشعبة بالقاهرة الفاطمية	شكل (٨-٣-١)
٦٦	٢-شارع النحاسين بالقاهرة الاسلامية ويظهر فيها المعالجات البيئية	
٦٦	٣-شارع المعز وظهور قيم التفرّد والتنوع والوحدة والإيقاع والحركة في المباني	
٦٦	٤-وحدة الحيرة ومسارات الحركة والتشكيل الفضائي وبيت السحيمي	
٦٨	١-مصر الجديدة (هيليوبوليس)	شكل (٩-٣-١)
٦٨	٢-خريطة جزيرة الزمالك عام ١٩٣٣م:	
٦٨	٣-تمثال ابراهيم باشا	
٦٨	٤-حديقة الحيوان بالحيرة عام ١٩١٢م ، كانت تسمى "جوهره التاج لحدايق الحيوان في أفريقيا	
٦٨	٥-النسيج العمراني	
٦٩	الادراك الحسي (الأبعاد الوظيفية) في العمران المصري القديم	شكل (١٠-٣-١)
٧٠	الادراك الحسي (الأبعاد الوظيفية) في العمران المصري القديم	شكل (١١-٣-١)
٧١	سلوك الأفراد بناء على متطلباتهم (الأبعاد الحسية) في العمران المصري القديم	شكل (١٢-٣-١)
٧٢	سلوك الأفراد بناء على متطلباتهم (الأبعاد الحسية) في العمران المصري القديم	شكل (١٣-٣-١)
٧٤	لوحة نارمر: لوحة تعرف باسم "لوحة نارمر"، ويرجع المؤرخون أن "نارمر" هو "ميناء"	شكل (١٤-٣-١)
٧٥	الملك فاروق والملك عبد العزيز بن سعود في قصر عابدين بالقاهرة سنة ١٩٤٦م	شكل (١٥-٣-١)
٧٥	توقيع معاهدة الدفاع المشترك بين مصر والأردن وسورية والسعودية عام ١٩٥٧ .	شكل (١٦-٣-١)
٧٥	ثقافة مصر والهوية المصرية	شكل (١٧-٣-١)
٧٦	مثال لفرحة عائلية اجتماعية تجتمع حولها جميع طوائف الشعب في فرحة ذات خصوصية خاصة .	شكل (١٨-٣-١)
٧٦	الفرعون يقوم بالطقوس الدينية ويقدم القرابين والتماثيل لتلك المعبودات .	
٧٨	مصفوفة قياس مدى التوافق بين الأبعاد الانسانية والبيئة العمرانية المصرية	شكل (١٩-٣-١)
<b>الباب الثاني : جودة الحياة الحضرية، بين المفهوم والتطبيق</b>		
٨٦	يوضح معايير سميث / نطاقات أو مجالات الرفاهية الاجتماعية لعام ١٩٧٣	شكل (١-١-٢)
٨٨	أبعاد جودة الحياة الحضرية - الشكل السابع	شكل (٢-١-٢)
٩٠	وليام روب يعرض التقرير المرحلي لجودة الحياة لجاكسونفيل أمام مجلس وشركة مجتمع جاكسونفيل	شكل (٣-١-٢)
٩٠	المشاركة المجتمعية للمواطنين المتطوعين	شكل (٤-١-٢)

## الإطار العام للدراسة

٩١	مؤشرات جودة الحياة التي طبقت في تقرير جاكسونفي ٢٠١٣	شكل (٥-١-٢)
٩٢	نتائج استخدام مؤشرات جودة الحياة في كاسونفيل	شكل (٦-١-٢)
٩٣	منهجية تحليل الاتجاهات التخطيطية المعاصرة	شكل (٧-١-٢)
٩٤	الاستعمالات المختلطة في حركة تنمية المجاورات التراثية	شكل (٨-١-٢)
٩٥	تصميم حي على طريقة TND لمجموعة متنوعة من المساكن مع دعم استخدامات المختلطة	شكل (٩-١-٢)
٩٥	مشروع إعادة تطوير المنطقة الواقعة بين الحدود الشرقية والغربية لجامعة Duke	شكل (١٠-١-٢)
٩٦	منطقة هولريك بالملكة المتحدة والمخططة وفقا لحركة المدن الريفية من خلال دعم الاستعمالات المختلطة	شكل (١١-١-٢)
٩٧	تحقيق مبادئ المدن الريفية الأساسية	شكل (١٢-١-٢)
٩٨	عرض جوي من طريق رسولين-بالستون في ارلينغتون بولاية فيرجينيا	شكل (١٣-١-٢)
٩٩	المبادئ الأساسية للتنمية الموجهة نحو النقل	شكل (١٤-١-٢)
١٠٠	ظرة بانورامية لمدينة سيسايد بفلوريدا المصممة وفق مبادئ العمران الجديد	شكل (١٥-١-٢)
١٠١	١-أحد شوارع بوتلي - مقاطعة بوتلي في جمهورية مقدونيا. يظهر فيها شوارع المشاة المشجعة على السير	شكل (١٦-١-٢)
١٠١	٢-أحد شوارع مدينة سانت بيترسبرغ في ولاية فلوريدا - ويظهر فيها الاستعمالات المختلطة والمتنوعة	
١٠١	٣- Prospect New Town in Longmont, يظهر فيها المزج بين المساكن المجمع	
١٠١	٤- New urbanist Sankt Eriksområdet quarter in Stockholm, Sweden	
١٠٢	١-استخدام وسائل النقل العامة المستدامة السريعة والمرحبة (القطارات - الترام - المترو - الأتوبيسات)	شكل (١٧-١-٢)
١٠٢	٢- A park in Celebration, Florida	
١٠٢	The New Wyvernwood - Boyle Heights Mixed-Use Community	شكل (١٨-١-٢)
١٠٣	أهداف حركة النمو العمراني الذكي	شكل (١٩-١-٢)
١٠٤	مشروع منتزه دو فال Park Du Valle في لويزيانا بولاية كنتاكي	شكل (٢٠-١-٢)
١٠٥	المؤشرات المرتبطة بحقائق التحليل التقييمي المقترح لجودة الحياة الحضرية	شكل (٢١-١-٢)
١٠٦	تعدد أنظمة ومعايير الاستدامة وتنوعها وارتباطها	شكل (٢٢-١-٢)
١٠٧	التصنيفات الرئيسية لمعايير اللبّد لتنمية الأحياء	شكل (٢٣-١-٢)
١٠٨	مناطق توافر متطلبات المواقع الذكية والمتراطة	شكل (٢٤-١-٢)
١٠٩	مناطق توافر متطلبات النمط والنسق التصميمي للحي	شكل (٢٥-١-٢)
١٠٩	مناطق توافر متطلبات البنية التحتية والمباني الخضراء	شكل (٢٦-١-٢)
١١٠	خطوات عملية تقييم المجتمعات BREEAM	شكل (٢٧-١-٢)
١١١	متطلبات تصنيفات BREEAM - أسلوب التقييم البيئي للمجمعات الحضرية	شكل (٢٨-١-٢)
١١٢	مفهوم موضوعات تقييم CASBEE للتنمية العمرانية	شكل (٢٩-١-٢)
١١٥	أركان الاستدامة الأربعة نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجمعات العمرانية (تجربة أبوظبي)	شكل (٣٠-١-٢)
١١٧	خطوط الأساس الثلاثي	شكل (٣١-١-٢)
١٢٠	مقارنة كمية وقيمة المعايير المادية لقياس جودة الحياة الحضرية في برامج تقييم استدامة المجتمع العمراني	شكل (٣٢-١-٢)
١٢١	توزيع مؤشرات الجودة في البرامج التقييمية	شكل (٣٣-١-٢)

## الإطار العام للدراسة

١٢٢	أهداف معايير مجالات ومنهجية جودة الحياة الحضرية	شكل (١-٢-٢٤)
١٢٨	خصائص المؤشرات	شكل (١-٢-٢١)
١٢٩	منهجية اختيار مؤشرات الجودة	شكل (٢-٢-٢٢)
١٢٩	استعمال المؤشرات للمجموعات المختلفة	شكل (٣-٢-٢٢)
١٣٠	إطار عمل نموذج المؤشرات	شكل (٤-٢-٢٢)
١٣١	منظومة إبعاد جودة الحياة الحضرية	شكل (٥-٢-٢٢)
١٣٢	مؤشرات جودة الهواء، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٦-٢-٢٢)
١٣٣	مسببات تلوث الهواء في الغلاف الجوي	شكل (٧-٢-٢٢)
١٣٤	مسببات تلوث الهواء في مصر هي نتيجة سلوكيات خاطئة من السكان	شكل (٨-٢-٢٢)
١٣٤	دور الأشجار في الوقاية من تلوث الهواء	شكل (٩-٢-٢٢)
١٣٥	مؤشرات جودة المياه، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (١٠-٢-٢٢)
١٣٧	مسببات تلوث الماء	شكل (١١-٢-٢٢)
١٣٧	مسببات تلوث الماء في مصر	شكل (١٢-٢-٢٢)
١٣٨	مؤشرات جودة البيئة المحلية، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (١٣-٢-٢٢)
١٣٩	دور النباتات في الحماية من الشمس وتوفير الظلال وحركة الهواء	شكل (١٤-٢-٢٢)
١٤٠	تقلل الأسوار الشجرية من تأثير التلوث السمي الحاد ودرجات الضوضاء العالية	شكل (١٥-٢-٢٢)
١٤٠	آليات الراحة الضوئية في الهواء الطلق	شكل (١٦-٢-٢٢)
١٤١	مؤشرات إدارة المخلفات وإعادة تدويرها، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (١٧-٢-٢٢)
١٤٢	مؤشرات استخدام الطاقة والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (١٨-٢-٢٢)
١٤٣	مؤشرات توافق استعمال الأراضي والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (١٩-٢-٢٢)
١٤٤	قطاع تفصيلي في أحد المباني يظهر فيه الاستخدمات المتواجدة في الطابق الأرضي	شكل (٢٠-٢-٢٢)
١٤٤	الاستخدمات المتعددة والمختلطة للأراضي قد تكون خليط على المستوى الأفقي و/أو الرأسي	شكل (٢١-٢-٢٢)
١٤٥	الخدمات والمرافق من المكونات الرئيسية للمجتمع الحضري	شكل (٢٢-٢-٢٢)
١٤٦	مؤشرات تحسين جودة النسيج العمراني والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢٣-٢-٢٢)
١٤٧	تحديد موقع الساحات العمرانية عند تقاطعات طرق النقل (العقد)	شكل (٢٤-٢-٢٢)
١٤٧	استعمال الشوارع المتكاملة من خلال وسائل النقل المتعددة يساعد على خلق شبكات داخل المدن المدينة	شكل (٢٥-٢-٢٢)
١٤٨	تعتبر المواقف المتوازنة من أكثر التصميمات المستخدمة في المواقف التي توجد إلى جانب الأرصفة	شكل (٢٦-٢-٢٢)
١٤٨	مواقف السيارات في الشوارع لحماية المشاة وراكبي الدراجات من الخطر الفعلي والملموس	شكل (٢٧-٢-٢٢)
١٤٩	نماذج مختلفة للتشكيل العمراني لنفس معدل الكثافة السكانية (يمكن تحقيق الكثافة بطرق مختلفة)	شكل (٢٨-٢-٢٢)
١٥٠	استراتيجيات تعزيز الهوية المجتمعية في تطوير Yerwada بالهند	شكل (٢٩-٢-٢٢)
١٥١	ضرورة استخدام المعالم والحدود الطبيعية والمادية (من صنع الإنسان) في المناطق والإحياء	شكل (٣٠-٢-٢٢)
١٥١	بانوراما لمدينة روما بإيطاليا	شكل (٣١-٢-٢٢)

## الإطار العام للدراسة

١٥٢	أشكال النباتات لها دور كبير في الصورة البصرية .	شكل (٢-٢-٣٢)
١٥٢	أهمية الحدائق في توفير ما يفتقده الأفراد من الطبيعة بعناصرها وجماليتها	شكل (٢-٢-٣٣)
١٥٣	مؤشرات تحسين جودة المسكن والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٣٤)
١٥٤	مؤشرات تسهيل حركة النقل والمرور والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٣٥)
١٥٥	شبكة الشوارع التي تشجع النشاط البدني اليومي ونماذج النقل	شكل (٢-٢-٣٦)
١٥٦	آليات تسهيل حركة النقل والمرور وتعزيز التنقل سيراً على الأقدام	شكل (٢-٢-٣٧)
١٥٧	المسار الرئيسي لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية	شكل (٢-٢-٣٨)
١٥٨	مؤشرات الاندماج والإنصاف الاجتماعي والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٣٩)
١٥٩	صور تجسد الثورة الفرنسية وأسبابها عام ١٧٨٩	شكل (٢-٢-٤٠)
١٦٠	استخدام كبار السن للشوارع والأماكن العامة بفاعلية وألفة	شكل (٢-٢-٤١)
١٦١	مؤشرات تحسين الترابط الاجتماعي والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٤٢)
١٦٢	حي "سانت حي لورانس في تورنتو	شكل (٢-٢-٤٣)
١٦٣	دور الفراغات العامة في تنمية الروابط الاجتماعية	شكل (٢-٢-٤٤)
١٦٣	الجمعية المصرية للتنمية الشاملة بمحاظة القليوبية بالتعاون مع جمعية تنمية الموارد البشرية بقرية السد	شكل (٢-٢-٤٥)
١٦٤	مؤشرات تحسين الإمكانيات المتاحة والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٤٦)
١٦٦	المشاركة الشعبية للشباب والأطفال في بناء مسرح وقصر ثقافة منشية ناصر	شكل (٢-٢-٤٧)
١٦٧	مؤشرات نمو الأنشطة الاقتصادية والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٤٨)
١٦٨	مؤشرات المستوى الاقتصادي للمعيشة والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة	شكل (٢-٢-٤٩)
١٦٩	مراحل استخدام مؤشرات جودة الحياة	شكل (٢-٢-٥٠)
<b>الباب الثالث : التعامل مع البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين الفسك العالمي والواقع المحلي</b>		
١٨٠	ديجرام يوضح العوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت على التطور العمراني لمدينة القاهرة	شكل (٣-١)
١٨١	مقارنة تحول النسق العمراني لمدينة القاهرة في مرحلتها التكوينية والانفجارية	شكل (٣-٢)
١٨٢	تطور مساحة القاهرة في المرحلتين النووية والانفجارية	شكل (٣-٣)
١٨٣	المخطط الاستراتيجي لمحافظة القاهرة	شكل (٣-٤)
١٨٤	المخطط الاستراتيجي لمحافظة الجيزة	شكل (٣-٥)
١٨٥	استعمالات الأراضي للكثلة العمرانية للقاهرة الكبرى ٢٠١٤	شكل (٣-٦)
١٨٦	الكثافة السكانية الصافية تبعاً للمناطق داخل القاهرة الكبرى (نسمة/فدان)	شكل (٣-٧)
١٨٦	الاختناقات المرورية بشوارع مدينة القاهرة	شكل (٣-٨)
١٨٧	شبكة النقل والمواصلات القائمة	شكل (٣-٩)
١٨٨	التشوه العمراني نتيجة الفوضى البنائية وغياب القوانين المنظمة للعمران	شكل (٣-١٠)
١٨٨	نسب ملوثات الهواء الرئيسية في القاهرة الكبرى مقارنة بمعايير الصحة العالمية والحدود المسموح بها في قانون البيئة	شكل (٣-١١)
١٨٩	نصيب الفرد من المساحات الخضراء والمناطق المتوحشة في الكثلة العمرانية الرئيسية	شكل (٣-١٢)

## الإطار العام للدراسة

١٩١	المناطق التخطيطية بالكتلة العمرانية الرئيسية للقاهرة (جزيرة الزمالك)	شكل (٣-١٣)
١٩٢	المناطق غير المخططة وغير الآمنة بالأزبكية	شكل (٣-١٤)
١٩٢	استعمالات الأراضي لمنطقة الأزبكية ٢٠١٤	شكل (٣-١٥)
١٩٣	الربط بين الزمالك ومنطقة قصر النيل	شكل (٣-١٦)
١٩٣	استعمالات الأراضي لمنطقة قصر النيل ٢٠١٤	شكل (٣-١٧)
١٩٤	المناطق غير المخططة وغير الآمنة بالدقي	شكل (٣-١٨)
١٩٤	استعمالات الأراضي لمنطقة الأزبكية ٢٠١٤	شكل (٣-١٩)
١٩٥	المناطق غير المخططة وغير الآمنة بامبابة	شكل (٣-٢٠)
١٩٥	استعمالات الأراضي لمنطقة إمبابة ٢٠١٤	شكل (٣-٢١)
١٩٦	(الزمالك/بولاق) تفاوتات حضرية واضحة في تكويناتها العمرانية نتيجة للتنوع في تركيبها الاجتماعي	شكل (٣-٢٢)
١٩٧	مخطط هيكل متطلبات رصد العمران والانسان في المسح الميداني لجزيرة الزمالك	شكل (٣-٢٣)
١٩٩	شكل بوضوح خريطة حي الزمالك	شكل (٣-٢٤)
٢٠١	مخطط هيكل الأدوات البحثية للدراسة الميدانية	شكل (٣-٢٥)
٢٠٤	منهجية دراسة تطور التشكيل العمراني للدراسة الميدانية	شكل (٣-٢٦)
٢٠٥	منهجية دراسة السكان البحثية للدراسة الميدانية	شكل (٣-٢٧)
٢٠٨	منهجية دراسة استعمالات الأرض في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٢٨)
٢٠٩	منهجية دراسة حالة المباني في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٢٩)
٢١٠	منهجية دراسة خدمات البنى الارتكازية في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٣٠)
٢١١	منهجية دراسة منظومة الحركة في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٣١)
٢١٢	منهجية دراسة الخدمات الصحية وامدادات الطاقة في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٣٢)
٢١٣	منهجية دراسة البيئة المناخية والتضاريس في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٣٣)
٢١٤	منهجية الدراسات التكميلية في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٣٤)
٢١٥	منهجية دراسة التشريعات العمرانية في الدراسة الميدانية	شكل (٣-٣٥)
٢١٨	تطور النشأة الجغرافية لجزيرة الزمالك	شكل (٣-١-١)
٢١٩	جزيرة بولاق سنة ١٨٣٠م، ويظهر بها قصر محمد علي باشا	شكل (٣-١-٢)
٢٢١	تطور عمران الزمالك في المنطقة الشمالية	شكل (٣-١-٣)
٢٢٣	تطور النمو العمراني لجزيرة الزمالك من بداية القرن وحت 2000 م	شكل (٣-١-٣ب)
٢٢٧	آليات تحليل تطور العمران بحي الزمالك	شكل (٣-١-٤)
٢٣٠	تطور التشكيل العمراني في النصف الأول من القرن العشرين	شكل (٣-١-٤)
٢٣١	مستشفى الأنجلو	شكل (٣-١-٥)
٢٣١	الاستراحة الملكية	شكل (٣-١-٦)
٢٣١	مدرسة الميردي ديوللبنات	شكل (٣-١-٧)

الإطار العام للدراسة

٢٣٢	نادي سبور نتج الرياضي	شكل (٨-١-٣)
٢٣٢	الجزء الترفيهي بالجنوب	شكل (٩-١-٣)
٢٣٢	الجمعية الملكية للزراعة	شكل (١٠-١-٣)
٢٣٢	النسيج العمراني في الشمال	شكل (١١-١-٣)
٢٣٣	النسيج العمراني في الجنوب	شكل (١٢-١-٣)
٢٣٣	صور لبعض الكباري والتي تعمل على اتصال الجزيرة بالبر الشرقي والغربي	شكل (١٣-١-٣)
٢٣٤	شبكة الشوارع وتدرجها في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك	شكل (١٤-١-٣)
٢٣٥	مقال نشر في جريدة الأهرام عام ١٩٢٨م شكوى أهالي الزمالك لمصلحة التنظيم مع بعض صور للشوارع	شكل (١٥-١-٣)
٢٣٥	ميدان سعد زغلول	شكل (١٦-١-٣)
٢٣٦	مخطط تفصيلي يوضح الحقائق الخاصة بالقصور والفيلات بالجزء الشمالي بجزيرة الزمالك عام ١٩٨٨م	شكل (١٧-١-٣)
٢٣٧	صور داخلية لسراي الجزيرة عام (١٨٧٢م) ، ويظهر بها الحديقة الملحقة بالسراي حوالي ٦٠٠ فدان	شكل (١٨-١-٣)
٢٣٧	صور حديقة الأندلس	شكل (١٩-١-٣)
٢٣٨	خريطة وصور توضيحية لنادي الجزيرة الرياضي عام ١٩٣٠م ، ويظهر بها الرياضات المختلفة	شكل (٢٠-١-٣)
٢٣٩	نماذج للفيلا بجزيرة الزمالك ، ويظهر بها تأثير الثقافات على العمران	شكل (٢١-١-٣)
٢٤٠	خط السماء في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك ووضوحها مع عدم الإحساس بالملل	شكل (٢٢-١-٣)
٢٤٤	تأثر البيئة العمرانية بالعوامل الحضرية ابتداءً من منتصف القرن الـ ٢١	شكل (٢٣-١-٣)
٢٤٧	تطور التشكيل العمراني في النصف الثاني من القرن العشرين	شكل (٢٤-١-٣)
٢٤٩	كلية فنون جميلة الزمالك - قصر عبود باشا سابقا	شكل (٢٥-١-٣)
٢٤٩	كلية التربية الموسيقية والتربية الفنية	شكل (٢٦-١-٣)
٢٤٩	النسيج العمراني في الشمال	شكل (٢٧-١-٣)
٢٤٩	كوبري ١٥ مايو و ٦ أكتوبر	شكل (٢٨-١-٣)
٢٥٠	كوبري ٦ أكتوبر . اختراق المسطحات الخضراء	شكل (٢٩-١-٣)
٢٥٠	كوبري ١٥ مايو . التعدي على خصوصية المباني	شكل (٣٠-١-٣)
٢٥١	كوبري ابوالعلا والمنفذ على محور ٢٦ يوليو	شكل (٣١-١-٣)
٢٥١	محطة بنزين والمطل على شارع ٢٦ يوليو	شكل (٣٢-١-٣)
٢٥١	شبكة لشوارع وتدرجها في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك وصور توضيحي لمحور ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦م	شكل (٣٣-١-٣)
٢٥١	الميادين في جزيرة الزمالك خليط عمراني متراكم	شكل (٣٤-١-٣)
٢٥٢	تكثيف الاستخدام الراسي فوق تقاسيم أراضي الفلل	شكل (٣٥-١-٣)
٢٥٢	برج فوده (فيلا شعراوي سابقا )	شكل (٣٦-١-٣)
٢٥٢	هدم فيلا م كلثوم ويحل محلها الفندق	شكل (٣٧-١-٣)
٢٥٣	صور جنينية الأسماك وعناصر تنسيقها	شكل (٣٨-١-٣)
٢٥٣	صور نادي الجزيرة الرياضي	شكل (٣٩-١-٣)

## الإطار العام للدراسة

٢٥٣	حدائق الجزء الجنوبي بجزيرة الزمالك	شكل (٤٠-١-٣)
٢٥٤	نماذج من المباني والتي اعتمدت على البساطة والتجريد والتأكيد على الموديول في التشكيل	شكل (٤١-١-٣)
٢٥٥	خط السماء في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك وينضح عدم الوعي المعماري والعمراني	شكل (٤٢-١-٣)
٢٥٨	دور الحدائق والمنزهات في تلبية الاحتياجات الإنسانية	شكل (٤٣-١-٣)
٢٦٠	استخدام التشجير في الوقاية من تلوث الهواء بالرغم من استخدام السيارات بمعدل أكثر في مرحلة التطور الثاني	شكل (٤٤-١-٣)
٢٦٢	خريطة وصور ومقالة توضح قرية الفقراء أو عشش الفقراء وتظهر بها تأثيرها على سكان جزيرة الزمالك	شكل (٤٥-١-٣)
٢٦٣	عامل النظافة يقوم بكس كوبري قصر النيل	شكل (٤٥-١-٣)
٢٦٤	إعادة توظيف القصور العلوية وتحويلها إلى سفارات	شكل (٤٧-١-٣)
٢٦٥	زيادة الكثافة البنائية من خلال بناء أكثر من مبنى على قطعة أرض واحدة	شكل (٤٨-١-٣)
٢٦٦	عمارة عبوط بالزمالك The Immeuble Ayrout zamalek	شكل (٤٩-١-٣)
٢٦٧	وسائل النقل العام بجزيرة الزمالك واللوح الإرشادية الخاصة بسلامة المرور لتفادي الحوادث	شكل (٥٠-١-٣)
٢٦٨	الملك فاروق يضع بنفسه حجر الأساس لإعادة بناء مسجد الجزيرة	شكل (٥١-١-٣)
٢٦٩	دار الأوبرا المصرية الجديدة جنوب جزيرة الزمالك وقصر الفنون	شكل (٥٢-١-٣)
٢٦٩	طلاب المدرسة الألمانية بالزمالك ١٩٦٥ Former German school Spielplatz DEO	شكل (٥٣-١-٣)
٢٧٣	أليات تحليل المرحلة الأولى من جزيرة الزمالك	شكل (١-٢-٣)
٢٧٤	تطور عمران الزمالك في جزيرة الزمالك	شكل (٢-٢-٣)
٢٧٤	محددات جزيرة الزمالك (خريطة + صور)	شكل (٣-٢-٣)
٢٧٥	مداخل جزيرة الزمالك والمواصلات العامة	شكل (٤-٢-٣)
٢٧٦	التقسيم الإداري لجزيرة الزمالك	شكل (٥-٢-٣)
٢٧٧	استعمالات جزيرة الزمالك	شكل (٦-٢-٣)
٢٧٨	العلامات المميزة بجزيرة الزمالك	شكل (٧-٢-٣)
٢٧٩	توزيع السكان طبقاً لفئات السن ٢٠١٤	شكل (٧-٢-٣)
٢٧٩	الهرم السكاني لمنطقة الزمالك ٢٠١٤	شكل (٨-٢-٣)
٢٨٠	توزيع السكان طبقاً للحالة الاجتماعية والنوع ووفقاً لتقسيم مشايخ جزيرة الزمالك ٢٠١٤	شكل (٩-٢-٣)
٢٨٠	توزيع السكان طبقاً للحالة التعليمية ٢٠١٤	شكل (١٠-٢-٣)
٢٨١	التوزيع طبقاً للحالة الصحية ونوع الإعاقة ٢٠١٤	شكل (١١-٢-٣)
٢٨١	التوزيع طبقاً لأسباب الإعاقة ٢٠١٤	شكل (١٢-٢-٣)
٢٨٢	الدراسات الاقتصادية (الموقف من العمل - المهن الرئيسية - قطاع العمل) الزمالك	شكل (١٣-٢-٣)
٢٨٣	توزيع السكان طبقاً للحالة الاقتصادية ووفقاً لتقسيم مشايخ جزيرة الزمالك	شكل (١٤-٢-٣)
٢٨٤	استعمالات القطاع الأول بجزيرة الزمالك	شكل (١٥-٢-٣)
٢٨٥	الاستعمالات السياحية بالضفة الشرقية والغربية لجزيرة الزمالك	شكل (١٦-٢-٣)
٢٨٥	استعمالات القطاع الثاني بجزيرة الزمالك	شكل (١٧-٢-٣)

الإطار العام للدراسة

٢٨٦	المراكب النهرية التي تميز الواجهة الغربية لجزيرة الزمالك	شكل (١٨-٢-٣)
٢٨٦	حديقة النهر في نهاية القطاع الثالث لجزيرة الزمالك	شكل (١٩-٢-٣)
٢٨٦	ساقية عبد المنعم الصاوي	شكل (٢٠-٢-٣)
٢٨٧	استعمالات القطاع الثالث بجزيرة الزمالك	شكل (٢١-٢-٣)
٢٨٧	لقطة بانورامية من برج القاهرة توضح القطاع الثالث لجزيرة الزمالك ويظهر بالصورة المعالم الرئيسية	شكل (٢٢-٢-٣)
٢٨٨	استعمالات الاراضي بالجزيرة البحرية	شكل (٢٣-٢-٣)
٢٨٩	استعمالات الاراضي بالجزيرة البحرية منطقة ( أ ) و ( ب )	شكل (٢٤-٢-٣)
٢٩٠	استعمالات الاراضي بالجزيرة البحرية منطقة ( ج ) و ( د )	شكل (٢٥-٢-٣)
٢٩١	الاستعمال السكني ( قصور - فيلات . . الخ )	شكل (٢٦-٢-٣)
٢٩١	الاستعمالات التعليمية والادارية	شكل (٢٧-٢-٣)
٢٩٢	الاستعمالات الدينية والترفيهية	شكل (٢٨-٢-٣)
٢٩٢	خريطة ورسم بياني يوضح حالات المباني بالجزيرة البحرية	شكل (٢٩-٢-٣)
٢٩٣	حالات المباني بالجزيرة البحرية منطقة ( أ ) و ( ب )	شكل (٣٠-٢-٣)
٢٩٤	حالات المباني بالجزيرة البحرية منطقة ( ج ) و ( د )	شكل (٣١-٢-٣)
٢٩٥	النظام الانشائي للمباني بالجزيرة البحرية	شكل (٣٢-٢-٣)
٢٩٦	النظام الانشائي للمباني بالجزيرة البحرية منطقة ( أ ) و ( ب )	شكل (٣٣-٢-٣)
٢٩٧	النظام الانشائي للمباني بالجزيرة البحرية منطقة ( ج ) و ( د )	شكل (٣٤-٢-٣)
٢٩٨	ارتفاعات المباني بالجزيرة البحرية	شكل (٣٥-٢-٣)
٢٩٩	ارتفاعات المباني بالجزيرة البحرية منطقة ( أ ) و ( ب )	شكل (٣٦-٢-٣)
٣٠٠	ارتفاعات المباني بالجزيرة البحرية منطقة ( ج ) و ( د )	شكل (٣٧-٢-٣)
٣٠١	خريطة ورسم بياني يوضح الكتل والفراغات	شكل (٣٨-٢-٣)
٣٠٢	الطراز المعماري لمباني بنيت في الفترة قبل ١٩٥٢م	شكل (٣٩-٢-٣)
٣٠٣	الطراز المعماري لمباني بنيت من الفترة ١٩٥٢ م الى منتصف الثمانينات	شكل (٤٠-٢-٣)
٣٠٤	الطراز المعماري لمباني بنيت من الفترة منتصف الثمانينات	شكل (٤١-٢-٣)
٣٠٥	أسعار الاراضي في الزمالك البحرية	شكل (٤٢-٢-٣)
٣٠٦	ملكية الاراضي في الزمالك البحرية	شكل (٤٣-٢-٣)
٣٠٧	توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لعدد غرف المسكن ٢٠١٤	شكل (٤٤-٢-٣)
٣٠٧	توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لنوع مسكن الأسرة ٢٠١٤	شكل (٤٥-٢-٣)
٣٠٨	توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لنوع حيازة المسكن ٢٠١٤	شكل (٤٦-٢-٣)
٣٠٨	توزيع عدد الأسر وأفراد ما طبقاً لمصدر المياه ٢٠١٤	شكل (٤٧-٢-٣)
٣٠٩	توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لاتصال المسكن بمرفق الصرف الصحي ٢٠١٤	شكل (٤٨-٢-٣)
٣٠٩	توزيع عدد الأسر وأفرادها طبقاً لوسيلة الإضاءة الرئيسية ٢٠١٤	شكل (٤٩-٢-٣)

## الإطار العام للدراسة

٣١٠	الترج المهرمي لشبكة الشوارع بالجزيرة البحرية	شكل (٥٠-٢-٣)
٣١١	دراسات شارع ٢٦ يوليو	شكل (٥١-٢-٣)
٣١١	دراسات شارع أبو الفدا	شكل (٥٢-٢-٣)
٣١٢	دراسات شارع اسماعيل محمد	شكل (٥٣-٢-٣)
٣١٢	دراسات شارع المرعشلي	شكل (٥٤-٢-٣)
٣١٣	دراسات شارع طه حسين	شكل (٥٥-٢-٣)
٣١٣	دراسات شارع المنصور محمد	شكل (٥٦-٢-٣)
٣١٤	دراسات شارع بهجت علي	شكل (٥٧-٢-٣)
٣١٤	دراسات شارع جامع نشأت	شكل (٥٨-٢-٣)
٣١٥	دراسات شارع شجرة الدر	شكل (٥٩-٢-٣)
٣١٥	دراسات شارع الورد	شكل (٦٠-٢-٣)
٣١٦	كثافة الأشجار في الشوارع	شكل (٦١-٢-٣)
٣١٧	أماكن دراسة الاضاءة الطبيعية في الزمالك البحرية	شكل (٦٢-٢-٣)
٣١٧	شدة الاضاءة الصناعية	شكل (٦٣-٢-٣)
٣١٨	المقياس الانساني في شارع جامع نشأت في الزمالك البحرية	شكل (٦٤-٢-٣)
٣١٨	المقياس الانساني في شارع حسن عاصم في الزمالك البحرية	شكل (٦٥-٢-٣)
٣١٩	المقياس الانساني في شارع شجرة الدر في الزمالك البحرية	شكل (٦٦-٢-٣)
٣١٩	النسيج العمراني في الزمالك البحرية	شكل (٦٧-٢-٣)
٣٢٠	مناطق كثافة النسيج العمراني	شكل (٦٨-٢-٣)
٣٢٠	خط السمال شارع شجرة الدر	شكل (٦٩-٢-٣)
٣٢١	خط السمال شارع اسماعيل محمد	شكل (٧٠-٢-٣)
٣٢١	خط السمال شارع محمد المرعشلي	شكل (٧١-٢-٣)
٣٢٢	حصص المباني التراثية بالزمالك البحرية	شكل (٧٢-٢-٣)
٣٢٥	حدود ونطاقات الحماية ل المباني ذات القيمة المتميزة	شكل (٧٣-٢-٣)
٣٢٣	حصص ل المباني ذات القيمة المتميزة	شكل (٧٤-٢-٣)
٣٢٦	اشغالات الطريق في الجزيرة البحرية	شكل (٧٥-٢-٣)
٣٢٨	صور توضح ظهور المعالجات المناخية في المباني وتميزت المنطقة بكثرة أشجارها	شكل (٨٨-٢-٣)
٣٢٨	الدراسات المناخية للزمالك البحرية	شكل (٨٩-٢-٣)
٣٢٩	مسسبات التلوث البصري للواجهات	شكل (٩٠-٢-٣)
٣٣٠	مسسبات التلوث البصري للشوارع	شكل (٩١-٢-٣)
٣٣١	مسسبات التلوث السمعي	شكل (٩٢-٢-٣)
٣٣٣	مشكلات التلوث في جزيرة الزمالك والناجحة عن عدم احترام الابعاد الانسانية	شكل (٩٣-٢-٣)

## الإطار العام للدراسة

٣٣٥	أطراف المجتمع المستدام (المستخدم - المستثمر - التشريعات)	شكل (٩٤-٢-٣)
٣٣٧	علاقة الارتباط بين تدرج الطرق وتدرج الارتفاعات وتحقيق المقياس الانساني	شكل (٩٥-٢-٣)
٣٣٧	التدرج الهرمي للفراغات العامة بالجاورة السكنية	شكل (٩٦-٢-٣)
٣٣٨	التشريعات والدلائل والأكواد المنظمة لل عمران والعمارة بجزيرة الزمالك	شكل (٩٧-٢-٣)
٣٥٠	التأثير السلبي لتعاقب القوانين على البيئة العمرانية بالزمالك	شكل (٩٨-٢-٣)
٣٥٠	التأثير السلبي لتراخي تطبيق القوانين على البيئة العمرانية بالزمالك	شكل (٩٩-٢-٣)
٣٥١	١- مبنى دار الأوبرا المصرية ١٩٨٨م هيئة التعاون العالمية اليابانية JICA .	
٣٥١	٢- برج أبو الفدا بجوار فندق أم كلثوم واستخدمت فيها تقنيات التحكم البيئي الآلية مثل التكييف المركزي.	شكل (١٠٠-٢-٣)
٣٥١	٣- فندق أم كلثوم بعد هدم الفيلات الخاصة بها	
٣٥٢	مستويات وأهداف قياس الرأي العام	شكل (١٠١-٢-٣)
٣٥٢	البيات تطبيق أسلوب القياس المقترح لفكر الراي العام	شكل (١٠٢-٢-٣)
<b>الباب الرابع : تطبيق رؤية البحث</b>		
٣٦٢	آليات تحليل المرحلة الثالثة من جزيرة الزمالك	شكل (١-١-٤)
٣٦٣	آليات تطبيق مؤشرات جودة الحياة والإبعاد الإنسانية	شكل (٢-١-٤)
٣٦٤	زراع جمعية تنمية خدمات حي الزمالك للأشجار لحماية الهواء من التلوث	شكل (٤-١-٤)
٣٦٥	تواجد العوامات والمراكب على حدود جزيرة الزمالك	شكل (٥-١-٤)
٣٦٦	صور توضح دور جمعية تنمية خدمات حي الزمالك في صيانة الأشجار	شكل (٦-١-٤)
٣٦٧	دور جمعية تنمية خدمات حي الزمالك في جمع القمامة	شكل (٧-١-٤)
٣٦٨	شكوى سكان الزمالك من الاستعمالات المتداخلة مع المنطقة السكنية	شكل (٨-١-٤)
٣٦٩	مواقف السيارات تحت الأبنية التحدي الأكبر لسكان حي الزمالك	شكل (٩-١-٤)
٣٧٠	اختراق كوري ١٥ مايو العلوي النسيج العمراني لجزيرة الزمالك	شكل (١٠-١-٤)
٣٧٠	عدد ٢ حدائق صغيرة (في مدخل الزمالك أمام GSC - والآخر أمام مركز شرطة الجزيرة)	شكل (١١-١-٤)
٣٧١	إهمال المباني السكنية لأعمال الصيانة مع استخدام أجهزة التكييف	شكل (١٢-١-٤)
٣٧٢	صور الأقماع المرورية للمساعدة في تخفيف توقف حركة المرور اليومية التي تسببها المركبات	شكل (١٣-١-٤)
٣٧٣	حركة النقل والمرور	شكل (١٤-١-٤)
٣٧٣	مقترح إعادة تنسيق محور ٢٦ يوليو من قبل جمعية خدمات الزمالك	شكل (١٥-١-٤)
٣٧٣	توفير مكانين لوقوف السيارات على شارع طه حسين للمركبات ذوي الاحتياجات الخاصة من المؤسسة	شكل (١٦-١-٤)
٣٧٤	جانب من مظاهرات سكان الزمالك للتديد بالتعديات على الطابع العمراني للجزيرة	شكل (١٧-١-٤)
٣٧٤	جانب من مظاهرات أصحاب مقاهي ومطاعم «الزمالك» للمطالبة بتقنين وجودهم في الحي	شكل (١٨-١-٤)
٣٧٤	مؤسسي جمعية خدمات الزمالك	شكل (١٩-١-٤)
٣٧٥	صور للجمعية في مبادرة لالأطفال ذوي الدخل المنخفض للعب في الجزيرة	شكل (٢٠-١-٤)
٣٧٦	إعلانات المهرجانات والاحتفالات والأحداث الفنية في حديقة الأسماك بالجزيرة	شكل (٢١-١-٤)
٣٧٧	مباني شارع بهجت علي وشارع المنصور محمد	شكل (٢٢-١-٤)
٣٧٨	الهدف من مبادرة جمعية تنمية خدمات الزمالك لتسجيل ونشر المخالفات بالحي	شكل (٢٣-١-٤)

## الإطار العام للدراسة

٣٨٤	اعادة تجميل تصميمي لأحد شوارع القاهرة	شكل (١-٢-٤)
٣٨٥	مشكلة الكثافة البنائية ( المباني التراثية - الاراضي الفضاء ) وامكانية توفير المسطحات الخضراء	شكل (٢-٢-٤)
٣٨٧	اولويات استخدام وسائل النقل	شكل (٣-٢-٤)
٣٨٨	جدران شوارع الزمالك وقد اختلفت منها عشوائية المناظر وتنافر الألوان لتحل محلها لوحات جدارية فنية	شكل (٤-٢-٤)
٣٩٢	محددات ( القيم الكامنة) المنطقة الشمالية ب جزيرة الزمالك	شكل (٥-٢-٤)
٣٩٣	امكانيات المنطقة الشمالية ب جزيرة الزمالك	شكل (٦-٢-٤)
٣٩٤	مشكلات المنطقة الشمالية ب جزيرة الزمالك	شكل (٧-٢-٤)
٣٩٥	الاية اعادة توجيه مسارات الطرق لحدوث انسياب مروري وتجنب العقدة المرورية	شكل (٨-٢-٤)
٣٩٦	الاية عمل محور يربط بين شارع ٢٦ يوليو وشارع أبو الفدا	شكل (٩-٢-٤)
٣٩٦	كيفية اعادة تخطيط مكان الدوران من خلال جعلها في مكان متوسط	شكل (١٠-٢-٤)
٣٩٧	صور وخرائط واسكتشات توضح الاية عمل محور داخلي	شكل (١١-٢-٤)

---

# فهرس الجداول

## الإطار العام للدراسة

فهرس الجداول		
رقم الصفحة	اسم الجدول	مرفر الجدول
<b>الباب الأول : الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية</b>		
٢٩	مفاهيم المستنجة والخاصة بالنسق العمراني والبيئة العمرانية وتغيراتها	جدول (١-١-١)
٥٥	تصميم نقاط مرجعية لقياس الأبعاد الإنسانية	جدول (١-٢-١)
٧٧	معايير التقييم المرتبطة بمقايير التحليل التقييمي المقترح	جدول (١-٣-١)
<b>الباب الثاني : جودة الحياة الحضرية بين المفهوم والتطبيق</b>		
١١٣	نقاط التقييم المدرجة في QUD (جودة البيئة في التنمية الحضرية)	جدول (١-١-٢)
١١٤	عناصر التقييم المدرجة في LRUD (تخفيض التحميل في مجال التنمية)	جدول (٢-١-٢)
١١٥	عمليات التنمية المكاملة	جدول (٣-١-٢)
١١٦	ملخص لمشروع التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجتمعات العمرانية	جدول (٤-١-٢)
١١٨	قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في BREEAM	جدول (٥-١-٢)
١١٩	قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في LEED-ND	جدول (٦-١-٢)
١١٩	قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في CASBEE-UD	جدول (٧-١-٢)
١٢٠	قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في نظام التقييم بدرجات اللؤلؤة	جدول (٨-١-٢)
١٢٣	المبادئ المشتركة بين التوجهات في النظريات العمرانية الحديثة	جدول (٩-١-٢)
١٢٤	مصنوفة من أدوات التقييم لتقييم التخطيط الحضري	جدول (١٠-١-٢)
١٧٠	النتائج مؤشرات وأدوات قياس جودة الحياة الحضرية	جدول (١-٢-٢)
<b>الباب الثالث : التعامل مع البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين الفكر العالمي والواقع المحلي</b>		
٢٤٢	تحليل مدى تحقيق الأبعاد الإنسانية في حي الزمالك (الطور الأول)	جدول (١-١-٣)
٢٥٧	تحليل مدى تحقيق الأبعاد الإنسانية في حي الزمالك (الطور الثاني)	جدول (٢-١-٣)
٢٥٩	مصنوفة قياس مدى التوافق بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية لحي الزمالك	جدول (٣-١-٣)
٣٣٢	تحليل مدى تحقيق الأبعاد الإنسانية في حي الزمالك (الوضع الراهن)	جدول (١-٢-٣)
٣٤٩	مدى تحقق الآليات بالتشريعات المنظمة للعمران والتنسيق الحضاري والعمارة بجزيرة الزمالك	جدول (٢-٢-٣)

## الإطار العام للدراسة

- ..... المقدمة
- ..... الكلمات والمصطلحات الدالة
- ..... المشكلة البحثية
- ..... أهمية المشكلة البحثية
- ..... أهداف البحث
- ..... فرضية البحث
- ..... التساؤلات البحثية
- ..... المنهجية البحثية
- ..... حدود البحث
- ..... الدراسات السابقة
- ..... هيكل البحث

يشمل مفهوم البيئة جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسيين هما: البيئة الطبيعية، والبيئة العمرانية، وما يعنينا في هذه الدراسة هي الأخيرة، والمقصود بها مجموعة العناصر المتعلقة بأنشطة الإنسان والمحيط به من مباني وفراغات، وخلال فترات زمنية متلاحقة انعكس أثر النمو المتزايد على طبيعة البيئة العمرانية وتفاعله مع الإنسان ومدى تحقيقها لمتطلباته الاجتماعية والإقتصادية والإنسانية، ومنه يتوقف تصميم أي بيئة عمرانية على كيفية تعامل مجموعة معينة من الأفراد مع هذه البيئة، بحيث تصبح طريقة تعاملهم سمة تميز البيئة العمرانية ككل، وخلال إنشاء أي بيئة عمرانية أو خلال مراحل نموها يوجد نظام أو خطة ترتبط ارتباطاً مباشراً بطريقة الحياة الخاصة بهؤلاء الأفراد، وترتبط أيضاً بطريقة رؤيتهم وإدراكهم لها.

ومن الملاحظ أن البيئة العمرانية الحديثة مع أواخر القرن العشرين وتضاعف عدد سكانها حدث تحول عمراني كامل أحدث الكثير من التباين الحضاري والاجتماعي في البيئة العمرانية نتيجة تأثرها بمجموعة من العوامل أفقدتها خصائصها المثالية بالرغم من الجهود والمحاولات التي بذلت في العديد من المدن لتطويرها، والبيئة العمرانية في مصر بشكل عام تعاني من وجود تفاوتات حضرية واضحة فسي تكويناتها العمرانية نتيجة للتنوع الشديد في تركيبها الاجتماعي، وهذا الأمر يبدو واضحاً عند مقارنة العديد من التجمعات العمرانية الواقعة داخل نطاق المدينة الواحدة، والتي تعكس معها العديد من التناقضات والسلبيات الواضحة التي تهدد إستقرارها بل وتعارض مع الأهداف التي تنشدها المنظومات الحضرية القائمة .



ومن هذا المنطلق يلزم العمل على بحث وإيجاد وسيلة علمية الهدف منها الحفاظ على الكيان العمراني السليم الذي يحقق إستقرار البيئة العمرانية المصرية، ويتطلب ذلك تطبيق وتنفيذ مداخل ومفاهيم مستحدثة عملياً بطريقة فعالة العامل الرئيسي في تقييمها هو الإنسان بما أنه العامل المؤثر في العملية التصميمية والهدف الرئيسي لها، لذا لا بد من تلبية متطلباته الأساسية ورصد رؤية كل فرد وعلاقته بالعمران من حوله ومدى رضاه عن الوضع الحالي والتي بدورها تختلف من فرد لآخر ومنها مفهوم جودة الحياة الحضرية في المجتمعات العمرانية والذي

## الإطار العام للدراسة

يشمل بداخله العديد من المؤشرات المختلفة التي تؤدي لحدوثه، ومنه جاءت فكرة البحث والمبادرة وخاصة بعد صدور أحكام الدستور لعام ٢٠١٤، الذي يتضمن الحقوق البيئية والتنمية كإلزام سياسي من الدولة وحقوق دستورية في المادة ٧٨. وتأتي هذه الدراسة البحثية كاستجابة ملحة لمناقشة تأثير الأبعاد الإنسانية على مظهر البيئة العمرانية ودورها في تحقيق جودة الحياة الحضرية، ويتناول بشكل خاص التحولات التي شهدتها البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك بالقاهرة، والتي تعد منذ نشأتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحديداً من المناطق السكنية الهامة في مدينة القاهرة، والنجاحة في الفكر التخطيطي نتيجة تلبية متطلبات التنمية في ذلك الوقت بأبعادها الاقتصادية والإنسانية، ولكن مما لا شك فيه أنه قد بدأ يحدث تغير كبير في بيئتها العمرانية بداية من النصف الثاني من القرن العشرين لأسباب عديدة يتم تناولها في سياق البحث مما أدى حتماً إلى قصور في كثير من النواحي العمرانية والتي يستلزم دراستها وتحليلها للوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن على أساسها إعادة تأهيل حي الزمالك لاستعادة رونقها ومكانتها التي سبق أن تبوأها.

## الكلمات والمصطلحات الدالة . . .

- فرض عنوان الدراسة توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم التي تم الوصول إليها بناء على الآراء المناظرة حول كل موضوع على حدة داخل الجزء النظري، والتطبيقي، ويمكن توضيح هذه المفاهيم والمصطلحات كما يلي:
- الأبعاد الإنسانية: هي المؤثر الرئيسي على البيئة العمرانية، والتي تتأثر بعلاقة الإنسان وتفاعله مع البيئة أيضاً تفاعل الأفراد فيما بينهم، وتستخدم كمؤشر تصميمي لاستدامة البيئة العمرانية، وبصفة أساسية فان دور الأبعاد الإنسانية في توجيه الصياغة التصميمية والتخطيطية-للجوانب الوظيفية والتعبيرية- للبيئة العمرانية يتعلق بشقين وهما الأبعاد النفعية ( الوظيفية ) والتي تؤمن للإنسان بقائه واستمراره، وترتبط بمضمون الشق الوظيفي لصياغة الفضاء العمراني، ومدى استيفائه وملئته لمختلف الأنشطة الحيوية في تنوعها الوظيفي، والأبعاد الحسية ( التعبيرية ) المرتبطة باستيفاء الاعتبارات الإنسانية الحسية والإدراكية المتعلقة بالصياغة التعبيرية للنتائج والمردود الحسي لطبيعة أداء الوظائف.
  - النسق العمراني: هو النطاق الذي يعبر عن الاتزان بين العناصر العمرانية (تجمعات وخلافه) والمتطلبات الوظيفية للسكان، فهو مجموع ملامح نظام الفراغات البيئية أو شبكات الحركة والاتصال (شكل شبة المسارات وتدرجها، أطوال المسارات وعروضها، كثافة مسارات الحركة، كفاءة مسارات الحركة) وما يرتبط بها من فراغات وما تحده من مربعات أو خطط عمرانية وتنظيم وتشكيل هذه المساحات المحصورة بين معابر الحركة ونظم الفراغات والمسارات، ويمتد أيضاً ليشمل أنساق البناء على قطع الأراضي (الكثافة النائية، قطع البناء، الإرتفاعات) والخطط والنطاقات ونسب البناء وأمطها.
  - البيئة العمرانية: هي تعبير تنظيمي للفراغ يعمل على التوصل الزمني في مفهوم الحياة الإنسانية وانشطتها وأساليب العيشة فيها وقدرتها الزمنية المجردة في التعبير عن المضمون الفكري والثقافي، أي أنها هي النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الإنسان مع بيئته بهدف اشباع متطلبات الإنسان المادية والروحية في اطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية.

<sup>١</sup> (بند رقم ٧٨) . . تكفل الدولة للمواطنين الحق في السكن الملائم والأمن والصحي، بما يحفظ الكرامة الإنسانية ويحقق العدالة الاجتماعية . وتلتزم الدولة بوضع خطة وطنية للإسكان تراعى الخصوصية البيئية، وتكفل إسهام المبادرات الذاتية والتعاونية في تنفيذها، وتنظيم استخدام أراضي الدولة ومدتها بالمرافق الأساسية في إطار تخطيط عمراني شامل للمدن والقرى واستراتيجية توزيع السكان، بما يحقق الصالح العام وتحسين نوعية الحياة للمواطنين ويحفظ حقوق الأجيال القادمة . كما تلتزم الدولة بوضع خطة قومية شاملة لمواجهة مشكلة العشوائيات تشمل إعادة التخطيط وتوفير البنية الأساسية والمرافق، وتحسين نوعية الحياة والصحة العامة، كما تكفل توفير الموارد اللازمة للتنفيذ خلال مدة زمنية محددة.

## الإطار العام للدراسة

- جودة الحياة الحضرية: يعرف بأنه مفهوم متعدد التخصصات والأبعاد تعمل على تقييم الرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات وبالتالي فهي نتيجة لعلاقة شبكية معقدة بين الأبعاد المختلفة، ومثل هذه العلاقات تختلف وتتحدد وفقاً لأماكن والمجتمعات. حيث يستخدم على نطاق واسع يشمل مجالات متعددة وبناء على الدراسات السابقة هناك سبعة أبعاد رئيسية تسهم في تحقيق جودة الحياة الحضرية يمكن استخلاصها فيما يلي ( جودة الحياة الحضرية البيئية - جودة الحياة الحضرية المادية - جودة الحياة الحضرية الثقالية - جودة الحياة الحضرية الاجتماعية - جودة الحياة الحضرية النفسية - جودة الحياة الحضرية الاقتصادية - جودة الحياة الحضرية السياسية ).
- الزمالة البحرية (الشمالية): والتي تمثل الحالة الدراسية وهو الجزء الذي يغلب عليه الاستعمال السكني في الجزيرة وتضم شياخين (محمد مظهر أبو الفداء)، ويمر جنوبه شارع ٢٦ يوليو الذي يبلغ عرضه ٣٠م، وهو العمود الفقري للجزيرة، ويعلو الشارع محور ٢٦ يوليو (طريق علوي)، وتغذيه شبكة من المطالع تخدم منطقة الزمالة، والشوارع الواقعة إلى الشمال من شارع ٢٦ يوليو مصممة بنظام متعامد يتبع مسار النيل، وهذه المنطقة تتكون من حوالي ١٠٠ مجموعة سكنية مساحتها المتوسطة ٢٧٠٠٠م<sup>٢</sup>، أما المجموعات السكنية الأكبر فتوجد بصفة خاصة في الوسط (تجاوز مساحة العديد منها ٢٥٠٠٠م<sup>٢</sup>)، أما المجموعات السكنية الأصغر فتوجد في الشمال الغربي وعلى طول جانبي شارع ٢٦ يوليو (معظمها لا تتجاوز ٢١٠٠٠م<sup>٢</sup>)، ومتوسط مساحة قطعة الأرض في المجموعات السكنية يصل إلى حوالي ١٤٣٠م<sup>٢</sup>، وهو مسطح كبير نسبياً يتناسب مع الغرض من استعمال الأراضي في الإسكان الراقى لإنشاء القصور والفيلات وإحاطتها بالحدائق، وبالتالي فإن مسطحات قطع الأراضي في الجزء الشمالي من جزيرة الزمالة تعتبر من العوامل الأساسية في تكوين هيئة الطابع العمراني للجزيرة.

## المشكلة البحثية . . .

العمارة المصرية الحديثة رغم المحاولات الجادة إلا أن معظمها محاولات فردية متفرقة، اعتمدت على التركيز على الجانب المادي وإغفال الجانب المعنوي (السلوك الإنساني) باعتبار أن الإنسان هو المستخدم والمستفيد الأول من العملية التصميمية، ولأن عمليات التصميم العمراني والمعماري هدفها الأول هو توفير بيئة مناسبة للإنسان من جميع النواحي، مما كان له الأثر في تكوين مجتمعات عمرانية غير متوافقة مع احتياجات المستخدمين من جهة وسلوكيات المستخدمين من جهة أخرى وغير محققة للأهداف الجمالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والترفيهية.

وبالتالي تعرضت تلك المجتمعات إلى العديد من التغيرات نتيجة للتطورات والتحولات المختلفة الحادثة في المجتمع، وترجع الباحثة ذلك

## الأمر إلى:

- قصور في الدراسات التي تتكامل فيها الأبحاث في مجال التصميم العمراني والمعماري مع الأبحاث في مجالات علم النفس والذي أدى إلى عدم كفاية المعلومات الخاصة بتأثير السلوك الإنساني والأنشطة الإنسانية على البيئة المبنية (المادية).
- اتخاذ القرارات التخطيطية والتصميمية دون الأخذ في الاعتبار الإحتياجات الاجتماعية والنفسية والسلوكية اللازمة للمستخدمين مما يعوق تحقيق الهدف الأساسي منها.

## الإطار العام للدراسة

- صعوبة إيجاد تعريف دقيق وبسيط لمفهوم جودة الحياة لكونه يستخدم في مجالات وتخصصات علمية عديدة (اقتصاد - سياسة - فلسفة - صحة - ... ) ، وبالتالي فإن المشكلة تتمثل في تحديد العناصر التي تشكل المفهوم ، وكيفية قياس تلك العناصر ؟ وهل العناصر موضوعية وفعية ام ان المسألة ذاتية تختلف باختلاف المكان والثقافة .

**وتعاني منطقة حي الزمالك** تحديدا كمثل لمنطقة سكنية لها طبيعة خاصة باحدى المدن المصرية من الإهمال وإهدار في ثروتها العقارية، واقتحامه بكوبري خرساني مزق التواصل الإنساني (قبل الجمالي والتخطيطي) للحي، وبالمدارس والكليات التي وسعت لنفسها حضورا إجباريا وسط مبانيه وفرضت الأكتظاظ البشري والمروري كعلامة تجارية لتعلو المشهد اليومي في الحي، فضلا عن الترخيص لأبنية شاهقة تفضي تلقائيا الى اختناقات في الشارع وتأكل فرص المشي أو الحياة الطبيعية علي مسارات طبيعية هي الأخرى، وأخيرا باقتطاع جزء من نادي الجزيرة لإنشاء مركز شباب الجزيرة، على الرغم مما لها من أهمية اقتصادية وتاريخية ومعمارية وعمرانية مما يستوجب وضع تصور عن امكانية تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية كأداة قد تساهم في حل تلك المشكلات والوصول لبيئة عمرانية مستدامة .

## أهمية المشكلة البحثية ...

**على المستوى النظري** يناقش البحث أهمية وضرورة تنمية المجتمعات العمرانية القائمة والتي يمكن وصفها بأنها دائمة التبدل والتغير ، وتعكس هذه الطبيعة المتغيرة علي معدلات النمو بها ، مما يؤثر تأثيراً مباشراً علي فرص النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة من إنشاء تلك المجتمعات ، وهنا تظهر أهمية وجود مؤشرات جودة الحياة لقياس كفاءة تنمية المجتمعات العمرانية في أداء دورها خلال مراحل النمو علي فترات زمنية ثابتة للخروج بنتائج تقيس جودة الحياة في هذه المجتمعات ، ومدى قدرتها علي تحقيق أهدافها ، حيث تنعكس هذه المؤشرات علي قرارات التنمية وتعمل علي توجيهها في المسار الصحيح.

ويركز أيضا علي دور المجتمع للقيام بدور فعال في تقييم التنمية العمرانية بمعنى أن يتحول المجتمع من مجرد مستفيد ليحصل علي منتج إيجابي، مجتمع فعال ومنتج قرار في كل مراحل التنمية الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية والبيئية.

**وعلى المستوى التطبيقي** فإن البحث يسعى للوصول الى دليل ارشادي لتطبيق مفهوم جودة الحياة الحضرية في العمران والمعمار القائم مطبقا ذلك على البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك (محل الدراسة) والتي تم اختيارها لعدة أسباب تم توضيحها خلال تلك الدراسة .

## أهداف البحث ...

التكوين العمراني السليم للمدينة القائمة بمقوماتها الحضرية تبدو سماته واضحة على إستقرار كافة عناصرها التخطيطية والتصميمية ، والتي تعكس سلوكيات المجتمع ككل ، وحيث أن المدينة بطبيعتها تنقسم داخليا إلى مجموعة من التجمعات العمرانية الحضرية فإنه يمكن إعتبار كل منها كما لو كانت منشأة أو منظومة عمرانية حضرية قائمة بذاتها تؤدي وظيفة محددة لتحقيق إستقرار المنظومة الأساسية ، وبالتالي غاية هذه الدراسة **أولا** وضع رؤية لصياغة بيئة إنسانية وعمرانية تتدمج وتتوافق (إيجابيا) فيها الأبعاد الإنسانية والعمرانية معا

## الإطار العام للدراسة

بشكل يحقق جودة الحياة الحضرية حالياً ومستقبلياً، ثم إختبارها على المنطقة المختارة كنطاق مكاني للدراسة الميدانية، وثانياً تقديم أداة لإختبار البيئة العمرانية بناء على الرؤية المقترحة، ويقترح لتحقيقها تين الغايتين أهداف معرفية وأهداف مهارية.

### الأهداف المعرفية تتمثل في:

- التعرف على مفهوم الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية وجودة الحياة الحضرية .
- دراسة التأثير المتبادل (العلاقة التبادلية والتفاعلية) بين الإنسان وال عمران ودورها في تحقيق المتطلبات الإنسانية ورصد للتغيرات السلوكية للأفراد المستخدمين مع البيئة الفيزيائية والمكانية .
- دراسة مؤشرات جودة الحياة الحضرية المرتبطة بالفرد وسلوكه في المجتمع ومردوده على البيئة العمرانية، لترسيخ المفهوم في ثقافة التنمية العمرانية من خلال الرد علي ثلاثة أسئلة هي : أين كنا ؟ ، أين نحن الآن ؟ ، إلى أين نريد الوصول ؟ .

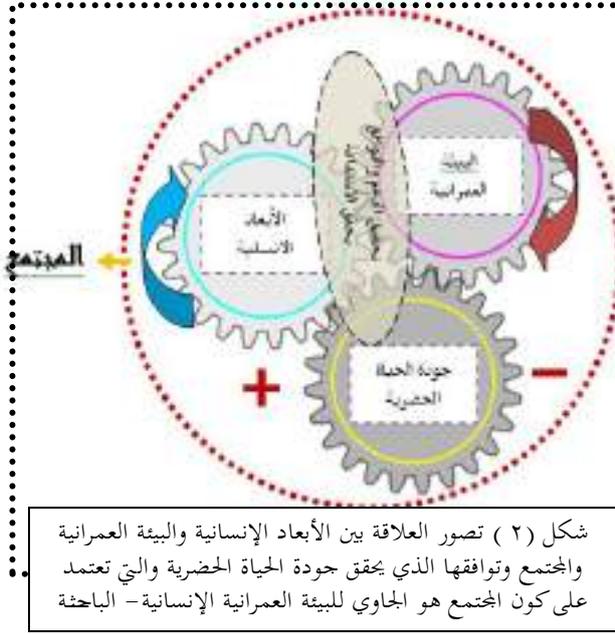
### أما الأهداف المهارية تتمثل في:

- تصميم مصفوفة لقياس مدى التوافق بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية .
- التوصل الى أدوات لقياس مؤشرات تحقيق جودة الحياة الحضرية في البيئة العمرانية .
- اختبار هذه المصفوفة وأدوات قياس مؤشرات الجودة على منطقة الدراسة من خلال إلقاء الضوء على رصد ودراسة التغيرات في السلوكيات والأنشطة الإنسانية للأفراد (بجزيرة الزمالك) طبقاً للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ودراسة التغيرات العمرانية والمعمارية الحادثة في الجزيرة خلال في فترتين زمانيتين مختلفتين وهما: الطور الأول: منذ بداية القرن العشرين (بداية التحديد الفعلي للنمو العمراني بالجزيرة) وحتى منتصف القرن العشرين، والطور الثاني: منذ منتصف القرن العشرين (وبالتحديد منذ قيام ثورة ١٩٥٢م) وحتى ١٩٩٠م .

## فرضية البحث ...

تعتمد فرضية الدراسة على أن البيئة العمرانية نتاج للمجتمع، وتوسع العديد من العلاقات الإجتماعية والثقافية والوظيفية بين أفرادها فالمختصون يستطيعون أن يعرفوا على خصائص البيئة العمرانية من خلال تحليل خصائص المجتمع وسلوك الأفراد، فالإنسان والعمران بعدين متلازمين داخل كيان واحد وهو المجتمع ككل، وكلاهما معرض دائماً للتغير سواء على فترات زمنية متقاربة أو متباعدة ، وبناء على هذه الحقيقة تفترض الدراسة مايلي:

أن الأبعاد الإنسانية شئ ملموس يمكن قياسه من خلال الطريقة التي يمارس بها الإنسان حياته داخل إطار إجتماعي مكون من مجموعة من الأفراد، وهذه الممارسة تتم داخل وعاء يتمثل في البيئة العمرانية المحيطة بالفرد، كما تفترض أن ديناميكية هذه المنظومة تظهر في نوعية الأنشطة التي يمارسها الفرد للحصول على حقوقه ومتطلباته، و إذا تم الدمج بشكل يحقق التوافق بين البعدين فإنه يمكن تحقيق جودة الحياة الحضرية والتي تستوعب التغيرات الحالية والمستقبلية التي تنعكس على كفاءة الدور الذي يقوم به المجتمع ، وهذا يدفع على افتراض مايلي:



- ان التغيرات العمرانية في إطار مرونة البيئة المحيطة وجودتها لا تسير بشكل منعزل عن تغيرات الأبعاد الإنسانية.
- تتأثر البيئة العمرانية في تآدية وظيفتها بالدراسات الإنسانية بدءاً من مرحلة جمع المعلومات والبيانات عن المستخدمين ومعرفة متطلباتهم مع تحليل سلوكياتهم في التعامل مع البيئة المادية ووصولاً إلى التخطيط والتصميم .
- إن دراسة الأبعاد الإنسانية خلال عملية التصميم أو التخطيط للمراحل المستقبلية للبيئة العمرانية قد يساعد على تحقيق جودة الحياة الحضرية حالياً ومستقبلياً .
- ترتبط مؤشرات جودة الحياة لمعايير نسبية وأخرى مطلقة

، كما تخضع الأبعاد الإنسانية لمعايير مادية وأخرى حسية معنوية ، لذلك فإن المنهجيات المتعلقة بمؤشرات جودة الحياة الحضرية كالرصد والتوثيق والتحليل والتقييم يجب أن نأخذ في اعتبارها تكامل هذه المعايير والتعامل مع المتطلبات الإنسانية وحقوق الأفراد والتي يفترضها البحث نظرياً ، وبناء على تلك الفرضية يظهر بعض التساؤلات التي نحاول أبواب البحث المتابعة الإجابة عليها

### التساؤلات البحثية . . .

فرض موضوع الدراسة وفرضيته المقترحة بعض التساؤلات التي تندرج جميعها تحت سؤال أعم وهو: (هل من الممكن وضع تصور أو رؤية لصياغة بيئة عمرانية إنسانية تندمج وتتوافق (إيجابياً) فيها الأبعاد الإنسانية والعمرانية معا بشكل يحقق جودة الحياة الحضرية للبيئة العمرانية في جزيرة الزمالك حالياً ومستقبلياً ؟) ، وهذا التساؤل ينقسم إلى تساؤلات أخرى ثانوية تندرج تحت ٣ محاور (شكل ٤ - صفحة س س) ، وهي:

- أولاً: تساؤلات تتعلق بالخلفية النظرية للدراسة .
- ثانياً: تساؤلات تتعلق بالجزء الفلسفي للرؤية المقترحة ، وتأتي أهم التساؤلات المتصلة بجودة الحياة الحضرية فيما يلي: ما السبيل لضمان إنفاذ الحماية الدستورية لتلك الحقوق وتحسين جودة حياة المواطن المصري ؟ وإلى أي مدى يمكن بلورة مؤشرات لجودة البيئة والحياة ؟ وأخيراً كيف يمكن إعداد آلية لقياس هذه المؤشرات والخروج بمقترح نستطيع تنفيذه ؟ ، بالإضافة إلى العديد من القضايا الخاصة بـ ( التحديات الداخلية والدولية التي تواجه تنفيذ هذه المبادرة ، أهمية الدراسات الاقتصادية والمردود السلبى للعادات والتقاليد ، والبيروقراطية المصرية وتأثيرها على المعاناة اليومية للمواطنين ، انحصار دور تعاونيات الإسكان رغم أهميتها ، الحدود

## الإطار العام للدراسة

الدنيا لجودة الحياة الحضرية والتي لا يمكن التنازل عنها، كيفية نشر فكرة جودة الحياة الحضرية، دور الإعلام في الوعي بمفهوم جودة الحياة الحضرية، ربط الإرادة السياسية بجودة الحياة الحضرية، الدور الرقابي للأجهزة المختلفة).

■ **ثالثاً:** تساؤلات تتعلق بتطبيق الرؤية المقترحة على جزيرة الزمالك بالقاهرة.

وبناءً على تسلسل التساؤلات البحثية يمكن تحديد المنهج لقياس مدى التوافق الإيجابي بين الأبعاد الإنسانية والعمرانية معا بشكل يضمن تحقيق جودة الحياة الحضرية في البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك حالياً ومستقبلياً.

## المنهجية البحثية ...

يمكن تعريف منهجية الدراسة على أنها الطرق المستخدمة لفهم وتحليل المبادئ والأساليب والقواعد والمسلمات بشكل منظم وتسلسل باستخدام الإجراءات التنفيذية والأدوات البحثية، وبناءً على ذلك فمنهجية الدراسة تشمل على أولاً: المنهج المستخدم، و**ثانياً:** الأدوات البحثية المستخدمة أو الإجراءات المتبعة للإجابة على التساؤلات وأساليب تنفيذ الأهداف المتابعة والمتسلسلة بالإضافة إلى الأداة المستخدمة للتحقق من الفرضية.

## منهج الدراسة ...

يتطور البحث في استخدام المناهج العلمية خلال مراحل الدراسة حيث يتم الاعتماد على:

**أولاً: المنهج النظري التحليلي:** والذي يعتمد على تجميع المادة العلمية واستعراض النظريات والأدبيات المنشورة التي تتعلق بمكونات الدراسة في التخصصات العمرانية والإنسانية ومحاولة الدمج بينهما.

**ثانياً: المنهج الاستقرائي التحليلي:** يعتمد على الدراسات المقارنة والتي يتم فيها إجراء المناظرة بين عناصر مختلفة (مادية أو لامية) لإكتشاف العوامل التي تصاحب حدثاً، أي الوصول للعلاقة بين السبب والنتيجة، وتمثل المتغيرات في الأبعاد الإنسانية الطرف الأول أي الظواهر المختلفة أو السبب، بينما تمثل التغيرات في البيئة العمرانية الطرف الثاني أي الحدث أو النتيجة التي تصاحب الطرف الآخر، ووصولاً إلى اقتراح الرؤية التي تتعلق بالبيئة العمرانية الإنسانية المحققة لجودة الحياة الحضرية بناءً على الخلفية النظرية.

**ثالثاً: المنهج التجريبي:** الذي يعتمد على اختبار الرؤية المقترحة ومدى التوافق بين أركانها بشكل ميداني على منطقة الدراسة المختارة بناءً على بعض المعايير التي فرضتها مجال الدراسة، وتنقسم الدراسة فيه إلى:

- رؤية مستقبلية لتفعيل فكر التأثير المتبادل بين السلوك الإنساني والبيئة العمرانية كمدخل لتطبيق مفهوم جودة الحياة الحضرية بالمجتمعات العمرانية القائمة، حيث يقدم البحث الدليل الإرشادي لتطبيق جودة الحياة في العمران القائم.
- قياس مدى توافر المؤشرات المكونة لمفهوم جودة الحياة الحضرية في جزيرة الزمالك، وتحليل مدى تأثير الأبعاد الإنسانية عليها للمساهمة في وضع التوصيات لتطبيقها في مشاريع التنمية والتطوير العمراني.

تعتمد الدراسة على بعض الأدوات البحثية التي تساعد في الإجابة على التساؤلات البحثية والتأكد من صحة الفرضية منها:

- مراجعة الأدبيات المنشورة التي تناولت مفاهيم السلوك الإنساني والبيئة العمرانية وجودة الحياة الحضرية .
- ملاحظة وتدوين وتحليل التغيرات في المجتمع من خلال مصادر المعلومات الثانية وتم عملية التحليل على ٣ مستويات . . .
  - ١ . يتم فيه تحليل البيئة العمرانية والتغيرات المصاحبة لها بمرور الوقت .
  - ٢ . يتم فيه تحليل البعد الإنساني (السلوك - المتطلبات - الحقوق) .
  - ٣ . يتم فيه تحليل مؤشرات جودة الحياة الحضرية ، مع محاولة الوصول لأدوات قياس تلك المؤشرات .
  - ٤ . البحث عن العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية ومحاولة التوافق بين كلا منهما لتحقيق جودة الحياة الحضرية بمرور الوقت .
- المعاشية الميدانية للمنطقة المختارة للدراسة للتعرف على المشاكل الحالية والسابقة في أي وقت من اليوم وعلى مدار الفصول المختلفة، وذلك خلال الفترة من يناير ٢٠١٢ حتى الآن .
- استطلاع الرأي بغرض التعرف على فكر الرأي العام والأبعاد الإنسانية للأفراد من خلال أسلوب ممارستهم للحياة بناء اعلى متطلباتهم وحقوقهم المشروعة، وإنعكاس تلبية هذه المتطلبات المتنوعة والمتغيرة بمرور الوقت على إحساسهم بالرضا عن المكان، ومدى تقبلهم لتطوير المكان لتسير أعمال التطوير والحفاظ عليه في طريق الإرتقاء وليس التدهور أو هجرة المكان .

### حدود البحث . . .

تعتبر العمارة والعمران لغة تعبر عن مكنون المجتمع؛ إذ يظهر فيها إنعكاس قيمه وثقافته وعاداته ومتغيراته التي تؤثر علي ثقافته، وبالتالي صياغة نسقه المعماري ونسيجه العمراني، كما تلعب المؤثرات السياسية دوراً أساسياً في تغيير أفكار المجتمع وبالتالي ثقافته وكذلك إقتصاده؛ ومن ثم يحدث حراكاً اجتماعياً بين مختلف طبقاته، فينعكس كل ذلك علي مفرداته ولغته المعمارية والعمرانية .

ومن ثم جاءت هذه الدراسة التي تتناول تغير النسق العمراني والمعماري لجزيرة الزمالك، لكونها نموذجاً أمثل للتغيير الديمجرافي (التركيب السكاني) والحراك الإجتماعي، الأمر الذي أدى إلي حدوث تغييرات جذرية في الأنساق العمرانية والمعمارية عدة مرات في تلك المدينة، وللبحث مجموعة من الحدود الموضوعية والمكانية والزمنية والتي يجب معرفتها عند التعامل مع نتائج البحث لضمان صحتها ومصداقيتها، وهذه المحددات كما يلي:

### ▪ محدد موضوعي: وتمثلت الحدود المرتبطة بالموضوع في محددتين . .

- ١ . يعمل البحث على دراسة العلاقة التفاعلية بين الانسان والبيئة العمرانية، فالمكان هو ذلك النطاق المادي الذي اختاره الانسان للعيش فيه، لإستيفاء متطلباته المادية والروحية، والانسان هو الاداة التي تشكل المكان وتعيد صياغته لتحقيق هذه المتطلبات، والبيئة لا تؤثر فقط في سلوك الانسان وانما تؤثر في نموه وتكوينه وبنائه وشخصيته وصحته الجسمية

## الإطار العام للدراسة

والعقلية والنفسية ومدى أصابته بالمرض أو تمتعه بالصحة والعافية ، بالإضافة الى اتجاهاته وميوله وافكاره واراته ومعتقداته وسماته الشخصي ، وكما اننا نأثر بالبيئة فاننا كذلك نؤثر فيها وهذا التأثير قد يكون سلبيا او ايجابيا ، فالعلاقة بين الانسان والبيئة علاقة تفاعل أي تأثير وتأثر اما بالسلب او بالايجاب .

٢ . البحث معني بدراسة دور تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في تحقيق مجتمع عمراني مستدام ، ومحاولة الوصول للمؤشرات المستخدمة في تعزيزها من خلال عمل دراسة تحليلية ل مجموعة مختارة من الدراسات السابقة والتجارب العالمية ( من الولايات المتحدة وهي اولى الدول الكبرى التي اهتمت بدراسة مفهوم جودة الحياة ، حيث الاوضاع الاقتصادية الجيدة) الخاصة بتطبيق جودة الحياة الحضرية، و النظريات والاتجاهات المعاصرة للتخطيط والتي تتمحور حول كيفية تأمين جودة الحياة الحضرية وتحسين مستواها في ظل العولمة، وبعد اجراء الدراسة تم التركيز على بعض المؤشرات واستبعاد البعض الاخر والتي لم تظهر بشكل واضح ومؤثر في الجودة ، وبالتالي اذا اختلف المقياس الذي تم عليه الدراسات من مدينة لآخر ، او من منطقة لآخرى من الممكن ان تظهر مؤشرات اخرى جديدة بالإضافة للمؤشرات التي ذكرت في البحث .

■ **محدد مكاني:** تم التركيز على منطقة جزيرة الزمالك كدراسة حالة لمعرفة مدى تحقيق مفهوم جودة الحياة الحضرية بالعمران القائم بها وبحث المعوقات التي قد تواجه تطبيقها ومقترحات تقليل تلك المعوقات ، حيث نتابعت عليها الأحداث منذ نشأتها في عصر محمد علي باشا حتى الآن وما لها من تأثير مباشر على التكوين الاجتماعي والسلوكي للمجتمع كما أن تلك المتغيرات لها بالغ الأثر على الكيان العمراني والمعماري وذلك باعتبار أن العمران والعمارة هما الوعاء الذي يحوي كل التفاعلات الاجتماعية والسلوكية وتتأثر به وتؤثر عليه.

وعلى الرغم من تشابه الظروف باغلب المناطق بالمدن المصرية الا ان نتائج البحث مرتبطة بحجى الزمالك ، وبالتالي عند دراسة مفهوم جودة الحياة باي منطقة اخرى من الممكن ان تختلف نتائج تحقق او عدم تحقق الجودة ، كذلك عند دراسة المعوقات التي قد تواجه تطبيق هذا المفهوم بمناطق اخرى وطرق التغلب عليها من الممكن ان تظهر بعض المعوقات الجديدة او تختفي بعض المعوقات الموجودة في هذا البحث على حسب ظروف كل منطقة .

■ **محدد زمني:** يتم دراسة البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك في البحث خلال الفترة منذ تولي محمد علي باشا (منتصف القرن الـ ١٩) ، مع التركيز على دراسة الوضع الراهن في الفترة الزمنية المصاحبة لاجراء البحث ، ومن الممكن ان تتغير النتائج اذا تم اعادة البحث بعد فترة زمنية معينة .

## الدراسات السابقة لجودة الحياة الحضرية :

بدا مفهوم جودة الحياة الحضرية يأخذ مكانته في العالم منذ اواخر الستينات أي منذ بداية أزمة البيئة ، ولقد استخدم كثيرا بين متخصصي العلوم السلوكية والمسؤولين الحكوميين والمصممين وكثير غيرهم ، ويعتبر موضوع جودة الحياة من الموضوعات الحديثة العهد حسب علم الباحثة ، وهذا لعب دورا في عدم وجود مؤشرات متفق عليها من قبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، كما إن هناك خلافا بين المتخصصين

والباحثين في طريقة القياس، وهذا دفع الباحثة إلى البحث عن الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة الحضرية ومحاولة تطبيقها والتجارب العالمية لقياس جودة الحياة في المجتمعات العمرانية محاولة منه الوصول إلى دليل إرشادي واضح لقياس الجودة.

### أولاً: دراسة سميث وغراي - Smith & Gray - عام ١٩٧٢:

لتحديد مناطق المشاكل في مدينة تامبا - Tampa - بفلوريدا، وفي هذه الدراسة أجري (سميث وغراي) استقصاء مفصلاً، ولقد جمعت المعلومات لسبع وأربعين متغيراً اختيرت لتعكس الرفاهية العامة للسكان، وقد اعتمدا على مؤشر اجتماعي عام، ويعد هذا المؤشر أساساً لتمييز المناطق التي تعاني من مشاكل. فالمناطق ذات درجات أقل من المعدل عن هذا المؤشر هي مناطق المشاكل، ومن ثم تم تحديدها على الحارطة لتصبح المناطق ذات الأولوية.

فمثلاً لتحديد مناطق الفقر استخدم خمس خصائص اقتصادية - اجتماعية مرتبطة بالفقر على النحو التالي:-

- نسبة الأسر التي يبلغ دخلها النقدي أقل من ٣٠٠ دولار.
  - نسبة الأطفال (أقل من ١٨ عاماً) الذين لا يعيشون مع كلا أبويهما .
  - نسبة الذكور البالغين ٢٥ عاماً فأكثر الذين نالوا تعليماً أقل من ٨ سنوات .
  - نسبة الذكور غير الماهرين (العمال وعمال الخدمات) الذين يبلغون سن ١٤ عاماً فما فوق والذين يعملون ضمن قوة العمل المدني .
  - نسبة جميع وحدات السكن التي يعوزها مجارى المياه .
- وتوصلت الدراسة إلى اعتبار حوالي النصف (منطقة فقر) حيث تعيش ٤٥% من الأسر دون مستوى الفقر، وحوالي ١٤% من القوة العاملة عاطلة وحوالي ٤٠% من المنشآت السكنية دون المستوى وتتصف بمستوى تعليمي منخفض.

### ثانياً: دراسة دونابديان - Donabedian - عام ١٩٧٣م:

هدفت الدراسة إلى تركيب مؤشر لصحة المجتمع لمقاطعة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا، ويتحدد ذلك من خلال المناطق ذات الصحة الجيدة والمناطق ذات الصحة الدنيا، ولتحقيق ذلك تم اختيار إحدى عشرة حالة لقياس المرضى في (١٤١) من المناطق الثانوية لمحافظة لوس أنجلوس (٦ من هذه الحالات هي إحصاءات حيوية - ٥ من هذه الحالات هي متوسطات لأمراض معدية).

وقد توصلت الدراسة إلى أن (بيفرلى هلز - Beverly Hills) أفضل المناطق صحة، وأن أدنى المناطق صحة هي (واتس - Watts)، وفي نهاية الدراسة تم عمل خارطة لتوضح المناطق ذات درجات مؤشر الصحة العامة التي تقع تحت المتوسط لمحافظة لوس أنجلوس.

١ Smith, D.M. and Gray. R.I., « Social indicators for Tampa », Florida studies Bureau, University of Florida Carnesville, (Mimeo), 1972.

٢ تم تقسيم المؤشرات الـ ٤٧ إلى ٦ مؤشرات رئيسية (الحلة الاقتصادية - البيئية - الصحة - التعليمية - الاجتماعية - السياسية)، وبتدرج تحت كل من المؤشرات الـ ٦ مجموعة مؤشرات فرعية مثل نسبة الأسر الدخل النقدي أقل من ٣٠٠ دولار أو أعلى من ١٠٠٠ دولار أو عدد الفراد في الأسرة الواحدة، البطالة، الإسكان وجودته، شبكة الشوارع، تلوث الهواء، التعليم ومستوياته، المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات... الخ.

٣ Donabedian, J. M., « research and development of a relative community health index », bureau of records and statistics, community health services Los Angeles country dept of health services, 1973.

ثالثاً: دراسة نوكس - Knox, P. - عام ١٩٧٥: ١

تنطلق هذه الدراسة من فكرة أن استخدام المؤشرات الاجتماعية الإقليمية لها أهمية كبيرة في التخطيط وإن تطبيقها عملياً يساعد على حل الكثير من المشاكل. وقد تناولت هذه الدراسة مدينة لندن من خلال محورين ويشتمل كل محور على عدد من المتغيرات كالتالي:

- المحور الأول . . يتم من خلاله تمييز مناطق التعليم ذات الأولوية (Education Priority Areas) لتخصيص مساعدات مالية لها باعتبار هذه المناطق في حاجة إلى عون خاص، ولتحديد تلك المناطق تم استخدام عشرة متغيرات تعليمية واجتماعية.
- المحور الثاني . . فقد ميز أيضاً مناطق ذات الضغط سكني (Housing Stress) معتمداً على مؤشر يتضمن سبعة متغيرات تقيس نوعية السكن وخصائصه.

رابعاً: مقالة ناهد صالح عام ١٩٩٠م لمؤشرات نوعية الحياة: ٢

تناولت هذه المقالة نشأة مفهوم جودة الحياة (Quality of Life) كما تناولت أيضاً مفهوم جودة الحياة كمفهوم علمي وعلاقته بالمفاهيم الأخرى المرتبطة به كـ ( مفهوم المؤشرات الاجتماعية، مفهوم مستوى المعيشة، مفهوم أسلوب الحياة، ومفهوم طريقة الحياة ) . كما أبرزت هذه الدراسة أيضاً المدخل المختلفة في بناء مؤشرات جودة الحياة كـ ( المدخل الموضوعي، والمدخل الذاتي، والمدخل التكاملية الذي يجمع بين البعد الموضوعي والذاتي ) ، وكذلك تناولت المدخل من منظور المنظر العلمي لبناء مؤشرات جودة الحياة ( المدخل البيئي والمدخل الاقتصادي، والمدخل النفسي الاجتماعي، والمدخل السوسولوجي ) ، وتفاعلهما في بناء مؤشرات نوعية الحياة.

خامساً: مقالة نجوى خليل عام ١٩٩١م لمؤشرات نوعية الحياة: ٣

تناولت هذه المقالة مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم وألقت الضوء على المؤشرات كما استخدمتها العلوم المختلفة لقياس نوعية الحياة، وكذا مدخل العلوم المتعددة، من خلال تطرقها لـ ( المنظر البيئي والمنظر الاقتصادي، والمنظر النفسي، المنظر الاجتماعي، المنظر السياسي ) . وقد توصلت هذه المقالة إلى التأكيد على أن هناك تعدداً في الدراسات المهمة بقياس نوعية الحياة، وأن جميع هذه الدراسات اتسمت بكونها أحادية البعد، وبالتالي فقد ظهرت محاولات عدة لوضع مقاييس شاملة تسعى لتحقيق المنظر التكاملية في قياس نوعية الحياة، وهي محاولات تسعى لمساعدة صناع القرار للعمل على تحسين ظروف الحياة ونوعيتها.

<sup>1</sup> Knox, P.L., « Social well-Being », A special Perspective University press, Oxford, 1975, P 14,17.

<sup>٢</sup> ناهد صالح، مقالة بعنوان «مؤشرات نوعية الحياة - نظرة عامة على المفهوم والمدخل»، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، مايو ١٩٩٠، ص ٨٠:٥٣

<sup>٣</sup> نجوى خليل، مقالة بعنوان «مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم»، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، مايو ١٩٩١، ص ٨٥:١٠٥.

سادسا: دراسة وفاء عبد المنعم عام (١٩٩٦م):<sup>١</sup>

تناول هذه الدراسة إشكالية الارتباط بين المشكلة الإسكانية - بأشكالها ومظاهرها المختلفة من ناحية، وبين نوعية الحياة للسكان من ناحية أخرى، وذلك من خلال محورين أساسيين:-

- **المحور الأول** . . يهدف إلى رسم صورة شاملة عامة للعلاقة بين مشكلة الإسكان وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعبرة عن نوعية الحياة في عينة مختارة من المدن المصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من تسعة وأربعين مدينة مثلت القيم الأعلى في التدرج الحجمي للمدن المصرية .
- واعتمدت الدراسة على عدد من المتغيرات هي (عدد الأسر في المدينة، عدد الوحدات السكنية، نسبة الغرف المستقلة ، نسبة الوحدات السكنية غير المتصلة بالشبكة العامة للمياه، نسبة الوحدات السكنية غير المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء، حجم سكان المدينة، معدل النمو السكاني للفترة ٧٦-١٩٨٦، الكثافة السكانية، معدل التزاحم، نسبة العمارات متعددة الأدوار في المباني، نسبة البطالة، نسبة حاملي المؤهلات العليا) ، وتوصلت الدراسة إلى تقسيم مدن العينة من حيث (نوعية الحياة) إلى خمس شرائح رئيسية هي (نوعية جيدة، نوعية متوسطة، نوعية دون المتوسط، نوعية رديئة، نوعية شديدة الرداءة) .
- **المحور الثاني** . . ويتناول الخريطة الإسكانية لحالة الدراسة الأساسية وهي القاهرة الكبرى وفيه يتم استعراض الخريطة للمشكلة النوعية للإسكان من خلال الجوانب المختلفة لهذه المشكلة ومقارنتها بالخريطة الاجتماعية للقاهرة واعتمد في ذلك على التحليل الإحصائي لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرائية وبناء على هذا التحليل قسمت القاهرة إلى خمس مناطق اجتماعية اقتصادية تبعا لنوعية الحياة.

سابعا: دراسة سيكاتي وسينكرز- Ceccate, U. & Sinkers F. - عام ١٩٩٨م:<sup>٢</sup>

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء السكان، في نوعية ومستوى الأحياء التي يعيشون فيها، ومدى تقبلهم أو عدم تقبلهم لها، في منطقتين من مناطق ستوكهولم Stockholm عاصمة السويد إحداهما راقية والأخرى شعبية، واعتمدت الدراسة على بيانات موضوعية لمعلومات إحصائية وبيانات ذاتية تم جمعها من خلال "استبيان" وزع على السكان لقياس كيفية إقامة الأفراد في المنطقة السكنية ، وخرجت الدراسة بما يلي:

- السكان القاطنين في مقاطعة ذات خدمات وبيئة أساسية أفضل يقيمون مناطقهم تقييما أعلى من غيرهم الذين يقطنون مناطق أقل مستوى، حتى لو كان كليهما راض عن مكان معيشته .
- نوعية المسكن لها تأثيرها في التقييم والارتباط هنا أوضح في المنطق الأقل مستوى من المدينة حيث أن معظمها بالإيجار عنها في المنطقة الأرقى .

<sup>١</sup> وفاء عبد المنعم بحث بعنوان «نوعية الحياة في المناطق الحضرية - تحليل المركب الإسكاني للظاهرة وتوزيعه المكاني - الحالة المصرية» ، مؤتمر الاقليم العربي للسكان ، المركز الديموغرافي بالقاهرة ٨-١٢ ديسمبر ١٩٩٦ ، الجزء الأول ، ص ٢٧١-٣٠٠ .

<sup>٢</sup> Ceccate, U., & Snikars, F., « Objective, & Subjective Indicators to Evaluate Quality of Life in two Districts in Stockholm Region », in Breuste, J, et al., 1998, P 77-272.

ثامنا: دراسة كاثلين مي - Kathleen Mee - لعام ٢٠٠٢:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعيشة والرفاهية في غربي سيدني ، وذلك من خلال تناولها لمستوى المعيشة ونوعية البيئة الطبيعية وملائمة السكن والرفاهية ، وقد اعتمدت الدراسة على الإحصاءات الخاصة بنمو السكان للفترة (١٩٩٦: ٢٠٠١) .

- التغير في عدد المساكن الإيجار العام (١٩٩٦: ٢٠٠١)
- التغير في عدد المساكن الإيجار الخاص (١٩٩٦: ٢٠٠١)
- عدد المساكن الإيجار غربي سدني خلال عام ٢٠٠١
- أسعار الإيجار العام والخاص خلال عام ٢٠٠١
- وتوصلت إلي إن هناك نمواً سكانياً كبيراً ٨,٥% رافقه نمو سريع في جانب الإسكان ، مما تسبب وجود أجزاء من المنطقة تعاني من نقص في الخدمات ، بسبب رخص أسعار الأراضي والإيجار الرخيص والبيئة النظيفة والحدائق المتاحة والمساكن الأكثر اتساعاً وشعور المجتمع بالرضا وكل هذه العناصر جعلت المنطقة أفضل للمعيشة من المناطق الأخرى .

تاسعا: دراسة نيبيل اسحق فرنسيس (عام ٢٠٠٤) محافظة المنيا:

وقد هدفت الدراسة إلى رسم صورة تنموية لاستغلال الإمكانيات الاقتصادية بالمحافظة ، ومحاولة وضع تصور مقترح لتخطيط إقليم اقتصادي حديث للاستفادة من الموارد غير المستغلة بإقليم المحافظة ، وقد سعت الدراسة لتحقيق هذا الهدف من خلال تناولها للوضع البيئي في محافظة المنيا ، ومقومات التنمية البشرية المستدامة في المحافظة والتنمية الحدمية المستدامة والتنمية العمرانية المستدامة ، وفي هذا الجانب تناولت عدة جوانب منها جودة البيئة السكنية في المحافظة ، وقد توصلت الدراسة في هذا الجانب إلى التأكيد على أن هناك علاقة طردية قوية بين المستوى الحضري وجودة البيئة السكنية فكما ارتفع مستوى التحضر ارتفع معه مباشرة جودة البيئة السكنية والعكس صحيح .

وقد توصل الباحث إلى ذلك بإتباع معادلة دليل التنمية البشرية ، واعتمد على عدد من المؤشرات المرتبطة بالبيئة السكنية تكون من أحد عشر مؤشراً متمثلة في (نوع المبنى، العمارة، فيلا، شقة، عيش، خيم سكنية، استخدام المبنى للعمل، استخدام المبنى للسكن، اتصال المبنى بشبكة المياه العامة، اتصال المبنى بشبكة الكهرباء، استخدام المجاري، معدل التزاحم، حجم الأسرة) ، وبعض هذه المؤشرات تتناسب تناسباً عكسي مع جودة البيئة السكنية كنوع المبنى إذا كان عشه أو خيمة ودرجة التزاحم وحجم الأسرة . وقد صنف البيئة السكنية في المحافظة إلى ثلاثة مستويات هي: (بيئات سكنية ذات جودة جيدة، وبيئات سكنية ذات جودة متوسطة، وبيئات سكنية رديئة) .

<sup>١</sup> Kathleen Mee, « Prosperity and the Suburban Dreams quality of life and affordability in western Sydney», Australian Geographer, Vol. 33. No. 3, 2002, P 337-351.

<sup>٢</sup> نيبيل اسحق فرنسيس ، رسالة دكتوراة بعنوان «محافظة المنيا دراسة في التنمية المستدامة» ، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة أسيوط ، ٢٠٠٤ .

عاشرا: دراسة محمد عبد السلام حسين عبد القوي لعام ٢٠٠٤:

تناولت جودة الحياة بالمناطق المستحدثة في مدينة أسيوط في الربع الأخير من القرن العشرين ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات جودة الحياة في تلك المناطق ورسم خريطة توضح تلك المناطق حسب جودتها ، وقد صنفت تلك المناطق اعتمادا على أربعة معايير ويشمل كل معيار مجموعة من المتغيرات وهي كالتالي:

- معايير اجتماعية . . وشملت المتغيرات التالية (معدل التزاوج، حجم الأسرة، الكثافة العامة، نسبة الأمية) .
  - معايير اقتصادية . . واشتملت على المتغيرات التالية (تربية الحيوانات، العمالة الزراعية، الفئة الدنيا للدخل، نسبة الإعالة العمرية) .
  - معايير عمرانية . . وشملت المتغيرات التالية (القاطنون بسكن ، نصيب الفرد من الكتلة المبنية، مساحة المسكن، السكن بمنازل عادية، الحالة الرديئة للمنزل) .
  - معايير خدمات البنية الأساسية . . وشملت المتغيرات التالية (الأسر المزودة بالكهرباء، الأسر المزودة بالمياه، الأسر المزودة بالصرف الصحي) .
- وفي النهاية قام الباحث بتصنيف تلك المناطق إلى ثلاث مستويات (مناطق ذات حالة جيدة، متوسطة، وديئة) وتوصل الباحث إلى أن أسباب تردي جودة الحياة في المناطق الرديئة هي: ارتفاع الكثافة السكانية، تدني الدخل والنتائج الحليم، ارتفاع نسبة البطالة .

### هيكل البحث ...

يعتمد هيكل البحث على تسلسل فصوله بناءً على إجابة التساؤلات البحثية، ومحاولة تحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضية المقترحة باستخدام منهجية الدراسة (المنهج والأدوات البحثية)، ويمكن تقسيم أبواب البحث إلى ٤ أبواب جاءت على النحو التالي:

#### الباب الأول: (الأبعاد الانسانية للبيئة العمرانية)

يتكون هذا الباب من ٣ فصول، الفصل الأول: هو (المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والانسان) يناقش هذا الفصل المفاهيم المتعلقة بالبيئة الاجتماعية والبيئة العمرانية بتغيراتها عبر التقدم في وحدة الزمن، بداية من صياغة لمفهوم النسق العمراني والبيئة العمرانية التي تحدد ملامحها بناء على العوامل الطبيعية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وهذا التدرج في عرض المواضيع يفيد وضع تصور لتصميم يستوعب التغيرات المستقبلية، وصولا الى الفصل الثاني: (العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران) يناقش هذا الفصل المفاهيم الخاصة بالأبعاد الإنسانية، ومحددات المفهوم المقترح للأبعاد الإنسانية والمتمثلة في نوعية الأنشطة الممارسة في البيئة العمرانية ومتطلبات المستخدمين والحقوق المفروضة عليهم، وديناميكية هذه المحددات يتوقف على الوعاء المتمثل في البيئة العمرانية ومعايير تصميمها التي تأخذ في الاعتبار متطلبات الأفراد المستخدمين بما يتماشى مع أسلوب ونمط حياتهم، ومن ثم يعنى هذا الفصل بتوضيح العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة

١ محمد عبد السلام عبد القوي، رسالة دكتوراة بعنوان «النمو الحضري لمدينة أسيوط في ربع القرن الأخير من القرن العشرين»، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة أسيوط، ٢٠٠٤.

## الإطار العام للدراسة

العمرانية والتي تظهر في تفاعل الإنسان مع البيئة وسلوكه المتبع داخل الحيز المكاني المحيط به ، والفصل الثالث (تأثير الشخصية المصرية على العمران) ويسعى هذا الفصل لدراسة العوامل الطبيعية والحضرية ورصد قدرتها على النمو العمراني والتعبير عنه في صور ابداعية تؤكد على هوية المجتمع المصري ، من خلال دراسة مدى تواجد الانسان بكل ابعاده في العمران المصري ، والتي تشير صورتها وإطارها العام لمجموعة من النتائج التي تم الحصول عليها في الفصول السابقة من البحث، والتي تناولتها الدراسة، بالإضافة إلى محاولة إثبات صحة الفرضية البحثية بأن الأبعاد الإنسانية شيء ملموس يمكن قياسه من خلال الطريقة التي يمارس بها الإنسان حياته داخل إطار اجتماعي مكون من مجموعة من الأفراد، كما أنه إذا تم الدمج بشكل يحقق التوافق بين البيئتين (الإنسانية والعمرانية) فإنه يمكن تحقيق جودة الحياة الحضرية بشكل يستوعب المتغيرات الحالية والمستقبلية، وهذا ما يناقشه الباب التالي .

### الباب الثاني: (جودة الحياة الحضرية بين المفهوم والتطبيق)

يتكون هذا الباب من فصلين ، الفصل الأول : هو (جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران ) ويهدف الى القاء الضوء على مفهوم جودة الحياة الحضرية من خلال توجهات نظريات العمران الحديثة وبرامج التقييم البيئي للمجتمعات العمرانية، حيث يبدأ الفصل بتوضيح مفهوم جودة الحياة ومؤشراته المختلفة باستخدام المفاهيم والدراسات النظرية المرتبطة بالعمران والانسان وسلوكه في المجتمع وتكوين اطار ثابت من مؤشرات جودة الحياة ، مع دراسة وتحليل بعض الدراسات السابقة التي قامت بتحليل مفهوم جودة الحياة في دراسات ومدنها ، ودراسة مدى تأثير أفرادها من خلال العلاقة المتبادلة بين الفرد والعمران مثل (الولايات المتحدة) ، ويستعرض الفصل الاتجاهات العمرانية التي تحاول تعريف البيات العمران المستدام وأشهرها (تنمية المجاورات التراثية TND- التنمية الموجهة نحو النقل TOD- مبادئ المدن الريفية) والتي تم تجميعها في اتجاه واحد هو (العمران الجديد -New Urbanism) وهو الاتجاه الأكثر شهرة في التعبير عن العمران المستدام وصولاً إلى اتجاه (النمو الذكي -Smart Growth) ، كما يستعرض الفصل برامج التقييم البيئي للمجتمعات العمرانية التي تهدف إلى استدامة العمران وتحسين جودة الحياة ومن أهمها (معايير الريادة في تصميم الطاقة والبيئة مجلس الولايات المتحدة الأمريكية لتنمية المناطق السكنية LEED- - أسلوب التقييم البيئي للمجتمعات الحضرية بالملكة المتحدة BREEAM- نظام التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية والتطوير العمراني باليابان CASBEE - نظام المؤلوة للتقييم مجلس مدينة أبو ظبي للتخطيط العمراني) ، ومنه يستنتج أن عملية الممارسة والتطبيق بهذه الاتجاهات والبرامج على واقع هذه الشعوب يحتاج إلى ادخال بعض التعديلات عليها لتلائم وتكيف مع الواقع الجديد ، وهذه المحاولات تشكل في حد ذاتها اثراء لحركات التخطيط واستكمال الجزء كبير من النقص الذي تعانيه النظرية المصاغة في القوالب الغربية ، ثم ناقش الفصل الثاني (البيات تعزيز جودة الحياة الحضرية) الآليات المقترحة لدراسة جودة الحياة الحضرية ، حيث تم الوصول إلى 4 مجالات رئيسية تمثل أركان جودة الحياة الحضرية وهي المجال (الاقتصادي -الاجتماعي -البيئي -العمراني) ، على أن تضم مجالات وأهداف فرعية تشمل باقي مجالات جودة الحياة ، ويتم تحقيقها على 3 مراحل (مرحلة الوضع الحالي -مرحلة الرؤية -مرحلة تحقيق الرؤية) .

### الباب الثالث: (التعامل مع البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين الفكر العالمي والواقع المحلي)

## الإطار العام للدراسة

يتكون هذا الباب من فصلين بدابة قامت الباحثة بعمل تمهيد لمنهج الدراسة التطبيقية وقامت فيها بذكر اسباب اختيار عينة الدراسة وادوات البحث ومنهج الدراسة ، حيث تعتبر جزيرة الزمالك جزءا تابعا لمدينة القاهرة رغم كونها جزيرة نيلية تقع داخل المجرى النهري أمام ساحل المدينة ، إلا إنها بهذا الموقع الطبيعي تمثل جزءا مهما داخل المجتمع الحضري الأكبر المسمى ( القاهرة الكبرى ) ، مما يجعلها تتأثر وتؤثر في هذا التجمع الحضري وما يحتويه من عوامل طبيعية وبشرية تحمله على النمو والتطور، فهي مثال للحياة السكنية التي تعاني مؤخرا من عشوائية التشكيل العمراني والمعماري وبالتالي غياب جودة البيئة العمرانية، وهذا النوع من المناطق منتشر في أنحاء الجمهورية ونظرا لتشابه المشكلات العمرانية والمعمارية بمعظم المناطق يمكن ان يكون حي الزمالك نموذج يمكن الاستفادة من تجربته المناطق الأخرى، الفصل الأول (جزيرة الزمالك . . رصد وتحليل العمران والإنسان - جذور، تطور، حاضر) ويهدف الى القاء الضوء على الجذور التاريخية لعمران المدينة ومعمارها ، كما يرصد تطور المتطلبات والابعاد الانسانية خلال هذه المراحل وتأثيرها على السلوك الانساني والبيئة العمرانية، ثم قام في الفصل الثاني (رصد الوضع الراهن لجزيرة الزمالك - الدراسات العمرانية والانسانية) برصد وتحليل الدراسات العمرانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية لحي الزمالك وذلك بهدف مقارنتها مع مؤشرات الجودة، ومدى استجابة الرأي العام لتلك القوانين والتشريعات وتقبله لتحقيق - الحد الأقصى - مؤشرات جودة الحياة الحضرية اعتمادا على اسلوب الاستبيان والمقابلات الشخصية في جمع المعلومات ثم تحليلها احصائيا للحصول على نتائج كمية لقياس الرأي العام ، والذي أكد فاعلية الاسلوب التكاملية المقترح .

### الباب الرابع: (تطبيق رؤية البحث)

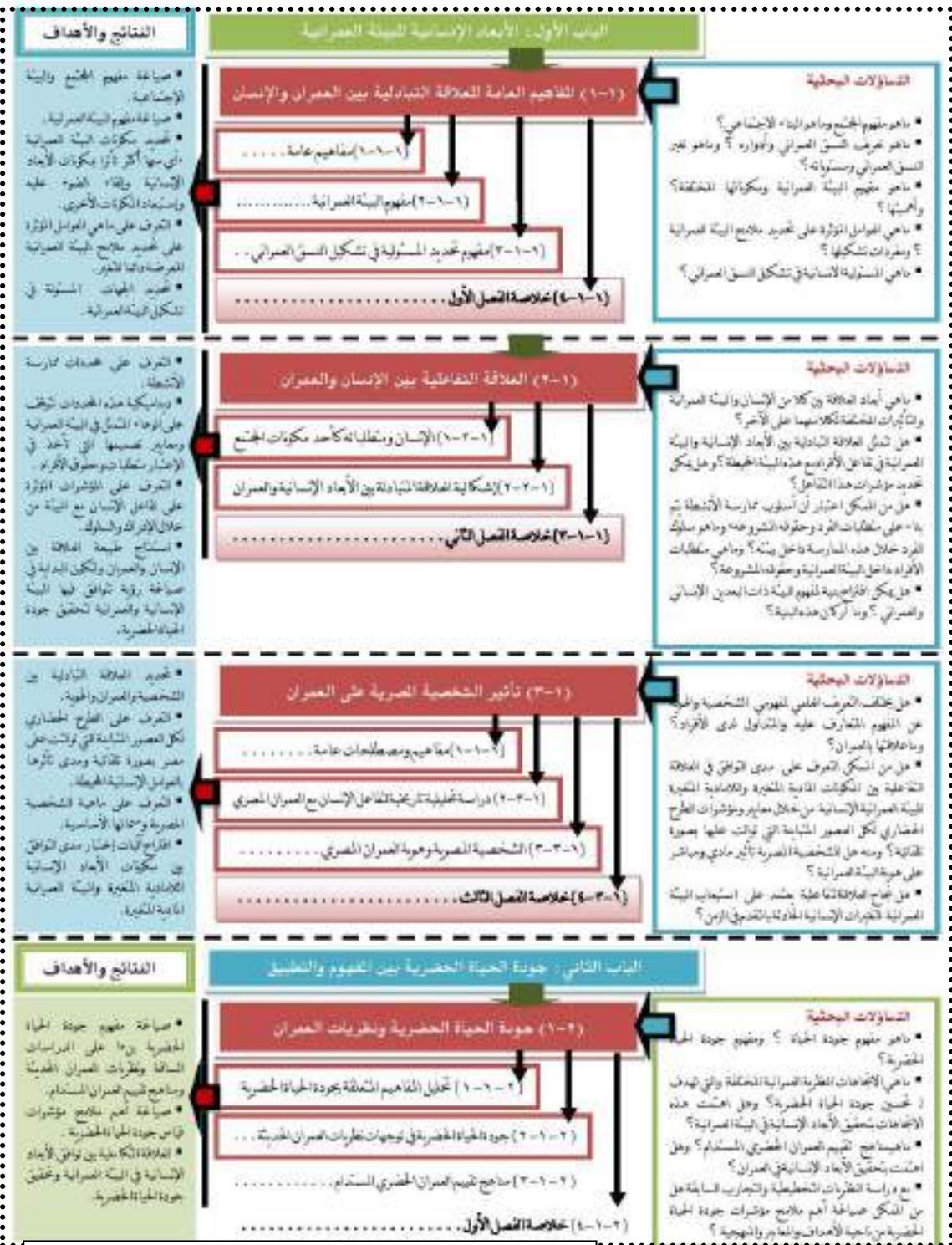
يحاول هذا الباب تحقيق هدي في الدراسة التطبيقية الأساسين في هدف معرفي ينحصر في إختبار مدى التوافق بين مكونات البيئة الإنسانية العمرانية لتكوين كيان شامل يحقق جودة الحياة الحضرية وذلك باستخدام مصفوفة العلاقات المستتجة، بالإضافة إلى التعرف على مدى صحة الفرضية البحثية في أن تأثير الأبعاد الإنسانية على البيئة العمرانية يمكن قياسه من خلال الطريقة التي يمارس بها الأفراد حياتهم، والهدف الآخر هدف مهاري وهو المعاشة اليومية للبيئة السلوكية بغرض إكتساب القدرة على التحليل الواقعي بناء على رغبات ومتطلبات المستخدمين، ويتكون هذا الباب من 3 فصول، ففي الفصل الأول (دراسة مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية على نطاق جزيرة الزمالك) عقد مقارنة بين مدى تحقق مفاهيم جودة الحياة الحضرية بالتشريعات ومدى تحققها على ارض الواقع لبحث ما اذا كان هناك تناقض ما بين التشريع والواقع ، وصولا الى الفصل الثاني (معوقات تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية ب جزيرة الزمالك - العام والخاص) والذي يهدف الى تجميع اراء المختصين والخبراء والاستنتاجات الشخصية حول المعوقات التي قد تواجه تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في حي الزمالك ، ورؤيتهم حول التغلب على هذه المعوقات ، ولقد اعتمد البحث في هذا الجزء على اسلوب الاستبيان والمقابلات،

كما استرشدت الباحثة بمجموعة من الدراسات السابقة للحي من قبل مجموعات استشارية بالتعاون مع هيئة التخطيط العمراني التابعة لوزارة الاسكان (دراسة لم تنشر بصورتها النهائية بعد)، و توصلت الرسالة بناءً على هيكل الدراسة السابقة إلى الفصل

## الإطار العام للدراسة

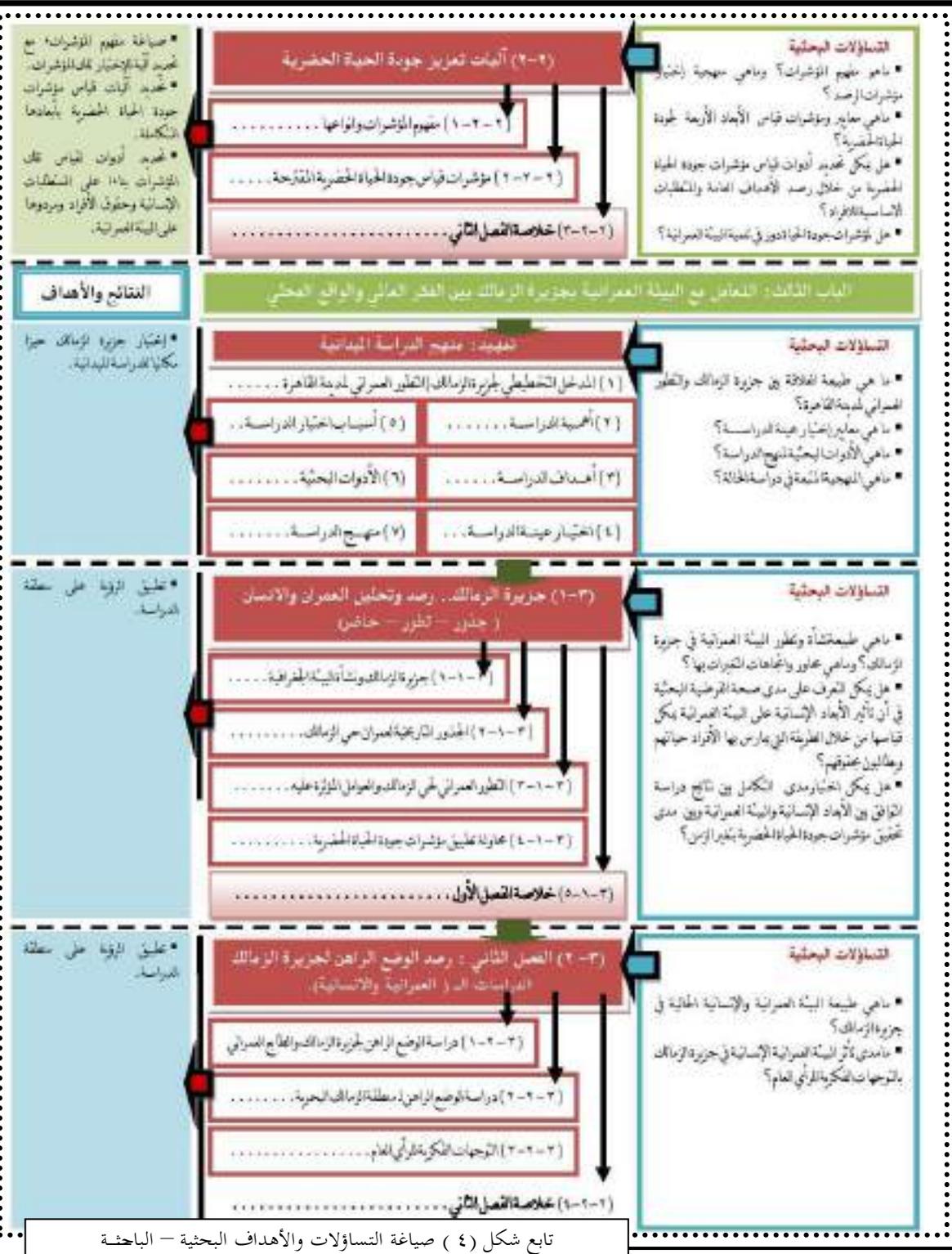
الثالث: (الخلاصة والنتائج والتوصيات) الذي يشمل استعراض وتجميع للنتائج التي تم التوصل إليها في الفصول السابقة، ثم الإضافة والمساهمة في طرح موضوع البحث، والتوصيات الخاصة بموضوع البحث.





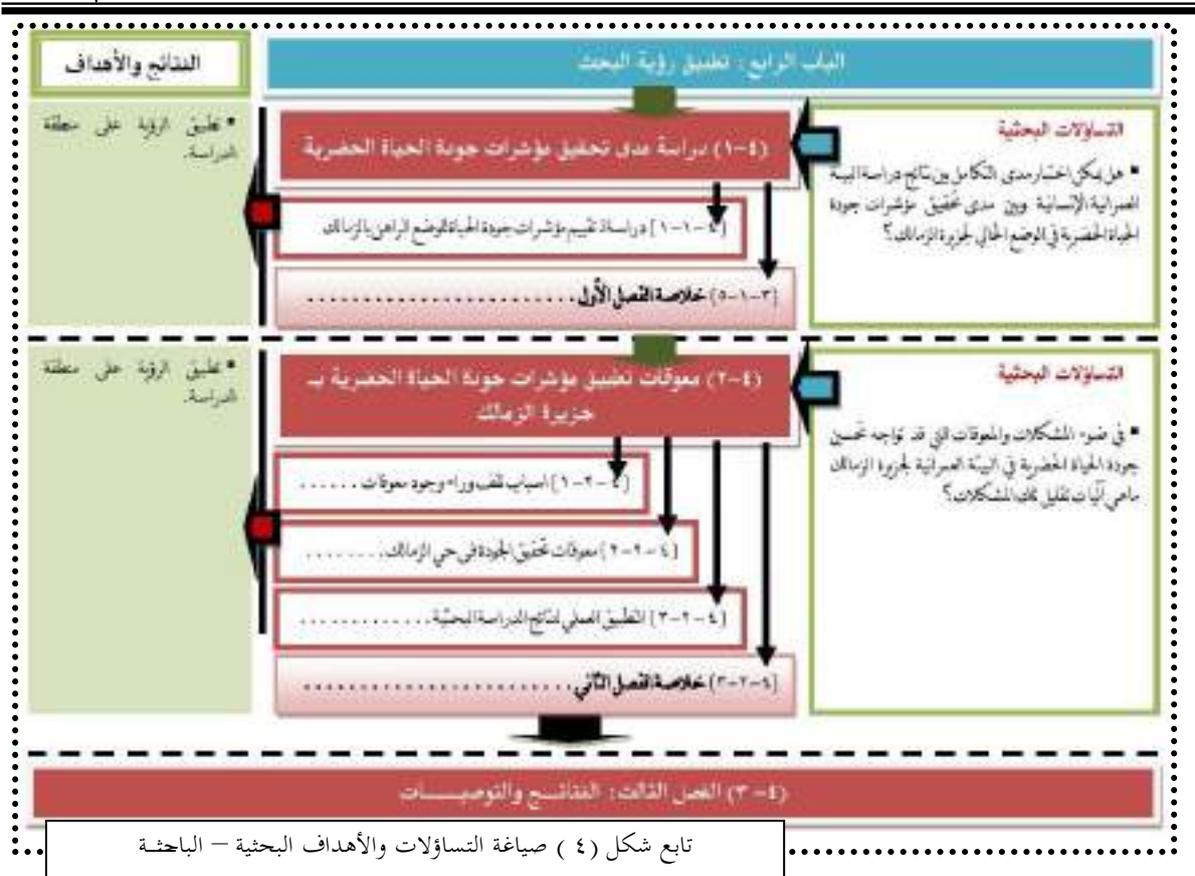
شكل (٤) صياغة التساؤلات والأهداف البحثية - الباحثة

## الإطار العام للدراسة

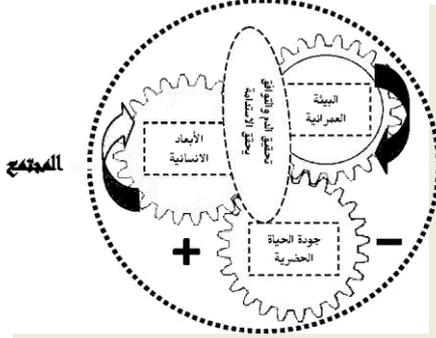


تابع شكل ( ٤ ) صياغة التساؤلات والأهداف البحثية - الباحثة

## الإطار العام للدراسة



## الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية



ان تحقيق جودة الحياة الحضرية يتطلب وضع خطوات فعلية لتصميم البيئة العمرانية بشكل يدعم التنوع في الإستعمالات والوظائف، كما يتطلب أيضا التعرف على الأبعاد الإنسانية التي تسمح بهذا التنوع بشكل منسجم سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد ومحيطهم المادي، وإدماج هذا التنوع في مراحل التصميم الأولى داخل المحيط المادي للبيئة العمرانية.

لذا فالأمر يتطلب صياغة مفهوم جديد يتيح بناء كيان إنساني عمراني قادر على تحقيق جودة الحياة، فغاية هذا الباب هو التعرف على بعض المفاهيم المكونة لفرضية المرحلة الأولى من الدراسة والمتمثلة في تعريف المجتمع والمفاهيم المختلفة للبيئة العمرانية والتغيرات التي تطرأ عليها، والغنسان ومطلباته وحقوقه كأحد مكونات المجتمع، وبناء عليه يتضمن هذا الباب ٣ فصول يتدرجون على النحو التالي:

(١-١) الفصل الأول: المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان

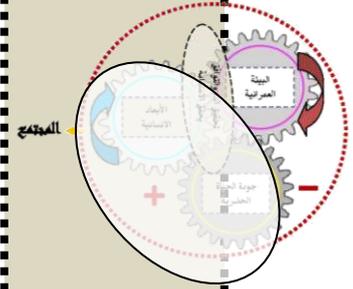
(١-٢) الفصل الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران

(١-٣) الفصل الثالث: تأثير الشخصية المصرية على العمران

الموضوع	المحتوى	الهدف
العمر الأول: تطوير العلاقة التبادلية بين العمران والإنسان	العمر الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية
العمر الثالث: تأثير الشخصية المصرية على أبعاد العمران	العمر الأول: جودة الحياة الحضرية وعلاقتها بالعمران	جودة الحياة الحضرية
العمر الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العمر الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران
العمر الثالث: تأثير الشخصية المصرية على أبعاد العمران	العمر الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران
العمر الأول: تطوير العلاقة التبادلية بين العمران والإنسان	العمر الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية

## الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية

(١-١) الفصل الأول: المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان



مقدمة.....

(١-١-١) مفاهيم عامة.....

(٢-١-١) مفهوم البيئة العمرانية.....

(٣-١-١) مفهوم تحديد المسؤولية في تشكيل النسق العمراني.....

(٤-١-١) خلاصة الفصل الأول.....

(٢-١) الفصل الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران

(٣-١) الفصل الثالث: تأثير الشخصية المصرية على العمران

- ما هو مفهوم المجتمع وما هو البناء الاجتماعي؟
- ما هو تعريف النسق العمراني وأدواره؟ وما هو تغير النسق العمراني ومستوياته؟
- ما هو مفهوم البيئة العمرانية ومكوناتها المختلفة؟ وأهميتها؟
- ماهي العوامل المؤثرة على تحديد ملامح البيئة العمرانية؟ ومفردات تشكيلها؟
- ماهي المسؤولية الإنسانية في تشكيل النسق العمراني؟

## مقدمة:

إن التحولات والتغيرات في النسيج العمراني سواء بالسلب أو الإيجاب ظاهرة طبيعية، تعبر عن طبيعة العلاقات الحاكمة لهذه التغيرات، ومن الملاحظ أن التطور في البيئات العمرانية التي تنو مرحليا طبقا للتغيرات في أعداد أو احتياجات قاطنيها أشبه بمراحل تور الكائنات الحية من ميلاد وطفولة والاعتماد على الذات ثم شيخوخة وما يصاحبها من مظاهر الضعف والانحلال، وتم هذه المراحل عادة على فترات تاريخية طويلة ينتج عنها ما يسمى بالملامح الحضارية والثقافية للمكان.

على العكس من ذلك في البيئات العمرانية الحديثة المخططة والتي لم يراعى في مخططاتها الأساسية التغيرات التي تحدث في النسيج العمراني بمرور الزمن فتكون النتيجة تلك الظواهر التي توصف بالسلبية، والتي تتضح من خلال تدهور البيئة العمرانية بشكل سريع أو على الأقل التغير غير المرغوب في تشكيلاتها المعمارية.

وسيتيم في هذا الفصل الإشارة إلى مفهوم البيئة والعمران أولا وذلك للتعرف على مفهوم البيئة العمرانية، ومن ثم يدرس البحث العوامل المؤثرة على تحديد ملامح البيئة العمرانية وذلك من خلال عرض مفردات تشكيل البيئة العمرانية، أهميتها الوظيفية، الرمزية، الروحية، التاريخية، والجمالية، كما تتم دراسة آليات إدراك البيئة العمرانية والتي من خلالها يتحقق الوجود المادي للعمران الذي يدركه الإنسان بجواسه، فيؤثر في مشاعره ويوجه سلوكياته بما يتلاءم مع الأنشطة التي يحتويها.

## (١-١-١) مفاهيم عامة:

## (١-١-١-١) مفهوم المجتمع والبيئة الاجتماعية:

يعرف علماء الاجتماع المجتمع على انه نسق مكون من العرف والسلطة وشتى وجوه ضبط السلوك الانساني والحريات، فهو نسيج العلاقات الاجتماعية مع العلم بأنه متميز ومتغير، أي ان المجتمع هو اطار من القيود والتنظيمات التي تجمع جماعة من الناس وتحدد نوعية العلاقة والمعاملات فيما بينهم<sup>١</sup>. أما البيئة الاجتماعية فهي ذلك الجزء من البيئة الشاملة الذي يتكون من الافراد والجماعات في تعاملاتهم الاجتماعية وجميع مظاهر المجتمع الأخرى<sup>٢</sup>.

وبذلك يتضح ان البيئة هي ذلك الوعاء الذي يحتوي على المجتمع بعلاقاته الاجتماعية وأنماطه، وهي الحيز الذي ينتظم فيه الناس بروابط وعلاقات اجتماعية، ويمكن تحديد مفهوم المجتمع من خلال تحديد المفاهيم الآتية:

- **الفعل الاجتماعي Social Action**: هو احد اشكال السلوك الانساني فهو يحدث عندما يغزو الانسان معنى معيناً الى سلوكه وهذا الفعل يصبح اجتماعياً عندما يرتبط بسلوك الاشخاص الاخرين ويكون موجهاً الى سلوكياتهم<sup>٣</sup>، ويأخذ الفعل الاجتماعي اشكال مختلفة غير ثابتة بل تظهر في حالة دائمة من الديناميكية ويقضي معظم الافراد الوقت في التفاعل الاجتماعي، ولكن على درجات مختلفة تعتمد على اختلافاتهم النفسية وقيمهم الثقافية والمجتمع الذي يعيشون فيه والمحددات الاقتصادية التي تؤثر فيهم.

<sup>١</sup> غريب محمد احمد، «مجمع القرية - دراسات وبحوث»، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية، ١٩٨٧م، ص ٤٥.

<sup>٢</sup> مصطفى عبد العزيز، «الانسان والبيئة»، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية، ١٩٩٧م، ص ١٩٢.

<sup>٣</sup> عبد الله فودة، «البيئة والعمارة»، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية، ١٩٨٧م، ص ٨.

- **المجتمع المحلي** : هو جماعة من الاشخاص يقوم بينهم تفاعل اجتماعي يحدده فراغ معين كما تربطهم قيم وتقاليد متجانسة وروابط ذات تنظيم محدد، أي انه يمكن اعتبار المجتمع المحلي هو ظاهرة اخلاقية روحية تعبر عن الشعور بالهوية والوحدة والانتماء للجماعات والانغماس من جانب الفرد في جماعة معينة تربطهم قيم وتقاليد متجانسة .
- **المجتمع والبناء الاجتماعي** : يخلق المجتمع من الافعال والتفاعلات الحادثة بين مجموعة من الافراد المكونين له ، وهؤلاء الافراد يتأثرون بمحيطهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، والمحيط الاجتماعي والذي يعرف انه المحيط الذي لا يشمل فقط على وجود الافراد سواء وجودا حقيقيا او تخيليا او رمزيا ولكنه يشمل كذلك التفاعلات بين هؤلاء الافراد والأسواق المادية (الفراغية) التي تأخذ هذه التفاعلات مكانها بها والانشطة التي تحدث في اطار هذه الانساق ومجموعة القواعد غير المكتوبة والتي تحكم كيفية ارتباط الناس ببعضهم البعض .

وبذلك فان المجتمع هو المفهوم الذي يشير ببساطة الى التنظيمات الاجتماعية التي من خلالها الفرد وباقي افراد المجتمع يعيشون بطريقة مشتركة في اطار نسق منظم، فالمجتمع والفرد يتفاعلان معا من خلال عمليات محددة والنتيجة المترتبة على ذلك ان انماط سلوك الافراد في مجتمع ما يمكن التنبؤ بها، ويرجع ذلك الى ان الثقافة الاجتماعية في المجتمع تنتقل من جيل الى اخر، فالمجتمع يؤثر بدرجة كبيرة على السلوك من خلال التمثل لمستويات ثقافته وتقاليد وطبيعته الحال تختلف الثقافة الاجتماعية باختلاف المجتمعات .

### ( ١ - ١ - ٢ ) مفهوم البيئة :

- البيئة لفظة شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها فنقول: - البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الصحية، والبيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، والسياسية . . . الخ، ويعنى ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات .<sup>٣</sup>
  - **تعريف العالم الألماني ارنست هيجل - Ernest Haeckel** : العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكانية أو شعوب، كما يتضمن أيضا دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات المياه والهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء .
  - **تعريف رابوبورت - Rapoport** : إنها ليست تجمع عشوائي للسلوكيات والمعتقدات بل إن هذه السلوكيات والمعتقدات تحكمها مخططات تعمل كاداء حاكمة ومنظمة لحياة الناس .<sup>٤</sup>
  - **تعريف موريسون - Morison** : انها الكيان المحيط بالإنسان ، وتراكم للظروف الخارجية والمؤثرات التي تؤثر على حياة الانسان وتطوره .<sup>٥</sup>
- ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها، فالبيئة بالنسبة للإنسان "الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من مكوناته وكائنات تنبض بالحياة، وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومغناطيسية . الخ ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر "

<sup>١</sup> شريف محمد على الوجيه، رسالة ماجستير «المقابلة بين الأسس النظرية لتشكيل الفراغات العمرانية ومردودها لدى المستعملين»، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠م، ص ٧٩ .

<sup>٢</sup> عبد الله فودة، «البيئة والعمارة»، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية، ١٩٨٧ م، ص ١٠ .

<sup>٣</sup> www.qcharity.org/maga/mag0799/magtoc02.htm

<sup>٤</sup> عبد الله محمد فودة، رسالة ماجستير «البيئة والعمارة - دراسة للمعاني البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية»، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ١٩٩١م، ص ١٦٥ .

<sup>٥</sup> شريف محمد على الوجيه، رسالة ماجستير «المقابلة بين الأسس النظرية لتشكيل الفراغات العمرانية ومردودها لدى المستعملين»، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠م، ص ٧ .

وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسيين هما:

١. **البيئة الطبيعية:** - وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء، البحار، المناخ، التضاريس، والماء السطحي، والجوفي والحياة النباتية والحيوانية. والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أمة جماعة حية من نبات أو حيوان أو إنسان.
٢. **البيئة المشيدة:** - وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والعهاد والطرق... الخ.

### (١-١-١-٣) مفهوم العمران:

لقد تم اختزال المجال الدلالي لكلمة (العمران) إلى أن أصبحت ترتبط في أذهاننا بتخطيط المدن أو التصميم العمراني لمجموعة من البنائات، لكننا نرى أن هذه الدلالة غير دقيقة، وغير كافية، سواء على مستوى الدراسات المجتمعية أو العمرانية أو المعمارية، فعمران مشتق من الجذرع م. روله عدة معاني: الأول "سكن، بقي، أقام، استوطن"، وجملة ثانية من المعاني: "تعمير، كثافة، به ناس كثير، استصلح، هذب جيدا، وعكسها قفر، صحراء، فضاظة"، وأخيرا يمكن لمفردة عمران أن تعني أيضا "بناء منزل، والسكن فيه، وهذه المجموعات الثلاثة من المعاني تعود كلها إلى معنيين أساسيين: من جهة إلى النشاط البشري، ومن جهة أخرى، إلى العنصر الجغرافي، أي المكان الذي فيه النشاط الإنساني وتطوره.

يعرف (ابن خلدون) مفهوم (العمران) في مقدمته الأحوال السياسية والتاريخية، التي يظهر في ظلها العمران بأنه: (التساكن والتنازل من مصر أو حلة للأنس بالعشيرة واقتضاء الحاجات)، وهو بذلك يجعل العمران بمثابة الحياة الاجتماعية للبشر في جميع ظواهرها ويربط بين العمران وأسلوب الحياة فيجعل ما يجمع الناس في عمران واحد هو تعاونهم في تحصيل معاشهم، أي أن مصطلح "العمران" يعني مجالات الفعل الإنساني المختلفة، ويشمل في معناه اللغوي العديد من المعاني المركبة والتي ليس من السهل الفصل بينها.

إن تصور ابن خلدون عن عملية العمران، يبدو تصورا شديدا الديناميكية، ويحمل معان عدة، تتميز كلها بأنها غير ساكنة أو أنها أحوال ثابتة، وهذا ما يجعله متأصلا في فكرة النمو التلقائي الطبيعي التابع لحركة المجتمع، وليس تصورا متكونا من خلال التمايز بين كيانين مختلفين للمدينة؛ أحدهما تمثيلي ومثالي وهو المخطط السابق للتنفيذ، والآخر هو المادى الذي يتم إنشائه تبعاً لذلك المخطط المسبق. يمكن تناول العمران كمفهوم شامل من منظورين:

١. **الاتجاه الأول** يرى أنه نتيجة لتفاعل ذكاء الإنسان مع البيئة الطبيعية في استيفاء احتياجاته المادية والروحية بمعنى أن هذا الاتجاه يراها عبارة عن معادلة طرفاها هما الإنسان والبيئة ومحددات هذه المعادلة هي المحددات الطبيعية والثقافية وغيرها ومن ثم فإن ناتج هذه المعادلة هو العمران المتوافق مع حاجات الإنسان المادية والروحية.
٢. **الاتجاه الثاني** يرى أنه وسيلة وليس نتيجة، مما يعني أن للعمران القدرة على التأثير في المجتمع وصياغة مفاهيمه وأهدافه المادية والثقافية.

إذا كلام من الاتجاهين يعبران عن العلاقة التبادلية بين الإنسان والعمران فالأول يعبر عن أن الإنسان هو الذي يصنع ويصوغ العمران ليحقق احتياجاته والثاني يوضح قدرة وساطة العمران في التأثير على المجتمع وصياغة مفاهيمه.

### ( ١ - ١ - ٤ ) مفهوم النسق :

من أهم المصطلحات الغير متفق عليها وتحديدًا النسق العمراني والذي تناولته المؤلفات المعمارية والعمرانية في تطابق أحيانا وفي تداخل واختلاف مع غيره من المصطلحات ، وجاءت كلمة "نسق" من كلمتين يونانيتين هما "Sun" و "Stema" ومعناها وضع أشياء بعضها مع بعض في شكل منظم منسق.

**أولا: المفهوم اللغوي للنسق ... النَّسَقُ :** ما كان على نظام واحد من كل شيء ، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات "النسق" :

- تعريف وارن (Warren 1943) : هو مجموعة من الأشياء أو الوقائع المترابطة فيما بينها بالتفاعل أو الاعتماد المتبادل .
- تعريف انجلز (English 1958) : هو عبارة عن مجموعة أجزاء أو عناصر الكل ، وهناك علاقات وتفاعلات قائمة بين هذه العناصر . وهي تعمل معا لكي تؤدي وظيفة معينة ، ويختلف النسق في مستوى تعقيده ، ودرجة شموليته (من الاتساع إلى الضيق) ، وقد تكون أجزاءه كبيرة العدد أو محدودة .
- تعريف ولمان (Wolman 1975) : هو مجموعة من العناصر لها نظام معين ، وتدخل في علاقات مع بعضها البعض ، تؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد .
- تعريف عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٨٧) : هو عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها ، لكي تؤدي وظيفة معينة ، ويسهم كل منها بوزن معين وفقا لأهميته ودرجة فاعليته داخل النسق .

**ثانيا : المفهوم المعماري والعمراني للنسق ...** قليل من المؤلفات المعمارية والعمرانية ذكرت تعريفا مباشرا لاصطلاح النسق ، ففي أحدهم يذكر ان المدينة كالإنسان يمكن التعرف عليها وتذكرها عن طريق النسق ، فالأماكن ذات النسق المحدود بالمناطق الباهتة بمعنى انها مناطق لا يمكن اكتشاف نسق يميزها ، والخلاصة انه يرى ان النسق هو الشكل الذي يساعدنا على التعرف على مكان ما أو تذكره .<sup>٣</sup>

**وفي تعريف اخر** يشار الى ان نسق المدينة هو الذي يميزها عن غيرها من المدن ، وهو نفسه الذي يؤدي الى احساس السكان بأنهم في مكانهم الخاص ، وهو الذي يؤدي الى شعور الزائر بانه في مدينة ما بعينها تختلف عن غيرها .<sup>٤</sup>

**وتعريف اخر** يشرح ان نسق وتكوين العمران يتخذ شكله من التصور والادراك الفراغي ، فهو هنا يسمى النسق المميز للمكان (صورة المدينة ) كما يقول ان العمران يقدم نفسه لمستخدميه عن طريق شعورهم تجاهه ، فالعمران يتم ادراكه عن طريق قيم عامة محتواه فيه مما يعطي احساسا بالوحدة والكيان المشترك .<sup>٥</sup>

ومما سبق يمكن القول أن النسق هو كل مركب شديد التعقيد يعكس بصدق ملامح البيئة والمجتمع ، حيث يحوي ضمنا الإشارة الى وجود متميز ذو قيمة ، كما انه تسجيل مركب لملامح الواقع الاجتماعي والثقافي للجماعة والمكان والزمان . أي انه التشكيل البصري والوظيفي للمحيط والموقع ، وهو الملامح التفصيلية للعناصر المبنية وضوابطها البصرية والوظيفية ، بالإضافة الى انها مجموعة الصفات المركبة التي تميز المكان ويضم ملامح الموقع والمناخ والثقافة .

<sup>١</sup> الجمع اللغوي ، «مختار الصحاح» .

<sup>٢</sup> عبد اللطيف محمد خليفة ، «ارتقاء لمن القيم لدى الفرد» ، المدينة المنورة ، ١٩٨٧ .

<sup>٣</sup> سيد التوني ، ندوة وحلقة نقاش بعنوان : «الثقافة والعمارة» ، قاعة المؤتمرات للمجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠١٣ ، ص ٤٧ .

<sup>٤</sup> سيد التوني ، «الطابع المعماري والعمراني لمناطق التعمير الجديدة في مصر» ، المؤتمر الإقليمي للمعماريين بالقاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٣٤ .

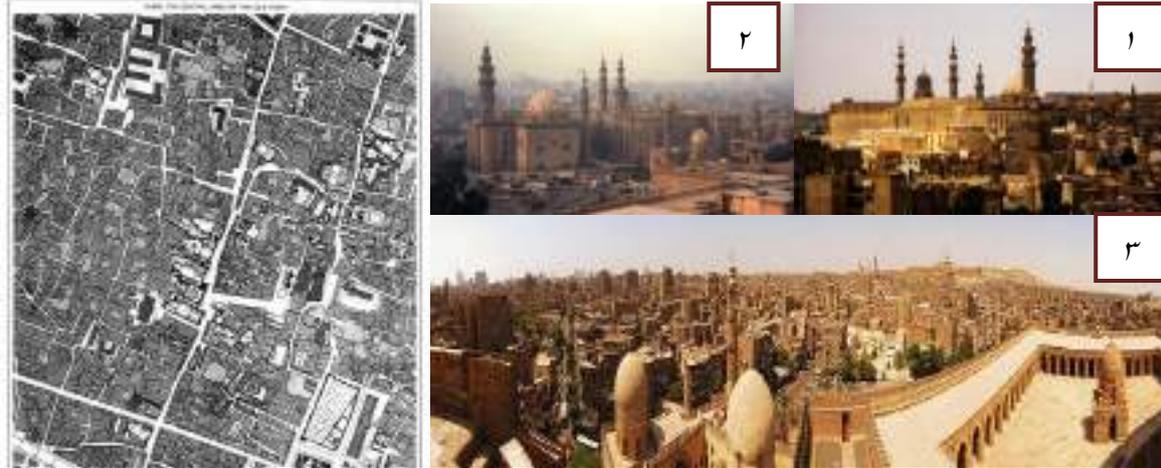
<sup>٥</sup> حازم ابراهيم ، «العوامل المؤثرة على الصورة العامة للمدينة» ، مجلة عالم البناء رقم ٣٥ ، ١٩٨٣ ، ص ٣٥ .

## ( ١ - ١ - ١ ) مفهوم النسق العمراني:

هو النطاق الذي يعبر عن الاتزان بين العناصر العمرانية (تجمعات وخلافه) والمتطلبات الوظيفية للسكان، وانطلاقاً مما ثبت عن العديد من المتخصصين المعماريين والعمرانيين وحتى الجغرافيين تعددت المفاهيم الخاصة بالنسق العمراني كما يلي:

- تعريف **Marlin.P & Choay.F**: انها عبارة عن مصطلح مستعار يشبه الخالايا المبنية والفراغات العمرانية بتشابك خيوط النسيج، وهو مكون من مجموعة من العناصر الفيزيائية التي تتناول من جهة (الموقع) النسب البنائية، البعد، اشكال وطرز المباني) والعلاقات الرابطة بين هذه العناصر من جهة أخرى، وما ينتج عنه من تغييرات فيزيائية للشكل العمراني.
- تعريف **Duplay. M**: انها أحد اهم الملامح العمرانية لها والذي يعتمد على طبيعة واحتياجات السكان ضمن هذا التجمع والذي يختلف من موقع الى آخر تبعاً للطبيعة الجغرافية وتوفر الظروف المعيشية.<sup>٢</sup>
- تعريف **Panerai. Ph**: عبارة عن تواجد وترابط ٣ مجموعات، مجموعة المجالات الحرة (الشوارع) الساحات الطرق، الخ) ومجموعة التخصيصات (التي تعبر عن التجزئة العقارية) ومجموعة المباني (العشوائية والمخططة) المعالم والمرافق).<sup>٣</sup>

ومن التعريفات السابقة نجد أن النسق العمراني يعكس العلاقة بين الكتل والفراغات، والمتواجدة في منطقة تجمع بين خصائص (بيئية) هندسية اجتماعية اقتصادية) واحدة، كما ان تكوينها صورة معبرة عن ترتيب النطاقات التي تحتوي على أنواع مختلفة من الفراغات المفتوحة والمباني في البيئة العمرانية مثال: الطرق والمسطحات المفتوحة والحدائق ومختلف أنواع المباني، فهو يظهر الدرجات المختلفة من الطرق والتي تحيط بمختلف أنواع النطاقات الاخرى من اراضي البيئة المبنية وعلى هذا الاساس أصبحت بنية شبكة الطرق هي التي تعطي الطابع المميز للنسق العمراني، كما أن محتوى النسق من العناصر الاخرى الفردية يعطي الطابع الخاص بهذه البيئة العمرانية، مثال: بعض المباني الهامة او ذات القيمة او الميادين والساحات ذات الفراغات المميزة والتي تضفي على المحيط العمراني قيمة خاصة لا يمكن اغفالها.



شكل ( ١ - ١ - ١ ) النسق العمراني للمنطقة المركزية من القاهرة القديمة وصور لبعض المباني الهامة و ذات القيمة التاريخية  
Resource: Noweir, Sawsan and philippe Panerai, «Cairo: the old Town», Journal of the Islamic Environmental design Research center, 1989.

Merlin P., Choay F., **Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement**, PUF, Paris, 1988, P723.

Duplay, Claire et Michel. **méthode illustrée de création architecturale**. édition Moniteur, Paris 1982.

Panerai Ph., Depaule J.-Ch., Demorgon M., **Analyse urbaine, Parenthèses**, Marseille, 1999, P192.

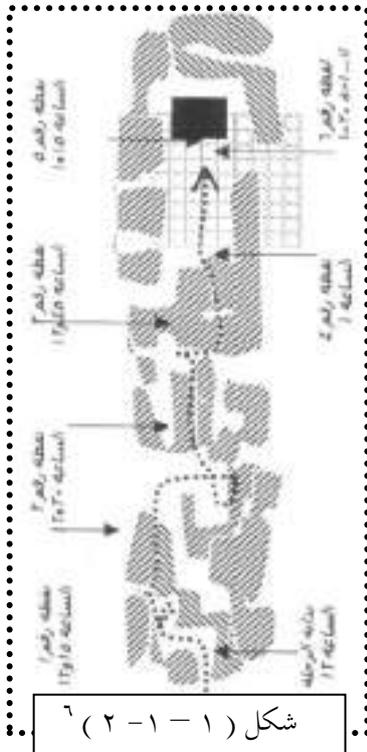
شكل (١ - ١ - ١): المصدر: [http:// ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org) و <https://www.flickr.com/photos/ahmedalbadawshots>

- ١- مسجد الرفاعي أحد مساجد القاهرة الأثرية، شيد عام ١٢٢٩ هجرية
- ٢- مسجد ومدرسة السلطان حسين بالقاهرة. بعد المسجد أكثر آثار القاهرة تناسق وانسجام ويمثل مرحلة نضوج العمارة المملوكية
- ٣- مسجد ابن طولون هو مسجد أقامه أحمد بن طولون عام 263 هجرية، مئذنة المسجد الملوية المدرجة هي أقدم مئذنة موجودة في مصر

## ( ١-١-١-٥ ) تغيير الانساق العمرانية:

التغير هو سمة الكون الثابتة، والمدينة بعمرانها وتفاعلاتها الاجتماعية والانسانية هي المدلول المكاني على هذا التغير، ويوجد العديد من العوامل التي تدفع الحياة والمدينة الى التغير لتؤدي الى نتائج ايجابية مثل: التماسك والارتقاء أو النمو والتطور أو تؤدي الى نتائج سلبية مثل: التدهور أو التهاك والزوال وفقد الاحساس بالانتماء، ويسلك مفهوم تغير النسق العمراني اتجاهات مختلفة طبقا لبعض اراء المفكرين المعماريين والمخططين والمصممين العمرانيين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- ربط دنيس شارب تغيير النسق العمراني بالفكر، حيث يرى ان التغير والتنافس في الواقع المادي نتيجة لممارسة او تداول نظرية او اتجاه جديد يستغرق وقت أقصر من التغير في المحتوى الفطري.
- ويتفق علي الصاوي مع رؤية دنيس في أن النظرية المعمارية الحديثة جاءت بأفكار وتطبيقات مخالفة في معظم جوانبها لما سبق عما أنتجته الجماعات الحضارية المختلفة وقطعا للاستمرارية الغالبة لكل من قيم التراث والتقاليد المميزة للفترات التي سبقت الحداثة.
- أما علي رأفت فيرى أن تغيير النسق العمراني هو تغيير في ابداع المصمم المعماري في التعامل مع المادة والفراغ لتشكيل الاسطح والكل، بهدف خلق بيئة عمرانية وفراغات تحقق اتقاع ومتمعة فنية في اطار نظام يرتبط بتغير المادة والتقنيات.
- ثم قسم F.Maki & M.Mulligan مفهوم تغير النسق العمراني الى نوعين: تغير ايجابي وهو الذي يعمل على رفع مستوى القيمة النفسية لعناصر البيئة العمرانية، والنوع الثاني تغير سلبي وهو ما يؤدي الى تقليل قيمة العناصر العمرانية عبر التقدم في وحدة الزمن.

شكل ( ١ - ١ - ٢ )<sup>٦</sup>

وتنطرح التفسيرات السابقة لمفهوم تغيير النسق العمراني اشكالية تتعلق بالتغير العمراني وعلاقته بالتقدم في وحدة الزمن، فالتغير في وحدة الزمن قد يكون بناء على ادراك الزمن اللحظي (المدى القصير) او الزمن التراكمي المستمر (المدى البعيد)، والمقصود بالزمن اللحظي هو فترة ادراك الحدث ذاته، أي الفترة التي يحتاجها الانسان لفهم المكان والتفاعل معه.

وتنحصر مستويات التغير في مستويين هما: المستوى الفكري (اللامادي) ويختص بالتغير المصاحب لتغير فكر المصمم او المخطط لعمليات التنمية نتيجة تغير التوجهات والسياسات المعمارية والعمرانية بتوجهات جديدة يضعها المخطط العمراني بناء على الدراسات المعدة، والمستوى المادي ويختص بالتغير في العناصر المادية المكونة للعمران، وتشمل مستويات التغير المادي للنسق العمراني الآتي:

- تغيير المعالجات الخارجية: وهي تغيرات تحدث اما على مستوى المدينة أو الحي الحادثة في التتابعات البصرية العمودية والافقية وخط السماء، أو تغيرات ذات قياس صغير مثل خط الارض والفتحات والملمس والالوان، وتم هذه التغيرات عبر التقدم

<sup>٦</sup> دنيس شارب، ترجمة نور الدين دغمش، «العمران في القرن العشرين»، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، ١٩٩١م، ص ٦.

<sup>٧</sup> علي الصاوي، رسالة دكتوراه بعنوان: «ديناميكيات العمران الشعبي والرسمي نحو نموذج تصميمي للمجتمعات البشرية»، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٤.

<sup>٨</sup> علي رأفت، «روافد الابداع الفني المعماري»، مركز أبحاث انتركونسلت، مطابع الأهرام، القاهرة-مصر، ١٩٩٧م، ص ١٠٢.

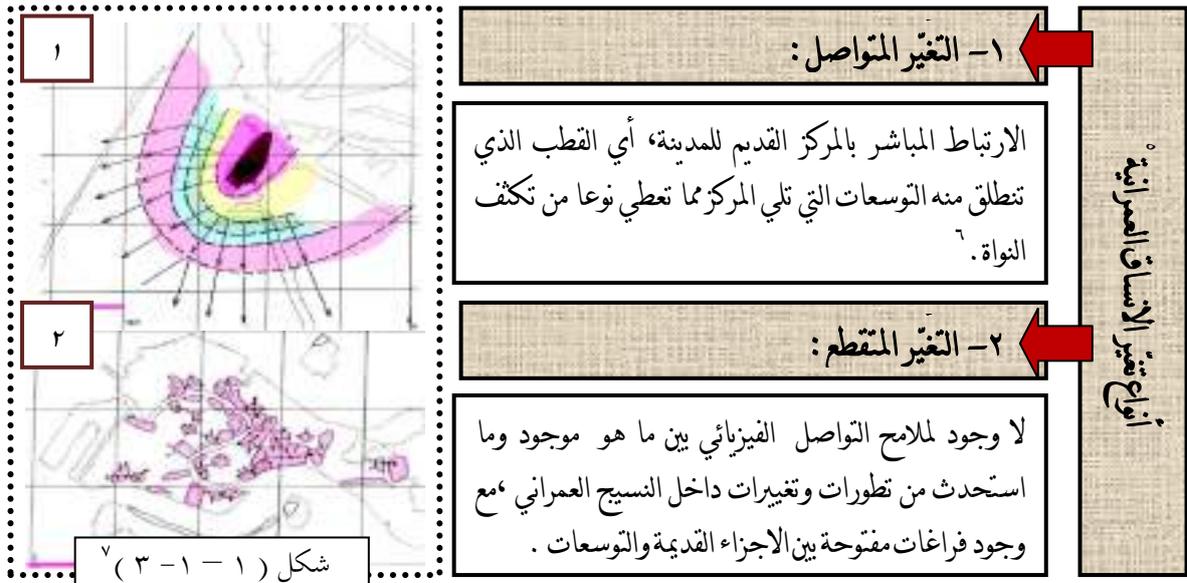
<sup>٩</sup> F. Maki, M. Mulligan, Nurturing Dreams: Collected Essay on Architecture and City, MIT Press, Online version, October 2008.

<sup>١٠</sup> أحمد عبد الخالق، «زمن الوجدان البصري: دراسة تجريبية»، دار المعارف، القاهرة-مصر، ١٩٨١.

<sup>١١</sup> شكل ( ١ - ٢ ) : مثال لتغير زمني أخذ اللقطات في رحلة داخل مكان خارجي- المصدر: أبو سعدة، «موضوعات حول مهنة عمارة البيئة»، الكتاب الثاني التقييم التعليمي التصميمي،

المكتبة الأكاديمية، القاهرة-مصر، ٢٠٠٧م.

- في وحدة الزمن ن خلال اضافات المستعملين التي تنبع من احتياجاتهم ومتطلباتهم التي تختلف من مجتمع الى اخر بمرور الوقت .
- **تغير الوظيفة والاستعمال:** حيث يتغير المضمون الوظيفي للمحيط العمراني بتغير التشكيل وطرق المعالجة التي يحدثها المستعمل على محيطه الحيوي الخاص به لتوائم مع الاستعمال الجديد، ويتوقف تغير الوظيفة او الاستعمال على (محددات الموقع، اشتراطات البناء ومحددات الكثافة السكانية والسكانية، فكر المصمم والمخطط عن مراحل تنمية المنطقة) .
  - **تغير شكل الحركة والنقل والمرور:** يظهر التأثير لتغير أسلوب النقل والمرور واضحا في المدينة العربية القديمة وما طرأ عليها من تغير في وسائل النقل، حيث كانت الشوارع ضيقة ومتعرجة ولكن بتغير أسلوب ونمط الحياة حدث أمرين اما هجرة السكان الى خارج المناطق القديمة واختيار أماكن تتواكب مع نمط حياتهم، أو محاولة البحث عن بدائل لأسلوب الانتقال يتمشى مع متطلبات العصر ومع ظروف العمران القائم .
  - **تغير المستخدمين أنفسهم:** وذلك بالانتقال والاحلال بشرائح اجتماعية أخرى، وهذا نادرا ما يحدث في مصر حيث تم الانتقال بشكل فردي للأسر أو المجموعات الصغيرة ولا يتم انتقال الأحياء أو التجمعات العمرانية الا في مشروعات الاحلال والتجديد<sup>٣</sup> .
  - **تغير في الممرات والفراغات الخارجية:** والتي يتحرك داخلها الفرد في ممارسته اليومية بانتقاله من مكان الى اخر وما يتبعه من تغير في ادراكه الحسي، وهنا يظهر دور المصمم في تبسيط الامور وازهار التفاصيل وتقوية الخلفيات ليسهل دور المستخدم لفهم المكان، وايضا استمرارية صورة محددة في مكان محدد تسهل عملية الادراك، وعكس ذلك مفيد ايضا بمعنى ان احداث التغيير المفاجئ وازهار عناصر جديدة دون تمهيد بغرض تكوين صورة بصرية للمكان متنوعة ومستمرة بمرور الوقت<sup>٤</sup> .
- وبناء على ما سبق يمكن تفسير مفهوم تغير النسق العمراني بأنه عملية تطبيع المحيط المادي بهدف خلق بيئة عمرانية تحقق ارتفاع للمستخدمين بما يتمشى مع نمط ممارستهم للحياة، وهذا التطبيع أو التحول هو الذي يخلق الاستمرارية للبيئة المشيدة (الحتوى العمراني) سواء بشكل سلبى أو ايجابى عبر التقدم في وحدة الزمن .



<sup>١</sup>Bentley, Alcock, Murrain, McGlynn, and Smith, **Responsive Environments: A Manual for Designers**, Oxford University, U.K., 1985.

<sup>٢</sup>A. Elshater, **The Conception of sustainable Townscapes through Designing Urban corridors**, PHD Thesis, Ain shams University, 2003.

<sup>٣</sup>Gideon Golany, **Ethics and Urban Design: Culture, Form, and Enviroment**, John Wiley Press, New York, USA, 1995.

<sup>٤</sup>Daniel Edward Williams, David W., **Sustainable Design: Ecology, Architecture, and Planning**, Armand John Wiley Press, New York, USA, 2007.

<sup>٥</sup>Allain R., **Morphologie urbaine. Géographie, aménagement et architecture de la ville**, Armand Collin, Paris, 2004 P256.

<sup>٦</sup>النواة القديمة: هي مجموعة من الابنية وساحات الفضاء تشمل المواقع الاثرية التي تشكل مستوطنا بشريا في بيئة حضرية او ريفية ويعترف بقيمتها الاثرية والمعاصرة والجمالية والاجتماعية والثقافية .

شکل (١ - ١ - ٣) المصدر: محاضرات خارجية للأستاذ مصطفى مادوكي، ورشة العمران «الشكل العمراني»، كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة محمد خيضر - ٢٠١٣

١ - التطور المتواصل للنسيج العمراني لمدينة أمستردام (تطور اشعاعي) / ٢ - التطور المتقطع للنسيج العمراني لمدينة البندقية .

## ١- دور معنوي:

- يقاظ روح الانتماء بين السكان والمدينة .
- البيئة ذات النسق المنتمي تمنح الاحساس بالأمان والخصوصية .
- الزيادة من عمق وثقافة الخبرة الانسانية .

وبالتالي فإفقد النسق العمراني المميز بإهمال الجوانب الانسانية و عدم الالتزام المعماري والعمراني بالعرف والتقاليد يؤدي الى ان يفقد السكان استقرارهم والى انهيار ثقافتهم الخاصة .



شكل ( ١ - ١ - ٤ ) صورة توضح التوافق بين الجوانب الانسانية لأهل واحة سيوه والنسق العمراني والمعماري لها - Resource: <http://ar.wikipedia.org>

## ٢. دور وظيفي:

- تحقيقي تمايز الاماكن عن بعضها ، حيث يسهل ادراك المكان ذو النسق الواحد ككيان واحد مترابط ، ويؤكد الفرق بينه وبين غيره من الاماكن .
- سهولة التعامل معها سواء للمقيمين فيها اولزوارها .<sup>٢</sup>

أولاً: صرنايا

شكل ( ١ - ١ - ٥ )<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> نسرين فتحي عبد السلام ، رسالة ماجستير < تأثير التطور التكنولوجي على ملامح المدينة المعاصرة > ، قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٤٣ .  
<sup>٢</sup> صدفة بن سعيد بن صدقة ، رسالة ماجستير < تأصيل الطابع المعماري المكّي في عمارتها الحديثة > ، قسم الهندسة الاسلامية - كلية الهندسة والعمارة الاسلامية - جامعة أم القرى ، ١٤٣١ هـ ، ص ٢٢ .

شكل ( ١ - ١ - ٥ ) : المصدر: Google earth ، اختلاف النسق العمراني لمنطقة بولاق الدكرور ( اسكان شعبي ) والدقي ( اسكان متميز ) .

تشير الابحاث الاجتماعية في دول العالم المتحضر الى تأثير نسق المدن ونوعية عمارة الاسكان على الحياة الاجتماعية ، ومدى اهمية هذا التأثير بالنسبة لمشاكل الشباب وانتشار الجريمة ومشاكل اجتماعية اخرى .  
حيث ظهرت السلوكيات غير القويمية بدءاً بالاعتداء والجرائم والاعتداء على البيئة وغياب الالتزام والترابط الاجتماعي في المشروعات التي تهمل الجوانب الانسانية .



شكل ( ١ - ١ - ٦ ) نماذج من العناصر المعرضة للتخريب نتيجة سوء سوكية المستخدمين في الحديقة العامة ( Derby arboretum ) بالانجلترا  
Resource: [http://www.derbyphotos.co.uk/areas\\_a\\_h/arboretum\\_park.htm](http://www.derbyphotos.co.uk/areas_a_h/arboretum_park.htm)

النسق المعاصر الاصيل يجب ان يحقق الاهداف التصميمية التي من بينها الاقتصاد ، وكذلك الاعتبارات البيئية ، فالتكاليف الابتدائية للمباني التقليدية التي يبدو ظاهريا انها مرتفعة قد تكون اقتصادية أكثر في المدى الطويل .<sup>٢</sup>



شكل ( ١ - ١ - ٧ ) هدم مشروع اسكان Prutt egoe في سانت لويس لعدم توافقه مع الاحتياجات التقليدية السكنية -  
Resource: <http://en.wikipedia.org/wiki/Pruitt>

١ رغد مفيد ، رسالة ماجستير «ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية» ، قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٤٤ ،  
٢ صدقة بن سعيد بن صدقة ، رسالة ماجستير «تأصيل الطابع المعماري المكسي في عمارتها الحديثة» ، قسم الهندسة الاسلامية - كلية الهندسة والعمارة الاسلامية - جامعة أم القرى ، ١٤٣١هـ ، ص ٢٢ .  
بروت - إيجوي مشروع سكني حضري كبير أنشئ في عام ١٩٥٤ في مدينة في الولايات المتحدة سانت لويس بولاية ميسوري ، بدأت الظروف المعيشية في بروت - إيجوي في الانخفاض بعد وقت قصير من إكماله في ١٩٥٦ . وبحلول أواخر ١٩٦٠ أصبح الجمع السكني سيئ السمعة دولياً نتيجة انتشار ( الفقر ، والجريمة ، والعزل ) . تم هدم ٣٣ المباني المتفجرات في منتصف ١٩٧٠ وأصبح رمزاً للمشروع التجديد الحضري وفشل تخطيط السياسة العامة ، وقد تم تصميم الجمع من قبل المهندس المعماري مينورو ياماساكي Minoru Yamasaki .

## ( ١ - ١ - ٢ ) مفهوم البيئة العمرانية :

البيئة العمرانية هي تعبير تنظيمي للفراغ يعمل على التواصل الزمني في مفهوم الحياة الانسانية وانشطتها وأساليب العيشة فيها وقدرتها الزمنية المجردة في التعبير عن المضمون الثقافي ، أي انها هي النسيج المادي المعبر عن ناتج تفاعل الانسان مع بيئته بهدف اشباع متطلبات الانسان المادية والروحية في اطار محددات خلفياته الثقافية والاجتماعية والفكرية .

	<p>١ . البيئة العمرانية التاريخية التلقائية القديمة :</p>
	<p>٢ . البيئة العمرانية الحديثة والمعاصرة :</p>
	<p>٣ . البيئة العمرانية العشوائية :</p>

شكل ( ١ - ١ - ٨ )<sup>٤</sup>

أنواع البيئة العمرانية ( ١ - ٢ - ١ - ١ )

<sup>١</sup> Kevin Lynch, **Site Planning**, Cambridge The M.I.T, 1971.

<sup>٢</sup> شريف محمد على الوجيه ، رسالة ماجستير (المقابلة بين الأسس النظرية لتشكيل الفراغات العمرانية ومردودها لدى المستعملين) ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠ ، ص ٨ .

<sup>٣</sup> Rapoport, A., **The Meaning of The Built Environment**, California, Sage Publications, 1982.

<sup>٤</sup> شكل ( ١ - ١ - ٨ ) : المصدر : <http://ar.wikipedia.org>

١ - المحيط الحضري لمسجد أحمد ابن طولون (القاهرة القديمة)  
٢ - البيئة العمرانية بمدينة الرحاب مثال لبيئة عمرانية معاصرة على أطراف مدينة القاهرة .  
٣ - منشية ناصر مثال لبيئة عمرانية عشوائية بمدينة القاهرة

ان عملية التشكيل العمراني نتاج لتفاعل عديد من العوامل وتعبير عن ثقافة المجتمع ، وان دور عملية العمران تعدي مجرد توفير الحماية او تحقيق الاحتياجات النفسية للإنسان .  
ومحددات تشكيل البيئة العمرانية : هي المقصود بها تلك العوامل التي تتحكم في صياغة الناتج البنائي وتحدد ملامحه ويمكن تقسيمها الى ..

محددات غير مادية (غير عمرانية)

محددات اقتصادية	محددات اجتماعية	محددات سياسية
- التكلفة - المواد	- السكان	- قوانين - تشريعات

محددات مادية (عمرانية)

محددات طبيعية	محددات وظيفية	محددات تكنولوجية
- موقع - تضاريس - مناخ	- الأنشطة	- مواد بناء - طرق انشاء

محددات تشكيل البيئة العمرانية (١-٢-٢)



تطور ونمو النسيج العمراني Liège  
ببلجيكا، مسابر لمجرى الوادي

تطور و نمو النسيج العمراني Tulle  
بفرنسا، مسابر لمجرى الوادي

حدود التوسع العمراني /// مجرى الوادي /// المجال المعمر

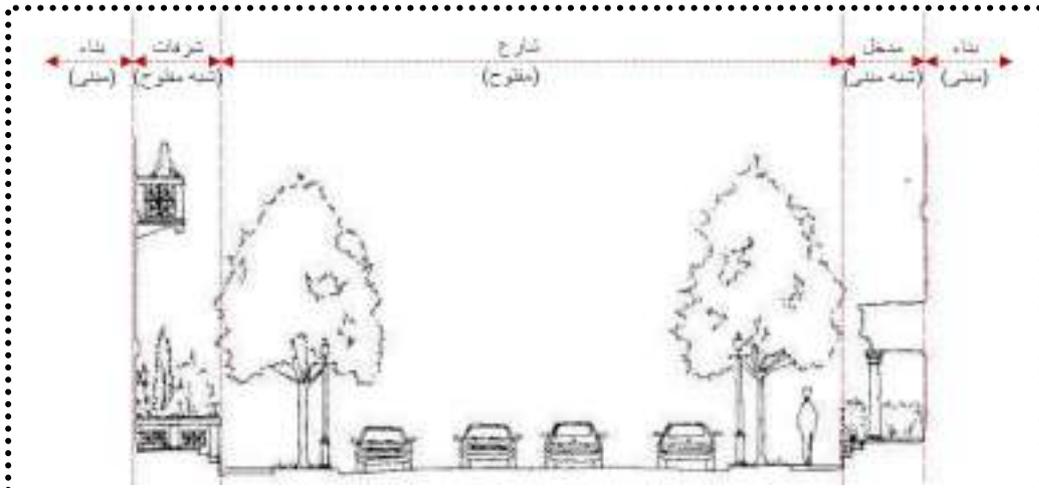
شكل ( ١ - ١ - ٩ ) تطور ونمو النسيج العمراني وفقا للمحددات الطبيعية  
المصدر : مصطفى مادوكي ، «النسيج العمراني» ، ورشة العمران، كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة محمد خيضر - ٢٠١٤

١ شرف محمد على الوجيه ، رسالة ماجستير «المقابلة بين الأسس النظرية لتشكيل الفراغات العمرانية ومردودها لدى المستعملين» ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠ ، ص ٨ .

يتم تحديد عناصر البيئة العمرانية من خلال توصيفها وتعريفها من عدة نواحي، شكلها أو حالتها البنائية والنطاق الذي تقع فيه ونوعها بالنسبة للعناصر الأخرى، ولذلك يمكن فرزها وتصنيفها على النحو التالي:

### ١. شكل العنصر - Element Form

يقصد بشكل العنصر حالته البنائية والتي تتراوح ما بين المبني **Built** (المباني العامة والخاصة مثل المباني الإدارية والسكنية) والمفتوح **Open** (الفراغات والأماكن المفتوحة كالحدايق العامة والخاصة).  
فالبيئة المبنية تتغير وتشكل بإضافة عناصر جديدة أو إعادة تشكيل العناصر الموجودة بها، وهذه التغييرات لا تتم ولا تتحدد إلا من خلال سياق العناصر الموجودة بالفعل، وهناك عناصر ما يتراوح شكلها ما بين المبني والمفتوح مثل: المظلات والأسوار وما شابه فتوصف بالشبه مبني **Semi built** أو شبه مفتوح **Semi open**.



شكل (١ - ١ - ١٠) أنماط من أشكال عناصر البيئة العمرانية - المصدر: الباحثة

### ٢. موضع العنصر - Element Position

هو موقعه في أي نطاق العام **Public Domain** أو الخاص **Private Domain**، فالبيئة العمرانية تتغير من خلال وضع عناصر جديدة أو امتداد أو انكماش مواضع العناصر الموجودة بالفعل، ولذلك رتبنا نطاقات العناصر في ٤ مراتب أساسية العام والخاص وما بينهما (الشبه خاص **Semi Private** والشبه عام **Semi Public**).

١ Panerai Ph., Depaule J.-Ch., Demorgon M., *Analyse urbaine, Parenthèses*, Marseille, 1999, P192.

٢ عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف، ورقة بحثية «التغيرات في النسيج العمراني - أدوات التحليل»، المؤتمر المعماري الدولي الثامن للعمارة والعمران، كلية الهندسة - جامعة أسبوت - ٢٠١٠، ص ٧.

شكل ( ١ - ١ - ١١ ) ترتيب نطاقات عناصر البيئة العمرانية - المصدر: الباحثة

شكل ( ١٢ - ١ - ١ ) الانتقال من النطاق شبه العام الى نطاق شبه خاص المصدر: Google earth

شكل ( ١٣ - ١ - ١ ) الانتقال من النطاق شبه العام المفتوح الى نطاق خاص مبني المصدر: Google earth

تابع تحديد عناصر البيئة العمرانية

<sup>١</sup> شكل (١٢-١-١) : بناء سور وبوابة من قبل السكان لفصل الفراغ بين العمارتين ومنع المرور العابر من الخارج وعمل منطقة انتظار سيارات خاصة بالسكان .

<sup>٢</sup> شكل (١٣-١-١) : استغلال الفراغ الخلفي بين العمارات من قبل السلطات وعمل محلات خاصة للاستفادة من الموقع على أحد الشوارع الحيوية .

## ٣. نوع العنصر – Element Type

قسمت عناصر البيئة العمرانية فيما يتعلق بنوعها والذي يرتبط الى حد كبير بوظيفتها الى قسّين:



شكل (١ - ١ - ١٤)

العناصر الغالبة والسائدة ليست بالضرورة أن تكون متطابقة ، ولكنها فقط متشابهة ومتماثلة في الهيمنة على طبيعة المنطقة ، مثل : المنازل في حي سكني أو المكاتب في وسط المدينة او المصانع في منطقة صناعية الخ...

أولاً: عناصر سائدة

العناصر المتفردة أو المتميزة كالميادين والأماكن المفتوحة او المباني الفريدة من نوعها في السياق الحضري وتعتبر حالات استثنائية في أنماط الاسجة العمرانية .

شكل (١ - ١ - ١٥) جامع ابن طولون كعنصر مميز بين المباني  
المصدر: Google Earth

ثانياً: عناصر مميزة

تابع تحديد عناصر البيئة العمرانية

ومنه نجد ان الفروق بين هاتين القسّين توجد في الشكل والوظيفة والأنشطة المدرجة في عنصر من عناصر البيئة العمرانية يحدد وظيفتها ، مع العلم بان وظيفة العنصر ليست ثابتة ومتغيرة بمرور الوقت ، ومن الممكن ان يكون للعنصر الواحد وظائف متعددة .

شكل (١ - ١ - ١٤) مجاورة سكنية بمدينة العاشر من رمضان - المصدر: الباحثة

'Martinez, E.,A design approach for an ordinary universe, Paper foe E.N.D workshop, HIS, Rotterdam1988.

## ( ١-٢-٤ ) العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية:

يوجد الكثير من العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية منها العوامل الطبيعية والعوامل الانسانية وكلاهما بعناصرهما يؤثران على العمران بنسب مختلفة تبعاً لما هو أقوى من هذه العناصر تأثيراً وله القدرة على فرض سيطرته على الفترات الزمنية، ومن ذلك يمكننا القول ان مدى تأثير أي من هذه العوامل يختلف ويتغير من فترة زمنية لأخرى .



تعتبر البيئة الطبيعية أحد العوامل الرئيسية المؤثرة على البيئة العمرانية كلياً وذلك لقوة عناصرها التي قد يصعب تغييرها في كثير من الأحيان أو العبث بها فيكون الحل هو التعامل معها، وبذلك فإن البيئة الطبيعية تؤثر على العمران بصورة مختلفة وفقاً لاختلاف نوعية مؤثراتها سواء كانت جغرافية أو مناخية.<sup>١</sup>

Natural Factors (العوامل الطبيعية)

### ١. العوامل الجغرافية - Geographical Factors



شكل ( ١ - ١ - ١٧ )<sup>٤</sup>

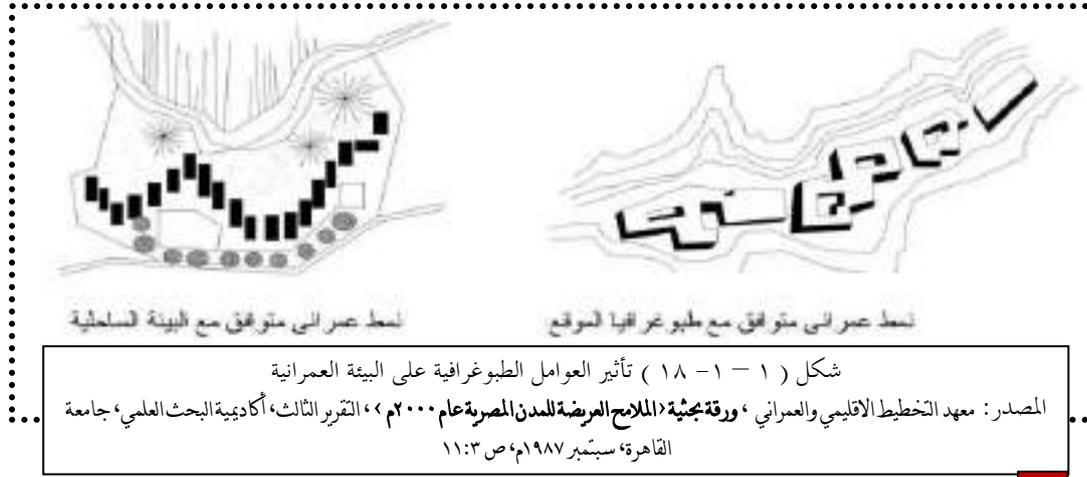
تمثل العناصر الجغرافية في (الجبال، الهضاب، التلال، الوديان، السهول، المنحدرات، الأنهار والبحار)، وهذه العناصر دور كبير في تشكيل الكتل العمرانية بصريا ووظيفيا ممثلاً في التشكيل البصري وتوزيع استعمالات الاراضي بالمناطق العمرانية.<sup>٢</sup> وبالتالي فتعد الطبوغرافيا أهم العوامل التي تعطي البيئة العمرانية طابعا خاصا وهوية منفردة ومتميزة كما بالشكل (١-١-١٧) الذي يوضح تأثير التضاريس على تشكيل البيئة العمرانية.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> محمد سليم البهنساوي ، ورقة بحثية < الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الاجتماعية > ، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، ١٩٩٥م.

<sup>٢</sup> علي رأفت ، < ثلاثية الابداع المعماري - الابداع الفني في العمارة > ، مطابع الاهرام التجارية، ١٩٩٧م، ص ٢٠٨.

<sup>٣</sup> ألفت بحبي حمودة ، < الطابع العمراني بين التأصيل والمعاصرة > ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٧م.

<sup>٤</sup> شكل (١ - ١ - ١٧) : تأثير العوامل البيئية على تشكيل البيئة العمرانية - قرية الخرايبة مدينة مأرب في اليمن



## ٢. العوامل المناخية – Climatic Factors

تتمثل العوامل المناخية في (الحرارة، الرطوبة، الرياح، الامطار) وتأثير هذه العناصر نابع في أساسه من محاولة تكيف المبنى للظروف المناخية بقصد خلق ظروف مناخية ملائمة للانسان مما يؤثر على الشكل الخارجي للمبنى وكذلك على النسق الداخلي للفراغات، ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة من البيئات العمرانية وتتمثل في (عمران المناطق الحارة، عمران المناطق الباردة، عمران المناطق المعتدلة)، والتي تتميز كل منها بمعالجات عمرانية ومعمارية مختلفة، وهذه المعالجات تتمثل في:

- توجيه المباني الأمثل .
- أشكال المباني الخارجية وعلاقتها بالمباني المجاورة .
- أشكال الفراغات الخارجية وأحجامها وأسلوب تنسيق البيئة المحيطة .



شكل ( ١ - ١ - ٢٠ ) النسيج المتضام لمدينة الرياض وأنماط الفراغات والشوارع المنكسرة خصوصية وظلال



شكل ( ١ - ١ - ١٩ ) تأثير العوامل المناخية (الامطار) على البيئة العمرانية لمدينة أمستردام

طارق وفيق محمد، رسالة ماجستير تحت عنوان «المناخ والتشكيل المعماري»، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م، ص ١٥٤ .

شكل ( ١ - ١ - ١٩ ) : المصدر : <http://www.shutterstock.com/s/amsterdam+canal+sightseeing/search.html>، اخر تسجيل

٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ٦:٠٠ مساءً

شكل ( ١ - ١ - ٢٠ ) : المصدر : <http://archinect.com/pixarch/project/old-riyadh-in-1939-international-project>، اخر تسجيل

٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ٦:٠٠ مساءً

تتأثر بعلاقة الانسان وتفاعله مع البيئة وأيضا تفاعل الافراد فيما بينهم، وتتأثر تلك الابعاد بمجموعة من العوامل منها التي تنظم العلاقة بين الانسان وخالفه (العامل الديني)، والتي تنظم العلاقة بين الافراد (العوامل الاجتماعية والثقافية)، والتي تنظم العلاقة بين الانسان والحركات الاقتصادية (العوامل الاقتصادية).

### ١. العوامل الدينية - Geographical Factors



شكل (١ - ١ - ٢١) ٣

منذ بدء خلق والعامل الديني له تأثير واضح على الناتج العمراني مثل العمارة المصرية القديمة وإيمانهم بالبعث بعد الموت وانعكس ذلك على عمارتهم الجنائزية وعدم اهتمامهم بالعمارة الدنيوية، والديانة الاسلامية ومالها من قواعد اجتماعية تؤثر تأثيرا واضحا على العمران ومنها المساواة والخصوصية وتقييم النفس والبدن والاهتمام بالعقائد الدينية الأخرى.<sup>٢</sup>

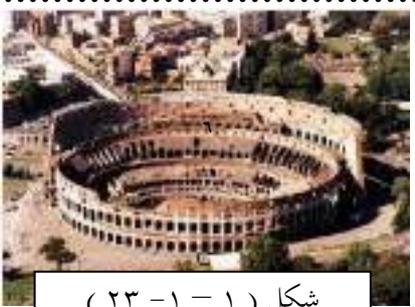
### ٢. العوامل الاجتماعية - Social Factors



شكل (١ - ١ - ٢٢) ٥

تؤثر العوامل الاجتماعية على البيئة العمرانية كي تلبى احتياجات المجتمع مثل الحاجة الى الخصوصية او التقاليد والعادات الاجتماعية المشتركة، وتغير هذه الاحتياجات من مجتمع لآخر وفقا للعوامل الأخرى مثل خلفيته الثقافية والعادات الموروثة وأيضا النازع الديني وتنعكس تلك العوامل على المعالجات المعمارية والعمرانية بما يتناسب مع المجتمع مثل (تحقيق الخصوصية عمرانيا).<sup>٤</sup>

### ٣. العوامل الثقافية - Cultural Factors



شكل (١ - ١ - ٢٣)

تعتبر العوامل الثقافية من أهم العوامل المؤثرة على البيئة العمرانية، حيث ان الاتجاهات الثقافية المختلفة تثر على نسب توزيع الاستعمالات بمخططات استعمالات الاراضي، وأيضا قد تضيف التوجهات الفكرية الثقافية عددا من المباني المختلفة والمتميزة في الاستعمال مثل ظهور الكوليزيوم بالعصر الروماني شكل (١ - ١ - ٢٣)

<sup>١</sup> عبد الله سعدون سلمان، «إنسانية العمارة العربية الإسلامية - العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير»، ورقة بحثية، قسم الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية - ٢٠١٢.

<sup>٢</sup> إبراهيم البراموني، رسالة ماجستير تحت عنوان «العمارة بين الفكر التصميمي وتأثيره على المتلقي»، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

شكل (١ - ١ - ٢١) : عمارة الملوك (الامرات) الباقية الى الان والتي تقع على هضبة الجزيرة في محافظة الجيزة على الضفة الغربية لنهر النيل. بنيت قبل حوالي ٢٥ قرنا قبل الميلاد، ما بين ٢٤٨٠ و ٢٥٥٠ ق. م وهي تشمل

ثلاثة أهرام هي خوفو، خفرع وسنقرع... المصدر: <http://ar.wikipedia.org>، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ٦.٠٠ مساء

<sup>٣</sup> أحمد مختار أمين، ورقة بحثية تحت عنوان «دراسة المشاكل التخطيطية التي تواجه المدينة العربية»، المؤتمر الثاني، منظمة المدن العربية، البحرين، ١٩٧٠ م.

شكل (١ - ١ - ٢٢) : الخصوصية في العمائر المدنية بالتحكم في الفتحات وتغطيتها - المصدر: <http://ar.wikipedia.org>، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ٦.٠٠ مساء

<sup>٤</sup> Ashraf Salama, Human Factors in Enviromental Design, The Angelo Egyptian book, 1998.

## ٤. العوامل التكنولوجية – Technological Factors



شكل (١ - ١ - ٢٤)

بتطور التكنولوجيا يوميا فانها دائما ما تعطي مفردات تؤثر على العمران، مثل تأثيرها على مواد البناء حتى انها أصبحت تعدد استخدام العنصر ذاته مثل الحوائط، وأصبح من الممكن أن يصبح انشائي وبه وسائل اتصال بل، أصبحت الحوائط الخارجية بالمباني الذكية تتفاعل وتحكم تلقائيا بدرجة تأثير الشمس والرياح والرطوبة والحرارة بداخل المبنى<sup>١</sup>.

## ٥. العوامل الاقتصادية – Economic Factors

ان العوامل الاقتصادية من أهم المحددات المشكلة للبيئة العمرانية، فالوضع الاقتصادي قد يشهد فترات من الانتعاش واخر من الركود خلال فترات زمنية مختلفة، وفي الوقت الحاضر نجد ان استعمالات الاراضي أصبحت تلعب دورا هاما في تشكيل البيئة العمرانية، فارتفاع قيمة الاراضي والعرض والطلب على وحدات الاسكان والمباني الادارية والتجارية يؤثر على عناصر تشكيل البيئة العمرانية من حيث مساحات الاراضي ونسب البناء وارتفاعات المباني ومسافات الردود والكثافات البنائية وتشكيل الواجهات<sup>٢</sup>.



شكل (١ - ١ - ٢٦)



شكل (١ - ١ - ٢٥)

## (١-٢-٥) مفردات تشكيل البيئة العمرانية:

تستخدم مفردات البيئة العمرانية كمحدد أساسي في عمليات دراسة وتحليل التشكيل العمراني للتجمعات العمرانية، كونها تعبر عن الملامح العمرانية والمعمارية المميزة لمكان ما كتأثير العوامل الانسانية والطبيعية المؤثرة على البيئة العمرانية وتنظيمها وتنميتها، ومن هنا كانت الضرورة لايجاد أسلوب قياسي في دراسة وتحليل البيئات العمرانية. كما هو موضح بشكل (١-١-٢٧).

١ أحمد ختار أمين، ورقة بحثية تحت عنوان «دراسة المشاكل التخطيطية التي تواجه المدينة العربية»، المؤتمر الثاني، منظمة المدن العربية، البحرين، ١٩٧٠م.

شكل (١ - ١ - ٢٤): استخدام التكنولوجيا الذكية في جمع عمائر باتري بارك سيتي بنيويورك.

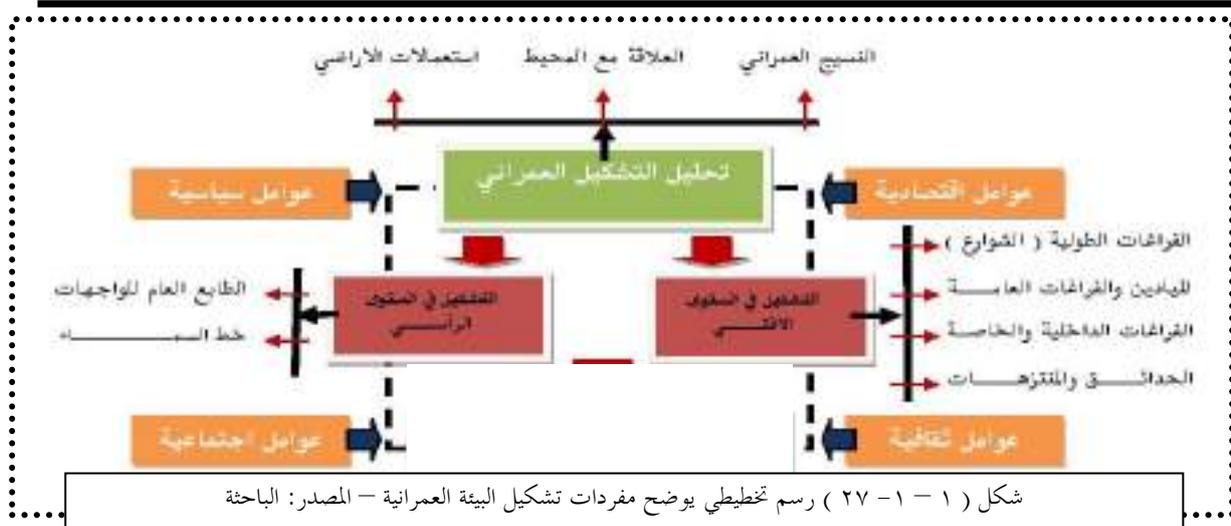
المصدر: [http://newyork.construction.com/features/archive/2009/06\\_c\\_battery\\_park\\_city.asp](http://newyork.construction.com/features/archive/2009/06_c_battery_park_city.asp)، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ال ٦.٠٠ مساء

٢ حسام محمد الصمطي، رسالة ماجستير تحت عنوان «تأثير السياسات والتجهيزات لاقتصادي على الطابع المعماري»، كلية الهندسة، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨، ص ٢٥.

شكل (١ - ١ - ٢٥): تأثير ارتفاع أسعار الاراضي وسط نيويورك على ارتفاعات المباني.

المصدر: [http://newyork.construction.com/features/archive/2009/06\\_c\\_battery\\_park\\_city.asp](http://newyork.construction.com/features/archive/2009/06_c_battery_park_city.asp)، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ال ٦.٠٠ مساء

شكل (١ - ١ - ٢٦): قطع الاراضي المظلة على النيل استغلالها في الوظائف الادارية والسياحية لارتفاع أسعار الاراضي بها - المصدر: <http://ar.wikipedia.org>، اخر تسجيل

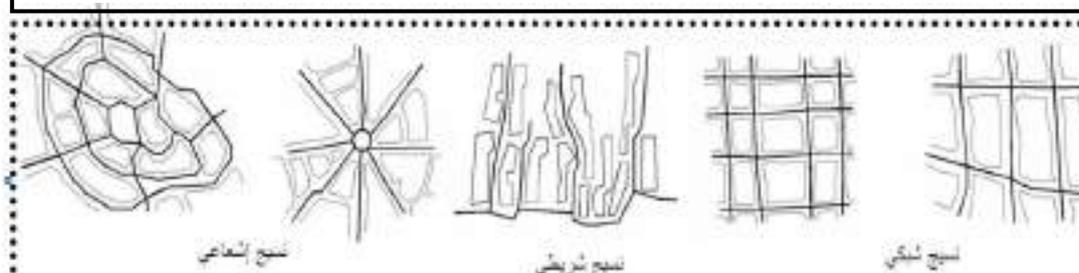


يقصد به تحليل التشكيل العمراني والبصري داخل المنطقة حيث يمكن من خلالها تحديد التشكيل الداخلي لها والمختلف عن باقي المناطق حيث اختلاف النسيج العمراني واحجام المباني وبالتبعية اعداد المرادين للمنطقة وايضا نوعية الاشطة التي تمارس، ويمكن تقسيمها الى:

### ١. النسيج العمراني:

يعكس علاقة الكتل بالفراغات فمن خلاله يمكن تحديد درجة الحشونة والدقة، وذلك بتحليل الهيكل العمراني وشبكة الشوارع ودرجة امتزاج وتفاعل العناصر الدقيقة بالعناصر الفظة وتوزيع المباني وعلاقتها بالفراغات العمرانية، ويمكن حصر أهم تصنيفات النسيج الى:

- تصنيف الأنسجة العمرانية تبعا للعلاقة بين الكتل والفراغات (نسيج مبعثر، نسيج متداخل، نسيج متضام).
- تصنيف لنسيج العمراني تبعا لمستوى التحضر (نسيج بدوي، نسيج ريفي، نسيج حضري حديث).
- تصنيف لنسيج العمراني تبعا لشبكة ومسارات الحركة كما هو موضح بشكل (١-١-٢٨).



شكل ( ١ - ١ - ٢٨ ) أنواع الانسجة العمرانية تبعا لشبكة ومسارات الحركة  
المصدر: معهد التخطيط الاقليمي والعمراني، ورقة بحثية «الملاحم العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠م»، التقرير الثالث، أكاديمية البحث العلمي، جامعة القاهرة، سبتمبر ١٩٨٧م، ص ٩:٣

## ٢ . العلاقة مع المحيط:



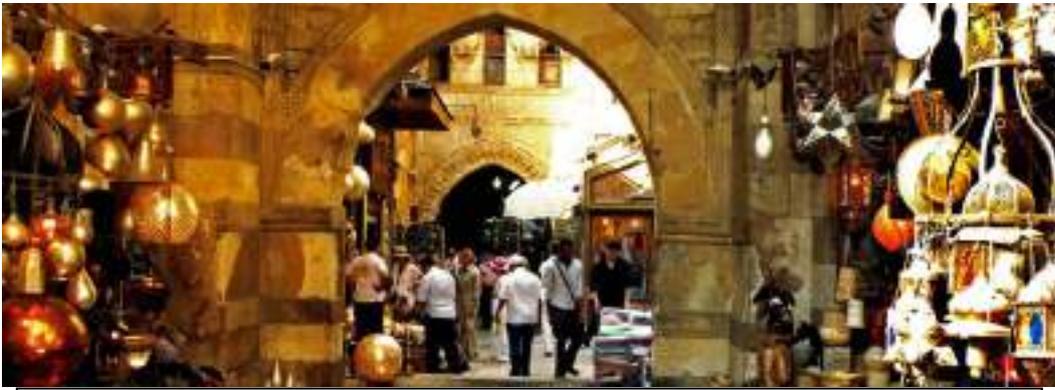
شكل ( ٢٩ - ١ - ١ )

حيث أن التفاعل والتكامل مع البيئة الطبيعية يساهم في تشكيل وتحديد البيئة العمرانية للمناطق المختلفة، كما يحدد خواص المكان من خلال التعامل مع:

- الطبوغرافية وتشكيل الأرض .
- المناخ المحلي .
- العناصر الطبيعية والتشجير .

## ٣ . استعمالات الاراضي:

حيث تؤثر على تشكيل البيئة العمرانية، فالنشاط المميز يقوي الصورة النهائية للمنطقة، ومثال على ذلك طابع خان الخليلي والنحاسين في القاهرة كما هو موضح بشكل (١-١-٣٠) .

شكل ( ٣٠ - ١ - ١ ) المصدر: <http://www.batuta.com> اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ٨.٠٠ مساء

## ( ١-١-٢-٥ ب ) تحليل التشكيل في المستوى الأفقي:

ويقصد بهذه الدراسة دراسة توزيع المباني وعلاقتها بالفراغات العمرانية بالإضافة الى تأثير شبكة الشوارع والفراغات العامة والخاصة والحدائق والمنتزهات على الصورة البصرية، وذلك من خلال:

- تحديد الإطار العام لشبكة الشوارع .
- تحديد الفراغات الرئيسية بالمنطقة .

شكل ( ١ - ١ - ٢٩ ) : تصميم مسارات حركة المشاة بمبنى السفارات بمدينة الرياض وتوجيه كافة امكانيات التصميم للحصول على أكبر نسبة اظلال لمسارات حركة المشاة مراعيًا بذلك ارتفاع درجة الحرارة بمدينة الرياض، وكذلك استخدام العناصر النباتية بترطيب مسارات الحركة.  
المصدر: أحمد علي الهنساوي، ورقة بحثية تحت عنوان «الطابع العمراني والمعماري للمجتمعات العمرانية الجديدة وعلاقته بالبيئة والطبيعة الاجتماعية»، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الهندسة، جامعة اللازهر، ١٩٩٥ .

- دراسة وتحديد الخصائص البصرية للفراغات العمرانية (العامة، والخاصة، والحدائق والمنتزهات)، والتي يمكن التعرف عليها م خلال تحليل العناصر التالية:

- ارتفاعات المباني وعلاقتها بعرض الفراغ حيث يتغير طابع الفراغ ويفقد شخصيته عند تغيير ارتفاعات المباني .
- تأثير التفاصيل ودرجة دقتها وكثافتها داخل الفراغات على تشكيل الفراغ، حيث أنها تعكس الأنشطة داخل المباني كما تؤثر على الصورة البصرية العامة للفراغ.

### ( ١-٢-٥-ت ) تحليل التشكيل في المستوى الرأسي . . .

- المباني هي المحدد الرئيسي للفراغات العمرانية حيث ان تشكيل الفراغ يعتمد أساسا على تشكيل وحجم وارتفاع المبنى المحدد، ولدراسة التشكيل الرأسي لابد من دراسة:



شكل ( ١ - ١ - ٣١ ) عدم اتزان خط السماء بمدينة الاسكندرية<sup>١</sup>

- خط السماء: والذي يعتبر انعكاسا مباشرا لخصائص المنطقة والحياة بها كما يجمع الكثير من المناظر المحورية التي تكون أكبر قدر من التشكيل، وخط السماء بصفة عامة هو إجمالي أشكال وعلامات المدينة المميزة، وأيضا هو ترجمة للمضمون العمراني للمدينة الذي هو تجسيد للعوامل الاجتماعية السياسية والاقتصادية .

- الطابع العام للواجهات: ويتم ذلك من خلال . . .

- التشكيل: وهو الخطوط العامة لكنة المبنى، وهو مرتبط بقوة الطراز الذي ينتمي إليه .
- المقياس والنسب: ويقاس بمدى تناسب المباني والفراغات من حيث الأبعاد والارتفاع ونسب الفتحات وعلاقتها بالفراغات .
- المسامية: تحليل نسب الفتحات إلى الحوائط المصمتة، وذلك من حيث الشكل والنسب والحجم وموقعها .
- التفاصيل ومواد البناء: مدى تجانس المباني م حيث مواد البناء ولون أسطحها ومدى ملائمة التفاصيل لموقع تلك المباني .



شكل ( ١ - ١ - ٣٣ ) تأثير استخدام مواد البناء المحلية (الحجر) على البيئة العمرانية لمدينة يافع اليمنية<sup>٣</sup>



شكل ( ١ - ١ - ٣٢ ) تأثير التفاصيل ومواد البناء والالوان على البيئة العمرانية لأحد شوارع مدينة امستردام<sup>٢</sup>

شكل ( ١ - ١ - ٣١ ) : عدم اتزان خط السماء بمدينة الاسكندرية وذلك لاختلاف المضمون العمراني للمنطقة لاختلاف خصائصها العمرانية .

المصدر: <http://www.roteameer.org/egypten/sehenswuerdigkeiten/alexandria/> ، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ال ٨.٣٠ مساء

شكل ( ١ - ١ - ٣٢ ) : المصدر: <http://www.shutterstock.com/s/amsterdam-canal-sightseeing/search.html> ، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩

الساعة ال ٨.٣٠ مساء

شكل ( ١ - ١ - ٣٣ ) : المصدر: <http://www.vemeneconomist.com/files/reportages/1039.html> ، اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ال ٨.٣٠

مساء

## ( ١-٢-٦ ) أهمية البيئة العمرانية:

تظهر أهمية البيئة العمرانية في التعبير عن مدى تحقق الاستمرارية والتواصل ما بين المجتمع وتوائمه مع التشكيل العمراني والمعماري للبيئة وهو ما افتقدته التجمعات العمرانية حديثاً، وقد اقترن بروز اشكالية البيئة العمرانية والمعمارية بالوعي المتزايد بأهمية الأبعاد الانسانية والاجتماعية والثقافية في مخططات التنمية العمرانية، فالبيئة العمرانية هي مرآة للظروف المحلية بمختلف جوانبها، وتمثل أهميتها في الآتي:



شكل ( ١ - ١ - ٣٤ )

- الأهمية الرمزية للبيئة العمرانية: حيث تمثل البيئة العمرانية المظهر والصورة الحقيقية للحضارة وتفردها وخصوصيتها، كما ان ارتباط البيئة العمرانية المعاصرة بالتراث يعني استمرار روح الحضارة وقدرتها الذاتية على العطاء وعدم تبعيتها لأي حضارة أخرى.
- الأهمية الروحية للبيئة العمرانية: حيث توظف البيئة العمرانية روح الانتماء والارتباط العاطفي بين السكان والمدينة، وعدم التزام المعماري والمخطط بالتقاليد والعرف يؤدي الى فقدان السكان استقرارهم وانهميار ثقافتهم الخاصة.
- الأهمية الوظيفية للبيئة العمرانية: حيث تعمل البيئة العمرانية على تسهيل ادراك المكان وتأکید الفرق بينه وبين غيره من الأماكن، كما تشير الابحاث الاجتماعية في دول العالم المتحضر الى تاثير البيئة العمرانية للمدن على الحياة الاجتماعية، بالاضافة الى مساهمتها في ارساء قواعد التنمية الاقتصادية، ناتجة عن بيئة عمرانية ومعمارية مميزة تجذب السائحين مما يعود عليها بدخل قومي كبير.
- الأهمية الجمالية للبيئة العمرانية: حيث يعتبر تحقيق الجمال مطلب اساسي لاي تكوين معماري في أي مجتمع وفي أي عصر من العصور، ويخالف الاحساس بالجمال من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر وخاصة فيما يتعلق بالتكوينات العمرانية.
- الأهمية التاريخية للبيئة العمرانية: حيث تقوم البيئة العمرانية بالتأكيد على اعمية الابعاد الثقافية والاجتماعية، والوعي بالحتوى والمكان والتراث، ومن خلال تتبع التطور التاريخي للبيئة العمرانية من النشأة متجها الى الذروة والهبوط يمكن استنتاج الأسباب الباعثة والقواعد والآليات التي أدت لهذه التغيرات -



١٩٣٠

١٩٧٠

٢٠٠٩

شكل ( ١ - ١ - ٣٥ ) التطور العمراني لمنطقة ترام الرمل من سنة ١٩٩٣م إلى ٢٠٠٩م

[http://sedeeks.blogspot.com/2014/03/blog-post\\_9029.html](http://sedeeks.blogspot.com/2014/03/blog-post_9029.html)

شكل ( ١ - ١ - ٣٤ ) : مدينة سيدي بوسعيد بتونس لها شخصية سياحية ناجحة عن طابعها العمراني المميز- المصدر: مجلة عالم البناء، العدد ٣٠، فبراير ١٩٨٣م

شكل ( ١ - ١ - ٣٥ ) : اخر تسجيل ٢٠١٥/١٠/٩ الساعة ال ٨.٣٠ مساءً

## ( ١-٢-٧ ) إدراك البيئة العمرانية:

يمكن تعريفه بأنه الانطباع الذهني المتكون عن البيئة العمرانية والذي يقوم به المشاهد لتثبيت ما يعتبره هاماً من عناصرها بعد تكوين علاقات مكانية بينها بصورة تمكنه من استعمالها فيما بعد لتوجيه حركته داخل البيئة العمرانية ، وتظهر أهمية ادراك البيئة العمرانية وتكوين

## انطباع ذهني قوي واضح في الاتي:

- إعطاء إحساس بالأمان والقدرة على الاستمتاع بالبيئة العمرانية .
- زيادة قدرة المستعملين على استخدام البيئة العمرانية .
- تكوين علاقات مكانية بين عناصر البيئة العمرانية نضفي عليها معنى .
- تكوين انطباع ذهني واضح عن البيئة العمرانية، وهي عملية منظمة يلزمها ٣ خصائص أساسية تتمثل في (الاتباه، البساطة، التكوين) .



## ( ١-٢-٧أ ) إدراك البيئة العمرانية:

## وتأتي عناصر إدراك البيئة العمرانية في ٣ مراحل رئيسية:

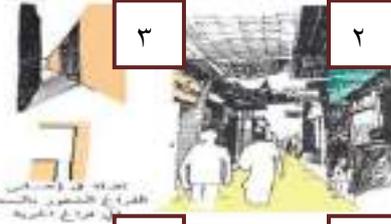
- استقبال المؤثرات من البيئة العمرانية: حيث يتلقى المشاهد فيضا من المؤثرات المتباينة من البيئة العمرانية من خلال الحواس الخمسة الأساسية للإنسان دون أن يكون لكل منها بالضرورة معنى واضح ، وهذه الخطوة توفر المادة الخام التي يمكن تكوين الانطباع منها .
  - إضفاء معنى على المؤثرات: حيث يبدأ الأفراد في إضفاء معنى على المؤثرات التي تستقبلها حواسهم من خلال الخبرات السابقة وثقافتهم بالإضافة إلى السياق الذي يستقبل هذه المؤثرات ، وهذه الخطوة تحترز المؤثرات التي تستقبلها الانسان من بيئته المحيطة حيث توارى تلك التي لا ترتبط بمعنى ولا يتبقى منها إلا التي يستطيع العقل أن يفسرها أو يربطها بقيمة ثقافية أو عمرانية أو اجتماعية .
  - تكوين الانطباع الذهني: وهي المرحلة الأخيرة التي يتم خلالها بصورة انتقائية اختيار عدد قليل من المعلومات العمرانية ذات المعنى القوي والواضح والعلاقة المكانية الواضحة لتكوين انطباع ذهني عنها داخل العقل ، وهذه العملية الانتقائية تحكمها ثقافة الفرد والأعراف السائدة في المجتمع وغيرها من المؤثرات التي من شأنها ترسيخ الانطباع عن بعض العناصر أو إهمال البعض الآخر .
- من خلال ما سبق يمكن القول بأن البيئة المبنية وصفاتها الشكلية والمعاني التي تحملها ليست فقط العوامل المؤثرة على الإدراك وإنما أيضا ثقافة الفرد وقدراته النفسية تؤثر على المعنى الذي يحصل عليه المتلقي من هذه البيئة .

١ محمد صلاح الدين عوف، «مقدمة في التصميم العمراني»، القاهرة، ٢٠٠٢ .

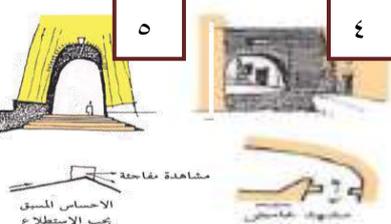
٢ Zimbardo, Philip , "Psychology and life", Allyn & Bacon Publishing, 2005.



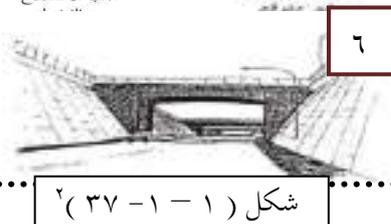
١



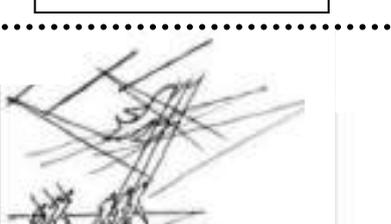
٢



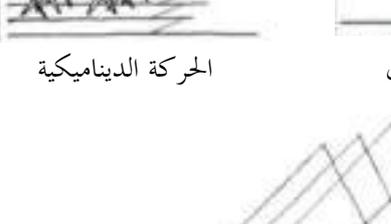
٣



٤



٥

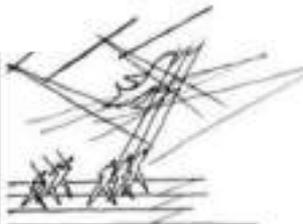


٦

يحاول مصمم البيئة العمرانية خلق مجموعة من الاحاسيس المختلفة للمشاهد والمستعمل، ويجب ان تتلاءم هذه الاحاسيس مع وظيفة العمران ودرجته عن طريق النسب والمقياس الانساني، وتنوع الانفعالات والمشاعر والاحاسيس كما يلي:

- بيئة عمرانية تعطي احساس بالصدقة والحميمية .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالسيطرة والسيادة .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالتملك والاستحواذ .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالأمان او الخطر .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بشد الانتباه والفورية .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بحب الاستطلاع .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالتوقع .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالمفاجأة .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالإثارة .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالملل او المحاصرة .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بالتناقض في الفراغ .
- بيئة عمرانية تعطي احساس بتقييد الحركة .

شكل ( ١ - ١ - ٣٧ )<sup>٢</sup>



الحركة الديناميكية



التأمل



الابتهاج



الخشوع والعبادة



الخوف والرعب

شكل ( ١ - ١ - ٣٨ )<sup>٣</sup>

( ١ - ١ - ٧٠ - ب ) الإدراك الحسي للبيئة العمرانية

<sup>٢</sup> Simonds, J.O, Landscape Architecture – a manual of site planning and design, McGraw, Hill Book company, 179p.

شكل ( ١ - ١ - ٣٧ ) : المصدر : طارق محمد صدقي ، اشرف السيد البسطويسى ، مرجع سابق ، ص ٨ .

- ١- رؤية الفراغ من فوق القلعة تعطي احساس بالسيطرة .
- ٢- فراغ خان الخليلي بالقاهرة حيث ضيق الفراغ والتغطية الجزئية مع اشغالات المحلات التجارية لجزء من فراغ المر اعطى الاحساس بالصدقة والألفة الحميمية .
- ٣- فراغ بوحى بالمفاجأة عن طريق منظر غير متوقع ظهوره بالحكم في عروض الممرات .
- ٤- فراغ بوحى بحب الاستطلاع نتيجة الغموض وعدم كشف الفراغ كله .
- ٥- فراغ بوحى بالتوقع عن طريق وضع نقاط متساوية ومتراصة .
- ٦- فراغ الطريق المنخفض عن مستوى الأرض وجانبي الطريق عبارة عن حوائط مرتفعة تعطي الاحساس بالإحاطة والمحصرة .

<sup>٣</sup> Simonds, J.O, Landscape Architecture – a manual of site planning and design, McGraw, Hill Book company, 180p.

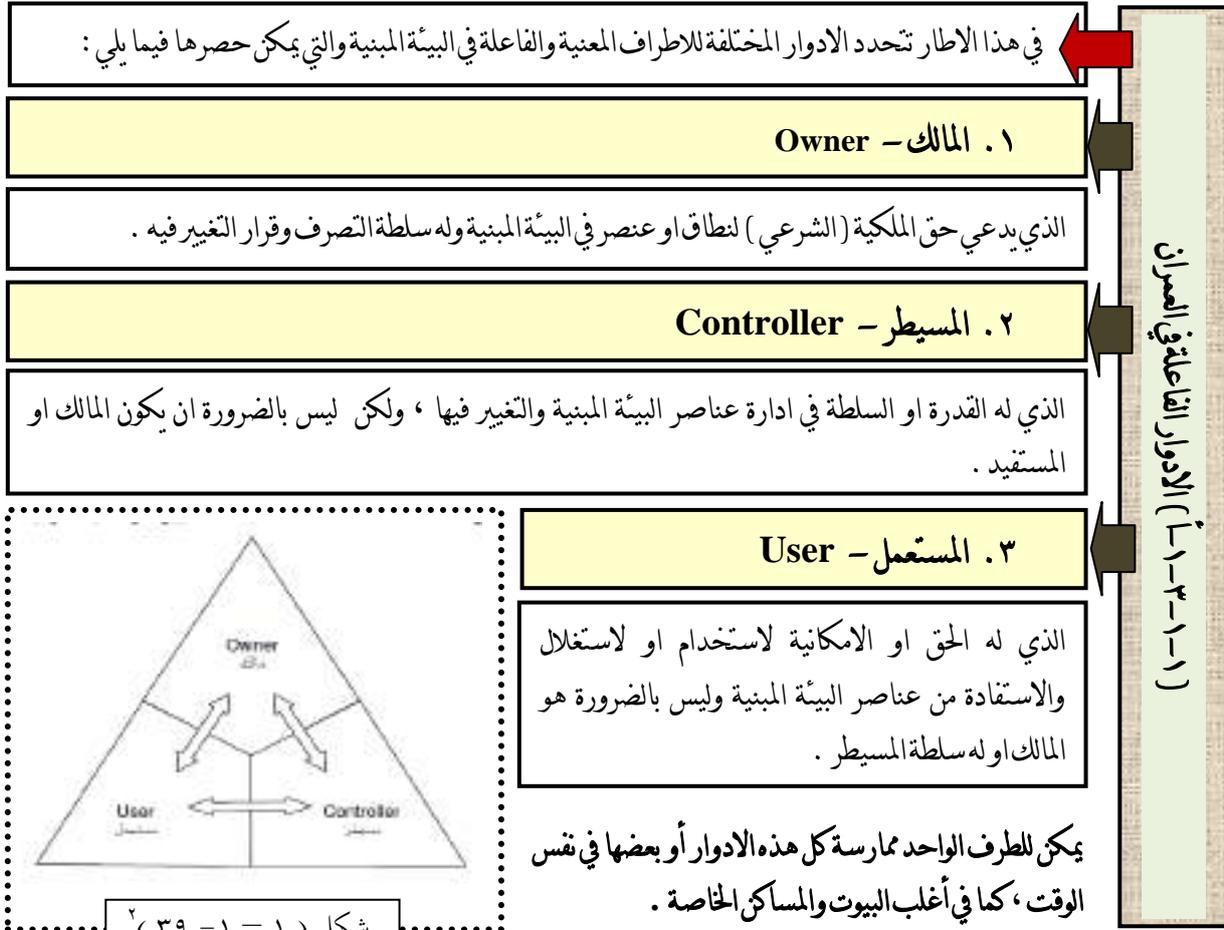
٢٦

## (٣-١-١) المسؤولية الانسانية في تشكيل النسق العمراني:

## (١-٣-١-١) أدوار وهوية المؤثرين على العمران:

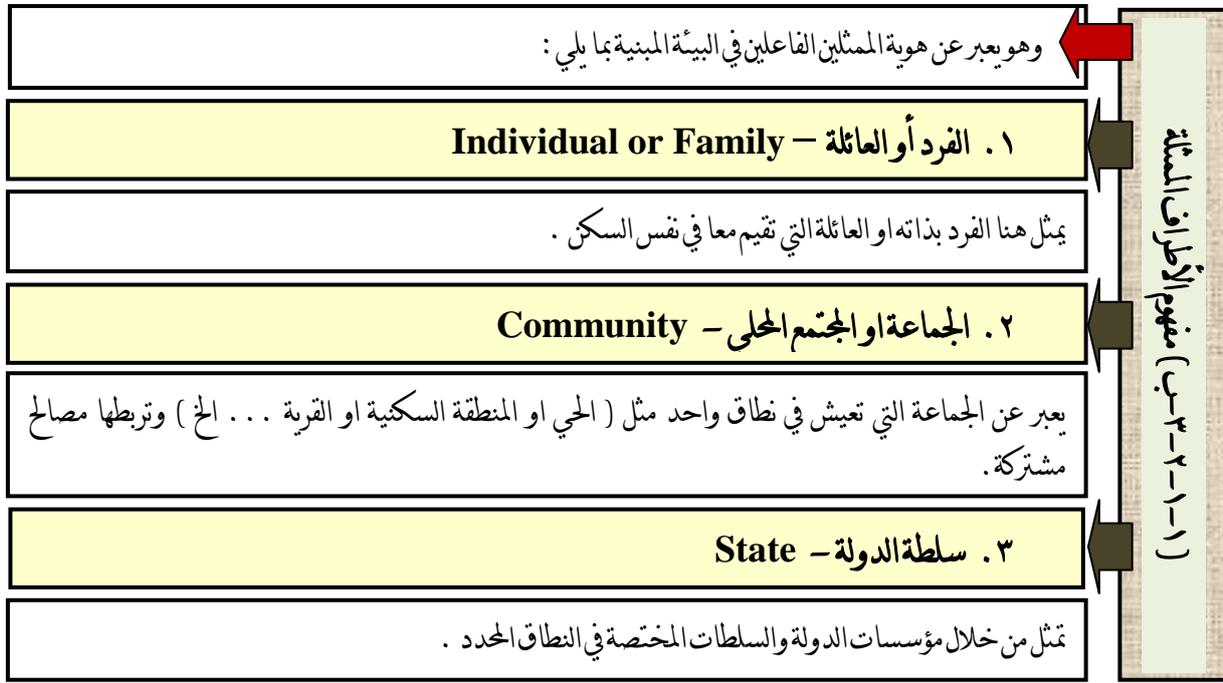
يقصد هنا بدور ومسؤولية الاطراف الفاعلة ذوي الافكار والتصورات الاساسية في وضع وتشكيل عناصر البيئة المبنية ، ويتضح من ذلك ان الممثلين او الفاعلين في هذا السياق هم مجموعة من الأشخاص ذوي الحق في او القدرة على تغيير عناصر البيئة المبنية ، وهنا تبرز اهمية وضع ضوابط للسيطرة على تاثير الجهات الفاعلة بغرض احترام المصالح المشروعة للفرد والجماعة .

يتحدد شكل النسق العمراني بصفة اساسية تبعا لادوار ومسؤوليات الاطراف الفاعلة في البيئة المبنية ، ويلاحظ ذلك في الفرق بين النسق العمراني في المناطق السكنية التقليدية والحديثة المخططة ، فالنسق العمراني في البيئات التقليدية يتحدد ويتقرر تبعا للتقاليد الجمعية والاعراف المحلية السائدة في تلك البيئات ، اما المناطق السكنية الرسمية الحديثة فانها تخطط طبقا لرؤى المهندسين والمخططين والمسؤولين من قبل السلطات المختصة واصحاب القرار السياسي ، وينبى مفهوم المسؤولية على أسس المفهومين التاليين:



<sup>١</sup> عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف، ورقة بحثية «التغيرات في النسيج العمراني - أدوات للتحليل»، المؤتمر المعماري الدولي الثامن للعمارة والعمران، كلية الهندسة - جامعة أسيوط - ٢٠١٠، ص ١٠.

شكل (١-٣-١) (٣٩) شكل يوضح مثلث الادوار الفاعلة في العمران - المصدر: الباحثة



### (١-٢-٣) علاقات كلا من الأطراف الفاعلة وعناصر العمران:

يتغير حجم الطرف الفاعل في البيئة العمرانية من الفرد الواحد الى الجماعة . فقد يتمثل في شخص بعينه او عائلة واحدة او جماعة ذات صلات مشتركة وصولا الى المؤسسات الحكومية . هؤلاء جميعا يمثلون الاطراف الفاعلة ذات المصالح المشتركة في البيئة المبنية ، وتبعاً لحجم كل طرف فاعل فان وظيفته وادائه يختلف ويتحدد طبقاً لما يمثله من دور ( مالك او مسيطر او مستخدم ) وكذلك هويته ( فرد او جماعة او مؤسسة حكومية ) .

من ناحية أخرى فان تقسيم عناصر البيئة العمرانية يتوقف على حجمها ، فيمكن ان يقسم بناء كبير الى وحدات اصغر بسهولة ، وكذلك الفراغات الصغيرة يمكن ان تقسم ايضا الى درجة معينة تضمن ملائمتها للاستخدام بعد التقسيم ، لذلك فالعلاقة بين حجم الاطراف الفاعلة وحجم عناصر البيئة العمرانية ذات اهمية اساسية في تحديد المسؤوليات بالنسبة للتغيرات فيها ، فالاطراف الكبيرة يجب ان تشارك جميع ممثلها في مسؤولية تشكيل العنصر ، ايضا مهما صغر حجم العنصر فان امكانية تشكيله تظل موجودة ، الا انه يفقد اهميته من خلال التقسيم المتكرر ويصبح عديم الفائدة او العائد لاحد الاطراف ، مثل هذا التطور يمكن ان يحدث تاثيرا عكسيا بالتخلي عنها بالبيع او التنازل .

ان القرارات والمسؤوليات الخاصة بتشكيل عناصر البيئة العمرانية تبنى على اساس تغير ادوار ومسؤوليات الاطراف الفاعلة في البيئة المبنية ، والتفاعل بين قيم ومعايير ودوافع تلك الاطراف المختلفة ، كما تحكمها العوامل المعرفية والثقافية والاجتماعية والنفسية ، وهذه كلها عوامل ديناميكية متغيرة ومتطورة مع الوقت وبذلك فان تشكيل البيئة العمرانية يعتبر عملية مستمرة وليس منتج نهائي .

## (١-١-٤) خلاصة الفصل الأول:

ناقش هذا الفصل المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والانسان بداية من صياغة لمفهوم المجتمع والبيئة الاجتماعية والتعريفات المتعلقة بالنسق العمراني وتغيراته عبر التقدم في وحدة الزمن والبيئة العمرانية الممثلة في المحيط الذي يشمل التفاعلات الاجتماعية والانسانية داخل بنية مادية سواء مشيدة او طبيعية، والجدول الاتي (١-١) يلخص النتائج التي توصل اليها كل جزئية في هذا الفصل، وهذا التدرج في عرض المواضيع يفيد في وضع تصور لمصفوفة العلاقة التفاعلية بين الابعاد الإنسانية والبيئة العمرانية للمجتمع.

الاشكالية	الوصف المقترح
البيئة الاجتماعية	يشير المجتمع الى التنظيمات الاجتماعية والتي من خلالها يعيش أفراد المجتمع بطريقة مشتركة في إطار نسقي منظم .
	هي جزء من البيئة الشاملة التي تتكون من الافراد والجماعات في تعاملاتهم الاجتماعية وجميع مظاهر المجتمع الاخرى، <b>فهي تتكون من:</b>
	- الفعل الاجتماعي كأحد أشكال السلوك الانساني يأخذ أشكال مختلفة غير ثابتة تختلف باختلافاتهم النفسية والجمعية والحدود الاقتصادية التي تؤثر عليهم . - المحيط الاجتماعي ويشتمل على أفراد سواء كان وجودهم حقيقي أو تخيلي أو رمزي .
تعريف النسق العمراني	النسق العمراني يعكس العلاقة بين الكتل والفراغات ، والمتواجدة في منطقة تجمع بين خصائص (بيئية ، هندسية ، اجتماعية ، اقتصادية ) واحدة ، كما ان تكوينها صورة معبرة عن ترتيب النطاقات التي تحتوي على أنواع مختلفة من الفراغات المفتوحة والمباني في البيئة العمرانية .
النسق العمراني	مفهوم تغير النسق العمراني
	عملية تطبيع المحيط المادي بهدف خلق بيئة عمرانية تحقق اتقاع للمستخدمين بما يتماشى مع نمط ممارستهم للحياة، وهذا التطبيع أو التحول هو الذي يخلق الاستمرارية للبيئة المشيدة (المحتوى العمراني) سواء بشكل سلمي أو ايجابي عبر التقدم في وحدة الزمن .
مستويات تغير النسق العمراني	تغير المعالجات الخارجية: وهي تغيرات تحدث اما على مستوى المدينة أو الحي الحادثة في التباينات البصرية العمودية والافقية وخط السماء، أو تغيرات ذات قياس صغير مثل خط الارض والفتحات والملمس واللوان، وتتم هذه التغيرات عبر التقدم في وحدة الزمن خلال اضافات المستعملين التي تنبع من اتياباتهم ومتطلباتهم التي تختلف من مجتمع الى اخر بمرور الوقت .
	تغير الوظيفة والاستعمال ويتوقف تغير الوظيفة او الاستعمال على (محددات الموقع ، اشتراطات البناء ومحددات المثافة السكنية والسكانية، فكر المصمم والمخطط عن مرحلة تنمية المنطقة) . - تغير شكل الحركة والنقل والمرور . - تغير المستخدمين أنفسهم: وذلك بالانتقال والاحلال بشرائح اجتماعية أخرى . - تغير في الممرات والفراغات الخارجية: والتي يتحرك داخلها الفرد في ممارسته اليومية بانتقاله من مكان الى اخر وما يتبعه من تغير في ادراكه الحسي .

جدول (١-١) المفاهيم المستنتجة والخاصة بالنسق العمراني والبيئة العمرانية وتغيراتها - الباحثة

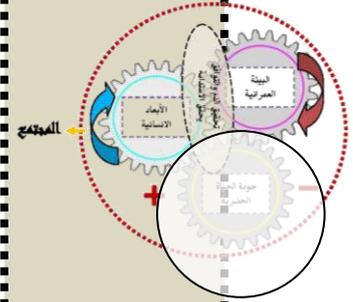
<p>تعريف البيئة العمرانية</p> <p>المحيط الذي يشمل التفاعلات الاجتماعية والانسانية داخل بنية مادية سواء مشيدة أو طبيعية، ويتم التعبير عنها من خلال ٣ مستويات مجتمعة معا هي (البيئة الظاهرية المادية والسلوكية والذهنية).</p>	
<p>العوامل المؤثرة على تحديد ملامح البيئة العمرانية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- عوامل طبيعية لها علاقة بجغرافيا المكان والمناخ وغيرها من العوامل التي تشكل البيئة العمرانية.</li> <li>- عوامل اجتماعية تكمن في توظيف البيئة بالانشطة سواء كانت فردية او جماعية والتي يمكن ترجمتها الى متطلبات وظيفية تكون من أول المحددات التشكيلية للبيئة العمرانية بالإضافة الى مراعاة التغير في هذه المتطلبات بمرور الوقت.</li> <li>- عوامل ثقافية تشمل فكر المسؤولين عن توجيه وقيادة المجتمع وتتركز في مجموعة من الرغبات الموجه نحو صياغة مجتمع عمراني له صورة معينة في المستقبل.</li> <li>- عوامل اقتصادية في حالة التعامل مع توظيف البيئة العمرانية فان الجدوى الاقتصادية تنحصر في عوائد جمالية واجتماعية وحسية.</li> </ul>	
<p>مفردات تشكيل البيئة العمرانية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- على مستوى تحليل التشكيل العمراني وتشمل (النسيج العمراني-العلاقة مع المحيط-استعمالات الأراضي).</li> <li>- على مستوى تحليل التشكيل في المستوى الأفقي وتشمل (تحديد الإطار العام لشبكة الشوارع- تحديد الفراغات الرئيسية بالمنطقة-دراسة وتحديد الخصائص البصرية للفراغات العمرانية).</li> <li>- على مستوى تحليل التشكيل في المستوى الرأسي وتشمل (خط السماء- الطابع العام للواجهات)</li> </ul>	<p>البيئة العمرانية</p>
<p>أهمية البيئة العمرانية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأهمية الرمزية . . تمثل البيئة العمرانية المظهر والصورة الحقيقية للحضارة وتفردا وخصوصيتها.</li> <li>- الأهمية الروحية . . توظف البيئة العمرانية روح الانتماء والارتباط العاطفي بين السكان والمدينة.</li> <li>- الأهمية الجمالية . . تحقيق الجمال مطلب اساسي لأي تكوين عمراني في أي مجتمع وأي عصر .</li> <li>- الأهمية التاريخية . . تقوم البيئة العمرانية بالتأكيد على أهمية الوعي بالمحتوى والمكان والتراث .</li> <li>- الأهمية الوظيفية . . تعمل البيئة العمرانية على تسهيل ادراك المكان وتأكد الفرق بينه وبين غيره من الأماكن، وارساء قواعد التنمية الاقتصادية تنتج عن بيئة عمرانية مميزة تجذب السائحين مما يعود عليا بدخل قومي كبير.</li> </ul>	
<p>إدراك البيئة العمرانية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- إعطاء إحساس بالأمان والقدرة على الاستمتاع بالبيئة العمرانية .</li> <li>- زيادة قدرة المستعملين على استخدام البيئة العمرانية .</li> <li>- تكوين علاقات مكانية بين عناصر البيئة العمرانية تضي عليها معنى .</li> <li>- تكوين انطباع ذهني واضح عن البيئة العمرانية</li> </ul>	
<p>أدوار وهوية المؤثرين على العمران</p> <p>الادوار الفاعلة في العمران (المالك، والمسيطر، والمستعمل) ويمكن للطرف الواحد ممارسة كل هذه الادوار أو بعضها في نفس الوقت، كما في أغلب البيوت والمسكن الخاصة، أما الأطراف المثلثة (الفرد أو العائلة، الجماعة والمجتمع، سلطة الدولة)</p>	<p>العمران</p>
<p>علاقات كلا من الأطراف الفاعلة وعناصر العمران</p> <p>القرارات والمسؤوليات الخاصة بتشكيل عناصر البيئة العمرانية تبنى على اساس تغير ادوار ومسؤوليات الاطراف الفاعلة في البيئة المبنية، والتفاعل بين قيم ومعايير ودوافع تلك الاطراف المختلفة، كما تحكها العوامل المعرفية والثقافية والاجتماعية والنفسية، وهذه كلها عوامل ديناميكية متغيرة ومتطورة مع الوقت.</p>	<p>المسؤولية الانسانية في تشكيل العمران</p>

جدول (١-١) المفاهيم المستنتجة والخاصة بالنسق العمراني والبيئة العمرانية وتغيراتها - الباحثة

## الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية

(١-١) الفصل الأول: المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان

(١-٢) الفصل الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران



- مقدمة.....
- (١-٢-١) الإنسان ومتطلباته كأحد مكونات المجتمع.....
- (٢-٢-١) إشكالية العلاقة المتبادلة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية.....
- (٣-٢-١) خلاصة الفصل الثاني.....

(١-٣) الفصل الثالث: تأثير الشخصية المصرية على العمران

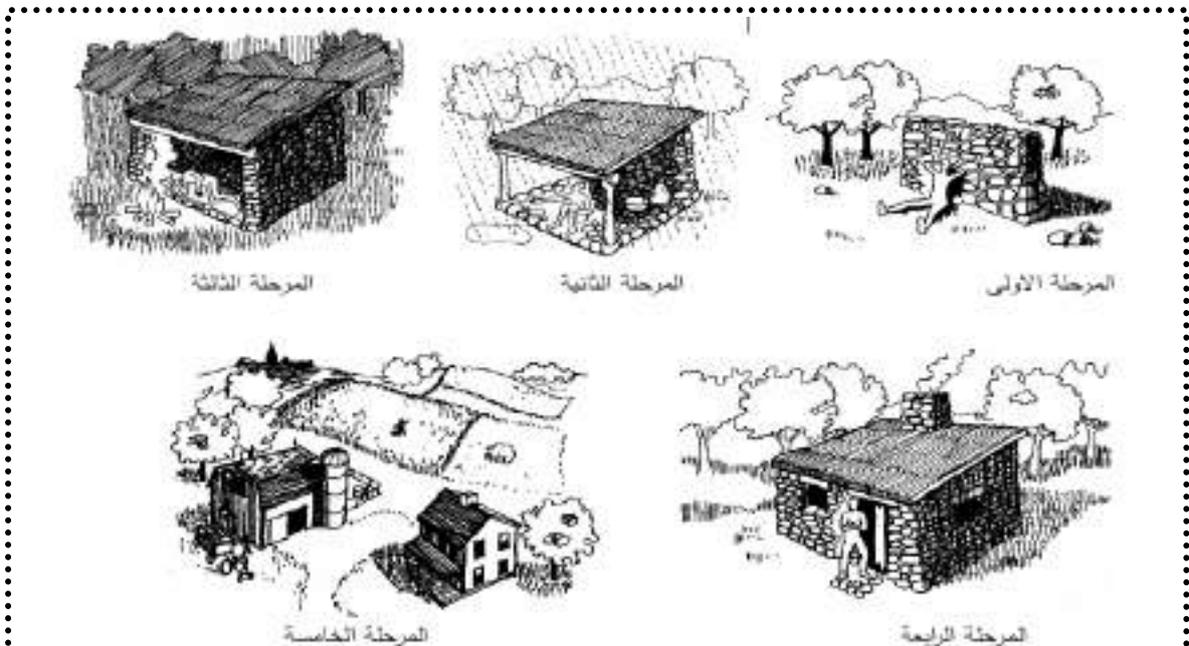
- ماهي أبعاد العلاقة بين كلاً من الإنسان والبيئة العمرانية والتأثيرات المختلفة لكلاهما على الآخر؟
- هل تمثل العلاقة التبادلية بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية في تفاعل الأفراد مع هذه البيئة المحيطة؟ وهل يمكن تحديد مؤشرات هذا التفاعل؟
- هل من الممكن اعتبار أن أسلوب ممارسة الأنشطة يتم بناء على متطلبات الفرد وحقوقه المشروعه، وما هو سلوك الفرد خلال هذه الممارسة داخل بيئته؟ وماهي متطلبات الأفراد داخل البيئة العمرانية وحقوقه المشروعه؟
- هل يمكن اقتراح بنية مفهوم البيئة ذات البعدين الإنساني والعمراني؟ وما أركان هذه البنية؟

## مقدمة:

تعد العمارة والعمارة محتوى فعاليات الانسان ، ومن اهم مصنعاته عبر التاريخ بكل ما تتضمنه بنيتها من العناصر الشكلية والعلاقات التي تربط بينها وبين القواعد التنظيمية التي تحكمها في التنظيم الفضائي وأنماط الحركة والتكوينات الشكلية التي تجسد حياة ساكنيها ومراعاة القواعد الهندسية واستثمار عناصر الموقع بهدف ايجاد بنية معمارية تؤنس ما حولها من عمران من عناصر البيئة الطبيعية لتحقيق المتطلبات الاساسية ، فالعمران امتداد مكاني زمني يستوعب البعد الانساني المتكامل ويمتلك قدرا من الثبات النسبي لمكوناته المادية كونها خاضعة للقيم والأعراف والمعتقدات .

وأول الاسباب التي دعت الانسان الى تكوين عمارة هو حاجته الى مأوى يقيه من العوامل الطبيعية كالمناخ . فكان المسكن اول عمل معماري له وكانت هذه العوامل اول المؤثرات في تكوين الفكر المعماري للمسكن ، فدأب الانسان على تطوير فكرة مسككه عاكسا تأثيرات اجتماعية مختلفة نمت وتطورت مع تطور علاقاته الاجتماعية وتكوين العائلة ، ثم اصبحت المحور الذي تتصل به شبكة العلاقات الاجتماعية ، كما اختلفت طبيعة تكوين هذه الشبكة ونسبة قوة العلاقات التي تحويها متأثرة بالتطور الذي يخضع له ذلك المجتمع نتيجة لعدة عوامل مؤثرة عليه .

فسعى الانسان الاول الى البحث على الراحة والحماية من الحيوانات المفترسة والعوامل البيئية الخارجية ، ومن ثم السعي لإنشاء مجتمعات سكنية تجاوره وتحقق الامن والخصوصية ، وظهر فيما بعد عوامل المناخ المعنوي الذي يمثل بمنظومة القيم الانسانية المرتبطة بالعوامل الاجتماعية والسياسية والجمالية والأخلاقية ، مما يمكن بعض لفعاليات الانسانية كالعمل والراحة والنوم ان تتم ببسر وسهولة .



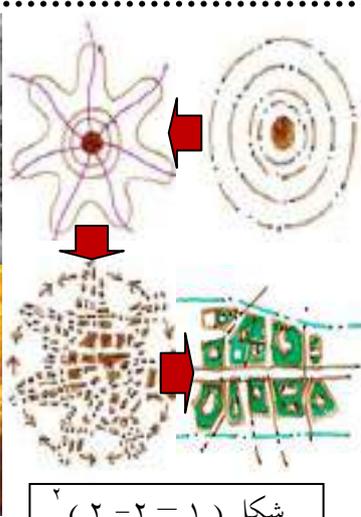
شكل (١-٢-١) مراحل تطور المأوى فكريا

Resource: Allen, Edward ,«How building work – The Natural order of architecture » , Oxford University, 3<sup>rd</sup> Edition, 2005 , p 23.

## (١-٢-١) الإنسان ومتطلباته كأحد مكونات المجتمع:

تنشأ العلاقة بين الإنسان والمكان من واقع الاحتياج وطلب المنفعة في المقام الأول، وتعمق الروابط بالمكان على مر الزمان. فتتحول العلاقة من علاقة تبادلية إلى تلازمية حتمية. ومن نفعية مادية إلى عاطفية وجدانية، فالمكان هو ذلك النطاق المادي الذي اختاره الإنسان للعيش فيه، ولاستيفاء متطلباته المادية والروحية، والإنسان هو الأداة التي تشكل المكان وتعيد صياغته لتحقيق هذه المتطلبات. وتعتبر حياة الإنسان بكافة صورها وفي مختلف أطوارها وانشطتها نتاج علاقته بالمكان وتختار الجماعة المكان أو الحيز الجغرافي في موقع جاذب ذي صفات طبيعية معينة، وخصائص مادية ونفعية مؤكده، تستقر وتبنى ثم تنمو وتتكاثر، فينبسط البناء أفقياً ويتناول راسياً ويتعاظم تراكمياً بمرور الزمن، فيصبح مدينة تجسم صورتها الرمزية حشداً تعبويًا للطاقت المبدعة الخلاقة، أو وعاءاً هائلاً يحتوي جماعات من الناس تحكمهم علاقات الجوار وروابط القرى، وتبادل المنافع من اخذ وعطاء، تتشكل منهم وبهم ثقافة واحدة تحول التجمع إلى تحضر ثم إلى حضارة، وهنا نلاحظ ان العلاقة بين العمران والإنسان موضوع يستحق الدراسة وبالتالي شغل اذهان الكثير من رواد الفكر المعماري وغير المعماري ومنهم اللاتي:

- ابن خلدون: يرى ان العمران البشري يرتبط بقيمة التعاون، وبالطبيعة الانسانية في الاجتماع، فالجتمع جماعة قائمة على اساس العمل التعاوني المشترك، والإنسان لا يستطيع ان يعيش منعزلاً، فلا بد له من الاجتماع (المدينة)، ومستويات العمران مختلفة تبدأ بالعمران البدوي الذي يتطلع لتحقيق ضروريات الحياة فقط، بينما عمران الحضرة يتطلع لتحقيق مستويات اعلى من الاحتياجات، وبالتالي فقد ربط العمراني وأسلوب الحياة.
- حسن فتحي: يرى ان المعماري عندما يراعي في التصميم والتخطيط الانسان وحاجاته الجسمانية والروحية فانه يربط بين المبنى والكون الأكبر المتمثل في الانسان نفسه، كما ان تخطيط مدينة المستقبل يتطلب حكماً من نوع المصيرين القداماء بحيث يجمع المعماري بين فن العمارة وعلم البيولوجي والفسولوجي والفلك والرياضة وغيرها من العلوم الطبيعية والإنسانية، وبالتالي يجب العمل على ارجاع الصفة الانسانية للمدينة بالفصل بين المشاة والسيارات كقطة بدء.



- عبد الباقي ابراهيم: يرى ان البعد الانساني في النظرية الغربية يقتصر على بعض الجوانب الاجتماعية التي تراعى عند توزيع الخدمات في مراكز المجاورات السكنية، وعند تحديد الحجم السكاني بالمجاورات، وعند تنظيم حركة السكان بين مناطق السكن ومناطق العمل والخدمات، وفي مراعاة المقياس الانساني عند تصميم الفراغات الخارجية لتوفير الوقت والجهد، ولكن الكثير من تلك المفاهيم تغيرت وفقاً لتطورات العصر وزيادة نسبة مالكي السيارات.

شكل (١-٢-٢) ٢

١ يحيى الزيني، «المدينة بين التنسيق والتأصيل»، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ٢٠١١، ص ١٤.

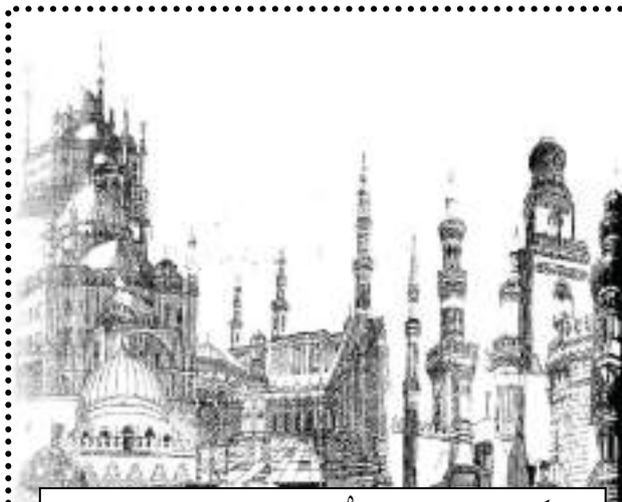
٢ شكل (١-٢-٢): صورة توضح نمو المدينة في عصر الثورة الصناعية ويظهر فيها توسع المدينة في شكل حلقي متصل بمجاور مركزية تنشأ حولها الأنشطة بكثافة عالية والبلوكات السكنية التي تسمح

بمرور السيارات.

## (١-٢-١) تفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية:

يمكن فهم احساس الانسان ببيئته وشعوره الشخصي تجاه المدينة على انها تفاعل مستمر بين الانسان والمكان ، وهو تفاعل قائم بين الاحساس الداخلي والبيئة يتجسد من خلال تأويل الذهن وتفسيره للعلاقات البيئية، لذا فان عملية الادراك هي عملية ابداعية وليست مجرد استقبال جامد للمؤثرات البيئية ، فالتفاعل بين الانسان والمكان يعني القدرة على انسنة الفضاء الذي يحويه بكل ما تضمنه من معان ودلالات ، فدلالة التشكيل تعني دلالة فهم واستيعاب الحياة بما لها من متطلبات اساسية وحاجة انسانية وتطلعات مستقبلية فالحيز المكاني لا يقتصر على الخصائص الفيزيائية وانما يتعداها الى الهوية التي تمنح الاحساس بحيوية الحيز المكاني وتحقق المنفعة مع المحافظة على الخصوصية ، ويتفاعل الانسان مع البيئة العمرانية المشيدة ككل من خلال ٣ مستويات من المعاني وهي:

- **أولاً: المعنى المرئي:** يبدأ بتكوين أول مستوى من المعاني بالتعرف على عناصر البيئة بصرياً أو بأي مجموعة من الحواس ويتم تخزينها في ذهن الانسان .
- **ثانياً المعنى المعرفي:** يبدأ الذهن في الادراك وربط الاشياء المرئية ( مادية - احداث - سلوكيات ) بأشياء او احداث اخرى، واهم ما يعبر عنه هو امكانية التعرف على الاستخدام من حيث الفراغات والأشكال والألوان وما ترمز اليه .
- **ثالثاً المعنى التفاعلي:** يتعلق بالسلوك المفروض اتباعه حيث يشترط الدراية بقيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقليده لأنها هي التي تحدد السلوك المتوقع والمقبول في هذا المكان ( أين - متى - كيف تتم الأنشطة المختلفة ) ، فلا يكفي التعرف على الشكل فقط لكي ينشا السلوك .



شكل ( ١ - ٢ - ٣ ) المصدر: يحيى الزيني، «المدينة بين التنسيق والتأصيل»، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ٢٠١١، ص ١٠٧.

نستنتج من ذلك ان ناتج التفاعل بين الانسان والبيئة يظهر في وظائف وعلاقات تبادلية كثيرة منها الايجابي ومنها السلبي ومنها ما هو متعادل مزن في تأثيره وفي ادائه، والبيئة بوجه عام لها تأثيراتها التي تختلف اذا ما اعتراها شيء من التلوث، وبالتالي ان التعامل مع البيئة لا يشمل فقط تأثير البيئة على الانسان بل ويشمل ايضا انعكاس سلوكياته على البيئة من حوله، أي التأثير بصورة متبادلة، كما ان البيئة المؤثرة في الانسان لابد ان تشمل عدة متغيرات تؤخذ في الاعتبار مثل (الثقافة - الوضع الاجتماعي - الجماعات العرقية - العلاقات الاسرية - اسلوب الحياة) وهذه العوامل التي تمثل البيئة حول الانسان .

وتفاعل الأفراد مع البيئة العمرانية خلال ممارستهم لأسلوب الحياة الخاصة بهم يعتمد بشكل أساسي على مدى إدراك الأفراد للبيئة وطريقة استيعابهم لها، ويمكن تحديد ٣ عمليات تكامل مع بعضها البعض وتدرج في الحدوث، ويتفاعل الإنسان من خلالها مع البيئة وهي:

<sup>١</sup> عبد الله سعدون سلمان، ورقة بحثية «انسانية العمارة العربية الاسلامية - العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير»، قسم الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية - ٢٠١٢، ص ٣.

<sup>٢</sup> باهر اسماعيل فرحات، ورقة بحثية «العلاقة التبادلية بين السلوك الانساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية»، قسم التخطيط العمراني كلية الهندسة - جامعة عين شمس - ٢٠١٢، ص ٩٠.

<sup>٣</sup> A. Rapoport, «Culture, Architecture, and Design», Locke science Publishing Company, Inc, Chicago, USA, 2005.

<sup>٤</sup> غير محمد رضا الشاطر، رسالة دكتوراة بعنوان «المتغيرات الثقافية والعمرانية - رؤية لصياغة بيئة ثقافية وعمرانية على أطراف المدن»، كلية الهندسة - جامعة عين شمس - ٢٠٠٩، ص ١٠٤.

<sup>٥</sup> شكل (١-٢-٣): العمارة في القاهرة القديمة والتي كانت دائما في فكر ووجدان المصري واصبحت شواهدا التاريخية تقرأ في تابع، ويظهر فيها المعنى التفاعلي .

<sup>٦</sup> عبد الرحيم العيوي، «مساهمة علم النفس في حل مشاكل البيئة والنهوض بها»، مجلة المنهل - عدد ٥٨٣، مصر، ٢٠٠٥.

<sup>٧</sup> Stoklos, D, «Perspectives on environmental and Behavior», New York: plenum Press, 1977.

أولاً: العمليات المرتبطة بالإدراك وفهم البيئة المبنية (المادية) . . في هذه العملية يدرك الانسان مجواسه خصائص البيئة المحيطة به ويتعرف عليها ويعرف المقصود بها . وتختص عملية الادراك ( Perception ) باستقبال المعلومات من البيئة المبنية المحيطة والتي تربط باحتياجات الانسان وقدرته على معرفة وإدراك عناصر معينة من البيئة بينما لا يهتم بعناصر اخرى، اما بالنسبة للمعرفة ( Cognition ) فإنها عملية تتضمن التذكر والتركيز والتي من خلالها يتنبأ الفرد بالأنشطة التي يمكن ان يمارسها في مكان ما ، كما انها تتحكم في العمليات السلوكية الناتجة عن المثيرات البصرية للبيئة المبنية .

شكل ( ١ - ٢ - ٤ )<sup>١</sup>

ثانياً: العمليات المرتبطة بالسلوك والأفعال . . وهي عمليات مرتبطة بالعلاقة المتبادلة بين البيئة المبنية وسلوك الاشخاص وهي مرتبطة بالأفعال وردود الافعال ، كما انها عملية ارسال للاستجابات السلوكية للإنسان ، ومنها الاستجابات للسلوك الفراغي والذي من خلاله يتم تحديد المسافات والإحساس بالفراغات وأشكالها وأحجامها ، وكذلك استجابة الافراد للمشكلات المرتبطة بالبيئة المبنية من ضوضاء وتلوث ، وترتبط الاستجابات السلوكية للإنسان أيضاً بعوامل تتعلق بالفرد وخصائصه الاجتماعية والثقافية .

ثالثاً: العمليات المرتبطة بالتقييم . . هي عمليات تقييم لخصائص البيئة المبنية وتحديد مدى ملائمتها لاحتياجات ومتطلبات الافراد والأنشطة والأهداف المرجوة منها ، كما تشمل على تقييم لسلوك الفرد وتفاعله مع البيئة المبنية المحيطة . وبناء عليه يمكن الوصول إلى أن:

١. في مجال التصميم الحضري -بوجه عام- يمكن اعتبار سلوك الانسان في البيئة العمرانية المبنية محاولة هدفها هو ارضاء المتطلبات الإنسانية ، وهذه الدوافع والمتطلبات تنظم ما يتم استيعابه من البيئة المحيطة ثم التفاعل معها في صورة استجابة سلوكية .
٢. في مجال التصميم الحضري الإنساني -بوجه خاص- فان الانسان يعمل على تنظيم المعلومات التي يتم ادراكها وإذا لم تحقق خصائص البيئة المبنية هذه الاحتياجات فان ذلك يؤدي الى اللجوء الى عدد من البدائل الاخرى فقد يلجأ الفرد الى تغيير تلك الخصائص لتناسب احتياجاته ، او قد ينتقل الى بيئة اخرى أكثر ملائمة ، او انه قد يتعلم استجابة سلوكية جديدة .

شكل ( ١ - ٢ - ٥ )<sup>٢</sup>

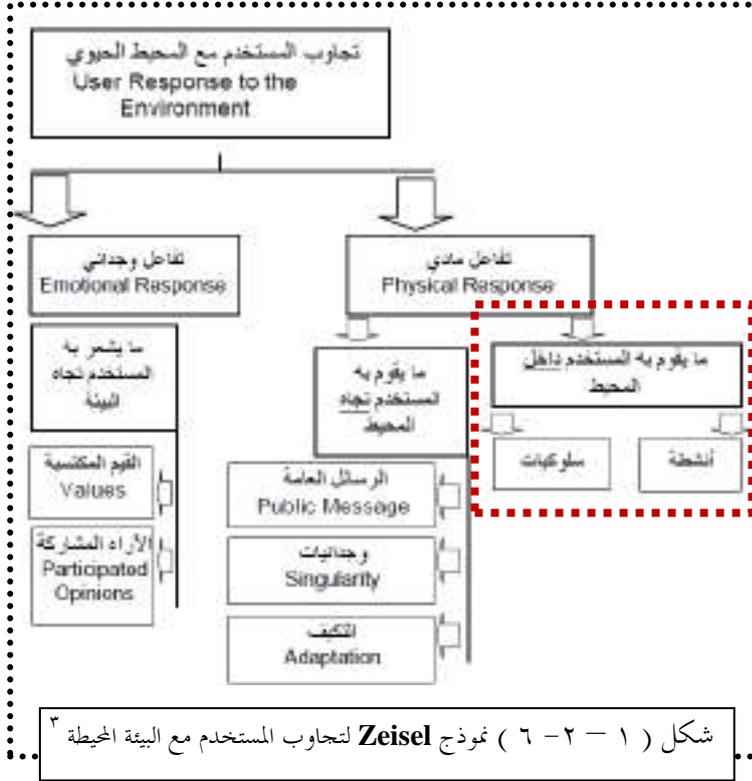
شكل (١-٢-٤) : كان للساحات دور عظيم في حياة القاهرة اتاح للناس فرصة للتجمع واللقاء ، والآن فان ما تبقى منها اصبح مراكز جذب للأسواق العشوائية ولباعة الجائلين ولكافة انواع التلوث والتسول .

المصدر: يحيى الزيني ، «المدينة بين التنسيق والتأصيل» ، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، ٢٠١١ ، ص ١١١ .

Lang, J, «Fundamental processes of Environmental Behavior», Dowden , Hutchinson & Ross , 1974.

شكل (١-٢-٥) مظاهر تريفيف المدينة ، سكان الريف والقرى لهم بيئة عمرانية تلي احتياجاتهم وبمجرد سكنهم في المدينة يقوكون بعضهم بتعديلات

لتلبية احتياجاته : Source : <http://ar.wikipedia.org/> ، اخر تسجيل ٨/١٠/٢٠١٥ الساعة ١٠:٠٠ مساءً



أكدت الاتجاهات الحديثة على دور المكان في تشكيل التفاعل وفي اضاء صبغة وديناميكية معينة في العلاقات الاجتماعية، مما اسهم في اثناء الدراسات التي تناول النمو الحضري على المجتمعات الانسانية ولقت النظر الى تاثير البيئة المادية على السلوك الاجتماعي، والبيئة لا تؤثر فقط في سلوك الانسان وانما تؤثر في نموه وتكوينه وبنائه وشخصيته وصحته الجسمية والعقلية والنفسية ومدى اصابته بالمرض او تمتعه بالصحة والعافية، بالإضافة الى اتجاهاته وميوله وافكاره ورائه ومعتقداته وسماته الشخصي، وكما اننا نتاثر بالبيئة فاننا كذلك نؤثر فيها وهذا التأثير قد يكون سلبيا او ايجابيا، فالعلاقة بين الانسان والبيئة علاقة تفاعل أي تأثير وتأثر اما بالسلب او بالإيجاب<sup>١</sup>.

ان تأثير البيئة في السوك أمر معروف علميا منذ أمد بعد ففي علم النفس يتم القيام بدراسة تاثير امور مثل (الاضاءة - الضغط - الخ...) على الانسان، وكان كيرت ليفين هو أول من استخدم البيئة في مجوئه النفسية من خلال دراساته للبيئة الاجتماعية حيث اعتقد كيرت ان السوك (س) تحده الشخصية (ش) والبيئة (ب)، وبناء على ذلك نتجت المعادلة التالية التي ربطت بين السوك الانساني الشخصي وبيئة المحيطة: س = ف (ش × ب) أي السوك = وظيفة (الشخصية × البيئة)<sup>٢</sup>.

### ( ١-٢-١ ) السلوك كأحد العمليات المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية:

السلوك هو الناتج الطبيعي للتأثير المتبادل بين الإنسان بقدراته وإمكاناته النفسية والعقلية والثقافية وتجاربه الشخصية من جهة والبيئة المحيطة من جهة أخرى، وكلما كان التفاعل حقيقيا كان السلوك معبرا عن طبيعة الحيز المكاني المحيط بهما، ويمكن الحكم على السلوك الإنساني من خلال دراسة البيئة التي يجيها فيها ومعرفة الزمن الذي قضاه بها<sup>٤</sup>.

**ولدراسة كيفية تأثير البيئة العمرانية لا بد من تفسير العلاقة المركبة بين مجموعة المدخلات والمخرجات التي تكون شخصية المستخدم، وذلك من خلال التأكيد على الأهداف التصميمية للبيئة العمرانية التي تتعامل مع التداخل بين عمليتي الإدراك والمعرفة ووعي السلوك بين عناصر ومكونات البيئة العمرانية، ومنه نجد أن تأثير البيئة على السلوك مرتبط بأمرين، الأول تعريف البيئة العمرانية باعتبارها بيئة محيطة بالإنسان، والثاني مرتبط بهدفها المتمثل في تحقيق الجانب المادي من تكوينات تعمل كمحتوى للأنشطة المختلفة والمتنوعة وبما يتمشى مع متطلبات الأفراد وإحتياجاته.**

<sup>١</sup> رانيا محمد طه، رسالة ماجستير <التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان - دراسة حالة البلدة القديمة بنابلس>، قسم الهندسة المعمارية - كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية - ٢٠١٠، ص ٢٠.

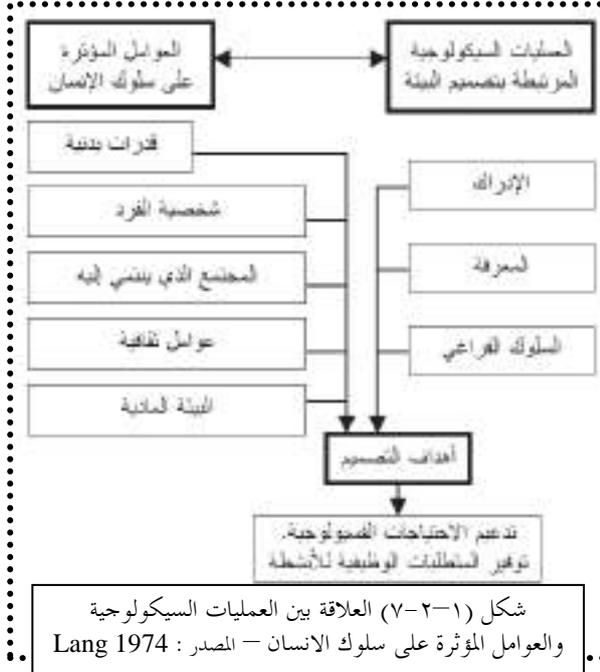
<sup>٢</sup> عبد الرحيم العبيدي، <مساهمة علم النفس في حل مشاكل البيئة والنهوض بها>، مجلة المنهل - عدد ٥٨٣، مصر، ٢٠٠٥.

<sup>٣</sup> Sherif Wageeh، <User Evaluation of Simulated Design Alternative of urban Projects: an approach to Central Public Space Planting Design>، Phd Thesis، Cairo University، 2006.

<sup>٤</sup> مصطفى زكي التوني، <المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء المدارس والاتجاهات الحديثة في عالم اللغة>، حويلات كلية الآداب، الكويت، ١٩٨٩، ص ٢٢.

<sup>٥</sup> هشام أبو سعدة، <موضوعات حول مهنة عمارة البيئة: القيم، التعليم، التصميم>، الكتاب الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٤١.

كما تدخل بعض العمليات السيكولوجية للإنسان والخصائص الفردية له في التأثير على تصميم البيئة المبنية، حيث يتضح وجود مجموعة من المكونات تؤثر على سلوك الإنسان يرتبط بعضها بالفرد وخصائصه وخلفيته الثقافية والاجتماعية وخبراته، ويرتبط البعض الآخر بكافة عناصر البيئة التي يتواجد فيها، وهذه المكونات هي:



أولاً: الخصائص الفسيولوجية والقدرات البدنية: هي القدرات الفسيولوجية للإنسان (العمر - الجنس - الخ) والتي تؤثر على إدراكه، وبالتالي استجابته السلوكية في البيئة المبنية التي يتواجد فيها ويتضمن ذلك القدرات الحسية والبدنية.

ثانياً: المؤثرات الشخصية: وهي شخصية الفرد (صفاته - اتجاهاته - مستواه التعليمي والثقافي - الخ) والتي تميزه عن غيره من الأفراد وتجعله متفرداً في الطريقة التي يتفاعل بها مع البيئة المحيطة.

ثالثاً: المؤثرات المجتمعية: وهي تتعلق بالإطار الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد والذي تحدد من خلال القواعد التي يسلكها، ويتضمن ذلك الأطوار العلاقات التي تربط بين الأفراد في موقف ما ودور كل منهم والذي يفرض سلوكيات معينة على كل منهم.

رابعاً: المؤثرات الثقافية: وهي مجموعة (القيم - العادات - المعتقدات - التقاليد) للمجتمع الذي ينتمي له الفرد، والتي توجه سلوكه وتشكل خبراته.

خامساً: المؤثرات البيئية المادية: يرتبط بكل ما يفعله الإنسان بوجوده في حيز ما لذلك فإن جميع خصائص البيئة المادية تؤثر على السلوك الإنساني بما يتضمن الظروف المناخية والخصائص والمكونات التشكيلية للبيئة المبنية من أشكال واللوان ومساحات.



شكل (١-٢-٨)



شكل (١-٢-٩) قرية القرنه مثال شائع على عدم تلبية البيئة للاحتياجات الانسانية فاضطر اهل المدينة هجرها

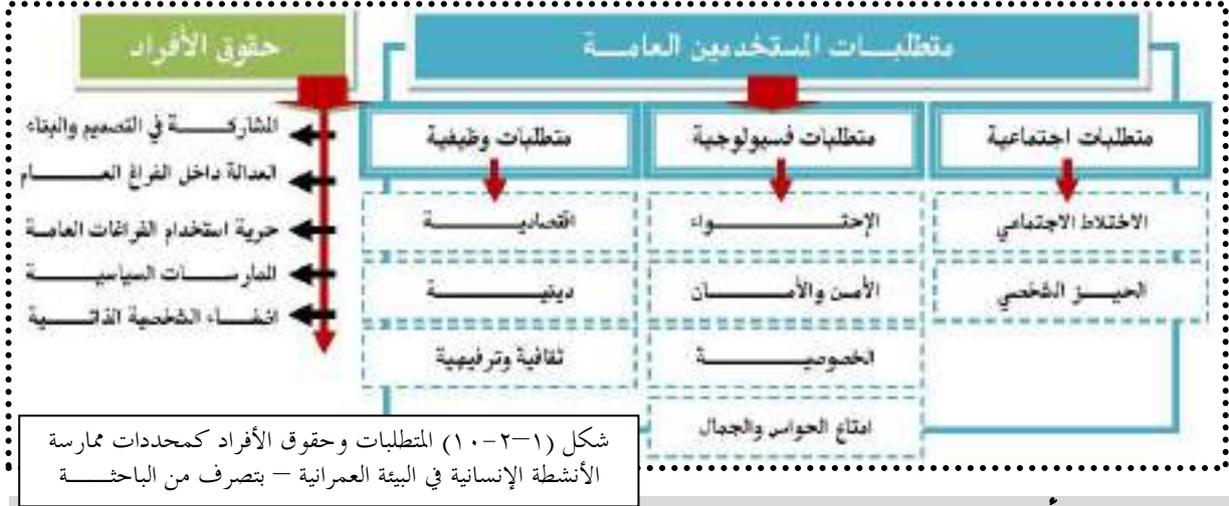
Lang, J., 'Fundamental processes of Environmental Behavior', Dowden, Hutchinson & Ross, 1974.

شكل (١-٢-٨): المؤثرات الثقافية وتقاليد اهالي النوبة في طقوس الزواج واحتفالاته تعد من أبرز التقاليد النوبية التي لا تزال تحمل ملامح الارتباط ببيئة، في الفرح النوبي التقليدي تعزف الموسيقى الإيقاعية بالدف أو الطار، على ألحان السلم الموسيقي الخماسي يؤدي الجميع "الأراجيد" (وهو ما يطلق على الرقصات النوبية المميزة بينما تعني الكلمة مجرد الرقص باللغة النوبية) المصدر: <http://www.cairoдар.com>

شكل (١-٢-٩): في إطار الاهتمام الدولي والعالمي بتراث حسن فتحي، قامت منظمة ٢٠١٠ World Monuments. وهي إحدى المؤسسات العاملة مع منظمة اليونسكو. وذلك في ٦ أكتوبر ٢٠٠٩، بتسجيل قرية القرنه الجديدة لحسن فتحي كأحدى الأماكن المهددة بالاختفاء وضمها لقائمة الأماكن المهددة ويجب العناية بها وترميمها، ولا تهم هذه المنظمة أي من المواقع إلا إذا كانت في حالة خطرة وتهديد أو مهددة بالاختفاء أو التدمير سواء كانت نتيجة تأثيرات اقتصادية وبيئية واجتماعية، بالإضافة إلى الحفاظ على التراث، ومع هذا الاهتمام الخارجي الدولي فإنه من ضرورات الإحساس الوطني يجب وضع قرية القرنه ومبانيها تحت حماية قانونية محليا. المصدر: <http://www.bonah.org>

## (١-٢-٣) محددات ممارسة الأنشطة الإنسانية في البيئة العمرانية:

يتحدد الأسلوب أو المنهج الذي يسلكه الفرد بممارسة الأنشطة في الحياة العامة بناءً على متطلباته ومدى معرفته بالحقوق والواجبات المفروضة عليه، وبالتالي يمكن اعتبار المتطلب والحق المفروض عليه هو المحدد المباشر لممارسة الإنسان لحياته<sup>٤</sup>، وفيما يلي توضيح لهذه المتطلبات والحقوق:



## (١-٢-٣-أ) متطلبات المستخدمين العامة:

ان تحقيق الانسنة في العمران او جعل العمران قادر على جلب السعادة للانسان يتطلب فهم المتطلبات الانسانية التي ينبغي توفرها للانسان، فالانسان والبيئة يمثلان وحدة متكاملة فلا تعتبر الدوافع فقط متطلبات، ولكن يؤخذ في الاعتبار دور البيئة وادراك الانسان لها في تنوع القوة الدافعة وبالتالي السلوك الشخصي والاجتماعي، وهو يرجع لفهم الانسان وتأويله للاشياء وليس الى حقيقتها، وترجع اهمية التعرف على المتطلبات في ايجاد بيئة مادية تحقق تلك المتطلبات وتستطيع استيعاب السلوكيات والانشطة المرتبطة بها، فالهدف الاساسي من خلق بيئة مادية هو توفير المتطلبات الاساسية للانسان وان تكون بيئة مساندة لهم ومتوافقة مع متطلباتهم، والتي بالضرورة تحقيقها هو هدف التنمية بشكل عام، وقد قام عدد كبير من المفكرين والباحثين والمؤلفين بتقسيم متطلبات الانسان الى طبقات مختلفة تمثل في:

وهي متطلبات مكتسبة وتأتي نتيجة نمو الفرد واتصاله بالآخرين وطبيعته واحتكاكه بظروف الحياة العامة وما تقتضيه هذه الظروف، وهي تبتدأ أكثر تأثيراً في حياة الانسان، وترجم هذه المتطلبات إلى مجموعة من الأهداف التي تهتم بالرغبات البشرية والتي تلخص في النقاط التالية:

## ١. المتطلب الانساني للاختلاط الاجتماعي:

حيث يعد التفاعل الاجتماعي للإنسان تفاعل فطري نتيجة لعلاقات التواصل بينه وبين الجماعة وبين المكان، وبالتالي فان أي فرد يحتاج الى مكان يوفر له النشاط الاجتماعي الذي يشترك فيه مع غيره ويمارس ما تتطلبه العلاقات الاجتماعية

<sup>٤</sup> Gehl, J., «Life between Buildings», VanNostard Reinhold Company, New York, 1987.

<sup>٥</sup> A. Elshatter, «The Conception of Sustainable Townscape Through Designing Urban corridors», Phd Thesis, Ain Shams university, 2003.

<sup>٦</sup> Bernard Berison, «Human Behavior», New York, Brase World, USA, 2008.

<sup>٧</sup> عمرو محمد الظاهري، رسالة دكتوراه «وحدات التنمية المرتبطة بالمكان -مدخل لربط فعاليات واليات العمليات الانمائية»، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٥.

<sup>٨</sup> صفر مصطفى الصقور، رسالة دكتوراه «أسسه العمارة -نحو نظرية انسانية في العمارة»، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢.

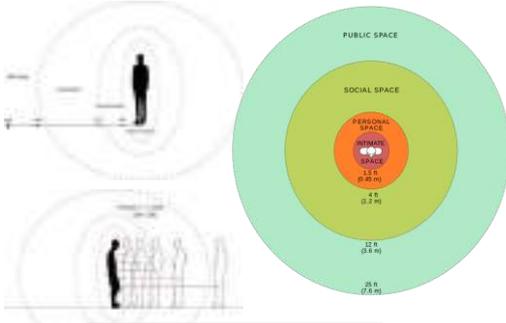
<sup>٩</sup> ماجدة أكرم عبيد، رسالة ماجستير «التور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر -دراسات في تطور المساط الاقمية بالقاهرة»، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢٩٢.

من تعاون ومناقشة والتقاء اجتماعي، فالإنسان يحرص على ان يجعل من حوله نطاق للتفاعل مع المحيطين، وذلك النطاق ذو طبيعة معنوية ومادية تكون على حسب الغرض منها ونوع النشاط الذي يتم فيها<sup>١</sup>.



شكل (١-٢-١) تأثير العمران على تكوين الصداقات والانضمام  
Source: <http://www.arab-eng.org/>

## ٢. المتطلب الانساني للحيز الشخصي:



شكل (١-٢-١) (١٢)

تمثل مسافة التفاعل جانباً هاماً من السلوك بين الافراد، فالأشخاص من اجل خلق تفاعل مريح يرسون مسافة تتباين بتباين الموقف والمتغيرات البيئية وهي:

- المسافة الحميمة .. بحدود ١٥ سم
- المسافة الشخصية .. (٣٠ - ١٢٠) سم
- المسافة الاجتماعية .. (١٢٠ - ٢١٠) سم
- المسافة العامة .. الحد الأدنى ٣,٦٠ م

ويمكن اعتبار هذا المتطلب غير مقتصر على المجتمع المصري وحده، بل يمتد تواجهه في المجتمعات الأخرى، ولكنه يتميز بخصوصيته وتفرد أنساق التفاعل الاجتماعي أثناء النشاط، وتساثر الفراغات الخارجية من البيئة العمرانية بوجود هذه المتطلبات بنسبة أكبر من الفراغات المغلقة، وتعتبر الفراغات العامة باعتبارها نقطة الالتقاء الطبيعية للناس مؤهلة لإدارة واستيعاب هذه الأنشطة<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> عمرو محمد الظاهري، رسالة دكتوراه «وحدات التنمية المرتبطة بالمكان -مدخل لربط فعاليات واليات العمليات الانمائية»، كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٩.

<sup>٢</sup> سهرزكي حواس، ورقة بحثية «التأثير المتبادل بين المأوى والصحة النفسية والبدنية -النزعة للتعبير عن الانتماء»، ندوة، ١٩٩٢.

<sup>٣</sup> شكل (١-٢-١): استراحة الحارث القيمة الإنسانية التي يحققها المخطط العمراني والمعماري للمدن الموسطبة التقليدية، من خلال توفير مناطق استراحة لكبار السن الذين أقدمهم العجز وكبر السن عن مواصلة ممارسة شؤونهم الحياتية، فوجدوا في عتبات البيت مكاناً للجلوس ومابعة مجريات الحياة اليومية، ومن خلال جملة الفراغات التي يجتمعون من خلالها مع بعضهم البعض لاسترجاع ذكرياتهم والتمتع بفترة الشيخوخة، وهو ما عجزت المخططات المعاصرة والعمارات السكنية عن تحقيقه، فهي تعزلهم في أبراجها العالية عن التواصل، فينزوون في بيوتهم في انتظار الموت في عزلة تامة عن المحيط الاجتماعي، إن لم يرم بهم أبنائهم في دور العجزة والمسنين.

Edward, Hall, «The Hidden Dimension», Double Day and Co. . New York, 1966.

شكل (١-٢-١): اشكال توضح مسافات التفاعل -المصدر: Hall, Edward T. (1966). The Hidden Dimension.

<sup>٤</sup> محمد الحماحمي، «الترويج بين النظرية والتطبيق»، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.

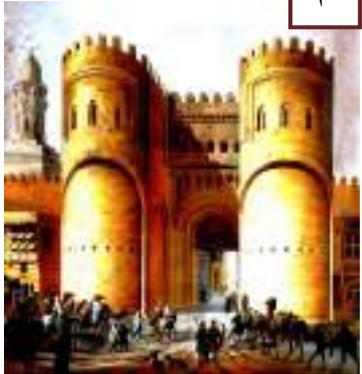
هي المتطلبات التي تستهدف البقاء والنمو والصحة والراحة، وهي متطلبات نابعة من الفطرة، وتؤثر البيئة الخارجية على الحالة الداخلية والنفسية للإنسان والذي بطبيعته يميل لإدراك وتحديد مجموعة من المتطلبات النفسية الداخلية، والتي تزداد صورتها وضوحاً وتدخل مع الواقع بالتفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة وهي:



١

## ١. الاحتواء:

هو احساس فطري لأي كائن حي وخاصة الانسان ، وهو احاطة الانسان بقدر محدد من الوسط البيئي الطبيعي وتشكيله وفقاً لاحتياجاته البشرية من السلام والهدوء والانتماء وخلق بيئة مناسبة لحياة ونشاط الكائن البشري<sup>٣</sup>. وأكد لينش ان الحاجة للشعور بالاحتواء من اهم المظاهر التي تضيء البعد الانساني على المدينة .



٢

## ٢. الامن والأمان:

هو احساس بدائي لدى الانسان يترجم الى سعيه لوجود مأوى عن الطبيعة لتحميه من الظروف الطبيعية والأخطار المحيطة به ، فيتلازم الاحساس بالأمان مع توفير الامن ، وبالتالي الاحساس ببعد الخطر وعدم توقع حدوثه نتيجة لتوفر الاحتياطات المختلفة ، وهو بالتالي يعطي احساساً نفسي لدى الانسان بالحماية ، علماً بان التقاطعات وممرات المشاة على الطرق المزدهمة لا يمثلان أي نوع من الامن والخصوصية .



٣

## ٣. الخصوصية:

وهي ظاهرة اجتماعية تنشأ بنشأة الانسان وتختلف درجاتها من فرد الى اخر ومن مجتمع الى اخر وما يتعلق بها من ثقافة وعادات وتقاليد وموروثات، وتعد الخصوصية احتياج فطري وطبيعي متأصل لدى الانسان ، وهي حالة من الاحساس بنوع من التنظيم في العلاقات الاجتماعية وذلك من خلال الانفصال عن الافراد المحيطين للقيام بعدد من الانشطة المختلفة .

وهناك ٤ مستويات من الخصوصية :

- العزلة - **Solitude** : الحالة التي يكون فيها الانسان بعيدا عن اعين وملاحظة الآخرين .
- اللفة - **Intimacy** : الحالة التي يكون فيها الانسان مع المقربين ولكن معزولا عن العالم الخارجي .
- الغفلية - **Anonymity** : الحالة التي يكون فيها الانسان غير معروف مثل تواجده في المناطق المزدحمة .
- التحفظ - **Reserve** : الحالة التي يستخدم فيها الانسان الحدود المعنوية للسيطرة على التطفل الغير مرغوب فيها .

#### ٤ . إمتاع الحواس والجمال:

تحدث مستويات المتعة للحواس البشرية عند وصولها للإحساس الجمالي بمختلف أنواعه ومراحله وأساليب تحقيقه، والإحساس الجمالي لدى الانسان لا ينقسم على أجزاء ولكنه مترابط، كما أن الجمال لا يمكن وصفه ولكن يلجأ الفرد إلى الذاكرة لبيان مدى اختلاف بعض الأشياء في الظروف الموضوعية، ويظهر تأثير هذا المتطلب على الفراغ العام بطرق مختلفة منها الإضافات المستمرة التي يفعلها الأفراد على المكونات المعمارية وخاصة الواجهات كتغيير الألوان أو بعض الرسومات الشعبية البسيطة أو ألوان المظلات بالإضافة إلى اسلوب زراعة النباتات وغيرها .



شكل (١-٢-١٤) اضافة الرسومات الخاصة بالافراد على واجهات المنازل ببلاد النوبة-  
/http://www.google.photo.com

هي تلك المتطلبات التي ترتبط بالثقافة والمستوى الفكري والحضاري في تلك البيئة، والتي تقوم اساسا على متطلبات الانسان ومتوسط دخله وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته، وتضم العديد من المكونات أهمها:

#### ٢ . المتطلب الاقتصادي:

التي تلي اللوازم والأدوات والمواد اللازمة لحياة الانسان مثل (الاعمال اليدوية والذهنية - اعداد الطعام والتخزين والغسيل - اصلاح المعدات - انتظار سيارات) .



شكل (١-٢-١٥)

<sup>١</sup> انجي حسن سعيد، رسالة دكتوراه «الفكر التصميمي لعملية تنسيق الموقع - منهج وظيفي مقترح»، - كلية الهندسة - جامعة طنطا، ٢٠٠٧، ص ٧.

<sup>٢</sup> صقر مصطفى الصقور، رسالة دكتوراه «أسسه العمارة - نحو نظرية انسانية في العمارة»، - كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٠.

<sup>٣</sup> شكل (١-٢-١٥): أحد الأسواق التجارية الشعبية على جانبي مسار الحركة الآلية في المنيا - المصدر: / http://en.wikipedia.org

	<p>٢. الدينية:</p> <p>الانشطة التي تتعلق بالقيم والمعتقدات الدينية وضرورة اداؤها للوصول الى حالة من الراحة النفسية والروحية الضرورية للإنسان ( الصلاة - قراء القرآن - اقامة الاحتفالات الدينية - . . . الخ )</p>	(تابع) المتطلبات الوظيفية
	<p>٣. الثقافية والترفيهية:</p> <p>الانشطة التي تسمح للإنسان بممارسة الهوايات الثقافية ( القراءة - الندوات - الرسم - الموسيقى ) ، والأنشطة المعادلة للاتزان بين العمل والواجبات مع الجانب النفسي الترويحي (الرياضة - التسوق . . الخ) .</p>	

شكل ( ١ - ٢ - ١٦ )

## ١-٢-١-٣-ب) حقوق الأفراد :

يعتبر كل ما يمكن التعبير عنه من احترام لحقوق الانسان في المجتمع المدني لا بد أن يظهر بوضوح في الفراغات الخارجية بالبيئة العمرانية، وما يتبعه من المراحل المختلفة للنشأة والتفاعل، وهو ما تمخض عنه إعلان الحق في التنمية الصادر عن هيئة الأمم المتحدة ١٩٨٦م والذي ركز على أهمية الحقوق الإنسانية الثقافية والاجتماعية والسياسية واقتصادية كضرورة عند القيام بمشروعات التنمية المختلفة، وقد تم تحديد هذه الحقوق الإنسانية المتمثلة في الديمقراطية والعدالة داخل الفراغات العامة الخارجية وشبه العامة، وكذلك الديمقراطية والعدالة داخل الفراغات العامة وشبه العامة، وكذلك الديمقراطية في الصياغة الأولية للفراغ من خلال المشاركة الشعبية، بالإضافة إلى حرية التصرف في الفراغ العام وحرية الفرد في الممارسات السياسية، وفيما يلي تحليل لكل جزئية بما يتناسب مع المجتمع المصري.

	<p>١. المشاركة في التصميم والبناء:</p> <p>يشير مفهوم المشاركة الى الرغبة في اشراك فئات المجتمع في مراحل التنمية المختلفة، ورأي الأفراد في تحديد موقع الفراغ الاجتماعي الذي هو مرتبط بنظام معيشتهم وتحركاتهم للعمل هي إشكالية مرتبطة بإنفراد الجهات الرسمية والحكومية برسم سياستها وخططها ومشروعاتها في انفصال عن البعد الرمزي والمعنوي لحياة المجتمع، ومنه يمكن القول أن عدم الوعي بوجود هذه الأبعاد والحقوق أساسا هي جوهر المشكلة. أي أن هناك مشكلة يجب معالجتها قبل استعراض مستويات المشاركة الفعلية وهي إعادة فهم الدور الإيجابي لمفهوم المشاركة المجتمعية بصفة عامة.</p>
---	--

شكل ( ١ - ٢ - ١٧ )

شكل (١-٢-١٦) : صور توضح الانشطة الانسانية الوظيفية المختلفة وهي على التوالي (الاحتفالات الدينية وصلاة الجماعة ارساء الهوايات وسماع الموسيقى في الأماكن العامة المفتوحة)

المصدر: <http://en.wikipedia.org/> اخر تسجيل ١٠/١٠/٢٠١٥ الساعة ٦.٠٠ مساءً

شكل (١-٢-١٧) : الحراك الشعبي الواعي لأهالي وشباب ميت عقبة الذي أدى إلى تعظيم الاستفاد من الموارد العامة المحدودة للغاية داخل حي العجوزة. تم ذلك من خلال توجيه هذه الموارد للتعامل مع أولويات المنطقة من وجهة نظر سكانها. ولم يتوقف جهودهم عند هذا الحد، بل اشترك أهالي المنطقة أيضا في كل خطوات المبادرة بما في ذلك أنشطة الرقابة الشعبية على عملية التنفيذ والتي زادت من كفاءة استخدام الموارد العامة المتوفرة لدى الحي. [http://www.tadamun.info/?post\\_type=initiative&p=2422#](http://www.tadamun.info/?post_type=initiative&p=2422#)

## ٢. العدالة الاجتماعية داخل الفراغ العام:

يشير معنى الفراغ العام بمستوياته المختلفة إلى عمومية الاستخدام والوصول، بالإضافة إلى عمومية ممارسة الأنشطة، وأي إخلال بهذه العمومية لكافة المستخدمين يؤثر بشكل سلبي على علاقات الناس بالمكان وعلى الجماعات ببعضها البعض، حيث يؤدي قصر دخول بعض الأماكن على جماعات محددة إلى إحساس الناس بالتفرقة والتقسيم الطبقي كنوع من الحقوق السياسية في العيش على أرض الوطن بنوع من العدالة في الملكيات العامة للفراغ.

## ٣. حرية استخدام الفراغ العام:

الفراغات العامة الخارجية لا بد أن تحقق للفرد قدر من حرية التفاعل مع المحيط، وبالتالي فإن الفرد يأمل أن يجلس ويأكل ويلعب بدون قيود أو تحديد للشكل والوقت والطريقة التي يمارس بها الأنشطة، والواقع أن المجتمع المصري يعاني من عدة قيود مرتبطة بالقيم والعادات الاجتماعية منها: (صعوبة ممارسة المرأة لطاوية معينة داخل الفراغات العامة، ذوي الاحتياجات الخاصة ليس لديهم القدر الكافي من الحرية في الحركة والنشاط).

## ٤. الممارسات السياسية:

اشكالية وجود الفراغات العامة التي يمكن من خلالها أو عن طريقها إقامة مجموعة من الحوارات المشتركة هي من الأمور غير الموجودة في الحياة العامة، وتقتصر الممارسات السياسية على المباني والمؤسسات الرسمية كالبرلمانات والاتحادات الحكومية والواقع أن هذا المستوى من الحوار والرأي الذي يريد الناس إقامته يميل في الغالب للنزعة الاستفسارية وكسب الدعم والتأكد لدى فهم الفرد للأمور من حوله وليس المطلوب التصعيد أو العنف.

## ٥. إضفاء الشخصية الذاتية للأفراد:

نحدد إضفاء شخصية المستعملين للفراغ بناء على مجورين (وظيفي يختص بتحسين ما هو متاح ليستوعب متطلباتهم لممارسة نمط الحياة الخاص بهم، وبصري يتعلق برغبة الأفراد بتحسين صورة المكان) مما يساعد في تدعيم وزيادة العلاقة بين المكان والأفراد.



١



٢



٣



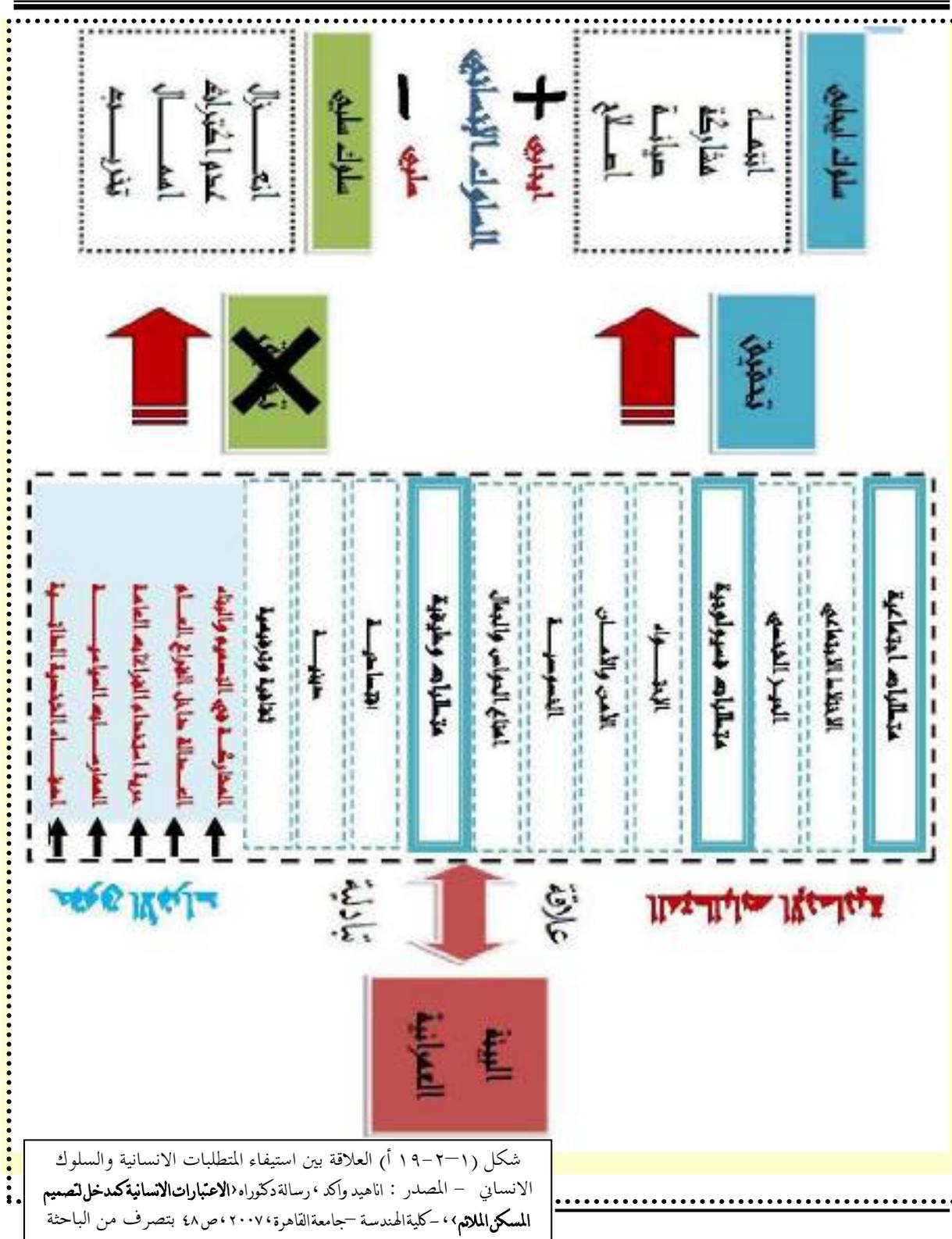
٤



شكل (١-٢-١٨)

شكل (١-٢-١٨): المصدر: <http://www.arab-eng.org> / آخر تسجيل ١٠/١٠/٢٠١٥ الساعة ١٠:٠٠ مساءً

١. ميل الأفراد إلى الاستقاء على المسطحات الخضراء في الفراغات العامة كوسيلة للتخلص من ضغوط الحياة.
٢. وقفة نسائية للتعبير عن مطالباتهم في الفراغات العامة.
٣. ميدان التحرير قدورها في الثورات المصرية.
٤. اختلاف معالجة النوافذ باختلاف الساكنين.

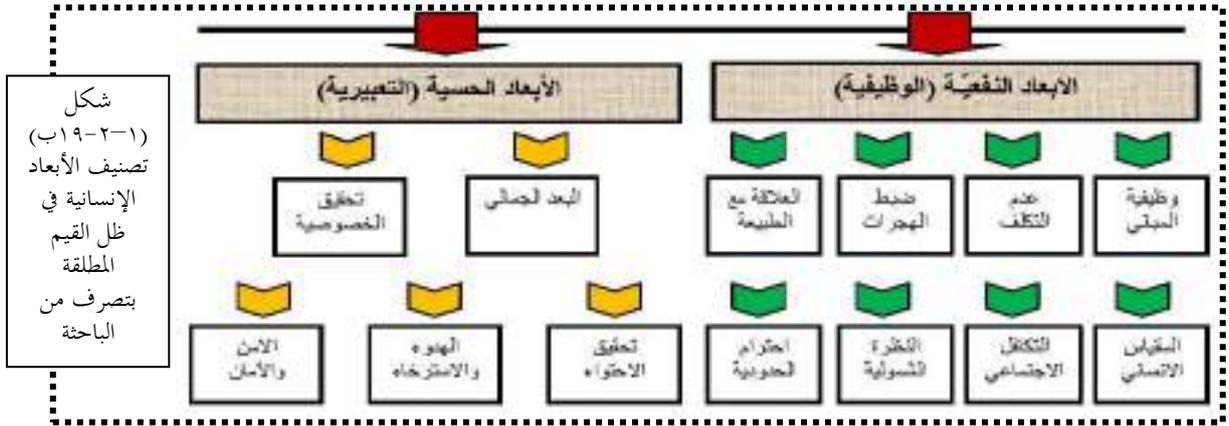


شكل (١-٢-١٩ أ) العلاقة بين استيفاء المتطلبات الانسانية والسلوك الانساني - المصدر : اتاheid واكد، رسالة دكتوراه «الاعتبارات الانسانية كمدخل لتصميم المسكن الملام»، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٤٨ بتصرف من الباحثة

## ( ١-٢-١-٤ ) الأبعاد الانسانية كمؤشر تصميمي في ظل القيم المطلقة :

تؤكد القواعد الانسانية والأخلاقية والشرائع السماوية والقوانين الوضعية ان البيئة العمرانية حق طبيعي يجب ان تحتوي على مضامين تتعلق بالأبعاد الانسانية والاجتماعية ، تستخدم الأبعاد الانسانية كمؤشر تصميمي لاستدامة البيئة العمرانية، ويمثل دور تلك الأبعاد في الدفع بالصياغة التصميمية والتخطيطية للبيئة العمرانية - بشقيها الوظيفي النفعي والحسي التعبيري - تجاه ما يكفل استيفائها للجوانب الإدراكية والحسية للإنسان، ونتيجة للدور الذي تلعبه الملائمة الوظيفية في تعزيز المردود الحسي لإيجابيات استخدام البيئة العمرانية باعتبار أن وظيفة المنتج العمراني والمفردات التشكيلية كل لا يتجزأ تخلص أهدافه الى الراحة في التعامل مع عناصر البيئة، ومن خلال ما تم بحثه من دراسات في علم الاجتماع وعلم العمران فان تحقيق المتطلبات الإنسانية في صورة أبعاد إنسانية واضحة وموثقة هو الذي سيؤدي إلى إعادة الإنسانية للعمارة أو إعادة العمران إلى إنسانيته، وبصفة أساسية فان دور الأبعاد الانسانية في توجيه الصياغة التصميمية والتخطيطية-

للجوانب الوظيفية والتعبيرية- للبيئة العمرانية تعلق بشقين وهما :



(أولاً) الأبعاد النفعية (الوظيفية): والتي تؤمن للإنسان بقاءه واستمراريته، وترتبط بمضمون الشق الوظيفي لصياغة الفضاء العمراني، ومدى استيفائه وملائمته لمختلف الأنشطة الحيوية على تنوعها الوظيفي، والتي تتعلق بـ .

١. التكامل الوظيفي المكاني لمجمل عناصر العمل العمراني والمعماري، من خلال استيفاء العلاقات الوظيفية بين العناصر الأساسية والثانوية وغيرها المخصصة للخدمة.
٢. الملائمة الفراغية لمتطلبات الوظائف المستهدفة باعتبار أن استيفاء الفضاء للوظائف المقترحة له ينعكس إيجابياً على المردود النفسي لمستخدمه.
٣. ملائمة صياغة المفردات التشكيلية للمعطيات المناخية والطبيعية، بالإضافة الى ملائمتها لثقافة المستخدم من جانب وفرضيات الواقع الثقافي من جانب آخر.

(ثانياً) الأبعاد الحسية (التعبيرية): ترتبط باستيفاء الاعتبارات الإنسانية الحسية والإدراكية المتعلقة بالصياغة التعبيرية للنتائج والمردود الحسي لطبيعة أداء الوظائف، والتي يمكن إيجازها في: (متطلبات رمزية تحدد الهوية والدلالات الرمزية للموروثات وردود الأفعال التأثيرية للعناصر على اختلاف صورته الوظيفية - متطلبات جمالية تستهدف تخفيف حدة الملل المترتب على التعامل المتكرر مع الأشكال الحبيطة).

٩ عبد الله سعدون سلمان، ورقة بحثية «انسانية العمارة العربية الاسلامية - العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير»، قسم الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية - ٢٠١٢، ص ٩.  
١٠ أصغر مصطفى الصقور، رسالة دكتوراه «أسسه العمارة - نحو نظرة انسانية في العمارة»، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٠٧.

(١-٢-١-٤-أ)  
الابعاد النفعية (الوظيفية)

تؤمن للانسان بقائه واستمراريته ، وتربط بمضمون الشق الوظيفي لصياغة الفضاء المعماري ، ومدى استيفائه وملائمته لمختلف الانشطة الحيوية على تنوعها الوظيفي ، على ان تحقق التكامل الوظيفي المكاني لمجمل عناصر الفعل المعماري ، والملائمة الفراغية لمطالبات الوظائف المستهدفة باعتبار ان استيفاء الفضاء للوظائف المقترحة له ينعكس ايجابيا على المردود النفسي لمستخدمه .

﴿ اَنْبُؤْنَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ - الشعراء (١٢٨)



شكل (١-٢-١) (٢٠)

لا يوجد فراغ دون نشاط  
او جزء من المبنى سبب وغاية ، ولا يوجد

وهو من اهم المبادئ المعمارية التي قامت عليها ثورة الوظيفة المعاصرة اذ لا مكان للعبث او الصدفة . وهو درس للمعماريين منذ ١٤٠٠ عام لتحقيق مفهوم الوظيفة الملتزمة ، وهي الوظيفة النابعة من الايمان بحقيقتها لا بشكلها ، وأيضا عدم ايجاد أي فراغ عايب او مهدور او متروك . وهنا تبرز مخاطر المسافات او الفراغات المتروكة ، والتي ادرك معماريو الحاضر انها مصدر للخطورة يجب التخلص منه .

(أولا) الوظيفة في المبنى

عدم العبث والحفاظ على مقدرات الانسان .

البعد الانساني

﴿ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ - البقرة (٢٨٦)



شكل (١-٢-١) (٢١)

استخدام الامكانيات  
والأساليب المعمارية المتوفرة في  
طرق البناء والتقنيات

يندرج تحت هذا البعد الانساني قائمة طويلة تشمل تحقيق الوظيفة والمنفعة باستخدام اقل قدر من الجهد والطاقة والوقت والمال لتحقيق الوظيفة المطلوبة ، بالإضافة لدراسة الامكانيات وعدم تجاوزها وتطوير مواد البناء المحلية في كل مكان على حده واستخدامها

(ثانيا) قدر الاستطاعة

عدم تكليف الانسان ما لا يطيق ، وعدم استخدام الامكانيات خروج عن الانسانية .

البعد الانساني

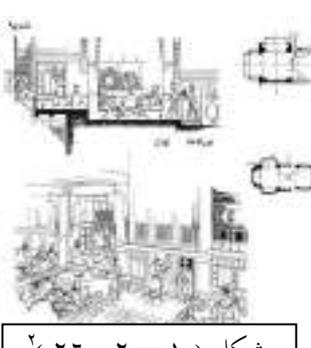
١ عبد الله سعدون سلمان ، ورقة بحثية 'انسانية العمارة العربية الاسلامية - العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التطوير' ، قسم الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية - ٢٠١٢ ، ص ١٠ .  
٢ شكل (١-٢-١) (٢٠) : صورة توضح النسيج المتضام لمدينة مراكش والتي لا مكان فيها الفراغات العائبة او الزائدة ، ولا مكان فيها للمساحات او الفراغات المتروكة في الممرات وتحت الادرار وغيرها - المصدر : <http://dc200.4shared.com/>  
٣ شكل (١-٢-١) (٢١) : صورة توضح بناء قرية القرنة (تصميم : المعماري حسن فتحي) باستخدام المتوفر من مواد البناء واستخدام الادي العاملة المحلية المتوفرة - المصدر : مصطفى ابراهيم فهمي ، 'عمارة الفقراء لحسن فتحي' ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٨٧ .

 <p>شكل ( ١ - ٢ - ٢٢ )</p>	<p>﴿ وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ - الاعراف (٣١)</p>	<p>تحقيق وظيفة المبنى ضمن الحد الأدنى من الانفاق</p>	<p>من اهم الابعاد الانسانية بين ان الانفاق ضروري لكنه مشروط بعدم الاسراف او التقير. والمعماري بدوره يجب ان يوظف ذلك من خلال انشاء المبنى بأقل قدر من الطاقة والمال لتحقيق المطلوب .</p>	<p>(ثالثا) الاتزان في النفقة</p>
<p>احقاق الحق وعدم التجاوز</p>		<p>البعد الانساني</p>		<p>(رابعاً) العلاقة الودية مع الكائنات</p>
 <p>شكل ( ١ - ٢ - ٢٣ )</p>	<p>﴿ وَسَخَّرْ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ - الجاثية (١٣)</p>	<p>الاستفادة من مصادر الطاقة والمواد في تحقيق المنجزات لحياة الإنسان</p>	<p>الفهم العقلاني لوظيفة كل كائن يجعل الانسان أكثر قدرة على بناء علاقة واضحة ومتوازنة مع الكائنات الاخرى ، حيث ان الطاقة الشمسية والرياح والأمواج والمياه . . الخ من مصادر الطاقة ما هي إلا كائنات او مخزجات لكائنات مسخرة للإنسان .</p>	<p>(خامساً) احترام المقياس الانساني</p>
<p>توظيف الكائنات المسخرة للانسان لمساعدته على تادية المهام مع توفير الجوامع الملائم .</p>		<p>البعد الانساني</p>		<p>(سادساً) التأكيد على أن الانسان بإنسانيته هو صاحب الاولوية الاولى .</p>
 <p>شكل ( ١ - ٢ - ٢٤ )</p>	<p>﴿ وَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . . ﴾ - الاسراء (٧٠)</p>	<p>أخذ المقياس الانساني بعين الاعتبار عند التصميم</p>	<p>يعتبر احترام المقياس الانساني في العمارة مؤشرا هاما على احترام انسانية الانسان ، إلا ان العالم الحديث لم ينتبه الى غياب هذا البند في عصر الصناعة والعلم والتكنولوجيا إلا مؤخرا ، وبالتالي يجب اعتباره صاحب الاولوية الاولى في عملي التنمية المستدامة .</p>	<p>البعد الانساني</p>

شكل ( ١ - ٢ - ٢٢ ) : صورة توضح مباني معدلة في موادها وطرق بنائها - المصدر : <http://www.arab-eng.org>

شكل ( ١ - ٢ - ٢٣ ) : صورة توضح تطبيق مفهوم التسخير من خلال تحقيق العلاقة الودية مع المخلوقات الاخرى ، وذلك من خلال استغلال مسكن زينب خاتون لمصادر الطاقة المختلفة لتحقيق الراحة المناخية (الضوء والظلال والتهوية باستخدام المشربيات والزجاج المعشق) - المصدر : <https://www.flickr.com>

شكل ( ١ - ٢ - ٢٤ ) : صورة توضح احترام المقياس الانساني في الشوارع المصرية قديما في عروض الطرق وارتفاعات المباني المطلة على تلك الطرق - المصدر : <http://gate.ahram.org.eg>

 <p>شكل (١-٢-٢٥)</p>	<p>﴿ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ - البقرة (٨٤)</p> <p>اتزان التخطيط العمراني الشمولي الذي لا يعتمد على المفاجآت</p> <p>تعتبر الهجرة من أكبر الاسباب التي جعلت مشكلة الاسكان أكثر المشاكل تعقيدا في العصر الحديث ، ومن هنا فان بدايات التخطيط الشمولي يجب ان تؤكد على إيقاف الهجرات الانسانية سوا هجرة الريف للمدينة وه أكثرها وأعمها .</p>	<p>(سادسا) ضبط الهجرات السكانية</p>
<p>توزيع الخدمات على الناس س بشكل عادل ، بحيث يضمن الانسان احترامه في موطنه</p>	<p>البعد الانساني</p>	
 <p>شكل (١-٢-٢٦)</p>	<p>﴿ أَرْبَعَةٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكُنُ الْوَاسِعُ .. ﴾ - حديث</p> <p>تصميم البنى بفراغات كافية لتحقيق الوظائف المختلفة</p> <p>مكان التواصل يعتبر من اهم الوسائل التي تحقق التواصل ، ورغم مقدرتها على توفير تقنية الاتصال إلا انها عاجزة عن احداث التواصل الانساني وبينه وبين الوسط المحيط من بقية الكائنات ، ولهذا لا بد من توفير المكان المناسب لخلق الحوار .</p>	<p>(سابعاً) مناخ التواصل في المبني</p>
<p>تزويد المنزل بالمساحات الكافية لتحقيق حرية الحوار عند طرح الآراء ومناقشتها .</p>	<p>البعد الانساني</p>	
 <p>شكل (١-٢-٢٧)</p>	<p>﴿ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ ﴾ - حديث</p> <p>الآخذ بعين الاعتبار عند التصميم حقوق الجار ووضع الاقتصادي</p> <p>يعتبر التكافل الاجتماعي عنوانا كبيرا يحوي الكثير من الروابط لعلاقات الاجتماعية ، فالجمع غير المتكافل لا يمكنه ان يكون صحيا . وبالتالي على الممارين مراعاة ذلك عند التصميم فلا يعتدي جار على جاره ليحجب عنه الضوء او الريح .</p>	<p>(ثامنا) التكافل الاجتماعي</p>
<p>وضع الجار الاقتصادي ، ومراعاة وضعه النفسي .</p>	<p>البعد الانساني</p>	

شكل (١-٢-٢٥) : صورة توضح الشارع المصري والطابع الصانع نتيجة هجرة اهالي الريف بعاداتهم وتقاليدهم للمدينة المصرية - المصدر : يحيى الزيني ، « المدينة بين التسقيق والتأصيل » ، الجهاز القومي للتسقيق الحضاري ، ٢٠١١ ، ص ١٢٥ .

شكل (١-٢-٢٦) : صورة توضح الايونان في امباني القديمة وهو فراغ جانب الدور قاعة يعلوها عادة بدرجة أو أكثر وهو المكان المخصص للمجلس والمعيشة وارتفاع سقفه المستوي اقل من ارتفاع سقف الدور قاعة له ثلاث حوائط مفتوح بها فتحات مغطاة بالمشربية ، ونجد قاعات مكونة من ايوانين أو ثلاثة متوسطهم جميعهم الدور قاعة- المصدر : <http://www.arab-eng.org>

شكل (١-٢-٢٧) : صورة توضح مراعاة المعماري أن لا تظل الفتحات الجانبية على فناء الجار أو حديثه كذلك روعي في التصميم ان لا تقابل الفتحات الخارجية - على الطريق - مشربيات الجار المقابل بحيث لا تجرحه ولا تكشفه فبرغم قرب بناء البيوت من بعضها لتقليل الطرقات والأزقة التي تميزت بها المدن القديمة الحارة فلاحظ ان بروز الكتل والمشربيات أوجد ظلا على المارة من قبض الشمس وحرارتها - المصدر : <http://www.arab-eng.org>

ترتبط باستيفاء الاعتبارات الانسانية الحسية والادراكية المتعلقة بالصياغة التعبيرية للنتاج والمردود الحسي لطبيعة اداء الوظائف ، والتي يمكن ايجازها في:

- متطلبات رمزية تحدد الهوية المعمارية والدلالات الرمزية للموروثات ، وردود الافعال التأثيرية لعناصر ومفردات على اختلاف صورته الوظيفية .
- متطلبات جمالية تستهدف تخفيف حده الملل المترتب على التعامل المتكرر مع الاشكال

### (١-٢-١-٤-ب) الأبعاد الحسية (التعبيرية)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ - النور (٢٧)



شكل (١-٢-٢٨)

حفظ الفراغات الداخلية من انظار وأسماع الغرباء او غير العينيين

الخصوصية احدى المتطلبات الانسانية الهامة التي تحتاجها النفس الانسانية ، وهي مقسمة الى ( سمعية - بصرية - عائلية - خاصة - شخصية ) . ويستطيع المعماري تحقيق هذا المضمون الانساني من خلال مجموعة من الافكار والاشكال . وقد نجح معماريو الماضي والحاضر في تحقيق هذا المضمون الانساني بكل كبير باستخدام بعض المفردات المعمارية والعمرائية المادية والطبيعية التي تم تحقيق الخصوصية من خلالها .

(أولاً) الخصوصية

تحقيق الهدوء والاطمئنان النفسي والشعور بالأمان الداخلي .

### البعد الانساني



شكل (١-٢-٢٩)

تصميم المباني والجوارات بشكل يحقق مضمون الاحتماء

﴿ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ﴾ - حديث شريف

شعور انساني مهم يستطيع المعماري ان يطوع تقنياته ليشكل مبنى مليء بالدفع يركن اليه الانسان ويشعر بالاحتماء فيه ، وقد استطاع المعمارون في سالف الايام تحقيق ذلك من خلال المدينة المقلدة والأفنية الداخلية التي حققت هذا المضمون .

(ثانياً) الاحتماء

تحقيق الطمأنينة من خلال المباني التي تضمن مبدأ الاحتماء للإنسان داخل المدن .

### البعد الانساني

١ رفعت الجادرجي ، « العمارة والحاجة الى تنظيم بنوي » ، سلسلة عالم الفكر ، المجلد ٢٧ ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ١٤ .

٢ شكل (١-٢-٢٨) : صورة توضح تميز البيوت الاسلامية بالداخل المنكسرة . . والتي تفصل الفناء الداخلي عن الطريق وما به . . . فكان المدخل المنكسر كما يظهر في الصورة محققاً الخصوصية وحامياً أهل الدار وزواره من عيون المارة وتطفل الغرباء - المصدر : <http://dc200.4shared.com/>

٣ شكل (١-٢-٢٩) : صورة توضح جزء من مخطط مدينة دمشق كمثل المدن المقلدة ذات الافنية مفتوحة السقف ذات الاطلاقات الداخلية - المصدر : حسن فتحي ، « الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية » ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ١٠٤ .

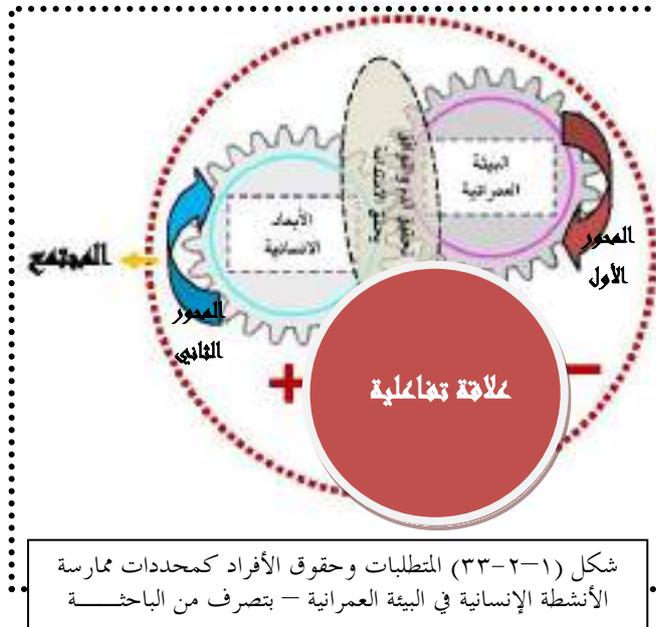
 <p>شكل ( ١ - ٢ - ٣٠ )</p>	<p>﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا... ﴾ - النحل (٨٠)</p> <p>اول المتطلبات الي يطمح الانسان لتوفيرها في العمارة وهو ضرورة من ضرورات الحياة ، وديهي ان يكون الهدوء احد اهم متطلبات الانسان النفسي ، والذي يعكس على جميع جوانب حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والعملية .</p> <p>على المعماري ان يفكر في اضافة الأبعاد التي تضمنها الطمأنينة والهدوء</p>	<p>(ثالثا) الفراغ الطاقوي</p>
<p>تحقيق الطمأنينة والهدوء والاسترخاء</p>	<p><b>البعد الانساني</b></p>	
 <p>شكل ( ١ - ٢ - ٣١ )</p>	<p>﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ - النحل (٦)</p> <p>لا يتعارض هذا البعد مع الوظيفية ، اذ ان الجمال لا يرتبط بكثرة الانفاق او زيادة الامكانيات او بهرجة الاماكن ، وإنما اكتمال الجمال في كمال الاعضاء وتناسب الاجزاء ، وهو كما وصفه الامام الغزالي تناسب التكوين وصفاء اللون .</p> <p>مراعاة الاطر المعماري الذي يجعل الناس يعمون بالانظافة والأناقة والجمال</p>	<p>(رابعا) مراعاة عناصر الجمال</p>
<p>ضرورة اخذ الجمال بعين الاعتبار لان الشعور به يضفي على الانسان السعادة</p>	<p><b>البعد الانساني</b></p>	
 <p>شكل ( ١ - ٢ - ٣٢ )</p>	<p>﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ - ابراهيم (٣٥)</p> <p>للعمرارة دور بارز في تحقيق الامن والامن للإنسان ، وذلك من خلال تحقق دور المعماري في المنظومة الامنية التي تشمل كلامن الامن ضد الكوارث الطبيعية والامن الانشائي والامن ضد الكوارث غير الطبيعية ( الحريق - السرقة - الاقتحام) .</p> <p>توخى الدقة في تصاميم المباني العامة التي يشترك في استخدامها عموم الناس</p>	<p>(خامسا) الامن والأمان</p>
<p>اضفاء الشعور بالأمان لتحقيق المأنة في البناء .</p>	<p><b>البعد الانساني</b></p>	

شكل ( ١ - ٢ - ٣٠ ) : صورة توضح الاقنية الداخلية فهي بمثابة الرنة التي يتنفس منها المبنى والفناء هو فضاء مغلق من جهاته الاربع ومفتوح من اعلى الى السماء وله قابلية على حماية مناخه المصغر من تقلبات المناخية الحادة للفناء الخارجي ، وبالإضافة الى دوره كمنظم للحرارة فقد ساهم في عملي الأتارة والتهوية لتلك المباني كما قد يضاف الى الفناء عدد من المعالجات الاضافية والتي تعمل على الزيادة من كفاءته كاستخدام المسطحات المائية والنباتات الخضراء بداخله والتي تساعد على تلطيف درجة الحرارة - المصدر: <http://dc200.4shared.com/>

شكل ( ١ - ٢ - ٣١ ) : صورة توضح اجزاء من مدن المتوسط لتلقي الضوء على جماليات تحققها تفاصيل صغيرة هنا وهناك لنخلص إلى أن الجمال منبعه البساطة والعفوية وليس الإسراف والتكلف - المصدر: <http://www.arab-eng.org/>

شكل ( ١ - ٢ - ٣٢ ) : صورة توضح شوارع ضيقة وأزقة ملتوية معالجة بيئية وقيمة اجتماعية توفر ممرات مظلمة خلال فترات النهار ، كذلك يعالج التواء شوارعها قضية الرياح الموسمية المحملة بالأتربة ويقال من سرعتها ، كما أن كثرة التوائها يقلل من الملل ويحث على فضول الاكشاف لما وراء هذه التعرجات ، ليوبرضيق الشوارع تعزير الشعور بالامن - المرجع السابق

## (١-٢-٢) إشكالية العلاقة المتبادلة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية:



يعني هذا الجزء بتوضيح إشكالية العلاقة المتبادلة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية داخل المجتمع الحضري ويتم هذا التوضيح بناء على محورين:

- المحور الأول العلاقة التبادلية بين المجتمع والبيئة العمرانية .
- المحور الثاني بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية .

مع العلم بأنه يوجد العديد من الأساليب البحثية التي تساعد في الوصول الى نتائج في تلك العلاقة، أهمها الملاحظة الطبيعية ويعتبر هذا الأسلوب التقليدي هو الأكثر شيوعاً ويستخدم الملاحظ أدوات تتراوح ما بين دراسة ملاحظاته الى تسجيل صوتي أو فوتوغرافي دون أن يؤثر أو يقيم الباحث السلوك الذي يلاحظه .

## (١-٢-٢-١) العلاقة بين المجتمع والبيئة العمرانية (المحور الأول):

العلاقة بين العمران والمجتمع هي علاقة بين بيئة مادية وأخرى غير مادية، حيث ان المحتوى المادي (العمران) الذي يشمل على مجموعة الأنشطة والعلاقات الاجتماعية التي تؤثر على الانساق السلوكية لأفراد المجتمع، وهي بدورها تؤثر على تفاعل الافراد مع البيئة العمرانية باختلاف ردود افعالهم، وبالتالي فان كل من العمران والمجتمع يرتبط بالأخر بعلاقة تبادلية التأثير والتأثر، فمن الممكن ان يؤثر العمران في المجتمع ويكون اداة لتنميته وتطويره، كما ان المجتمع يمكن ان يؤثر على العمران، فيأتي العمران انعكاساً للمجتمع وقيم المجتمع.



شكل (١-٢-٣٤) ٣

- يعتبر العمران اداة فعالة تؤثر وتتأثر بالمجتمع، نجد ان مشاركة الجماعة في بناء النتاج المعماري الذي هو جزء من النتاج العمراني، فان ذلك يخلق نوعاً من التعاون والتفاعل بين افراد المجتمع .
- ينظر للعمران على انه ذلك الحيز المكاني الواضح الحدود الذي يجمع مجموعة من افراد المجتمع الواحد وهم بدورهم يشعرون بالانتماء لهذا الحيز بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الاساسية لحياة مشتركة بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع .

(١-٢-٢-١) العمران كأداة لتنمية المجتمع

<sup>١</sup> نهى محمد حسن الصياد، رسالة ماجستير «أثر التغيرات الثقافية على الانساق التصميمية للنتاج البنائي مع ذكر خاص لظاهرة استحداث التراث في مشروعات الاسكان الفاخر بالمدن المصرية الجديدة»، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢م، ص ٣٠.

<sup>٢</sup> نهى محمد حسن الصياد، مرجع سابق، ص ٣٠.

<sup>٣</sup> شكل (١-٢-٣٤) : صور توضيحية لعمال اهل قرية القرنة وهم يقوموا بإنشاء القبوات . المصدر: حسن فتحي ترجمة د. مصطفى فهمي، «عمارة الفقراء تجرية في ريف مصر»، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٨٩م.

يمثل العمران المرأة التي يمكن التعرف من خلالها على الاعراف البنائية في المجتمع، فالجتمتع هو مجموعة من الافراد ذوي الثقافات المتميزة والمشاركة من قيم وعادات وتقاليد وتبلور منها النسق الاجتماعي والذي بدوره يعتبر القانون الحاكم في تشكيل الفراغات العمرانية والمعالجات المعمارية .



شكل ( ١ - ٣ - ٣٥ ) صور توضيحية لـ سيدي ابو سعيد التونسية والتي يظهر فيها العمران كانعكاس لقيم المجتمع

العمران كانعكاس للمجتمع وقيم المجتمع (١-٢-٢-١)

### (١-٢-٢-٢) العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية (المحور الثاني):

ان ارتباط الإنسان بالعمارة ليس فقط ارتباط معني لكنه أيضا ارتباط عضوي مادي، فالإنسان يعيش في البيئة العمرانية المشيدة بجسمه ووجدانه معا، فيتأثر بما حوله من تشكيلات عمرانية كما يضيف هو من شخصيته وعاداته ومعتقداته إلى هذا العمران، ومنه نجد أن العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية علاقة تبادلية ذات اتجاهين، فالإنسان من أهم عناصر صياغة وتشكيل العمران، كما ان العمران يساهم في تحديد ملامح المجتمع وأسانيته<sup>٢</sup>.



شكل ( ١ - ٣ - ٣٦ )<sup>٣</sup>

ويتكون هذا التأثير من ٣ مستويات تشمل:

- مستوى العلوم والمعارف الإنسانية ويساهم في تحديد تقنية البناء والمواد المستخدمة الملائمة للظروف الطبيعية والتي تعمل على توفير الراحة الحرارية للمستخدم.
- مستوى العادات والتقاليد فهي القيود التي لا يستطيع المصمم العمراني أن يغفلها، فتعكس في شكل طرز وأعراف بنائية، لذلك فقد يلاحظ بيئات عمرانية ذات ملامح متشابهة على الرغم من وقوعها في أقاليم مناخية مختلفة .
- مستوى المعتقدات ويظهر في اضافة أبعاد رمزية ومعنوية هذه الأبعاد تنعكس على التشكيل العمراني من خلال استخدام عناصر معمارية لها دلالات رمزية.

تأثير الأبعاد الإنسانية على تشكيل العمران (١-٢-٢-١)

<sup>١</sup> شكل (١-٣-٣٥) : سيدي ابو سعيد هي ضاحية سياحية تقع ٢٠ كم في شمال شرق تونس العاصمة. تعد ضاحية سيدي بوسعيد أول موقع محمي في العالم ويعود تأسيسها إلى القرون الوسطى، وتقع في أعالي المنحدر الصخري المطل على قرطاج وخليج تونس. وتمثل مكان سياحيا رائعا وتتميز بنمط معماري خاص بها إذ أنك تجد جل البيوت بهذه الضاحية بيضاء ذات أبواب عتيقة يغلب عليها اللون الأزرق. كما تحتوي هذه الأبواب على نقوش وزخارف عتيقة على غاية من الجمال. تعد قرية سيدي بوسعيد مثالا للهندسة والمعمار التقليديين وتوجد بها عديد المناطق التي تساهم في اجتذاب الزائر إضافة إلى أماكن أخرى بالقرية. - المصدر: <http://ar.wikipedia.org/> اخر تسجيل ١٤/١٠/٢٠١٥ الساعة ٩.٠٠ مساء

<sup>٢</sup> عبد الباقي إبراهيم، «العمارة والثقافة»، عالم البناء، عدد ٩٩، القاهرة، مصر، ١٩٨١، ص.٥.

<sup>٣</sup> شكل (١-٣-٣٦) : مدن الحجارة والطين استخدم إنسان هذه المدن الموارد البيئية الطبيعية والممتلئة في الحجارة والطين وهما المادة الأساسية للبناء إضافة للجبس وأخشاب الأشجار وفروعها في بناء عمارته، فهي تساعد على تكيف الأجواء الداخلية للمباني بما لا يسمح بتسرب الحرارة إلى الداخل في فصل الصيف أو إلى الخارج في فصل الشتاء وتبقي الجو الداخلي معتدلا في جميع فصول السنة، وفي فترات اليوم المختلفة. المصدر: <http://www.arab-eng.org/> اخر تسجيل ١٤/١٠/٢٠١٥ الساعة ١٠.٠٠ مساء

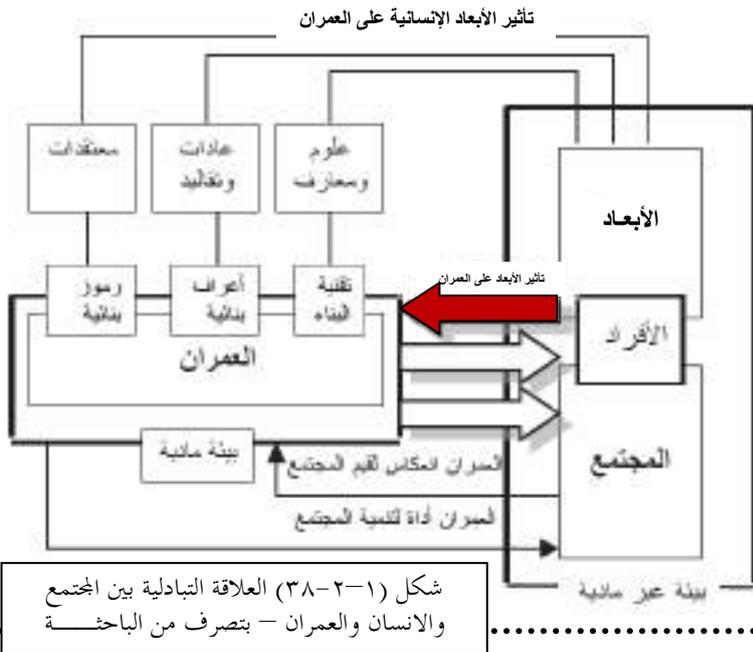
للعمران أثره على المتطلبات الانسانية وابعاده الحسية والوظيفية ، فقد يستخدم العمران كوسيلة لإحداث تغيرات في سلوكيات الجماعة، ولكن هذا يأخذ فترة زمنية طويلة وذلك لأن الجوانب الإنسانية وخاصة ما هو غير مادي منها تميل الى الثبات وعدم التغير، كما أن العمران قد يشجع مجموعة من السلوكيات وينمي قواعد أخلاقية معينة.

(١-٢-٢-٢-ب) تأثير العمران على الأبعاد الإنسانية



شكل (١-٢-٣٧) صور توضيحية لحديقة الأزكية عام ١٩٢٤م، وكانت تقام بالحديقة العديد من الاحتفالات الرسمية والشعبية الكبرى للأجانب والمصريين

مما سبق نستنتج أن هذه العلاقة تمثل دائرة مغلقة مكونة من ٣ عناصر وحدث أي خلل في أحد عناصرها يؤثر على العنصرين الآخرين بشكل مباشر، هذا بالإضافة الى ان العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية لا تتمثل في التأثير بين كلام من العنصرين على الآخر فقط ولكن في مدى التوافق بينهما، أي أنها شئ ملموس نسبيا ومتجانس أو غير متجانس يمكن قياسه من خلال الطريقة التي يمارس بها الإنسان حياته داخل اطار اجتماعي مكون من مجموعة من الافراد، وهذه الممارسة تتم داخل وعاء يتمثل في البيئة العمرانية المحيطة بالفرد، وهذه المنظومة معرضة دائما للتغير سواء على فترات



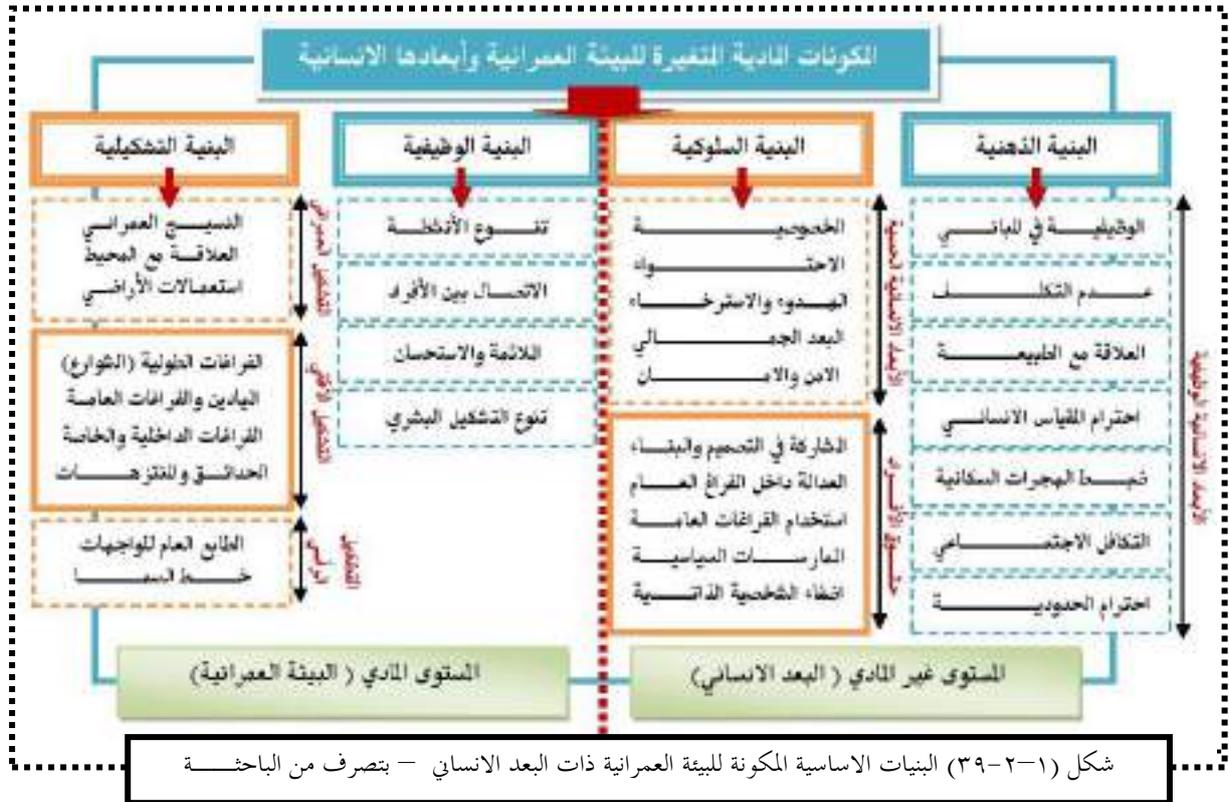
زمنية متقاربة أو متباعدة توقف على مدى تقبل الأفراد للتغير، وديناميكية هذه المنظومة تظهر في نوعية الأنشطة وتنوعها التي يمارسها الفرد داخل المجموعة بناء على حقوقه ومتطلباته لنصل في النهاية الى كيان فعال للبيئة الانسانية العمرانية حاليا ومستقبليا، ويمكن رؤية هذا المفهوم

من مستويين رئيسيين:

- المستوى غير المادي (مفردات متعلقة بأسلوب الحياة) .. تغيير القيم النسبية في البيئة الانسانية العمرانية بما يتلائم مع ظروف الحدث والمكان والزمان، أي حسب طبيعة المجتمع وتوجهاته وخصائصه الرمزية والمكانية.

شكل (١-٢-٣٨) : قد يكون العمران اداة لتغير فكر ومتطلبات الجماعة الانسانية وادخال ملامح اجنبية اليها كما في عهد الخديوي اسماعيل الذي اتجه الى نقل ملامح الغرب العمرانية وانشاء قاهرة حديثة وانعكس هذا العمران الحديث على الناس وسلوكياتهم فبدأت الثقافة الغربية في السيطرة بملاحها ومكوناتها فأصبحت الموسيقى الغربية واللغة الفرنسية والحفلات هي من أهم ملامح الطبقة الأرستقراطية ففي ذلك الوقت . - المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> لآخر تسجيل ١٤/١٠/٢٠١٥ الساعة ٩.٠٠ مساءً

- المستوى المادي (عناصر ملموسة للبيئة العمرانية) . . . التطبيع بين البيئة العمرانية وبين محتواها ونشاطاتها التي تنعكس على سلوكيات الاداء الانساني والمكاني للمحيط العمراني، فأبي تغير في أحد المكونات المادية ينعكس على باقي العناصر . وبناء على ذلك فإن ملامح التأثير والتأثر وتغيرها هي نفسها تحدث أو تشكل جانباً من جوانب التوازن بين الأبعاد الانسانية والبيئة العمرانية باعتبار ان المتطلبات الانسانية مكون أساسي ومادي للبيئة العمرانية بصفة عامة، ومنه يرتكز المحيط الحيوي على ٤ بنيات أساسية وهي:
  - ١ . **البنية الذهنية:** كمكون يستلزم مراعاة البعد الإنساني، فهي تمثل المحتوى العقلي أو الذهني لإدراك الفرد العناصر المرئية والغير مرئية في المحيط الخارجي للبيئة العمرانية وما يتبعه من أفعال وسلوكيات
  - ٢ . **البنية السلوكية:** تمثل الجزء الأقرب على الفرد، وهي جزء من البيئة المدركة للفرد والتي تحدد سلوكه وتفاعله مع البيئة، ويمكن رؤيتها من خلال ٣ جوانب (الاداء البشري المتمثل في كافة الأنشطة التي يمارسها الفرد داخل المحيط العمراني -الاداء المنبعث من متطلبات الأفراد داخل المحيط المحتوي لبيئتهم العمرانية -الاداء الخارجي الصادر من حقوق الفرد بناء على ما هو مفروض على الفرد أو المجموعة وما يفرضه التصميم العمراني للمكان) .
  - ٣ . **البنية الوظيفية:** تعتمد على الوظيفة المخططة من أجلها البيئة العمرانية (استيعاب قدر متنوع من الأنشطة لجعل البيئة أكثر حيوية -تدعيم الإتصال بين الأفراد -توفير قدر من الملائمة والاستحسان والرضا بين الأفراد عن المكان -إتاحة الفرصة للتنوع في التشكيل البشري لل من الأطفال والسيدات والرجال والشباب والشيوخ ووي الإحتياجات الخاصة) .
  - ٤ . **البنية التشكيلية:** وهي التي تعتمد على التصميم الفعلي لمفردات البيئة العمرانية .



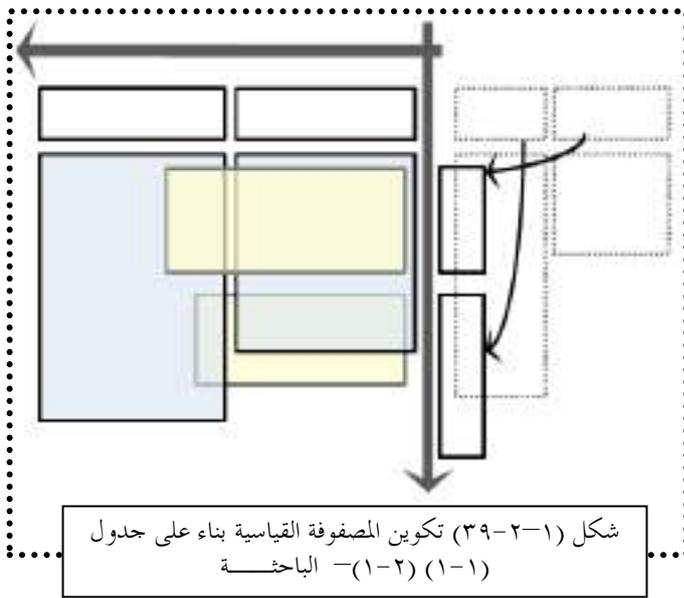
## (١-٢-٣) خلاصة الفصل الثاني:

ناقش هذا الفصل العلاقة بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية، وتم تحديد هذه العلاقة من خلال بعض المؤشرات مثل تفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية سواء تفاعل سلبى أو إيجابى وسلوكه كأحد العمليات المرتبطة بإدراكه لهذه البيئة المحيطة، ويوضح الجدول (١-٢) تصنيف الإطار العام للأبعاد الإنسانية وهو المحور الإنسانى ومحتوا على البنية الذهنية سواء للمصمم العمرانى أو للفرد وكذلك البنية السلوكية:

الاشكالية	الوصف المقترح	
الادراك الحسى (الأبعاد الوظيفية)	الوظيفية في المباني	- لكل مبنى او جزء من المبنى سبب وغاية، ولا يوجد فراغ دون نشاط.
	قدر الاستطاعة	- استخدام الامكانيات والأساليب المعمارية المتوفرة في طرق البناء والتقنيات.
	الانتران في النفقة	- تحقيق وظيفة المبنى ضمن الحد الأدنى من الانفاق.
	العلاقة الودية مع الكائنات	- الاستفادة من مصادر الطاقة والمواد في تحقيق المنجزات لخدمة الانسان.
	احترام المقياس الانساني	- أخذ المقياس الانساني بعين الاعتبار عند التصميم.
	ضبط الحجرات السكنية	- اتران التخطيط العمرانى الشمولى الذى لا يعتمد على المفاجآت.
	مناخ التواصل في المبنى	- تصميم المبنى بفراغات كافية لتحقيق الوظائف المختلفة.
سلوك الأفراد بناء على متطلباتهم (الأبعاد الحسية)	التكافل الاجتماعى	- الاخذ بعين الاعتبار عند التصميم حقوق الجار من حيازة ضرر ووضع اقتصادى.
	الخصوصية	- حفظ الفراغات الداخلية من انظار وأسماع الغرباء او غير المعنئين.
	الاحتواء	- تصميم المباني والمجاورات بشكل يحقق مضمون الاحتواء.
	الهدوء والإسترخاء	- على المعماري ان يفكر في اضافة الأبعاد التي تضيفها الطمأنينة والهدوء.
	البعد الجمالى	- مراعاة الاطار المعماري الذى يجعل الناس ينعمون بالنظافة والأناقة والجمال.
	الامن والأمان	- توخي الدقة في تصاميم المباني العامة التي يشترك في استخدامها عموم الناس.
	سلوك الأفراد بناء على حقوقهم المفروضة (حقوق الأفراد)	المشاركة في التصميم والبناء
العدالة داخل الفراغ العام		- ضرورة توفير قدر من العدالة والمساواة بين الأفراد في الملكيات العامة داخل الفراغات العامة لتجنب التأثير السلبى على علاقات الأفراد بالمكان والأفراد بعضهم البعض.
استخدام الفراغات العامة		- لا بد أن تحقق البيئة الخارجية لكافة الأفراد قدر من حرية التفاعل مع البيئة المحيطة، وبالتالي فإن الفرد يأمل أن يجلس ويأكل ويتأمل ويقرا ويلعب بدون قيود أو تحديد للشكل والوقت والطريقة التي يمارس بها هذه الأنشطة.
الممارسات السياسية		- ضرورة توفير الفراغات الخارجية التي تستوعب الممارسات السياسية كوع من إفراغ الكبت الداخلى ومشاركة الرأي والحوار بين الأفراد بغرض التفاعل الإيجابى بينهم.
إضفاء الشخصية الذاتية للأفراد		- تحدد بناء على محورين ليساعد في تدعيم وزيادة العلاقة بين المكان والأفراد: ١. وظيفى يختص بتحسين ما هو متاح ليستوعب متطلباتهم لممارسة نمط الحياة الخاص بهم. ٢. بصري يتعلق برغبة الأفراد بتحسين صورة المكان.

جدول (١-٢) تصميم نقاط مرجعية لقياس الأبعاد الإنسانية بناء على المعلومات المستنتجة من الفصل الثانى - الباحثة

ويحاول البحث من خلال استعراض مكونات هذا المحتوى التفاعلي المتمثل في تأثير الفرد داخل الجماعة للبيئة المحيطة الارتكاز على بنى أساسية تدخل في تركيب الكل وتؤثر في وظيفته لتكوين مصفوفة لقياس الجانب المادي المتغير الذي يمكن من قياس مدى تأثير البيئة العمرانية بالأبعاد الإنسانية مع مراعاة البعد الزمني للمكان، وتصنف إلى محورين أساسيين أحدهما يختص بالبيئة العمرانية وهو المحور العمري ويشمل البنية الوظيفية والتشكيلية (مالمخص إليه الفصل الأول الباب الأول)، والمحور الآخر ينحصر داخل الإطار العام للأبعاد الإنسانية وهو المحور الإنساني ومحتوي على البنية الذهنية سواء للمصمم العمراني أو للفرد كمستخدم للمكان وكذلك البنية السلوكية.



وبالتالي يكون الغرض الأساسي من هذا التحليل

التعرف على مدى التوافق بين المكونات المتغيرة للبيئة

العمرانية ببعدها الإنساني، ومحاولة بلورتها في صورة

مصفوفة ذات بعدين أساسيين أحدهما رأسي يختص

بالمحور العمري والآخر أفقي يتعلق بالمحور الإنساني،

تكون هذه المصفوفة هي نقطة البداية للتحليل الميداني

لمنطقة الدراسة (على أن يتم قياس هذا التوافق من

خلال التأثير السلبي أو التأثير الإيجابي لمكونات البيئة

الإنسانية العمرانية على بعضهما البعض)، على أن تكون

رؤية الباحثة الناتجة عن الإستبيان والدراسة الميدانية

هي الباعث الحركي لكونه سلبيا أم إيجابيا .

ولأن جميع العناصر المكونة للبنى الأربعة في المحورين الإنساني والعمري ترتبط ببعضها البعض بعلاقة إما قوية أو ضعيفة أو متوسطة تتوقف على شخصية المجتمع وهويته العمرانية قامت الباحثة في الفصل الثالث بدراسة تأثير الشخصية المصرية (حالة خاصة تتوافق مع الدراسة الميدانية - البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك) على العمران للتوصل إلى تلك العلاقات المترابطة . . من خلال عمل دراسة تحليلية تاريخية لتفاعل الإنسان مع العمران المصري القديم (الفرعوني - الإسلامي - التأثير الأوروبي)، حيث يتجذر انتماء الإنسان للمكان خلال حركة الزمان عن طريق ما يتشكل لديه من رموز ومعاني، وما يتراكم في أعماقه من عواطف وأحاسيس، وبما تسجله ذاكرته من مواقف وأحداث وصور تجعل جميعها من المكان زمانا متجمدا، ولا تخضع تلك المشاعر لمنطق العقل أو تحليل الأسباب والمسببات، فهي تدفع الإنسان والجماعة لأن تنحاز إلى مكان دون آخر وإذا اعتبرنا أن المكان هو الجغرافيا فإن الذاكرة هي التاريخ وفي المدن قلما ينفصل التاريخ عن الجغرافيا كما لا ينفصل تاريخ الأمة عن تاريخ المدن الكبرى فيها .

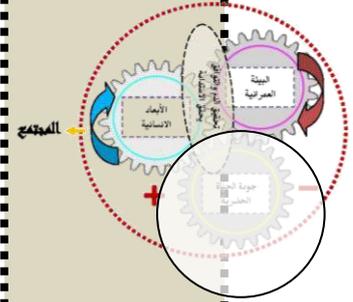
١ يحيى الزيني، «المدنية بين التنسيق والتأصيل»، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، ٢٠١١، ص ١٤.

## الأبعاد الإنسانية للبيئة العمرانية

(١-١) الفصل الأول: المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان

(٢-١) الفصل الثاني: العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران

(٣-١) الفصل الثالث: تأثير الشخصية المصرية على العمران



- مقدمة.....
- (١-٣-١) مفاهيم ومصطلحات عامة.....
- (٢-٣-١) دراسة تحليلية تاريخية لتفاعل الإنسان مع العمران المصري القديم.....
- (٣-٣-١) خلاصة الفصل الثالث.....

- هل يختلف التعريف العلمي لمفهوم الشخصية والهوية عن المفهوم المتعارف عليه والمتداول لدى الأفراد؟ وما علاقتها بالعمران؟
- هل من الممكن التعرف على مدى التوافق في العلاقة التفاعلية بين المكونات المادية المتغيرة واللامادية المتغيرة للبيئة العمرانية الإنسانية من خلال معايير ومؤشرات الطرح الحضاري لكل العصور المتباينة التي توالت عليها بصورة تلقائية؟ ومنه هل للشخصية المصرية تأثير مادي ومباشر على هوية البيئة العمرانية؟
- هل نجاح العلاقة التفاعلية يعتمد على استيعاب البيئة العمرانية للتغيرات الإنسانية الحادثة بالتقدم في الزمن؟

## مقدمة:

كان العمران على مدى العصور هي المرآة التي تنعكس عليها حضارات الشعوب بمجساتها الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتغير من زمان لآخر ومكان لآخر صعوداً أو هبوطاً مع حركة التاريخ بمؤثراته الداخلية والخارجية، ومع حركة الحياة المتغيرة تتطور الخصائص الحضارية للمجتمع يثبت منها ما يثبت ويتغير منها ما يتغير، وذلك في وجود خط الربط الحضارى الذى يصل فيما بين المراحل التاريخية المتتالية وهو الخط الذى يرسب فى وجدان الإنسان وتكوينه الثقافى أو يظهر فى الخصائص البيئية للمكان، لذلك فإن قرائنا لتاريخ الحضارة المصرية القديمة لا بد وأن نتخذ اسلوباً آخر أو نعلم على منهج آخر من المتابعة والتقويم والربط بين الإنسان والعمران فى جميع مراحل تطوره حتى يمكن التبصر بمستقبله.

من هذا المنطلق فإن دراسة هذا الموضوع تتم على أساس ربط المقومات الحضارية على مدى الحقب التاريخية المتتابعة بالخصائص العمرانية فى كل حقبة، لذا فإن الخلفية التاريخية لا بد وأن تشمل كل من المكون الدينى للمجتمع ثم المكون السياسى ونظام الحكم ثم المكون التكنولوجى خاصة فى صناعة أو حرفية البناء ثم المكون الخارجى والمؤثرات واخيراً المكون الجغرافى أو البيئى للمكان، ومرت مصر بأطوار وتطورات ولحظات فارقة فى تاريخها المديد، أصبحت معها وبحكم مركزها الجغرافى المتحكم ومركزيتها المسيطرة تاريخ يستحق كل الاحترام والتقدير اذ تحمل ذاكرتها العمرانية حضارة المصري القديم وضحي الاسلام والتأثير الاوروبى فى منظومة فريدة المثال، ولقد نشأت البيئية العمرانية عبر مراحل التراث المصرى الثرى نتيجة عوامل متعددة بعضها نسبي تغيرت اهميته من فترة لأخرى والبعض الآخر مطلق استمر بتأثيره القوي حتى الآن، وسعى هذا الفصل لدراسة هذه العوامل ورصد قدرتها على النمو العمرانى والتعبير عنه فى صور ابداعية تؤكد على هوية المجتمع المصرى، من خلال دراسة مدى تواجد الانسان بكل ابعاده فى العمران المصرى.

## (١-٣-١) مفاهيم ومصطلحات عامة:

## (١-٣-١-١) مفهوم الشخصية والشخصية العمرانية:

الشخصية هي ابرز صفة او مجموعة صفات فى الشيء وخواصه تلك التي لا تحتاج الى اثبات والتي تميزه عن غيره من الاشياء، ويوضح البعض فى تعريف الشخصية بأنها اسلوب متعدد الصفات والمظاهر غير قابلة للتجزئة ديناميكى متغير باستمرار وهي القوى الكامنة للمجتمعات وتنشأ من ذاتية الشخص وفرديته ومن الحضارة والبيئة التي ينتمي اليها، وتحدد الشخصية من خلال أربعة محددات وهي:

(١) المميزات الجسمانية .

(٢) ثقافة المجتمع .

(٣) الخبرة الاجتماعية الفردية (تختلف باختلاف الأدوار والمكانة الاجتماعية) .

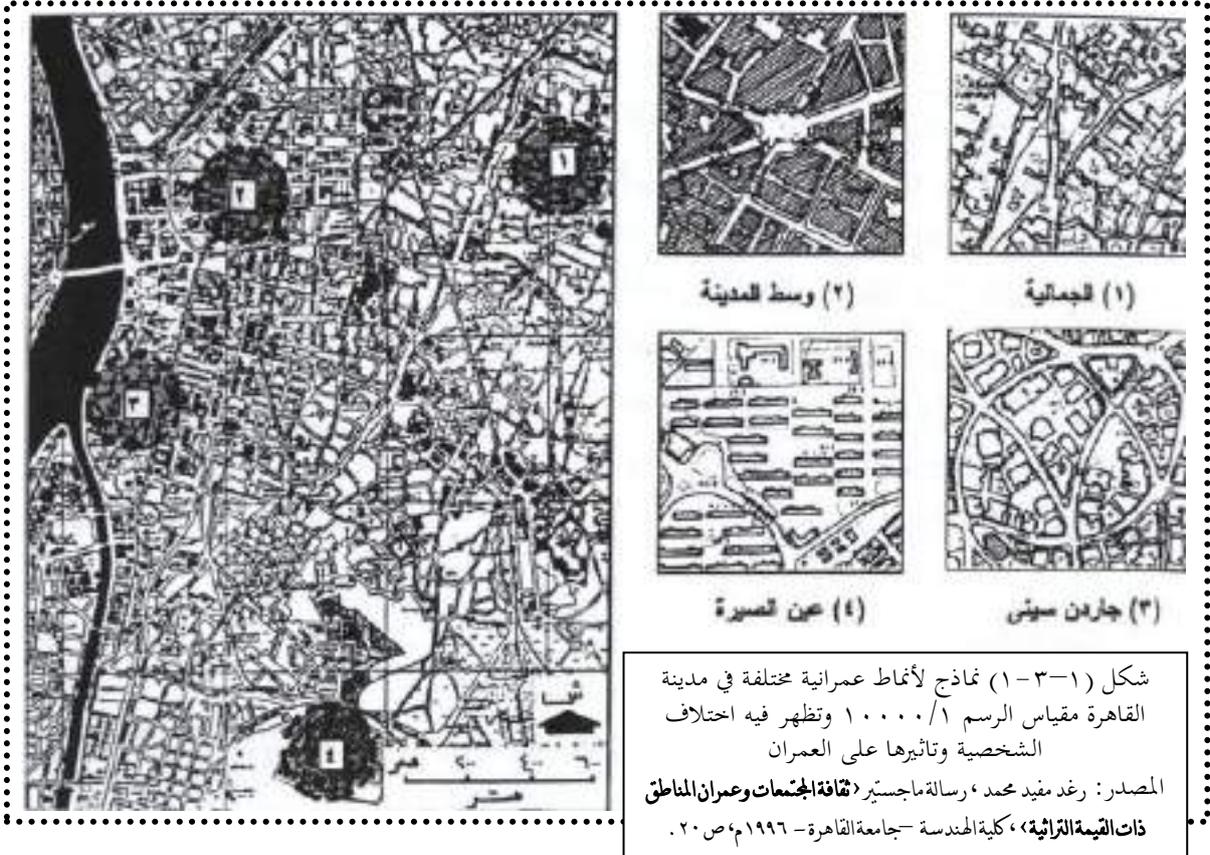
(٤) البيئة المادية .

ترجع أهمية الشخصية فى تحديد وتفهم المكانية والملكية ودرجة الخصوصية والمكانة والأدوار الاجتماعية، وهى العوامل التي لها دور فى اختلاف السلوكيات والاستعمالات الفراغية والمكانية، هذا بالإضافة لانعكاس خصائص البيئة على الأفراد وتوقعاتهم وإدراكهم واستجاباتهم للنظام البيئى ككل .

١ عبد الباقي محمد ابراهيم، «مستقبلية العمارة فى مصر»، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، <http://www.cpas-egypt.com/Articles/Baki/Study/20.html>

الشخصية العمرانية دليل لتحديد استخدام الموارد في بيئة معينة ، وهي وسيلة لتجنب تدمير التجانس القائم وهي أيضا وسيلة لخلق حوار متجانس بين الطبيعة وبين ما هو من صنع الانسان ، وهي تعني توفير مباني معاصرة تابعة من جذور الماضي وليست مستقاة من الحداثة وحصيلة ما تخلفه الحضارات هي شخصية تلك الحضارات . والشخصية العمرانية ليست شيء يشتري بإضافة الزخارف على الواجهات وليس التجديد موقوفا على النقل عن الغرب ، كما ان الحضارات غير قابلة للتبديل ولا يجوز النقل المباشر من واحدة الى اخرى ولا يجوز الخلط بين النقل والاستفادة من الحضارات الاخرى .

وبالتالي الشخصية العمرانية هي الصورة الكاملة المنظمة للمكان وهي وسيلة لتجنب تدمير تجانس البيئة العمرانية



### (١-٣-٢) مفهوم الهوية والهوية العمرانية :

يعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم التي تجد صعوبة في ايجاد تعريف واضح ومحدد لها ، فهو مفهوم ايدولوجي أكثر منه مفهوم علمي ، خاصة وانه يمكن التعبير عن الهوية من خلال سمات تشترك فيها الجماعة الواحدة مثل (الدين او القومية او اللغة او العرق) ، وهذه السمات متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها .

<sup>١</sup> أحمد عزيز العتيبي ، رسالة ماجستير «اشكال الطابع المعماري» ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢م ، ص ٦ .

<sup>٢</sup> محمد عابد الجابري ، ورقة بحثية «العولمة والهوية الثقافية» ، مجلة عالم الفكر ، المجلد ٢٨ ، العدد الثاني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ديسمبر ١٩٩٩م ، ص ١٠٠ .

فتحديد الهوية مسألة بالغة الصعوبة فلقد أصبح العالم اليوم أكثر توافقاً وتضامناً حيث ان التكنولوجيا أصبحت تتسابق مع قدرة وكفاءة الانسان ومحاولة التكيف في بيئة مختلفة ومتغيرة ، فالثورة التكنولوجية والاتصالية اختزلت بشدة العلاقة بين المجتمعات وخلقت لغة خاصة وهوية اجتماعية مختلفة ، وبالتالي من الممكن لأي مجتمع ان يخسر هويته وشخصيته بمجرد ان يتفاعل مع احد هذه البيئات المجتمعية ، فيصبح الفرد في هذه البيئة الجديدة بدون هوية او شخصية او ثقافة مميزة له ، فلقد أصبح هذا الفرد يمثل شخصية كونية تتحدث بلغة عالمية وأصبحت هذه هي الخطوات الأساسية للتحويل الى أي مجتمع عالمي حقيقي ، فالمجتمعات تتقاسم وتبادل المعلومات والدين .<sup>١</sup>

**مفهوم الهوية العمرانية** يختلف عن مفهوم الهوية المعمارية ، حيث ان الاطار الشامل للهوية العمرانية هو المدن بمبانيها وشوارعها والفراغات العامة الموجودة بها ، فالهوية العمرانية ليست تلك الاشكال التي تلصق او تكون المباني حتى تتمكن من التمييز والقول ان هذا مبنى اسلامي وذلك غربي ولكن هوكل ما يعطي البيئة الطابع المميز لها ، ويمكن تصنيف الهوية العمرانية الى الاتي :

- **الهوية الموجهة :** هي الهوية التي تصاغ وتصمم عن قصد وفي بعض الاحيان ترتبط هذه الهوية بتوجهات النظام الحاكم في صياغة صورة بصرية للمدن تعبر عن توجه فكري او سياسي ، وقد تنجح هذه الصورة البصرية في تحقيق الانطباعات القوية في ذهن المتلقي وايصال المعنى المطلوب ولكن ليس بالضرورة ان تحقق الملائمة والرضا بالنسبة للمستعملين .
- **الهوية الغير الموجهة :** وهي المعبر عنها في البيئات العمرانية التقليدية ، وهي لا تأتي عن تخطيط مسبق بل تجسدها الجماعة في اطار تفاعلها المباشر مع المكان لتلبية احتياجاتها المادية واللامادية ، وذلك دون تدخل أي جهات رسمية ، ولقد اظهرت العديد من الدراسات مدى نجاح هذا النمط من العمران .



شكل (١-٣-٣) مدينة صنعاء ( اليمن ) مثال لهوية  
عمرانية غير موجهة

المصدر : <http://whc.unesco.org>



شكل (١-٣-٢) مركز التجارة العالمي ( نيويورك )  
كمثال لهوية عمرانية موجهة

المصدر : <http://ar.wikipedia.org>

### (١-٣-٣) العلاقة التبادلية بين الهوية والعمران :

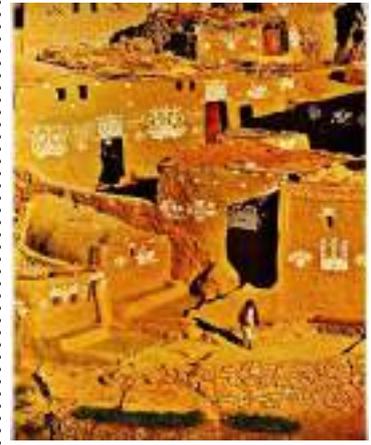
يعتبر العمران سجل لهوية وثقافة المجتمعات ، فالنتاج البنائي من عمارة وعمران يتأثر بالثقافة ويؤثر عليها ، فالإنسان يتأثر بالبيئة العمرانية المتواجده فيها مادياً ومعنوياً كما يضيف هو من شخصيته وعاداته ومعتقداته الى هذه البيئة ، وليس الطابع العمراني إلا انعكاس وتجسيد

<sup>١</sup> جيهان محمد سليم ، رسالة ماجستير «تأثير تيار العولمة على الثقافة والهوية المعمارية المصرية» ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠م ، ص ٧٨ .

<sup>٢</sup> جميل عبد القادر أكبر ، ورقة بحثية «اليات الابداع في العمارة الاسلامية» ، ندوة اشكالية العمارة والتطبيق في العمارة الاسلامية - جمعية المهندسين البحرينية ، البحرين ، ١٩٩٥م ، ص ١٨٦ .

<sup>٣</sup> عبد الباقي ابراهيم ، «العمارة والثقافة» ، مجلة عالم البناء - العدد التاسع - القاهرة ، ١٩٨١م ، ص ٥ .

مرئي للحوار بين ثقافة الانسان او الجماعة والبيئة العمرانية ، فالبيئة العمرانية تصميما يتأثران بالقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع ، وأيضا من الناحية الاخرى فان تصميم البيئة العمرانية هو ايضا يستطيع ان يؤثر في سلوكيات وثقافة افراد المجتمع .<sup>٢</sup>

شكل ( ١ - ٣ - ٤ )<sup>٤</sup>

- تعتبر الهوية بمستوياتها المادية وغير المادية من اهم عناصر تشكيل العمران والنتاج البنائي ، حيث يساهم مستوى العلوم والمعارف في تحديد تقنية وأسلوب البناء ومواد البناء المستخدمة (الحجر او الطوب او الخشب او الخرسانة) .
- كما يساهم مستوى العادات والتقاليد في تحديد الاعراف وتحقيق التجانس العمراني ، اما على مستوى العقائد والدين فانه يساهم في استخدام عناصر معمارية لها دلالات رمزية وزخارف معينة .

(١-٣-١) تأثير الهوية على تشكيل العمران

شكل ( ١ - ٣ - ٥ )<sup>٥</sup>

- قد يكون العمران وسيلة للحفاظ على ملامح وتمايز المجتمعات ، وقد يكون وسيلة لتغيير هوية المجتمع ، كما حدث في مصر في عهد العائلة الملكية حيث تم استيراد الطرز الغربية في العمارة مما كان له اثر في تغيير الملامح الثقافية للجماعة وخاصة الطبقة الاعلى .
- على الرغم من قدرة العمران على احداث تغيرات ثقافية فان هذه القدرة لها حدود تقف عندها عاجزة عن التغيير ، وذلك لان المستويات العميقة من الثقافة (المستوى الفكري العقائدي) تتميز بالثبات وصعوبة التغيير .<sup>٦</sup>

(١-٣-١) تأثير العمران على الهوية

### (١-٣-٤) العلاقة التبادلية بين الهوية والشخصية :

ان كلمة الشخصية ترتبط دائما بكلمة الهوية ويكاد يكون مفهومها واحدا ولكن هناك عدة تعاريف تطرق اليها كثير من الباحثين للشخصية والهوية ، فالشخصية ترتبط بالانسان وشخصيته الخاصة وهذه الشخصية ترتبط بالهوية ويتداخل المفهوم تداخلا وثيقا في بناء وبنية التشكيل العمراني ، وبالتالي يمكننا القول بان الهوية الشخصية تشير الى تلك العناصر المتميزة وغير المتكررة . حيث ان الاهتمام هنا ليس بالنتاج المركب ومكوناته بقدر تركيزه على ما يجعل ذلك النتاج متميزا وغير متكرر ، والتركيز على الاختلاف على خصوصية النطاق والتي تدخل بدورها في تكوين التشكيل وتلعب المباني المميزة والالوان والمواد والعلاقة بين الطبيعي

<sup>١</sup> نسمات عبد القادر - سيد التوني ، «اشكالية النسيج والطابع» ، العربي للنشر والتوزيع - القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ١٠٥ .

<sup>٢</sup> نهى محمد حسن الصياد ، رسالة ماجستير «أثر التغيرات الثقافية على الاساق التصميمية للنتاج البنائي» ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢ م ، ص ٣١ .

<sup>٣</sup> جميل عبد القادر أكبر ، «عمارة الارض في الاسلام» ، دار القبلة للثقافة الاسلامية - جدة ، ١٩٩٢ م ، ص ٣٦٧ .

<sup>٤</sup> شكل (١-٣-٤) : صورة توضيحية لعمران بلاد النوبة كمثل لأسلوب البناء ومواد البناء باستخدام الحجر . المصدر: <http://www.crezeman.com>

<sup>٥</sup> عبد الباقي ابراهيم ، «المعماريون العرب - حسن فتحي» ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - القاهرة ، ١٩٨٧ م ، ص ١٢٠ .

<sup>٦</sup> رعد مفيد محمد ، رسالة ماجستير «ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية» ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ١٩٩٦ م ، ص ٣٠ .

<sup>٧</sup> شكل (١-٣-٥) : مباني قرية القرية لحسن فتحي والذي كان من اهم اسباب فشله وعدم انتقال الناس للسكن فيه استخدام القباب والقبوات في بنائها والتي لها دلالة رمزية مرتبطة بالموت والمقابر عند سكان القرية القديمة ، فكان هذا سببا في اقتباس اهل القرية منها وعدم الانتقال اليها . المصدر: عبد الباقي ابراهيم ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

والمصنّع وغيرها دورا أساسيا في هوية وشخصية الأماكن ، كما تلعب الأبعاد غير المادية كالملاح المجتمعي دورها في صياغة الهوية والشخصية المتميزة للأماكن .<sup>١</sup>

ومما سبق نستنتج أن الصورة العمرانية التي يجب أن يراها المشاهد لمنطقة عمرانية ما ترتبط بهوية المنطقة فتحدد السمات التي تميز تلك المنطقة عن غيرها وتبرز وتظهر الشكل المطلوب تأكده في ذهن المشاهد باعتباره الناتج التلقائي لأفراد المجتمع الذي ينعكس على إظهار إمكانيات بنائية وفنية مميزة تتفق مع بيئتهم وتراثهم والسلوك السائد في الفترة الزمنية التي تشكلت فيها . كما أن الفراغ المكاني الذي نعيش فيه كأحد عناصر التكوين العمراني للمدينة يمكن أن يكون محددًا مهمًا جدًا في الممارسات الثقافية التي تشكل الهوية الشخصية للفرد . ومن أجل فهم مختلف الهويات التي شكلتها الأماكن التي نعيش فيها فإننا بحاجة إلى النظر للوراء قليلاً في حياتنا الخاصة وتأمل كيف شكلت البيئة التي نعيش فيها هويتنا الشخصية.



شكل (١-٣-٦) التوافق بين الشخصية وشخصية العمران في قصر بني يزقن<sup>١</sup>  
بالجزائر - المصدر : <http://www.alarabiya.net>

### (١-٣-٢) دراسة تحليلية تاريخية لتفاعل الإنسان مع العمران المصري القديم:

لقد شهدت البيئة العمرانية في العمران المصري تطورا متلاحقا على مدار تاريخها الطويل ، وقد عبرت هذه البيئة عن حقائق العصور التي انتمت إليها ، فكانت مرآة حقيقية للعوامل الحضارية والبيئية الطبيعية التي شكلتها ، وجزءا متكاملًا مع الأبعاد الانسانية والسلوك الانساني للمجتمع المصري ، وقد شكل تفاعل هذه العوامل الملاح الرئيسي للشخصية العمرانية في مصر على مر العصور ، حتى انه يمكن قراءة حقيقة التاريخ المصري ومراحل تطور الشخصية المصرية ، من خلال التحليل الموضوعي للبيئة العمرانية للتراث العمراني المصري . شهدت العمران والعمارة المصرية فترات ثرية لازالت قيمها مؤثرة على العمران المعاصر ، بل وتمثل خلفية ثقافية قوية لدى الرأي العام ، ويمكن القول بان التراث العمراني المصري يتركز على ركائز اربعة وهي : (التراث الفرعوني - التراث الاسلامي - فترة التأثير الاوروبي) ، وقد اعتمدت الدراسة المصنوفة التحليلية على تحليل البيئة العمرانية ومدى تأثيرها بالأبعاد الانسانية والسلوك الانساني بكل منهم ، باعتبار العمارة والعمران لغة مجسدة تحمل دلالات روحية ومادية ، وتقوم بوظيفة إنسانية اجتماعية بأساليب مختلفة .

<sup>١</sup> نسيمات عبد القادر - سيد التوني ، «اشكالية النسيج والطابع» ، العربي للنشر والتوزيع - القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ٩٩ .

<sup>٢</sup> شكل (١-٣-٦) : صور توضيحية لمباني في منطقة بني يزقن بتميز القصر أو القلعة ، وهي مرادفات لمنطقة بني يزقن ، بالأزقة الضيقة التي تشبه حي القصبة الجزائر العاصمة ، ويحوي كل منزل غرفة فسيحة للضيوف ، يقوم فيها صاحب المنزل باستقبال كل شخص يعرف بأنه زائر سائح ، بشرط أن يترك الضيف وثائق هويته لدى مكتب الإرشاد السياحي . وتضمن قائمة المنوعات في "بني يزقن" لتدخين ممنوع ليس فقط في الشوارع والمقاهي والدكاكين وإنما حتى في المنازل ، حيث يعلم السكان أن التدخين حرام ولهذا لا يسمحون لأنفسهم بالتدخين ولو خفية بالإضافة الى ارتداء اللباس القصير بالنسبة للنساء كما يمنع أخذ صور دون إذن المرشد السياحي أما على سكان المنطقة فيمنع التسول ، في ظل نظام تكافل اجتماعي يشجع على العمل والتجارة . - المصدر : <http://ar.wikipedia.org> ، اخر تسجيل ١٢/١٠/٢٠١٥ الساعة ٦.٠٠ مساءً

(١-٢-٣) حقيقة البيئة العمرانية في التراث المصري القديم (الفرعوني):<sup>(١)</sup>

ظهرت الحضارة الفرعونية منذ ٣٢٠٠ ق.م. وبرزت فيها أهمية العقيدة في حياة المصريين القدماء . وقد كانت لفلسفة الحياة والموت أثرها في تشكيل الفراغات العمرانية والمناطق المفتوحة فكان اهتمامهم بالحياة الآخرة زيادة عن اهتمامهم بالحياة الدنيوية ، والدليل على ذلك بقاء عمارة المعابد والمقابر ( الأهرامات ) وزوال عمارة الحياة اليومية ( المنازل والقصور ) إلا أن هذا لم يمنع المصري القديم من الاهتمام بالمناطق المفتوحة والعمرانية ويتضح ذلك من تصميمهم لتلك المناطق .



أدى استقرار حكم الأسرتين الأولى والثانية إلى تأسيس الحضارة المصرية القديمة وتميزت العمارة بالرقى في عهد الأسرتين الثالثة والرابعة ، ثم ضعف الحكم حتى غزو الهكسوس وطردهم وأسس الدولة الحديثة حتى غزو الفرس ، وساعد الاستقرار السياسي وقلة الحروب مقارنة بالحضارات الأخرى على قيام هذه الحضارة وازدهار الفنون المختلفة .

العوامل السياسية



الملك يمثل قمة الهرم الاجتماعي يليه الكهنة والأمراء وكبار الموظفين ثم عامة الشعب ، كما ظهر رغبة الملك في التقرب من شعبه ورغبة الشعب في خدمة الملك حيث أن التقرب منه تقرباً للإله ويكون معه في الحياة الخالدة ، وظهر التفاوت المادي بين الطبقات حيث تميزت المباني الملكية بالفخامة والعظمة ، أما المباني الشعبية فتميزت بالبساطة .

العوامل الاجتماعية



سيطرت عقيدة الخلود على الثقافة المصرية القديمة ، وسادت ثقافة الحياة الخالدة واعتبرت الدنيا مجرد مرحلة مؤقتة ، الدين محور حياة المصري القديم بما فرضه من أفكار البعث والخلود والحياة الأخرى ، فطغت العمارة الدينية على العمارة الدنيوية بقوتها وخامتها الصامدة ، وعبرت عن محاولات التقرب للمعبود والابحاء بالسمو .

العوامل الثقافية

العوامل الانسانية (١-٢-٣)

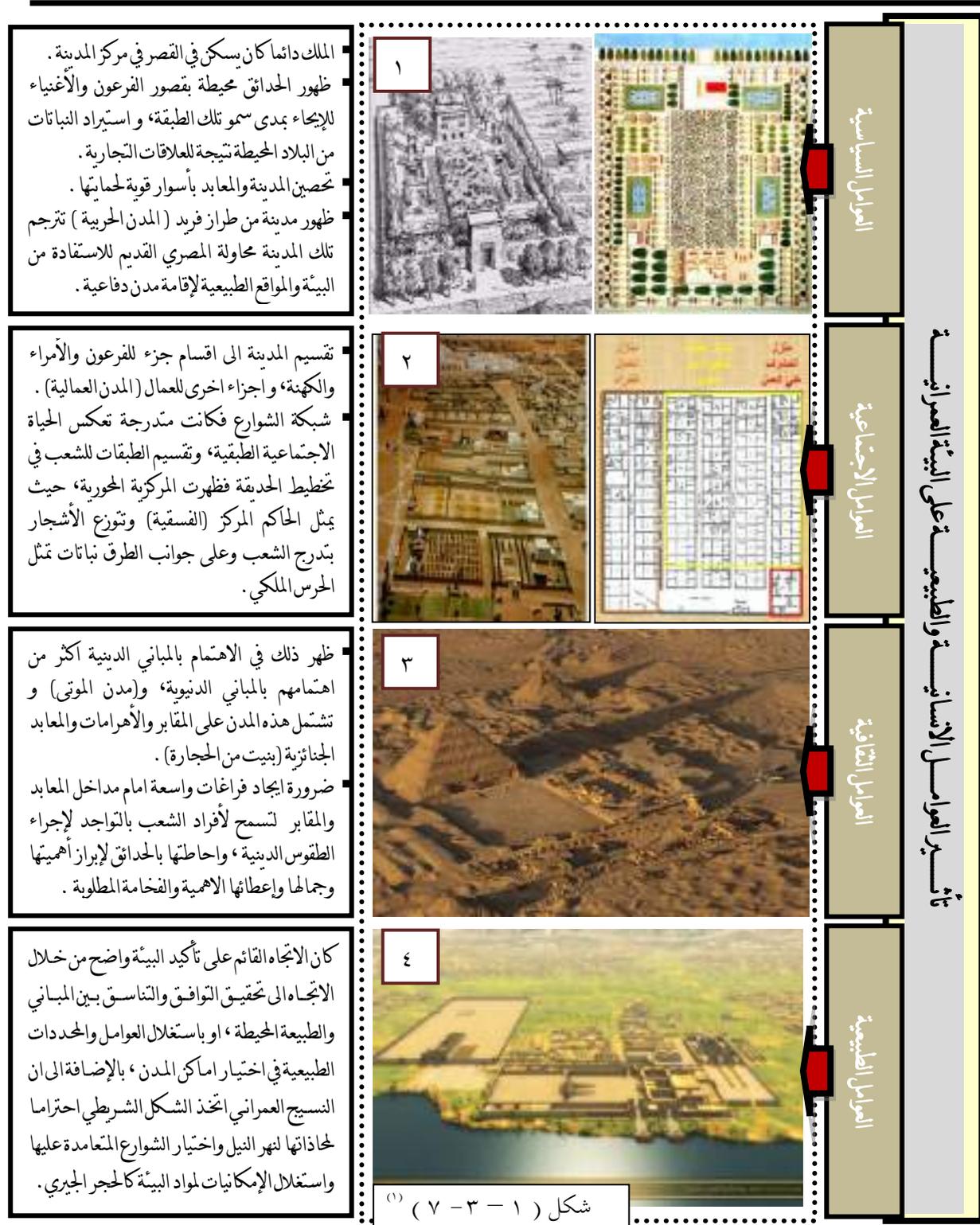
ساعد وجود مياه النيل والأرض الخصبة على الزراعة ، كما كانت عناصر الطبيعة مصدر الهام للعديد من المفردات المعمارية ، وكان لخصائص مواد البيئة الطبيعية وأهمها الحجر الجيري والرمل والالباستر والجرانيت ، كما استخدموا الطمي في صناعة الطوب النقي والحرق ، كما ادت البيئة الصحراوية الممتدة والسماء المشمسة معظم ايام السنة الى بساطة التشكيل وقلة الفتحات .

(١-٢-٣-ب)

العوامل الطبيعية

١. للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية:

١. عبد الحميد عبد الواحد ، «تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن» ، ص ٦٦-٦٨ ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
٢. كمال الدين سامح ، «لحاح في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم المصور حتى العصر الحديث» ، ص ١٣-٣٨ ، ١٩٦٦ م .
٣. راوية حمودة ، «جماليات العمران في الدول النامية» ، ص ٣٧-٣٧ ، ١٩٩٢ م .
٤. عبد الباقي محمد ابراهيم ، « مستقبل العمارة في مصر » ، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ، <http://www.cpas-egypt.com/Articles/Baki/Study/20.html>



تأثير العوامل الانسانية والطبيعية على البيئة العمرانية

شكل ( ١ - ٣ - ٧ ) (١)

١٠ شكل (١-٣-٧) : Norman T.Newton 1971 · www.gardenvisit.com · http://darkwing.uoregon.edu · http://ar.wikipedia.org :  
'مستط حديقة خاصة بقصر احد الأمراء بطيبة' ، ووجدت رسوماتها على جدران مقبرة الأسرة الثامنة عشر (٩٤٠٠ ق.م) . ويوضح فيها التصميم المحوري المتماثل مع استخدام عناصر التسيق المختلفة (الأشجار والنباتات -تكمييات شجر العنب -أحواض الزرع -أحواض المياه -العمارات والمشاي -الأسوار -البوابة) .  
'مدينة عمال تل العمارنة تتميز المدينة العمالية بأنها مربعة الشكل تقريبا ومحاطة بسور ولها بوابة واحدة فقط ، تشتمل على ٦ صفوف من المساكن الصغيرة تتخلها ٥ شوارع تجرها يمد من الشمال للجنوب وبلاحتظ أن مداخل المساكن غير متقابلة ، وتتميز بان شوارعها متقاطعة في زوايا قائمة ويوزعها كلها متشابهة وذات حجم واحد وطول واجهة المنزل حوالي ٥ م وعمقه حوالي ١٠ م فيما عدا منزل واحد أكبر قليلا من هذه المنازل وهو سكن المشرف على العمل بجوار البوابة ، وتتكون المنازل من دورين ، وجميع نخلي مدينة تل العمارنة ، يظهر فيها تدرج الفراغات العمرانية (ساحات وشبكة شوارع) .  
'مدينة سفارة - Saqqara City' ، تشتمل هذه المدن على المقابر والأهرامات والمعابد الجنائزية وأهم ما يميزها إنها بنيت بالحجر لذلك بقيت آثارها حتى الآن ، وأحيطت بأسوار من الحجر على مساحة نحو ٤٠ فدان حول هرم سوزر المدرج ، كما تقع حول الحرم مجموعة مصاطب لقيود أفراد الأسرة الحاكمة .  
'منظر نخلي مدينة اخناتون (العمارة) ' قام اخناتون ببناء عاصمة أخرى لتصبح مركز لدعوته على الشاطئ الشرقي لنهر النيل وسماها (اخناتون) وموقعها الآن بلدة تل العمارنة بمحافظة اسيوط ، اختار موقعها على هضبة عالية محاطة بمرتفعات تجدر راسيا وتأخذ شكل فن دائرة وذلك لأن هذا المكان يتمتع بحصانة وكان طول المدينة حوالي ١٠ كم بموازة نهر النيل وعرضها ٤ كم ، خصص الجزء الموجود في باطن الجبال المحيطة بالمدنية لغفر المقابر الملكية ومقابر السكان وبنيت كل مبانيها من الطوب اللبن وانشئت فيها المعابد المكتونة ودواوين الحكومة ، كما ميز هذه المدينة بتشكيلها في ٣ اجزاء طولية يفصل بينها طرق رئيسية واسعة نسبيا وتوازي في نفس الوقت نهر النيل .

## (١-٣-٢) حقيقة البيئة العمرانية في تراث عمران المسلمين :

كانت بداية الدولة العربية الإسلامية على يدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوضع وثيقة المدينة والتي ألغت كثيراً من العادات القبلية لصالح دولة حضارية، وتوسعت في فترة الدولة الأموية والعباسية حتى بلغت في العصر الأموي الدولة الأموية أكبر دولة في التاريخ الإسلامي من حدود الصين والهند وباكستان الشرقية شرقاً وحتى حدود فرنسا وإسبانيا الأندلس غرباً ، وفي عصر الدولة العثمانية توسعت الأراضي إلى أوروبا واليونان، وكان الإسلام بتشريعاته ومبادئه هو الملمم الأساسي لكثير من عناصر الحياة .

دخل الإسلام مصر على يد عمرو بن العاص سنة ٦٤١ م ، كما كثرت الفتوحات الإسلامية للبلاد المجاورة والتي قامت عليها الحضارات المختلفة ، وأيضاً باختلاف وتتابع نظام الحكم في الحضارة الإسلامية ( الأموي - العباسي - الطولوني - الإخشيدية - الفاطمية - الأيوبي ) مما أدى إلى حدوث مزج بين القيم والثقافات المختلفة ، كما أن نظام الحكم الإسلامي له أسسه وقوانينه الواضحة المستمدة من القرآن الكريم ، واهتم الإسلام ببيان ما على الحاكم والمحكوم .

العوامل السياسية

اثرت تعاليم الإسلام السمحة على المجتمع المصري ففرت روح التآخي والتكافل بين مجموعات متجانسة من السكان في ظل ضوابط اجتماعية كالخصوصية وحقوق الجوار والطريق ، ومع كون بعض الحكام من الطبقات الاجتماعية المختلفة فقد قربوا العلماء والفنانين مما اعطاهم حرية الابداع . اعتمد الاقتصاد على الزراعة والتجارة والصناعة فتنوعت مصادر الدخل وعم الرخاء ، وكانت الاوقاف كتطبيق عملي لمبادئ الإسلام ذات تأثير كبير على رفع المستوى الاقتصادي للمجتمع .

العوامل الاجتماعية

مثل الدين الدافع لنهضة العمارة مع غيرها من المجالات لتحقيق النهضة الكاملة فكان ذلك دافعا للمعماري والحرفي للإبداع ، سيطر الدين بأحكامه على ثقافة المجتمع ، فظهرت ثقافة التجريد كأساس للفن الإسلامي القائم على الوحدة والتكرار والإيقاع كبديل لثقافة الحياكة الطبيعية التي تعتمد على رسم الطبيعة والأشخاص ، كما اثمرت ثقافة العمل الجماعي في ابداع اعمال ضخمة تكاملت فيها مجالات ابداعية مكملة لفن العمارة كالنحت والزخرفة والنجارة والزجاج .

العوامل الثقافية

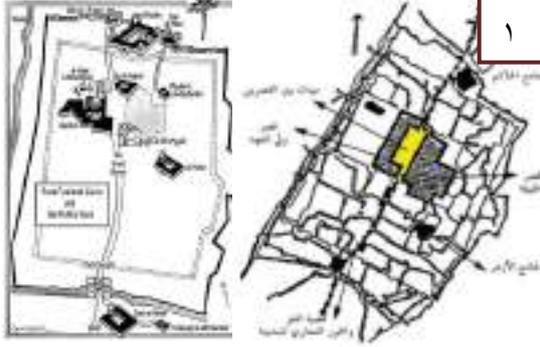
اثرت الطبيعة على العمارة منذ المرحلة الاولى لاختيار مواقع المدن كالفسطاط ، ثم تحديد مواقع بعض المباني كالقصور والحصون والقلاع استغلالاً لخصائص البيئة الطبيعية ، ثم استجاب العمران لمتطلبات الطبيعة الحارة من خلال التكوين المتضام للمباني ذات الاسقف المائلة والأفنية الداخلية والملاقف والفتحات المغطاة ، مع استخدام العناصر النباتية والماء للتحكم المناخي الطبيعي .

(١-٣-٢-ب)

العوامل الطبيعية

العوامل الانسانية

المسجد في المركز كمحور حياة ودار للشورى، وبجواره مقر الحكم، وكان للسور قيمة بالإضافة إلى القلاع والأحصنة والبوابات، كانت الطرق المتوية والشكل غير المنتظم والنهايات مغلقة لتضليل العدو وجود الساحة الرئيسية بجانب قصر الخليفة لتجمع الجنود العامة، بالإضافة إلى الميادين العامة لتتلاءم مع مظاهر الحياة الملكية مثل ميدان (بين القصر) وقد اشتمل على ساحة للعسكر والعامة .



العوامل السياسية

النسيج المتضام هو سمة النسيج العمراني للمدينة فتلاخمت المباني بشكل غير منظم نتيجة للترابط الاجتماعي، كما ظهر النسيج الشريطي في صورة الأسواق الممتدة على طول الشارع الرئيسي بالمدينة الاحتياج للخصوصية وضرورة مراعاتها في تصميم الفراغات العمرانية فكانت الفتحات على الخارج صغيرة وقليلة والتوجيه الداخلي على الأفنية الداخلية المكشوفة .



العوامل الاجتماعية

لم يظهر بوضوح تأثير البيئة العمرانية بالعوامل الثقافية ولكن ظهرت ثقافة التجريد في المباني المحددة للعمران فتبدو سمة الوحدة في أشكال المآذن والقباب والعقود وقد استخدم الإيقاع في شكل العقود في الجوامع الإسلامية وهي تشكل من سلسلة من الأقواس المتواليه بحيث تعطى مثل هذه العقود والمسافات الواقعة بين أقواسها انطبعا لمن يشاهدها بسرعة وتزيد حركتها المتعاقبة .



العوامل الثقافية

المدينة بنسجها المتضام التقليدي يؤدي إلى تلطيف مؤثرات المناخ القاسية، فظهرت الحدائق الداخلية بالفناء الداخلي وزراعة الأسط، كما وضعت الحدائق الخارجية في الأماكن الرطبة . الساحات والشوارع ذات التخطيط الغير منظم وتقليل عرض المسارات خاصة في المناطق السكنية وتظليلها بالبروزات والتطلعات أو حتى بناء غرفة تمتد فوق الزقاق من الطابق الأول .



العوامل الطبيعية

شكل ( ١ - ٣ - ٨ ) (١)

تأثير العوامل الانسانية والطبيعية على البيئة العمرانية

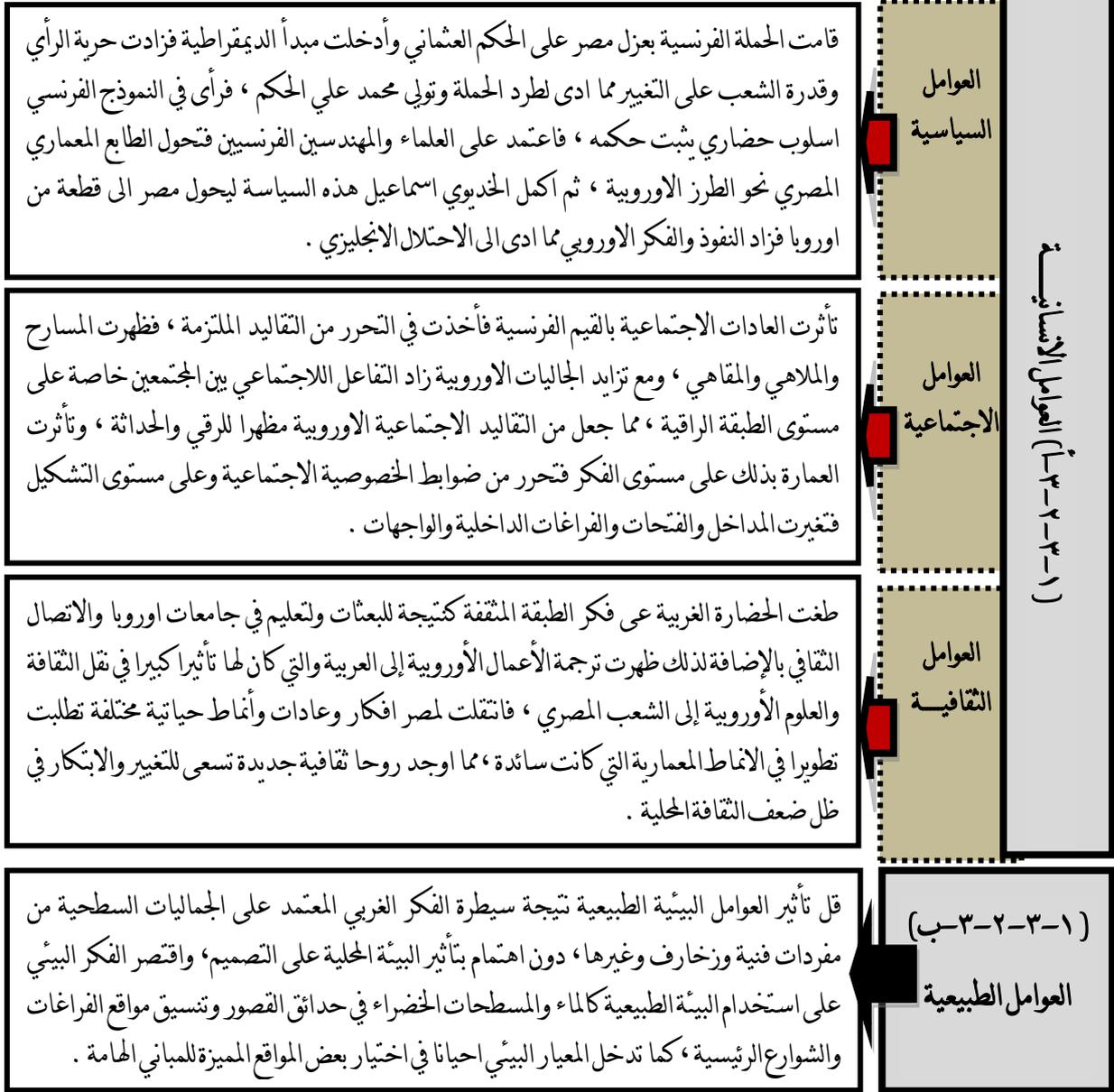
شكل (١-٣-٨) : <https://www.flickr.com> ، [www.gardenvisit.com](http://www.gardenvisit.com) ، <http://darkwing.uoregon.edu> ، <http://ar.wikipedia.org> .

١ شبكة الشوارع لمضوية المشعبة بالقاهرة والفاطمية ، بالإضافة إلى الفراغات العامة المتواجدة عند انكسارات الشوارع ، الأسوار التي أقامها جوهر الصقلي ، فكانت ترسم مستطلا غير منظم الأضلاع طوله حوالي ألف ومائة متر من الشرق إلى الغرب ، والف ومائتي متر من الشمال إلى الجنوب وكانت أهم البوابات في عهد جوهر بوابة الفتوح في منتصف الأسوار الشمالية ، وبوابة زويلة في منتصف الأسوار الجنوبية ، وكان يصل بين هاتين البوابتين الطريق الرئيسي الذي أطلق عليه ( بين القصرين ) وكانت الأسوار التي بناها جوهر الصقلي قد تهدمت ، فجددها وعمرها بدر الدين الجمالي وأقام ٣ بوابات جديدة عظيمة من الحجارة وهي باب النصر و باب الفتوح شمالا ، و باب زويلة جنوبا ، وما زالت هذه البوابات قائمة حتى اليوم .  
٢ شارع النحاسين بالقاهرة الإسلامية ويظهر فيها المماجات البيئية والكل الصغيرة المتلاحمة ، وبجوار الوحدات السكنية وتظليل مسارات الحركة لتوفير بيئة مريحة للسابلة في الأزقة (شارع تجاري) .  
٣ شارع المعز ويظهر قيم التردد والتنوع والوحدة والإيقاع والحركة في المباني . يمثل شارع المعز لدين الله بالقاهرة قيمة تشكيلية معمارية وعمرانية كبيرة وذلك بسبب تنوع عمائره سواء من حيث الوظيفة والقيمة الفنية والتاريخية فهناك عمائر من العصر الفاطمي وأخرى من العصر المملوكي البحري والمملوكي الجركسي والعصر العثماني وعصر محمد علي فهو بذلك يمثل حقب تاريخية متنوعة ، ومن أهم مميزات شارع المعز أنه لا زال محتفظا بقيمته الفنية والتاريخية ولم تؤثر فيه رتابة العمارة الحديثة حتى الآن ومن ثم فإنه من المفيد المحافظة على هذه السمة .  
٤ وحدة الجيزة وسارات الحركة والتشكل الفضائي وبيت السحيمي مثال للبيوت العربية التقليدية ، الدخول إلى البيت يكون من خلال الجاز الذي يؤدي إلى الصحن الذي توزعت فيه أحواض زرعت بالنباتات والأشجار . تتفتح غرف البيت على الصحن للبيت صحنان ، صحن أمامي بمثابة حديقة مزروعة بتوسطه ما يسمى بالخبوش ، وهو دكة خشبية زينت بأشغال من خشب الحرط . في هذا الصحن شجرتان زرعتا عند بناء البيت ، زينة وسدرة . الصحن الخلفي به حوض ماء وساقيتلاري وطاحونة تدار بواسطة الحيوانات . كان الصحن الخلفي للخدمة .

١ شبكة الشوارع لمضوية المشعبة بالقاهرة والفاطمية ، بالإضافة إلى الفراغات العامة المتواجدة عند انكسارات الشوارع ، الأسوار التي أقامها جوهر الصقلي ، فكانت ترسم مستطلا غير منظم الأضلاع طوله حوالي ألف ومائة متر من الشرق إلى الغرب ، والف ومائتي متر من الشمال إلى الجنوب وكانت أهم البوابات في عهد جوهر بوابة الفتوح في منتصف الأسوار الشمالية ، وبوابة زويلة في منتصف الأسوار الجنوبية ، وكان يصل بين هاتين البوابتين الطريق الرئيسي الذي أطلق عليه ( بين القصرين ) وكانت الأسوار التي بناها جوهر الصقلي قد تهدمت ، فجددها وعمرها بدر الدين الجمالي وأقام ٣ بوابات جديدة عظيمة من الحجارة وهي باب النصر و باب الفتوح شمالا ، و باب زويلة جنوبا ، وما زالت هذه البوابات قائمة حتى اليوم .  
٢ شارع النحاسين بالقاهرة الإسلامية ويظهر فيها المماجات البيئية والكل الصغيرة المتلاحمة ، وبجوار الوحدات السكنية وتظليل مسارات الحركة لتوفير بيئة مريحة للسابلة في الأزقة (شارع تجاري) .  
٣ شارع المعز ويظهر قيم التردد والتنوع والوحدة والإيقاع والحركة في المباني . يمثل شارع المعز لدين الله بالقاهرة قيمة تشكيلية معمارية وعمرانية كبيرة وذلك بسبب تنوع عمائره سواء من حيث الوظيفة والقيمة الفنية والتاريخية فهناك عمائر من العصر الفاطمي وأخرى من العصر المملوكي البحري والمملوكي الجركسي والعصر العثماني وعصر محمد علي فهو بذلك يمثل حقب تاريخية متنوعة ، ومن أهم مميزات شارع المعز أنه لا زال محتفظا بقيمته الفنية والتاريخية ولم تؤثر فيه رتابة العمارة الحديثة حتى الآن ومن ثم فإنه من المفيد المحافظة على هذه السمة .  
٤ وحدة الجيزة وسارات الحركة والتشكل الفضائي وبيت السحيمي مثال للبيوت العربية التقليدية ، الدخول إلى البيت يكون من خلال الجاز الذي يؤدي إلى الصحن الذي توزعت فيه أحواض زرعت بالنباتات والأشجار . تتفتح غرف البيت على الصحن للبيت صحنان ، صحن أمامي بمثابة حديقة مزروعة بتوسطه ما يسمى بالخبوش ، وهو دكة خشبية زينت بأشغال من خشب الحرط . في هذا الصحن شجرتان زرعتا عند بناء البيت ، زينة وسدرة . الصحن الخلفي به حوض ماء وساقيتلاري وطاحونة تدار بواسطة الحيوانات . كان الصحن الخلفي للخدمة .

## (٣-٢-٣-١) حقيقة البيئة العمرانية في تراث فترة التأثير الأوروي:

بدأ التأثير الأوروي مع الحملة الفرنسية ثم عهد محمد علي وانتهاء بالاحتلال الإنجليزي، وتزايد الجاليات الأجنبية في المدن المصرية، حيث بقيت حدود القاهرة كما هي منذ عام ١٧٩٨ وحتى عام ١٨٤٨، وكذلك لم يتغير تعداد سكانها كثيرا لمدة الخمسين عاما وهي فترة الحملة الفرنسية وعصر محمد علي، ويمكننا أن نقسم هذه الحقبة من الزمن إلى فترتين (أولا: فترة محمد علي، وهي إمتداد للقاهرة الشرقية ١٨٠٥ - ١٨٤٨ م/ ثانيا: فترة ما بعد محمد علي، وهي بداية تحول القاهرة للطابع الغربي ١٨٤٨ - ١٩٥٢ م).



<p>تميز العمران في هذه المرحلة بتطور نظم الانشاء والاعتماد على المباني فزاد الارتفاع حتى ه ادوار ،بالإضافة الى اعتماد التخطيط على النظم الهندسية فظهر التخطيط الشريطي المنظم وتواجد احياء اغلب من يقطنها الاجانب . تخطيط الفراغات العمرانية هو خليط بين التخطيط الشبكي والإشعاعي متحد المركز وبعض الميادين كانت نقطة انطلاق المظاهرات السياسية</p>		<p>العوامل السياسية</p>
<p>ظهور انفصال طبقي واضح انتشر في أنحاء مصر على اساس الثراء المادي نتج عنه تواجد احياء اغلب من يقطنها الاجانب (ظهور عمران الضواحي الراقية على النيل في صورة عدد من القصور ذات الحدائق) ، وتميزت تلك الاحياء بعدد من الأنشطة والرياضات المتميزة مثل ملاعب الجولف والفروسية بالإضافة الى مناطق الترفيه الفاخرة .</p>		<p>العوامل الاجتماعية</p>
<p>الانتقال الحضاري الذي نقل بعض السمات العمرانية كالشوارع الحدائقية المخططة ، مع وجود بعض الاعمال الفنية في الميادين مثل التماثيل والأعمال النحتية، واتساع عروض الشوارع لتناسب حركة المواصلات الجديدة (المترو - السيارات) . ظهور نوعيات من المباني ذات الصلة بالانشاط الثقافي مثل : دار الاوبرا و ظهور نوعيات خاصة من الحدائق صممت على ايدي مهندسين اجانب .</p>		<p>العوامل الثقافية</p>
<p>تجاهل تلطيف مؤثرات المناخ القاسية والتخفيف من اثارها بزيادة حجم الكتل وانعدام الأفنية الداخلية مع زيادة ارتفاعها بالإضافة الى اتساع الشوارع المطلة عليها ، بالإضافة الى تعميم المطلات النيلية على يد طبقة الصفوة اللذين بنوا قصورهم فيها لما لها من ميزة ترطيب الجووان كان على نطاق محدود ، استخدام عناصر التشجير والمياه في تزيين الشوارع والميادين للتخفيف من حدة الطقس .</p>		<p>العوامل الطبيعية</p>

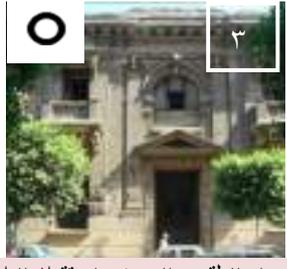
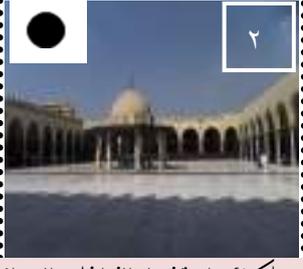
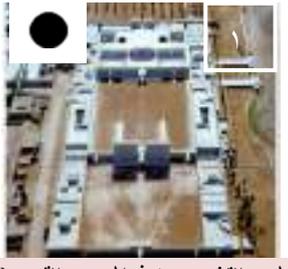
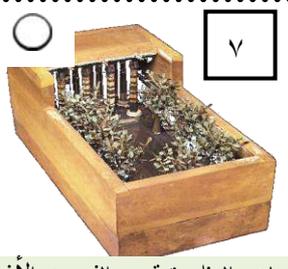
تأثير العوامل الانسانية والطبيعية والبيئية العمرانية

شكل ( ١ - ٣ - ٩ ) (١)

١. شكل (١-٣-٩) : <http://en.wikipedia.org/wiki/Heliopolis> <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> الدليل الارشادي لجهاز التنسيق الحضاري

١ مصر الجديدة (هيليوبوليس) أحد أرقى أحياء القاهرة هي واجهة القاهرة العظيمة من الجهة الشرقية وتميز بارتفاع مستوى سكانها ثقافياً واجتماعياً. أسسها البلجيكي البارون امبان ، واه قصوره الشهير ( قصر البارون ) ، وتميز المنطقة بالمباني الضخمة والفاخرة ومحيطها المترو الذي كان تابعاً لشركة فرنسية قبل تأميم شركات الاجانب ، ولذلك طاق عليه إلى اليوم مترو مصر الجديدة . وقد احتل في سنة ٢٠٠٦ م بمرور ١٠٠ عام على تأسيس الحي .  
٢ خريطة جزيرة الزمالك عام ١٩١٣ م : يعتبر العامل الاجتماعي من المؤثرات الهامة على طابع جزيرة الزمالك العمراني ، فهي كمنطقة سكن راقية تضم شريحة اجتماعية ذات دخل مرتفع منذ نشأتها ، ولا يزال سكانها من أغلى سكان إقليم القاهرة الكبرى ، حيث يبلغ دخل الأسرة في المتوسط خمسة أمثال الأسرة في المتوسط على مستوى الإقليم ، وصور توضيحية لنا في الجزيرة الرياضية عام ١٩٣٠ م ، ويظهر بها رياضات الكريكيت والبولو والفروسية والتنس والترحلح على الجليد .  
٣ تمثال ابراهيم باشا في ميدان العتبة الخضراء ، الذي بني على قاعدة خشبية قبل تدميرها في عام ١٨٨٢ م . تمثال محمد علي باشا في وسط ميدان المنشية في النصف الأول من القرن العشرين بلغت تكلفتها حوالي ٢٠٠ ألف فرانك تم دفعها إلى صانع التمثال المسيو ألفريد جاكار ، أحد أشهر النماثلين الفرنسيين في القرن التاسع عشر وعرض لمدة شهر في شارع الشانزليزيه ، وفي ١٩ ديسمبر ١٨٧٢ كان الاحتفال الرسمي بإقامته وسط ميدان محمد علي .  
٤ حديقة الحيوان بالجيزة عام ١٩١٢ م ، كانت تسمى "جوهرة التاج لحدائق الحيوان في أفريقيا" واحدة من أجمل حدائق الحيوانات في العالم وأكثرها كثافة من حيث عدد وتنوع فصائل الحيوانات والطيور الموجودة بها وتعد أقدم حدائق الحيوانات في أفريقيا ، وتعتبر بين أكبر حدائق حيوان فيينا وفرنسا ولندن وتم تأسيس حديقة الحيوان منذ ١٤٠ عاماً في عهد الخديوي إسماعيل .  
٥ خريطة توضح النسيج العمراني النقطي للقاهرة الحديثة والتي اهتمت بالتشكيل دون البيئية ، ميدان التحرير ١٩٤١ م وبجانب الميدان في تصميمه ميدان شارل ديغول الذي يحوي قوس النصر في باريس . ميدان المنشية بالإسكندرية يعتبر ميدان «الفاصل» أو محمد علي كما أطلق عليه فيما بعد ، قلب المدينة التجاري وتميز بتخطيطه المعماري الدقيق الذي يعلب عليه الطابع الإيطالي حيث صممه المعماري الإيطالي فرانسيسكو مانتيني ، ومن اسمه اشتقت كلمة (المنشية) ٦٨

## شكل (١-٣-٢-٤) الأبعاد الانسانية في العمران المصري القديم ومؤشرات تواجدها:

التراث الاوروي	عمران المسلمين	المصرية القديمة	شكل (١-٣-٢-٤) (١٠)
			<p>(أولاً) الوظيفة في المباني</p> <p>(ثانياً) قدر الاستجابة</p> <p>(ثالثاً) الإتران في النقطة</p>
			
			
<p>ظهور المدن التخصصية في المصري القديم (مدن ملكية) واستخدام الفراغات العمرانية لاجراء الطقوس الدينية واستقبال العامة، و استمرارية بعض العماثر الدينية (مصري قديم واسلامي) ومن الملاحظ أن المنشآت الدينية في عمران المسلمين كانت ذات طبيعة مرنة إذ لم يقتصر عمله على أداء الفرائض الدينية فحسب بل كان به زوايا للتدريس، مع ظهور نوعيات جديدة من مباني التراث الأوروي مثل (المسرح والملاهي ودور الأوبرا -الفنادق - .) والتي تتميز بقيمة وظيفية مهمة وتنتصح في استمرار بعضها وإعادة استخدام معظمها.</p>			
<p>بناء عمارة الموت (الخلود) وتمثل في المقابر والمعابد وغيرها من المباني من الحجر والجرانيت لتبقى على مدى التاريخ، وبناء عمارة المباني العامة (المساجد -الاسبلة - الخ) وكثير من المباني السكنية بكونها مبنية من الاحجار الموفرة بالبيئة المحلية لتبقى على مدى التاريخ، دون ان تفرض على الاجيال القادمة شكلا لا يقبل التغيير، ثم وضع علي باشا مبارك عدداً من شروط البناء مثل التكلفة الدنيا للبناء لضمان مستوى معين من الجودة ولم يحدد أي نوع من الشروط على الطرز المعمارية المستخدمة دون مراعاة للقيم والثقافة والظروف البيئية</p>			
<p>ظهرت ملامح الرفاهية بقصور الفرعون والأغنياء للإيجاء بمدى سمو وعلو تلك الطبقة، ويتضح ذلك في الفراغات العمرانية والحدائق المحيطة بها من تماثيل ونقوش، وبالمثل ظهرت ملامح الرفاهية بقصور الامراء والمالكيك للإيجاء بمدى سمو وعلو تلك الطبقة، ويتضح ذلك في الفراغات العمرانية والحدائق المحيطة بها، أما في التراث الأوروي معظم المباني ضخمة (كان يشترط الأثقل تكلفة المبنى عن ٢٠٠٠ جنيه لضمان التميز والفخامة)، متوسط الارتفاعات بين ٦-٧ أدوار واجهاتها غنية بالزخارف تصل في بعض المباني إلي التكديس الشديد.</p>			

● قوية ○ متوسطة ○ ضعيفة

شكل (١-٣-١): <http://en.wikipedia.org/wiki/>

١ الفراغ العمراني اما القصر الملكي بيل العمارة لاستقبال عامة الشعب .

٢ جامع عمرو بن العاص: من أسئلة المرونة الوظيفية في المنشآت الدينية إذ لم يقتصر عمله على أداء الفرائض بل كان به زوايا للتدريس ومنها زاوية الإمام الشافعي، ومكاناً لجلوس القضاة فقد كانت فيه محكمة لنقض المنازعات الدينية والمدنية .

٣ "بنك مصر" ١٣٩٤ شارع محمد فريد يتميز بارتباطه بشخصية طلعت حرب باشا كما يتميز بقيمة معمارية بنك مصري تأسس عام ١٩٢٠م على يد الاقتصادي المصري طلعت حرب برسالة هي استثمار المدخرات القومية.

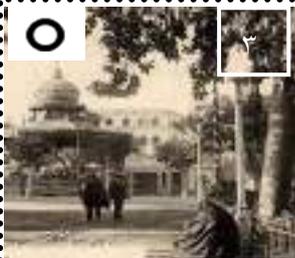
٤ عمارة الخلود (الاهرامات) الباقية إلى الآن والتي تقع على هضبة الجزيرة قطعت الحجارة التي استخدمت من المنطقة المحيطة بالهرم وحجارة الكساء الخارجي من منطقة جبل طره والحجارة الجرانيتية المستخدمة في الغرف الداخلية من محاجر أسوان.

٥ جامع السلطان حسن: جمع بين ضخامة البناء وجلال الهندسة، وتوفرت فيه دقة الصناعة وتبوع الزخرف، كما جمعت فيه فني الفنون والصناعات فنرى دقة الحفر في الحجر ممثلة في زخارف المدخل ومقرنصاته .

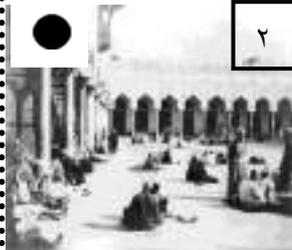
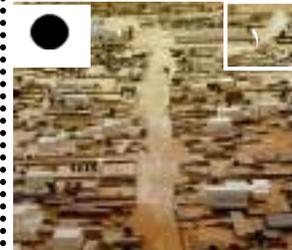
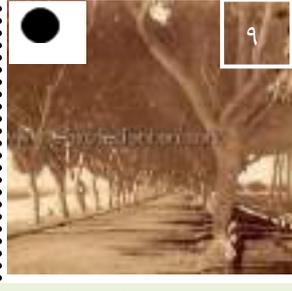
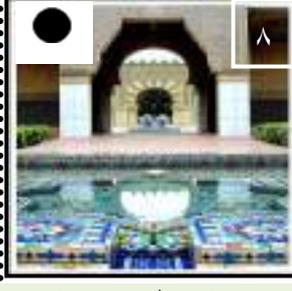
٦ عمارة أسيكورازوني "Assicurazioni" من أبرز عمارات وسط البلد، يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩١١م على يد المعماري انطونيو لاشياك، وهي تقع في شارع قصر النيل، شيدت على الطراز الكلاسيكي المستحدث من منظور وضع منزل المصري القديم، ويضح فيها البساطة وعدم التكلف مع وجود فناء صغير ملحق بالسكن .

٧ بيت الكرنيلية واحداً من البيوت النادرة المتفرقة الباقية، عمارة البيوت في الحقبة العثمانية.

٨ صورة عمارة سانت دافيس عمارة الشوريجي حاليا من تقاطع شارع محمد فريد وعبد الحالق ثروت على الطراز الإككتيكي (Eclectic) والذي يحمل في مضمونه مجموعة من التأثيرات لطرز معمارية مختلفة.

الثراث الاوروي	عمران المسلمين	المصرية القديمة	شكل (١-٣-١) (١)	
			رابعاً) العلاقة الودية مع الطبيعة	
<p>استخدم المصري القديم مواد البناء المتوفرة طبيعياً سواء قالب الطوب الطيني أو الأحجار والجرانيت، واستخدم المحددات الطبيعية كالأنهار والجبال في تحصين المدن، أما في عمران المسلمين ظهر الفناء الداخلي الذي يوفر بيئة توفر الراحة الحرارية والاتصال مع السماء، بالإضافة إلى استغلال المباني السكنية لمصادر الطاقة المختلفة، وبالنسبة للتأثير الأوروبي غابت فكرة الاعتماد على الفراغات الداخلية والأفنية واستخدام المناور الداخلية، بالإضافة إلى الزيادة المطردة في عدد الحدائق سواء العامة أو الخاصة لإستمتاع الناس بحمال الطبيعة</p>				خامساً) احترام المقياس الانساني
<p>في المصري القديم لم تحترم شكل العمارة الدينية وطرق بنائها البعد الانساني فالإنسان الداخل لأي من هذه المنشآت يشعر بالتضائل أمام هذا المعمار الضخم ولكن تم مراعاة مسافة السير من القرية للمدينة، أما في عمران المسلمين ظهر احترام المقياس الانساني بالمدينة في العلاقة بين ارتفاعات المباني وعرض الشارع ففيها علاقة حميمية بينما تميزت بوابات المدينة والمنشآت الدينية بمقياس ضخم يحاها بالمقياس التعاطفي، وبالنسبة للتأثير الأوروبي فقد التكوين الفراغي للمقياس الانساني لوجود الفراغات الضخمة التي تولد الاحساس بالضالة لدى الانسان .</p>				سادساً) احترام الحدودية
<p>صغر حجم المدينة القديمة بسبب الزراعة (ساكن المدينة الواحدة يقابله عدد كبير من المزارعين) وبداية وسائل نقل المحاصيل أدى إلى تحديد حجم المدينة بعدد السكان الذي أمكنهم الحصول على الغذاء، أما في عمران المسلمين الحدود الجماعية ظهرت بصورة كبيرة في عمران المدينة مما ساعد على تنمية الشعور بالانتماء ودفاع الفرد عن مجتمعه وحيوانه، وبالنسبة للتأثير الأوروبي فخطوط السماء مركبة لاختلاف نظم البناء وزمن الانشاء وأصبح خط السماء متكسر مع انشاء الاسوار التي تحدد حركة المشاة في أماكن محددة من الشوارع</p>				

١. شكل (١-٣-١): <http://en.wikipedia.org/wiki/>
- ١) **مدينة حصن سميّة** بنيت على الأماكن المرتفعة ويحيط بها حائط دفاعي ضخم وبداخله يوجد المعبد والمباني الهامة ويستخدم هذا الحائط لحماية المدينة من التل أو من الصحراء ثالثاً، وهي أشبه بالحصن لحماية الجنوب والدفاع عنه. الجانب الطويل من المدينة يواجه النيل وبالتالي تعتبر جهة قوية تمنع أي هجوم من ناحيتها بينما يحيط بالمدينة من الجهات الثلاثة الأخرى خندق جاف مسطح وعميق، كما أن وأجته الأسوار من الخارج كانت مكسبة بالحجر.
- ٢) **استخدام المشربيات لتسخير الطاقة الشمسية في بيت السحيمي** التقليل من الفحات الخارجية وصغر حجمها والاستفادة من الضوء كعنصر تشكيلي علماً بضعف مستوى الإضاءة بسبب كمية الضوء المسموح بدخولها خلال أجزاء المشربية.
- ٣) **حدثة الأزبكية عام ١٩٢٤م**، وكانت تقام بالحدائق العديد من الاحتفالات الرسمية والشعبية الكبرى للأجانب والمصريين.
- ٤) **معبد الأقصر** شيد لعبادة آمون رع وزوجته موت وابنها خونسو، ويوضح النسب الذهبية لدى قدماء المصريين والماخوذة من نسب جسد الفرعون بفرغاته الداخلية والخارجية وتطبيقها في المعبد.
- ٥) **ميدان طلعت حرب (ميدان سليمان باشا سابقاً)**، وتفاوت درجات المقياس في قطاعات الفراغ الواحد ما بين أبراج مرتفعة ومباني متوسطة الارتفاع وكباري ضخمة.
- ٦) **مدينة كاهون العمالية** بنيت لأرواء الموظفين والعمال الذين اشتغلوا في بناء هرم اللاهون (هرم سنوسرت الثاني) يبلغ حجمها حوالي ٢٠ فدان ومسورة بأسوار قوية للحماية أما شوارعها فكانت خطوطاً مستقيمة متقاطعة في زوايا قائمة.
- ٧) **باب النصر** بوابة حجرية ضخمة حصينة بنيت في الجنوب من باب القنق.
- ٨) **شارع ولاق عام ١٩١٠م** حمل اسم **شارع عقّاد الأول** إلى أن تغير مع ثورة ٢٣ يوليو، كانت فراغات الشوارع شبه مغلقة وذلك نتيجة للكثافة البنائية التي فرضت مناطق خضراء حول مباني القصور والفيلات.

التراث الأوربي	عمران المسلمين	المصرية القديمة	شكل (١-٣-١٢)	
			<p>(تابع) الأبدان الحسي (الأبعاد الوظيفية)</p> <p>(سابع) مناخ التواصل في المبني</p>	
				<p>(أولاً) الخصوصية والاحتواء</p>
				

تتحقق هذا البعد الانساني في العمران المصري القديم من خلال وجود الفراغات العمرانية المفتوحة كلساحات الامامية للمعابد لإقامة الطقوس الدينية والساحات امام القصور الملكية لتجمع افراد الشعب بالإضافة الى شبكة الشوارع الرئيسية لمرور موكب الملك والجيش، أما في عمران المسلمين البيئة المبنية للمدينة وما تحويها من مضامين ثقافية (المساجد، الساحات العامة) كانت تساعد على تهيئة الفرصة للاجتماع والالتقاء، وبالمثل في فترة التأثير الأوربي خاصة الفراغات العامة حيث الحدائق والمتنزهات بمثابة مكان رائع لتجمع أفراد المجتمع

للعمران القديم حدود واضحة لكل طبقة لتحقيق الخصوصية مع توفير الاحتياجات الخاصة بكل فئة مع وجود والساحات الداخلية للمباني الدينية والدينيوية، أما تقسيم المدينة الإسلامية إلى عدة خطط وحرارات ساعدت على تدعيم قيمة الخصوصية وكان للخصوصية أثر واضح في إيجاد طراز مميز ومن ذلك واجهات المنازل الإسلامية، في فترة التأثير الأوربي الاحتواء ضعيف في الميادين وذلك لاتساع الميادين وكثرة المداخل، وظهرت الخصوصية في التقسيم الى احياء خاصة بالأجانب وكذلك التقسيم الى مناطق للأنشطة التجارية

ظهر اهتمام الفراغنة بالافنية الداخلية والحدائق المفتوحة العامة والخاصة وما بها من عناصر التنسيق المختلفة بجانب محاولة استنباط اشكال العنصر المائي ساعد على شعور المصري القديم بالشعور بالهدوء والاسترخاء والطمأنينة، أما في عمران المسلمين تحقق الهدوء والاسترخاء عن طريق فصل اماكن الضجيج عن المناطق السكنية، بالإضافة لوجود الافنية الداخلية بالمساكن، وبالمثل في فترة التأثير الأوربي تحقق الهدوء والاسترخاء لوجود الحدائق والتي تقوم بإتاحة البيئة الصالحة للقيام بدور نفسي كبير عن طريق الترفيه عن المجتمع.

● قوية ○ متوسطة ○ ضعيفة

١. شكل (١-٣-١٢): <http://en.wikipedia.org/wiki/>

١ شبكة الشوارع الرئيسية لمرور موكب الملك والجيش، والتي تساعد على تكوين الصداقات.

٢ صحن الجامع الأزهر وبه وبه المصلين وطلبة العلم في القرن التاسع عشر

٣ طبقة العامة: وهي طبقة أصحاب الحرف الصغيرة وصغار التجار والعمال والموظفين وهي كبيرة العدد محدودة الكمية والدخل وتأثر معيشتهم ونظرتهم بالحياة بالأجانب، واقتبسوا عاداتهم في اللبس والمأكل والمشرب والمسكن وغيرها.

٤ معبد الكرك رغبة المصري القديم في دخول المعابد ليكون أكثر قرباً من الآلهة أو من الكهنة والتي شكلت اشباعاً للحاجة النفسي للشعور بالاحتواء من خلال استخدام الارتفاعات الشاهقة والبيوالات الضخمة.

٥ الخصوصية في العمائر المدنية بالتحكم في الفتحات وتغطيتها

٦ فندق الكوتيتنتال، ميدان الأوبرا بالقاهرة، أوائل القرن العشرين.

٧ قورشات توضح عناصر التنسيق المختلفة (الأشجار والنباتات - تكهنيات شجر الغنق - أحواض الزرع - المعمرات والمماشى - الأسوار - البوابة).

٨ للأفنية الداخلية بالمساكن الإسلامية يظهر بها التأثير بالثقافة الإسلامية حيث صناعة البلاطات الملونة واستخدامها وأواني النباتات والفوشات والزخارف الإسلامية، واستخدام المياه بصور متنوعة كأننا فورات وأحواض المياه.

٩ شارع رئيسي في جزيرة الزمالك عام ١٨٧٦م ويظهر فيها عناصر تنسيق الموقع (اشجار ومقاعد جلوس)، وتحقق فيها الهدوء والاسترخاء عن طريق توفير المناظر الطبيعية الخلابة وفصلها عن اماكن الضجيج.



مما سبق نجد ان عمران المدينة المصرية في مراحلها المختلفة نجح الى حد ما في تحقيق التوازن بين الاحتياجات المادية والمعنوية للإنسان ، مع محاولة تحقيق مبانيه وشوارعه والراحة والاحتواء ومراعاة المقياس الانساني ، ويمكن تلخيص العلاقة بين العمران والسلوك الانساني في:

عمران المصري القديم	في مجمله متوافق مع ثقافة الانسان مع شعور الانسان بالانتماء للمجتمع مما يدعم السلوك الايجابي
عمران المسلمين في مصر	عمران متوافق مع ثقافة الانسان مع شعور الانسان بالانتماء للمجتمع مما يدعم السلوك الايجابي
عمران التراث الاوربي	في مجمله غير متوافق مع ثقافة الانسان مع عدم شعور الانسان بالانتماء للمجتمع مما يدعم السلوك السلبي

١ شكل (١-٣-١): <http://en.wikipedia.org/wiki/> سكن الريف المصري يتألف من غرفة مركبة مفتوحة، وحديقة يظهر بها استخدامهم لنباتات الزينة واستعمال نخيل البلح والنباتات العطرية والأعشاب الطبية، وبيت الطيور على طول جدار الحديقة .  
 ٢ الجمال الاوربي الذي يتميز به واجهته بالعقد المعشق الذي انتشر في العمارة الملوكية وفوق هذا العقد يوجد العقد الفارسي، واهم ميزة في تصميم الجامع المقرنصات ولم تستعمل قبل ذلك الا في مذبة جامع الجيوشي .  
 ٣ عمارة جروبي يرجع تاريخ الإنشاء إلى عام ١٩٢٤ على يد المعماري جوسي مازا، وتقع في ميدان سليمان باشا ، وهي على الطراز الكلاسيكي المستحدث النيو باروك ويوجد بالدور الأرضي مطعم وصالون الشاي جروبي الشهير الذي يمثل إحدى العلامات المميزة بمنطقة وسط المدينة بالقاهرة .  
 ٤ من آثار عهد الرعامسة ويحيط بالمدينة حائط سميك به بوابات حجرية وبالطوايق العليا مساكن للحراس ، ويحيط بكل هذا جدار اخر مكمّل اقل ارتفاعا وفي نهايته معبر على نهاية قناة ليسمح بالدخول للمعبد من الشرق .  
 ٥ الحركة المسدودة النهاية لمنع دخول الغرباء والحفاظ على وحدة الجيرة .  
 ٦ شوارع مدينة الاسكندرية قديما ويظهر فيها الحركة الآلية (سيارات - ترام) وحركة المشاة ومحاولة الفضل بينهم لتقليل الحوادث .

## (١-٣-٢-٥) سمات الشخصية المصرية:

كما قال العالم جمال حمدان " في هذا الوقت الذي يضطرب فيه الفكر في مصر و يضطرب مجنا عن شخصيتها ودورها الإنساني والحضارى ، فإننا فى حاجة إلى فهم كامل لوجهنا ووجهتنا ، لكياننا ومكانتنا ، لإمكانياتنا وملكاتنا ، وأيضاً لنقائصنا ونقائصنا ، بلا تخرج ولا تحيز أو هروب " ، وبما ان شخصية الانسان وتكاملها ذات جوانب خمس رئيسية (الجانب البيولوجي والوجداني والعقلي واللغوي والاجتماعي) ، ولا يوجد انفصال بين هذه الجوانب الخمس لان أي خلل او فصل في هذه الجوانب قد يؤدي الى اضطراب أو عدم توازن في الشخصية .<sup>١</sup>

الطبيعة الجغرافية المصرية المسالمة طبعت الناس على الوداعة والبشاشة والحفاظة على القديم ، كما كان للنيل تأثيراً قويا على الطابع القومي للإنسان المصري ، وتشير الأدبيات الى ثلاث ظواهر طبيعية تدخل ضمن مقومات الشخصية المصرية وهي ( الشمس والنهر والصحراء ) ، وتميزت الشخصية المصرية على مر عصور طويلة بسمات كانت أقرب إلى الثبات ولذلك يعتبرها العلماء سمات أصيلة وذلك لتمييزها عن سمات فرعية أو ثانوية قابلة للتحريك مع الظروف الطارئة ، فالمصري تميز بكونه : ( ذكياً ، متديناً ، طيباً ، فناناً ، ساخراً ، عاشقاً للاستقرار ) .<sup>٢</sup>

كما ذكر سابقاً فان المجتمع المصري تاريخياً من القبائل التي استقرت على ضفاف النيل واتخذت من الزراعة وسيلة لكسب المعاش ، ولقد استمر هذا الاستقرار الذي تم فى شريط ضيق من الأرض الفيضية فى وادي النيل والدلتا لفترة طويلة من الزمن عملت على أن يتخذ المجتمع نظام بن بن ومجانسا إلى حد كبير ، ولقد ساعد على ذلك عدة عوامل:

كان عليها أن تضبط النهر وأن تدافع عن حدود البلاد، معيدة إنتاج نفسها من خلال صور الخراج المختلفة التي كانت تفرض على الفلاحين من سكان القرى أو أصحاب الحرف من سكان البلدان الأوسع نطاقاً من القرى ، ولعل وجود هذا النمط من الحكم المركزي هو الذي أدى إلى تشكل هذه العلاقة المتناقضة بين الإنسان المصري والسلطة المركزية ، فهو دائم النظر إليـة ولا تستقيم حياته بدونها ، ولا يستقر مجتمعه إلا عبر هذه "السلطة" المركزية للدولة . بل أن هذه العلاقة هي التي شكلت طبيعة النظر إلى السلطة المركزية والتفاعل معها (ثقة وخوفاً ، شكاً وتطلعاً ، نفاقاً ومجاراة .. إلخ) .

أولاً: وجود الدولة المركزية

بدأت صياغته فى مصر القديمة حيث ازدهرت الحضارة الفرعونية على جذر ديني واستقبلت مصر بعد اندثار الحضارة الفرعونية ، الثقافات والديانات الأخرى . فاحتضنت الديانة المسيحية ، ثم الإسلام من بعد ذلك ، ومن ثم يضح فى ضوء ذلك أن نقول أن تاريخ مصر هو تاريخ الأديان . ولقد أدى هذا الظرف إلى أن تصبح صبغة الدين هي صبغة الحياة فى مصر وأن يصبح الدين أحد السمات المميزة لحياة المصريين . بل أن المصريين ابتدعوا أسلوبهم الخاص فى الدين فاتشر بينهم ما يطلق عليه "الدين الشعبي" أو "الدين الشعبي" ويقصد به الدين الشائع الذي تظهر فيه صور من التداخل بين عادات المصريين القدماء وحتى ومعتقداتهم وبين ما أخذته المصريون من الديانات الأخرى .

ثانياً: الدين الشعبي

<sup>١</sup> جاسر جميل احمد ، رسالة دكتوراه «انساق التصميم والبناء في البيئات التقليدية - رؤية لتطوير الاداء التصميمي في عمران مجتمعات الوجه القبلي المصري» ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة -

٢٠٠٣م ، ص ٢٩ .

<sup>٢</sup> رانيا عبد اللطيف غنام ، رسالة دكتوراه «دور الطابع العمراني في الارتقاء بالسلوك الحضاري لسكان المدن الجديدة - دراسة حالة مدينة دمياط الجديدة» ، كلية الهندسة - جامعة المنصورة ،

٢٠١٣م ، ص ٥٨ .

<sup>٣</sup> عزرة عزت ، «التحولات في الشخصية المصرية» ، كتاب الهلال - مركز الحضارة العربية - القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٣ .

اتسمت مصر عبر تاريخها بقدر من التجانس العمراني والبشري، فالمجتمع المصري التقليدي يتكون عمرانياً من عدد كبير من القرى ذات النمط العمراني المتجانس وعدد أقل من المدن الصغيرة، وتتناثر المدن والقرى على شواطئ النيل أو قنواته الفرعية أو على بعد فراسخ من هذه القنوات. ويسكن القرى والمدن سكان من أصل مصري أو آخرون متمصرون من الشعوب المختلفة التي جاءت إلى مصر عبر تاريخها الطويل. ولقد استوعبت مصر هؤلاء الغرباء وصبغتهم بالصبغة المصرية، فصار السكان متشابهين إلى حد كبير في عاداتهم وتقاليدهم، حتى وإن اختلفوا في دينهم.

ثالثاً: التجانس العمراني والبشري

من الطبيعي أن تؤدي كل الظروف السابقة إلى أن يرتبط الإنسان المصري بأرضه ارتباطاً كبيراً، وأن يكشف عن ميل ظاهر نحو الارتباط بالعائلة. ويأتي الارتباط بالأرض نتيجة العمل في الزراعة الذي يجعل الفلاح ينتظر دائماً ما تمنحه له الأرض والطبيعة، ورغم أنهما قد يقسوان عليه أحياناً فإنهما يعطيانه في النهاية. ومن ثم تنشأ هذه العلاقة الوجدانية بين الفلاح وأرضه حتى وإن لم يكن يمتلكها. أما العائلة فهي الملاذ الآمن الذي يجد فيه الفرد الطمأنينة والحماية. مرت على المجتمع المصري مجموعة من الحروب وبعض الكوارث الطبيعية، وقد ظهر خلالها التوحد الجماعي وهو من الصفات الدالة على السلوك الحضاري، وقد اثبتت وحدة العلاقات في المجتمع المصري خلال الحن.

رابعاً: الارتباط بالأرض والعائلة

وعلمنا أننا لا نبحث في الشخصية المصرية الراهنة والموجودة بالفعل، ولكن نبحث عن الشخصية المصرية الأمل الذي له جذور، بقصد تهيئة مناخ ثقافي يسمح لها بالإثراء، فالمصرية ليست الأرض وليست المواطنة التي يرثها الإنسان بالميلاد، ولا تشير كذلك إلى الأصل العرقي الذي يحمله الشعب الذي يعيش على هذه الأرض، إنما تشير التميز الذي صاحب قيام الحضارة المصرية، والذي ارتكز في أساسه على المرجع القيمي والأخلاقي كأساس لقيام هذه الحضارة، وعلى ضوء ذلك يمكن تلخيص مجموعة الركائز والمضامين التي تحدد هوية مصر وسماها الشخصية المصرية عبر التاريخ للاتي:



شكل (١ - ٣ - ١٤)

- مصر كانت (أول أمة) في التاريخ القديم نمت في نفسها عناصر الأمة بمعناها الكامل الصحيح، وبعدها كانت أول دولة تظهر على مسرح العالم القديم بالمعنى السياسي، كما كانت أول امبراطورية في التاريخ حققت لنفسها نطاقاً ممتداً من السيطرة والنفوذ.
- (القيمة من الموقع والقوة من الموضع) هما طرفي في معادلة الشخصية المصرية، فالموقع الخطير يتطلب لتحقيقه وضمانه موقعا غنيا كئماً، وبالتالي فإن مكاتنا هي محصلة مكاننا وإمكانياتنا على حد سواء.

أولاً: من حيث البعد التاريخي

شكل (١ - ٣ - ١٤): لوحة نارمر: لوحة تعرف باسم "لوحة نارمر"، ويرجح المؤرخون أن "نارمر" هو "ميناء"، وقد وجدت هذه اللوحة في مدينة "الكاب"، وهي الآن محفوظة بمتحف القاهرة. وللوحة وجهان، الوجه الأول يصور الملك "ميناء" وهو يقبض على أسير من أهل الشمال، وعلى رأسه التاج الأبيض، بينما يصور الوجه الآخر الملك "ميناء" وهو يحتفل بانتصاره على مملكة الشمال، وهو يلبس التاج الأحمر، استنطاق الملك "ميناء" Menes توحيد الوجهين البحري مع القبلي حوالي عام ٣٢٠٠ ق.م، وبذلك أتم جهودات أسلافه، وتكون لمصر كلها حكومة مركزية قوية، وأصبح أول حاكم يحمل عدة ألقاب، مثل: ملك الأرضين، صاحب التاجين، نسر الجنوب، ثعبان الشمال، فأصبح الملك "ميناء" مؤسس أول أسرة حاكمة في تاريخ مصر الفرعونية، بل في تاريخ العالم كله، واختار مدينة "منف" عاصمة لمصر كلها في عهد الدولة القديمة حتى نهاية الأسرة السادسة.

المصدر: <http://egypt-blew.blogspot.com>

تابع من حيث البعد التاريخي

- ان البعد التاريخي في شخصية مصر يمثل نموذجاً فريداً للقاء الانسان المصري مع الموقع ، وعلى ضوء الخبرة التاريخية لمصر تشكل دورها الاقليمي والعالمي ، ومن الثوابت في هذا :
  - ١ . شموخ الانسان المصري وإرادته الطموحة في العمل والانجاز .
  - ٢ . اصالة قيم مصر في استيعاب الوافد عليها وتمصيره ، وإعادة تصديره بروح مصر .
  - ٣ . التمايز الفردي للغة الحوار بين الانسان المصري مع موقع مصر ومكانتها عبر التاريخ ، وهي اللغة الحاكمة لقيم العطاء في الذات المصرية .
  - ٤ . يستمد موقع مصر من جغرافيته الطبيعية، كان عوناً لمصر اذا تكامل مع موضعها ومكانتها ، وكان عوناً عليها اذا ضعفت المكنة عن مهام الموقع ، وما بين العون والعوان دروس مستفادة في تربية الشخصية

- مصر تعد مركز الثقل وقطب القوة في العالم العربي نظراً لطبيعة موقعها الجغرافي ، مما حتم عليها بانتظام مسؤولية الحماية والدفاع عن العروبة ، بالإضافة الى قيامها بدور الحوار والتأثير في المجتمع العربي .

تابعاً : من حيث البعد السياسي



شكل ( ١ - ٣ - ١٦ )



شكل ( ١ - ٣ - ١٥ )

تابعاً : من حيث البعد الثقافي



شكل ( ١ - ٣ - ١٧ )

- ثقافة مصر هي الركيزة الفكرية في بنية المجتمع ووعي الافراد ، والتي تشكل رؤية المجتمع لاشكالياته ، ومن ثم فوصف ثقافة مصر تقتضي التأكيد على جذور الثقافة المصرية بما يبرز الاصالة ، والتعرف على التيارات الفكرية وانعكاساتها على الثقافة بما يبرز معنى المعاصرة .
- الحديث عن الهوية المصرية يعني البحث عن صيغة جديدة لطبيعة العلاقة بين ايدولوجية الفكر واطر الممارسة ، فالموقع الجغرافي لمصر جعل منها همزة الوصل بين ثقافات العالم وملقى الفكر الانساني ، علماً بان الوعي المصري الكامن في وجدان الامة يختار ما يتفق مع حقيقة الذات المصرية وخصوصيتها المتميزة .

- ١ . شكل ( ١ - ٣ - ١٥ ) : صورة لـ الملك فاروق والملك عبد العزيز بن سعود في قصر عابدين بالقاهرة سنة ١٩٤٦م ، بعد أن تخلص العالم من الحرب العالمية الثانية ، وكانت استجابة كريمة من الملك عبد العزيز لدعوة مصر لزيارتها ممثلة في ملكها فاروق ، وقد كانت تلك الزيارة رداً على زيارة الملك فاروق الى المملكة العربية السعودية سنة ١٩٤٥ ، وهي الزيارة التي اعادت العلاقات بين البلدين بعد ان كان يشوبها بعض التوتر - المصدر : <http://www.faroukmisr.net> .
- ٢ . شكل ( ١ - ٣ - ١٦ ) : صورة لـ توقيع معاهدة الدفاع المشترك بين مصر والأردن وسورية والسعودية عام ١٩٥٧ . في الصف الأمامي من اليسار إلى اليمين: رئيس وزراء الأردن سليمان النابلسي ، حسين ملك الأردن ، الملك سعود ، عبد الناصر ، صبري العسليمن سوريا - المصدر : <http://ar.wikipedia.org> .
- ٣ . شكل ( ١ - ٣ - ١٧ ) : القاهرة لم تكن أبداً باريس النبل كانت القاهرة . . . وستبقى القاهرة فحسب، فالذي يصطلح على تسميته بالمدينة ليس بالمباني أو أنماط الشوارع وإنما البشر الذين يقومون بالبناء والذين يسكنون ويتفعلون في المدينة، ولطالما كان هؤلاء قاهريين، ولم يكونوا أبداً باريسيين، وتكمن عبقرية مصر في أنها لا تحتاج إلى أن تختار فترة محددة من ماضيها وتنبهها كمنال أصم، إن القاهرة القرن التاسع عشر مصرية كأي جزء آخر، وأبداً لم تطل باريس على النيل، ولا بأس في ذلك. المصدر : <http://www.noonpost.net> ٧٥

- المعتد الايماني في فكر الهوية والانجاز الحضاري في فكر الحركة ، واتضح ان البعد الديني كأحد محاور المخزون الحضاري للشخصية المصرية يرجع الى اهمية الدين في بناء الانسان المصري من ناحية ، اضافة الى استجلاء كثيرا من المعاني التي تؤكد ان اعظم مظاهر عطاء الانسان المصري في بناء حضارته كان تجسيدا واضحا لعلاقات قوية بين قيم الايمان وقيم العمل .
- ان جذور الدين في الشخصية المصرية تعبر عن اصالة الفطرة وتقائها ، فلم تكن الشخصية المصرية عابرة في تاريخ الديانات بل ان لشخصية مصر عظيم العطاء في قبول الديانات ومعايشتها وزيادة الفهم والوعي للسلوك بمقتضى تعاليمها ، بل وكانت مصر منذ عهد ما القديم مصدرا للإشعاع الديني ، قد وجدت المسيحية في مصر المأوى الامن من عصف الرومان وصارت مصر بعد الفتح الاسلامي حصن الاسلام المتين .

رابعا : من حيث البعد الديني



شكل ( ١ - ٣ - ١٨ )

وفي محاولة للكشف عن بعض القيم المميزة للشخصية المصرية ، فلقد اثبت التاريخ ان انسان مصر هو مستودع العقيدة الصحيحة بما تشير اليه من دلالات ايمانية ، ويملك انسان مصر في ذاته بوصلة الضمير الانساني مهما اختلفت توجهات الفكر ونزعاته ، فقد استقرت قيمه على التجربة الحضارية في تاريخه ، فكانت ذاتية الثقافية من ثوابت الحضارات ، وكان حوار مع الاخر دعوة من اجل التعاون مع احترام حقوق الانسان وخصوصية الشعوب .

**ومما سبق نستنتج ان ( المصري ) لم يكن يوما مشوشا فيما يخص ملامح هويته الثقافية ، وكان خير من عبر عنها في الفنون المختلفة ولا سيما العمارة التي رصدت كيف يعنى المصري بالمحافظة على هويته الثقافية عن طريق تطويعها لتناسب مع المعطيات المتجددة دوما ضمن مراحل التطور المختلفة والعصور المتباينة التي مرت عليه ، فهو لم يطمسها ولم يستبدلها وكانت هي الأصل الذي صاغه بما يلائم ما يتأثر به من حديث وما يطرأ على ثقافته من وارد يتبناه ليفرز لنا منتجا ( مصرية ) في ثوب يناسب عصره ، وقد أدهشنا هذا المصري بقدرته على لفظ كل ما لا يعبر عنه أو يمثله وإن كان بديعا ، وحساسيته تجاه كل ما هو مقتعل بفعل ظروف سياسية لأنظمة حكم مختلفة توالى عليه فلم يعلق بذاكرته إلا كل ما شعر أنه يشبهه ملامحه ، فكانت هويته الثقافية مُعرّفة وواضحة صاغها بأشكال مختلفة تعبيراً عن تفاعلها الإنساني والحضاري.**

٢. شكل (١-٣-١٨) : - المصدر : <http://ar.wikipedia.org>

- لقد توارثت مصر عبر عصور تاريخية ومُصلة الاحتفال بالمولد النبوي من خلال مراسم وطقوس شعبية شديدة الخصوصية ، فيحتفي بها المصريون احتفاءً كبيراً بإقامة السراقات تحتوى ركام المنشدين والمداحين حول المساجد الكبرى والبيادين في جميع مدن مصر خاصة في القاهرة : حيث مساجد أولياء الله والصالحين ، كمسجد الإمام الحسين والسيدة زينب (رضي الله عنها) ، ومن مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشرف أيضا حلقات الذكر وقراءة القرآن وإلقاء الخطب والموعظ الدينية وزينة الشوارع وحلوي المولد . حتى أصبحت هذه الاحتفالات جزءاً من وجدان الشعب المصري حتى يومنا هذا كمثال لفرحة عائلية اجتماعية تجتمع حولها جميع طوائف الشعب في فرحة ذات خصوصية خاصة .
- اعتاد المصريون القدماء على حضور المراسم الدينية في الأعياد فكانوا يذهبون الى المعابد ليقدموا الطقوس الدينية المتعلقة بالعيد ، التي حرص المصريون على حضورها وتقديم الطقوس والقرابين فيها وسماع الموسيقى في الأعياد والاشتركة في الغناء او التلاوات الدينية من اجل المعبودات في اعيادها ، وكان الفرعون يجرح على الظهور في تلك المناسبات ويحضر بنفسه في الاحتفالات والأعياد الدينية للمعبودات خاصة المعبودات الهامة ك(امون-ويتاح-وسكر-وحتحور . .) كان الفرعون يقوم بالطقوس الدينية ويقدم القرابين والتماثيل لتلك المعبودات ، كما كانت الزوجات الملكيات والأميرات والأمراء يحضرون تلك الاحتفالات .

## (١-٣-٣) خلاصة الفصل الثالث:

يتعامل الأسلوب المقترح في قياس مدى التوافق بين المكونات المادية المتغيرة للبيئة العمرانية وأبعادها الإنسانية على أنها آليه الهدف منها إثبات فرضية أن مدى مرونة الكتلّة العمرانية في استيعاب الأبعاد الانسانية سبب اساسي في تدهورها او تطورها ، وعلى ذلك يمكن التعبير عن أسلوب التحليل المقترح على صورة مصفوفة من المكونات ذات العلاقة المتشابكة والمتراصة بين بعدين أساسيين أحدهما رأسي يختص بالبيئة العمرانية وبشمل البنية الوظيفية والتشكيلية (الفصل الأول) ، والاخر أفقي يتعلق بالابعاد الانسانية للبيئة المحيطة بالفرد ويحتوي على البنية الذهنية سواء للمصمم العمراني او الفرد كمستخدم للمكان وكذلك البنية السلوكية (الفصل الثاني)؛ لتكون هذه المصفوفة هي نقطة البداية لتحليل منطقة الدراسة (جزيرة الزمالك بالقاهرة) ، على أن يتم قياس هذا التوافق من خلال التأثير السلبي أو الإيجابي لمكونات البيئة الانسانية العمرانية على بعضهما البعض بمشاركة المتخصصين من مجالات العمارة والتصميم العمراني وعلم النفس والاجتماع .

وقد صاغت الباحثة مصفوفة الأسلوب التقييمي المقترح بناء على حقائق التقييم التحليلي التاريخي لتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية المصرية قديماً ، ويعتمد التحليل التقييمي لتلك الحقائق على مجموعة من المعايير كما هو موضح بمجدول (٣-١):

الاشكالية	الوصف المقترح
اعتبارات المدخلات	<p>البنية الذهنية</p> <p>- تتحدد ملاحظتها بناء على البنية التشكيلية والوظيفية والسلوكية ( تؤثر البنية التشكيلية بشكل مباشر ومادي على البنية لذهنية - وغير مباشر ولامادي لكل من البنية الوظيفية والسلوكية) .</p>
	<p>البنية السلوكية</p> <p>- تحوي أفراداً تحكمهم متطلبات من خلال أسلوب ممارسة الحياة، وتحكمهم أيضاً تعاليم العقيدة والدين والتقاليد والقيم الإنسانية المتفاوتة بين التجمعات الحضرية .</p> <p>- التأثير مباشر ومادي ومتبادل بين البنية السلوكية والبيئة العمرانية ككل .</p>
	<p>البنية الوظيفية</p> <p>- تتأثر بشكل غير ملموس بالبنية الذهنية، وتتأثر بشكل مباشر ومتبادل وغير ملموس بالبنية السلوكية وبالتالي على الأبعاد الإنسانية ككل .</p>
فرضيات التقييم	<p>البنية التشكيلية</p> <p>- تتأثر بشكل مباشر بالبنية الذهنية ، وينعكس هذا التأثير بشكل مباشر وغير مادي بالبنية السلوكية .</p>
	<p>افتراضات الثوابت والمتغيرات</p> <p>- المتغيرات هي البنية الذهنية والساوية، ويمكن قياسها من خلال معايير محددة .</p> <p>- الثوابت هي البنية التشكيلية والوظيفية ولها أيضاً معايير، ولكنها تتغير بناء على ظروف المكان والناس والزمن .</p> <p><u>ومنه يعتمد التقييم على معايير المتغيرات باعتبار الثوابت متغير بناء على المكان والناس والزمن .</u></p>
	<p>افتراضات</p> <p>- بني الجانب المادي للبيئة العمرانية الخارجية على البنية التشكيلية والوظيفية .</p>
	<p>الماديات واللاماديات</p> <p>- الجانب اللامادي فيتمثل في البنية السلوكية والذهنية للأفراد المستخدمين .</p> <p><u>تحول اللاماديات إلى أشياء ملموسة (مادية) يمكن قياسها من خلال بعض المعايير التي تم الوصول إليها (الفصل الثاني)</u></p>

جدول (٣-١) معايير التقييم المرتبطة بحقائق التحليل التقييمي المقترح - الباحثة

ولتقييم هذه العناصر بشكل قياسي عملي ومباشر تقترح الباحثة درجات الارتباط التالية:

علما بأن نقاط القياس المتمثلة في تحديد العلاقات (قوية - متوسطة - ضعيفة) قد قامت الباحثة بصياغتها بناء على حقائق التقييم التحليلي التاريخي لتفاعل الانسان مع البيئة العمرانية المصرية، ويتطلب الأمر أسلوب أدق لتحديد كونه سلبيا أو ايجابيا .

العلاقة المقابلة	البيئات الوظيفية			التشكيل العمراني			التشكيل الأفقي			التشكيل الرأسي	
	توزيع التشكيل الجغري	العلاقة بين الأجزاء	العلاقة والارتباط	التوزيع العمراني	العلاقة مع الطبيعة	العلاقات الوظيفية (التصاريح)	العلاقات الوظيفية والفضائية				
التوافق بين العمران والبيئة الطبيعية	الوظيفية في العباسي										
	عدم تكاليف										
	العلاقة مع الطبيعة										
	احترام لعقود الانساني										
	تخطيط الهجرات السكنية										
	التكفل الاجتماعي										
التوافق بين العمران والبيئة العمرانية	احترام الخصوصية										
	الخصوصية										
	الاحترام										
	الهشوء والاسترخاء										
التوافق بين العمران والبيئة الاجتماعية	البعد الجمالي										
	الامن والامان										
	العشوائية في التصميم والبناء										
	عظمة دخل الفراغ العمراني										
التوافق بين العمران والبيئة الثقافية	استخدام الفراغات العامة										
	الممارسات المسلية										
	انضواء الشخصية الذاتية										

علاقة قوية □ علاقة متوسطة □ علاقة ضعيفة □

شكل (١-٣-١) مصفوفة قياس مدى التوافق بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية المصرية - الباحثة

الارتباط هو (العلاقة بين ظاهرين أو متغيرين أو أكثر)، لذا عندما نتكلم عن العلاقة ما بين المتغيرات، نقول: أن العلاقة تسلك وجود متغيرين، وتزداد هذه العلاقة كلما زاد الترابط بينهما، ولكن، عندما نتكلم إحصائياً نجد انه عبارة عن معامل رقمي (أي أن العلاقة ما هي إلا تنبير رقمي) ولهذا تراوح مقياس العلاقة ما بين (+١، -١)

المصدر: [http://repository.uobabylon.edu.iq/mirror/resources/eprint\\_3\\_13200\\_1389.docx](http://repository.uobabylon.edu.iq/mirror/resources/eprint_3_13200_1389.docx)

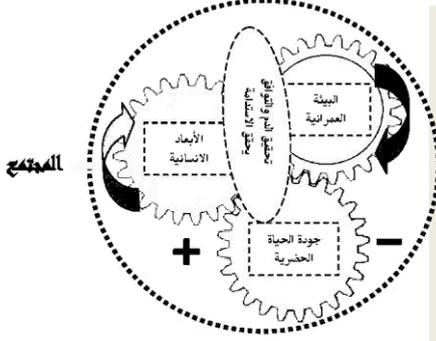
- العلاقة القوية: هي علاقة سببية مباشرة بمعنى أن (الظاهرة س) تكون سبباً مباشراً في حدوث (التغير) في (الظاهرة ص).
- العلاقة المتوسطة: هي علاقة سببية غير مباشرة، وتظهر عندما تتوسط ظاهرة أخرى أو مجموعة من الظواهر بين الظاهرتين . . . ومثالها: " العلاقة بين تشجيع التواصل مع الأفراد والتفاعل مع الطبيعة إذ أن تشجيع التواصل بين الأفراد سيعطي الفرصة كاملة للتجمع، وتحسين الانصالية والترابط، لأبد من توافر مناطق مفتوحة ومغلقة، والحدائق واحدة من هذه المناطق.
- اتجاه العلاقة، أي فيما إذا كانت سالبة أو موجبة (سيتم تطبيقه في الباب الثالث -داسة الحالة)، وهي تدل على أن التغير في احد المتغيرين يرافقه تغير في المتغير الآخر. فإذا كانت قيم المتغير (س) يقابلها تغير في قيم المتغير (ص) وبالاتجاه نفسه فإن الإشارة تكون موجبة والعلاقة (طردية)، أما إذا قابلت الزيادة في المتغير (س) نقصان في المتغير (ص) أو بالعكس فإن الإشارة تكون سالبة، والعلاقة (عكسية).

وبذلك فقد خُصص هذا الفصل إلى أنه في العلاقة الوثيقة بين هوية العمران وهوية المجتمع ما يفسر التشوه الواضح لهوية العمران المعاصر ويوضح في ذات الوقت لماذا فقدت معالم العمران المعاصر هويته؟!، فهوية العمران في مصر تعاني من فقدان الوعي بمفهوم الهوية والتي هي أبعد ما تكون عن تلك الأشكال والزخارف الظاهرية، فهي تمثل انعكاس الإلتواء للذات الانسانية وطبائعها والمجتمع وقيمه وأعرافه والإحساس بالمكان وخصائصه، والهوية العمرانية المصرية القديمة اتسمت بالأصالة والعمق وبالانسجام بين مكوناتها والتكامل بين عناصرها والارتباط والتوافق مع البيئة المحيطة، واحترام قيم المجتمع وتأسيس تقاليده داخل اطار ذو قدرة على الابتكار والتجديد اللانهائي، كما تحاكي العلاقات بين عناصر البيئة العمرانية العلاقات المتبادلة بين افراد المجتمع من حيث التكامل فيما بينهم والارتباط بالمكان والالتواء اليه، وحملت هويته الطرح الحضاري لكل تلك العصور المتباينة التي توالى عليها بصورة تلقائية بدون افتعال او تكلف حيث نعت تلك الهوية من الشخصية المصرية التي تشكلت بفعل السنين وبفعل تراكمات ثقافية متعددة اثرت وازادت الى اصلتها الاولى ابعادا جديدة متميزة.

وبذلك تنتهي المرحلة الأولى من البحث بالتأكيد على ان العمران والإنسان في علاقة تبادلية من التأثير والتأثر وان ما يصلح او يفسد اي منهما يؤدي في النهاية الى اصلاح او افساد صاحبه، الا ان اليد الاولى في مراجعة وعلاج مسألة فقدان الهوية والالتواء ينبغي ان تبدأ من الأفراد من خلال استيعاب جوهر الهوية الفردية والمجتمعية، والايان بأن الحاضر هو مزيج من عبق الماضي وحلم المستقبل يحسم قضية الصراع بين الاصالة والمعاصرة - بعدم وجود صراع من الاصل - كل غير قابل للتجزئة، ومنه فإن استعادة الهوية انما هي اشكالية تتعلق بإحياء للجوهر واستعادة لتلك العلاقة التي طالما ربطت بين ثوابت الانسان والمكان في ظلال ذلك المتغير دائما الزمان .

ومنه اقترحت الباحثة أسلوبا لدراسة وتحليل تأثير الابعاد الانسانية على البيئة العمرانية بناء على التكامل بينهما، **وتفعيل الأسلوب المقترح** يتناول البحث البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك كحالة دراسية من خلال **البابين الثالث والرابع**، حيث يتم تناول حقائق التحليل التقييمي بالتتابع التفصيلي باختلاف الفترات الزمنية وتكوين خلفية علمية تطبيقية لأسلوب التعامل الأمثل مع البيئة العمرانية الإنسانية بموضوعية عن طريق منهج لتوفيق أساليب التعامل مع أولويات القيم الإنسانية الكامنة في البيئة العمرانية وفق نظرة متكاملة لعصرها والمؤثرات المصاحبة لها، وتقدير مدى تواجدها ونجاحها، ومدى امكانية التطبيق المعاصر والمستقبلي لها بما يكفل الإستمرار. **وبذلك فإن التقييم المقترح يوسع مفهوم البيئة العمرانية الإنسانية ليشمل الحفاظ على القيم الإنسانية وليس فقط الحفاظ على الكيان المادي المتمثل في البيئة العمرانية وفق نظرة متكاملة للعصر الحالي والمؤثرات المعاصرة بكل مستوياتها .**

## جودة الحياة الحضرية بين المفهوم والتطبيق



جودة الحياة الحضرية هي مفهوم واسع متعدد الأبعاد، يتضمن عادة التقييم الشخصي لكل الجوانب الإيجابية والسلبية للحياة، ويتم قياس جودة الحياة في مجموعة متنوعة من السياقات، من خلال تلبية المتطلبات الأساسية والاجتماعية للأفراد والاستمتاع بالحياة والتواصل الاجتماعي، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة الحضرية الكثير من المفاهيم الأخرى ذات الأهمية مثل السعادة والشعور بالرضا الشخصي والجوانب الروحية والدينية والمشاعر والأنشطة الإيجابية

التي تمثل قوة بشرية فريدة من نوعها في تحقيق جودة الحياة الحضرية، لذا فالأمر يتطلب صياغة مفاهيم ومفاتيح جودة الحياة الحضرية من خلال الاهتمام بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والعلمية والروحية والتروحية وغيرها، فغاية هذا الباب هو التركيز على وضع المصطلحات والمفاهيم بصورة دقيقة ومحددة المكونة لفرضية المرحلة الثانية من الدراسة والمتمثلة في تعريف جودة الحياة الحضرية بأبعادها الأربعة وأدوات قياس مؤشراتها وعلاقتها التفاعلية مع المتطلبات الانسانية وتلبية البيئة العمرانية لتلك المتطلبات، وبناء عليه يتضمن هذا الباب فصلين بتدرجان على النحو التالي:

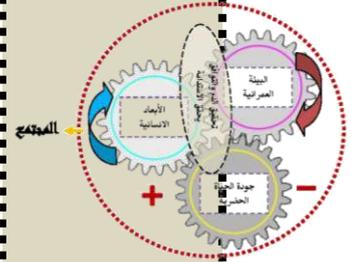
(٢ - ١) الفصل الأول: جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران

(٢ - ٢) الفصل الثاني: آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية

العمر الأول - تقييم جودة الحياة الحضرية بين العمران والبيئة	العمر الثاني - العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العمر الثالث - تأثير التنمية الحضرية على جودة الحياة الحضرية	العمر الأول - جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران	العمر الثاني - آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية
العمر الأول - تقييم جودة الحياة الحضرية بين العمران والبيئة	العمر الثاني - العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العمر الثالث - تأثير التنمية الحضرية على جودة الحياة الحضرية	العمر الأول - جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران	العمر الثاني - آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية
العمر الأول - تقييم جودة الحياة الحضرية بين العمران والبيئة	العمر الثاني - العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العمر الثالث - تأثير التنمية الحضرية على جودة الحياة الحضرية	العمر الأول - جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران	العمر الثاني - آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية
العمر الأول - تقييم جودة الحياة الحضرية بين العمران والبيئة	العمر الثاني - العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العمر الثالث - تأثير التنمية الحضرية على جودة الحياة الحضرية	العمر الأول - جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران	العمر الثاني - آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية
العمر الأول - تقييم جودة الحياة الحضرية بين العمران والبيئة	العمر الثاني - العلاقة التفاعلية بين الإنسان والعمران	العمر الثالث - تأثير التنمية الحضرية على جودة الحياة الحضرية	العمر الأول - جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران	العمر الثاني - آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية

## جودة الحياة الحضرية بين المفهوم والتطبيق

(١-٢) الفصل الأول: جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران



مقدمة.....

(١-١-٢) تحليل المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة الحضرية.....

(٢-١-٢) جودة الحياة الحضرية في توجهات نظريات العمران الحديثة.....

(٣-١-٢) مناهج تقييم العمران الحضري المستدام.....

(٤-١-٢) خلاصة الفصل الأول.....

(٢-٢) الفصل الثاني: آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية

- ماهو مفهوم جودة الحياة ؟ ومفهوم جودة الحياة الحضرية ؟
- ماهي الاتجاهات النظرية العمرانية المختلفة والتي تهدف لتحسين جودة الحياة الحضرية ؟ وهل اهتمت هذه الاتجاهات بتحقيق الأبعاد الإنسانية في البيئة العمرانية ؟
- ماهي مناهج تقييم العمران الحضري المستدام ؟ وهل اهتمت بتحقيق الأبعاد الإنسانية في العمران ؟
- مع دراسة النظريات التخطيطية والتجارب السابقة هل من الممكن صياغة أهم ملامح مؤشرات جودة الحياة الحضرية من ناحية الأهداف والمعايير والمنهجية ؟

## مقدمة:

تم دراسة جودة الحياة بأشكال مختلفة من قبل الفلاسفة وعلماء الاجتماع والاقتصاد والبحث عن الدلال التي تحدد المدخلات للوصول لمؤشرات خاصة بها ونتائج جيدة وقابلة للقياس، وقد استخدم هذا المصطلح على نطاق واسع في مجموعة من السياقات بما في ذلك مجالات التنمية الدولية، والرعاية الصحية، والعلوم السياسية والبيئة المبنية والتعليم والترفيه والاندماج الاجتماعي، وذلك بالإضافة الى مفاهيم الحرية، وحقوق الإنسان، والسعادة والرعاية الصحية.

يعتبر مدخل جودة الحياة من المداخل التي تنظر للامور بصورة شمولية لان هدفه تحصيل مجموعة من العوامل التي تعكس الحالة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعمرانية والثقافة الصحية للسكان المحليين وتساعد على تقييم ما ان كان قد حدث او بدأ حدوث تغيير في هذه المناطق، وتعتبر منهجيات جودة الحياة ذات اهتمام عالمي متزايد، كما تساعد مؤشراتها على فهم كلام من كيفية التصرف على المستويين الفردي والجماعي، وتساعد أيضا على الرد على ثلاثة أسئلة (أين كنا؟ أين نحن الان؟ الى أين نريد الوصول؟).<sup>١</sup>

ويعد تحسين جودة الحياة في كل مجتمع هو أحد الأهداف الهامة للسياسات العامة، وبالتالي فإن في هذا الفصل يتناول الباحث تعريف مصطلح جودة الحياة ومنه الوصول لمفهوم جودة الحياة الحضرية، واستعراض الدراسات السابقة التي حاولت قياس جودة الحياة وجودة الحياة الحضرية، ومناقشة مختلف مناهج التخطيط الحضري المعاصر التي حاولت تحسين جودة الحياة لتحقيق الاستدامة البيئية.

## (٢-١-١) تحليل المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة الحضرية:

هناك العديد من المحاولات للرد على بعض الأسئلة التي تهدف إلى فهم مصطلح جودة الحياة الحضرية، ويمكن أن نجزأ هذا المصطلح إلى مصطلحات أخرى أكثر دقة مثل الجودة، وجودة الحياة وجودة الحياة الحضرية.

## (٢-١-١-١) مفهوم الجودة:

في اللغة العربية فإن الأصل الاشتقاقي للجودة هو: (جود) وهو أصل يدل على التسميح بالنشيء وكثرة العطاء (معجم المقاييس ١/٤٩٣)، ومن اشتقاقته: الجيد: ضد الرديء، وعليه فإن المعنى اللغوي يتضمن: العطاء الواسع والأداء الجيد الذي يبلغ حداً فائقاً.

- تعريف الجودة (Quality) - معيار أيزو ٨٤٠٢-١٩٨٦: هي مقياس للتمييز أو حالة الخلو من العيوب والنواقص والتباينات الكبيرة عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لإنجاز تجانس وتماثل في النتائج ترضي متطلبات محددة للمستخدمين، أي أنها "مجملة السمات والخصائص لمنهج أو الخدمة التي تجعله قادراً على تلبية الاحتياجات المذكورة صراحة".
- تعريف الجودة (Quality) - قاموس أكسفورد - ١٩٩٤: هي مجموعة الخواص والخصائص الكلية التي يحملها المنتج أو الخدمة وقابليته لتحقيق الاحتياجات والرضاء أو المطابقة للغرض. والصلاحية للغرض

ونستنتج من هذه التعاريف بأن (الجودة) تتعلق بمنظور المستخدم وتوقعاته وذلك بمقارنة الأداء الفعلي للخدمة مع التوقعات المرجوة من هذه الخدمة وبالتالي يمكن الحكم من خلال منظور العميل بجودة أو رداءة تلك الخدمة، فإذا كانت الخدمة تحقق توقعات المستخدم فإنه قد أمكن تحقيق مضمون الجودة، أي أنها (تلبية احتياجات ومتطلبات وتوقعات المستخدم المعقولة)

<sup>١</sup>Jones,A. «A Guide to Doing Quality of life Studies», University of Birmingham, UK, 2002.

<sup>٢</sup>نجوى محمد محمد أكرم، محاضرات بعنوان «مفهوم الجودة»، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم التاريخ - جامعة أم القرى - ٢٠١٥.

## ( ٢ - ١ - ١ - ٢ ) مفهوم جودة الحياة :

الفكرة الاولى لجودة الحياة بدأ ظهورها في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان ( ارسطو - سقراط - بلاتو ) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها ، ورغم ان مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال الستينات الا ان لها جذور في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين الـ ١٨ و الـ ١٩ وأوائل العشرين ، والتي انقسمت بدورها الى نوعين مؤشرات كمية ومؤشرات نوعية . وتطورت دراسات جودة الحياة حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر الى علاقته بعوامل اخرى ، وقد رصدت دراسة حول موضوع جودة الحياة ٣ جوانب هامة هي :

- ١ . بعد ١٩٧٠ ، قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفاتها ضمن دراسات المناطق الحضرية والريفية ، على العكس من الدول الاخرى التي ادى الاهتمام الى كيفية بحث وفهم هذه المواضيع .
- ٢ . عالميا حظت جودة الحياة بشعبية في الاوساط الطبية ، على الرغم من ذلك فان المدخل المتبع كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة على الصحة ، وقد زاد الاهتمام بفهم العلاقة بين جودة الحياة والصحة في المملكة المتحدة ، مع النظر في العلاقة مع العوامل الاخرى مثل البيئة المبنية .
- ٣ . في أمريكا الشمالية ونيوزلندا تم انتاج المداخل الأكثر شمولية واكتمالا وعمقا لفهم وقياس جودة الحياة ، وهي تأخذ في الاعتبار مجال واسع من العوامل .

وقد ظهر الاهتمام بمفهوم جودة الحياة مؤخرا في الدراسات الحديثة للتنمية العمرانية ، وقد قامت العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بدراسة مفهوم جودة الحياة ، منها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD ، ومركز الدراسات الحضرية والاقليمية في جامعة برمنجهم (Centre for Urban and Regional Studies - CURS) والتي قامت بتطوير المدخل النظري لجودة الحياة والمنهجيات لقياس وتقييم جودة الحياة في المجاورات وبين المسنين في المساكن المخصصة لهم ، وركز هذا العمل على الاسكان بصفة خاصة لغيابها عن الدراسات الاخرى المهتمة بجودة الحياة ومؤشرات تقييمها ، حيث يعتبر الاسكان هو احد المكونات الرئيسية لجودة الحياة ، وكذلك تدخلت العديد من المؤسسات الغير حكومية والتي تعتمد على الجمعيات الاهلية والمجتمعات الفردية الى دراسة مدى تطبيق جودة الحياة في مشروعات التنمية العمرانية ، وبظهور المؤشرات الاجتماعية عام ١٩٦٠ تطور مفهوم جودة الحياة ، وادى الى دفعة جديدة في مجال تقييم جودة الحياة من برامج بيئية ومؤشرات كمية لقياس حالات النجاح او الفشل المتواجدة في المجتمعات . وقد اتخذ الاكاديمين وصانعو السياسات وجهة النظر التي تقول بأنه من الممكن محاولة قياس العوامل الرئيسية المهمة في تشكيل حياة جديدة لأغلب الناس ، ويعتبر الاهتمام بموضع جودة الحياة في تزايد مستمر وهذا يعد جزء من اهتمام متنامي بأهمية اتخاذ نظرة شاملة عند التفكير في أي تحسينات اجتماعية ومادية تهدف لمنفعة السكان ، ومع ذلك فإنه لا يوجد اجماع على تعريف واحد لجودة الحياة ، ولكن توجد بعض التعريفات التي تساعد على فهم هذا المصطلح منها :

- في «قاموس الجغرافيا البشرية» ، الطبعة الخامسة (٢٠٠٩) . . مصطلح جودة الحياة يشير إلى ( تقييم الرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات ، ويستخدم هذا المصطلح في مجموعة واسعة من السياقات ، بما في ذلك مجالات التنمية الدولية والسياسة والرعاية

Anderson, B, «Information Society Technologies and Quality of Life –A Literature Review and a Tool for Thought» , Chimera, University of Essex, 2004 .

Riseborough, M., «Quality of Life: Devising Holistic Indicators – Literature Review», University of Birmingham, 1997.

Department of the Environment, Transport and the Regions, «A better quality of life – A strategy for sustainable development for the UK», London: HMSO, 1999.

ENVIS Center on Human settlement, «Quality of Life indicators», Department of Environmental Planning, School of planning and Architecture, New Delhi, 2009.

الصحية، ولا ينبغي الخلط بين مفهوم جودة الحياة ومفهوم مستوى المعيشة الذي يقوم أساساً على الدخل، فالمؤشرات القياسية لجودة الحياة لا تشمل فقط الثروة وفرص العمل، ولكن أيضاً البيئة العمرانية والصحة البدنية والعقلية والتعليم والترفيه وقضاء أوقات الفراغ والانتماء الاجتماعي).

- وفقاً لمركز تعزيز الصحة (٢٠٠١) في جامعة تورونتو وهي الدرجة التي يستمتع بها الشخص في حياته من خلال . . .
  - الشعور بالرضا في الحياة والتي تأتي من توافر الصحة الجيدة، الراحة، العلاقات الاجتماعية، والتوافق مع الظروف الثقافية أو الفكرية المحيطة وليس من كمية المال - أي القياس من خلال المؤشرات الاجتماعية بدلاً من القياس الكمي المحدود الذي يعتمد على دخل الأفراد .
  - "توفير الغذاء الصحي والهواء النقي والماء، وتمتع الفرد بالمساحات المفتوحة والمساحات المائية، والحفاظ على الحياة البرية والموارد الطبيعية، وتعزيز الأمن والحد من الجريمة، والحماية من الإشعاع الشمسي والتغيرات الجوية"، وبالتالي يمكن وصفه بأنه منتج من تداخل العديد من العوامل المترابطة المختلفة من شروط اجتماعية، صحية، اقتصادية، بيئية، وغيرها من العوامل التي تتفاعل لتؤثر على كل من التنمية البشرية والاجتماعية على مستوى الأفراد والمجتمعات
  - " القدرة على التمتع بالحرية، وتعبير الأفراد الذين عاشوا في ظل الحكومات القمعية عن ابداء الرأي مع اتخاذ خيارات حول ما يريد الفرد القيام به لتوفير حياة ذات جودة عالية (حياة الحرية) وشعورهم بالرضا والسعادة"، وبالتالي جودة الحياة تتعلق بوصف وتقييم طبيعة وظروف حياة الأفراد في بلد ما او منطقة محددة.<sup>٢</sup>

- تعريف روبرت كوستانزا - Robert Costanza - خبير الاقتصاد البيئي: انه تقييم الرفاهية العامة للأفراد والمجتمعات حيث يستخدم على نطاق واسع يشمل مجالات متعددة من التنمية الدولية، الرعاية الصحية، والسياسية، ولا ينبغي الاقتصار في مفهوم جودة الحياة على مستوى المعيشة الذي يعتمد أساساً على الدخل، حيث ان المؤشرات القياسية لمفهوم جودة الحياة لا تشمل فقط الثروة، فرص العمل، لكنه يشمل أيضاً البيئة العمرانية، الصحة البدنية والعقلية، التعليم، الترفيه، قضاء الوقت، والانتماء الاجتماعي.<sup>٣</sup>

"ونستنتج من هذه التعاريف بأن (مفهوم جودة الحياة) معقد حيث انه يتضمن العديد من العوامل المشتركة مثل (السكن - العمل - التعليم - البيئة) وحتى يتمكن الفرد من التعرف على المفهوم فلا بد من دراسته من خلال ٣ مداخل مختلفة لدراسة مفهوم جودة الحياة في مجال السكن والبيئة، وهي كالتالي:

- المدخل الأول اهتمت فيه دراسات نوعية جودة الحياة بالرفاهية الذاتية والرضا عن الحياة، من خلال سؤال الأفراد عن الرضا عن حياتهم بشكل عام، كذلك يمكن ان يمتد لدراسة اهداف الأفراد في الحياة على المدى الطويل واستطلاعاتهم، ودراسة الحالة النفسية للأفراد .
- المدخل الثاني من خلال الحكومات للوصول الى مفهوم جودة الحياة من خلال مستوى المعيشة، وبالتالي اذا كانت الحكومة تسعى جاهدة لتحسين مستوى المعيشة فانه يمكن القول ان هناك تحسين نوعية جودة الحياة في البلاد .

<sup>١</sup>Yinshe. Sun, «Development of Neighborhood Quality of Life Indicators», University of Saskatchewan, Canada, 2005.

<sup>٢</sup>ENVIS Center on Human settlement, «Quality of Life indicators», Department of Environmental Planning, School of planning and Architecture, New Delhi, 2009.

<sup>٣</sup>Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., Danigelis, N.L., Dickinson, J., Elliott, C., Farley, J., Gayer, D.E., Glenn, L.M., Hudspeth, T., Mahoney, D., McCahill, L., McIntosh, B., Reed, B., Rizvi, S.A.T., Rizzo, D.M., Simpatico, T. and Snapp, R., «Quality of life: An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well-being». Elsevier B.V., Ecological Economics 61, 2007, P 267-276.

- المدخل الثالث فهو من خلال ربط مفهوم تحسين نوعية الحياة مباشرة في تحقيق التنمية المستدامة ، بحيث يمكن استخدام المصطلحين بالتبادل تقريبا ، وذلك يتبع فكرة فلسفية في انه ان لم ننخرط في المزيد من الاعمال المستدامة في جودة الحياة للسكان والمسكن ، فانها سوف تؤدي الى التدهور .
- مما سبق يمكن الخروج الى ان مفهوم جودة الحياة تم تصنيفه على أساس جانبيين رئيسين وهما ( الجانب الشخصي / النوعي ) و ( الجانب الموضوعي / الكمي ) على مستوى الفرد والمجتمع ، وهي كالتالي :

على مستوى الفرد	على مستوى المجتمع
كيف يشعر الشخص تجاه نفسه وحالاته (الرضا عن الحياة - الاحساس بالسعادة - ...)	كيف يشعر الشخص تجاه مجتمعه وقدرته على المشاركة والتأثير في قرارات المجتمع ومقدار الترابط بينه وبين المجتمع نحو جودة الحياة
الحالات الوظيفية مثل (قياس الحالة التعليمية - المهارات - ...)	قياس الحالة الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، والكفاءة الحكومية

شخصي / نوعي

موضوعي / كمي

### ( ٢ - ١ - ١ - ٣ ) مؤشرات جودة الحياة :

ينبغي أن تحدد مجالات جودة الحياة على نطاق واسع بما فيه الكفاية لتشمل أهم جوانب البيئة المعيشية، وعادة ما يمكن تحديد المجالات من خلال عملية منطقية لتحليل الهدف العام من جودة الحياة . ويمكن بعد ذلك وضع مؤشرات عن طريق تقسيم تلك المجالات إلى عناصر قابلة للقياس ، وبالتالي فإن اجثا جودة الحياة لا بد وان تحتوي على عدد من المؤشرات ، ووجد ان جميع المؤشرات على جميع مستوياتها هي الوسيلة الوحيدة لامكانية قياس كلال من الشروط البيئية والاحتياجات الذاتية من السعادة والرضا اضافة الى المجالات اليومية المعروفة والحياة النفسية ، وبرؤية المؤشرات المنفصلة نصل الى معلومات عن قضايا حية في حياة المجتمع ، وعند رؤية مؤشرات المجتمع بعد تجميمها وترتيبها بالاولوية فقد نصل الى نظرة شاملة عن جودة الحياة ٢ .

منذ عام ١٩٨٥ وعلى مدى سنوات تم تحديث مؤشرات جودة الحياة سنويا ، وتوسيع نطاق الاهداف المتعلقة بها ، وتقع هذه المؤشرات في مجالات (الاقتصاد - الصحة - الامان - المجتمع - التعليم - البيئة الطبيعية - البيئة الاجتماعية - السياسة - الثقافة ) ، ويعد من الضروري بعد الانتهاء من اختيار اهم المؤشرات المؤثرة في تطوير جودة الحياة ، ربط كلال منهم بالآخر ، ودراسة مدى تاثر كل مؤشر بالمؤشرات الاخرى ، وكذلك تاثيره فيهم لتكوين علاقة متكاملة ٣ .

تلعب المؤشرات دورا هاما في دراسة مفهوم جودة الحياة في المجتمعات العمرانية ، وترجع هذه الالهمية الى :

١ Jones, A. , «A Guide to Doing Quality of Life Studies», University of Birmingham, 2002.

٢ أبن محمد مصطفى ، بحث منشور بعنوان «قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة » ، قسم التخطيط والتصميم العمراني - جامعة عين شمس - القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٣ Hancock, T. , «Quality of Life indicators and The DHC, Health Promotion Consultant», Ontario, 2000.

- تقييم البرامج الحكومية لقد طبقت المؤشرات في البداية لتقييم تأثير البرامج الحكومية في عمليات التنمية العمرانية ، كذلك انشاء قاعدة بيانات عن المؤشرات الاجتماعية التي توفر احصائيات وصفية التي تدخل في اختصاص الدولة .
  - وصف التطورات الاجتماعية حيث استخدمتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في وصف التطورات الاجتماعية في العديد من المناطق والدول وذلك من خلال تقييم (مدى تحسين الافراد -قياس الرفاهية والرضا الفردي -مدى تطور المجتمع -الخطوات المتبعة لحل المشاكل الاجتماعية) .<sup>١</sup>
- ولضمان امكانية قياس هذه المؤشرات والاستفادة منها في تحديد مفهوم جودة الحياة ، فقد حددت بعض الدول التي قامت بدراسة جودة الحياة عدد من النقاط التي يجب توافرها في المؤشرات المختارة في عملية القياس منها (قابليتها للقياس -قابليتها للمقارنة -سهولة الفهم لاستبيان الجمهور عليها ) ، وفيما يلي عرض لاهم المؤشرات التي تم تحديدها .

الحالة الاقتصادية	البيئة المبنية	الحالة الصحية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- متوسط دخل الاسرة</li> <li>- نسبة البطالة</li> <li>- تكلفة المعيشة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الاسكان الحكومي</li> <li>- الشوارع والمرافق</li> <li>- التلوث ( الهواء - الماء -</li> <li>الضوضاء )</li> <li>- المناطق المفتوحة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- نسبة الوفيات</li> <li>- الامراض المزمنة</li> </ul>
الحالة التعليمية	الظواهر الاجتماعية	الحالة السياسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- نسبة الامية</li> <li>- مدة التعليم</li> <li>- مستويات التعليم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التماسك الاجتماعي</li> <li>- الازدحام المنزلي</li> <li>- التكثيف الحضري</li> <li>- الهيكل السكاني</li> <li>- عدد الاعراق المختلفة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الديمقراطية</li> <li>- المشاركة السياسية ( الانتخابات</li> <li>والتمثيل في صنع القرار)</li> <li>- العدالة والمساواة</li> </ul>

شكل ( ٢ - ١ - ١ ) جدول يوضح معايير سميث / نطاقات أو مجالات الرفاهية الاجتماعية لـ عام ١٩٧٣  
Resource : Yinshe. Sun, «Development of Neighborhood Quality of Life Indicators», 2005.

وفي بعض الاحيان تعتمد المجالات المحددة على القضايا أو المشاكل التي يتم دراستها ، وهذا يقود الى الطرق المختلفة لقياس جودة الحياة ، وأحيانا تتداخل المصطلحات فعلى سبيل المثال ( مفهوم الرفاهية ) غالبا يستخدم بدلا من جودة الحياة ، وتستخدم الأمم المتحدة هذا

<sup>١</sup>OCED, «Measuring Social Well-being- A Progress Report on the development of Social indicators», Paris, 1973.

المصطلح للتعبير عن جودة الحياة، وكثير من المعايير المستخدمة لتحديد الرفاهية تظهر في فهارس جودة الحياة، كذلك يمكن استخدام (الرفاهية) لوصف وجهات نظر الناس في حياتهم، ومنه نستنتج المجموعات الـ من المعايير المختلفة المستخدمة لوصف الرفاهية وهي:

## أولاً: المؤشرات الاجتماعية

<ul style="list-style-type: none"> <li>- مدى نجاح تكوين العلاقات .</li> <li>- مدى رضا الأفراد بالجيران .</li> <li>- الرعاية الطبية والصحة</li> <li>- التعليم</li> <li>- الامن العام - الحد من الجريمة</li> </ul>	الظواهر الاجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- معدل النمو السكاني .</li> <li>- الهيكل العمري (الهرم السكاني) .</li> <li>- نسبة المهاجرين من الأفراد الاصليين .</li> <li>- عدد الاعراق المختلفة .</li> <li>- متوسط دخل الاسرة .</li> </ul>	العوامل الديموغرافية
--	--------------------	---	----------------------

## ثانياً: المؤشرات العمرانية

<ul style="list-style-type: none"> <li>- نسبة مساكن الايجار .</li> <li>- القدرة على تحمل تكاليف المسكن .</li> <li>- عدد المساكن الحكومية الى اجمالي المساكن .</li> <li>- نسبة المساكن الجديدة الى المساكن القديمة .</li> <li>- نسبة المساكن الغير رسمية الى المساكن الرسمية .</li> </ul>	الاسكان	<ul style="list-style-type: none"> <li>- النقل والتنقل .</li> <li>- الترفيه والثقافة .</li> <li>- الخدمات الحكومية .</li> <li>- التعليم والخدمات الصحية .</li> <li>- البيئة الفيزيائية والطبيعية .</li> <li>- المظهر الخارجي للمنطقة او المدينة .</li> </ul>	الخدمات والمرافق
--	---------	--	------------------

## رابعا: المؤشرات السياسية

<ul style="list-style-type: none"> <li>- مدى ادراك الافراد للاوضاع السياسية .</li> <li>- مدى شعور بالعدالة والانصاف .</li> <li>- مدى الاقبال على التصويت في الانتخابات المحلية والعامه .</li> <li>- مدى تمثيل المرأة للمجالس المحلية .</li> <li>- مدى شعور الافراد بصحة القرارات المتخذة .</li> </ul>
---

## ثالثاً: المؤشرات الاقتصادية

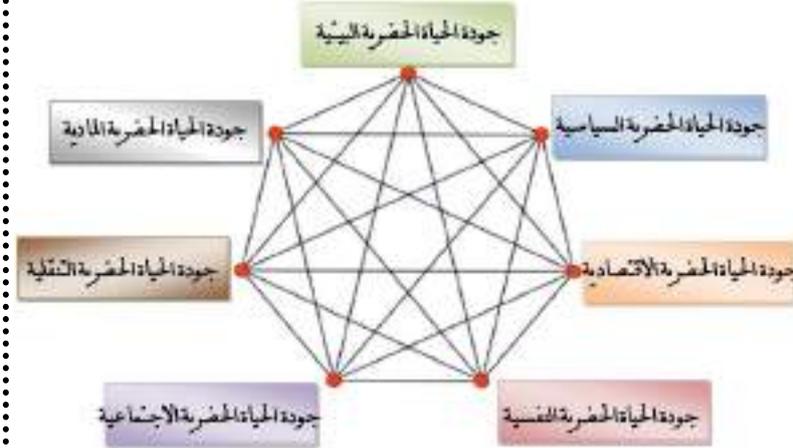
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اجمالي الناتج المحلي (على مستوى الدولة) .</li> <li>- متوسط دخل الاسر .</li> <li>- تكاليف المعيشة .</li> <li>- معدل الاعالة .</li> <li>- نسبة البطالة .</li> <li>- اللاغذية / التغذية .</li> </ul>
--

ومن المؤشرات السابقة وجد ان العامل الرئيسي لتحقيق مفهوم جودة الحياة هي المؤشرات الاجتماعية بالدرجة الاولى، ثم المؤشرات الاقتصادية والسياسية العامة للمجتمع، وجميعها تؤثر على حياة الفرد وعلاقته بالعمران من حوله لذا فانه لا بد من دراسة مفهوم جودة الحياة الحضرية وكيفية تحقيق هذه المؤشرات بها .

<sup>1</sup>Department of the Environment, Transport and the Regions, «Local Quality of Life Counts», London, 2000 , HMSO p-5.

## ( ٢ - ١ - ١ - ٤ ) مفهوم جودة الحياة الحضرية :

جودة الحياة الحضرية يعرف بأنه مفهوم متعدد التخصصات والابعاد، وبالتالي فهي نتيجة لعلاقة شبكية معقدة بين الأبعاد المختلفة، ومثل هذه العلاقات تختلف وتحدد وفقا لأماكن والمجتمعات. كما يمكن للفرد أن لا يفهم جودة الحياة الحضرية من مكان معين من خلال بعد واحد فقط ولكن من خلال العلاقة بين جميع الأبعاد. وبناء على التعريفات السابقة هناك سبعة أبعاد الرئيسية تسهم في تحقيق جودة الحياة الحضرية يمكن استخلاصها فيما يلي ( جودة الحياة الحضرية البيئية - جودة الحياة الحضرية المادية - جودة الحياة الحضرية التنقلية - جودة الحياة الحضرية الاجتماعية - جودة الحياة الحضرية النفسية - جودة الحياة الحضرية الاقتصادية - جودة الحياة الحضرية السياسية )، وهذه الأبعاد مترابطة وتعتمد على بعضها البعض كما هو مبين في "الشكل السابع"، والذي بدوره يؤكد أيضا على أهمية أن تشارك عدة تخصصات في تقييم جودة الحياة الحضرية لمنطقة ما، وبالتالي ينبغي أن تؤخذ الجوانب المتعلقة بكل من هذه الأبعاد بعين الاعتبار عند تقييم جودة الحياة الحضرية.



شكل ( ٢ - ١ - ٢ ) أبعاد جودة الحياة الحضرية - الشكل السابع<sup>١</sup>

وبناء على التعريف التي سبق ذكرها، فإنه يمكن استنتاج أن جودة الحياة الحضرية تشير إلى التخطيط الحضري الذي يهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة مع احترام جودة الحياة الفردية، ومنه لا بد وأن نفهم العلاقة بين مفهوم "جودة الحياة الحضرية" و"التنمية المستدامة"، ووفقا لتعريف مارشال ودرايزين - Marshall and Banister -

2007:

( هو تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بمقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وبذلك فإن المفهومان يرتبطان كلاً منهما بالآخر، مع العلم بأن تلبية المتطلبات ليس فقط شرطا مسبقا لتحقيق التنمية المستدامة ولكن أيضا لرفاهية الفرد وبالتالي تحقيق جودة حياة حضرية عالية، كما ينبغي أن تكفل التنمية المستدامة القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية وضمان استمرارها لمستقبل غير منظور)<sup>٢</sup>. ولجودة الحياة أهمية كبيرة عند العمل على تحقيق التنمية المستدامة، حيث ان جودة الحياة تعكس البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وهذا لا يعني تأثيرها بالظروف الاجتماعية فقط؛ ولكن أيضا قد تتأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والاستدامة تعني التوازن بين الصفات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، علما بأن التنمية المستدامة يمكن أن تؤثر على جودة الحياة للفرد سلبا أو إيجابا فبعض قضايا التنمية المستدامة مقبولة والبعض الآخر غير مقبول. ونتيجة لذلك، من المهم معرفة أي عناصر التنمية المستدامة المختلفة لها قابلية مرتفعة أو منخفضة من قبل الافراد، كما يتعين على صناعات القرار أن تولي اهتماما خاصا للتأثيرات المحتملة على أهم مؤشرات جودة الحياة عند تصميم وتنفيذ التنمية المستدامة.

<sup>١</sup>Sarah Abdel Moneim El Ariane, «Neighborhood Urban Quality of Life - Guidelines for Urban Planning and Development of New Assessment Tool», FACULTY OF ENGINEERING, CAIRO UNIVERSITY, 2012, p19 .

<sup>٢</sup>S. Marshall, D. Banister, «Land Use and Transport, European Research Towards Integrated Policies», Elsevier Ltd, the Netherlands, 2007.

<sup>٣</sup>T. Garling, L. Steg, «Threats from Car Traffic to the Quality of Urban Life: Problems, Causes, and Solutions», first edition, Elsevier, Ltd, the Netherlands, 2007.

ونظرا للخلاف بين المتخصصين والباحثين حول كيفية قياس جودة الحياة الحضرية، فهناك من يرى بأن الطريقة الموضوعية التي تعتمد على المؤشرات الكمية هي الطريقة المثلى للتعرف على مستويات جودة الحياة في أي مجتمع، وهناك من يرى بأن المؤشرات الذاتية هي الأفضل، وهناك من يدعو إلى الجمع بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية للتعرف على مستويات جودة الحياة في أي مجتمع، وهذا دفع الباحثة للبحث عن الدراسات السابقة المتعلقة بجودة الحياة الحضرية النظرية والتطبيقية محاولة منها للوصول إلى دليل إرشادي واضح لقياس الجودة، ومن أهمها على سبيل المثال:

### أولاً: دراسة سيكاتو وسينكرز - Ceccato, U. & Sinkers F. - لعام ١٩٩٨م<sup>١</sup>:

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء السكان، في نوعية ومستوى الأحياء التي يعيشون فيها، ومدى تقبلهم أو عدم تقبلهم لها، في منطقتين من مناطق سنوكلم Stockholm عاصمة السويد إحداهما راقية والأخرى شعبية، واعتمدت الدراسة على بيانات موضوعية لمعلومات إحصائية وبيانات ذاتية تم جمعها من خلال "استبيان" وزع على السكان لقياس كيفية إقامة الأفراد في المنطقة السكنية، وخرجت الدراسة بما يلي:

- السكان القاطنين في مقاطعة ذات خدمات وبيئة أساسية أفضل يقيمون مناطقهم تقيماً أعلى من غيرهم الذين يقطنون مناطق أقل مستوى، حتى لو كان كليهما راض عن مكان معيشته .
- نوعية المسكن لها تأثيرها في التقييم والارتباط هنا أوضح في المناطق الأقل مستوى من المدينة حيث أن معظمها بالإيجار عنها في المنطقة الأرقى .
- حدود إدراك المناطق تختلف لدى السكان، وخرائطهم الذهنية تختلف عن الحدود الرسمية وهي تعكس مدى استخدام ومعرفة الشخص للأماكن.

### ثانياً: دراسة فتحي محمد مصيلحي لعام ٢٠٠٣: <sup>٢</sup>

- هدفت الدراسة إلى إنتاج خريطة لجودة الحياة بمحافظة المنوفية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على ٢٧ مؤشراً منها أربعة مؤشرات اقتصادية وسبعة مؤشرات اجتماعية وإحدى عشر مؤشراً لخدمات العمران وخمسة مؤشرات عمرانية .
- من خلال هذه المؤشرات قام بتصنيف قرى ومدن بمحافظة إلى نطاقات شبه متجانسة، وبعد ذلك تم تجميع المؤشرات في كل حالة من الحالات الأربع (الاقتصادية، الاجتماعية، وخدمة العمران، العمرانية) ومن ثم صنف كل حالة إلى أربعة مستويات لجودة الحياة (جيدة جداً، جيدة، متوسطة، متردية) .
- وبعد تصنيف جودة الحياة بمحافظة المنوفية وفقاً لحالتها المختلفة، قام بدمج تلك الحالات المختلفة في خريطة واحدة أطلق عليها مستويات جودة الحياة بقرى ومدن محافظة المنوفية .

المزيد من المعلومات عن الدراسات النظرية السابقة لجودة الحياة انظر الاطار العام للدراسة

<sup>١</sup> Ceccato, U., & Snikars, F., « Objective, & Subjective Indicators to Evaluate Quality of Life in two Districts in Stockholm Region », in Breuste, J, et al., 1998, P 77-272.

وقد تم تطوير هذه الدراسة عام ٢٠٠٢ للتأكيد على أن البعد المكاني دور كبير في تحليل قضايا الترابط الاجتماعي في المناطق الحضرية فضلاً عن التحديات المستمرة في استخدام تقنيات التحليل المكاني مثل نظام المعلومات الجغرافي. Ceccato, U., [Quality of life and social cohesion: a methodological discussion and their implications in planning](#), Reshaping regional planning: a Northern perspective. F Snikars, B Olerup and L O Persson (eds.), Hampshire, Ashgate, 2002, 135-165.

<sup>٢</sup> فتحي محمد مصيلحي، «المنوفية طاقة بشرية متجددة وسقوف تنمية متغيرة»، دار الماجد للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣ .

## تجربة مدينة جاكسونفيل - فلوريدا - الولايات المتحدة (Jacksonville), ٢٠٠٦

بدأت بـ جاكسونفيل بواسطة مجلس وشركة مجتمع جاكسونفيل ( Jacksonville Community Council, Inc. - JCCI ) في ١٩٩٨ ، حيث بدأ هذا الاتجاه باستخدام نفس مبدأ المؤشرات الاقتصادية التي كانت موجودة في ذلك الوقت مع الرغبة في توسيعها حتى تشمل مؤشرات لكل الجوانب الأخرى من جودة حياة المجتمع ، وإلى جانب تأييدها للمقاييس التي تتجاوز المؤشرات الاقتصادية التقليدية إلا أنهم انتقدوا المؤشرات الاقتصادية نفسها ، وقد تأثرت أيضا بشريكها الأساسي في مؤشرات المجتمع وهي غرفة التجارة بـ جاكسونفيل ، وفي دورة أعمالها الخاصة بالانشطة الاقتصادية وجدت غرفة التجارة أن المدراء التنفيذيين كانوا يواجهون أسئلة محددة حول ( جودة التعليم - علاقات الاجناس - الجودة البيئية - كفاءة القوى العاملة - فرص استثمار الاموال والبنية التحتية ) ، وهؤلاء المدراء كانوا يطلبون معلومات قياسية عن جودة الحياة بالساحل الشمالي لفلوريدا والتي لم تكن متاحة في ذلك الوقت .<sup>٣</sup>

شكل ( ٢ - ١ - ٣ )<sup>٤</sup>

وفي غضون ذلك كانت JCCI ( منظمة مجتمعية المنشأ غير ربحية ) تسعى الى تحسين المجتمع من خلال التأييد والتعليم المباشر للمواطنين ، وكانت تحاول الوصول لطرق فهم وقياس تقدم المجتمع من خلال مجموعة عريضة من القضايا التي تهتمه .

وقد أدى هذا الى تطوير اول مشروع مؤشرات لجودة الحياة بواسطة المواطنين المتطوعين تحت قيادة JCCI وبمشاركة وتمويل الغرفة التجارية

## منهجية دراسة المشروع:

شكل ( ٢ - ١ - ٤ ) المشاركة المجتمعية لـ المواطنين المتطوعين<sup>٥</sup>

يتم تحديد مشكلات المجتمع كل عام ، ويتم اختيار مشكلتين على قائمة اولويات المجتمع يتم التركيز عليهما ودراستهما دراسة مستفيضة من خلال دعوة الاطراف المعنية ، وعمل الدراسات اللازمة وعقد اجتماعات اسبوعية للخروج بنتائج للدراسة ووضع توصيات للحلول .

<sup>٤</sup> هي المدينة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في ولاية فلوريدا، تقع في شمال شرق ولاية فلوريدا الأمريكية ، وترتيبها ١٣ بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، قدر عدد سكان المدينة بحوالي ٧٨٢٦٢٣ نسمة . تقع المدينة بالقرب من نهر سينت جونز ، تأسست المدينة في عام ١٧٩١ باسم "كاوفورد" ، ولكن في عام ١٨٢٢ أصبح اسمها "جاكسونفيل" نسبة إلى الجنرال أندرو جاكسون، حاكم فلوريدا الأول .

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٩ الساعة ٧:٠٠ صباحاً ، / <http://www.communitysnapshot.org/>

<sup>٥</sup> Swain, D. DPA, «Measuring Progress: Community Indicators and the Quality of Life», Jacksonville Community Council, Inc. - JCCI , Florida, 2002.

<sup>٤</sup> شكل ( ٢ - ١ - ٣ ) وليام روب William Rupp يعرض التقرير المرحلي لجودة الحياة لـ جاكسونفيل أمام مجلس وشركة مجتمع جاكسونفيل والغرفة التجارية .

المصدر : <http://jacksonville.com/news/metro/2014-01-24/story/progress-jacksonville-big-hurdles-ahead-quality-life-report-says>

## مؤشرات جودة الحياة:



شكل (٢ - ١ - ٥)

تم تحديد عدد من المؤشرات التي استخدمت لقياس جودة الحياة بالمدينة، ومن هذه المؤشرات:

- التعليم .
- الاقتصاد .
- الحركة والنقل .
- البيئة العمرانية .
- السياسة .
- الوفاق الاجتماعي .
- البيئة الطبيعية .
- الثقافة والترفيه .
- الأمن .
- الصحة .

تتبع الدراسات التطبيقية

وتم إعداد عدد من المعايير التي ساعدت في اختيار هذه المؤشرات<sup>٢</sup>، وهي كالتالي:

- الهدف: أن يقدم المؤشر معلومة قيمة عن جودة الحياة بالنسبة للسكان وأن يكون خطوة في التخطيط نحو الأفضل .
- الأهمية: أن يكون معبرا عن وجهة نظر السكان في أحد المشكلات الهامة لهم وطبقا لأهدافهم وأولوياتهم .
- المصداقية والدقة: أن يكون المؤشر دقيقا بحيث يحدث حوله اجماع لدرجة تقييمه .
- مدى صلته باتخاذ القرار: ان يكون مؤثرا بالنسبة لمتخذي القرار .
- حساس: أن يكون حساسا مع المتغيرات ويظهرها بسرعة .
- التوقع: أن يكون مؤشرا موجها ويظهر الاتجاهات المستقبلية .
- الفهم: أن يكون معبرا عن القضية وقياسها بشكل مفهوم .
- الاتاحة: أن يكون متاحا ويمكن قياسه بشكل سنوي .
- الاستقرار: السهولة في الجمع والتصنيف والحساب بنفس الطريقة .
- المقياس: ان يكون موجها للمناطق ذات المقياس الكبير مثل المدينة او الاقليم بحيث يكون ذو قيمة أكبر في التطوير، مع عدم اهمال المقاييس التي تقيس المناطق ذات المقياس الصغير مثل المجاورة السكنية .

<sup>١</sup> Swain, D. DPA, «Measuring Progress: Community Indicators and the Quality of Life», Jacksonville Community Council, Inc. – JCCI, Florida, 2002.

<sup>٢</sup> شكل (٢ - ١ - ٥) مؤشرات جودة الحياة التي طبقت في تقرير جاكسونفلي ٢٠١٣ - المصدر: [http://issuu.com/jcci/docs/qol\\_2013/1?e=3421855/6468442](http://issuu.com/jcci/docs/qol_2013/1?e=3421855/6468442)

<sup>٣</sup> Chamber, M., «Quality Indicators for Progress a Guide to Community Quality-of-life Assessments», Jacksonville, Florida, 1994, P 9.

## إيجازات استخدام مؤشرات جودة الحياة:



شكل (٢ - ١ - ٦) شكل يوضح نتائج استخدام مؤشرات جودة الحياة في جاكسونفيل<sup>٢</sup>

ومن الإنجازات التي تحققت منذ نشر التقرير الى الان ما يلي:

- الاهتمام بقضايا الصحة النفسية وتأثير المخدرات على الشباب والاطفال ، وذلك من خلال الدراسات البحثية السنوية على تأثير المخدرات السلبي .
- الاهتمام بمجال الخدمات العامة ، تطوير أسلوب ونظام تقديم الخدمات العامة .
- الاهتمام بقضايا البيئة ، ازالة مسببات التلوث في المناطق السكنية .
- تقديم خدمات خاصة للمسنين .
- زيادة حركة النقل الجماعي .
- تحسين التفاعل الاجتماعي بالقضايا من خلال الاعلام .
- رفع وعي المواطنين بأهمية المشاركة في الانتخابات العامة .
- تحسين استهلاك المياه من خلال وضع أسلوب مراقبة .
- تقليل كمية النفايات والملوثات عن طريق التوعية ووضعها في مناهج الدراسة ، مع زيادة برامج اعادة التدوير .
- تأسيس اتحاد للاهتمام بالاطفال يقدم منشورات ومعلومات وانشاء خط ساخن حول رعاية الاطفال .
- الاهتمام بالقوى العاملة من خلال تأسيس شراكة بين الغرفة التجارية والقطاع الخاص ، وعدد برامج لتهيئة القوى العاملة لمطالبات السوق .
- تفعيل دور الجمعيات الاهلية والعمل الخيري من خلال تقديم برامج جامعية ومنشورات عن التمويل .
- التشجيع والارتقاء بالثقفة والترفيه من خلال زيادة تمويل المؤسسات الثقافية ووضع خطة للاهتمام بالحدائق .
- زيادة المساكن المتاحة من خلال عقد اجتماعات دورية لدراسة عناصر المشكلة ودعوة الاطراف المعنية .
- تحسين مجال الاقتصاد من خلال انشاء مراكز لدراسة الضرائب ، مع تحسين الشراكة على المستوى الاقليمي .

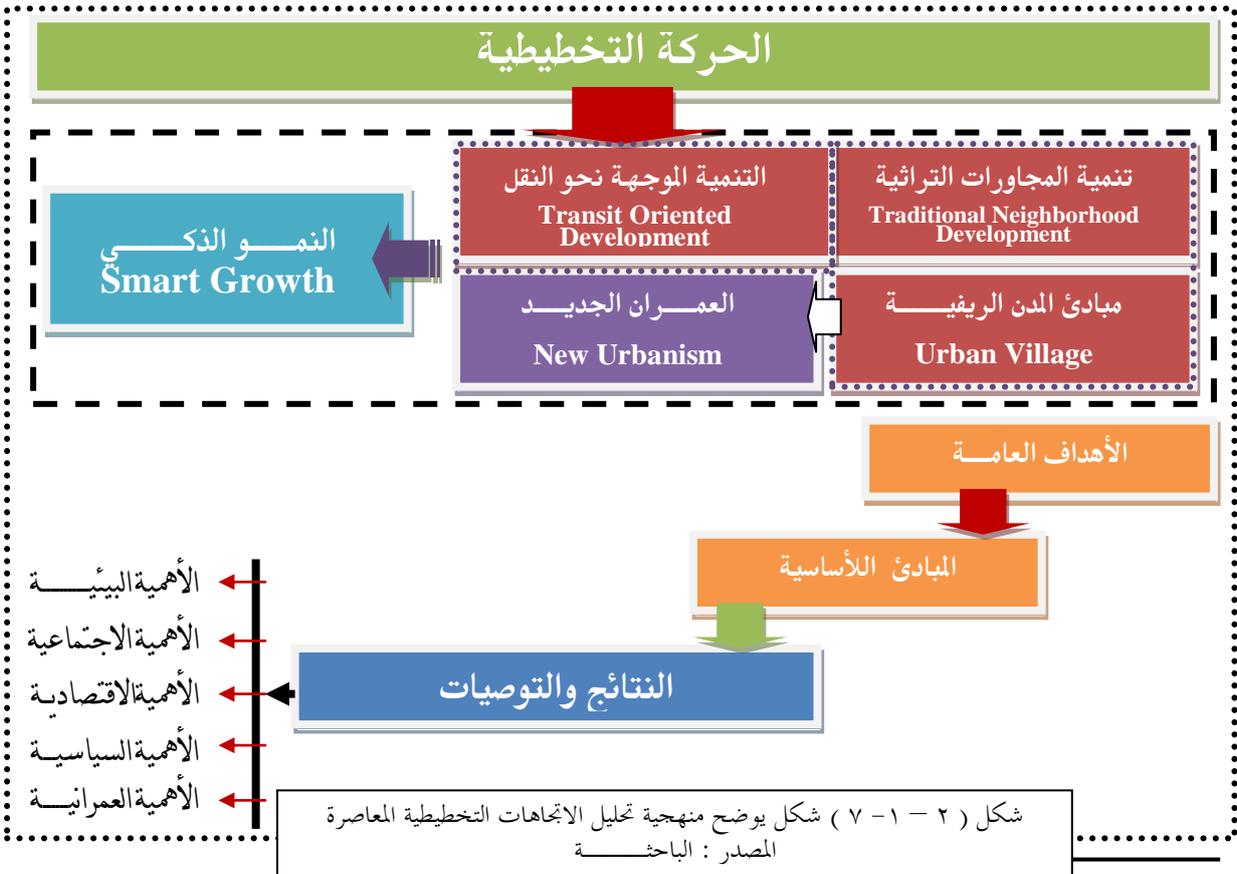
<sup>١</sup><http://www.jax2025.org/#!Quality-of-Life-in-Jacksonville-Then-Now/c12es/018ACD5B-5089-4DD4-B169-05413CEC7A5A> ، أخر تسجيل ١٣/٥/٢٠١٥ الساعة ٨:٠٠ صباحا ،

<sup>٢</sup>شكل (٢ - ١ - ٦) المصدر: . <http://www.jaxcf.org/file/2013-files/learn/JCCI-2012-Quality-of-Life-Report.pdf>

## ( ٢ - ١ - ٢ ) جودة الحياة الحضرية في توجهات نظريات العمران الحديثة:

تشهد ساحات التخطيط في الوقت الراهن محاولات عديدة في التنظير للاتجاهات الجديدة التي يمكن ان تكون من المناهج التي سيسلكها التخطيط العمراني للمناطق ، فمع انتهاء عصر التخطيط العلمي العقلاني كشكل مهيمن على نظريات التخطيط ، فتح المجال أمام بروز مجموعة من التوجهات النظرية ، بعضها يهتم بالتخطيط كظاهرة وبعضها الآخر يركز على ما ينبغي أن يكون عليه التخطيط وما هي أهدافه ؟ ، فبعض هذه النظريات ظهرت كردة فعل للاخفاقات والانتكاسات التي عانى منها التخطيط بسبب طغيان التفكير الحدائثي والتخطيط التكنوقراطي ، فتعاظم الحركات الاجتماعية وتطور تنظيمات المجتمع المدني كلها أدت لتغير اجتماعي نتج عنه تغيير في ممارسة التخطيط ذاته .

من هنا بدأ الاهتمام بالاتصال والتواصل كوسائط لتمكين هذه المجموعات والتنظيمات غير الحكومية ان تعمل خارج اطار الدولة ، فالفاعل مع مختلف الاطراف والفاعلين وتبليغ الأفراد وتشكيل الاراء وصياغة الحجج ومناقشة الاختلافات ثم الوصول الى اتفاق وحصول اجماع هي اساس عمل المخططين ، وبالتالي فمن غير الممكن تدير شؤون المجتمع العمراني وتفاعله مع المدينة بذات الوسائل البيروقراطية التي يستخدمها التكنوقراط والخبراء ، فالتواصل بين مختلف الفاعلين ونقاشاتهم وتفاعلاتهم هي الانسب لتدير امر المجموعات المتنافسة على فراغات المدينة ، ويمكن ان نحمل هذه الاتجاهات في ٥ اتجاهات رئيسية ، وفيما يلي استعراض للخطوط العريضة لكل اتجاه :



حركة تنمية المجاورات التراثية تعمل على تطوير أحياء أو مناطق كاملة باستخدام مجموعة من المبادئ عن طريق إعادة توظيف مباني قائمة أو بناء مباني جديدة على أراضي غير مطوّرة وهذا ما يحدث غالباً ، كما تشمل الحركة توفير مساكن متنوعة تناسب جميع مستويات الدخل ، وخلق فراغات عامة جذابة مع توفير المباني الخدمية مثل (المباني التعليمية - المباني التجارية) والقريبة من المناطق السكنية ، بالإضافة إلى شبكة نقل عامة تعمل على اتصال الشوارع بالكتل<sup>١</sup>.

استمدت حركة تنمية المجاورات التراثية مبادئها من المدن والضواحي التي بنيت في أوائل القرن العشرين ، والتي تطورت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠ ، وتستخدم تلك الحركة لوصف التخطيط والتصميم الحضري للتطورات العمرانية الجديدة التي تأخذ أشكالها من هيكل وتخطيط والمدن الأميركية الصغيرة التقليدية والأحياء التي يعود تاريخها إلى العقود الأولى من القرن الـ ٢٠ قبل استخدام السيارات والتي اعتمدت على وسائل النقل العامة كالقطارات ، وعلى نطاق أصغر والمدن الصغيرة الأميركية التقليدية من نفس الفترة.

### الأهداف العامة

تسعى حركة تنمية المجاورات التراثية لمعالجة المشاكل الملحة والمرتبطة بالتوسع العمراني ذو الكثافة المنخفضة ، والفصل بين الاستخدامات (السكنية - التجارية - الصناعية) نتيجة الاعتماد على الآليات مما يؤدي إلى فقد المجتمع لحيويته وهويته .



شكل (٢ - ١ - ٨)

كما تساعد حركة تنمية المجاورات التراثية على توفير أحياء متعددة الاستخدامات التكميلية والموجهة للمشاة ، وخلق هوية عمرانية ومعمارية للمجتمع من خلال الحرص على استخدام مفردات معمارية وعمرانية نابعة من الثقافة المحلية والتراث والعادات ، ولا بد من تواجد الآتي :

- المناطق المفتوحة والمدارس والمباني الإدارية والتجارية التي تقع على مسافة قريبة من المنازل .
- المباني السكنية ذات الشرفات الامامية ومواقف السيارات الخاصة أو الجمعة .
- شبكة من الشوارع والطرق المناسبة للمشاة والدراجات والمركبات .

آخر تسجيل ٢٥/٤/٢٠١٥ الساعة ٥:٠٠ صباحاً ، <http://www.sustainablecitiesinstitute.org/>

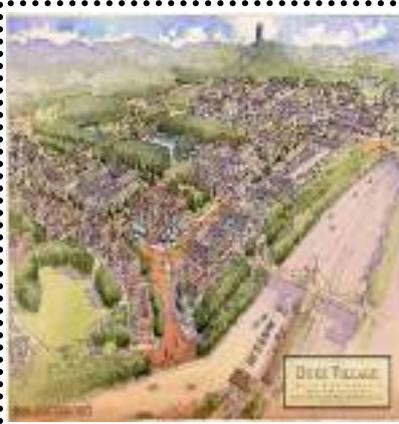
شكل (٢ - ١ - ٨) شكل يوضح الاستعمالات المختلطة في حركة تنمية المجاورات التراثية وخلق بيئة عمرانية تساعد على المشي وركوب الدراجات المصدر : [http://www.mass.gov/envir/smart\\_growth\\_toolkit/pages/mod-tnd.html](http://www.mass.gov/envir/smart_growth_toolkit/pages/mod-tnd.html)

## المبادئ الأساسية



شكل ( ٢ - ١ - ٩ ) تصميم حي على طريقة TND مجموعة متنوعة من المساكن مع دعم استخدامات المختلطة

تطبق حركة تنمية المجاورات التراثية على مناطق أو أحياء من ١٠ الى ١٥ فدان مجد أقصى ٥٠ فدان، ومسافة ٠.٢٥ ميل سيرا على الاقدام، نسبة المناطق المفتوحة عادة من ١٠% : ٢٠% من مساحة المنقعة، أما المناطق السكنية من ٧٠% : ٨٠% والمساحة الباقية (حوالي ١٠%) استخدامات متعددة كالخدمات التجارية .



شكل ( ٢ - ١ - ١٠ )

- دعم الاستعمالات المتعددة والمتكاملة، مع وضع المباني المدنية الهامة على مواقع رئيسية كمعلم رئيسي للمنطقة .
- توفير مساكن متنوعة تناسب جميع مستويات الدخل، مع توفير مواقف السيارات في الجزء الخلفي من المباني أو في منطقة مخصصة لمواقف السيارات .
- خلق بيئة عمرانية تشجع على السير وركوب الدراجات، مع توفير وسائل نقل عامة ذات كفاءة .
- خلق وسط مدينة حيوي وواضح يحتوي على أنشطة متعددة .
- خلق حدود واضحة للمجمعات مع تجنب الانتشار العمراني .
- خلق الأماكن عامة ومناطق مفتوحة (المنتزهات) لتشجيع الترابط الاجتماعي .
- توفير شبكة شوارع ضيقة بعضها ذو نهاية مسدودة والآخر متصلة مع الارصفة لتسهيل الحركة الامنة والمريحة .

حركة مبادئ تنمية المجاورات التراثية - TND

'Ohm, Brian and Others , «A Model Ordinance for a Traditional Neighborhood Development», Wisconsin, Wisconsin Univeristy, 2001.

شكل ( ٢ - ١ - ١٠ ) Duke University Central Campus | DURHAM, NC . مشروع اعادة تطوير المنطقة الواقعة بين الحدود الشرقية والغربية للجامعة Duke ، واستخدام المفردات القوطية والكلاسيكية الشرقية والغربية .

المصدر: <http://www.tndpartners.com/neighborhoods> ، أخر تسجيل ٢٦/٤/٢٠١٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا

ظهر مفهوم المدن الريفية من قبل هيئة المدن الريفية في بريطانيا في اواخر ١٩٨٠ كمحاولة لتحقيق الاحتياجات الانسانية من خلال دعم الاستعمالات المختلطة والمتعددة والتصميم الامثل للمناطق، وقد تم تطبيق هذا الاتجاه على نطاق واسع في العديد من المدن والبلد من قبل هيئات ومؤسسات التنمية الحكومية والخاصة، وتتميز عادة بالاسكان متوسط الكثافة، والنقل العام الجيد مع التركيز على توفير ساحات عامة وومرات للمشاة، ويتم التعامل معها كاتجاه بديل للتنمية خاصة اللامركزية والزحف العمراني من خلال<sup>٢</sup>:

- تقليل الاعتماد على السيارات وتعزيز ركوب الدراجات والمشى واستخدام النقل العام.
- توفير مستوى عالي من الاكتفاء الذاتي (فرص عمل - اعادة التسيكين في نفس المنطقة).
- مساعدة المؤسسات المجتمعية في توفير التسهيلات والتفاعل مع السكان.

بعض المخططين والمسؤولين يعتقدون ان حركة تنمية المدن الريفية ليست جديدة، ولكنها مجرد اعادة صياغة للافكار التي كانت سائدة في التخطيط الحضري لعدة عقود<sup>٣</sup>.

### الأهداف العامة

حركة مبادئ المدن الريفية هدفها معالجة تاكل واندثار الطابع المحلي المميز وحمايتها من العوامل البيئية والحضرية للحفاظ على الهوية المحلية، والتركيز على فكرة الاكتفاء الذاتي لدعم فكرة الانتماء والاحساس بالمكان.



شكل (٢ - ١ - ١١) منطقة هولبيك بـ المملكة المتحدة - **Holbeck Urban Village, Leeds, United Kingdom** - والمخططة وفقا لحركة المدن الريفية من خلال دعم الاستعمالات المختلطة والحفاظ على الهوية المصدر: [http://en.wikipedia.org/wiki/Holbeck\\_Urban\\_Village](http://en.wikipedia.org/wiki/Holbeck_Urban_Village)

<sup>٢</sup>Tony Aldous, « Urban villages: a concept for creating mixed-use urban developments on a sustainable scale », London: Urban Villages Group, 1992, pp. 11-13.

<sup>٣</sup>Robert Gratz, « Authentic urbanism and the Jane Jacobs legacy' in Urban villages and the making of communities », London: Spon Press, 2003, pp. 17-23.

<sup>٤</sup>Bridget Franklin and Malcolm Tait, « Constructing an Image: The Urban Village Concept in the UK », Planning Theory, 2003, vol.3.

## المبادئ الأساسية

- الحد من الاعتماد على السيارات وتشجيع المشي وركوب الدراجات (بحد أقصى ١٠ دقائق).
- توفير شبكة طرق مترابطة ومتدرجة، مع الاهتمام بشبكة المشاة للتشجيع على المشي.
- توفير المباني الخدمية الأساسية والقريبة من المنطقة السكنية وقربها من المركز.
- دعم الاستعمالات المختلطة والمتعددة (التجارية - الترفيهية - التعليمية - السكنية)، والتي تخدم مختلف الأعمار والثقافات والأعراف والفئات.
- توفير مساكن متنوعة مختلطة تناسب جميع مستويات الدخل (النوع - الحجم - الأسعار).
- خلق بيئة عمرانية متجانسة مع المحيط وعاكسة للملامح وأنماط المباني التراثية وثقافة المجتمع.
- خلق حدود واضحة للمناطق السكنية، مع توفير فراغات عمرانية جذابة.
- توفير وسائل نقل عامة عالية الكفاءة تعمل كبديل للسيارات من أجل حماية البيئة.
- احترام البيئة وقيمة النظم البيئية من خلال استخدام تقنيات صديقة للبيئة.



شكل (٢ - ١ - ١٢) تحقيق مبادئ المدن الريفية الأساسية في Kelvin Grove Urban Village, Brisbane, Australia - المصدر: <http://test.12d.co.uk>

شكل (٢ - ١ - ١٢) قامت وزارة كوينزلاند للسكان Queensland University of Technology باختيار هذا الموقع لتوسعة الحرم الجامعي Queensland University of Technology وتطوير الاستخدامات المتعددة والمختلطة باستخدام الأراضي المجاورة والتي كانت محاطة بالحدائق الغير مستغلة والمنحدرات الشديدة والأراضي الملوثة. وبنيت الجامعة (إعادة استخدام المباني وإدخال المباني الجديدة)، وافتتح قرية كلفن غروف الحضري رسمياً من قبل رئيس الوزراء كوينزلاند بيتر بيتي يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٣، والتي تحتوي على مزيج من المباني (بعض من قبل الجامعة وغيرها من المباني المستأجرة من قبل الجامعة بنيت لهذا الغرض)، المجمعات السكنية، ومحلات البيع. ومنطقة تعزز مكاتبها كمركز للممارسة الإبداعية، كما أنها تشمل على مجمع للصناعات الإبداعية (المدرسة الثانوية العليا انتقائية للطلاب الذين يرغبون في التخصص في مجال الفنون والترفيه)، بالإضافة الى مسرح راوند هاوس للأغراض التعليمية والتجارية. المصدر: <http://statements.qld.gov.au/Statement/Id/22684>. Queensland Government. 24 November 2003. Retrieved 4 May 2015.

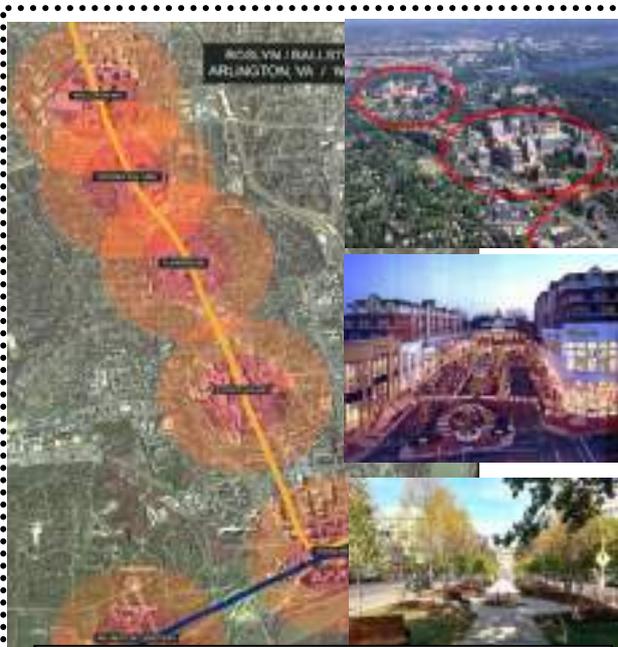
ظهرت في المناطق المتعددة والمختلطة الاستخدامات (السكنية والتجارية) والمدن الجديدة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية في اليابان، والسويد، وفرنسا وتهدف الى توفير وسائل نقل عام عالية الكفاءة تعمل كبديل للسيارات، وتعمل على نطاق دائرة نصف قطرها من ربع الى نصف ميل (٤٠٠: ٨٠٠ م) من محطة العبور أو محطة (محطة القطار ومحطة المترو، محطة الترام، أو محطة للحافلات) مراعاة لمسافة سير المشاة المشي في ١٠ دقيقة في ٣ ميل في الساعة (٤,٨ كم / ساعة) ، وتستخدم للأسباب التالية:

- حل مشاكل الازدحام المروري نتيجة الكثافة السكانية والزحف من الريف للمدن .
- تحقيق جودة الحياة الحضرية .
- الرغبة في توفير وسائل امنة ومريحة للتنقل وموفرة (أزمة الطاقة) وغير ملوثة للبيئة .

بعض المخططين يعتقدون ان حركة تنمية المدن الريفية ليست جيدة والسكان في جميع انحاء العلم يفضلون الكثافة المعيشية المنخفضة ، وان أي سياسات تشجع على التنمية المدججة سيؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة والرفاهية .<sup>٣</sup>

### الأهداف العامة

حركة التنمية الموجهة نحو النقل تهدف الى تحسين فرص الحصول على وظائف ومساكن للسكان من مختلف الاعمار والفئات ، وتوفير الحياة المريحة والمناسبة لمتوسطات الدخل مع خلق الاماكن الترفيهية الجذابة .



شكل (٢-١-١٣) عرض جوي من طريق روسلين- بالستون في أرلينغتون بولاية فيرجينيا<sup>٤</sup>

- توفير وسائل التنقل المتعددة على نطاق واسع لتقليل الاعتماد على السيارات (تقليل نسبة الحوادث والاصابات ٨٥%) ، مع انخفاض تكاليف النقل .
- الحفاظ على البيئة من خلال خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتلوث الهواء .
- خلق قيمة اقتصادية مضافة من خلال زيادة قيمة الممتلكات التي وقعت فيها الاستثمارات العابرة .
- خلق بيئة صحية مع المزيد من المشي

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٤ الساعة، <http://www.accessmagazine.org/articles/spring-2013/half-mile-circle-right-standard-tods/>، الـ ١٠:٠٠ صباحا

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٤ الساعة الـ ١٠:٠٠ صباحا ، <http://www.transitorienteddevelopment.org/>

Moore, Adrian.T.; Staley, Samuel.R.; Poole, Robert.W. , **‘The role of VMT reduction in meeting climate change policy goals’**, Transportation Research Part A: Policy and Practice 44, (2010), p 565-574.

شكل (٢-١-١٣) يظهر فيها الكثافة العالية وتمركز الاستخدامات المتعددة داخل ¼-½ ميل من روسلين والحكمة ومحطات مترو واشنطن كلارندون (كما هو موضح باللون الأحمر) ، مع كثافة محدودة خارج هذا المجال . المصدر : [http://en.wikipedia.org/wiki/Transit-oriented\\_development](http://en.wikipedia.org/wiki/Transit-oriented_development)

## المبادئ الأساسية

- التشجيع على المشي حيث انها الطريقة الأكثر طبيعية وموفرة وصحية ، والعوامل الأساسية لجعا المشي جذاب ومتمتع (السلامة - الراحة - عدم الملل) .
- التشجيع على ركوب الدراجات (خالية من الانبعاثات - أسعار معقولة - تستهلك حيز صغير) .
- توفير طرق للمشاة والدراجات قصيرة ومباشرة ومتصلة بالشوارع المحيطة ، وربطها بمحطات العبور والوصول .
- توفير محطات العبور بالقرب من المناطق الجذابة والمركزية مع الاخذ في الاعتبار ان الحد الأقصى الموصى به المسافة إلى أقرب محطة عبور قدرة عالية لتنمية بلدان المرور العابر موجهة نحو ١ كيلومتر، وهي ١٥ - ٢٠ - لدقائق سيراً على الأقدام
- دعم الاستعمالات والأنشطة التكميلية (الاسكان - أماكن العمل - التجارة - الخ) المتقاربة والمتصلة بشبكة شوارع للمشاة او ركوب الدراجات او النقل العام والتي تساعد على جعل الشوارع متحركة وامنة ، لتعزيز بيئة نابضة بالحياة .
- ضمان أن المناطق حول المحطات حيوية ونشطة وآمنة وجاذبة للسكان ، والتي تضم مجموعة واسعة من الخدمات والمرافق تساعد على ازدهار التجارة المحلية .
- خلق التنمية المدجة من خلال دمج الأنشطة والاستخدامات المختلفة ووقوعها بالقرب من بعضها البعض، لتقليل من الوقت والطاقة اللازمة للوصول إليها والتشجيع على التفاعل .
- زيادة التنقل من خلال تنظيم مواقف الآليات والمركبات واستغلال الشوارع .

حركة مبادئ التنمية الموجهة نحو النقل - Transit Oriented Development

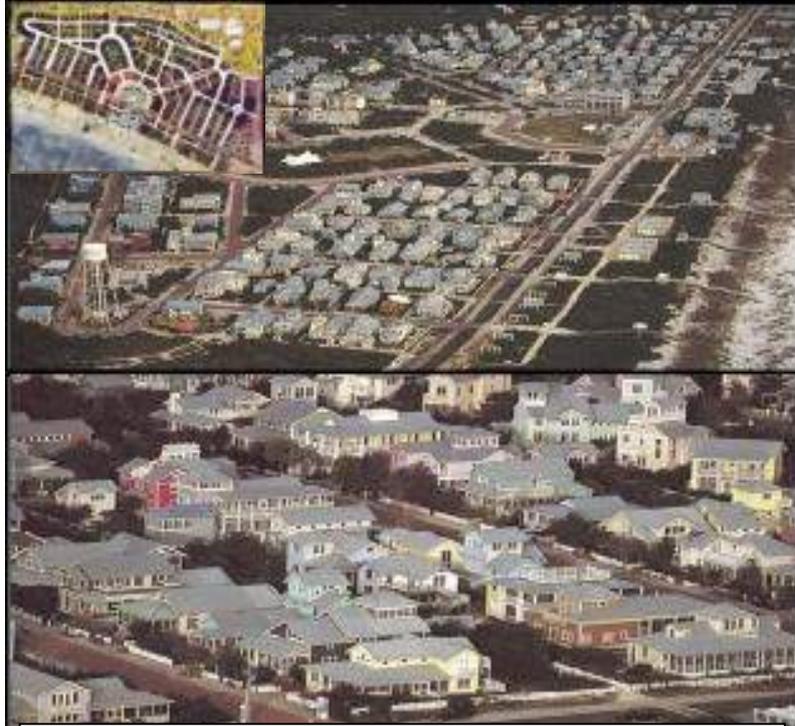


شكل ( ٢ - ١ - ١٤ ) رسم توضيحي للمبادئ الأساسية للتنمية الموجهة نحو النقل  
المصدر : <http://www.ademloos.be/nieuws/transit-oriented-development-key->

اتجاه العمران الجديد هو اتجاه تصميمي في التخطيط نادى به المعماريون والصحفيون ويكاد يكون أقرب الى الایدولوجيا منه الى النظرية، ويبدو ان دعاة العمران الجديد متأثرون الى حد بعيد بالمنظرين الأوائل من أمثال ( لو كوربوزيه Le Corbusier - إينزر هوارد E. Howard - فريدريك لو أولمستد Frederick Law Olmsted ) في خلق مجتمع عمراني محلي مترابط ويحاول أن يجسد بالتالي صورة على ارض الواقع لشكل المدينة الجميلة والمرغوب فيها، من خلال احتواء التصاميم العمرانية على أنماط متنوعة من المباني وتميز الاستعمالات وتداخل مساكن مختلف الشرائح الاجتماعية واهتمام أكبر بالفراغ العمراني العام.<sup>١</sup>

تعد فلوريدا مكان ميلاد العمران الجديد عام ١٩٨٢ حيث يوجد بها أو مجتمع مخطط على أسس ومبادئ العمران الجديد وهي مدينة سيسايد Seaside، وفي عام ١٩٩٣ تأسست الهيئة التشريعية للعمران الجديد والمعروفة بأسم (The Congress for The New Urbanism - CNU) وهي الهيئة الرائدة عالميا في تعزيز مبادئ العمران الجديد، ولم تقتصر حركة العمران الجديد على امريكا فقط بل امتد تأثيرها لكندا، اوروبا وأستراليا وأسيا.<sup>٢</sup>

### الأهداف العامة



حركة العمران الجديد  
هدفها الرئيسي هو  
خلق بيئة عمرانية جيدة  
من الأحياء والمناطق  
التي تساعد على توفير  
جودة حياة عالية لجميع  
المقيمين بها مع حماية  
البيئة الطبيعية  
ومواردها، والتركيز  
على جودة البيئة المادية  
والفراغات العمرانية.

شكل ( ٢ - ١ - ١٥ ) نظرة بانورامية لمدينة سيسايد بـ فلوريدا المصممة وفق مبادئ العمران الجديد - المصدر : <http://www.seasidefl.com>

<sup>١</sup> الظاهر لدرج، ورقة بحثية بعنوان < الاتجاهات الحديثة في نظرية التخطيط العمراني - من عموميات النظريات المعيارية الى خصوصيات الممارسة بحكمة في الواقع >، كلية العمارة والتخطيط - جامعة الملك سعود، ٢٠١٣، ص ١١٧.

<sup>٢</sup> أسماء راضي حسين أحمد، رسالة دكتوراة بعنوان < دور كود التشكيل العمراني في تحقيق عمرانية مستدامة بمصر >، كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية - جامعة المنصورة، ٢٠١٣، ص ٣.

المبادئ الأساسية	
 <p>١</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>لا تزيد مدة مسافة السير على الاقدام بين المناطق السكنية ومقر العمل عن ١٠ دقائق (تقريباً ربع ميل).</li> <li>تصميم شوارع لتشجيع على المشي عن طريق توفير الظلال (الاشجار - شرفات المباني البارزة - المباني المتضامة القريبة).</li> <li>شوارع المشاة خالية من الاليات الا في حالات خاصة.</li> </ul>
 <p>٢</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>التنوع بين المحلات التجارية والمباني الادارية والمباني السكنية المختلطة داخل الاحياء او ضمن الكتل او داخل المباني.</li> <li>تنوع الاستخدامات لتوفير احتياجات جميع الفئات المختلفة (الاعمار - الدخل - الثقافة - العرق).</li> <li>التدرج الهرمي لشبكات الشوارع.</li> </ul>
 <p>٣</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تواجد مجموعة متنوعة من الاسكان المختلفة الاحجام والاسعار مع توفير مناطق عامة لتشجيع الترابط الاجتماعي لمختلف الاجناس والاعمار.</li> <li>توفير المباني السكنية بطرق طبيعة لمواجهة التغيرات المناخية وتوفير الراحة الحرارية لقاطنيها اما للتدفئة او التبريد.</li> </ul>
 <p>٤</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ارتباط المشروعات بالمناطق المحيطة المتناغم مع الطبيعة والملائم لـ (المناخ - التضاريس - التاريخ - التراث)، مع التأكيد على تحقيق الوظيفية الخاصة بالمشروع.</li> <li>التركيز على الجمال والحفاظ على المناطق والمباني التاريخية ذات المفردات الجمالية والوظيفية المتميزة لتغذية الروح البشرية وزيادة الشعور بالانتماء.</li> </ul>

حركة مبادئ العمران الجديد - New Urbanism

شكل (٢ - ١ - ١٦)

شكل (٢ - ١ - ١٦) المصدر: <http://www.newurbanism.org/> @ <http://en.wikipedia.org/>، آخر تسجيل ٢٨/٤/٢٠١٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

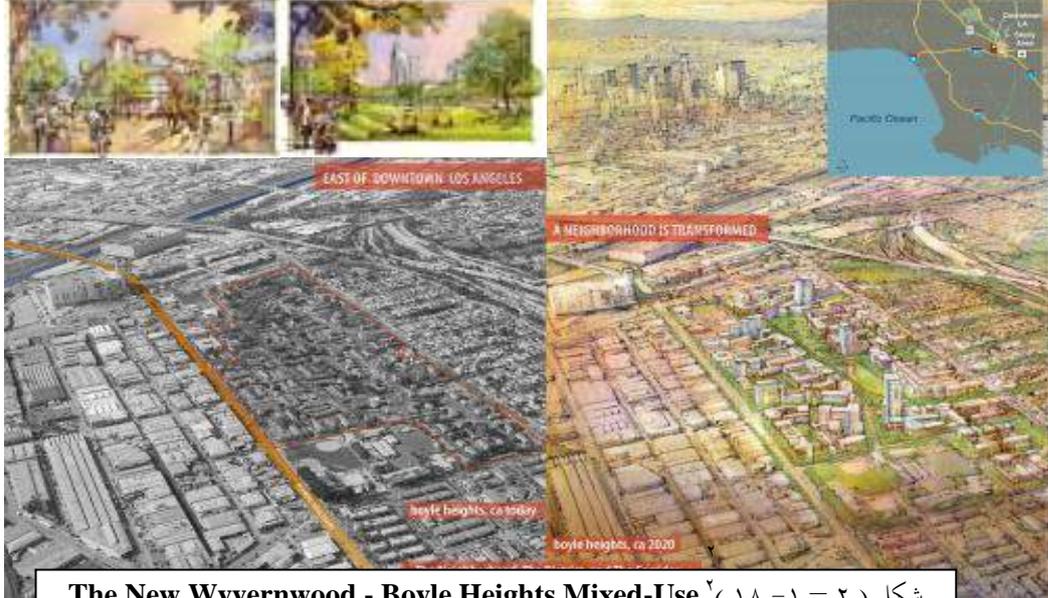
٤- أحد شوارع بورتلي - مقاطعة بوتلي في جمهورية مقدونيا - Bitola, Republic of Macedonia. يظهر فيها شوارع المشاة المشجعة على السير وتوفير الظلال بواسطة الشرفات والمباني المتضامة بالإضافة الى استخدام المظلات.

٥- أحد شوارع مدينة سانت بيترسبرغ في ولاية فلوريدا - St. Petersburg, Florida، ويظهر فيها الاستعمالات المختلطة والمتنوعة بجميع صوره.

٦- Prospect New Town in Longmont, Colorado، يظهر فيها المرح بين المساكن الجمعة والمنازل المنفصلة التقليدية.

٧- New urbanist Sankt Eriksområdet quarter in Stockholm, Sweden، أنشئت عام ١٩٩٠، ويظهر فيها استخدامهم

للمفردات المعاصرة التراثية والتقليدية في العمارة، وترابطها مع الطبيعة المحيطة.

المبادئ الأساسية	
 <p>١</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>استخدام شبكة من القطارات عالية الجودة لربط المدن والاحياء ببعضها البعض .</li> <li>استخدام الدراجات واليات الترحلق .</li> <li>تصميم شبكات شوارع مترابطة لتشجيع المشي وخفض استخدام السيارات والحفاظ على الطاقة وتقليل الازدحام المروري .</li> </ul>
 <p>٢</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>احتواء الاحياء على مجموعة من الحدائق والمناسبة للاطفال لتشجيعهم على المشي وركوب الدراجات .</li> <li>بالاضافة الى توفير الحدائق العامة والتي تعمل على ربط المناطق والاحياء ببعضها البعض .</li> <li>وجود ساحات عامة في وسط المنطقة للانشطة التجارية والاقتصادية .</li> </ul>
 <p>شكل ( ٢ - ١ - ١٧ ) شكل ( ٢ - ١ - ١٨ ) The New Wyvernwood - Boyle Heights Mixed-Use Community <a href="http://www.cnu.org">http://www.cnu.org</a> المصدر - كاليفورنيا</p>	

حركة مبادئ العمران الجديد - New Urbanism

شكل ( ٢ - ١ - ١٧ ) المصدر: <http://en.wikipedia.org/> ، <http://www.newurbanism.org/> ، أخر تسجيل ٢٨/٤/٢٠١٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا

١ - استخدام وسائل النقل العامة المستدامة السريعة والمرحمة (القطارات - الترام - المترو - الاتوبيسات) ، بالإضافة الى الدراجات والمشاة .

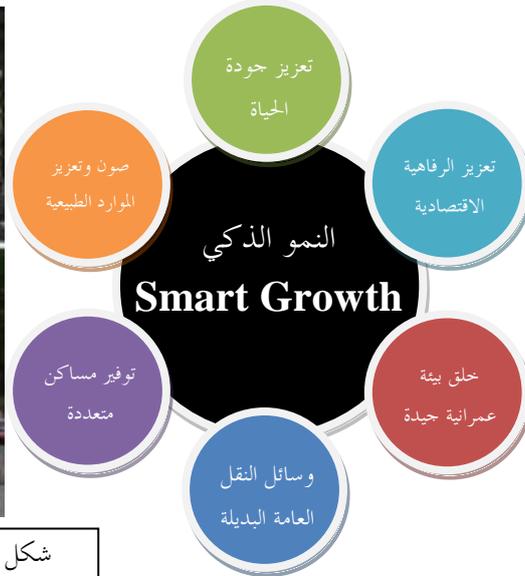
٢ - A park in Celebration, Florida ، كمثل للاماكن التي تعمل على زيادة جودة الحياة الحضرية من خلال رفع واثراء والحام الروح البشرية .

شكل ( ٢ - ١ - ١٨ ) مثال صمم وفقا لمبادئ العمران الجديد ، عن طريق خلق بيئة عمرانية جيدة من خلال الحفاظ على خصائص الجسورات السكنية والفراغات العمرانية ، وجعل وسط المنطقة حديثة كبيرة متصلة بشبكة من طرق المشاة والفراغات العامة ، مع عمل اتزان بين حركة المشاة والسيارات والدراجات لتكون الطرق مريحة وآمنة ، مع التشجيع على تصميم المباني وفقا لفكر العمارة الخضراء والاهتمام بتقليل الطرق والفراغات ، ودعم التنمية الاقتصادية والاستعمالات المختلطة وجعل وسط المنطقة مركز للعمال والتعلم والسياحة والفنون ، مع توفير مناطق تجارية ضمن مسافات يمكن سيرها ، والعمل على توفير ٤٤٠ وحدة سكنية متنوعة الأنماط تخدم مختلف مستويات الدخل .

النمو العمراني الذكي احد نظريات التخطيط العمراني التي تركز على نمو المراكز الحضرية وكيفية الحفاظ على اراضي واسعة مع تمدد عمراني ناتج عن الضغط على تلك المراكز ، وهو اسلوب جديد يتميز بخلط من المساكن والمكاتب والمتاجر بالقرب من مجتمعات المباني في المدينة مع تشجيع السير على الاقدام وركوب الدراجات واستخدام وسائل النقل العام ، بالإضافة الى انها تعمل كبديل لبديل لإيقاف الزحف العمراني ، واقترح مبادئ اصلاحية تضع حدود للنمو العمراني ، ويستخدم مصطلح "النمو الذكي" لاسيما في شمال أمريكا ربما بعد حركة العمران الجديد ، في أوروبا وخاصة في المملكة المتحدة، وغالبا ما تستخدم مصطلحات "المدينة المدججة - Compact City" أو "العمران المكثف - urban intensification" كمفاهيم ماثلة ، والتي أثرت على سياسات التخطيط الحكومي في المملكة المتحدة وهولندا وعدة دول أوروبية أخرى ، وروج لتلك الحركة عبر تحالف كبير يضم حكومات ومؤسسات اهلية ومتخصصين وهيئات المجتمع مدني والحفاظ على البيئة ، ويتم وضعها من قبل مخططي المدن والمهندسين المعماريين والمطورين ونشطاء المجتمع، المرصد الحضرية ودارسي الجغرافيا والعمران والتخطيط والمدن .

### الأهداف العامة

يهدف النمو العمراني الذكي دراسة أن وكيف يحدث النمو بعناية ، وإنشاء الخيارات حول كيفية توفير معيشة جيدة للناس والحد من النمو والتوسع العشوائي ، وذلك من خلال تحقيق شعور الانتماء بين المجتمع والمكان ، توسيع نطاق النقل، والعمالة، وخيارات السكن؛ توزيع العادل لتكاليف وفوائد التنمية؛ صون وتعزيز الموارد الطبيعية والثقافية؛ تعزيز الصحة العامة والرفاهية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية . وتحسين جودة الحياة .



شكل ( ٢ - ١ - ١٩ ) أهداف حركة النمو العمراني الذكي

المصدر : <http://iff.scag.ca/Pages/Home.aspx>

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا، <https://escholarship.org/uc/item/49f234rd>

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا، <https://www.planning.org/growingsmart/guidebook/print/>

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا، <https://megacitysustainability.wordpress.com/suggestions-for-new-york/>

## المبادئ الأساسية

- دعم الاستعمالات المختلطة، حيث تحتوي كل منطقة على (المباني السكنية - المحلات التجارية - المناطق الترفيهية).
- الاعتماد على تصميم المناطق السكنية المدججة، مما يمكن المقيمين من العيش والعمل والتسوق واللعب على مقربة، ويساعدهم على الوصول بسهولة إلى الأنشطة اليومية، ويتم ذلك بدعم الشركات المحلية.
- توفير مجموعة متنوعة من وسائل النقل، وتوفير بنية تحتية آمنة للمشاة وركوب الدراجات واستخدام وسائل النقل العام (محطات العبور)، بالإضافة إلى توفير شبكة طرق للسيارات الخاصة.
- خلق فرص متنوعة للسكن تخدم أنواع مختلفة للأسرة (مراحل الحياة العمرية ومستويات الدخل).
- تشجيع النمو الذكي في المجتمعات القائمة، من خلال إعادة تطوير تلك المناطق واستخدام الاستثمارات في البنية التحتية (مثل الطرق والمدارس) بكفاءة دون الحاجة إلى البناء على أراضي جديدة.
- الحفاظ على المساحات المفتوحة، والبيئة الطبيعية، واستغلالها جيداً دون الإضرار في مواردها.
- حماية وتعزيز الأراضي الزراعية حيث أنها بمثابة قاعدة اقتصادية آمنة ومنتجة، (توفر الأمن الغذائي وفرص العمل، والسكن) واحتوائها داخل النطاق العمراني.
- استخدام المباني وانظمة البنية التحتية الغير ملوثة للبيئة والموفرة للطاقة والتكلفة على المدى الطويل.
- الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات من خلال الحفاظ على العناصر التصميمية التقليدية وتطويرها والتي تشعر المواطنين بالانتماء، بالإضافة إلى العمل على مشاركة المواطنين في الحياة المجتمعية واتخاذ القرارات.

النمو العمراني الذكي - Smart Urban Growth



شكل (٢ - ١ - ٢) مشروع منتزه دو فال Park DuValle في لويزيانا بولاية كنتاكي  
المصدر: <http://www.loommagazine.com/articles/ArticleDetails.aspx?ID=386>

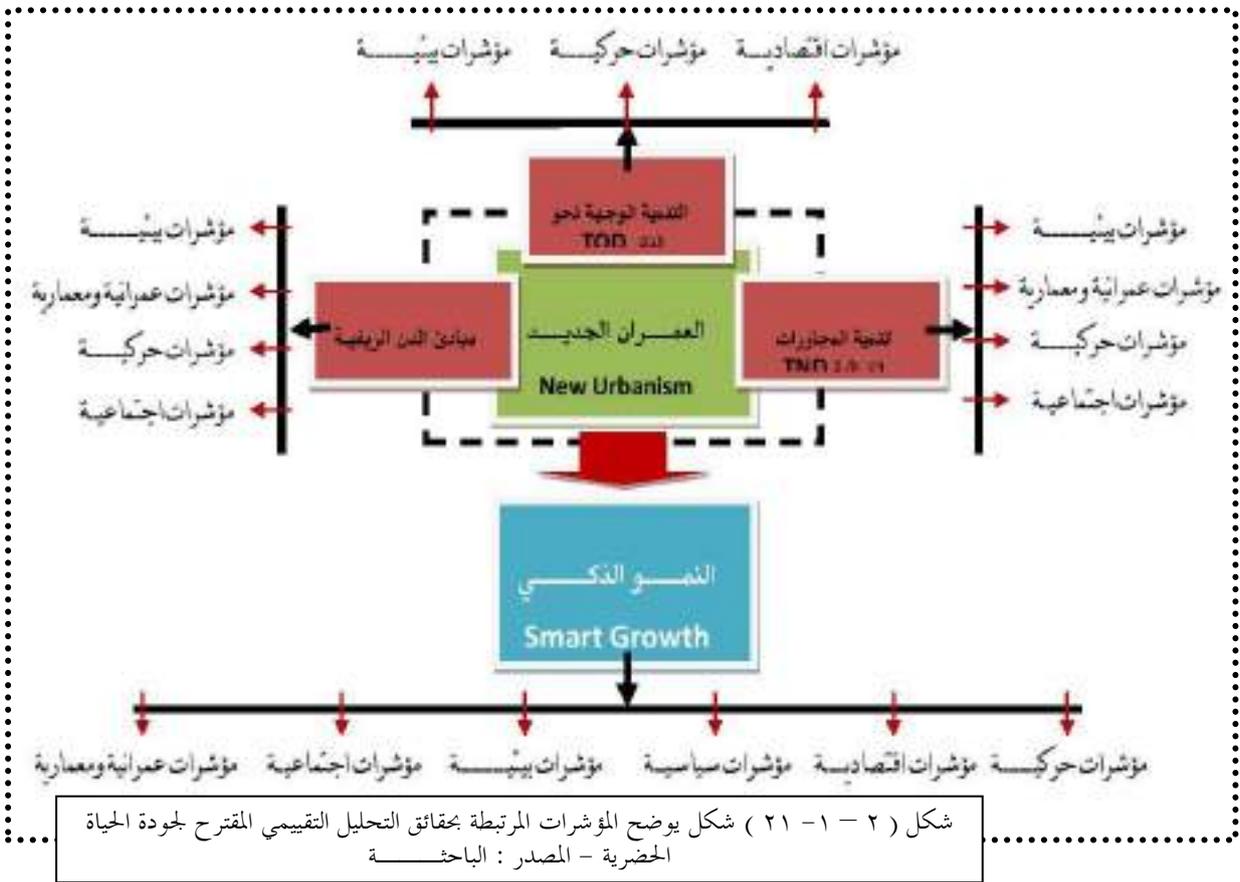
آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، <http://www.newurbanism.org/newurbanism/smartgrowth.html>

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، <http://www.lgc.org/about/ahwahnee/principles>

آخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، <http://www2.epa.gov/smart-growth/about-smart-growth>

شكل (٢ - ١ - ٢) لقد مثل منتزه دو فال، لعقود مضت، أسوأ نوع من المساكن التي تدعمها الحكومة؛ إذ كانت المباني أشبه بنكات شيدت في مكان مهمل ومعزول عن المدينة. فقررت سلطات المدينة إعادة تطوير المنطقة بمساعدة تمويل فدرالي. وتجنب المهندسون المعماريون (Urban Design Associates) تصميم البيوت وفق طراز بيوت المزارع وعمدوا إلى تصميم الموقع الجديد على نمط لويزيانا القديمة وعماراتها الكلاسيكية الغنية بتراتها ومنتزهات فريدريك لو أولمستيد، ومع هذا فقد حقق منتزه دو فال هدفه في غضون ثلاثة أشهر. بعد منتزه دو كال جزءاً من برنامج فدرالي كبير، وهو يهدف إلى التحلي عن «تكديس» العائلات في مشروعات إسكانية ضخمة، والاستعاضة عن ذلك بتقديم خليط متنوع من الوحدات السكنية في ضواحيها بأسعار معقولة.

من خلال هذا العرض السريع للاتجاهات التي بدأت تبرز على الساحة مع بداية القرن الجديد يتضح أن السؤال الجوهرى لنظرية التخطيط كان دائما يتمحور حول كيفية تأمين جودة الحياة الحضرية وتحسين مستواها في ظل العولمة التي تكسح المجتمعات ، ومن هذا المنطلق كانت النظرة المعيارية هي التي سادت وطغت على الفكر التخطيطي تنظيرا وممارسة ، وعلى مستوى الامتداد الجغرافي فان نظرية التخطيط هي نظرية للتخطيط كما هو ممارس في العالم الغربي ممثلا بقاراته الثلاث (أوروبا - أمريكا - أستراليا ) ، ولكنها نظرية مبتورة لانها تلغي مساحات كبيرة من تجارب مجتمعات وثقافات لها ممارستها الخاصة في عملية التخطيط ، وهذا النقص يحتاج الى اهتمام لتكتمل صورة نظرية النظرية ، وان كانت كثير من النظريات المطبقة في العالم النامي مستوردة من الغرب ، الا ان عملية الممارسة والتطبيق بهذه الاتجاهات على واقع هذه الشعوب يحتاج الى ادخال بعض التعديلات عليها لتلائم وتكيف مع الواقع الجديد ، وهذه المحاولات تشكل في حد ذاتها اثراء لحركات التخطيط واستكمال الجزء كبير من النقص الذي تعانيه النظرية المصاغة في القوالب الغربية .



ولتطبيق هذه المؤشرات بشكل قياسي علمي ومباشر على نماذج أي من المناطق السكنية يقترح الباحث درجات التقييم التالية:

<input type="checkbox"/>	تحقق ممتاز	<input type="checkbox"/>	تحقق جيد	<input type="checkbox"/>	تحقق ضعيف	<input type="checkbox"/>	عدم تحقق
--------------------------	------------	--------------------------	----------	--------------------------	-----------	--------------------------	----------

## (٢-١-٣) مناهج تقييم العمران الحضري المستدام:

بعد مناقشة توجهات نظريات العمران الحديثة والمختلفة والتعرف على مبادئها التصميمية والتي تهدف إلى تحسين جودة الحياة الحضرية، من الضروري تحليل هذه المبادئ من أجل وضع حد أدنى من المعايير الانسانية المستدامة، وقبل إنشاء مجموعة أساسية من المؤشرات القياسية لجودة الحياة الحضرية، فإنه من المهم مناقشة نظم التقييم الدولية وتحليلها، فمنذ عام ٢٠٠٠ ومع ازدياد الوعي البيئي ظهرت عدة اتجاهات تطالب بوضع مناهج ومعايير خاصة فيما يتعلق بالطاقة والتقييم البيئي تعمل على التقييم قبل التنفيذ - وغالبا ما تستخدم أدوات برمجية محددة - على العمران القائم على اختلاف وظائفه وتصنيفاته. تجلت تلك الاتجاهات من خلال منظمات حكومية أو خاصة تقوم بسلسلة من الفحوصات والاختبارات لتحليل العمران القائم واقتراح الحلول التي تساعد على زيادة فعاليته، ومن تلك التجارب الرائدة:

أولا: ليبيد - معايير الريادة في تصاميم الطاقة والبيئة مجلس الولايات المتحدة الأمريكية لتنمية المناطق السكنية

**LEED (Leadership in Energy and Environmental Design) for Neighborhood Development - United States**

ثانيا: برييم - أسلوب التقييم البيئي للمجتمعات الحضري بالمملكة المتحدة

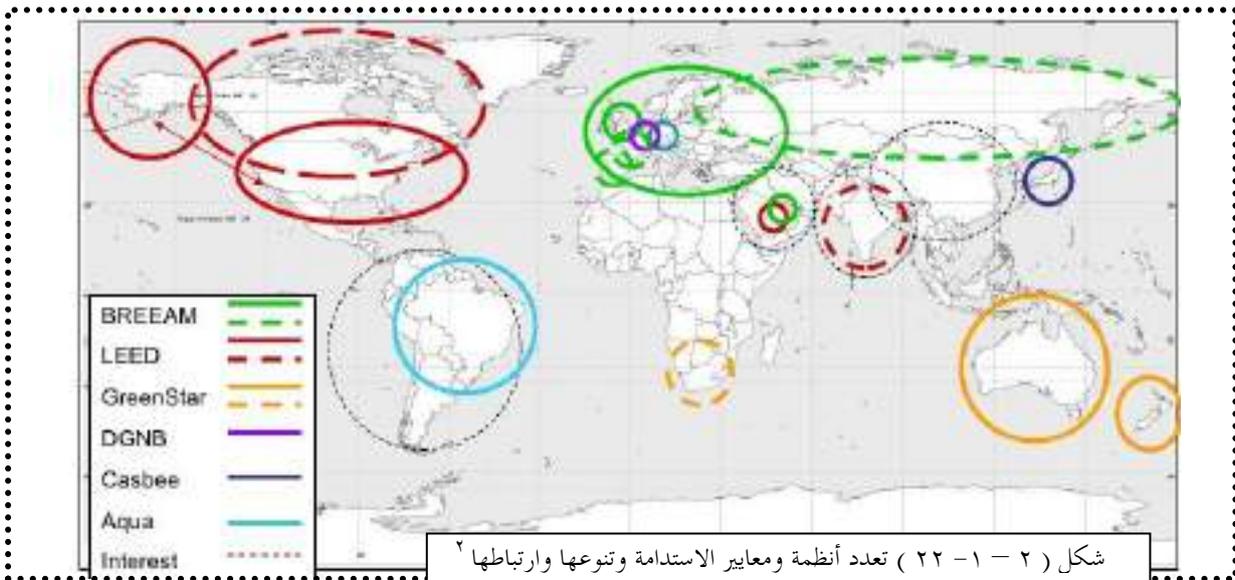
**BREEAM (Building Research Establishment Environmental Assessment Methodology) for Communities - Great Britain**

ثالثا: كاسي - نظام التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية - للتطوير العمراني باليابان

**CASBEE (Comprehensive Assessment System for Built Environment Efficiency) for Urban Development - Japan**

رابعا: نظام الوؤلوة للتقييم - مجلس مدينة أبوظبي للتخطيط العمراني<sup>١</sup>

**The Pearl Community Rating System for Estidama - Emirate**



<sup>١</sup> أكدت مؤخرا بلدية أبوظبي أن ٨٠% من المباني الحالية في الإمارة تطبق المعايير الخضراء؛ مما جعل الإمارة سباقة على المستويين الإقليمي والعربي في مجالات التنمية المستدامة مشيرة إلى أن نسبة تطبيق المعايير الخضراء تختلف من بناء إلى آخر. لكن البلديات ومن خلال التطبيق الإلزامي والاختياري للتشريعات تسعى إلى الوصول نحو المدينة الخضراء خلال السنوات المقبلة.

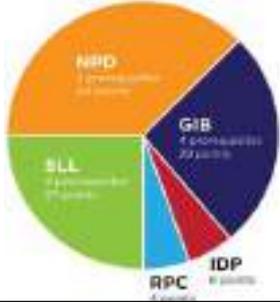
<sup>٢</sup> طلال مروان البحرة، ورقة بحثية بعنوان «دراسة مقارنة تحليلية لبعض معايير الاستدامة السكنية العالمية»، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية - المجلد التاسع والعشرون - العدد الثاني، ٢٠١٣، ص ٥٥١.

وهو نظام معترف به دولياً بأنه مقياس تصميم (Design) وإنشاء (Construction) وتشغيل (Operation) مبان وأحياء مراعية للبيئة وعالية الأداء، ويشتمل على عدد كبير من البنود الواضحة والتي تتعلق بأنماط مختلفة للتطوير، مثل المباني السكنية والمكاتب، وتطوير المناطق السكنية، الخ، ويتضمن كل بند عدد كبير جداً من العوامل للوصول إلى إجراء تقييمي "شامل" لكل التصميمات.

توصل المجلس الأمريكي للمباني الخضراء (USGBC) بالتعاون مع هيئة العمران الجديد (CNU) ومجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية (NRDC) إلى أنظمة تعمل على تطوير وتصنيف المناطق السكنية وتخطيطها، والتي تعتمد على مبادئ مشتركة من النمو الذي للعمران، العمران الجديد، والمباني الخضراء. والهدف من هذه الشراكة هو وضع معيار قومي لتقييم وتطوير ممارسات استدامة البيئة السكنية من خلال تعزيز الصحة العامة والبيئة الطبيعية وتحسين جودة الحياة الحضرية في إطار نظام الLEED للأبنية الخضراء.

### أولاً: الأهداف العامة

تم تصميم هذا البرنامج لتقييم وتصنيف المشروعات التنموية (أحياء بأكملها، وأجزاء من الأحياء، أو أحياء متعددة) وغالباً ما تكون مشروعات متعددة الاستخدامات، بالإضافة لوجود المشروعات الصغيرة ذات الاستخدام الواحد والتي تساعد على استكمال استخدامات الحي. وتمثل الأهداف الرئيسية في:



شكل (٢ - ١ - ٢٣)

١. تعزيز جودة الحياة وتوفير البيئة الصحية.
٢. الحد من الزحف العمراني على الأراضي الزراعية الخصبة ومصادر المياه.
٣. الحفاظ على الصورة البصرية والطابع العام للمناطق ذات القيمة.
٤. تنوع وسائل النقل العام الصديق للبيئة، والحد من استخدام السيارات.
٦. تقوية الروابط الاجتماعية والمشاركات المجتمعية في المنطقة السكنية.

### ثانياً: مجالات التقييم والتصنيف

ينقسم التصنيف إلى ٥ فئات:

- المواقع الذكية والمتراطة - (SLL) Smart Location and Linkage
- النمط التصميمي للحي - (NPD) Neighborhood Pattern and Design
- البنية التحتية والمباني الخضراء - (GIB) Green Infrastructure and Buildings
- الابتكار وخطوات التصميم - (IDP) Innovation and Design Process
- ضمان الأولوية الإقليمية - (RPC) Regional Priority Credit

آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً, <http://www.usgbc.org/DisplayPage.aspx?CMSPageID=148>

'Sharifi, Ayyoob; Murayama, Akito "A critical review of seven selected neighborhood sustainability assessment tools"(2013). Environmental Impact Assessment Review 38

'Boeing, Geoff; Church, Daniel; Hubbard, Haley; Mickens, Julie; Rudis, Lili. "LEED-ND and Livability Revisited". Berkeley Planning Journal 27: 31-55. (2014). <https://escholarship.org/uc/item/49f234rd>, ١٠:١٢ الساعة ٢٠١٦/٣/١٥ صباحاً

'Giordano, Silvia, "the Environmental Sustainability Evaluation of Logistic Settlements", PhD in Technological Innovation for Built Environment, Politecnico Di Torino, Facolta Di Architettura, Italy, 2010.

ولكل تصنيف متطلبات أساسية لابد من تواجدها في جميع المشروعات للحصول على اعتماد فعالية وكفاءة الأداء .<sup>٢</sup>

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
(SL) الموقع الذكية والبيئة	تساعد على تمييز ما إذا كان تقييم مقترح التطوير أو الوضع الراهن للحي جيد بالمقارنة مع معايير المجتمع وتنمية البيئة. السؤال الأول : هل هذا مكان جيد لبناء شيء؟ ... LEED-ND تشجع الاستراتيجيات التي تحافظ على الموارد والعمل على تنفيذ خطة غدارية طويلة الأجل للمباني السكنية في الموقع وحماية المسطحات المائية والأراضي الخصبة مثل إعادة الاستثمار داخل الأحياء القائمة، وتنظيف المواقع الملوثة، وحماية المناطق الطبيعية، وتسهيل الاتصالات إلى المجتمع المحيط.	<ul style="list-style-type: none"> <li>القرب من التنمية القائمة.</li> <li>اختيار المواقع المرتبطة بالتنمية المجاورة أو التي تخدمها وسائل النقل المريحة.</li> <li>القرب من السلع والخدمات.</li> <li>القرب من البنية التحتية القائمة.</li> <li>الحفاظ على مصادر المياه وعدم البناء بالقرب منها.</li> <li>حماية الأراضي الزراعية الخصبة.</li> <li>منع البناء على السهول الفيضية.</li> <li>الحفاظ على الأراضي الطبيعية الحساسة.</li> <li>انخفاض معدل استخدام السيارات.</li> <li>توفير أماكن مخصصة للدراجات وخدماتها.</li> <li>تحديد موقع العمل قرب السكن.</li> </ul>

تتابع حركة معايير الرائدة في تصميم الطاقة والبيئة لتبني المناطق السكنية - LEED



شكل (٢ - ١ - ٢٤) صور توضح مناطق توافر متطلبات المواقع الذكية والمترابطة المصدر : [https://en.wikipedia.org/wiki/Idaho\\_Falls,\\_Idaho](https://en.wikipedia.org/wiki/Idaho_Falls,_Idaho) & [www.ReconnectingAmerica.org](http://www.ReconnectingAmerica.org) آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٥ الساعة ٢:٠٠ صباحاً

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
(NPD) النمط المجتمعي للحي	عندما يقرر المخططين والمطورين موقع البناء يأتي السؤال الثاني: ماهي أنماط البناء؟ هل يجب أن تكون هناك أي من الأنشطة صمم من أجلها هذا الحي؟ منازل؟ محلات تجارية؟ الحدائق؟ ما شكلها؟ وما هو شعور المستخدم عند المشي بجوارها؟ هذا التصنيف يعمل أيضا على إعادة إحياء المناطق ذات الطابع الفريد، والتي تشمل مجموعة متنوعة من الاستخدامات والمباني التي تعكس الأنواع المحلية. كما يشجع المقيمين والعاملين والزائرين للالتقاء وبناء المجتمع، مثل الحدائق والأسواق المزارعين، والساحات العامة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير شوارع للمشاة المتصلة.</li> <li>الترباط والاتصال الاجتماعي</li> <li>تعزيز الاستخدامات المختلطة</li> <li>الإسكان بأسعار معقولة ومتنوعة</li> <li>تقليل مواقف السيارات السطحية واستبدالها بالدراجات.</li> <li>توفير الحدائق والساحات الترفيهية العامة</li> <li>المشاركة المجتمعية</li> <li>سهولة الوصول للمدارس</li> <li>الاستفادة المثلى من الأراضي</li> <li>تشجيع الانتاج المحلي (الغذائي)</li> </ul>

شكل (٢ - ١ - ٢٣) شكل يوضح التصنيفات الرئيسية لمعايير الديد لتنمية الأحياء - المصدر:

Congress for the New Urbanism, Natural Resources Defense Council, and the U.S. Green Building Council, "LEED for Neighborhood Development Rating System", the U.S. Green Building Council, Inc., Washington, 2010.

يلخص هذا الجدول المرجعية الرسمية عن نظام تقييم الشروط الأساسية في LEED-ND، ويمكن استخدامه لتقييم نقاط القوة والضعف في (البدائل التنموية، الموقع العام، الوضع الراهن في الأحياء، أو حتى المخطط العام للحي)، كما يمكن أيضا استخدامه كمصدر لوضع المعايير التي تندرج في الخطط والأنظمة والتصاميم، مع ملاحظة أن هذه المرجعية هي تبسيط وليس LEED-ND نفسها .

المصدر: <http://www.usgbc.org/ShowFile.aspx?DocumentID=6423> آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٥ الساعة ٢:٠٠ صباحاً



شكل ( ٢ - ١ - ٢٥ ) صور توضح مناطق توافر متطلبات النمط والنسق التصميمي للحى  
المصدر : www.pedbikeimages.org \_أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٥ الساعة ٢:٠٠ صباحا

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
البنية التحتية والمباني الخضراء (GIB)	يركز على الاليات التي يمكن أن تقلل من التأثيرات البيئية المرتبطة ببناء وتشغيل المباني والبنية التحتية، كما يشمل استراتيجيات التصميم البيئي المدروس والمبتكر مثل دمج الطاقة وكفاءة استخدام المياه، إعادة استخدام المباني القديمة، إعادة تدوير المواد، والقضاء على مصادر التلوث.	<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير أعلى كفاءة الطاقة في المبنى</li> <li>توفير أعلى كفاءة لإستخدام المياه في المبنى</li> <li>تخفيض استهلاك المياه اللازمة للزراعة في الهواء الطلق</li> <li>إعادة استخدام المباني القائمة.</li> <li>إعادة استخدام وإحياء المباني التاريخية</li> <li>الحفاظ على الأشجار التراثية والأراضي غير المطورة سابقا.</li> <li>الاحتفاظ بمياه الأمطار ومعالجتها في الموقع</li> <li>استخدام الأسقف والأرصفة التي تعكس او تمتص حرارة الشمس (توفير الظلال)</li> </ul>



شكل ( ٢ - ١ - ٢٦ ) صور توضح مناطق توافر متطلبات البنية التحتية والمباني الخضراء ١

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
الابتكار والتصميم (IDP)	الاعتراف بالأداء المثالي والمبتكر وقيمة ذلك، بالإضافة الى نسبة المهنية المعتمدة في فريق التصميم.	<ul style="list-style-type: none"> <li>الابتكار والأداء البيئي المثالي في المناطق</li> <li>لدى أحد أفراد فريق التصميم الاعتماد من الجهات المؤسسة للبرنامج.</li> </ul>
الأروحية القومية (AOC)	تشجع المشروعات على التركيز على كسب الاعتمادات من أهمية البيئة المحلية للمشروع.	<ul style="list-style-type: none"> <li>ضمان توفير المساواة الاجتماعية وتحقيق أولويات الصحة العامة</li> </ul>

تتابع حركة معايير الريادة في تصميم الطاقة والبيئة تنمية المناطق السكنية - LEED

شكل ( ٢ - ١ - ٢٦ ) المصدر: [https://www.huduser.gov/portal/casestudies/study\\_07062015\\_1.html](https://www.huduser.gov/portal/casestudies/study_07062015_1.html) & <http://en.wikipedia.org/> آخر

تسجيل ٢٠١٦/٣/١٥ الساعة ٢:٠٠ صباحا

- ١- غرب هوليوود كاليفورنيا - مبنى سكني موفر للطاقة باستخدام الألواح الشمسية تم تصميمها خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الدخل المحدود، وعلى سبيل المثال الجزء الأعلى من المبنى يوجد تراسين استطاعا إبعاد السكان عن ضجة هوليوود بالإضافة الى الإطلالة التي يوفرها من خلال أشجار الكرومة والتي تظللها الألواح الشمسية على شكل مظلة، وتعتبر هذه الألواح بدورها جزءاً من نظام العمارة الخضراء إلى جانب التهوية الطبيعية والتصميم الشمسي والنباتات المحلية وأخيراً تسخين المياه على الطاقة الشمسية.
- ٢- مبنى هارت (١٨٨٨)، ١٩٣٣ شارع الدردار، دالاس، تكساس - بناء على الطراز الفيكتوري يتكون من ٣ مباني منفصلة انضمت معا في ١٩٤٠م وتم إعادة ترميمه عام ٢٠٠٢م.
- ٣- حديقة المطر، فاسترا هامتن، السويد - تعمل على الاحتفاظ بمياه الأمطار وإعادة استخدامها في الزراعة (أسطح المباني الخضراء - المسطحات الخضراء).

هو الأسلوب الأول في العالم لتقييم أداء المباني بيئياً وتصنيفها. انطلق عام ١٩٩٠ في إنكلترا من قبل مؤسسة ويشمل استخدامات (BRE) بحوث الأبنية البريطانية الأبنية الآتية: المنازل وأبنية السكن المختلط والمكاتب والمستشفيات والمدارس والأبنية الصناعية والسجون والمحاكم (الأبنية قيد الإنشاء - الأبنية قيد التجديد - إستدامة المنازل - الأبنية قيد الاستخدام - التجمعات الحضرية).<sup>١</sup>

ويركز أسلوب التقييم البيئي للمجتمعات الحضرية على التخطيط الرئيسي للمجتمعات بأكملها ودراسة المشروعات التنموية المقترحة والمؤثرة في البيئة المبنية القائمة، وإنشاء مجتمع يحقق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال مساعدة المهنيين في صناعة البناء والتشييد لتصميم الأماكن التي يرغب الناس في العيش والعمل فيها.<sup>٢</sup>

### أولاً: الأهداف العامة

- |   |   |                    |  |
|---|---|--------------------|--|
| ١   |   | ترسيخ المبادئ      | وتتمثل الأهداف الرئيسية في:  |
| ٢   |  | تحديد الموقع العام | ١. ضمان الجودة من خلال الاجراءات الشاملة والتي تعمل على تخفيف الآثار العامة للمشروعات.         |
| ٣   |  | تصميم التفاصيل     | ٢. الاعتماد على الحلول المرنة، وتجنب المواصفات والحلول المفروضة.                               |
| شكل (٢ - ١ - ٢٧) خطوات عملية تقييم المجتمعات؛ |   |                    | ٣. تحديد فوائد المشروعات التنموية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع المحلي.          |
|   |   |                    | ٤. استخدام التشاور مع أصحاب المصلحة مع دمج المحترفين في قطاع البناء وتوفير إطار مشترك للتقييم. |

### ثانياً: مجالات التقييم والتصنيف

تتكون كل فئة من عدد من القضايا، وتسعى كل قضية للتخفيف من الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي لمشروع التطوير عن طريق تحديد هدف الأداء وتقييم المعايير التي يجب تحقيقها، وينقسم التصنيف إلى ٦ فئات:

- الحكم - Governance (GO)
- الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية - Social and economic wellbeing (SE)
- الموارد والطاقة - Resources and energy (RE)
- استخدام الأراضي والبيئة - Land use and ecology (LE)
- النقل والحركة - Transport and movement (TM)
- الابتكار - Innovation (Inn)

<sup>١</sup> آخر، "BREEAM: What is BREEAM?" Building Research Establishment. <http://www.breeam.com/why-breeam>

تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً

<sup>٢</sup> آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، <http://www.bre.co.uk/>

<sup>٣</sup> BRE Global, "BREEAM Communities - Integrating sustainable design into masterplanning", Bucknalls Lane, Watford - United Kingdom, 2013.

آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ١٠:١٢ صباحاً، [www.breeam.com/bre\\_PrintOutput/BREEAM\\_Communities\\_0\\_1.pdf](http://www.breeam.com/bre_PrintOutput/BREEAM_Communities_0_1.pdf)

<sup>٤</sup> BREEAM Communities Technical manual, SD202 Version, 2013.

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
الحكم GO	يتناول المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على تصميم وبناء وتشغيل والإدارة الرشيدة للتنمية على المدى البعيد.	<ul style="list-style-type: none"> <li>خطة التشاور</li> <li>التشاور والمشاركة</li> <li>مراجعة التصميم</li> <li>الإدارة المجتمعية للمرافق</li> </ul>
الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية SE	العوامل التي تؤثر على الصحة والرفاهية مثل تصميم المجتمع وتنميته لدعم مجتمع جديد نابض بالحياة مترابط مع المناطق المحيطة بها، وتجنب خلق "بوابات" مع المجتمعات القائمة، مع توفير فرص للعمل للأشخاص الذين يعيشون في وحول منطقة التطوير.	<ul style="list-style-type: none"> <li>تقييم الأثر الاجتماعي</li> <li>المشاركة المجتمعية</li> <li>الاحتياجات والاولويات السكانية.</li> <li>أنماط الحياة المستدامة</li> <li>تقديم الخدمات والتسهيلات والمرافق.</li> <li>السكن بأسعار معقولة</li> <li>تقييم الأثر الاقتصادي</li> <li>العمالة والمهارات</li> </ul>
الطاقة والموارد RE	تصميم الاستخدام الفعال للموارد بما في ذلك المياه والمواد والنفائيات في البناء والتشغيل والهدم، والتقليل من آثار دورة المواد المختارة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>استراتيجية الطاقة المتجددة</li> <li>المباني والبنية التحتية القائمة</li> <li>استراتيجية المياه</li> <li>الكفاءة في استخدام الموارد</li> <li>إدارة المخلفات</li> <li>الأساليب الحديثة في البناء</li> </ul>
استخدام الأراضي والبيئة LE	يتناول استخدام الأراضي بشكل مستدام وتعزيز البيئي، من خلال توفير إطار للتصميم "مكان حقيقي" يضمن هوية المجتمع المحلية والتراثية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>استراتيجية البيئة واختيار الموقع.</li> <li>استخدام الأراضي</li> <li>المنظر الطبيعية والمساحات الخضراء.</li> <li>كثافة الإسكان</li> </ul>
النقل والحركة TM	يتناول تصميم وتوفير البنية التحتية للنقل والحركة لتشجيع استخدام وسائل النقل المستدامة وركوب الدراجات والمشى.	<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير وسائل النقل العام الصديقة للبيئة</li> <li>شبكة ركوب الدراجات ومرافق للدراجات.</li> <li>شوارع جذابة وآمنة</li> </ul>
الابتكار Inn	يقر ويشجع على اعتماد حلول مبتكرة ضمن التصنيف العام تعمل على تحقيق المنفعة الاجتماعية أو الاقتصادية والبيئية بطريقة غير معترف بها في أي مكان آخر في هذا المخطط.	

تأبوع بزبتم - أسلوب التقييم البيئي للمجمعات الحضرية - BREEAM



شكل (٢ - ١ - ٢٨)

شكل (٢ - ١ - ٢٨) صور توضيحية لمتطلبات تصنيفات BREEAM - أسلوب التقييم البيئي للمجمعات الحضرية

المصدر: <http://www.breem.com/why-breem> ،أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ١٠:٠٠ صباحا

يعمل على تقييم الأداء البيئي للمباني، ويستخدم في جميع مراحل العملية التصميمية بدءاً من مرحلة الفكرة التصميمية وصولاً إلى مرحلة الرسومات النهائية، ويتكون من العديد من الأدوات الخاصة بالمستخدمين والغرض من المبني، وقد تم تصميمها لاستيعاب مجموعة واسعة من الاستخدامات (المكاتب، المدارس، الشقق السكنية، وغيرها).<sup>١</sup>

وأطلق نظام التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية في يوليو ٢٠٠٦ من قبل الاتحاد الياباني للبناء المستدام (JSBC) والتي يدير أمانتها معهد بيئة البناء والحفاظ على الطاقة (IBEC)، كأداة موسعة جديدة تشمل مجالات التقييم الآتية:

- المساحات الخارجية على نطاق منطقة (الطرق والمساحات والأماكن العامة، والمساحات الخارجية في مواقع البناء).
- التأثير الجماعي (الظواهر التي تحدث عندما يتم تشكيل المباني في صورة مجموعات).

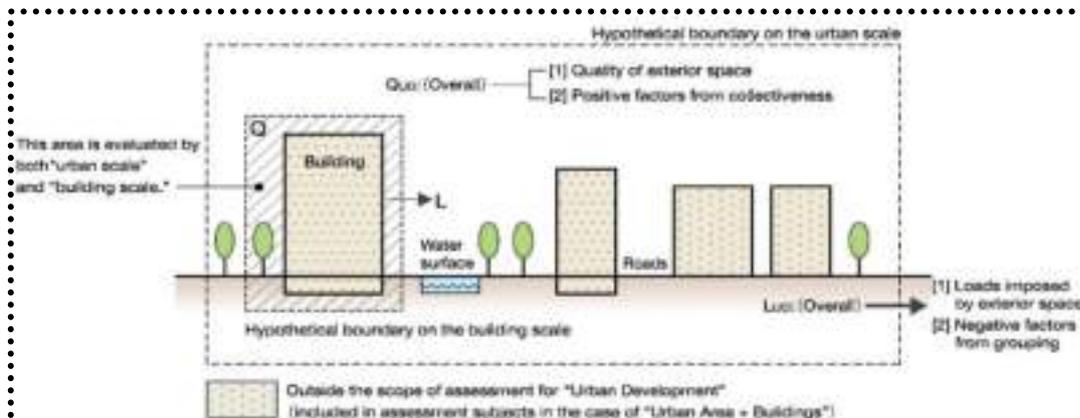
### أولاً: مجالات التقييم والتصنيف<sup>٢</sup>

الهدف الرئيسي: تقييم التصميم البيئي لمجموعة من المباني.

ينقسم طريقة التقييم إلى فئتين Q (جودة البيئة) و L (الحمل البيئي في الهواء الطلق)

ويتم تقييم هاتين الفئتين وتسجيل كلاهما على حدة: Q<sub>UD</sub> (الجودة البيئية في التنمية الحضرية) و L<sub>UD</sub> (الأحمال في الهواء الطلق البيئية في التنمية الحضرية)، حيث يضم كلاهما ثلاث فئات رئيسية، ومنه يمكن حساب BEE<sub>UD</sub> مؤشر الكفاءة البيئية للمباني في الحياة الحضرية بواسطة القانون الآتي (L<sub>UD</sub> ÷ Q<sub>UD</sub>)، ويتم عرض نتائج التقييم لمنطقة محددة بأشكال مختلفة مثل الرسوم البيانية والرسوم.

ملحوظة: التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية (مقياس الحضري) يتجنب تقييم المباني الفردية داخل منطقة الدراسة، والتي تم تقييمها فعلياً باستخدام التقييم الشامل لكفاءة المباني (مقياس المباني) كما بالشكل (٢ - ١ - ٢٩):



شكل (٢ - ١ - ٢٩) مفهوم موضوعات تقييم CASBEE للتنمية العمرانية<sup>١</sup>

<sup>١</sup>Institute for Building Environment and Energy Conservation. "CASBEE for Urban Development Technical Manual (2014 Edition)"; Japan Sustainable Building Consortium, Ed.; IBEC: Tokyo, Japan, 2015.

<sup>٢</sup>Sharifi, Ayyoob; Murayama, Akito "The potential of CASBEE for urban development for delivering sustainable communities: A case study from the "Koshigaya Lake Town" planning experience", International symposium on Urban planning, Taiwan, (2012). [https://www.researchgate.net/publication/259758150\\_The\\_Potential\\_of\\_CASBEE\\_for\\_Urban\\_Development\\_for\\_Delivering\\_Sustainable\\_Communities\\_A\\_Case\\_Study\\_from\\_the\\_Koshigaya\\_Lake\\_Town\\_Planning\\_Experience](https://www.researchgate.net/publication/259758150_The_Potential_of_CASBEE_for_Urban_Development_for_Delivering_Sustainable_Communities_A_Case_Study_from_the_Koshigaya_Lake_Town_Planning_Experience) آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ٧:٠٠ صباحاً

<sup>٣</sup>Jungwon Yoon, Jiyoung Park, "Comparative Analysis of Material Criteria in Neighborhood Sustainability Assessment Tools and Urban Design Guidelines: Cases of the UK, the US, Japan, and Korea", sustainability journal, ISSN 2071-1050, 2015. <http://www.mdpi.com/2071-1050/7/11/14450> آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ٧:٠٠ صباحاً

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
Qud1 البيئة الطبيعية (مناخ دقيق والنظم الإيكولوجية)	مرعاة الحفاظ على الراحة الحرارية في الفضاء للمشاة في الصيف	<ul style="list-style-type: none"> <li>التخفيف من تأثير الحرارة مع حركة الهواء.</li> <li>التخفيف من تأثير الحرارة مع التظليل</li> <li>التخفيف من تأثير الحرارة مع المساحات الخضراء والمياه المفتوحة.</li> <li>الحد من انتشار حرارة العوادم في المواقع</li> </ul>
	مرعاة الحفاظ على التضاريس	<ul style="list-style-type: none"> <li>مرعاة تصميم وتشكيل مباني الموقع العام المتوافق مع الطابع الطبوغرافي</li> <li>الحفاظ على التربة السطحية</li> <li>مرعاة عدم تلوث التربة والاراضي الزراعية</li> </ul>
	مرعاة الحفاظ على البيئة المائية	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحفاظ على المسطحات المائية</li> <li>الحفاظ على المياه الجوفية</li> <li>مرعاة جودة المياه</li> </ul>
Qud2 الوظائف الخدمية للمنطقة السكنية	مرعاة الحفاظ على خلق المساكن الطبيعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>استيعاب إمكانات البيئة الطبيعية</li> <li>حفظ أو تجديد الموارد الطبيعية</li> <li>تصميم شبكات النظم البيئي والايكولوجي</li> <li>توفير بيئة مناسبة للنباتات والحيوانات</li> </ul>
	مرعاة معايير الحفاظ الأخرى على البيئة داخل المنطقة المحددة	<ul style="list-style-type: none"> <li>ضمان جودة الهواء ، والحد من التلوث الضوضائي</li> <li>تحسين الرياح البيئية المحيطة</li> <li>تخفيف أشعة الشمس</li> </ul>
	أداء نظم المعلومات	<ul style="list-style-type: none"> <li>فعالية نظم الإمداد والعلاج (مواسير المياه والصرف الصحي والطاقة)</li> <li>صلابة نظم الامداد والعلاج</li> <li>المرونة لتلبية المتطلبات المتغيرة والابتكار التقني في أنظمة الامداد والعلاج</li> <li>دقة نظم المعلومات</li> <li>المرونة لتلبية المتطلبات المتغيرة والابتكار التقني في نظم المعلومات</li> <li>سهولة الاستخدام</li> </ul>
Qud3 المساهمة في المجتمع المحلي	أداء شبكات النقل	<ul style="list-style-type: none"> <li>استيعاب شبكات النقل للكثافة المرورية</li> <li>تأمين السلامة في مناطق المشاة الخ</li> </ul>
	الحماية من الكوارث والوقاية من الجريمة	<ul style="list-style-type: none"> <li>فهم مدى خطورة الكوارث الطبيعية</li> <li>تأمين مساحة مفتوحة للمأوى</li> <li>الحد من انتشار الجريمة (المراقبة)</li> </ul>
	استخدام الموارد المحلية	<ul style="list-style-type: none"> <li>مرعاة المسافة إلى المخازن والمرافق ذات الاستخدام اليومي</li> <li>مرعاة المسافة إلى المرافق الطبية والرعاية الصحية</li> <li>مرعاة المسافة إلى المرافق التعليمية والثقافية</li> <li>مرعاة التصميم العام</li> </ul>
Qud3 المساهمة في المجتمع المحلي	المساهمة في تشكيل البنية التحتية الاجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>استخدام الصناعات المحلية والأفراد والمهارات</li> <li>الحفاظ على وإعادة استخدام الأصول التاريخية والثقافية والطبيعية</li> <li>الترباط والاندماج الاجتماعي</li> <li>الحدائق والفراغات العامة</li> </ul>
	مرعاة تربية ونشئ مجتمع جيد	<ul style="list-style-type: none"> <li>تشكيل المراكز المحلية وتعزيز الحيوية والاتصال</li> <li>خلق العديد من الفرص للمشاركة المجتمعية</li> </ul>
	مرعاة السياق الحضري والمناظر الطبيعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تشكيل السياق الحضري والمناظر الطبيعية</li> <li>الانسجام والتواصل مع المحيط</li> </ul>

تصانح كاسبي - نظام التقييم الشامل لكفاءة البيئة العمرانية - للتطوير العمراني باليابان - CASBEE

جدول ( ٢ - ١ - ١ ) جدول نقاط التقييم المدرجة في " QUD : جودة البيئة في التنمية الحضرية " ١

١ تشمل الفئات الرئيسية من QUD (الجودة) LRUD (الحد من الحمل) على مجموعة من المستويات تتراوح عددها من ٤-٦ ، وينقسم كل مستوى الى مجموعة فئات صغيرة، يتم تسجيل كل فئة صغيرة على خمسة مستويات، وفقاً لمعايير محددة سلفاً، ويتم تطبيق معاملات الترجيح لحساب النتائج، كما هو الحال في برنامج الـ CASBEE (مقياس بناء).  
المصدر: <http://www.ibec.or.jp/CASBEE/english/> ، آخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ٨:٠٠ صباحاً

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
LRud1 الأثر البيئي على المناخ، الواجهات والمناظر الطبيعية	الحد من الأثر الحراري التي تؤثر خارج المنطقة المحددة صيفا	<ul style="list-style-type: none"> <li>بناء وتشكيل في مخطط مجموعات الأبنية لتجنب وحجب الرياح</li> <li>مراعاة مواد الرصف</li> <li>مراعاة مواد الدهانات والتكسية</li> <li>مراعاة الحد من حرارة المخلفات</li> </ul>
	الحد من التأثير على الخصائص الجيولوجية خارج المنطقة المحددة	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحد من تلوث التربة</li> <li>الحد من هبوط الأرض</li> </ul>
	منع تلوث الهواء خارج المنطقة المحددة	<ul style="list-style-type: none"> <li>ضبط الرقابة على مصادر التلوث</li> <li>ضبط وتنظيم وسائل النقل</li> <li>مقياس تنقية الغلاف الجوي</li> <li>الحد من تأثير الضوضاء</li> <li>الحد من تأثير اهتزاز</li> <li>الحد من تأثير رائحة</li> </ul>
LRod2 البيئة الحضرية الاجتماعية	منع الضوضاء والاهتزاز ورائحة التي تؤثر خارج المنطقة المحددة	<ul style="list-style-type: none"> <li>التخفيف من مخاطر الرياح وأشعة الشمس التي تؤثر خارج المنطقة المحددة</li> <li>التخفيف من التلوث الضوئي من الإعلانات .. الخ</li> <li>التخفيف من انعكاس ضوء الشمس من واجهة المبنى وعناصر تنسيق الموقع</li> </ul>
	الحد من امداد أنابيب المياه	<ul style="list-style-type: none"> <li>التشجيع على استخدام مياه الأمطار المخزنة</li> <li>إعادة تدوير المياه واستخدام المياه من خلال أنظمة المياه المتنوعة</li> <li>التخفيف من جريان المياه السطحية باستخدام نفاذية الرصيف</li> <li>التخفيف من تدفق مياه الأمطار بتجميعها في بركة أو أحواض</li> </ul>
	الحد من معالجة مياه الصرف الصحي	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحد من معالجة مياه الصرف الصحي والمياه الرمادية على مستوى عال</li> <li>الحد من الجمع باستخدام مرافق تخزين مركزي</li> <li>تركيب وحدات للحد من حجم ووزن النفايات</li> <li>تصنيف ومعالجة النفايات والتخلص منها</li> </ul>
LRod3 إدارة البيئة المحلية	مراعاة حركة المرور	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحد من إجمالي حجم حركة المرور من خلال تحويل وسائل النقل</li> <li>تحويل المرور الفعال على شبكة الطرق المحلية</li> </ul>
	استخدام الطاقة الفعالة للمنطقة المخصصة بالكامل	<ul style="list-style-type: none"> <li>شبكة مجال الطاقة غير المستخدمة والمتجددة</li> <li>التسوية الطاقة الكهربائية والحرارة من خلال شبكة المنطقة</li> <li>الانشاء و مواد البناء، الخ</li> <li>الطاقة والنقل</li> </ul>
	مراعاة ظاهرة الاحتباس الحراري	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحصول على شهادة ISO 14001</li> <li>تقليل منتجات البناء</li> <li>استخدام أنشطة موفرة للطاقة خلال البناء</li> <li>الحد من التأثيرات المتعلقة بالبناء خارج المنطقة المحددة</li> <li>اختيار المواد مع مراعاة البيئة العالمية وتأثيرها على الصحة</li> </ul>
LRud3 إدارة البيئة المحلية	تخطيط النقل الإقليمي	<ul style="list-style-type: none"> <li>التنسيق مع الخطط الإدارية الرئيسية لنظام النقل</li> <li>مقدار الطلب على النقل</li> </ul>
	أنظمة الرصد والادارة	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحد من استهلاك الطاقة داخل المنطقة المحددة</li> <li>الحفاظ على البيئة المحيطة من المنطقة المحددة</li> </ul>

CASBEE - نظام التقييم الشامل لكلاء البيئة العمرانية - التطوير العمراني باليابان

جدول ( ٢ - ١ - ٢ ) جدول العناصر تقييم المدرجة في "LRUD: تخفيض التحميل في مجال التنمية ١

تشمل الفئات الرئيسية من QUD (الجودة) LRUD (الحد من الحمل) على مجموعة من المستويات تتراوح عددها من ٤-٦، وينقسم كل مستوى الى مجموعة فئات صغيرة، يتم تسجيل كل فئة صغيرة على خمسة مستويات، وفقا لمعايير محددة سلفا، ويتم تطبيق معاملات الترجيح لحساب النتائج، كما هو الحال في برنامج الـ CASBEE (مقياس بناء).

المصدر: <http://www.ibec.or.jp/CASBEE/english/> ،أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ٨:٠٠ صباحا

الهدف الرئيسي لنظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجمعات العمرانية (PCRS) هو دعم عملية تطوير المجمعات العمرانية المستدامة وتحسين جودة الحياة. كما يشجع هذا النظام على ترشيد استهلاك المياه والكهرباء وخفض كميات النفايات، ويُشجع على استخدام المواد المحلية الصنع، ويهدف هذا النظام أيضاً إلى تحسين المنتجات والمواد المعادة التصنيع والتي تتسم بالاستدامة.

### بنطبق هذا النظام على:

- المشاريع التي تتألف من أقسام مقسمة إلى عدة أجزاء، ومجهزة بشبكة لسير المركبات ومرافق وخدمات مجتمعية، ويجب على فرق عمل المخططات الرئيسية وضع مستويات التقييم المستهدفة لنظام اللؤلؤ بخصوص كافة المباني الموجودة في المجتمع العمراني.
- المشاريع الكبيرة التي لا تستوفي متطلبات أهلية الدخول في هذا النظام، ولكن القائمين على تنفيذها يرغبون في تطبيق مبادئ الاستدامة على هذه المشروعات، مثل المشروعات التي تقام على الشاطئ والحدائق والمنزهات الترفيهية التي لا يوجد بها سكان دائمين.



شكل (٢ - ١ - ٣٠) أركان الاستدامة الأربعة

### أولاً: مجالات التقييم والتصنيف

الهدف الرئيسي: خلق مجتمعات ومدن أكثر استدامة، لتحقيق التوازن بين الركائز الأربع للاستدامة، وتحسين جودة الحياة، ويتم تقسيم نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجمعات العمرانية إلى ست فئات أساسية لتنمية أكثر استدامة، بالإضافة إلى وجود فئة إضافية سابعة وتشمل الممارسات المبتكرة. والتي تشكل قلب نظام التقييم.

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
عمليات التنمية المتكاملة	تشجيع العمل الجماعي المتعدد التخصصات في الإدارة البيئية والجودة خلال جميع مراحل المشروع	<ul style="list-style-type: none"> <li>استراتيجية التنمية المتكاملة استراتيجية</li> <li>المبادئ التوجيهية في استدامة المباني</li> <li>تكلفة البنية التحتية الاساسية المخصصة للمجتمع المحلي</li> <li>تكلفة دورة الحياة</li> <li>اسكان العمالة الزائرة</li> <li>انشاء ادارة المشروعات البيئية</li> <li>زيادة وعي المواطنين بماهية الاستدامة وأدواتها</li> </ul>



جدول (٢ - ١ - ٣) جدول عمليات التنمية المتكاملة

صدر قرار عن المجلس التنفيذي في مايو ٢٠١١ ينص على الزامية استيفاء متطلبات اللؤلؤ الواحدة كحد أدنى في جميع مشاريع المجمعات العمرانية الجديدة وذلك ابتداءً من يونيو ٢٠١١. وبعد صدور هذا القرار تم دمج معايير نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجمعات العمرانية مع كود أبوظبي الدولي للبناء، وفي الوقت الحاضر، إن جميع مشاريع المجمعات العمرانية التي تخضع لتصنيف نظام التقييم باللؤلؤ، يتم مراجعتها من قبل مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني فقط. وعلى فرق عمل المشاريع التي تنوي تقديم طلبات نظام التقييم أن تتبع الإرشادات الموضحة هنا. المصدر:

"The Pearl Rating System for Estidama - Community Rating System Design & Construction", Version 1.0, Abu Dhabi Urban Planning Council, 2010.

التصنيف	التوصيف	المتطلبات
النظم الطبيعية	حفظ واستعادة البيئات الطبيعية الهامة في المنطقة والمجتمعات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>تقدير قيمة النظم الطبيعية</li> <li>حماية النظم الطبيعية</li> <li>تصميم النظم الطبيعية واستراتيجية إدارتها</li> <li>إعادة استخدام الأراضي والمباني</li> <li>معالجة تلوث الأراضي</li> <li>تحسين وتعزيز الايكولوجية البيئية</li> <li>انشاء وترميم المساكن</li> <li>النظام الغذائي</li> </ul>
المجتمعات صالحة للعيش	تحسين جودة واتصالية المساحات الخارجية والداخلية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>المخطط العام ٢٠٣٠</li> <li>تقييم النظم العمرانية الحضرية</li> <li>توفير وسائل الراحة والمرافق</li> <li>تحسين الراحة الحرارية في الهواء الطلق</li> <li>حصول المباني داخل المجتمعات على الحد الأدنى ل تقييم اللؤلؤ</li> <li>توفير وسائل النقل المدعمة</li> <li>الربط والاتصالية بين الاحياء</li> <li>توافر شبكة من المناطق والمساحات المفتوحة</li> <li>توفير الخدمات والمرافق بالمجتمعات</li> <li>تنوع أنماط الاسكان</li> <li>التشجيع على المشي داخل المجتمعات</li> <li>تنشيط العمران البيئي</li> <li>تعزيز أمن وسلامة المجتمع</li> </ul>
تعزيز المياه	الحد من الطلب على المياه وتشجيع كفاءة توزيع مصادر مياه بديلة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>مراقبة وكشف تسرب المياه</li> <li>تقليل استخدام المجتمعات للمياه في عناصر تنسيق المواقع والتخفيف من حرارة الشمس وأشكالها المختلفة (برك، نوافير، .. الخ)</li> <li>اعادة استخدام مياه الأمطار</li> <li>معدل استهلاك المباني للمياه</li> </ul>
الطاقة البيئية	تستهدف الحفاظ على الطاقة من خلال تقنين التصميم السلبي، وانخفاض الطلب عليها وضمان كفاءة الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة.	<ul style="list-style-type: none"> <li>رصد تقارير عن الطاقة</li> <li>الحد من الحرارة في اماكن الحضرية</li> <li>مفاءة البنية التحتية في التبريد والاضاءة والشبكات الذكية</li> <li>الطاقة المتجددة في المواقع وخارج الموقع</li> <li>المباني الموفرة للطاقة</li> </ul>
حماية الموارد والواد	ضمان مراعاة اختيار وتحديد المواد في المجتمعات العمرانية مدى الحياة	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحد من القضاء على الاخشاب</li> <li>انشاء مبنى اساسي لادارة النفايات</li> <li>وحدات للرفص وتنسيق الموقع الصناعية</li> <li>المواد الاقليمية والمحلية</li> <li>المواد المعاد تدويرها والمعاد استخدامها</li> <li>الحد من اعادة تدوير النفايات الخطرة</li> </ul>
الممارسات المبتكرة		<ul style="list-style-type: none"> <li>معرض الممارسات اللاقليمية والثقافية</li> <li>تعزيز الممارسات المبتكرة</li> </ul>

نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجتمعات العمرانية (تجربة أبوظبي) – PCRS

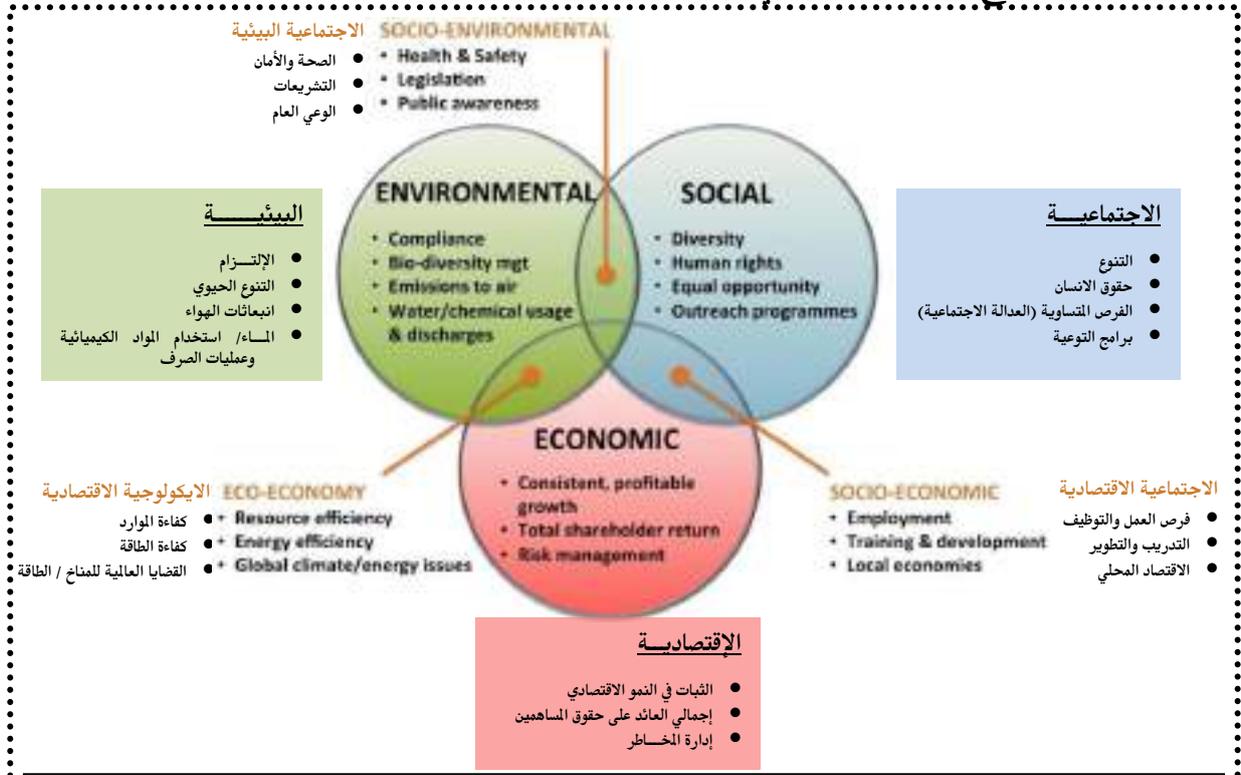
جدول ( ٢ - ١ - ٤ ) ملخص لمشروع التقييم بدرجات اللؤلؤ للمجتمعات العمرانية ١

أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ال <http://estidama.upc.gov.ae/pearl-rating-system-v10/pearl-community-rating-system.asp>

## ( ٢ - ١ - ٣ - ٥ ) المقارنة بين المعايير السابقة لبرامج التقييم:

إن الإستدامة مبنية على ٣ مفاهيم أساسية (الاجتماعية Social Responsibility - الاقتصادية Economic - البيئية Enviroment)، والتي يجب أن تبقى في توازن يلبى احتياجات السكان الآن وفي المستقبل، فالمجتمع المستدام هو الذي يكفل تأمين حياة ملائمة لأفراده جميعها عن طريق التوازن بين الخطط والتفقات والإستهلاك للموارد المجتمعية كلها عبر الزمان والمكان، أي يجب عدم تحقيق إحدى هذه النقاط على حساب أخرى، على سبيل المثال إذا كانت الطريقة المقترحة لتوفير الطاقة ضارة بالبيئة أو مكلفة أكثر من قيمة ما توفره من طاقة لا يمكن أن نغدها مستدامة، كما يجب أن تكون من حيث المعيار الاجتماعي تحقق الرفاهية والراحة وأسلوب عيش مريح. وقد أطلق على

## هذه العناصر الثلاثة مصطلح خطوط الأساس الثلاثي: The Triple Bottom lines:



شكل ( ٢ - ١ - ٣ ) شكل يوضح خطوط الأساس الثلاثي

المصدر: <http://www.sellingsustainabilitysolutions.com/what-is-sustainability> ، أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ٧:٠٠ صباحا

ومما سبق نجد أن برامج التقييم البيئي ما هي إلا أدوات تمكننا من قياس إستدامة مجتمع معين لعناصر ومكونات الإستدامة عبر تجارب وحسابات واستبيانات معينة تعطينا النتيجة كمحصلة نهائية للمبنى بشكل كامل، وكتيجة لإختلاف الحياة الطبيعية والأقليم المناخية وطبيعة الاحتياجات الاجتماعية اختلفت متطلبات كل معيار وبنوده، الأمر الذي جعل من وجود مقاييس عالمية أمرا صعب التحقيق، ومنه فإن عملية المقارنة في هذا الفصل اقتصر على الجوانب التي تخص جودة الحياة الحضرية حضرا دون آليات التنفيذ وكلفة الحصول على الشهادة وطرائقها .

أكدت دراسة قامت بها مؤسسة BRE وجود اختلافات كبيرة بين مناهج التقييم البيئي للمجمعات العمرانية حتى بالنسبة إلى درجة التقييم نفسها، فمثلا المستوى البلايني في LEED والمستوى الخامس في BREEAM واللائق الأربع في المؤلوة غير متكافئة من حيث صفات الإستدامة ولا من حيث التأثير البيئي، فعند تطبيق معيار LEED على مجمع في المملكة المتحدة حصل على تقييم أعلى من تقييم بريم، وفي النهاية صرحت BRE بأنه لا يوجد معيار على درجة واضحة من الشفافية يمكن أن يكون أساسا للتقييم في السوق العالمي .

المصدر: [www.bre.co.uk](http://www.bre.co.uk) ، أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٧ الساعة ٨:٠٠ صباحا

العناصر المتعلقة بجودة الحياة	الارتباط بجودة الحياة		القيمة %	عدد العناصر	الفئات	التقسيم
	عدد العناصر	القيمة %				
التشاور والمشاركة	٣,٥	٢	٩,٣	٤	الحكم	معايير التقييم
الإدارة المجتمعية للمرافق	١,٢					
الاحتياجات والأولويات السكانية	٢,٧	١١	٤٢,٧	١٧	الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية	
توفير السكن	٢,٧					
تقديم الخدمات والتسهيلات والمرافق	٢,٧					
الخدمات	٠,٩					
البنية التحتية الخضراء	١,٨					
وقوف السيارات المحلية	٠,٩					
التصميم الشامل	١,٨					
التلوث الضوضائي	١,٨					
المناخ المحلي	١,٨					
التكيف مع تغير المناخ	٢,٧					
التلوث الضوضائي	٠,٩					
المباني المستدامة	٤,١	٤	٢١,٦	٧	الموارد والطاقة	
تأثير السواد المنخفض	٢,٧					
كفاءة استخدام الموارد	٢,٧					
المباني القائمة والبنية التحتية	٢,٧					
استخدام الأراضي	٢,١	٣	١٢,٦	٦	إستخدام الأراضي والبيئة	
تلوث المياه	١,١					
المناظر الطبيعية وعناصر التنسيق	٢,١					
شوارع جذابة و آمنة	٣,٢	٥	١٣,٨	٦	النقل والحركة	
شبكة ركوب الدراجات	٢,١					
الوصول إلى وسائل النقل العام	٢,١					
خدمات للدراجات	١,١					
وسائل النقل العام	٢,١					
المجموع	٥٣,٥	٢٥	١٠٠	٤٠	٥	

جدول ( ٢ - ١ - ٥ ) قائمة من المعايير ذات الصلة بمجودة الحياة الحضرية في BREEAM - المصدر: BRE Global, "BREEAM Communities - Integrating sustainable design into master planning", Bucknalls Lane, Watford - United Kingdom, 2013, p29:32.

العناصر المتعلقة بجودة الحياة	الارتباط بجودة الحياة		عدد النقاط	عدد العناصر	الفئات	التقسيم
	عدد النقاط	عدد العناصر				
مواقع مع انخفاض الاعتماد السيارات	٧	٤	٢٧	١٤ (P5, C9)	المواقع الذكية والمتراطة	معايير التقييم
شبكة ركوب الدراجات	١					
الاسكان بالقرب من محل العمل	٣					
حفظ الاراضي الحساسة والمساحات المائية	١	١٣	٤٤	١٨ (P3, C15)	النمط التصميمي للحسي	
شوارع تشجع على المشي	٠					
الشوارع المتكاملة	٠					
شوارع تشجع على المشي	١٢					
الاستخدامات المختلطة	٤					
شبكة شوارع آمنة	٢					
محطات النقل العام	١					
سهولة الوصول إلى الاماكن العامة	١					
سهولة الوصول إلى المناطق الترفيهية	١					
المشاركة المجتمعية	٢					
الانتاج الغذائي المحلي	١					
الشوارع المظلة بالاشجار	٢					
المدارس (التعليم)	١					

العناصر	القيمة	الترتيب	العدد	الرمز	التصنيف
المباني الخضراء المعتمدة	٥				البنية التحتية والمباني الخضراء
المباني الخضراء المعتمدة	٥				
استخدام المباني القائمة	١				
الحفاظ على التراث وإعادة استخدامها	١				
الحد من الحرارة	١				
مصادر الطاقة المتجددة	٣	١١	٢٩	(P4, C17)٢١	
كفاءة امدادات الطاقة	١				
إدارة مياه الصرف الصحي	٢				
إعادة تدوير المخلفات	١				
إدارة النفايات الصلبة	١				
الحد من التلوث الضوئي	١				
	٥٦	٠	٦	(C2)٢	الابتكار وخطوات التصميم
	٥٦	٠	٤	(C1)١	ضمان الأولوية الإقليمية
<b>المجموع</b>	<b>٥٦</b> (%٥٠,٩)	<b>٢٨</b>	<b>١١٠</b>	<b>٥٦</b> (P12, C44)	<b>٥</b>

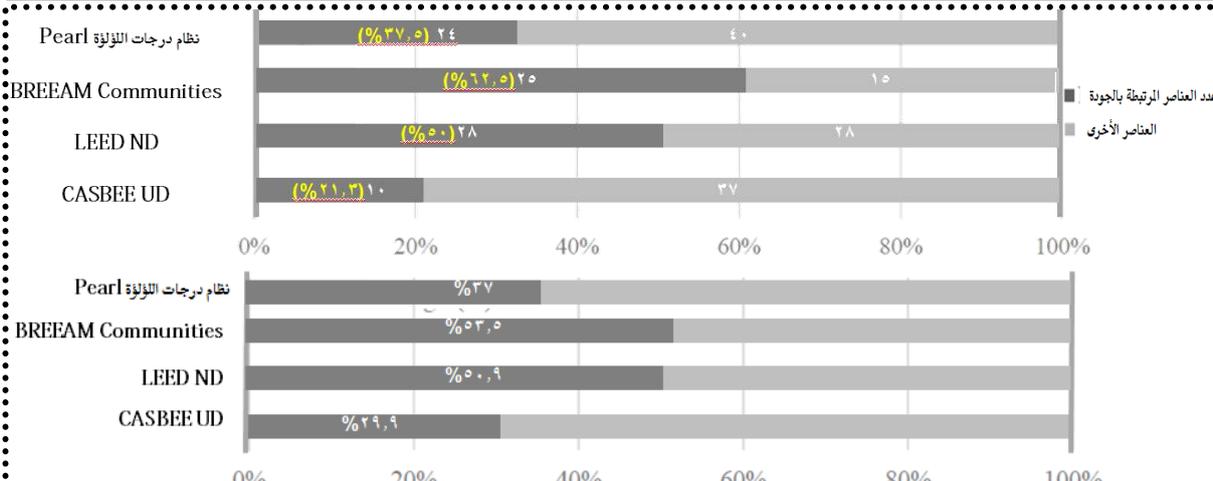
جدول ( ٢ - ١ - ٦ ) قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في LEED-ND المصدر: Congress for the New Urbanism, Natural Resources Defense Council, and the U.S. Green Building Council, "LEED for Neighborhood Development Rating System", the U.S. Green Building Council, Inc., Washington, 2010, p33:35.

العناصر المتعلقة بجودة الحياة	الارتباط بجودة الحياة		عدد العناصر	الفئات	التقسيم
	القيمة %	عدد العناصر			
مصدر المياه والصرف الصحي (مياه الأمطار السطحية والمعدات قابلة للاختراق)	٥,٧	٣	٩	البيئة: الموارد	معايير التقييم
المصادر - إعادة التدوير - البناء (الخشاب & مكونات إعادة التدوير)	٢,٨				
تخصير مسطحات الدور الأرضي	٢,٨			البيئة: الطبيعة	
تخصير المباني (الحوائط - الاسقف)	٢,٨	٤	٨		
الحفاظ على التنوع البيولوجي (الأراضي)	١,٤			البيئة: قطعة أثرية	
المباني الصديقة للبيئة	١١,١	١	١	الاجتماعي: عدم التحيز / الإنصاف	
		٠	٢	الاجتماعي: السلامة / الأمن	
		٠	٦	الاجتماعي: الإعتدال	
الثقافة والثقافة التاريخية	٢,٨	٣	٧	الاقتصاد: المرور / الهيكل الحضري	
ثقافة المشاهدة (التنسيق مع المحيط الخارجي)	٢,٨			الاقتصاد: إمكانية النمو	
		٠	٦	الاقتصاد: الكفاءة / العقلانية	
أنظمة الطاقة المتجددة والمتوسعة	٢,٨	١	٤		
<b>المجموع</b>	<b>٢٩,٩</b>	<b>١٠</b>	<b>٤٧</b>	<b>٣ (٩)</b>	

جدول ( ٢ - ١ - ٧ ) قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في CASBEE-UD المصدر: Institute for Building Environment and Energy Conservation. "CASBEE for Urban Development Technical Manual (2014 Edition)"; Japan Sustainable Building Consortium, Ed.; IBEC: Tokyo, Japan, 2014.

التقسيم	الفئات	عدد العناصر	الارتباط بجودة الحياة		عدد النقاط	
			عدد العناصر	عدد النقاط		
معايير التقييم	عمليات التنمية المتكاملة	٧	٢	٠	١٠	
	النظم الطبيعية	الوعي بماهية الإستدامة		٢	٠	
		حماية النظم البيئية		٠	٠	
		إعادة إستخدام الارض		٣	٢	١٤
		تحسين جودة البيئة		٢	٢	
	المجتمعات صالحة للعيش	توفير وسائل الراحة والمرافق		٠	٠	
		الراحة الحرارية الخارجية		٠	٠	
		ترابط الاحياء		٣	٣	
		شبكة المناطق المفتوحة		٣	٣	
		سهولة الوصول للخدمات		٢	٢	
		الاسكان المتنوع		٢	٢	
		التشجيع على المشي		٤	٤	
		تحسين جودة الراحة الحرارية		٤	٤	
		الامتن والامان المجتمعي		١	١	
		مراقبة المياه وكشف التسرب		٠	٠	
	تعزيز المياه	الحد من الحرارة في المناطق الحضرية		٢	٢	
		البنية التحتية الفعالة: الإضاءة		٦	٦	
كفاءة البنية التحتية: تبريد المناطق			٦	٦		
كفاءة البنية التحتية: شبكات التقنية الذكية			٤	٤		
الطاقمة البديلة	المباني الموفرة للطاقة		٧	٧		
	المواد المعاد تدويرها		٥	٥		
	تحسين إدارة النفايات البنائية		٢	٢		
حماية الموارد والمواد	تحسين إدارة النفايات التشغيلية		٢	٢		
	الممارسات المبتكرة		٠	٠		
المجموع	٧	٦٤	١٥٩	٢٤ (٣٧%)	٥٩	

جدول (٢ - ١ - ٨) قائمة من المعايير ذات الصلة بجودة الحياة الحضرية في نظام التقييم بدرجات اللؤلؤة المصدر: "The Pearl Rating System for Estidama - Community Rating System Design & Construction", Version 1.0, Abu Dhabi Urban Planning Council, 2010, p10:12.



شكل (٢ - ١ - ٣٢) مقارنة كمية وقيمة المعايير المادية لقياس جودة الحياة الحضرية في برامج تقييم استدامة المجتمع العمراني. المصدر: بتصرف من الباحثة

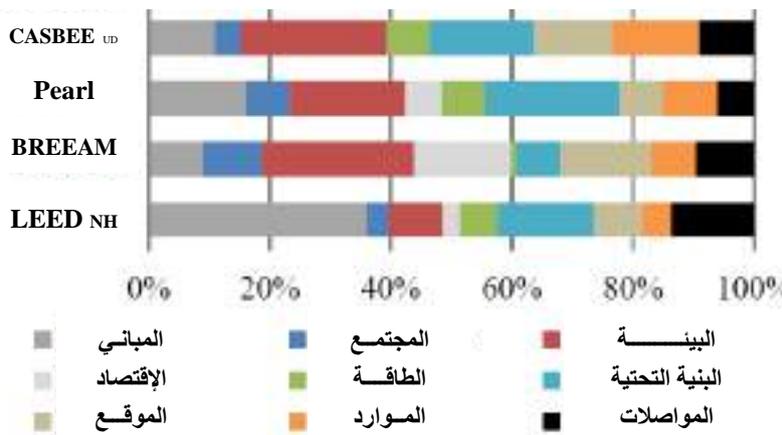
من الرسم البياني نجد أن عدد العناصر المرتبطة بتحقيق جودة الحياة تتواجد بنسبة أكبر في برنامج الـ BREEAM للمجتمعات العمرانية بنسبة تصل إلى ٦٢,٥% وقيمة تصل إلى ٥٣,٥% ويليها برنامج الـ LEED ND بنسبة تصل إلى ٥٠% وقيمة ٥٠,٩% وبالرغم من أن Pearl هو مشتق من LEED-ND إلا أنه لا يمكن تطبيقه على الولايات المتحدة والعكس صحيح لأن معايير قياس الـ LEED-ND وطرقه مبنية على أساليب الحياة الغربية، فمثلاً في بند استدامة الموقع (SS) في معايير الـ LEED-ND يمكن تحصيل نقاط عند تطوير المناطق بالقرب من المواصلات العامة وخدمات المجتمع؛ وذلك أهم من البناء في المناطق المهجورة أو المراد إعادة استخدامها وكذلك الأمر بالنسبة إلى الابتعاد عن مجاري مياه الأمطار وهذا غير صحيح في معايير اللؤلؤة إذ لا يتجاوز معدل الأمطار ٥ ملم في السنة. كما اختلفت المعايير في آلية التعبير عن أهمية عنصر ما ضمن سياق عملية التقييم، فمنها من أكد تحقيق بنود للحصول الرخصة، ومنها من طلب تقاطعاً غير محددة في الجدول التالي مقارنة بين العناصر الرئيسة (الإلزامية) التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى في المستويات الدنيا.

الموضوع	الموضوع الفرعي	The Pearl	CASBEE	LEED-ND	BREEAM	الموضوع	الموضوع الفرعي	The Pearl	CASBEE	LEED-ND	BREEAM
علم البيئة	الجزيرة الحرارية					الموقع والمباني	الواجهات النشطة				
	التربة						المساحات المدنية				
	المواقع المفضلة						السكن قرب الوظيفة				
	الشبكات الأيكولوجية						الكثافة				
	الطقس والناخ						التصميم العام				
	حماية الحقول الخضراء						الاتصالية				
	تجنب السهول الفيضية						المباني الخضراء				
	المسطحات المائية						البنية التحتية الخضراء				
	التنوع البيولوجي						وسائل الراحة				
	الموارد	الطاقة						الوقاية من الكوارث			
الماء						التلوث الضوضائي					
المواد						الاستخدامات المتنوعة					
النقل والمواصلات	إدارة المخلفات					التعليم					
	المحطات العامة					الصحة					
	شبكة الدراجات					العدالة الاجتماعية					
التجارة والاقتصاد	المواقف المطلوب					التنوع					
	شبكة حركة المشاة					السكن بأسعار معقولة					
	فرص العمل والتوظيف					الآمن والأمان					
الحكومة	الاستثمار					التراث					
	الانتاج الغذائي المحلي					الثقافة					
	التوعية والمشاركة					الهوية					
الحكومة	الشفافية					الابتكار والابداع					
	المؤسسات المحلية										

لم يتم التصدي لها

موجهة إلى حد ما

تم تناوله بوضوح



شكل (٢ - ١ - ٣) توزيع مؤشرات الجودة في البرامج التقييمية ١  
المصدر: تصرف من الباحثة

من قراءة الجدول نلاحظ أن الفئات الأعلى وزناً في الشهادة هي التي تقيس مجموعة من المباني، وتطورات الموقع، وجودة البيئة. ولذلك نجد أن معايير بريم BREEAM هي الأكثر صرامة؛ حيث ينظر إلى الأهداف المحددة بها على أنها وصفيّة ودقيقة ومرتبطة بحلول محددة، في حين أن LEED NH يترك الحل للمخطط والمصمم ومن ثم مزيداً من العمل لتحصيل الشهادة والتقييم.

من الرسم البياني نجد أن LEED-ND أكثر من ٣/١ المؤشرات لقياس الأداء المستخدم من المباني في الحي مع التركيز على أنواع المباني. وفي فئة المجتمع مؤشرات BREEAM تقيس نشاط ومدى رفاهية المجتمع المحلي، وتقييم الأفراد كجموعة، والمؤشر الأكثر تعقيداً هو إشراك المجتمع في عمليات صنع القرار. أما فئة البيئة نجد أيضاً أن BREEAM لديها أكبر نسبة في المتوسط مقارنة مع البرامج الأخرى، ويتم فيها قياس الاستدامة البيئية (المناخ والماء وظروف التربة والغطاء النباتي مع الأخذ في الاعتبار كل التطورات). والفئة الاقتصادية هي واحدة من ٢ الأقل تمثيلاً في النظم. كما يبدو أن BREEAM هو الوحيد الذي يقيس كلا من التكاليف والدخل نظم حيث يشجع على خلق فرص العمل المحلية والشركات. وفي فئة الطاقة هي الأخرى فئة الأقل تمثيلاً في نظم التقييم البيئي للمجمعات. والأكثر تعقيداً LEED-ND، ويستند على قياس استهلاك الطاقة وكفاءة أنظمة الطاقة المتكاملة المشتركة. أما مؤشرات فئة الموارد فالأعلى تعقيداً نظام CASBEE حيث يتم قياس استخدام الموارد من المواد، النفايات، إدارة المياه، وإمكانية إعادة استخدامها. وتشمل فئة الموقع جانبين من جوانب التنمية: مؤشرات تتعلق بالخصائص الحالية للموقع، واستخدام الأراضي للتنمية. إلى جانب تقييم المساحة المستخدمة والتركيز على الاتصال مع المحيط وتم تفعيل النسبة الأكبر منها في نظام ال BREEAM. أما فئة البنية التحتية تم تفعيلها في LEED-ND، ويتم تقييم المرافق والطرق والمباني الخدمية كافة. وأخيراً فئة النقل والمواصلات يقيس أساساً الاستخدامات الممكنة من وسائل النقل البديلة، وتحسين وسائل النقل مع السيارات وإمكانية الوصول إلى خيارات النقل المختلفة وتم تفعيلها أيضاً في LEED-ND.

مما سبق يلاحظ أن معظم دراسات جودة الحياة تستخدم هيكل يصف العلاقة بين المجالات الكلية والجزئية وعلى جميع المستويات ( الاجتماعية - البيئية - الاقتصادية ) ، ومع دراسة النظريات التخطيطية والتجارب السابقة الخاصة بتطبيق مؤشرات جودة الحياة ، يمكن تلخيص اهم ملامح مؤشرات جودة الحياة من ناحية الاهداف والمعايير والمنهجية كما ان في الجدول الاتي :

المنهجية	المجالات	المعايير	الأهداف						
<ul style="list-style-type: none"> <li>مراجعة الادبيات ( محلي وعالمي ) .</li> <li>استطلاعات رأي ومناقشات بين المتخصصين والخبراء .</li> <li>استشارات مع قطاع عريض من اصحاب السلطات المحلية والقطاع الخاص .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>بيئية</li> <li>اقتصادية</li> <li>اجتماعية</li> <li>عمرانية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تغطي القضايا الرئيسية .</li> <li>التركيز على نواتج القياس عن العملية نفسها .</li> <li>صحيحة علميا وقابلة للتطبيق .</li> <li>سهولة الفهم .</li> <li>قابلة للقياس .</li> <li>قابلة للتحديث وفقا للتغيرات .</li> <li>المعلومات متاحة وسهلة الجمع .</li> </ul>	<table border="1"> <thead> <tr> <th>محلية</th> <th>اقليمية</th> <th>قومية</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td> <ul style="list-style-type: none"> <li>رسم صورة لجودة الحياة على المستوى المحلي .</li> <li>التمكن من عقد مقارنات في الاداء بين المناطق المختلفة .</li> <li>تحفيز النقاش ورفع الوعي العام .</li> <li>تكوين استراتيجيات محلية للمجتمعات المستدامة والموافقات بالمنطقة المحلية .</li> <li>مراجعة وتضبيب ووضع اولويات محلية .</li> <li>مراجعة التغيير وتقييم التقدم مع الوقت .</li> <li>تحسين العمل الجماعي والعمل المؤسسي المشترك .</li> </ul> </td> <td> <ul style="list-style-type: none"> <li>رسم صورة لجودة الحياة على المستوى الاقليمي .</li> <li>التمكن من عقد مقارنات في الاداء بين الاقاليم المختلفة .</li> <li>تكوين استراتيجيات اقليمية للمجتمعات المستدامة .</li> <li>مراجعة التغيير وتقييم التقدم مع الوقت .</li> <li>تحسين العمل الجماعي والعمل المؤسسي المشترك .</li> <li>تكوين قاعدة استراتيجية للتخطيط المحلي .</li> </ul> </td> <td> <ul style="list-style-type: none"> <li>قياس القضايا الاساسية الهامة طبعا لاولويات السياسة القومية .</li> <li>تطوير سياسة الحكومة وتغيير القوانين .</li> <li>تحسين وتفعيل عمل الحكومة مع السلطات المحلية وشركائها .</li> <li>تكوين استراتيجيات التنمية المستدامة للدول .</li> <li>تلبية احتياجات الاجيال الحالية والقادمة للتنمية المستدامة .</li> <li>موازنة وتكامل المحتوى الاجتماعي ، الاقتصاد والبيئية للمجتمع .</li> <li>تكون قاعدة استراتيجية للتخطيط الاقليمي .</li> <li>توجيه الدعم للاقاليم الاكثر احتياجا .</li> </ul> </td> </tr> </tbody> </table>	محلية	اقليمية	قومية	<ul style="list-style-type: none"> <li>رسم صورة لجودة الحياة على المستوى المحلي .</li> <li>التمكن من عقد مقارنات في الاداء بين المناطق المختلفة .</li> <li>تحفيز النقاش ورفع الوعي العام .</li> <li>تكوين استراتيجيات محلية للمجتمعات المستدامة والموافقات بالمنطقة المحلية .</li> <li>مراجعة وتضبيب ووضع اولويات محلية .</li> <li>مراجعة التغيير وتقييم التقدم مع الوقت .</li> <li>تحسين العمل الجماعي والعمل المؤسسي المشترك .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>رسم صورة لجودة الحياة على المستوى الاقليمي .</li> <li>التمكن من عقد مقارنات في الاداء بين الاقاليم المختلفة .</li> <li>تكوين استراتيجيات اقليمية للمجتمعات المستدامة .</li> <li>مراجعة التغيير وتقييم التقدم مع الوقت .</li> <li>تحسين العمل الجماعي والعمل المؤسسي المشترك .</li> <li>تكوين قاعدة استراتيجية للتخطيط المحلي .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>قياس القضايا الاساسية الهامة طبعا لاولويات السياسة القومية .</li> <li>تطوير سياسة الحكومة وتغيير القوانين .</li> <li>تحسين وتفعيل عمل الحكومة مع السلطات المحلية وشركائها .</li> <li>تكوين استراتيجيات التنمية المستدامة للدول .</li> <li>تلبية احتياجات الاجيال الحالية والقادمة للتنمية المستدامة .</li> <li>موازنة وتكامل المحتوى الاجتماعي ، الاقتصاد والبيئية للمجتمع .</li> <li>تكون قاعدة استراتيجية للتخطيط الاقليمي .</li> <li>توجيه الدعم للاقاليم الاكثر احتياجا .</li> </ul>
محلية	اقليمية	قومية							
<ul style="list-style-type: none"> <li>رسم صورة لجودة الحياة على المستوى المحلي .</li> <li>التمكن من عقد مقارنات في الاداء بين المناطق المختلفة .</li> <li>تحفيز النقاش ورفع الوعي العام .</li> <li>تكوين استراتيجيات محلية للمجتمعات المستدامة والموافقات بالمنطقة المحلية .</li> <li>مراجعة وتضبيب ووضع اولويات محلية .</li> <li>مراجعة التغيير وتقييم التقدم مع الوقت .</li> <li>تحسين العمل الجماعي والعمل المؤسسي المشترك .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>رسم صورة لجودة الحياة على المستوى الاقليمي .</li> <li>التمكن من عقد مقارنات في الاداء بين الاقاليم المختلفة .</li> <li>تكوين استراتيجيات اقليمية للمجتمعات المستدامة .</li> <li>مراجعة التغيير وتقييم التقدم مع الوقت .</li> <li>تحسين العمل الجماعي والعمل المؤسسي المشترك .</li> <li>تكوين قاعدة استراتيجية للتخطيط المحلي .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>قياس القضايا الاساسية الهامة طبعا لاولويات السياسة القومية .</li> <li>تطوير سياسة الحكومة وتغيير القوانين .</li> <li>تحسين وتفعيل عمل الحكومة مع السلطات المحلية وشركائها .</li> <li>تكوين استراتيجيات التنمية المستدامة للدول .</li> <li>تلبية احتياجات الاجيال الحالية والقادمة للتنمية المستدامة .</li> <li>موازنة وتكامل المحتوى الاجتماعي ، الاقتصاد والبيئية للمجتمع .</li> <li>تكون قاعدة استراتيجية للتخطيط الاقليمي .</li> <li>توجيه الدعم للاقاليم الاكثر احتياجا .</li> </ul>							

شكل ( ٢ - ١ - ٣٤ ) شكل يوضح اهداف معايير مجالات ومنهجية جودة الحياة الحضرية المصدر : أيمن محمد مصطفى ، رسالة دكتوراه بعنوان ( توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة - دراسة حالة للمجتمعات العمرانية الجديدة ) ، كلية الهندسة - جامعة عين شمس - القاهرة ، ٢٠٠٨ .

## (٢-١-٤) خلاصة الفصل الأول:

تواتر في السنوات الأخيرة مفهوم جودة الحياة باعتباره المعيار في تقييم جهود التنمية البشرية المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات، ف تعرف «منظمة الصحة العالمية» مفهوم جودة الحياة بأنها (إدراك وتصور الأفراد لوضعهم ومواقفهم في الحياة في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها، وعلاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واعتباراتهم، وهو مفهوم واسع النطاق يتأثر بالصحة الجسمية للشخص وحالته النفسية ومعقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية، وعلاقة ذلك بالسماوات البارزة لبيئته)، ومنه نستنتج أن جودة الحياة الحضرية تعنى تنمية كل إنسان أينما كان موقعه وموضعه، بتوفير كافة متطلباته المادية والمعنوية والروحية إنصافاً لكافة قدراته وطاقاته ومواهبه الفكرية والوجدانية والاجتماعية والمهارية وذلك إلى أقصى ما تستطيعه من إمكانات، **وتحدد أهداف الفصل فيما يلي:-**

- ١- التأكيد على أن "جودة الحياة الحضرية" في جوهرها تنمية كمية ونوعية للإنسان في جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية تصل به إلى أقصى ما يمكن أن تبلغه قدراته مما يمكنه من إشباع حاجاته المتكاملة وتحقيق ذاته "حقوقاً وواجبات" والمشاركة الواسعة في حياة مجتمعه.
- ٢- بلورة الأسس التي تركز عليها جودة حياة الأفراد والمتمثلة في توفير الشروط والظروف التي تمكنه من تحقيق إنسانيته واعتبار أن تحقيق ذاتية الإنسان يختلف مقوماتها وخصائصها خط البداية في تصور مطالب "جودة الحياة الحضرية"، وهو كذلك خط النهاية في تقييم ذلك الإنجاز على المدى القريب والبعيد.
- ٣- بلورة أفضل الإستراتيجيات والنظريات التخطيطية الحديثة والمعنية بتحسين جودة الحياة الحضرية للإستفادة منها وتوظيفها من أجل التوصل للمؤشرات المرتبطة بمجتمعات التحليل التقييمي المقترح لجودة الحياة الحضرية، لتهيئة الفرصة أمام كل الباحثين والمتخصصين المهتمين بهذا المجال للمشاركة الفعالة في تقديم رؤى وتصورات قابلة للتطبيق لتحقيق متطلبات الفرد وتوسيع خياراته ابتداءً من بيئة مادية نظيفة إلى الحريات الاقتصادية والسياسية وخلال مراحل حياته المختلفة من الطفولة حتى الشيخوخة وبمعدلات مطرده على الأفق الزمني.

المبادئ المشتركة بين الاتجاهات	تركيز كل اتجاه	الاتجاه العمراني
دعم الإستعمالات المختلطة والتنوع بجميع صوره .	خلق هوية عمرانية ومعمارية للمجتمع من خلال الحرص على استخدام مفردات معمارية وعمرانية نابعة من الثقافة المحلية والتراث والعادات	تنمية الجوارات التراثية
توفير مساكن متنوعة مختلطة تناسب جميع مستويات الدخل .	توفير وسائل نقل عام عالية الكفاءة تعمل كبديل للسيارات الخاصة من أجل حماية البيئة	التنمية الموجهة نحو النقل
دعم التصميم العمراني المتضام مع مراعاة المقياس الإنساني .	التركيز على فكرة الإكفاء الذاتي من خلال توفير فرص العمل والمسكن المناسبة	المدن الريفية
خلق بيئة عمرانية تشجع على السير وركوب الدراجات .	التركيز على جودة البيئة المادية والفراغات العمرانية مع زيادة الكثافات والتركيز على مكونات المجتمعات التراثية	العمران الجديد
توفير وسائل نقل عامة ذات كفاءة كبديل للسيارات الخاصة .	تحقيق شعور الانتماء بين المجتمع والمكان	النمو الذكي
خلق وسط مدينة واضح وحيوي يحتوي على أنشطة متنوعة ومختلطة مع تيسير عملية الوصول اليه .		
خلق حدود واضحة للمجتمعات وتجنب الإنتشار العمراني .		
تحسين جودة الحياة الحضرية .		

جدول (٢-١-٩) المبادئ المشتركة بين التوجهات النظرية العمرانية الحديثة - الباحثة

واستنادا إلى استعراض أدوات التقييم المختلفة لتقييم جودة التخطيط الحضري، تم وضع مصفوفة لإظهار المؤشرات المشتركة، بقصد تمييز هذه المؤشرات وفقا لأبعاد جودة الحياة الحضرية التي سبق ذكرها، ويظهر هذا المصفوفة في (الجدول ٤-٢) .  
هذه المصفوفة لاتعامل مع جميع المؤشرات المذكورة في أدوات التقييم، ولكنها تعامل فقط مع تلك المؤشرات التي تستجيب لمتطلبات هذه الدراسة، وهذه المصفوفة تكون نقطة انطلاق لتعزيز جودة الحياة الحضرية من خلال التوصل لأداة تقييم البيئة العمرانية مدى الحياة.

نظام المؤشرات	CASBEE	BREEAM	LEED	المؤشرات البيئية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حماية النظم الطبيعية الهامة والقيمة.</li> <li>- تعزيز حماية التربة وضمان إدارة المناطق ذات المناظر الطبيعية / المساكن.</li> <li>- حماية المناطق الحساسة.</li> <li>- تقليل الطلب على الموارد (المياه والطاقة)</li> <li>- استخدام الطاقة المتجددة في الموقع</li> <li>- إعادة تدوير النفايات.</li> <li>- استخدام المواد المحلية</li> <li>- استخدام المواد المعاد تدويرها</li> <li>- إصلاح الأراضي الملوثة</li> <li>- للحد من الآثار البيئية المرتبطة مع ممارسات البناء.</li> <li>- الراحة الحرارية في الهواء الطلق.</li> <li>- خفض الحرارة في المناطق الحضرية.</li> <li>- كفاءة البنية التحتية.</li> <li>- الإنتاج الغذائي المستدام وصول المقيمين إلى الأطعمة ذات جودة عالية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التخفيف من تأثير الحرارة.</li> <li>- مراعاة الحفاظ على التضاريس.</li> <li>- مراعاة الحفاظ على البيئة المائية.</li> <li>- انشاء وترميم المساكن</li> <li>- ضمان جودة الهواء</li> <li>- الحد من تأثير رائحة.</li> <li>- الحماية من أشعة الشمس.</li> <li>- متانة نظم الإمداد (مواسير المياه والصرف الصحي والطاقة).</li> <li>- فهم واستيعاب الأخطار الطبيعية.</li> <li>- التخفيف من التلوث الضوئي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إدارة الطاقة.</li> <li>- إعادة استخدام الأراضي الملوثة.</li> <li>- إدارة الموارد المائية.</li> <li>- مرونة التنمية</li> <li>- رصد الطاقة واستهلاك المياه.</li> <li>- تأثير المواد المستخدمة.</li> <li>- مصادر المواد المحلية</li> <li>- إعادة تدوير النفايات.</li> <li>- المحافظة على الموارد.</li> <li>- حماية العالم الطبيعية.</li> <li>- خطة التنوع البيولوجي.</li> <li>- التصميم المناسب للبيئة المحلية.</li> <li>- الإضاءة والأمن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحماية من الأخطار الطبيعية.</li> <li>- المحافظة على الأنواع المهددة بالانقراض والمجتمعات البيئية.</li> <li>- المحافظة على العالم الطبيعية.</li> <li>- الشوارع المظللة.</li> <li>- البنية التحتية الخضراء.</li> <li>- منع التلوث النات عن أنشطة المباني</li> <li>- تقليل حرارة اشعة الشمس</li> <li>- إعادة تدوير النفايات.</li> <li>- الحد من التلوث الضوئي</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حصول المباني داخل المجتمعات على الحد الأدنى ل تقييم اللؤلؤ</li> <li>- توفير وسائل الراحة والمرافق.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توفير أثاث الشوارع، والعلامات الإرشادية، والإضاءة، والصوت.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مواقف مرنة لاستخدامها مرة أخرى عندما لا تستخدم كمواقف السيارات</li> <li>- سكني / شوارع متعددة الاستخدامات</li> <li>- الوصول إلى الفضاء والمساحات الخضراء العامة.</li> <li>- يتم تقييم المباني بموجب قانون مناسب لتصنيف الرئيسية المستدام.</li> <li>- سهولة الوصول إلى البنية التحتية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنمية الدمجة.</li> <li>- استخدام الحي المختلط.</li> <li>- انخفاض مواقف السيارات.</li> <li>- دمج المدارس في الحي.</li> <li>- الوصول إلى الساحات العامة</li> <li>- الوصول إلى مرافق الترفيه.</li> <li>- شهادة المباني الخضراء.</li> <li>- قرب الإسكان من فرص العمل</li> </ul>	المؤشرات العمرانية

جدول ( ٢ - ١ - ١٠ ) مصفوفة من أدوات التقييم لتخطيط الحضري - الباحثة

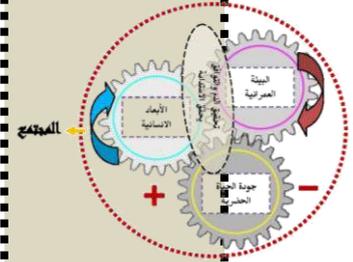
المؤشرات الحركية:	المؤشرات الاجتماعية:	المؤشرات الحسية:	المؤشرات الاقتصادية:	المؤشرات السياسية:
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تأمين سلامة المناطق المخصصة للمشاة.</li> <li>- الطاقة الاستيعابية لنظام النقل كافية.</li> <li>- المسافة إلى مخازن ومرافق ذات الاستخدام اليومي.</li> <li>- المسافة إلى المرافق الطبية والرعاية الاجتماعية.</li> <li>- المسافة إلى المرافق التعليمية والثقافية.</li> <li>- بيئة مشاة معززة</li> <li>- جودة الربط بين الشوارع. توفير مرافق النقل (المنطقة المظلمة).</li> <li>- سهولة الوصول إلى مرافق المجتمع.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توفير شبكة حركة المشاة.</li> <li>- شبكة طرق الدراجة آمنة</li> <li>- توفير مواقف الدراجات الهوائية</li> <li>- سرعة المركبات المناسبة</li> <li>- التأكد من توفر وسائل النقل العام بشكل متكرر ومرح.</li> <li>- مواقف ومحطات النقل العام</li> <li>- المشاركة المجتمعية.</li> <li>- تنوع أنواع الإسكان.</li> <li>- تمكين أوسع نطاق من الناس للمشاركة بسهولة أكبر في الحياة المجتمعية (شيوخ، المعوقات، وما إلى ذلك).</li> <li>- المجتمعات المتنوعة والمختلطة باختلاف الدخل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إشراك المجتمع المحلي في تصميم المشروع.</li> <li>- تطوير يجذب كافة المجتمع.</li> <li>- المرافق المجتمعية.</li> <li>- الديموغرافية المحلي.</li> <li>- المساكن بأسعار معقولة يمكن تمييزها.</li> <li>- التصميم الآمن</li> <li>- حماية المساحات العامة والمفتوحة</li> <li>- شمولية المجتمع</li> <li>- انعكاس التأثيرات المناخية والاجتماعية والتاريخية الفريدة للموقع والمنطقة في خطة المجتمع.</li> <li>- تنشيط البيئة الحضرية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعزيز نمو الأعمال التجارية في القطاعات ذات الأولوية على المستوى الإقليمي.</li> <li>- خلق فرص عمل إضافية.</li> <li>- التصميم والتطوير لجذب الاستثمارات الداخلية.</li> <li>- الإسكان بأسعار معقولة.</li> <li>- السكن بأسعار معقولة</li> <li>- إنتاج الغذاء المحلي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- دعم وتطوير رؤية لإمارة أبو ظبي (٢٠٣٠).</li> <li>- تأمل العملية التنموية</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تأمين سلامة المناطق المخصصة للمشاة.</li> <li>- الطاقة الاستيعابية لنظام النقل كافية.</li> <li>- المسافة إلى مخازن ومرافق ذات الاستخدام اليومي.</li> <li>- المسافة إلى المرافق الطبية والرعاية الاجتماعية.</li> <li>- المسافة إلى المرافق التعليمية والثقافية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المشاركة المجتمعية.</li> <li>- تنوع أنواع الإسكان.</li> <li>- تمكين أوسع نطاق من الناس للمشاركة بسهولة أكبر في الحياة المجتمعية (شيوخ، المعوقات، وما إلى ذلك).</li> <li>- المجتمعات المتنوعة والمختلطة باختلاف الدخل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تشكيل السياق الحضري والمناظر الطبيعية.</li> <li>- الانسجام مع محيطه.</li> <li>- المحافظة على الأصول التاريخية والثقافية والطبيعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعزيز نمو الأعمال التجارية في القطاعات ذات الأولوية على المستوى الإقليمي.</li> <li>- خلق فرص عمل إضافية.</li> <li>- التصميم والتطوير لجذب الاستثمارات الداخلية.</li> <li>- الإسكان بأسعار معقولة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- دعم وتطوير رؤية لإمارة أبو ظبي (٢٠٣٠).</li> <li>- تأمل العملية التنموية</li> </ul>

تابع جدول ( ٢ - ١ - ١٠ ) مصفوفة من أدوات التقييم لتقييم التخطيط الحضري - الباحثة

## جودة الحياة الحضرية بين المفهوم والتطبيق

(١-٢) الفصل الأول: جودة الحياة الحضرية ونظريات العمران

(٢-٢) الفصل الثاني: آليات تعزيز جودة الحياة الحضرية



مقدمة.....

(١-٢-٢) مفهوم المؤشرات وانواعها.....

(٢-٢-٢) مؤشرات قياس جودة الحياة الحضرية المقترحة.....

(٣-٢-٢) خلاصة الفصل الثاني.....

- ماهو مفهوم المؤشرات؟ وماهي منهجية إختيار مؤشرات الرصد؟
- ماهي معايير ومؤشرات قياس الأبعاد الأربعة لجودة الحياة الحضرية؟
- هل يمكن تحديد أدوات قياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية من خلال رصد الأهداف العامة والمتطلبات الأساسية للأفراد؟
- هل لمؤشرات جودة الحياة دور في تنمية البيئة العمرانية؟

## مقدمة:

يتضح من الفصل السابق أن مفاهيم جودة الحياة الحضرية متعددة ومتداخلة ومتراطة مصدرها ومجال اهتمامها الإنسان، و يستخدمها الباحثين المتخصصين لتحقيق هدف أسمى يتمثل بإعداد دراسات يستطيع من خلالها المخططون في الجهات المتخصصة العمل على تحسين أوضاع مجموعة من البشر في أي مجتمع؛ لذا يمكن القول بأن الاهتمام بجودة الحياة في إطار مكاني محدد يعنى أننا ندرس حاله مكانية محددة ومتباينة في نفس الوقت، وبما إن الأشياء أو الحاجات التي يستمد منها الناس رضاهم أو عدم رضاهم مرتبطة بجملة من المتغيرات (الاجتماعية والاقتصادية والعمراية والخدمية) فإن دراسة جودة الحياة الحضرية يهتم بدراسة هذه المتغيرات وما تنطوي عليه من مؤشرات، وبالتالي تصنيف هذه المناطق إلى مناطق ذات جودة مرتفعة ومناطق ذات جودة جيدة ومناطق رديئة أو سيئة، وذلك من خلال الاعتماد على عدد من المؤشرات الدقيقة إلى عدة مستويات بهدف تحسين أوضاع هذا المجتمع والارتقاء فيه نحو الأفضل.

المتغيرات مصطلح يشير إلى أي تغير يحدث لظاهرة ما سواء كان كميًا أو نوعيًا والمتغير يعبر عن أي خاصية يمكن قياسها، وعند دراسة أي تغير للظاهرة محل الدراسة فإن ذلك يتم بواسطة المقارنة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. أما المؤشر فهو يستخدم على نطاق واسع في المؤلفات الإحصائية ويوصف المؤشر بأنه الشيء الذي يشير أو يوضح أو يدل، والمؤشرات هي عبارة عن مقاييس تستخلص من الإحصاءات، ويختلف المؤشر عن الإحصاءات في أن المؤشر أقوى في الدلالة من الإحصاءات فالمؤشر لا تنحصر دلالاته في حدود الشيء الذي يقيسه مباشرة وإنما تعدى ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر فالتغير في مؤشر العمر المرتقب عند الولادة يدل على التحسن العام في الأحوال المعيشية والصحية وليس مجرد طول العمر.

## (٢-٢-١) مفهوم المؤشرات وأنواعها:

يعرف المؤشر بمقياس يلخص معلومات تشير إلى ظاهرة معينة، كما أنه يوفر بدرجة مناسبة الاجابة على الاحتياجات والاسئلة التي يستفسر عنها متخذي القرار، كما أن المؤشرات توضح وتوفر معلومات كمية او نوعية تساعد في تحديد الاولويات والاحتياجات لتقي بأهداف وسياسات واضحة، وقد عبر عنه البعض بأنه عنصر يساعد على فهم القضية وشروطها والغرض منه هو اظهار كيفية عمل النظام، وإذا كانت هناك مشكلة ما، حيث يمكن أن يساعد على تحديد الاتجاه المراد اتخاذه لمعالجة هذه القضية، وبناء على ما سبق يمكننا توضيح أهم خصائص المؤشرات فيما يلي:

- المؤشر غني في مضمونه وقوي في دلالاته، فهو يعبر عن ظواهر عامة وشاملة مرتبطة بموضوع ذلك المؤشر.
- ارتباط المؤشر بهدف يسعى نحو تحقيقه.
- يفترض أن المؤشرات جزء من كيان أكبر لا طار متكامل من المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات.

## كما ان للمؤشرات استخدامات عديدة منها:

- توفير سبل واليات لمساعدة الشركاء في عمليات المتابعة والتقييم.
- تحسين جودة الحياة في المستوطنات البشرية واستخدامها في صياغة أكثر فاعلية للسياسات الحضرية للمدن.

<sup>١</sup> منصور أحمد أبو زيد، رسالة ماجستير بعنوان «البيكولوجية الحضرية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية في المدينة، دراسة سيولوجية كمنطقة حضرية مصرية»، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٦م، ص ٢٨٧.

<sup>٢</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، «دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية دراسة في علم الاجتماع الحضري»، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص ١.

<sup>٣</sup> ترجمة أحمد فؤاد بليغ، «المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لتخطيط التنمية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية»، مركز مجموعات اليونسكو، ١٩٧٦م، ص ١٦.

<sup>٤</sup> ناهد صالح، تقرير بعنوان «المؤشرات الاجتماعية للتنمية، المركز الأقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية، مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، القاهرة ١٩٨٨م، ص ٤.

<sup>٥</sup> إبراهيم العيسوي، «التنمية في عالم متغير - دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها»، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٢٧.

<sup>٦</sup> ترجمة أحمد طه محمد الصغير، «المؤشرات والمرصد الحضري للدول والحليات العربية»، المرشد العملي لانشاء وتشغيل المرصد الحضرية المحلية والوطنية، المعهد العربي لتنامى المدن، ٢٠٠١م، ص ٢٩.

<sup>٧</sup> ترجمة حاتم طه، محمد طلبة، «دليل انشاء المرصد الحضرية»، أمانة المدينة المنورة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨.

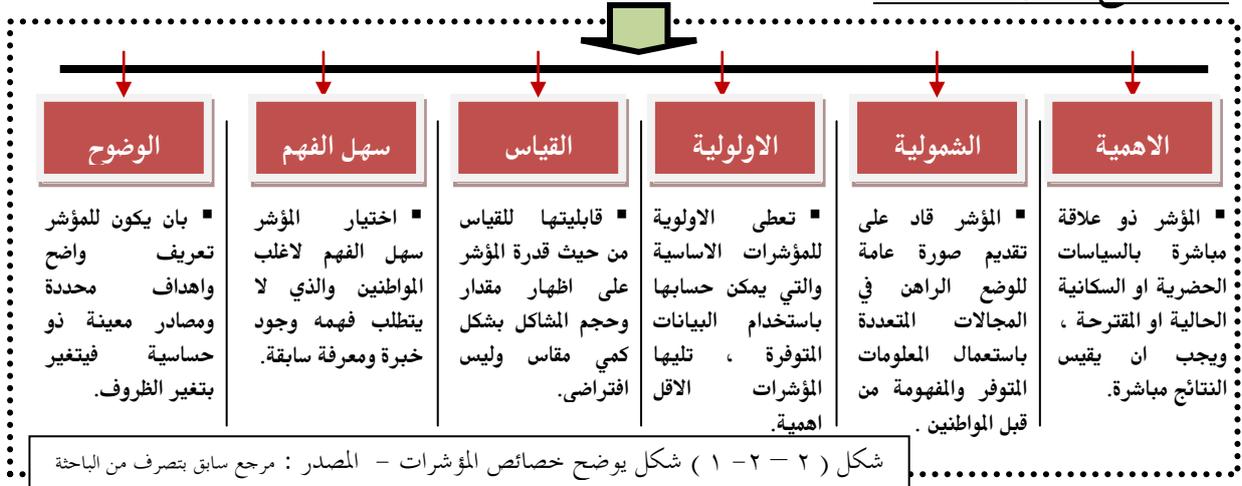
- فهم كيفية عمل المنظومة الاجتماعية والاقتصادية بالمدن، واستخدام هذه المعرفة لزيادة فعالية عمل خطط والاستراتيجيات الوطنية والمحلية .
- القيام بتحليل مقارن للمعلومات على أي مدى مكاني وزماني في أي وقت .

### (٢-٢-١) أنواع المؤشرات :

- يشير بعض الباحثين إلى أنه يمكن قياس المتغيرات المتعلقة بنوعية الحياة بالاعتماد على نوعين من المؤشرات:
- **المؤشرات الموضوعية** : وهي تلك المؤشرات القابلة للقياس الكمي، والتي تتعلق أساساً بالمتغيرات المؤسسة لجودة الحياة مثل : حجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية، والمؤسسات التي تقدم كافة الخدمات الصحية، الغذائية، والخدمات التعليمية، وأماكن ووسائل الترويج المتاحة والأنشطة الاقتصادية الشائعة، والسلع المتوفرة، والمؤسسات القائمة على تحقيق الأمن .
  - **المؤشرات الذاتية** : وهي تشير إلى حجم استفاضة أفراد المجتمع من هذه المدخلات، بحيث تقيس هذه المؤشرات كفاءة أداء المتغيرات الموضوعية استناداً إلى قدر الإشباع الذي تحقق للأفراد من خلال أداء هذه المتغيرات، كما تقيس مدى أو درجة رضاه الأفراد عن ذلك .
- وفي هذا البحث فإن المتغير التابع الذي يسعى لمعرفته هو جودة الحياة وذلك بالاعتماد على عدد من المتغيرات المستقلة المتمثلة بالمتغيرات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية، وذلك بالاعتماد على عدد من المؤشرات التي تنطوي عليها المتغيرات السابقة لتعطي صورة قريبة من واقع الحياة .

### (٢-٢-٢) خصائص المؤشرات :

وقد تم وضع عدة خصائص والتي يتفق عليها كونها معايير يمكن استخدامها لاختيار المؤشرات التي تحقق الاهداف المطلوبة، **ومن أهمها** كما هو موضح بالشكل (٢-٢-١) :



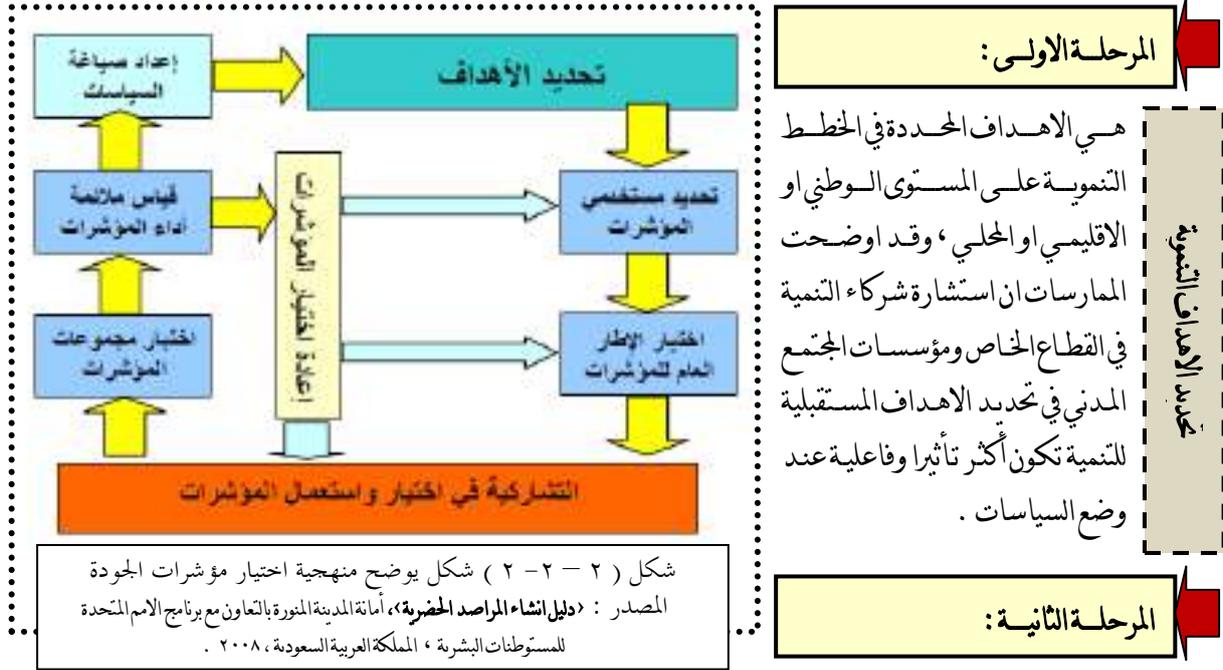
<sup>١</sup> هناء محمد الجوهري، رسالة دكتوراه بعنوان «المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر»، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٤٨.

UNCHS (UN-Habitat , «Monitoring Human Settlements – A Bridged survey», Indicators Program, Nairobi, (1995), p 9-10

( ٢ - ٢ - ١ - ٣ ) منهجية اختيار المؤشرات:

وتكون منهجية اختيار مؤشرات الرصد من عدة مراحل تبدأ من تحديد الاهداف التنموية الى قياس مستوى اداء المؤشرات ، كما هو

موضح بالشكل ( ٢ - ٢ - ٢ ):



شكل ( ٢ - ٢ - ٢ ) يوضح منهجية اختيار مؤشرات الجودة المصدر : دليل انشاء المراصد الحضرية ، أمانة المدينة المنورة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ .

حيث لكل مجموعة من المستخدمين أهدافا مختلفة ، فعلى سبيل المثال: محلي البيانات المحترفين والعلماء يأتي اهتمامهم بالبيانات الخام والمؤشرات ذات التفاصيل الدقيقة التي تساعد على تنفيذ ما يرون من تحليلات ، وهذا على عكس صانعي السياسات حيث يكون اهتمامهم بمؤشرات توضح وتلخص الوضع الراهن وتحدد السلبيات والايجابيات وتسهل عملية تحديد أهداف السياسات ومعايير التقييم ، في حين يمكن اهتمام المجتمع المدني في مؤشرات سهلة الفهم تتعلق بموضوعات تستحوز على اهتمامهم ، وفيما يلي عرض للفئات المستخدمة للمؤشرات:

السكان	اتخاذ قرارات تخص جودة الحياة	قرارات استثمار	دليل للانتخابات	تحديد المنظمات والانشطة الداعمة
الحكومات	قياس فعالية الحكومة	متابعة المشاكل	اعداد الاستراتيجيات	عمل مقارنات
امناء ومدراء	متابعة السياسات	متابعة الاداء	قياس الاستخدام الصالح للاموال	قياس قرارات الاستثمار
القطاع الخاص	الانتاج والتسويق	المعلومات	القروض والاستلاف	
مؤسسات المجتمع المدني	طلب التمويل	متابعة الاداء	البحوث	التقويم
الوكالات الدولية	تحديد نجاح البرامج	تحديد المناطق الاهم	عمل المقارنات	

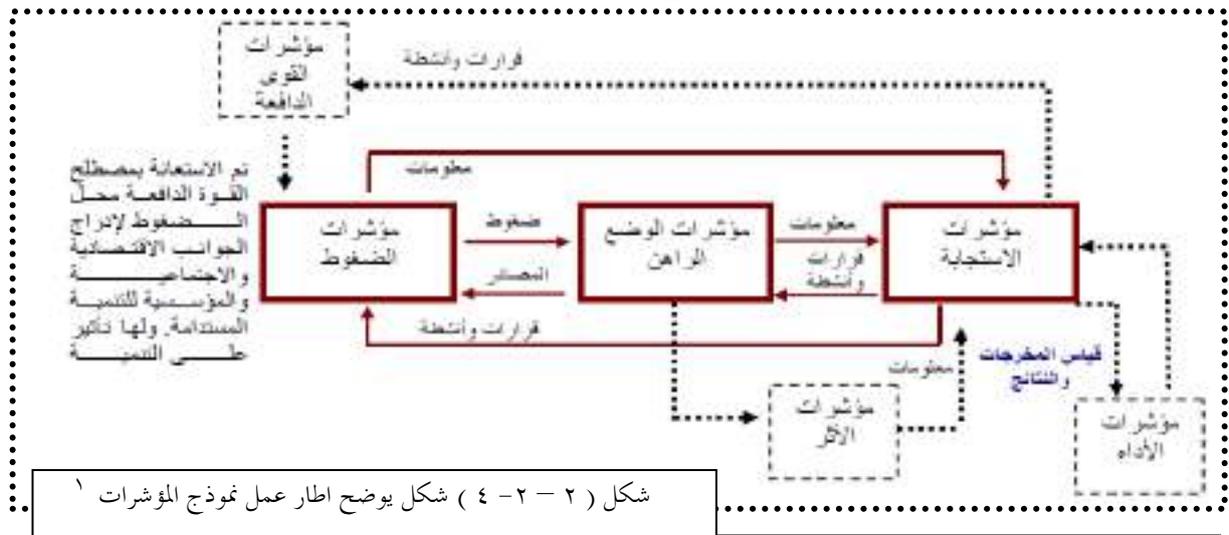
شكل ( ٢ - ٢ - ٣ ) يوضح استعمال المؤشرات للمجموعات المختلفة ٢

UNCHS (UN-Habitat) , «Monitoring Human Settlements – A Bridged survey» , Indicators Program, Nairobi, (1995), p 12-14.

شكل ( ٢ - ٢ - ٣ ) المصدر : المعهد العربي لآمناء المدن بالتعاون مع (UN-Habitat) دليل ارشادي بعنوان «المؤشرات والمراصد الحضرية للدول والحليات العربية» ، ٢٠٠١ . بتصرف من الباحثة .



ومن خلال تحليل دور المؤشرات في ادار العملية التخطيطي يمكن استخلاص اطار عام، وعدم استخدامه يرجع الى انه يتطلب احصاءات مفصلة للغاية من اجل ضمان ان تكن الروابط الامامية والخلفية بين هذه الانشطة معروفة ومفهومة جيدا، كما هو موضح بالشكل ( ٢ - ٢ - ٤ ) فان استخدام اطار (الضغوط - الوضع الراهن - الاستجابة) أسهل ومفيد:



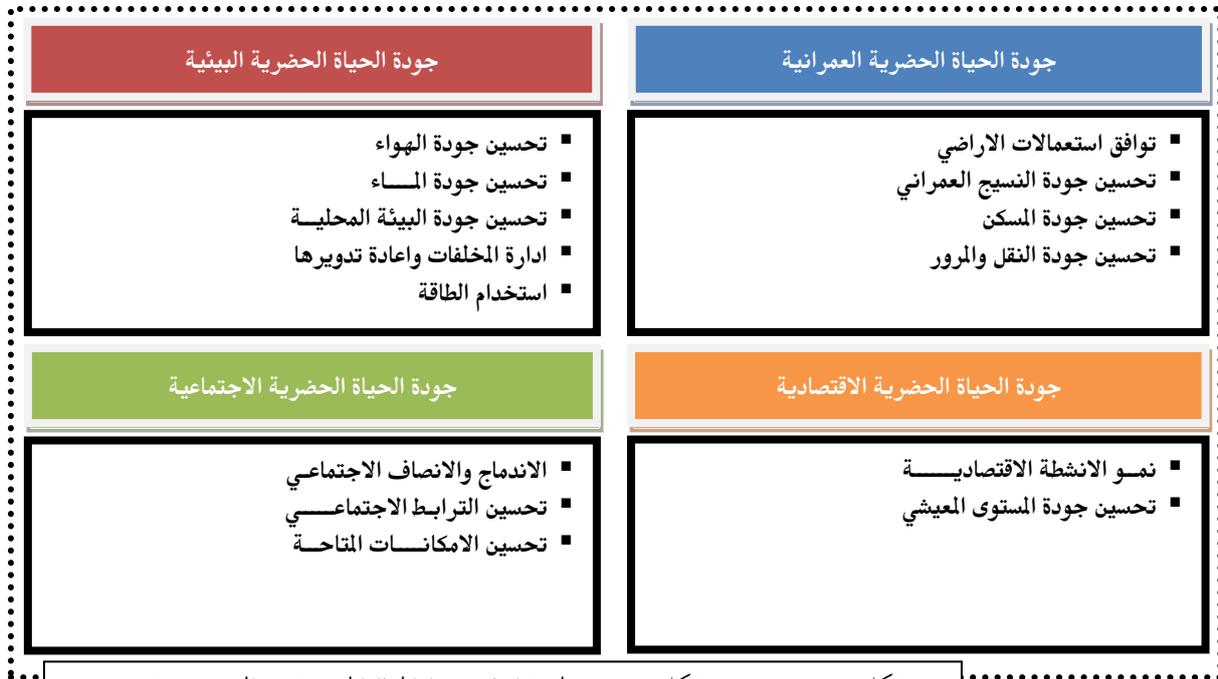
شكل ( ٢ - ٢ - ٤ ) شكل يوضح اطار عمل نموذج المؤشرات

- شكل ( ٢ - ٢ - ٤ ) المصدر: محمد السيد طلبة امام، رسالة ماجستير بعنوان «الرصد الحضري وصناعة القرار للتنمية المستدامة أسس التصميم التكاملي لمؤشرات العمران الحضري»، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٣.
- مؤشرات الضغوط: هي مؤشرات تصف المتغيرات التي تسبب مباشرة المشاكل وغالبا ما ينظر اليها من منظور السياسات كمنقطة انطلاق لمعالجة القضايا وهي ضرورية لتحديد أولويات العمل والسياسة.
  - مؤشرات الوضع الراهن: هي مؤشرات تقيس الحالة الكمية والنوعية للتنمية الحالية والتي تنتج عن الضغوط (الدالة على الحالة الراهنة).
  - مؤشرات الاستجابة: هي مؤشرات لشرح الجهود التي بذلها صناع القرار والمجتمع او الاجراءات التي يتخذها لمنع التأثيرات السلبية وتصحيح الضرر القائم من خلال التحرك نحو التنمية، وينبغي ان تكون مصممة لردود الفعل على الضغوط وتعمل على احداث تطور وتعديل في مؤشرات الوضع الراهن.

## ( ٢ - ٢ - ٢ ) مؤشرات قياس جودة الحياة الحضرية المقترحة:

وفقا لتحليل المناهج والنظريات المعاصرة للتخطيط الحضري، وبعد الإطلاع على أدوات التقييم المختلفة لتحقيق الاستدامة البيئية، وبمقارنة التجارب السابقة في جودة الحياة واستخداماتها المختلفة، وبعد الإطلاع على دستور ٢٠١٤مصر والذي يضمن بدوره حقوقا للإنسان لم يقرها أي دستور سابق، فكما توافرت الحماية الدستورية كلما تمتع المواطنين في الدولة بالحقوق عامة والحقوق البيئية والتنمية خاصة، إلا أن هذه البنود لا قيمة لها دون تحويلها إلى قوانين وضعية يسهل تطبيقها، ومنه لا بد من ضرورة التواصل والتكامل بين العلماء والمتخصصين لوضع مفهوم وطني للتنمية المستدامة من خلال مؤشرات لجودة الحياة الحضرية، علما بوجود اختلاف بين المجالات الرئيسية طبقا لأولويات كل مجتمع، ومنه تم الوصول إلى ٤ مجالات رئيسية تمثل أركان جودة الحياة الحضرية وهي المجال (الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي - العمراني)، على أن تضم مجالات وأهداف فرعية تشمل باقي مجالات جودة الحياة.

الأبعاد الرئيسية الأربعة تشير إلى أبعاد المناطق المختلفة فالبعد الأول، جودة الحياة الحضرية البيئية والتي تهتم بالجوانب الطبيعية للمنطقة. البعد الثاني جودة الحياة الحضرية العمرانية، ويشير إلى النسيج الحضري، واستخدام الأراضي والخدمات والمرافق والبنية التحتية، بالإضافة إلى المسائل المتعلقة بإمكانية الوصول، وحركة المرور والنقل. البعد الثالث جودة الحياة الحضرية الاجتماعية وتشمل المؤشرات التي تشير إلى البعد الاجتماعي للمنطقة، والعلاقة بين الناس، أما البعد الرابع جودة الحياة الحضرية الاقتصادية ويهتم بما يميز المنطقة كمكان للأنشطة الاقتصادية، علما بأن لكل من تلك الأبعاد الفرعية مجموعة من المؤشرات وأداة قياس خاصة بها.



شكل ( ٢ - ٢ - ٥ ) شكل يوضح منظومة ابعاد جودة الحياة الحضرية - المصدر : الباحثة

وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم المؤشرات وأبعادها الفرعية التي تم تحديدها لدراستها في الجزء التحليلي:

تعمل البيئة الطبيعية الصحية على الحفاظ على الصحة العامة ، فعلى سبيل المثال تلوث الهواء (انبعاثات السيارات والمصانع . . وغيرها من المصادر) والتي تعمل على انتشار الكثير من الامراض والمسببة في زيادة حالات دخول المستشفيات وقد تربطها مجالات الوفاة المبكرة ، بالإضافة الى تلوث المياه والتي ينتج عنها الكثير من الامراض أيضا . وبالتالي فان تحسين الظروف البيئية في المناطق السكنية هي الاساس في تحسين جودة حياة السكان ، فالنمو السكاني والتنمية الاقتصادية لديها التأثير (سليبي او ايجابي) على النظم الايكولوجية الطبيعية ، وقضايا التلوث البيئي وتوليد النفايات وادارتها والحفاظ على الحياة البرية الاصلية في البيئة المبنية كلها قضايا هامة لا بد من اخذها في الاعتبار عند الاهتمام بتطوير وتنمية المناطق المختلفة .

فلا بد من النظر الى المدينة على انها جزء من الطبيعة ، ولا تقتصر على الاشجار والحدائق ، بل هي الهواء الذي نتنفسه والارض التي نقف عليها والماء الذي نشربه والكائنات الحية المحيطة .

جودة الهواء ضرورة حتمية من اجل صحة الانسان وصحة البيئة الطبيعية (تآكل الغطاء النباتي) ، والتي تتأثر بالعوامل الاتية (انبعاثات السيارات - الانبعاثات الصناعية - الحرق في الهواء الطلق - رذاذ البحر - الغبار والترية) ، ويمكن معالجتها باستخدام الاشجار والنباتات وهطول الامطار .

تحسين جودة الهواء		جودة الحياة الحضرية البيئية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	ادوات قياس المؤشرات	المؤشر
ضمان الراحة الجيدة وتوافر شروط البيئة الصحية	التحكم في الانبعاثات والملوثات	متوسط مستويات PM10	جودة الغلاف الجوي
		مستويات المتوسط السنوي الرصاص (رصاص)	
		مستويات المتوسط السنوي لغاز أول أكسيد الكربون (CO)	
		مستويات المتوسط السنوي لثاني أكسيد النيتروجين (NO <sub>2</sub> )	
		مستويات المتوسط السنوي لثاني أكسيد الكبريت (SO <sub>2</sub> )	
		مستويات المتوسط السنوي للأوزون (O <sub>3</sub> )	
الحفاظ على الصحة العامة		مؤشر جودة الهواء الصحي	جودة الهواء الصحي
		ادراك السكان لمشكلة تلوث الهواء	تلوث الهواء
تنقية الجو بشكل عام		تنقية الغلاف الجوي	الوقاية من تلوث الهواء

تحسين جودة الهواء (١-٢-٢-٢)

Environmental Urban Quality of life - جودة الحياة الحضرية البيئية - (١-٢-٢-٢)

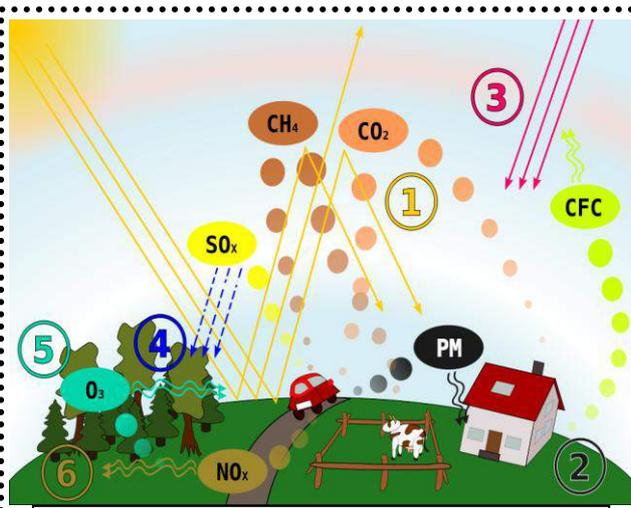
شكل ( ٢ - ٢ - ٦ ) مؤشرات جودة الهواء، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة المصدر : الباحثة

● (مادة ٤٦ - دستور مصر ٢٠١٤) . . لكل شخص الحق في بيئة صحية سليمة، وحياتها واجب وطني . وتلتزم الدولة باخذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها، وعدم الإضرار بها، والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بما يكفل تحقيق التنمية المستدامة، وضمان حقوق الأجيال القادمة فيها . .

## أولاً: جودة الغلاف الجوي

تم الوصول الى ٦ اسباب لتلوث الهواء في الغلاف الجوي من قبل وكالات حماية البيئة الدولية ومنظمة الصحة العالمية (WHO) وتحسين جودة الهواء لا بد من الحد من انتشار هذه الملوثات ، وهي كالتالي :

- الجسيمات العالقة (PM10): وهي الجسيمات العالقة في الهواء والتي يكون قطرها أقل من ١٠ ميكرون ، والتي تقوم باختراق أسجة الرئتين مما يضر بالجهاز التنفسي .
- الرصاص (Pb): الحد من مصادر تركيزه في الهواء المحيط وعادة ما تشمل (انبعاثات السيارات، مصاهر الرصاص و حرق زيت الوقود لتوليد الكهرباء) .
- أول أكسيد الكربون (CO): الغاز الناتج من الاحتراق غير الكامل، ولا بد الحد من مصادر تركيزه في الهواء المحيط وعادة ما تشمل (انبعاثات السيارات، والحرق في الهواء الطلق ، والمناطق الصناعية)، علما بأن الآثار الصحية المرتبطة بالتعرض لـ CO تشمل الاتي (الصداع، الشعور بالدوار، والغثيان)، و حدوث مشاكل في (الإدراك البصري، والقدرة على التعلم، والقدرة على أداء المهام الحسية) .
- ثاني أكسيد النيتروجين (NO<sub>2</sub>): والمسبب لحدوث التهابات في الجهاز التنفسي ، المصدر الرئيسي لـ NO<sub>2</sub> في معظم البيئات الحضرية (انبعاثات السيارات، حرق الوقود مثل الفحم والغاز) .
- ثاني أكسيد الكبريت (SO<sub>2</sub>): والمسبب لحدوث أضرار صحية تشمل (السعال وتهيج الأنف والحنجرة والرئتين) ، وينتج عادة من عمليات الاحتراق، ولا سيما حرق الوقود، وصناعات محددة مثل الأسمدة ، مع العلم بأن المصدر الرئيسي لـ SO<sub>2</sub> عادة السيارات أو الصناعة .



شكل (٢ - ٢ - ٧) شكل توضيحي لمسببات تلوث الهواء في الغلاف الجوي

الأوزون (O<sub>3</sub>): يتكون من خلال تفاعل NO<sub>2</sub> والمركبات العضوية المتطايرة في الغلاف الجوي ، علما بأن الآثار الصحية الناجمة عن الأوزون تشمل أمراض الجهاز التنفسي مثل السعال ، و المصادر الرئيسية للملوثات ( السيارات والتدفئة والصناعات المحلية) .

تساهم تحسين جودة الهواء

تساهم تحسين جودة الهواء

شكل (٢ - ٢ - ٧): المصدر: [http://en.wikipedia.org/wiki/Air\\_pollution](http://en.wikipedia.org/wiki/Air_pollution) ، أخر تسجيل ٢٠١٥/٥/٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا (١) الاحتباس الحراري، (٢) تلوث الجسيمات، (٣) الإشعاع ازيادة الأشعة فوق البنفسجية، (٤) الأمطار الحمضية، (٥) زيادة تركيز الأوزون على مستوى الأرض، (٦) زيادة مستويات أكسيد النيتروجين .

## ثانيا : جودة الهواء الصحي

بعد الكثير من الدراسات والابحاث وجد أن نسبة تلوث الهواء في العديد من المدن وخاصة المدن المصرية مرتفعة جدا مما يؤدي إلى انتشار أنواع مختلفة من الأمراض وتقصير متوسط العمر . لذلك لا بد من انتشار الوعي الصحي لدى سكان المناطق المختلفة والتعامل مع مشكلة تلوث الهواء على انها خط وتهدد الصحة العامة للحد منها أو تقليلها .



شكل ( ٢ - ٢ - ٨ ) صور توضح مسببات تلوث الهواء في مصر ( انبعاثات الاليات - حرق الاراضي الزراعي - العواصف الترابيه ) ومعظمها هي نتيجة سلوكيات خاطئة من السكان ولا بد من انتشار الوعي الصحي للحد منها

المصدر : <http://www.trust.org/alertnet/news/feature-cashing-in-on-egypts-black-cloud>

## ثالثا : الوقاية من تلوث الهواء

من المعروف أن الاشجار هي الوسيلة الرئيسية لتنقية الهواء من الملوثات الناشئة من عوادم السيارات او الورش والمصانع او غيرها من مصادر التلوث سواء من خلال العمليات الحيوية او عملها كمصدات رياح . وتقدير الكمية المطلوبة من الاشجار لمعادلة التلوث الناجم من السيارات فاننا نحتاج الى ٦ ملايين شجرة عند وجود ٢ مليون سيارة ( ٣-٥ شجرة /سيارة ) ، ومنه فاننا نحتاج الى ٢٥ ألف فدان من المسطحات الخضراء ، ويمكن توفير على الاقل نصف هذه المساحة بتشجير الشوارع والمساحات المفتوحة المستخدمة .<sup>٢</sup>



شكل ( ٢ - ٢ - ٩ ) دور الاشجار في الوقاية من تلوث الهواء  
المصدر : <http://www.state.sc.us/forest/urbben.htm>

تأثير تحسين جودة الهواء

تأثير جودة الحياة الحضرية البيئية - Environmental Urban Quality of life

<sup>١</sup> نهى أحمد عبد العزيز، رسالة ماجستير بعنوان «دراسة تأثير سلوكيات ذوي الدخل المحدود على الحدائق العامة - بالتطبيق على مدينة القاهرة»، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢.

<sup>٢</sup> الاء عبد الحميد المنزلاوي، رسالة ماجستير بعنوان «الحفاظ على الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق ذات القيمة»، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، ٢٠١١م، ص ٢٠٣.

تعتبر جودة المياه وتوافرها من المؤشرات المهمة للتنمية المستدامة انطلاقاً من الدور الكبير الذي تلعبه المياه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح ينظر لها باعتبارها سلعة نادرة يجب المحافظة عليها وإدارتها بطريقة تأخذ الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية بعين الاعتبار.

تحسين جودة الماء		جودة الحياة الحضرية البيئية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	ادوات قياس المؤشرات	المؤشر
ضمان الجودة البيئية لمصادر المياه ( المياه السطحية - مياه الشرب - المياه الجوفية )	سهولة الحصول على كميات كبيرة من المياه	درجة الصحة العامة لجودة المياه	جودة مياه الشرب
		تركيز العناصر الكيميائية المثيرة للقلق	
		القدرة على الوصول ل المياه لمدة ٢٤ ساعة في اليوم ( امدادات مياه الشرب )	
تقليل استهلاك المياه	تقليل استهلاك المياه	استهلاك المياه لكل شخص	استهلاك المياه
		استهلاك المياه للاغراض التجارية والصناعية	
		كميات تسرب المياه	
وجود مياه صالحة للشرب للاستخدام البشري والقيام بالانشطة	وجود مياه صالحة للشرب للاستخدام البشري والقيام بالانشطة	جودة مياه الشاطئ - البحيرة - النهر	جودة مصدر المياه
		التلوث عند مصدر المياه سواء على السطح أو في الأرض	
		ادراك السكان لمشكلة تلوث المياه	

شكل ( ٢ - ٢ - ١٠ ) مؤشرات جودة المياه ، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

### أولاً: جودة مياه الشرب

الماء النقي ذو الجودة العالية شرط أساسي لضمان صحة الإنسان، لأنه يعتبر إحدى وسائل دخول مسببات الأمراض والمواد الكيميائية إلى جسم الإنسان، واستناداً إلى منظمة الصحة العالمية تحدث ٤ مليارات حالة إسهال كل عام بالإضافة إلى ملايين الحالات الأخرى من الأمراض التي ترتبط بنقص الحصول على المياه الآمنة للاستهلاك البشري، ويموت كل عام ١,٧ مليون شخص بسبب الإسهال معظمهم من الأطفال دون الخامسة. وتضمن مواصفات المياه مجموعة من الخصائص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية التي تحدد الحد الأقصى المسموح به في مياه الشرب، وتشمل الخصائص الفيزيائية اللون والطعم والرائحة والمواد الصلبة الذائبة (TDS)، والمواد الصلبة العالقة (TSS)، ودرجة الحرارة والعكارة وغيرها، بينما تشمل الخصائص الكيميائية: الرقم الهيدروجيني (PH) والقلوية والحمضية والعسرة والأكسجين المذاب، والعناصر الثقيلة وغيرها، أما الخصائص البيولوجية فتشمل أنواع الكائنات الحية الدقيقة .

● (مادة ٤٤ - دستور مصر ٢٠١٤) . . . تلتزم الدولة بحماية نهر النيل، والحفاظ على حقوق مصر التاريخية المتعلقة به، وترشيد الاستفادة منه وتغنيها، وعدم إهدار مياهه أو تلويثها . كما تلتزم الدولة بحماية مياهها الجوفية، واتخاذ الوسائل الكفيلة بتحقيق الأمن المائي ودعم البحث العلمي في هذا المجال . وحق كل مواطن في التمتع بنهر النيل مكثول، وبحظر التعدي على حرمة أو الإضرار بالبيئة النهرية، وتكفل الدولة إزالة ما يقع عليه من تعديات، وذلك على النحو الذي ينظمه القانون.

(مادة ٤٥ - دستور مصر ٢٠١٤) . . . تلتزم الدولة بحماية مجاريها وشواطئها وبحيراتنا وممراتها المائية ومحمياتها الطبيعية . وبحظر التعدي عليها، أو تلويثها، أو استخدامها فيما يتنافى مع طبيعتها، وحق كل مواطن في التمتع بها مكثول، كما تكفل الدولة حماية وتنمية المساحة الخضراء في الحضر، والحفاظ على الثروة النباتية والحيوانية والسكانية، وحماية المعرض منها للإتقراض أو الخطر، والرفق بالحيوان، وذلك كله على النحو الذي ينظمه القانون.

(مادة ٧٩ - دستور مصر ٢٠١٤) . . . لكل مواطن الحق في غذاء صحي وكاف، وماء نظيف، وتلتزم الدولة بتأمين الموارد الغذائية للمواطنين كافة . كما تكفل السيادة الغذائية بشكل مستدام، وتضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي وأصناف النباتات المحلية للحفاظ على حقوق الأجيال بالحيوان، وذلك كله على النحو الذي ينظمه القانون.

<p>ولقد تبنت بعض الدول استراتيجيات وطنية لرصد إمدادات مياه الشرب ومراقبة جودتها (مؤشرات كمية للخدمة) يجري تطبيقها لتقييم حالة مياه الشرب، وهذه المؤشرات تشمل ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ النوعية: نسبة العينات أو الإمدادات التي تستجيب للقيم الدلالية الموضوعية من أجل جودة مياه الشرب والحد الأدنى من المعايير الخاصة بالمعالجة وحماية المورد المائي.</li> <li>■ التغطية: النسبة المئوية من السكان التي تتمتع بنظام يمكن تمييزه لإمدادات المياه.</li> <li>■ الاستمرارية: النسبة المئوية للوقت الذي تتوفر فيه المياه (يومية، أو أسبوعية، أو موسمية).</li> <li>■ التكلفة: التكلفة التي يدفعها المستهلكون المنزليون.</li> </ul>	<p style="text-align: center;">تسابع جودة الحياة الحضرية البيئية – Environmental Urban Quality of life</p> <p style="text-align: center;">تاسع تحسين جودة المياه</p>
<p style="text-align: center;"><b>ثانياً : استهلاك المياه</b></p>	
<p>الاحتياجات الأساسية للشخص لأغراض الشرب واحتياجات الطهي والمراقق الصحية في اليوم تتراوح بين ٢٠ إلى ٥٠ لترا من المياه النظيفة الخالية من الملوثات الضارة والعوامل المرضية، ولا بد من معرفة متوسط كمية المياه المستخدمة من قبل المستهلكين في الأغراض المنزلية معبرا عنه بوحدة (التر/نسمة/يوم) ، ففي مصر يقدر إجمالي استخدام المياه المنزلية حوالي ٥,٥ مليار متر مكعب في السنة أو ٨% من إجمالي استخدامات المياه، وهذا يتوافق مع معدله حوالي ٢٠٠ لتر للفرد في اليوم الواحد (لتر/نسمة/يوم) ، وللمياه أيضا استخدامات صناعية، وتجارية، وإيكولوجية، فاستخدام المياه في الزراعة والصناعة تستهلك معظم المياه العذبة الموجودة في الدول النامية ، وغالبا ما تستطيع خطط إدارة المياه أن توازن بين الكثير من الحاجة البشرية والحاجة البيئية لإمدادات المياه بطريقة تجعل أحواض الصرف إلى المجاري المائية صحية من الناحيتين البيئية والاقتصادية وتفيد كل من له مصلحة فيها.</p> <p>وعلى الرغم من ندرة المياه الآن العالم العربي يشهد هدرا واستغلالاً مفرطاً وسوء استخدام لها، ويتم استغلال المياه الجوفية بما يتجاوز الحدود المأمونة بسبب عجز إمدادات المياه السطحية عن تلبية الحاجات المتنامية، ويتراوح الفاقد في مياه الشرب نتيجة التسرب من شبكة التوزيع وسوء الاستخدام بين ٢٠ و٤٠% في بعض البلدان العربية، إضافة الى ان استخدام أساليب الري التقليدية تؤدي إلى فقدان نحو ٧٠% من المياه .</p>	
<p style="text-align: center;"><b>ثالثاً : جودة مصدر المياه</b></p>	
<p>إن الكثير من المياه العذبة في العالم ملوثة لأسباب طبيعية أو بشرية، فالمخلفات غير المعالجة، والمخلفات الصناعية، والمبيدات الحشرية، وغيرها من الملوثات تختلط بالمياه وتسبب انتشار الأمراض ، وتعرض المياه السطحية (الأنهار والبحيرات) للتلوث حين تصرف فيها المخلفات السائلة غير المعالجة أو المعالجة</p>	



جزء أساسي من التصميم الحضري يعتمد على توفير ظروف بيئية مريحة خاصة في الأماكن والفراغات العامة (مستويات ضوء الشمس، والظل، ودرجة الحرارة والرطوبة والأمطار والرياح والضوضاء)، وهناك العديد من الحلول التصميمية التي تساعد على جعل تكوين الفضاء أكثر قبولا عن طريق استخدام ( واستخدام المباني والجدران والأشجار، والستائر والمظلات . . الخ) او عن طريق الأنشطة المستغلة في تلك الأماكن .

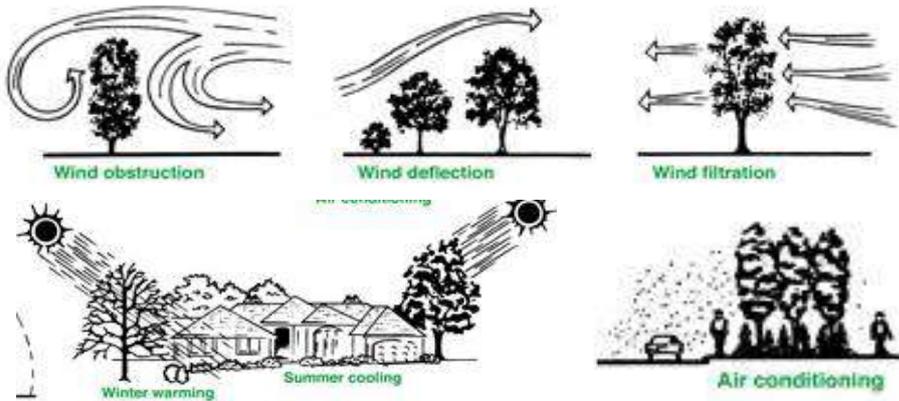
تحسين جودة البيئة المحلية		جودة الحياة الحضرية البيئية			
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر		
توفير ظروف بيئية مريحة داخل المناطق الحضرية	زيادة الراحة الحرارية في الهواء الطلق خلال الأشهر الانتقالية والتقليل من شدة الحرارة خلال أشهر الصيف في الأماكن العامة والفراغات المفتوحة	استغلال الرياح المحببة	الراحة الحرارية في الهواء الطلق		
	الحد من انتقال الضوضاء واستخدام وسائل أخرى لتأمين بيئة صوتية مناسبة	اعتبارات تصميم المباني في الموقع العام		اعتبارات تصميم عناصر تنسيق الموقع	
		اعتبارات تصف الشوارع		اعتبارات مواد التشطيب الخارجية	
	والفراغات العامة	تحسين الراحة البصرية		الحماية من الشمس وتوفير الاظلال	الراحة الضوئية في الهواء الطلق
				كمية ضوء الشمس	
	السيطرة على انتشار الروائح الكريهة			انارة الشوارع	الحد من الروائح في الهواء الطلق

شكل ( ٢ - ٢ - ١٣ ) مؤشرات جودة المياه ، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

### أولا: الراحة الحرارية في الهواء الطلق

الراحة الحرارية هي شعور الإنسان بالراحة الجسدية والنفسية التامة بفعل البيئة الحرارية المحيطة (داخل الفراغات المعمارية)، وتختلف حدوده طبقاً للجنس والعمر والمكان والفصول المناخية. ويرتبط الارتياح الحراري بدرجة حرارة الهواء المحيط والرطوبة النسبية وحركة الهواء ومتوسط الحرارة الإشعاعية ومستوى الضجيج والإضاءة الموجود في البيئة ودرجة حرارة التدفئة والتبريد التصميمية.

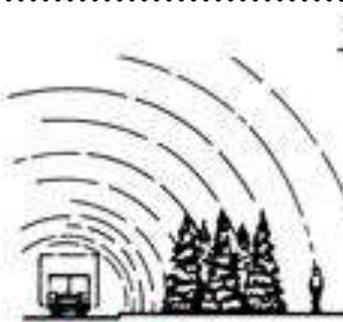
- وغالبا ما يتم تجاهل متطلبات التصميم الملائم للمناخ المحلي ، والعوامل ذات الصلة تشمل ما يلي:
- أثر التكوين المقترح على علاقة المباني وغيرها من المؤثرات في الموقع .
  - تحديد عناصر تنسيق المواقع من الطرق وممرات المشاة، والأشجار والنباتات الأخرى، والجدران والأسوار وغيرها من العوائق .
  - التوجيه الداخلي والخارجي للفراغات فيما يتعلق باتجاه أشعة الشمس والظل ، مع معالجة الواجهات .
  - الفراغات التجميعية والمسافات بين المباني .
  - الرياح المحببة والغير محببة واتجاهاتها .
  - تحديد المداخل الرئيسية والفتحات للمواقع ، بوصفها التحولات بين الظروف الداخلية والخارجية .
  - المناظر الطبيعية، والمناطق الخضراء لتعزيز التبريد الطبيعي .
  - التلوث الضوضائي للبيئة .
- تغلغل ضوء الشمس إلى الأماكن الحضرية وإلى المباني يساعد على جعلها أماكن أكثر متعة، كما تشجع على ممارسة الأنشطة في الهواء الطلق . وتساعد على تحسين الصحة من خلال تزويد الجسم بفيتامين E؛ علما بأن قيمة تغلغل أشعة الشمس تختلف باختلاف المواسم مع توفير الظلال .
- تدقق الرياح له تأثير كبير على راحة المارة، ولا بد من الاخذ في الاعتبار عند تصميم المساحات الخارجية لتشجيع أكبر قدر من تدفق الهواء البارد ، عن طريق استخدام النوافير والمسطحات المائية في الأماكن العامة والتي تساعد على التبريد من خلال بخار الماء ، بالإضافة إلى ذلك دوران الهواء الجيد حول المباني وداخل الفراغات الحضرية للحد من تلوث الهواء .



شكل ( ٢ - ٢ - ١٤ ) صور توضح دور النباتات في الحماية من الشمس وتوفير الاظلال وحرارة الهواء  
المصدر : <http://www.urbantrecare.com/faq.php>

شكل ( ٢ - ٢ - ١٤ ) : تسمح الأشجار بمرور الأشعة تحت الحمراء أكثر مما تسمح بمرور الضوء المرئي ، مما يعني نفاذ الأشعة الحرارية المنبعثة من الأرض والمباني ليلا ، كما تعكس التأثير السلبي الذي يسببه تلوث هواء المدينة من احتباس في الحرارة ، بالإضافة إلى ان الاظلال باستخدام الأشجار والنباتات افضل من استخدام الاسطح الصلبة الصماء التي تزيد من الاشعاع المنعكس من اسطحها .

## ثانيا : الراحة الصوتية في الهواء الطلق



Sound barrier

شكل ( ١ - ٢ - ١٥ )

المدن المصرية أصبحت تعاني بشكل متزايد من الصخب والضجيج نتيجة لحركة المرور والأنشطة الترفيهية وأنشطة البناء في جميع الاوقات بصورة يومية ، مما تسبب الكثير من الامراض وتشمل (فقدان السمع، والإجهاد، وارتفاع ضغط الدم، وقلة النوم، وانخفاض عام في جودة الحياة وفرص الهدوء ) ، ويمكن أن تؤثر الضوضاء أيضا على الطريقة التي يشعر الناس بها حول المنطقة التي يعيشون فيها ويمكن أن يكون لها تأثير سلبي على سلامتهم .

## ثالثا : الراحة الضوئية في الهواء الطلق

يؤدي التلوث الضوئي إلى فقد اثنين من المهام الرئيسية للإضاءة الطبيعية والصناعية :

- "الإضاءة القانونية": توفر مستويات الإضاءة الأساسية، للمساعدة في العثور على طريق للمشاة، ومرور امن للمركبات .
  - "الإضاءة المعتدلة": مما يعزز من جمال الشارع ويساعد انخفاض مستوى الإضاءة على انتشار الحيوية والهدوء من خلال اضاءة المحلات التجارية والعلامات الارشادية .
- لتعزيز الاقتصاد ليل اعتمد عدد من البلديات والمدن استراتيجيات الإضاءة الشاملة لـ (الشوارع والساحات العامة) باستخدام مجموعة واسعة من المصادر مثل (مصابيح الشارع، ضوء المباني، اللافتات الخ . . .) مما يساعد على شعور المستخدمين بالأمن والأمان .

تسابع تحسين جودة البيئة الحضرية

تسابع جودة الحياة الحضرية – Environmental Urban Quality of life



شكل ( ٢ - ٢ - ١٦ ) صور توضح اليات الراحة الضوئية في الهواء الطلق - المصدر :

<http://www.landscape-design-advisor.com/planning/virtual-design/virtual-sketches>

شكل ( ٢ - ٢ - ١٥ ) : تقلل الاسوار الشجرية من تأثير التلوث السمعي الحاد ودرجات الضوضاء العالية ، فتخفض الضوضاء كما ونوعا لانها تمتص الطاقة وتحولها الى ضوضاء خافتة ، والتي تكون اقل ضررا وتشتيتا للاتباء .

المصدر : <http://imaginegrinnell.org/activities/growing/tree-inventory-services>

شكل ( ٢ - ٢ - ١٦ ) : تعمل المسطحات الخضراء على تقليل الابهار الناتج عن انعكاس ضوء الشمس على الاسطح الجامدة (الاسفلت - واجهات المباني) ، كما تقلل التلوث الضوئي ليلا نتيجة سوء توجيه الاضاءة الصناعية .

النفايات (الصلبة او السائلة) هي المواد التي ينظر اليها على انها عديمة الفائدة ولا بد من التخلص منها لانها مضره بالبيئة، واذ لم يتم ادارتها بشكل فعال فانه يمكن ان تخلق مجموعة من الاثار السلبية على البيئة وصحة الانسان، وبالتالي يجب على جميع الدول وضع أهداف وطنية لإدارة النفايات بشكل يضمن استدامتها، وتنفيذ التكنولوجيا السليمة بيئياً لضمان أن البيئة وصحة الإنسان وجودة الحياة بأمان.

ادارة المخلفات واعادة تدويرها		جودة الحياة الحضرية البيئية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
ضمان سلامة البيئة فيما يتعلق بإدارة النفايات	انخفاض الحمل البيئي بسبب المواد ومكوناتها	ادراك السكان لمشكلة جمع القمامة	النفايات الخطرة
		التخلص من النفايات وجمعها	
		اعادة تدوير النفايات	
	الحد من التلوث الناتج من الصرف الصحي وتشجيع اعادة استخدامها	معالجة مياه الصرف الصحي	مياه الصرف الصحي

شكل ( ٢ - ٢ - ١٧ ) مؤشرات ادارة المخلفات واعادة تدويرها ، والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة - المصدر : الباحثة

### أولاً: النفايات الصلبة

القمامة هي المشكلة الاجتماعية والبيئية التي تؤثر على جودة الحياة للسكان، ويدل وجود القمامة على عدم احترام الأماكن والفراغات العامة حيث يشير إلى أن الناس لا يشعرون بنوع من الملكية أو المسؤولية عن تلك الأماكن، مما يقلل من القيمة الجمالية لهذه المناطق ويجعلها أقل جاذبية للاستخدام من قبل الجمهور. النفايات الصلبة الناتج الأكثر وضوحاً من قبل المدن في العقود الأخيرة، وتشمل النفايات الصلبة (النفايات المنزلية والنفايات الخطرة مثل النفايات التجارية والمؤسسية وكساسة الشوارع ومحلفات البناء)، وللتعامل مع النفايات الصلبة هناك مرحلتين الأولى هي جمع النفايات الصلبة والثاني هو إعادة تدوير المخلفات الصلبة أو التخلص منها في مكب النفايات.

### ثانياً: مياه الصرف الصحي

من المهم تشجيع وتعزيز استخدام المياه المعالجة بشكل كاف في الزراعة والصناعة والقطاعات الأخرى وتربية الأحياء المائية من أجل تقليل استهلاك المياه وحماية صحة الإنسان، بالإضافة إلى ذلك فإن الهدف من معالجة مياه الصرف الصحي الحد من التلوث البصري الملحوظ أو انتشار الروائح الكريهة.

استخدام الطاقة عنصر أساسي في المراكز الحضرية (النقل، والإنتاج الصناعي، والأنشطة المنزلية والمكبنية)، والاعتماد الحالي في معظم المراكز الحضرية على مصادر الطاقة غير المتجددة يمكن أن يؤدي إلى تغير المناخ وتلوث الهواء وحدوث مشاكل بيئية تؤثر على صحة الإنسان، وبالتالي يمكن أن تمثل تهديدا خطيرا على التنمية المستدامة.

استخدام الطاقة		جودة الحياة الحضرية البيئية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
الاستخدام الرشيد للموارد	استخدام بديل ل مصادر الامدادات بالطاقة	مشاريع الطاقة المتجددة	الطاقة المتجددة
	انخفاض الطلب على الطاقة الاولى	اجمالي نسبة الطاقة المتجددة	كفاءة الطاقة
		مستوى الكفاءة الكهربائية	

شكل ( ٢ - ٢ - ١٨ ) مؤشرات استخدام الطاقة والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

### أولا: كفاءة الطاقة

تعتبر الكهرباء المصدر الرئيسي لاستخدام الطاقة في الإضاءة وتشغيل الأجهزة، وهذا يؤدي إلى الحاجة إلى إنتاج المزيد من الطاقة الكهربائية لمواجهة متطلبات المستهلك مما يؤثر على البيئة مستقبلا. ويمكن تخفيض استهلاك الطاقة من خلال مراقبة استخدامها، مع إنشاء فريق لإدارة الطاقة تعمل على (وخلق استراتيجيات وسياسات الطاقة وتعزيز كفاءة الطاقة، ورصد استخدام البنزين / الديزل، لتحل محل إضاءة المصابيح، وتركيب محركات التوليد المشترك في المحطات، وإدخال خطة "المشي وركوب الدراجات للنقل المستدام"، والإضاءة التي تعمل بالطاقة الشمسية في محطات الحافلات، والخدمات الاستشارية والتصميم الأيكولوجي المتاحة لتعزيز الممارسات الموفرة للطاقة للبنية والمطورين والمقيمين.

### ثانيا: الطاقة المتجددة

يجب أن يكون استخدام مصادر الطاقة المتجددة ذو أولوية في أي إجراء يتخذ لحماية البيئة الحضرية. كما ان تكنولوجيا الطاقة المتجددة أصبحت متاحة للاستخدام في المدن وتشمل (المضخات الحرارية، وخلايا الوقود، وأنظمة تسخين المياه بالطاقة الشمسية والضوئية (PV))، علما بأن إنتاج الطاقة في الموقع يقلل من فقدان الطاقة عند النقل وبالتالي يقلل من الهدر.

(مادة ٣٢ - دستور مصر ٢٠١٤) . . موارد الدولة الطبيعية ملك للشعب، تلتزم الدولة بالحفاظ عليها، وحسن استغلالها، وعدم استنزافها، ومراعاة حقوق الأجيال القادمة فيها.

كما تلتزم الدولة بالعمل على الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة المتجددة، وتحفيز الاستثمار فيها، وتشجيع البحث العلمي المتعلق بها. وتعمل الدولة على تشجيع تصنيع المواد الأولية، وزيادة قيمتها المضافة وفقاً للجدوى الاقتصادية. ولا يجوز التصرف في أملاك الدولة العامة، ويكون منح حق استغلال الموارد الطبيعية أو التزام المرافق العامة بقانون، ولمدة لا تتجاوز ثلاثين عاماً. ويكون من حق استغلال الحاجر والمناجم الصغيرة والملاحات، أو منح التزام المرافق العامة لمدة لا تتجاوز خمسة عشر عاماً بناء على قانون. ويحدد القانون أحكام التصرف في أملاك الدولة الخاصة، والقواعد والإجراءات المنظمة لذلك.

من المهم دراسة البيئة المبنية وتأثيرها على جودة الحياة الحضرية، وتشير البيئة المبنية من صنع الإنسان في المناطق الحيطية والتي تصمم من أجل توفير أماكن توفر لممارسة الأنشطة البشرية المختلفة، والتي تتراوح في الحجم بداية من المأوى الشخصي وصولاً إلى المباني العامة في الأحياء والمدن والتي غالباً ما تشمل البنية التحتية الداعمة لها، وتساهم البيئة الحضرية التي بنيت على مدى شعور السكان بالمكان الذي يعيشون فيه والتي تؤثر بقوة على استدامة البيئة الطبيعية. وهناك العديد من جوانب البيئة المبنية التي تشكل الحي السكني، والتي يمكن من خلالها تعزيز جودة الحياة الحضرية لسكان الحي بصورة أكثر إيجابية، وهي كما يلي:

تعاني الأحياء السكنية المعاصرة من ضعف الاستدامة السكنية لبيئتها العمرانية نتيجة عدم كفاءة التنظيم الفضائي على مستوى وحدة الجيرة. لذا فإن تحقيق الاستدامة على المستوى الحضري للبيئة السكنية يتطلب وجود تنظيم فضائي كفء يضمن ربط الفضاء الحضري للموقع مع ما يحيط به من خدمات جديدة يمكن اضافتها فضلاً عن الخدمات الأساسية التي من الضروري العمل على صيانتها واعادة تأهيلها.

وبشكل عام، يتم استخدام مصطلح استخدام الأراضي لوصف الوظائف المختلفة للبيئة العمرانية في المحيط الحضري، والتي تميل إلى أن تكون (استخدامات سكنية) والتي تتطلب مناطق وظيفية مثل (الصناعية، تجارية، إدارية، والبنية التحتية وغيرها من الاستخدامات)، بالإضافة إلى بعض "استخدامات الأراضي محلياً غير المرغوب فيها" مثل السجون، المطارات، ... الخ.

Physical Urban Quality of life – جودة الحياة الحضرية العمرانية – (٢-٢-٢)

توافق استعمالات الأراضي (٢-٢-٢-٢)

تحسين جودة استعمالات الأراضي		جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
البحث عن اليات تعمل على توفير احتياجات السكان من مرافق مع تعزيز البيئة الصحية	الجمع بين أكثر من استخدام لاغراض مختلفة داخل مبنى واحد او أكثر من مبنى في المنطقة	تنوع المباني والاستخدامات	استعمالات الأراضي الخطاطة
		الاستعمالات المتكاملة في الأحياء	
احتياجات السكان من مرافق مع تعزيز البيئة الصحية	الخدمات والمرافق الملائمة للمجتمع	توافر البنية التحتية	خدمات ومرافق المنطقة السكنية
		توافر الخدمات والمرافق	
		درجة نظافة الخدمات	
الصحية	الاستخدام الفعال والكفاء للاراضي	درجة جاذبية الخدمات	الاستخدام الفعال الارضي
		اعادة استخدامات الاراضي	

شكل (٢-٢-٢) مؤشرات توافق استعمالات الأراضي والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

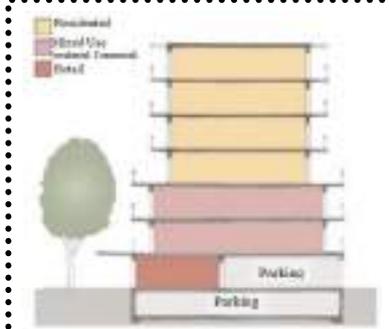
● (مادة ٣٣ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تحمي الدولة الملكية بأنواعها الثلاثة، الملكية العامة، والملكية الخاصة، والملكية التعاونية.

(مادة ٣٤ - دستور مصر ٢٠١٤) .. للملكية العامة حرمة، لا يجوز المساس بها، وحمايتها واجب وفقاً للقانون.

(مادة ٣٥ - دستور مصر ٢٠١٤) .. الملكية الخاصة مصنونة، وحق الإرث فيها مكفول، ولا يجوز فرض الحراسة عليها إلا في الأحوال المبينة في القانون، وبمحكم قضائي، ولا تنزع الملكية إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل يدفع مقدماً وفقاً للقانون.

(مادة ٣٧ - دستور مصر ٢٠١٤) .. الملكية التعاونية مصنونة، وترعى الدولة التعاونيات، ويكفل القانون حمايتها، ودعمها، ويضمن استقلالها . ولا يجوز حلها أو حل مجالس إدارتها إلا بمحكم قضائي.

## أولاً: استعمالات الارضي المختلطة



شكل ( ١ - ٢ - ٢٠ )

تدعو التوجيهات الحديثة للتطوير المستدام للتجمعات السكنية الى توفير الاستعمالات المتعددة الذي يشجع على التداخل ما بين الفضاءات السكنية التجارية والادارية والترفيهية مما يمنح الانسان فرصة خيار السكن بالقرب من اماكن عملهم وتسوقهم مما يضفي احساساً متزايداً بوحدة الجيرة والانتماء للمجتمع أكثر من الضواحي الاعتيادية كما انها تخلق فعاليات لمدة اربع وعشرون ساعة<sup>١</sup>.

يمكن التعامل مع الاستخدامات المتعددة (الجمع بين مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل السكن والمكاتب والمحلات التجارية والمطاعم والطبية والتجارية والمساعي التكنولوجية العالية/الصناعية الخفيفة) من خلال طريقتين:

- جمع أكثر من استخدام أو غرض داخل مبنى مشترك واحد .
- وجود المباني التي تحتوي على كل مزيج من الاستخدامات (الطريقة الأفضل).

تساهم توافر استعمالات الاراضي

تساهم جودة الحياة الحضرية العمرانية – Physical Urban Quality of life



شكل ( ٢ - ٢ - ٢١ ) الاستعمالات المتعددة والمختلطة لـ الأراضي قد تكون خليط على المستوى الأفقي و / أو الرأسى للمحلات التجارية والخدمات والمكاتب والمطاعم والمباني الترفيه والثقافية والاستخدامات السكنية - المصدر: <http://www.ontarioplan.org/index.cfm/33207>

<sup>١</sup> ساجده كاظم الجندي، ورقة بحثية: عنوان «أثر الاستدامة والتنظيم الفضائي لوحدة الجيرة في البيئة السكنية»، مجلة كلية الهندسة، العدد ٢، مجلد ١٨، جامعة بغداد، ٢٠١٢م، ص ٢٣.  
 شكل ( ٢ - ٢ - ٢٠ ) : قطاع تفصيلي في احد المباني يظهر فيه الاستخدامات المتواجدة في الطابق الأرضي "أماكن وقوف السيارات، ورياض الأطفال، والمناطق الخضراء والمساحات التجارية ومطعم" - المصدر: [www.healthylaces.org.au](http://www.healthylaces.org.au)

## ثانيا : خدمات ومرافق المناطق السكنية



شكل ( ١ - ٢ - ٢٢ )

تعتبر الخدمات والمرافق من المكونات الرئيسية للمجتمع الحضري، حيث انها تمثل العنصر الرئيسي التي تجذب الناس وبدونه قد يتم رفض المجتمع، وتختلف نوعيا وكميا وفقا لعدد السكان واحتياجاتهم بالإضافة الى القوانين والتشريعات الخاصة بكل منطقة.

علما بأن كل نوع من أنواع المرافق له المعايير التصميمية والتخطيطية الخاصة والتي يمكن قياسها من خلال المسافة أو الوقت الذي يستغرقه الفرد للوصول الى مكان ما .

Physical Urban Quality of life – تسابع جودة الحياة الحضرية العمرانية – تسابع توافر استعمالات الاراضي

علما بأنه يوجد العديد من الدراسات والنظريات التي حاولت تحديد أنواع الخدمات اللازمة في المناطق السكنية، وتم الوصول الى وجود مجموعتين من الخدمات:

- المجموعة الاولى: تشمل المرافق العامة مثل الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي والصرف الصحي، وإدارة النفايات الصلبة والكهرباء وشبكات الغاز، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وهي عناصر لاغنى عنها في البنية التحتية.
- المجموعة الثانية: تشمل الخدمات والمرافق الحضرية وعلى الرغم من التنوع في حجم وطبيعة الوحدات الحضرية وتشمل الخدمات (التعليمية والصحية والتجارية والإدارية والثقافية، والخدمات الاجتماعية الدينية والمساحات الخضراء).

## ثالثا : الاستخدام الفعال للأرض

من المهم تشجيع التطورات الجديدة لإعادة استخدام الأراضي التي تم بناؤها بالفعل في المناطق الحضرية القائمة بدلا من البناء على الأراضي الجديدة، حيث ان لديها العديد من المزايا مثل (الحد من استخدام المركبات ذات المحركات وتوفير المساكن أو الخدمات أو فرص العمل، والاستفادة من البنية التحتية القائمة، والحد من تكاليف الحكومة المحلية في تطوير الخدمات، واستعادة عناصر النظام البيئي)، وهذا التطور يمكن أن يكون من عدة أنواع: البناء على المساحات الفارغة، وإعادة استخدام مواقع غير مستغلة (مثل مواقف السيارات والمواقع الصناعية القديمة)، وإعادة تأهيل أو توسيع المباني القائمة.

شكل (٢-٢-٢٢) : يتحكم في حجم المنطقة السكنية عاملان أساسيان هما: المساحة اللازمة لاستعمالات جميع العناصر الموضحة سابقاً، والسكان المطلوبين لاستعمال هذه المساكن والخدمات، والمجاورة السكنية تحتاج الى مدرسة ابتدائية ذات حجم مناسب يساعد على ادارتها وتشغيلها بكفاءة، ويستلزم هذا حجماً معيناً من السكان، واما بقية الخدمات الأخرى فيمكن توفيرها لعدد أقل من السكان المطلوب توفيره للمدرسة الابتدائية، وتشمل الخدمات الموجودة على مستوى الحي السكني (مجموعة مجاورات) المركز التجاري والخدمات الترفيهية والخدمات الاجتماعية والثقافية والدينية، ويجب أن تقع هذه الخدمات في منتصف المسافة بين المركز الرئيسي للمدينة وبين المجاورة المقترحة، وغالبا ما توفر مراكز الأحياء السكنية خدمات تجارية بالإضافة إلى متوفرة مراكز التجارة بالمجاورة) مثل: أسواق الطعام الكبرى - الخبز والحلويات - السلع الخاص بربات البيوت - محلات بيع الكعب والأقمشة والملابس الجاهزة - وتصلح الأضدية - عيادات الأطباء - مكاتب رجال الأعمال - فروع البنوك - فروع مكاتب البريد، وقد توجد في مثل هذه المراكز المساجد وفروع الادارات الرئيسية للمؤسسات الحكومية والأهلية، ويجب توفير فروع للمكاتب العامة إذا لم يوجد مكتبة بالمجاورة. - المصدر: <http://www.completecommunitiesde.org/characteristics/efficient-land-use/> ١٤٥

ان جوهر التحولات الحديثة في البيئة الحضرية عموما والبيئة السكنية خصوصا تكمن في فقدان التنظيم الفضائي الشمولي الناتج من تعريف الاجزاء الموضوعية له حيث ان المجتمعات الانسانية تنظم محيطها الفضائي لتشكل حضارة فضائية عن طريق هيكله العلاقات الفضائية بين الكتل والفضاء بصيغة مباشرة او غير مباشرة التي قد تكون هندسية رمزية (البيئة السكنية المعاصرة) او عضوية (البيئة السكنية التقليدية) لانتاج وتوليد العلاقات . لذا فان اعتماد تنظيم فضائي ذو النمط المتضام لوحدة الجيرة المستدامة يعمل على ( ترسيخ العلاقات الانسانية والاجتماعية والثقافية - التقليل من الموارد واستهلاك الطاقة - تشجيع التفاعل الإيجابي - توفير اقتصاديات البنية التحتية - حماية الأرض الخضراء - تحسين جدوى وإمكانية الحصول على الخدمات المجتمعية - دعم وسائل النقل العام والحد من استخدام السيارات ) .

Physical Urban Quality of life – جودة الحياة الحضرية العمرانية – ( ٢ - ٢ - ٢ )

تحسين جودة النسيج العمراني

تحسين جودة النسيج العمراني		جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	ادوات قياس المؤشرات	المؤشر
الاستخدام الجيد وتحديد ( تشكيل الفراغات العمرانية	وجود شبكات الشوارع المتكاملة والتي تشجع على وجود الاستخدامات التي تتلي الاحتياجات المختلفة	الشوارع المتكاملة	شبكات الشوارع والبيادين
		توفير شبكات الطرق الامنة	
تعزيز المعيشة ووسائل النقل البديلة والمشي	توفير البيئة المريحة و الملائمة للمعيشة	حدود المباني	بلوكات المباني
		امكان مواقف السيارات	
		نسبة ارتفاع المباني لعروض الشوارع	
خلق البيئة التي يمكن للمستخدمين تعديلها والتكيف معها	تعزيز الهوية المجتمعية والشعور بالانتماء والملكية	الكثافة البنائية للاسكان	الكثافة العمرانية
		نسبة الكثافة البنائية	
		تدرج الكثافات	
		الصورة البصرية للمنطقة	
تحقيق الصورة الجمالية والبصرية	وجود منظر طبيعي ومادي خارجي جذاب	الطابع المحلي والتقليدي للمجتمع	هوية المجتمع
		الحفاظ على مواقع التراث والآثار التاريخية	
		الخصوصية	
		الادارة والصيانة	
		الجودة المعمارية	الصورة الجمالية
		جودة عناصر تنسيق الموقع	

شكل ( ٢ - ٢ - ٢ ) مؤشرات تحسين جودة النسيج العمراني والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

## أولا: شبكات الشوارع والميادين



تمثل الشوارع في معظم المدن ما يقرب من ٣٠% من المساحات المفتوحة العامة، علما بأن الشوارع ليست الخطوط الفاصلة داخل المدينة انها مناطق التجمع والتنقلات من فراغ لآخر، وينبغي أن يستند التسلسل الهرمي لشبكات الشوارع وفقا لأحمال المشاة او المركبات.

"الشوارع المتكاملة" مصممة لمجموعة مختلفة من المستخدمين (كبار السن والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة... الخ)، علما بأن النهج الكامل للشوارع يصنف الشوارع وفقا لدور النقل الأساسي بدلا من حجمها، وهذا يساعد على خلق ترابط بين الشوارع الموجهة للدراجة أو للمشاة، مع ضمان أن طرق الدراجات لا يتم قطعها وارصفة المشاة آمنة وترتبط الأماكن العامة.

شكل (١ - ٢ - ٢٤)



شكل (٢ - ٢ - ٢٥) استعمال الشوارع المتكاملة من خلال وسائل النقل المتعددة يساعد على خلق شبكات داخل المدن المدينة

المصدر: <http://www.completecommunitiesde.org/characteristics/connected/>

تساهم تحسين جودة النسيج العمراني

تساهم جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of life

شكل (٢ - ٢ - ٢٤): يتم تحديد موقع الساحات العمرانية عند تقاطعات طرق النقل (العقد) والتي تحاطب استخدامات متعددة تساعد على تحويل المنطقة الى فراغ نشط من خلال وجود مناطق للجلوس والظللال وعناصر التنسيق الجذابة والتي تعمل على تشجيع القيام بالانشطة المختلفة.

المصدر: [http://www.healthyplaces.org.au/site/urban\\_squares\\_full\\_text.php](http://www.healthyplaces.org.au/site/urban_squares_full_text.php)

## ثانياً : مجموعة المباني - Building Blocks



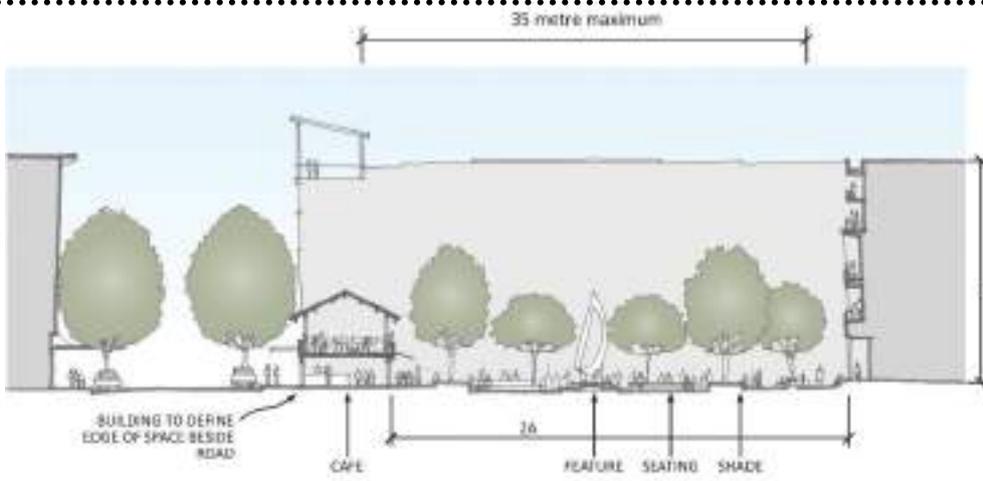
شكل ( ١ - ٢ - ٢٦ )

الشوارع والمنازل والحدائق وأماكن للترفيه والمواقف يجب أن يتم ترتيبها وتخطيطها بعناية من خلال إطار من الطرق المترابطة التي تحدد "كتل" الإسكان والمساحات المفتوحة وغيرها من الاستخدامات، حيث تقوم الشوارع بدورها بشكل جيد إذا كان هناك تشكيل واضح المعالم على مستوى القطاعين العام والخاص، وتصميم المباني المناسبة في الحجم، النسب، الارتفاع تساعد في خلق الشوارع والمساحات واضحة المعالم.

مواقف السيارات هي واحدة من أصعب التحديات في تصميم المساكن، فمساحات وقوف السيارات محدودة، وينبغي عند تصميم مواقف السيارات في المخطط التأكد من تواجد علاقة جيدة بين المنازل والشوارع. بالإضافة إلى الجمع بين مواقف السيارات في الشوارع تحت الابنية حيثما كان ذلك ممكناً والتي تدار بشكل جيد، ومواقف السيارات المخصصة، كما ينبغي أن تصمم مواقف تحت الابنية بكفاءة لتحرير المزيد من المساحة للشوارع والأماكن العامة المشتركة، يمكن تقسيم المواقف التي توجد إلى جانب الأرصفة بالشوارع إلى نوعين: المواقف المتوازية، والمواقف المائلة ولكل نوع الاشتراط التخطيطي الخاص به والتي يجب مراعاتها.

تدابير تحسين جودة النسيج العمراني

تدابير جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of life



شكل ( ٢ - ٢ - ٢٧ ) قطاع يوضح لـ مواقف السيارات في الشارع لحماية المشاة وراكبي الدراجات من الخطر الفعلي والمموس لـ حركة المرور والخدمات الترفيهية المطلة على الشارع المصدر: [http://www.healthyplaces.org.au/site/urban\\_squares\\_full\\_text.php](http://www.healthyplaces.org.au/site/urban_squares_full_text.php)

شكل (٢-٢-٢٦): تعتبر المواقف المتوازية من أكثر التصميمات المستخدمة في المواقف التي توجد إلى جانب الأرصفة، ويشترط فيها الآتي:

- المسافة من تقاطع الطرق وأول سيارة لا تقل عن ٦,٠٠ متر في الطرق الثانوية، ولا تقل عن ١٥ متر في الشوارع الرئيسية.
- المسافة المخصصة لوقوف السيارات هي ٦,٥ م.
- الحد الأدنى لعرض المسار في اتجاه واحد الذي يسمح فيه بالمواقف المتوازية التي توجد إلى جانب الأرصفة ٥,٥ م في كل اتجاه (يشمل ٢,٥ م للمواقف، ٣ م حركة المركبات).

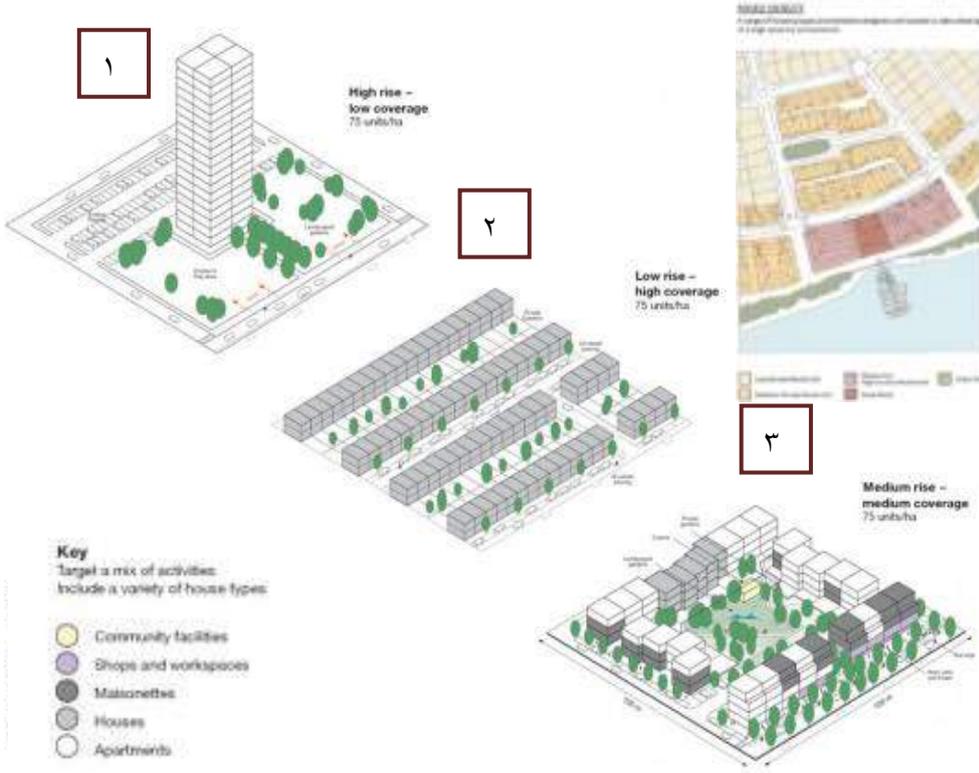
المصدر: <http://sites.uci.edu/bikeuci/>

## ثالثا: الكثافة العمرانية

"الكثافة الحضرية" هو مصطلح يستخدم في التخطيط والتصميم الحضري للإشارة إلى عدد الافراد الذين يسكنون في منطقة حضرية معينة، وتعتبر الكثافة الحضرية عاملا مهما في اليات تخطيط المدن، حيث ان زيادة الكثافة السكانية والإسكان تؤثر على رفاهية المجتمع.

يمكن تحقيق جودة عالية في التصميم الحضري في المناطق ذات مستوى كثافة عالي بشرط توفير التصميم الجيد الملائم لجميع المعايير التصميمية (وخاصة معايير الخصوصية)، وتوفير بيئات ملائمة للعيش.

لتحقيق التنوع في الإسكان وأنواع المساكن يجب أن تكون الكثافة البنائية متنوعة داخل الحي السكني الواحد، فمصطلح "تدرج الكثافة" يشير إلى تجميع أعلى كثافة سكنية في وحول مركز الخدمة المتعدد الاستخدامات، بينما تناقص الكثافة السكنية تدريجيا نحو أبعد مكان في الحي، مع تقديم مجموعة من الخيارات في أنواع واسعار المساكن.



شكل ( ٢ - ٢ - ٢٨ ) رسم يوضح نماذج مختلفة للتشكيل العمراني لنفس معدل الكثافة السكانية ( يمكن تحقيق الكثافة بطرق مختلفة ) - المصدر: <http://sagacitymovie.org/2011/02/density>

شكل ( ٢ - ٢ - ٢٨ ) عندما يتم تطبيق مفهوم الكثافة بشكل جيد، فإنه يمكن أن يكون متوافقا تماما مع احتياجات الأسرة النموذجية مثل ( مساحة كافية، والخصوصية الكافية والمساحات الخضراء )، علما بأن نوعية وكمية المساحات شبه الخاصة والعامة تشكل حجما أحيانا أصغر من المساحات الخاصة، بالإضافة إلى ذلك فإن مثل هذه الحياة هي أيضا عادة ما تكون أكثر اقتصادا للجميع.

- (١) المباني الشاهقة: لاحداث خاصة - لاعلاقة مباشرة بين المباني والشوارع المحيطة بها - تتطلب مساحة كبيرة من فضاء مفتوح الإدارة والصيانة.
- (٢) تخطيط الشوارع التقليدية: المداخل والحدائق خلفية - واجهات الشوارع المستمرة تحدد الأماكن العامة - الشوارع من نظ واضح من الفضاء العام - يقلل من احتمال تواجد مساحات عامة للتجمع.
- (٣) كتلة محيط تضم مساحة مفتوحة: يمكن المباني المحيطة تكون ذات تكوين مختلف الارتفاعات - يتم تجميع المباني حول مساحة مفتوحة على المناظر الطبيعية - يمكن توزيعه المباني التجارية والمرافق العامة جنبا إلى جنب في الطابق الأرضي، والحفاظ على واجهة الشارع نشطة - متاح للاستخدام بالقرب من الحدائق والأماكن العامة.

## رابعاً: هوية المجتمع

الهوية هي تمييز منطقة ومجتمع عن المناطق والمجتمعات الأخرى، وبعبارة أخرى كل مكان لديه بعض العناصر المتفردة والتي تعمل على تعزيز الإحساس بالمكان والانتماء ، وتشارك مجموعة واسعة من العوامل في تأكيد الانطباع بأن المكان ينتمي إلى شعب معين مما يعزز الشعور لدى السكان بالفخر لتواجدهم بتلك الأماكن .  
ويقال في كثير من الأحيان أن الناس في حاجة الى الشعور بالهوية، من المنتمين إلى إقليم و/ أو جمعية معينة؛ وثمة من يقول أن "الهوية واحترام الذات" هو واحد من مؤشرات جودة الحياة .

وقد تم الوصول الى استراتيجيات لتقوية الإحساس بـ(الهوية) بالنسبة للأشخاص والجماعات ، وهي:

- خلق بيئة تستجيب لاحتياجات الناس ، من خلال دراسة وفهم القيم وسلوكيات الناس والمجموعات المعنية، مع التأكيد على استخدام مفرداتهم الخاصة .
- مشاركة المستخدمين في المستقبل في تصميم بيئتهم، وهذا أيضا يتطلب فهم الفجوة بين المصمم والمستخدم .
- خلق البيئات التي يمكن للمستخدمين تعديلها والتكيف معها .

تسابع جودة الحياة الحضرية العمرانية — Physical Urban Quality of life

تسابع تحسين جودة التصميم العمراني



شكل ( ٢ - ٢ - ٢٩ ) صور توضح استراتيجيات تعزيز الهوية المجتمعية في تطوير Yerwada بالهند - المصدر: <http://www.archdaily.com/21465/incremental-housing-strategy-in-india-filipe-balestra-sara-goransson>

● (مادة ٤٧ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تلزم الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة.

(مادة ٤٩ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تحمي الدولة تلزم الدولة بحماية الآثار والحفاظ عليها، ورعاية مناطقها، وصيانتها، وترميمها، واسترداد ما استولى عليه منها، وتنظيم التقيب عنها والإشراف عليه، ويحظر إهداء أو مبادلة أي شيء منها . والاعتداء عليها والاتجار فيها جريمة لا تسقط بالتقادم.

(مادة ٥٠ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تراث مصر الحضاري والثقافي، المادي والمعنوي، بجميع تنوعاته ومراحلها الكبرى، المصرية القديمة، والقبطية، والإسلامية، ثروة قومية وإنسانية، تلزم الدولة بالحفاظ عليه وصيانتته، وكذا الرصيد الثقافي المعاصر المعماري والادبي والفني بمختلف تنوعاته، والاعتداء على أي من ذلك جريمة يعاقب عليها القانون . وتولى الدولة اهتماما خاصا بالحفاظ على مكونات التعددية الثقافية في مصر.



شكل (١ - ٢ - ٣)

يمكن استنتاج هوية المجتمعات العمرانية من تخطيط شوارعها، ومبانيها الأثرية والتراثية، والمعالم الواضحة Land marks، والحدود ونقاط الالتقاء، بالإضافة إلى وجود هذه العناصر في المدينة تساعد السكان في تحديد موقعهم داخل المنطقة حضرية، والبقاء في الذاكرة عند مغادرتهم. يحتاج السكان عادةً لإجابة على التساؤل الآتي "أريد معرفة أين أنا؟"، دون أن يشعر بالاعتراب، وللحد من الاحساس بهذا الشعور يتم استخدام المعالم الواضحة للتوجيه، وصرح علماء النفس أنه حتى الأشياء الصغيرة التي تبدو تافهة من الخارج (مثل تواجد محل تجاري على زاوية) تساعد على تشكيل خريطتنا الذهنية للمنطقة التي نعيش فيها.

ومنه يحتاج مخطط ومنسق الموقع إلى معرفة التفاصيل الخاصة بآثار وتراث الماضي كموارد ثقافية مهمة ذو قيمة، كما تعمل على جذب السكان، السياح، والمستثمرين، بالإضافة إلى الدراسات الخاصة بالمنازل القائمة في منطقة المشروع وما حولها (مثل الألوان الخارجية ينبغي النظر بعناية لتعكس أذواق السكان)، لتحديد ما إذا كان هناك أي الخصائص التي ينبغي أن تنعكس في التطور الجديد، علماً بأن الحاجة إلى الخصوصية والتفاعل يختلف بين الأفراد في المجتمع الواحد وفقاً لاهواء الشخصية وما إلى ذلك من اختلاف في ثقافة المجتمعات، ولا بد من تحقيق الخصوصية بوضع استراتيجيات تركز على المسافة المادية بين المباني السكنية كافية للاختيار بين التفاعل الاجتماعي والخصوصية واستخدام والحواجز والمرشحات. وأخيراً يجب أن يتضمن التطوير جميع المباني والمرافق والخدمات الخاصة والعامة، مثل (الفراغات والساحات المفتوحة، المباني العامة الخدمية، الخ...)، والحفاظ عليها وإدارتها على نحو كاف.



شكل (٢ - ٢ - ٣١) صورة بانوراما لمدينة روما بإيطاليا ٢

شكل (٢ - ٢ - ٣٠): صور توضح ضرورة استخدام المعالم والحدود الطبيعية والمادية (من صنع الإنسان) في المناطق والأحياء لخلق الشعور بالانتماء وعدم الاعتراب.

المصدر: <http://www.grenoble.archi.fr/arkitekt/co/gcCullen.html>

شكل (٢ - ٢ - ٣١): أفضل ما قيل عن الصورة البصرية لمدينة روما (كان لقائي الأول بها غربياً إلى حد ما، لم أجدها كما توقعت، كان انطباعي الأول عنها أنها حالة وسط بين القاهرة والاسكندرية - مع الفارق - لكن سرعان ما تلاشت تلك الفكرة ولا أدري لم أودتني من الأساس؟!، ربما لكثرة المسلات الفرعونية أو بسبب الطابع المعماري المألوف إلى حد ما.

في الحقيقة روما هي روما، هنا يجتج الماضي بالحاضر كمعزوفة لطيفة تسمعها في حوارها الرقيقة التي توشك أن تحدثك وتحكي لك عن أيامها وتاريخها، نهارها مفعم وليلها أسطوري إذا سرك بسحره وشغفه، هنا الاتاحة هنا العلامات التجارية والباعة الجائلين هنا تأكل البيتزا والسوشي والفاصل في وقت واحد، هنا الساحات والمباني والصاومات الثقافية والمساح والمناحف. هنا تسمع الناي بجوار -التشلو- الأكورديون دون

ادنى اندهاش. هنا روما التي وجدتها أجمل بكثير مما رسمتها في خيالي). المصدر: <http://cwp.embo.org/w07-28/transport.html>

## خامسا : الصورة الجمالية



شكل ( ١ - ٢ - ٣٢ )

يعتبر التشكيل البصري في مخطط الإسكان عنصر هام لتعزيز الشعور بالراحة والهدوء من قبل المقيمين، و "الصورة الجمالية" واحدة من مؤشرات جودة الحياة، يتم وصفها بأنها "القدرة على التمتع بجمال الطبيعة والثقافة"، علما بأن الاختلاف في الرأي فيما يتعلق بقضايا الجمال تعني أنه يجب على مخطط الموقع التشاور وأخذ رأي الخبراء بمجال علم البصريات وفلسفة الجمال، ويشق الطابع البصري-الجمالي للبيئة الحضرية من اللون والملمس وتفاصيل الأسطح والواجهات وليس فقط من الصفات المكانية.

## وقد تم تقسيم مؤشرات ومعايير تطبيق الصورة الجمالية الى نوعين وهما :

- الجودة المعمارية ... تعبير عن مدى صلاحيتها للغرض واستدامتها، وبنائها بشكل جيد يرضي العقل والعين، مع نجاح التنسيق بين النسب والمواد والألوان والتفاصيل، ومثال على ذلك (يتم ترتيب توزيع النوافذ لتبدو جيدة ولكن أيضا لا بد من الأخذ في الاعتبار بعض الاعتبارات الأخرى كالخصوصية وإدخال الضوء داخل المنزل).
- جودة عناصر تنسيق الموقع ... المناظر الطبيعية وتخطيط وتنسيق الموقع تساهم إلى حد كبير في شعور المقيمين بالرضا والسعادة، فغالبية السكان تبني أفكارهم على ما يمكن أن يرى من جاذبية أمام واجهات المباني، فلا بد من تصميم المناظر الطبيعية بشكل جيد والاهتمام باللون والملمس.



شكل ( ٢ - ٢ - ٣٣ ) صور توضح اهمية الحدائق في توفير ما يفتقده الافراد من الطبيعة بعناصرها وجماليتها

شكل (٢-٢-٣٢) : صور توضح اشكال النباتات لها دور كبير في الصورة البصرية، حيث ان الاشكال الراسية تستخدم لتأكيد الارتفاع داخل التكوين، والاشكال الأفقية تستخدم لتأكيد البعد الأفقي للتكوين، اما الاشكال المنهدلة فتعمل على ادخال نوع من النعومة على التصميم وتأكيد الاتصال بالارض.

المصدر: أحمد حسين حسني، رسالة ماجستير بعنوان «العناصر النباتية واستدامة العمران»، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٦٥.

شكل (٢-٢-٣٣) : يجب مراعاة توظيف الحدائق والمناطق الخضراء بشكل يعطي الصورة البصرية للمدينة ويدعمها، حيث يمكن التمييز بين الاحياء المختلفة عن طريق التنسيق المختلف للمناطق الخضراء بها او التنسيق المشابه للربط بين احياء معينة وهكذا ( استخدام الاشجار ذات الحجم الكبير لربط بعض الكتل في التكوين العام او كمنقط توقف - استخدام الاشجار ذات الحجم الصغير في جذب الانتباه - استخدام الشجيرات كخلفية لعنصر يراى ابراز - استخدام الغطاء الارضي في خلق مسطح بصري ذو لون وملمس مميز)

المصدر: <http://blog.besthomelandscapeesign.com/what-to-consider-while-doing-landscape-architecture-yourself/> ١٥٢

أثبتت الأبحاث التي أجريت في مختلف البلدان التي لديها نسبة الإقامة السكنية مرضية من المنظور الاجتماعي الأوسع (أعلى التسلسل الهرمي للاحتياجات البشرية) ، حيث ان شعور السكان بالرضا مؤشر هام لقياس جودة الحياة عموما وتنمية المجتمع ، علما بأن خصائص المساكن وغيرها من المباني في التجمعات الحضرية يمكن أن تكون لها تأثير هام على الحياة اليومية وجودة الحياة .

تحسين جودة المسكن		جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	ادوات قياس المؤشرات	المؤشر
زيادة الكفاءة بوجه عام	تلبية احتياجات الاسر	تكنولوجيا البناء	جودة المباني
		تطبيق اكواد البناء	
تلبية احتياجات الاسر	توفير المأوى المناسب لتلبية احتياجات الناس الاساسية	المتانة	جودة الاسكان
		الراحة الحرارية	
		الحالة البنائية	
		نصيب الفرد من مساحة السكن ( الاكتظاظ )	
		سعر الوحدة السكنية لدخل الاسر ( ايجار )	
		امدادات البنية التحتية	

شكل ( ٢ - ٢ - ٣ ) مؤشرات تحسين جودة المسكن والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

### أولاً: جودة المباني

يجب تصميم المباني لتكيف مع المناخ المحلي والتقاليد لتعزيز الاستدامة الحضرية وجودة الحياة الحضرية ، ف المباني هي وسيلة لبناء الزمان والمكان ولجميع الأغراض العملية والرمزية، وبالتالي ينبغي أن تصمم مع ما يكفي من المواد والتقنيات للسماح بالتحديث المستمر وإعادة استخدامها بشكل جيد .

### ثانياً: جودة الاسكان

السكن هو مكون أساسي لجودة الحياة ، دون وجود مأوى مناسب لا يستطيع الناس تلبية احتياجاتهم الأساسية والمشاركة بشكل كاف في المجتمع ، ففضايا الإسكان لديها آثار على الصحة والتعليم ورفاهية المجتمع ، ويعتبر الازدحام هو المؤشر الأوقع على مدى تحمل الاسر لتكلفة السكن ، فأصحاب الدخل المنخفض يمكن أن يشتركوا في بيئات معيشتها مع الآخرين باعتبارها وسيلة للحد من تكاليف السكن بشكل عام مما يؤدي الى حدوث مشاكل صحية مثل أمراض الجهاز التنفسي وانتشار الأمراض المعدية .

● (مادة ٤١ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تلزم الدولة بتنفيذ برنامج سكني يهدف إلى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة، وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحسين خصائصها، وذلك في إطار تحقيق التنمية المستدامة.

بالإضافة الى المادة رقم (مادة ٧٨ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تم ذكرها سابقا

ان تخطيط المدن او المناطق التي تتوافق مع البيئة يجب الا يتمحور تخطيطيا حول المواصلات الخاصة بل حول مبدأ المواصلات العامة وممرات المشاة وعدم التوجه نحو التخطيط الحضري الممتد لتشجيع إعادة تطوير الموقع القائم ، وبشكل يسمح بتكامل نظم المواصلات العامة مع نظم حركة النقل الموجودة في التجمع السكني .  
فالعمارة المستدامة على مستوى التصميم الحضري لا بد ان تصمم استنادا الى مبدأ تشجيع استخدام المواصلات العامة عوضاً عن الاف وسائل النقل الخاصة حيث ان زيادة الاعتماد على المواصلات الخاصة يؤدي الى امتداد التجمعات الحضرية على حساب الفضاءات والمساحات الخضراء لانشاء الطرق ومواقف السيارات مما يؤدي الى زيادة التلوث الهواء واستنزاف الطاقة للاحفورية غير المتجددة.

تسابع جودة الحياة الحضرية العمرانية – Physical Urban Quality of life

(٢-٢-٢) تسهيل حركة النقل والمرور

تسهيل حركة النقل والمرور		جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الأساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
تحسين الصحة العامة عن طريق تشجيع النشاط البدني اليومي ، والحد من الآثار السلبية للانبعاثات المركبات	قياس سهولة الوصول من نقطة إلى أخرى في إطار الحيز العمراني	مدة السير على الاقدام	إمكانية الوصول
		شبكة الشوارع المترابطة	
تشجيع النشاط المشاة دون استبعاد السيارات تماما	تواصل شبكة المشاة والدراجات على طول كلا الجانبين على الشوارع التي تربط المساكن بالخدمات	شبكة المشاة	إمكانية المشي وركوب الدراجات
		شبكة الدراجات	
		حارات التهديئة	
تشجيع الناس على استخدام وسائل النقل العام	تقليل الاعتماد على السيارات مع تنوع خدمة المرور العابر ، و توفير طريقة آمنة ومريحة وبأسعار معقولة من وسائل النقل	استخدام وسائل النقل العام	النقل العام
		تنوع وسائل النقل العام	
		معدلات النقل العام	
		ملائمة وسائل النقل العام	
		محطات النقل العام	
توفير السياسات للحد من حركة المرور واثار مخاطرها	تقليل حجم حركة المرور والازدحام المروري	سهولة الوصول لـ محطات النقل العام	الأحجام المرورية
		الكثافة المرورية	
		نسبة الحوادث	
		ادارة ومراقبة حركة المرور	

شكل ( ٢ - ٢ - ٣ ) مؤشرات تسهيل حركة النقل والمرور والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة

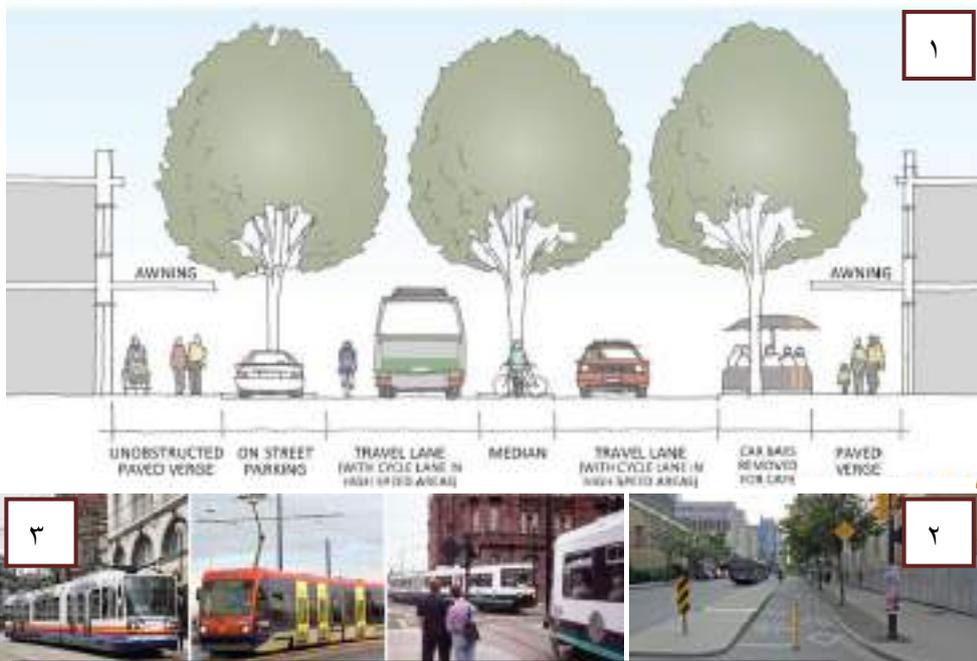
التصميم المستدام للتجمعات السكنية يهدف الى احترام المعايير الانسانية والحفاظ على البيئة عند التصميم لذا لا بد من اعتماد فكرة التصميم على حركة المشاة بالدرجة الاولى ثم وسائل المواصلات الصديقة للبيئة ثم تاتي المواصلات العامة مثل الحافلات القطارات الكهربائية والسريعة والمترو.

وكشفت دراسات مختلفة عن المؤشرات الهامة لتحسين جودة حركة النقل والمرور ، من خلال حساب المعدلات على أساس وقت الرحلة بوسائل النقل العام او بالسيارة ( الوقت المبذول في المشي من المسكن إلى محطة الباص او محطة المترو - وقت الإنتظار على محطة النقل العام - الوقت المبذول داخل وسيلة النقل العام - الوقت المبذول للإنتقال بين وسائل النقل العام شاملاً وقت الإنتظار إن كان هناك إنتقال من وسيلة لأخرى -

الوقت المبذول في المشي من محطة النزول إلى مكان الوصول) ، بالإضافة الى امكانية تحسينها من خلال:

- دمج استخدام الأراضي وتخطيط النقل لتشجيع نمط التنمية الذي يقلل من الطلب على النقل .
- اعتماد برامج النقل الحضري لصالح وسائل النقل العام .
- توفير طرق آمنة للدراجات وأرصفت للمشاة في المراكز الحضرية وشبه الحضرية في البلدان .
- الاهتمام بتفعيل الإدارة الخاصة بحركة المرور، وكفاءة تشغيل وسائل النقل العام وصيانة البنية التحتية .
- تشجيع تبادل المعلومات بين الدول ومثلي المناطق المحلية والحضرية .
- إعادة تقييم أنماط الاستهلاك والإنتاج الحالية من أجل الحد من استخدام الطاقة والموارد الوطنية .

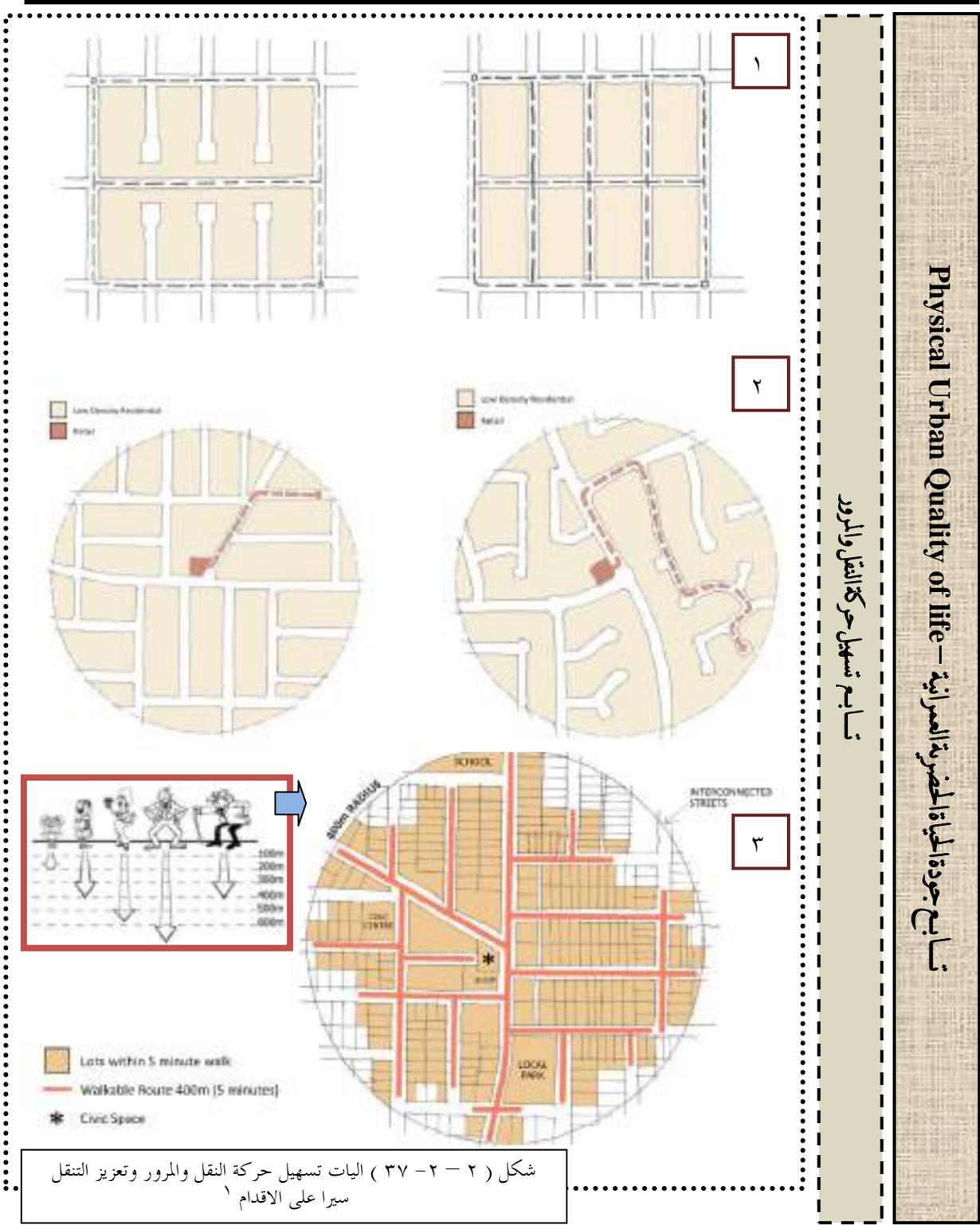
تدابير تسهيل حركة النقل والمرور



شكل ( ٢ - ٢ - ٣٦ ) شبكة الشوارع التي تشجع النشاط البدني اليومي و نماذج النقل العام<sup>١</sup>

شكل (٢-٢-٣٦) المصدر: [http://www.healthyplaces.org.au/site/image\\_gallery.php](http://www.healthyplaces.org.au/site/image_gallery.php)

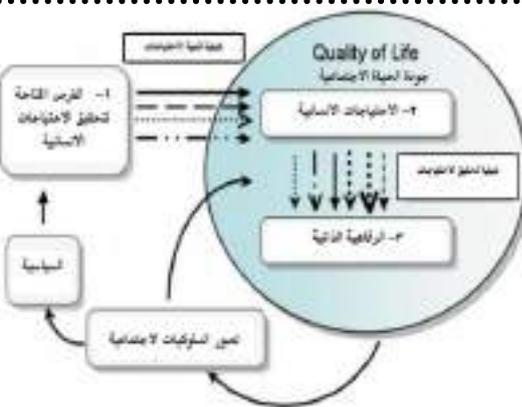
- ١) في بعض الحالات يجب أن يكون عند كل سكان المجاورة طريق يوصلهم إلى شبكة الطرق الرئيسية، وإذا قيم دور السيارة الخاصة في النقل فيجب أن يؤخذ في الاعتبار الراحة والأمان، ويعتمد هذا التقييم على هذه الاعتبارات: إمكانية الحصول على طرق سريعة تتجنب حركة المرور الثقيلة - أقل ما يمكن من عدد الإشارات الضوئية الخاصة بالمرور والتقاطعات - أن تكون الطرق مباشرة - سهولة الحصول على مكان انتظار السيارات في مكان الوصول.
- ٢) يجب توفير المسارات الآمنة بين المجاورة المقترحة والخدمات التي تقع خارجها والتي يمكن الوصول إليها سيراً على الأقدام أو بواسطة الدراجات ، وبحاج المشاة وراكبي الدراجات إلى أرصفة أو ممرات تصلح للمسير عليها في كل فصول السنة تكون منفصلة عن الشوارع والطرق الرئيسية، ويجب أن تكون مثل هذه الطرق الخاصة للمشاة والدراجات مضاءة ومحمية عند تقاطعات الشوارع الرئيسية .
- ٣) يجب أن يكون لسكان المجاورة طرق مريحة إلى وسائل النقل العام لنقلهم إلى مراكز المدينة وأماكن عملهم، حيث أن مثل هذه الأمكنة لا يمكن الوصول إليها في غالبية الأحوال سيراً على الأقدام، ولا يجب أن تزيد المسافة بين أبرد مسكن وأقرب محطة تابعة لشبكة النقل العام عن حوالي ٥٠٠ متر . ومن بين العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار أيضاً عند تقييم وسائل النقل العام: عدم الراحة - عدم إمكانية الحصول على مقعد - الوقت الضائع نتيجة محطات الوقوف المتكررة أو نتيجة الإنتقال من وسيلة مواصلات إلى أخرى - مخاطر العدوى نتيجة الزحام - جهد العصاب نتيجة الضوضاء .



شكل (٢-٢-٣): المصدر: [http://www.healthyplaces.org.au/site/image\\_gallery.php](http://www.healthyplaces.org.au/site/image_gallery.php)

- (١) الهدف الرئيسي من شبكة الشوارع مترابطة هو تحسين الصحة العامة عن طريق تشجيع النشاط البدني اليومي، والحد من الآثار السلبية للانبعاثات السيارات، ويتعلق اتصالية، ليس فقط لعدد من التقاطعات على طول جزء من شارع ولكن أيضاً كيف يتم توصيل المنطقة بأكملها من قبل النظام في الشوارع.
- (٢) تشمل منطقة مرتبطة إلى حد كبير نظام الطرق الموازية والاتصالات عبر بضعة شوارع مغلقة، والعدد من نقاط الوصول، والشوارع الضيقة مع الأرصفة أو شوارع المسارات الخارجية، وإيجاد حلول للتقاطعات المتكررة، ترتبط أخطار الحوادث مع حركة مرور السيارات، ونتيجة عن معظم هذه الحوادث من حركة مرور السيارات بالشوارع، ومن المرغوب فيه تجنب إنشاء مساكن على مواقع قريبة من شوارع ذات كثافات مرور عالية.
- (٣) تلبية احتياجات الفرد اليومية سيراً على الأقدام في المنطقة عن طريق تجميع الخدمات في أماكن قريبة من بعضها البعض، وتم الوصول إلى ان عشر دقائق سيراً على الأقدام هو الوقت المناسب والمريح للمشي للوصول إلى الخدمات والمرافق (حوالي ٨٠٠ م) أما كبار السن تأخذ عادة حوالي ١٠-٢٠ دقيقة سيراً على الأقدام (٤٠٠م إلى ٥٠٠ م)، ولا يمكن السير أبعد من ١٠ دقيقة.

لا يمكن أن تتحقق جودة الحياة الحضرية بالمعنى الكامل إذا كانت البيئة الحضرية (أماكن المعيشة والعمل والتفاعل) غير مقبولة للناس، حيث أن الأفراد داخل المجتمع بحاجة إلى العمل والتفاعل معا من أجل استمرار المجتمعات اجتماعيا. ومنه ظهر مصطلح "جودة الحياة الحضرية الاجتماعية" الذي يشير إلى العلاقة بين الجودة الحضرية والجودة الاجتماعية للوصول إلى طرق لقياس جودة الحياة الحضرية الاجتماعية للحياة. فمن الضروري توفير جودة الحياة الحضرية الاجتماعية لمجموعات مختلفة من الناس (التكاليف العامة، وتعزيز السعادة، والمساهمة في حيوية المناطق الحضرية التي تدعم القدرة التنافسية الاقتصادية الحديثة)، كما اقترح علماء الاجتماع أن الجودة الاجتماعية ينبغي ترتبط بمفاهيم العدالة والتماسك الاجتماعي والاندماج الاجتماعي)، مع الإشارة إلى الظروف الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بين الجماعات والشبكات والمنظمات والدولة. ومنه يمكننا الوصول إلى أن المجتمعات القوية هي التي لديها مشاكل اجتماعية أقل، وأكثر قدرة على التكيف في مواجهة التغيير، أكثر استفادة من الموارد الداخلية، مع العلم أن للنمو السكاني والتغير في المدن تأثير على علاقات الناس مع بعضهم البعض وشعورهم بالانتماء إلى منطقة. بالإضافة إلى أن تصور الفرد نحو الفراغ يؤثر على جودة الحياة للفرد، ومنه لا بد من فهم طريقة رد فعل الناس إلى الأماكن (العامة والخاصة)، ويكون على بيئة من العوامل التي تدخل في النظرة إلى مكان مثل رد الفعل الغريزي للفرد نحو مكان، وشعور الناس نحو الفراغات المفتوحة والتي يمكن أن تسبب للفرد الشعور بالسعادة والرضا / أو عدم الرضا.



شكل (٢-٢-٣٨) المسار الرئيسي لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية

المصدر: <http://www.kullabs.com/class-10/environment-population-and-health-10/quality-of-life/quality-of-life>

ومنه تم الوصول إلى مجموعة أهداف (احتياجات محددة) لتحقيق جودة الحياة الاجتماعية وهي كالتالي:

١. التفاعل الاجتماعي، من خلال توافر أماكن للحصول على الصداقة والدعم.
٢. العقد الاجتماعي، الالتزام بالتقاليد والاعراف والقوانين المتواجدة.
٣. الشعور بالأمن والحد من مصادر الخوف.
٤. العلاقات التنظيمية والمشاركة سواء الرسمية وغير رسمية.
٥. الشعور بالهوية المجتمعية.
٦. النشئة الاجتماعية والتركيز على الوالدين والطفل.

وفقا لذلك، هناك ثلاثة مفاهيم معترف بها في صميم مفهوم الجودة الحضرية الاجتماعية للحياة (العدالة الاجتماعية والاندماج والترابط الاجتماعي، والأداء السلوكي).

- (مادة ٥٣ - دستور مصر ٢٠١٤) المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعي، أو الإقليم السياسي أو الجغرافي، أو لأي سبب آخر. التمييز والحض على الكراهية جريمة، يعاقب عليها القانون. تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على كافة أشكال التمييز، وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض. بالإضافة إلى المادة رقم (٧٨ - دستور مصر ٢٠١٤) .. تم ذكرها سابقا

يتم تعريف (الاندماج الاجتماعي) في المجتمعات الحديثة بمقدار الدرجة التي يشعر الناس بالاندماج مع المؤسسات والمنظمات الاجتماعية، وهو ما يعني تعزيز تكافؤ الفرص واحترام الاختلاف من أجل تمكين الجميع من تحقيق احتياجاتهم، والعدالة تحضن مبدأ أن جميع الناس والمجتمعات لهم الحق في حماية البيئة والمساواة في الصحة والعمل والسكن، والنقل، وقوانين الحقوق المدنية بغض النظر عن العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الدخل.

الاندماج والانصاف الاجتماعي		جودة الحياة الحضرية الإجتماعية		
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر	
منع التفاوت الاجتماعي وتعزيز مجتمع شامل اجتماعيا	المساواة في الحصول على "نوعية متساوية" من الفرص الحضرية.	المساواة في الحصول على الإسكان الميسر	المساواة الاجتماعية	
	تمكين أوسع نطاق من الناس، بغض النظر عن العمر أو القدرة	المساواة في الحصول على الخدمات والمرافق		
	المشاركة بسهولة أكبر في الحياة المجتمعية	تطلعات المجتمع المحلي		
	عن طريق زيادة نسبة المناطق التي يمكن استخدامها من قبل الناس من قدرات متنوعة	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	الافتة	شمولية المجتمعات
		الراحة	الوضوح	
		السلامة الشخصية	التمييز	
			الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	
			الراحة	
			السلامة الشخصية	

شكل ( ٢ - ٢ - ٣٩ ) مؤشرات الاندماج والانصاف الاجتماعي والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة - المصدر: الباحثة

Social Urban Quality of life - الاندماج والانصاف الاجتماعي

تسابع جودة الحياة الحضرية الاجتماعية - الاندماج والانصاف الاجتماعي

### أولاً: العدالة الاجتماعية

تحقيق العدالة الاجتماعية هدف دونه الكثير من التحديات يرتبط بعضها بالبعد الدولي أو بتراكمات تاريخية وتعقيدات سياسية وجغرافية وتنموية، ويؤخذ في الاعتبار قدرات الدول والحاجة للتدرج التراكمي في تلبية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (العيش الكريم - الغذاء - المسكن - الصحة - التعليم - العمل). ويخضع تحديد ما تعنيه العدالة الاجتماعية وأفضل السبل لتحقيقها في كثير من الأحيان لجدل كبير، كما يخضع حدود مفهوم العدالة الاجتماعية لتغيير مستمر لأن الفكرة هي في حد ذاتها ثمرة لنظام قيمي وثقافي متغير.

● (مادة ٨ - دستور مصر ٢٠١٤) يقوم المجتمع على التضامن الاجتماعي. وتلتزم الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعي، بما يضمن له حياة كريمة لجميع المواطنين، علي النحو الذي ينظمه القانون، ومادة (٩ - دستور مصر ٢٠١٤) تلتزم الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، دون تمييز. ومادة رقم (١٤ - دستور مصر ٢٠١٤) الوظائف العامة حق للمواطنين على أساس الكفاءة، ودون محاباة أو وساطة، وتكليف القائمين بها لخدمة الشعب، وتكفل الدولة حقوقهم وحمايتهم، وقيامهم بأداء واجباتهم في رعاية مصالح الشعب، ولا يجوز فصلهم بغير الطريق التأديبي، إلا في الأحوال التي يحددها القانون.

(مادة ١٧ - دستور مصر ٢٠١٤) تكفل الدولة توفير خدمات التأمين الاجتماعي. ولكل مواطن لا يتبع بنظام التأمين الاجتماعي الحق في الضمان الاجتماعي، بما يضمن له حياة كريمة، إذا لم يكن قادراً على إعالة نفسه وأسرته، وفي حالات العجز عن العمل والشيخوخة والبطالة. وتعمل الدولة على توفير معاش مناسب لصغار الفلاحين، والعمال الزراعيين والصيادين، والعمال غير المنظمين، وفقاً للقانون. وأموال التأمينات والمعاشات أموال خاصة، تتمتع بجميع أوجه وأشكال الحماية المقررة للأموال العامة، وهي وعوائدها حق للمستفيدين منها، وتستثمر استثماراً آمناً، وتديرها هيئة مستقلة، وفقاً للقانون. وتضمن الدولة أموال التأمينات والمعاشات.

لكن رغم التنوع الكبير في مفهوم العدالة الاجتماعية، والتعريفات التي لا تحصى للعدالة الاجتماعية، يجمع عدد كبير من البحوث الأكاديمية، والمؤلفات العلمية على عدد من العناصر الواجب توافرها لتحقيق العدالة الاجتماعية أبرزها:

- المساواة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص (عدم التمييز بين المواطنين وإزالة كل ما يؤدي إليه من عوامل - توفير الفرص - تمكين الأفراد من الاستفادة من هذه الفرص ومن التنافس على قدم المساواة).
- التوزيع العادل للموارد والأعباء (إصلاح هيكل الأجور والدخول - إعادة توزيع الدخل من خلال طريقة توزيع الأعباء الضريبية - الدعم السلمي والتحويلات ودعم الخدمات العامة).
- الحق في الضمان الاجتماعي، أي الحق في الحصول على استحقاقات، نقدا أو عينا، والحفاظ عليها دون تمييز لضمان الحماية من أمور تشمل (غياب الدخل المرتبط بالعمل بسبب المرض، أو العجز، أو الأمومة . . الخ - ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية - عدم كفاية الدعم الأسري خاصة للأطفال أو البالغين المعالين).
- توفير السلع العامة.
- العدالة بين الأجيال.

تسابع جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of life

تسابع اندماج وانصاف الاجتماعى



شكل (٢-٢-٤٠) صور تجسد الثورة الفرنسية وأسبابها عام ١٧٨٩ م<sup>١</sup>

شكل (٢-٢-٤٠): غالبية المؤرخين، يكادوا أن يجمعوا، على اعتبار تركيبة النظام الملكي الفرنسي نفسها أحد أبرز سبب من أسباب الثورة. الأسباب الأخرى بشكل أساسي هي اقتصادية، إذ كان الجوع وسوء التغذية منتشرًا بين الفئات الفقيرة في فرنسا مع ارتفاع أسعار المواد الأساسية كالخبز وأسعار المحاصيل، كما ان هناك العديد من العوامل الأخرى، يمكن النظر إليها أنها سبب في اندلاع الثورة، كالرغبة في القضاء على الحكم المطلق، والاستياء من الامتيازات الممنوحة للإقطاع وطبقة النبلاء، والاستياء من تأثير الكنيسة على السياسة العامة والمؤسسات، والتطلع نحو الحرية الدينية والتخلص من الأرستقراطية الدينية، وتحقيق المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية سعيًا مع تقدم الثورة للمطالبة بنظام جمهوري.

Source : William Doyle, « The Oxford History of the French Revolution », (2nd ed.), 2003, pp.73-74.

## ثانياً : شمولية المجتمعات

هناك العديد من الحواجز المادية ل (ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والأطفال الصغار ، والنساء الحوامل، وما إلى ذلك ) والتي تحول دون استخدامهم في المجال العام ، لذا عند تصميم وتطوير البيئة الحضرية يجب إزالة كل الحواجز التي تحد من مشاركتهم في الحياة اليومية .

ولذلك لابد للدولة الاستفادة من الناس في تصميم المجتمع الحضري، و الذي يساعد جميع الفئات ( كبار السن والمعوقين والنساء والأطفال ) على استخدامها وفهمها والتمتع بها . وبعبارة أخرى، خلق بيئات للناس حتى لا كبار السن من خلال التعامل مع النقاط الآتية:

- لابد وان يتم دعم كبار السن بشكل خاص ، وان يسير هذا الدعم في ٣ اتجاهات تمثل الاتي (الربط ما بين كبار السن والتنمية المجتمعية - تعزيز الصحة والرفاهية في السن المتقدمة - ضمان البيئة التي تقدم هذا الدعم) .
- ضرورة الايمان بدور المؤسسات غير الرسمية (الاهلية) والتي تتمثل في الهيئات غير الحكومية والاسر المتطوعة وتشجيعها لانها تساعد الحكومات في النهوض بشؤون كبار السن .
- وضع سياسات اضافية في مجال الرعاية والمعالجة وتعزيز انماط الحياة الصحية بحيث توفر لكبار السن فرص شاملة في مجال الرعاية البدنية والعقلية .
- الشخص المتقدم في السن يعني انه متقدم في خبراته التي تراكمت على مدار سنوات عمره والتي ينبغي الاستفادة منها في مختلف المجالات ، فلا يقتصر دوره الرئيسي على تحسين اوضاعه فحسب ولكن المشاركة أيضا بفعالية لتحسين أوضاع المجتمع ككل .

تدابير الأدماء والأصناف الاجتماعي

تدابير جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of life



شكل ( ٢ - ٢ - ٤١ ) استخدام كبار السن للشوارع والأماكن العامة بفاعلية وألفة ١

شكل (٢-٢-٤١): المصدر: <http://www.nclurbandesign.org/uncategorised/housing-options-for-older-people>

- (١) تصميم المساكن لكبار السن مع ميزات محددة مثل الذين يعانون من ضعف في التقليل تم توفير الممرات والأبواب الواسعة لتعريف الكراسي المتحركة التي تجعل المنزل أكثر سهولة .
- (٢) تصميم الشوارع التي تؤثر على قدرة كبار السن على استخدامها والتمتع بالأحياء المحلية ، على أن تكون على دراية وسهولة القراءة ومميزة، كما يمكن الوصول إليها، وان تكون الشوارع مرحة وهادئة، ومع توفير الخدمات والتسهيلات المطلوبة من قبل كبار السن والناس الذين يعانون من العجز المؤقت أو الدائم ، بالإضافة الى مدى سلامة الشوارع والتي تمكن الناس من استخدامها والتمتع بها والتحرك في جميع أنحاء البيئة الحضرية دون الخوف من التعثر أو السقوط.

● (مادة ١١ - دستور مصر ٢٠١٤) - (مادة ٨٠ - دستور مصر ٢٠١٤) - (مادة ٨١ - دستور مصر ٢٠١٤) - (مادة ٨٢ - دستور مصر ٢٠١٤) - (مادة ٨٣ - دستور

وتعكس هذه السمة في كيفية التفاعل والتواصل بين الناس مما يدل على قوة المجتمع ، ويشير الترابط الاجتماعي لعلاقات الناس مع الآخرين والفوائد التي يمكن أن تجلبها هذه العلاقات على الفرد وكذلك للمجتمع ، ويشمل العلاقات مع العائلة والأصدقاء والزملاء والجيران من خلال العمل وممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية الأخرى، أو من خلال العمل التطوعي أو خدمة المجتمع .

تحسين الترابط الاجتماعي		جودة الحياة الحضرية الاجتماعية		
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	ادوات قياس المؤشرات	المؤشر	
خلق و تعزيز مجتمع قوي ومتماسك	اختلاط الفئات الاجتماعية المختلفة	توفير الاسكان الحكومي	التكامل الاجتماعي	
		تنوع الاسكان		
		حياسة المسكن		
	دعم مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية		توفير مساحات فضاء	العلاقات الاجتماعية
			توفير المرافق الثقافية	
			توفير المرافق الاجتماعية	
			توفير المرافق الدينية	
	تشجيع الاستجابة لاحتياجات المجتمع المحلي من خلال إشراك الناس الذين يعيشون أو يعملون في المجتمع في تصميم المشروع والتخطيط واتخاذ القرارات حول الكيفية التي ينبغي تحسينها أو تغييرها		توفير خدمات الاتصالات والتكنولوجيا	المشاركة المجتمعية
			التشريعات لدعم ومشاركة المنظمة المجتمع	
			المشاركة في عمليات التخطيط	
			المشاركة في الصيانة والإدارة	

شكل ( ٢ - ٢ - ٤ ) مؤشرات تحسين الترابط الاجتماعي والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة - المصدر : الباحثة

تسابع جودة الحياة الاجتماعية - Social Urban Quality of life - تحسين الترابط الاجتماعي

### أولاً: التكامل الاجتماعي

تحقيق العدالة الاجتماعية هدف دونه الكثير من التحديات يرتبط بعضها بالبعد الدولي أو بتراكمات تاريخية وتعقيدات سياسية وجغرافية وتنموية، ويؤخذ في الإعتبار قدرات الدول والحاجة للتدرج التراكمي في تلبية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (العيش الكريم - الغذاء - المسكن - الصحة - التعليم - العمل) .

● (مادة ٥٧ - دستور مصر ٢٠١٤) للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس . وللمراسلات البريدية، والبرقية، والإلكترونية، والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا يجوز مصادرتها، أو الاطلاع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محددة، وفي الأحوال التي يبينها القانون. كما تلتزم الدولة بحماية حق المواطنين في استخدام وسائل الاتصال العامة بكافة أشكالها، ولا يجوز تعطيلها أو وقفها أو حرمان المواطنين منها، بشكل تعسفي، وينظم القانون ذلك.

(مادة ٨٧ - دستور مصر ٢٠١٤) مشاركة المواطن في الحياة العامة واجب وطني، ولكل مواطن حق الانتخاب والترشح وابداء الرأي في الاستفتاء، وينظم القانون مباشرة هذه الحقوق، ويجوز الإعفاء من أداء هذا الواجب في حالات محددة يبينها القانون. وتلتزم الدولة بإدراج اسم كل مواطن بقاعدة بيانات الناخبين دون طلب منه، متى توافرت فيه شروط الناخب، كما تلتزم بتنقية هذه القاعدة بصورة دورية وفقاً للقانون. وتضمن الدولة سلامة إجراءات الاستفتاءات والانتخابات وحيدتها ونزاهتها، ويحظر استخدام المال العام والمصالح الحكومية والمرافق العامة ودور العبادة ومؤسسات قطاع الأعمال والجمعيات والمؤسسات الأهلية في الأغراض السياسية أو الدعاية الانتخابية.

المدن والمناطق السكنية هي موطن لأناس من ثقافات وأنماط متنوعة ، ويؤثر ذلك التنوع في كيفية تواصل الناس وعلى الشعور بالارتباط والانتماء . بل هو أيضا من الأهمية بمكان أن يتم تعزيز التنوع المكاني والاستخدامات السكنية والخدمات على المستوى المحلي من أجل تلبية تنوع الاحتياجات والتوقعات ، ومنه نستنتج أن المزيج الجيد من تنوع المساكن والأحجام والحيازة مهم في خلق مجتمع .



شكل ( ٢ - ٢ - ٤٣ ) حي "سانت حي لورانس في تورونتو" ١

### ثانيا : العلاقات الاجتماعية

تمثل العلاقات الاجتماعية التفاعل بين السكان داخل المجتمع ، من خلال شعور السكان بالاتصال مع الآخرين وتجنب العزلة الاجتماعية ، ومنه يجب توفير ساحات وفراغات واماكن للانشطة الاجتماعية، واللقاءات والفعاليات مؤقتة .

بالاضافة الى ان جودة البيئة المبنية تمثل دورا هاما في خلق المساحات العامة الامنة والمريحة والتي توفر نقطة محورية للناس للتفاعل مع المجتمع ، ومنه نستنتج أن الفضاء حول المباني لا يقل أهمية عن المباني ذاتها، وينبغي عند التطوير توفير بعض المساحات العامة المفتوحة، سواء كان للعب الأطفال ، أو للتفكير والتعلم ، مما يساعد على جلب المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية .

يجب أن يحتوي الحي السكني على الخدمات الاجتماعية للتفاعل وتشمل (وحدة اجتماعية، والرعاية المجتمعية ومركز للتدريب ونادي للفتيات، نادي اجتماعي للنساء، والخدمات الثقافية، والخدمات الدينية، والفنون والثقافة والمساحات الاجتماعية) .

تساهم تحسين الترابط الاجتماعي

Social Urban Quality of life – تساهم جودة الحياة الحضرية الاجتماعية

١ شكل ( ٢ - ٢ - ٤٣ ) هذا الحي يدمج الناس من جميع الأعمار والحفليات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي تعيش جنبا الى جنب ، وتم تحقيق هذا المزيج بواسطة وضع استراتيجية لأنواع المجموعات السكنية ، وهذا المزيج يدمج مستويات مختلفة من المساكن بأسعار معقولة تتراوح بين الملكية الخاصة والعامة .

المصدر : <http://urbantoronto.ca/news/2013/05/lawrence-heights-revitalization-moves-forward>

شكل ( ٢ - ٢ - ٤٤ ) دور الفراغات العامة في تنمية الروابط الاجتماعية<sup>١</sup>

الاتصالات الإلكترونية مثل الهاتف والإنترنت يمكن أن يسهل التفاعل الاجتماعي والتغلب على حواجز التنقل، حيث تعمل على الحفاظ على الاتصال مع العائلة والأصدقاء، والعمل أو إجراء أعمالهم من المنزل، فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت يمكن أن تتوسع الشبكات الاجتماعية لدى الناس بصورة كبيرة.

### ثالثاً: المشاركة المجتمعية

شكل ( ٢ - ٢ - ٤٥ ) شكل<sup>٢</sup>

المشاركة المجتمعية تشير إلى عملية كيفية قيام المنظمات غير الربحية والأفراد بإقامة علاقات مستمرة ودائمة بهدف تطبيق الرؤية الجمعية لإفادة المجتمع. وفي حين أن تنظيم المجتمع ينطوي على عملية إقامة حركة أساسية تضم المجتمعات، تتناول المشاركة المجتمعية أساساً ممارسة تحريك المجتمعات المستهدفة نحو التغيير، ويكون التغيير دائماً من وضع التوقف أو ما يشابهه من وضع معلق.

"وعلى الصعيد الوطني، يجب أن يكون لكل فرد فرصة المشاركة في عمليات صنع القرار. وتقوم الدولة بتيسير وتشجيع توعية الجمهور ومشاركته عن طريق إتاحة المعلومات والاتصال على نطاق واسع".

هناك العديد من أدوات وأساليب التقييم التشاركي التي استخدمت لتحديد الاحتياجات والأولويات. توفر هذه الأدوات المعلومات بدلاً من أن تكون أداة لصنع القرار.

تساهم تحسين الترابح الاجتماعي

Social Urban Quality of life – نسيج جودة الحياة الحضرية الاجتماعية

<sup>١</sup> شكل ( ٢ - ٢ - ٤٤ ) تمثل الحدائق زاحدة من الخدمات الاجتماعية الرئيسية في المدينة حيث أنها تمثل موقعا للتنزه والالتقاء الاسري الضروري للصحة الاجتماعية، فمن الأنشطة المفيدة لتوثيق الصلة بين افراد الاسرة التنزه الجماعية في حديقة عامة، بالإضافة الى انها موقع للالتقاء الاجتماعي بين الافراد والاسر، وخاصة مع قلة لتفاعل الاجتماعي في المنازل والحياة العملية المزدحمة.

المصدر: [http://www.healthypaces.org.au/site/image\\_gallery.php](http://www.healthypaces.org.au/site/image_gallery.php)

<sup>٢</sup> شكل ( ٢ - ٢ - ٤٥ ) نظمت الجمعية المصرية للتنمية الشاملة بمحافظة القليوبية بالتعاون مع جمعية تنمية الموارد البشرية بقرية السد مركز قلوب دورة تدريبية للمرأة الريفية حول أهمية المشاركة المجتمعية ونشر الثقافة التنموية لمكافحة الفقر والبطالة، مما يعود بالإيجاب على معيشتهم وتقدمهم في الحياة العامة والخروج من دائرة التهميش التي تحيط بالمرأة الريفية، وبأتي هذا في إطار مشروع منتدى المرأة الريفية الذي تنفذه الجمعية المصرية بالتعاون مع الوكالة الكندية للتنمية. وشارك في الدورة التدريبية ٣٢ سيدة ريفية وقد شارك في الدورة بعضا من المسؤولين الحكوميين.

المصدر: <https://www.blogger.com/profile/11115050891867869077>

تحتاج الحكومات إلى تنفيذ عدد من القرارات الحاسمة فيما يتعلق بالبيئة السياسية والقانونية، وكذلك الموارد المالية والبشرية، من أجل ضمان مشاركة اجتماعية بدون مغزى، ويسهم في تحسين التخطيط الحضري، وتشمل الآتي:

١. تأسيس النظام السياسي الذي يسمح ويشجع المشاركة النشطة والمفاوضات حقيقية.
٢. دور السياسة المحلية للتخطيط في تحديد كيفية معرفة نتائج العمليات التشاركية والتي ستؤثر على إعداد الخطة واتخاذ القرارات.
٣. التأكد من أن الحكومات المحلية تتحمل المسؤوليات الكافية والموارد لدعم العمليات التشاركية.
٤. ضمان التزام عملاء الحكومة والتمويل في توزيع الموارد من أجل دعم تنفيذ القرارات الناجمة عن عمليات التخطيط التشاركية، مما يجعل للمشاركة نتائج ملموسة.
٥. تعزيز قدرات المهنيين، من حيث الالتزام والمهارات لتسهيل المشاركة وتقديم المشورة الفنية اللازمة وتضمن نتائج المشاركة في التخطيط وصنع القرار.

نماذج تحسين التراب الاجتماعي

Social Urban Quality of life – نماذج جودة الحياة الحضرية الاجتماعية

● نماذج تحسين الامكانات المتاحة (٢-٢-٣-٣)

تحسين الامكانات المتاحة		جودة الحياة الحضرية الاجتماعية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
العمل على تمييز الاداء الاجتماعي لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة	تحسين جودة حياة النشء الصغير الذي يدعم جودة حياة المجتمع	نسبة الالتحاق بالتعليم الاساسي	التعلم مدى الحياة
		كثافة الفصل	
		نسبة الامية	
		مدى ارتباط التعليم باحتياجات سوق العمل	
		مدى ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع	
		نسبة التدريب الفني والمهني للعمالة	
توافر الرعاية الصحية والوقائية في المجتمع للحد من الامراض	توافر الرعاية الصحية والوقائية في المجتمع للحد من الامراض	معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة	التمتع بصحة جيدة
		معدل اسرة المستشفيات / ١٠٠٠ مواطن	
		نسبة انتشار الامراض المسببة للوفاة	
		نسبة تغطية التامين الصحي للخدمات الصحية	
الارتقاء بالحس والقدرة على التفاعل والتواصل مع الاخرين	الارتقاء بالحس والقدرة على التفاعل والتواصل مع الاخرين	مدى رضا المواطنين عن الخدمات الصحية	نشر الثقافة الاجتماعية
		دعم الحكومات للمصادر الثقافية	
		تعبير الفنون عن الثقافات	
		الرحلات الدورية للاماكن التاريخية	
		اقامة المهرجانات والاحداث الفنية	

شكل ( ٢ - ٢ - ٤ ) مؤشرات تحسين الامكانات المتاحة والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة - المصدر : الباحثة

● (مادة ٤٨ - دستور مصر ٢٠١٤) الثقافة حق لكل مواطن، تكمله الدولة وتلزم بدعمه وياتاحة المواد الثقافية بجميع أنواعها لمختلف فئات الشعب، دون تمييز بسبب القدرة المالية أو الموقع الجغرافي أو غير ذلك. وتولي اهتماماً خاصاً بالمناطق النائية والفئات الأكثر احتياجاً. وتشجع الدولة حركة الترجمة من العربية وإليها.

(مادة ٦٧ - دستور مصر ٢٠١٤) حرية الإبداع الفنى والأدبى مكفولة، وتلتزم الدولة بالنهوض بالفنون والآداب، ورعاية المبدعين وحماية إبداعاتهم، وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لذلك. ولا يجوز رفع أو تحريك الدعاوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة، ولا توقع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بسبب علانية المنتج الفنى أو الأدبى أو الفكرى، أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو التمييز بين المواطنين أو الطعن فى أعراض الأفراد، فيحدد القانون عقوباتها. وللمحكمة فى هذه الأحوال إلزام المحكوم عليه بتعويض جزائي للمضروور من الجريمة، إضافة إلى التعويضات الأصلية المستحقة له عما لحقه من أضرار منها، وذلك كله وفقاً للقانون.

## ● أولاً: التعلم مدى الحياة

يقاس ارتفاع المجتمعات بمدى توافر المادة التعليمية والثقافية لأي شخص يريد ان ينهل منها ، فالتعليم يعد الفرد للحياة ويدعم استمتاع وفهم العالم الذي تسوده الاختلافات ، كما ان التعليم يساعد على تنمية المعرفة واكتساب المهارات، ومن أهم تلك المهارات التي يكتسبها الفرد ( مهارة احترام كافة أنواع التعليم ) التي تسمح للفرد باخراج طاقته الكامنة في مراحل التعليم المختلفة .

ولتحقيق جودة الحياة لا بد من مساعدة الفرد في امكانية حصوله على فرص تعليمية جيدة على مدار حياته كلما أراد ذلك ، مع توفير وسائل التعلم الفعالة بخلاف المدارس والجامعات والمعاهد التعليمية المتخصصة والمكتبات ، وبما ان التعليم من مؤشرات جودة الحياة لا بد وان تتوافر لديه البنية التحتية لمقابلة احتياجات المجتمع من توافر المدارس وتحديد قدراتها الاستيعابية ، والقدرة على التحاق الطلبة بها وتوافر الاساليب التقنية المتصلة بها وغيرها من الاحتياجات الاخرى التي تضمن توفير مناخ ملائم للتعلم .

ان المؤسسات التعليمية التي توفرها المجتمعات لأفرادها ليست كافية بأن تحقق جودة حياة الانسان من خلال التعليم كأحد مؤشرات تحققها ، لكن الأهم هو احرار النجاح في العملية التعليمية مثل ( التخرج من التعليم العالي – تلقي التدريبات المتخصصة – عمل الدراسات العليا ) ، بالإضافة الى تلقي التدريب الخاص بالحياة العملية والمسؤولية الاجتماعية والتي تحقق كافة مستويات الأكتفاء .

كما ان الجهات الرسمية المسؤولة عن العملية التعليمية في المجتمعات لا يقع عليها بمفردها عبء الارتفاع بالتعليم وتحقيق جودته ، وانما مشاركة الاباء في العملية التعليمية لاطفالهم يرتقي بها وخاصة عند رؤية ابنائهم لجهوداتهم التي تقف الى جنب دور المسؤولين في المجتمعات ، وكل هذا يضيف الى جودة حياة النشء الذي يدعم جودة حياة المجتمع .

## ●● ثانياً: التمتع بصحة جيدة

من مؤشرات جودة الحياة المعارف عليها لدى الكثير منا هو مدى توافر الرعاية الصحية والوقائية في المجتمع للحد من الامراض والابوئة ، فجودة الحياة ليس مجرد الحد من انتشار الامراض وانما كيفية استمتاع الانسان بحياته سواء في وجود المرض او في غيابه ، ولكي يستمر المجتمع في الارتفاع بجودة حياة افراده لا بد وان يكون هناك اهتمام خاص بالمرضى ( خاصة الامراض المزمنة ) وبالرعاية الصحية المقدمة له ، فبجانب الاجراءات الوقائية للأصحاء لا بد من توافر الرعاية العلاجية للمرضى التي تمكنهم من الحصول على الخدمات الطبية في مختلف المرافق الطبية للمجتمع .

● (مادة ١٩ – دستور مصر ٢٠١٤) التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، وتلتزم الدولة بمراجعة أهدافه في مناهج التعليم ووسائله، وتوفيره وفقاً لمعايير الجودة العالمية. والتعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدولة مجانيته بمراحله المختلفة في مؤسسات الدولة التعليمية، وفقاً للقانون. وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن ٤% من الناتج القومي الإجمالي، تتصاعد تدريجياً حتى تتقق مع المعدلات العالمية. وتشرف الدولة عليه لضمان التزام جميع المدارس والمعاهد العامة والخاصة بالسياسات التعليمية لها. بالإضافة الى مادة (٢٠١٤ – دستور مصر ٢٠١٤)

●● (مادة ٨٧ – دستور مصر ٢٠١٤) لكل مواطن الحق في الصحة وفي الرعاية الصحية الكاملة وفقاً لمعايير الجودة، وتكفل الدولة الحفاظ على مرافق الخدمات الصحية العامة التي تقدم خدماتها للشعب ودعمها والعمل على رفع كفاءتها وانتشارها الجغرافي العادل. وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن ٣% من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجياً حتى تتقق مع المعدلات العالمية. وتلتزم الدولة بإقامة نظام تأمين صحي شامل لجميع المصريين يغطي كل الأمراض، وينظم القانون إسهام المواطنين في اشتراكاته أو إعفاءهم منها طبقاً لمعدلات دخولهم. ويجرم الامتناع عن تقديم العلاج باشكاله المختلفة لكل إنسان في حالات الطوارئ أو الخطر على الحياة. وتلتزم الدولة بتحسين أوضاع الأطباء وهيئات التمريض والعاملين في القطاع الصحي. وتخضع جميع المنشآت الصحية، والمنتجات والمواد، ووسائل الدعاية المتعلقة بالصحة لرقابة الدولة، وتشجع الدولة مشاركة القطاعين الخاص والأهلي في خدمات الرعاية الصحية وفقاً للقانون.

تتعدد أساليب الحصول على الرعاية الصحية ومنها ( التأمين الصحي - تشجيع الافراد على اتباع نمط حياة صحي - الاهتمام بالفرد قبل مجيئه للحياة بتقديم الرعاية المبكرة للأم قبل وأثناء الحمل - الاهتمام بالصحة العقلية للفرد مؤشرا هام يقاس به جودة حياة المجتمعات ، فحالات الانتحار والامراض النفسية هي مقياس لصحة المجتمع من عدمه - توافر المراكز والمستشفيات الطبية المتخصصة مع توفير التجهيزات الملائمة بها والهئية الطبية التي تديرها من اطباء في مختلف التخصصات والتمريض - توافر الادوية ) .

### ثالثا : نشر الثقافة الاجتماعية

للثقافة اهمية بالغة في حياة الافراد ، فهي ترتقي بالحس وتكسب الافراد الصفات الاجتماعية الايجابية والقدرة على التفاعل والتواصل مع الاخرين ، كما انها تحافظ على اصالة المواطن والمجتمع الذي ينتمي اليه ، فهي القوانين التي يستمد منها الانسان تراثه وعاداته .  
بالاضافة الى الفنون وهي من المكونات الحيوية في الاستمتاع بالحياة ، كما انها تثري الجانب الاقتصادي في المجتمع بالمثل ، والمجتمع المثقف هو المجتمع الذي يدعم الفنون وهو المجتمع الذي يعي مواطنيه قيمة الفن والاطلاع عليها بل والتفاعل معها ، حيث تقاس جودة حياة المجتمعات بمدى دعم الحكومات للمصادر الثقافية المختلفة والاستفادة منها على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والروحية .

كما ان الفنون مرآة تعكس ثقافة الافراد والمجتمعات ، والتعبير عن الثقافة من خلال الفن هو أحد المؤشرات التي تقاس بها جودة حياة الشعوب والافراد ، والشعوب التي تهتم بهذا المؤشر تستثمره بأشكال عدة مثل ( من تخصيص جزء من الاستثمارات والمنح للفنون والثقافة ، من تنظيم الرحلات الدورية للأماكن التاريخية ، من اقامة المهرجانات والاحداث الفنية ، من انشاء الاحياء الفنية والثقافية ) .



شكل ( ٢ - ٢ - ٤٧ ) المشاركة الشعبية لـ الشباب والاطفال في بناء مسرح وقصر ثقافة منشية ناصر<sup>١</sup>

شكل ( ٢ - ٢ - ٤٧ ) : ساهمت المشاركة الشعبية في نجاح مشروع بناء الخدمات العامة مثل (مركز ثقافة والمسرح والحديقة) ، في الفترة ما بين ١٩٩٨ : ٢٠٠١ ، حيث تم بناء مسرحا مفتوحا «في حضن الجبل» يقدم عليه أبناء المنطقة عروضاً مسرحية وموسيقية من إنتاجهم وأدائهم ، وهذا تعبير بسيط عن مدى الوعي والمستوي الثقافي والفني للأطفال في منشية ناصر ، وما وراء ذلك من رغبة وإصرار علي تغيير الواقع والإرتقاء بأنفسهم ومنطقتهم . . . وتغيير نظرة الناس إليهم

الاقتصاد من أهم المؤشرات التي تقاس بها جودة حياة الافراد في المجتمعات، والاقتصاد الركيزة الاساسية لنهضة المجتمعات، والتواجد الجيد للاقتصاد يعني جودة حياة مجتمع، ومن أهم المعايير التي يقاس بها الاقتصاد الجيد:

- وجود وظائف ذات قية تضيف لأفرادها الذين يشغلونها .
- وجود دخل للفرد يفي بمتطلباته الاساسية دون عناء، مع امكانية ادخار جزء منه .
- وجود عائد يفي بالخدمات العامة .
- تحقق الامان الوظيفي .

وتتمثل نفقات المعيشة للطبقة المتوسطة في أي مجتمع من المجتمعات في (السكن -النقل -الخدمات -الغذاء -الرعاية الصحية) .

مؤشرات التنمية الاقتصادية توفر معلومات هامة بشأن وجود أو عدم وجود زيادة في مستويات المعيشة، فارتفاع المؤشر يؤثر على زيادة دخل الفرد، وتحسين التعليم وصحة السكان المحليين، مما يعمل على تحفيز المزيد من فرص النمو الاقتصادي والتنمية داخل المجتمع، كما يؤثر تقلب الاقتصاد على المجتمع مما تسبب في ظهور البطالة، وخاصة العمال غير المهرة، الذين لا يملكون المؤهلات وأولئك الذين يعيشون في مناطق انخفاض فرص العمل. ويرتبط معدل الزيادة الإنتاجية مع التنمية الاقتصادية المستدامة، والقدرة على المنافسة الدولية، وتوفير فرص عمل أفضل والرفاهية للأجيال القادمة، مع استخدام أكثر كفاءة للموارد الطبيعية.

نمو الأنشطة الاقتصادية		جودة الحياة الحضرية الاقتصادية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
خلق فرص عمل	توفير فرص العمالة	نسبة الزيادة في عدد الوظائف	التوظيف
		البناء المهني للقوى العاملة	
		توزيع العمالة على القطاع الخاص والحكومي	
		معدل البطالة	
داائمة اضافية	تعزيز الاعمال التجارية المحلية	عدد الشركات والمصانع الجديدة	الاعمال المحلية
		عدد الشركات ذات الادارة البيئية	
		علاقة النشاط الاقتصادي بالنشاط المحلي	
		الصلة بين الصناعة والتعليم	
داخل المنطقة		انماط الاستهلاك	
		انماط الانتاج	

شكل ( ٢ - ٢ - ٤٨ ) مؤشرات نمو الأنشطة الاقتصادية والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة المصدر : الباحثنة

● (مادة ٢٧ - دستور مصر ٢٠١٤) يهدف النظام الاقتصادي إلى تحقيق الرخاء في البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، بما يكفل رفع معدل النمو الحقيقي للاقتصاد القومي، ورفع مستوى المعيشة، وزيادة فرص العمل وتقليل معدلات البطالة، والقضاء على الفقر. ويلتزم النظام الاقتصادي بمعايير الشفافية والحوكمة، ودعم محاور التنافس وتشجيع الاستثمار، والنمو المتوازن جغرافيا وقطاعيا وبيئيا، ومنع الممارسات الاحتكارية، مع مراعاة الاتزان المالي والتجاري والنظام الضريبي العادل، وضبط آليات السوق، وكفاءة الأنواع المختلفة للملكية، والتوازن بين مصالح الاطراف المختلفة، بما يحفظ حقوق العاملين ويحمي المستهلك ويلتزم النظام الاقتصادي اجتماعيا بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية وتقليل الفوارق بين الدخل والالتزام بجد أدنى للأجور والمعاشات ضمن الحياة الكريمة، وبجد أقصى في أجهزة الدولة لكل من يعمل باجر، وفقا للقانون.

● (مادة ٢٨ - دستور مصر ٢٠١٤) الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية والحديثة والمعلوماتية مقومات أساسية للاقتصاد الوطني، وتلتزم الدولة بمجمايتها، وزيادة تنافسيتها، وتوفير المناخ الجاذب للاستثمار، وتعمل على زيادة الإنتاج، وتشجيع التصدير، وتنظيم الاستيراد. وتولى الدولة اهتماما خاصا بالمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر في كافة المجالات، وتعمل على تنظيم القطاع غير الرسمي وتأهيله.

**أولاً: التوظيف**

العمل المدفوع الأجر هو عاملاً رئيسياً في تحديد الدخل الشخصي، والذي بدوره يحدد قدرة الأسر على شراء السلع والخدمات، كما أنه يؤثر على توفير الرعاية الصحية والسكن والتعليم وتقليل معدلات الجريمة، كما يرتبط العمل أيضاً بقدرة الفرد على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء نحو المجتمع.

**ثانياً: الأعمال المحلية**

الشركات المملوكة محلياً تعمل على بناء مجتمعات قوية، وذلك من خلال الحفاظ على مراكز المدن نابضة بالحياة، والتي تربط بين سكان المنطقة في شبكة من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، والمساهمة في القضايا المحلية.

معظم الافراد لديهم الانتماء العاطفي القوي لدعم الشركات المملوكة محلياً، فالأموال التي تنفق في الأعمال التجارية المملوكة محلياً أكثر عرضة للبقاء في المنطقة، ولها الأثر الاقتصادي الأكبر من الأموال التي تنفق في التنمية الوطنية، وبالإضافة إلى ذلك، يجب تدريب القوى العاملة المحلية وذوي المهارات وتعليمها تعليماً جيداً للحفاظ على النمو وتحسين القيمة الإنتاجية.

مستويات الدخل هي أحد المحددات الرئيسية لرعاية الفرد أو الأسرة، ويعتمد المستوى الاقتصادي للمعيشة على مزيج معقد من العوامل مثل ( الدخل وتكاليف المعيشة، وحجم الأسرة وتكوينها).

وبازدهار الاقتصاد يتحسن حال السكان من حيث توافر فرص العمل وبالتالي زيادة فرص الحصول على دخل أعلى (الاجور والرواتب)، وشراء الممتلكات المادية والحصول على الرعاية الصحية الجيدة، مما يؤدي إلى زيادة الترابط الاجتماعي والتقدم التعليمي.

المستوى الاقتصادي للمعيشة		جودة الحياة الحضرية الاقتصادية	
الاهداف العامة	الاحتياجات الاساسية	أدوات قياس المؤشرات	
القدرة على توفير المعيشة الكريمة	قدرة الفرد على شراء المساكن والتمتع بخدمات الاقامة	متوسط دخل الاسرة	المؤشر تكاليف المعيشة
		مؤشر أسعار المساكن	
		تكلفة الخدمات والمرافق	
		تكاليف القيمة الضريبية	

شكل ( ٢ - ٢ - ٤٩ ) مؤشرات المستوى الاقتصادي للمعيشة والاحتياجات الأساسية والأهداف العامة - المصدر : الباحث

Economical Urban Quality of life – تسابع جودة الحياة الحضرية الاقتصادية

تسابع نمز الأنشطة الاقتصادية

● المستوى الاقتصادي للمعيشة (٢-٢-٤٩)

● (مادة ٣٨ - دستور مصر ٢٠١٤) يهدف النظام الضريبي وغيره من التكاليف العامة إلى تنمية موارد الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية. لا يكون إنشاء الضرائب العامة، أو تعديلها، أو إلغاؤها، إلا بقانون، ولا يجوز الاعفاء منها إلا في الأحوال المبينة في القانون. ولا يجوز تكليف أحد أداء غير ذلك من الضرائب، أو الرسوم، إلا في حدود القانون. وبراعى في فرض الضرائب أن تكون متعددة المصادر. وتكون الضرائب على دخول الأفراد تصاعداً متعددة الشرائح وفقاً لقدراتهم التكبينية، ويكفل النظام الضريبي تشجيع الأنشطة الاقتصادية كهيئة العمالة، وتحفيز دورها في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. تلتزم الدولة بالارتقاء بالنظام الضريبي، وتبنى النظم الحديثة التي تحقق الكفاءة واليسر والاحكام في تحصيل الضرائب. ويحدد القانون طرق وأدوات تحصيل الضرائب، والرسوم، وأي متحصلات سيادية أخرى، وما يودع منها في الخزانة العامة للدولة. وأداء الضرائب واجب، والتهرب الضريبي جريمة.

أولا: تكلفة المعيشة

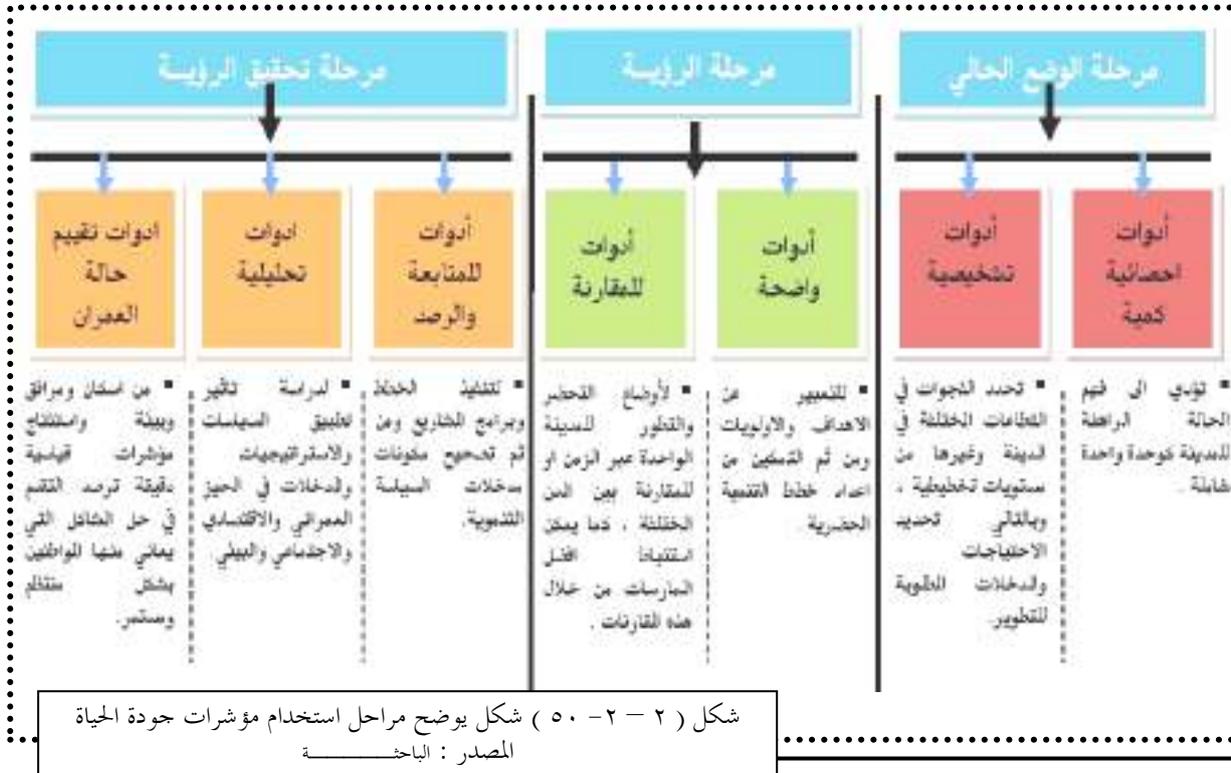
تكلفة المعيشة هي أحد المكونات الرئيسية لجودة حياة أي مدينة ، وتأمين فرص عمل ثابتة مع تكاليف المعيشة المرضية هي أيضا من الجوانب الهامة لجودة حياة المجتمع ، ومنه يجب على الممتلكات المادية للمجتمع وتشمل (السكن وشبكة الطرق والمدارس والرعاية الصحية، والمناطق الترفيهية، والمياه وأنظمة الصرف الصحي) أن تكون فعالة، وبأسعار معقولة، وكافية لخدمة احتياجات المجتمع الموسعة والتي تعزز جودة الحياة ، ومنه يتم حساب تكاليف المعيشة بتقييم قدرة الناس على شراء السلع والخدمات الأساسية وغير الأساسية بما في ذلك الغذاء والسكن والخدمات الصحية والنقل .

السكن هو أكبر عنصر يتم الإنفاق عليه من الأسر ، وعنصر أساسي في القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية ، وقد يضطر الأشخاص الذين يواجهون أعباء كبيرة في التكاليف (تكاليف السكن مرتفعة جدا بالنسبة إلى الدخل ) السكن للعيش في مساكن غير آمنة أو غير صحية أو غير لائقة ، ومنه يجب على القطاعين العام والخاص إيجاد الية وحلول بديلة لتمويل الإسكان الخاص بتلك الاسر .

تأثير المستوى الاقتصادي للمعيشة

Economical – تأثر جودة الحياة الحضرية الاقتصادية

كما سبق يمكن القول أن مؤشرات جودة الحياة تلعب دورا هاما في تنمية المجتمعات العمرانية ، وذلك من خلال المراحل الآتية :



( ٢ - ٢ - ٣ ) خلاصة الفصل الثاني:

ناقش هذا الفصل مؤشرات جودة الحياة الحضرية بداية من صياغة لمفهوم المؤشرات وخصائصها ومنهجية اختيارها للرصد والتحليل، وصولاً للأدوات الخاصة بقياس تلك المؤشرات والمتعلقة بالمتطلبات الأساسية للأفراد وتغيراته عبر التقدم في وحدة الزمن ومردودها على البيئة العمرانية، والجدول الاتي (٢-٢-١) يلخص النتائج مؤشرات وأدوات قياس جودة الحياة الحضرية التي توصل اليها كل جزئية في هذا الفصل، بناءً على الأهداف العامة التي افترضتها الباحثة في منظومة أبعاد الجودة:

تحسين جودة الهواء				جودة الحياة الحضرية البيئية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				جودة الغلاف الجوي	متوسط مستويات PM10
					مستويات المتوسط السنوي الرصاص (رصاص)
					مستويات المتوسط السنوي لغاز أول أكسيد الكربون (CO)
					مستويات المتوسط السنوي لثاني أكسيد النيتروجين (NO <sub>2</sub> )
					مستويات المتوسط السنوي لثاني أكسيد الكبريت (SO <sub>2</sub> )
				جودة الهواء الصحي	مؤشر جودة الهواء الصحي
					ادراك السكان لمشكلة تلوث الهواء
					تنقية الغلاف الجوي
				تلوث الهواء الوقاية من	
تحسين جودة الماء				جودة الحياة الحضرية البيئية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				جودة مياه الشرب	درجة الصحة العامة لجودة المياه
					تركيز العناصر الكيميائية المثيرة للقلق
					القدرة على الوصول لـ المياه لمدة ٢٤ ساعة في اليوم ( امدادات مياه الشرب )
				استهلاك المياه	استهلاك المياه لكل شخص
					استهلاك المياه للاغراض التجارية والصناعية
				جودة مصدر المياه	كميات تسرب المياه
					جودة مياه الشاطئ - البحيرة - النهر
					التلوث عند مصدر المياه سواء على السطح أو في الأرض
				ادراك السكان لمشكلة تلوث المياه	
تحسين جودة البيئة المحلية				جودة الحياة الحضرية البيئية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				الراحة الحرارية في الهواء الطلق	استغلال الرياح المحببة
					اعتبارات تصميم المباني في الموقع العام
					اعتبارات تصميم عناصر تنسيق الموقع
					اعتبارات رصف الشوارع
					اعتبارات مواد التشطيب الخارجية
					الحماية من الشمس وتوفير الاظلال

				الصوتيات	مسببات التلوث الضوضائي
				الصوتيات	ادراك السكان لمشكلة التلوث الضوضائي
				الراحة القومية في الهواء	كمية ضوء الشمس
					معالجة المسطحات الخارجية من الوهج
				الرياح في المباني	انارة الشوارع
					الحد من اثر الروائح
ادارة المخلفات واعادة تدويرها				جودة الحياة الحضرية البيئية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				الصحية	ادراك السكان لمشكلة جمع القمامة
					التخلص من النفايات وجمعها
				صحة	اعادة تدوير النفايات
					معالجة مياه الصرف الصحي
استخدام الطاقة				جودة الحياة الحضرية البيئية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				الطاقة المتجددة	مشاريع الطاقة المتجددة
					اجمالي نسبة الطاقة المتجددة
					مستوى الكفاءة الكهربائية
تحسين جودة استعمال الاراضي				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				الاستعمالات الارضية	تنوع المباني والاستخدامات
					الاستعمالات المتكاملة في الاحياء
				خدمات ومرافق المنطقة السكنية	توافر البنية التحتية
					توافر الخدمات والمرافق
					درجة نظافة الخدمات
					درجة جاذبية الخدمات
				فاعلية الارض	اعادة استخدام الاراضي
تحسين جودة النسيج العمراني				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
				شبكة الشوارع والمباني	الشوارع المتكاملة
					توفير شبكات الطرق الامنة
				بنايات المباني	حدود المباني
					اماكن مواقف السيارات
				الكثافة العمرانية	نسبة ارتفاع المباني لعروض الشوارع
					الكثافة البنائية للاسكان
					نسبة الكثافة البنائية
					تدرج الكثافات

				هوية المجتمع	
				الصورة البصرية للمنطقة	
				الطابع المحلي والتقليدي للمجتمع	
				الحفاظ على مواقع التراث والآثار التاريخية	
				الخصوصية	
				الادارة والصيانة	
				الجودة المعمارية	
				جودة عناصر تنسيق الموقع	الصورة الجمالية
تحسين جودة المسكن				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
المؤشر	أدوات قياس المؤشرات			جودة المسكن	
	تحقق	تحقق	عدم تحقق	تكنولوجيا البناء	جودة المسكن
	ممتاز	متوسط	ضعيف	تطبيق اكواد البناء	
				المتانة	
				الراحة الحرارية	
				الحالة البنائية	
				نصيب الفرد من مساحة السكن ( الاكتظاظ )	
				سعر الوحدة السكنية لدخل الاسر ( ايجار )	
				امدادات البنية التحتية	
تسهيل حركة النقل والمروور				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
المؤشر	أدوات قياس المؤشرات			جودة النقل العام	
	تحقق	تحقق	عدم تحقق	مدة السير على الاقدام	إمكانية الوصول
	ممتاز	متوسط	ضعيف	شبكة الشوارع المترابطة	
				شبكة المشاة	إمكانية الترحيل
				شبكة الدراجات	
				حارات التهدة	النقل العام
				استخدام وسائل النقل العام	
				تنوع وسائل النقل العام	
				معدلات النقل العام	
				ملائمة وسائل النقل العام	
				محطات النقل العام	
				سهولة الوصول لـ محطات النقل العام	الإحمال البرورية
				الكثافة المرورية	
				نسبة الحوادث	
				ادارة ومراقبة حركة المروور	
الاندماج والانصاف للاجتماعي				جودة الحياة الحضرية الإجتماعية	
المؤشر	أدوات قياس المؤشرات			المساواة الإجتماعية	
	تحقق	تحقق	عدم تحقق	المساواة في الحصول على الإسكان الميسر	المساواة الإجتماعية
	ممتاز	متوسط	ضعيف	المساواة في الحصول على الخدمات والمرافق	
				تطلعات المجتمع المحلي	

				شمولية المجتمعات	
				الالفة	
				الوضوح	
				التميز	
				الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	
				الراحة	
				السلامة الشخصية	
تحسين الترابط الاجتماعي				جودة الحياة الحضرية الإجتماعية	
المؤشر		أدوات قياس المؤشرات			
		تحقق ممتاز	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	عدم تحقق
التكامل الاجتماعي	توفير الاسكان الحكومي				
	تنوع الاسكان				
	حيازة المسكن				
العلاقات الاجتماعية	توفير مساحات فضاء				
	توفير المرافق الثقافية				
	توفير المرافق الاجتماعية				
	توفير المرافق الدينية				
المشاركة المجتمعية	توفير خدمات الاتصالات والتكنولوجيا				
	التشريعات لدعم ومشاركة المنظمة المجتمع				
	المشاركة في عمليات التخطيط				
					المشاركة في الصيانة والإدارة
تحسين الامكانيات المتاحة				جودة الحياة الحضرية الإجتماعية	
المؤشر		أدوات قياس المؤشرات			
		تحقق ممتاز	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	عدم تحقق
التعلم مدى الحياة	نسبة الالتحاق بالتعليم الاساسي				
	كثافة الفصل				
	نسبة الامية				
	مدى ارتباط التعليم باحتياجات سوق العمل				
	مدى ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع				
	نسبة التدريب الفني والمهني للعمالة				
التمتع بصحة جيدة	عدد المؤهلات العليا وتصنيفها				
	معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة				
	معدل اسرة المستشفيات / ١٠٠٠ مواطن				
	نسبة انتشار الامراض المسببة للوفاة				
نشر الثقافة الاجتماعية	نسبة تغطية التامين الصحي للخدمات الصحية				
	مدى رضا المواطنين عن الخدمات الصحية				
	دعم الحكومات للمصادر الثقافية				
	تعبير الفنون عن الثقافات				
					الرحلات الدورية للاماكن التاريخية
					اقامة المهرجانات والاحداث الفنية

نمو الانشطة الاقتصادية				جودة الحياة الحضرية الاقتصادية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
				نسبة الزيادة في عدد الوظائف	التوظيف
				البناء المهني للقوى العاملة	
				توزيع العمالة على القطاع الخاص والحكومي	
				معدل البطالة	
				عدد الشركات والمصانع الجديدة	الاجتماعية
				عدد الشركات ذات الادارة البيئية	
				علاقة النشاط الاقتصادي بالنشاط المحلي	
				الصلة بين الصناعة والتعليم	
				انماط الاستهلاك	
				انماط الانتاج	
المستوى الاقتصادي للمعيشة				جودة الحياة الحضرية الاقتصادية	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق متوسط	تحقق ممتاز	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
				متوسط دخل الاسرة	تكلفة المعيشة
				مؤشر أسعار المساكن	
				تكلفة الخدمات والمرافق	
				تكاليف القيمة الضريبية	

وبذلك فقد خلص هذا الفصل إلى أنه من الضروري أن يتعلم أفراد المجتمع عموماً مفاهيم ومفاتيح جودة الحياة الحضرية وأنها ليست في تحقيق الثروة والوضع الوظيفي، بل أيضاً في كيفية تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في مختلف صورها وأشكالها ومجالاتها، من خلال الاهتمام بتحقيق التوازن بين المتطلبات العقلية والاجتماعية والعلمية والروحية والترويحية وغيرها، والتغلب على المشكلات والمحددات والمعوقات المحيطة به (عمرانية، وتشريعية، وإقتصادية، بيئية، إجتماعية)، حتى يستطيع الفرد أن يفيد نفسه ومجتمعه، فيشعر بأهميته وقيمه ونجاحه في الحياة والمجتمع، مع التركيز على وضع المصطلحات والمفاهيم بصورة دقيقة ومحددة، مع أهمية وجود منظومة إدارية تديرها مؤسسات الدولة تضم جميع المتخصصين والباحثين تعمل على تحويل نصوص الدستور إلى قوانين يسهل تطبيقها وتفعيلها؛ حتى تتمكن من وضع استراتيجية لتوعية المواطنين وإشراكهم في تحسين جودة البيئة الحضرية، مع وضع ميثاق شرف يضمن إرساء المبادئ والقيم الإنسانية في المجتمع المصري.

وبذلك تنتهي المرحلة الثانية من البحث بالتوصل إلى أدوات لقياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية والتي في حالة تحقيقها بشكل جيد - في أدنى الظروف - فإننا نضمن مساعدة أفراد المجتمع للوصول إلى حالة الرضا في القضايا الحضرية المختلفة بناءً على متطلباتهم الأساسية المتنوعة والتوقعات وحقوقهم المشروعة في البيئة العمرانية (المرحلة الأولى من الدراسة البحثية) مثل: القضايا العمرانية وتشمل (النقل ونوعية الأماكن العامة، والأماكن الترفيهية، وأنماط استخدام الأراضي، والكثافات السكانية، وسهولة حصول الجميع على السلع الأساسية والخدمات والمرافق العامة)، وكذلك القضايا الاجتماعية وتشمل (حماية الصحة العامة، وتوفير السلامة والأمن والتعليم والترابط

الاجتماعي، وتعزيز المساواة واحترام التنوع والهويات الثقافية، وإمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، والحفاظ على المباني التاريخية والروحية والدينية ذات الأهمية الثقافية، وتعزيز التنوع المكاني والأنماط السكنية والخدمات على المستوى المحلي، بالإضافة إلى القضايا البيئية مثل احترام المحددات الطبيعية والتعامل الإيجابي معها .

ومنه اقترحت الباحثة أسلوباً لدراسة مدى تحقق جودة الحياة في البيئة الحضرية بناءً على تلبية البيئة العمرانية للأبعاد الإنسانية، ولتفعيل الأسلوب المقترح تناول البحث البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك كحالة دراسية من خلال البابين الثالث والرابع، حيث يتم تناول مدى تحقيقها بالتتابع التفصيلي باختلاف الفترات الزمنية وتكوين خلفية علمية تطبيقية لآليات تحسين جودة الحياة الحضرية بموضوعية عن طريق منهج متكامل مع مصفوفة الدراسة التحليلية لتوافق الأبعاد الإنسانية مع البيئة العمرانية، وتقدير مدى تحقيقها ونجاحها، ومدى إمكانية التطبيق المعاصر والمستقبلي لها بما يكفل رفع الوعي البيئي الإنساني العمراني لدى أفراد المجتمع والمسؤولين عن العملية التخطيطية .



## البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين الفكر العالمي والواقع المحلي

### تمهيد : منهج الدراسة الميدانية

- مقدمة.....
- (١) المدخل التخطيطي لجزيرة الزمالك ( التطور العمراني لمدينة القاهرة ) .....
- (٢) منهجية الدراسة الميدانية لرصد وتحليل العمران والإنسان بجزيرة الزمالك .....
- (١-٢) تحديد المشاكل وبرمجة الأهداف والمقاصد .....
- (١-١-٢) أهمية الدراسة .....
- (٢-١-٢) أهداف الدراسة .....
- (٣-١-٢) اختيار عينة الدراسة .....
- (٤-١-٢) أسباب اختيار عينة الدراسة .....
- (٥-١-٢) الأدوات البحثية لمنهج دراسة الحالة .....
- (٢-٢) منهج الدراسة .....
- (١-٢-٢) منهجية التطور العمراني (الخلفية التاريخية) الجزيره الرياضى .....
- (٢-٢-٢) الجوانب المتعلقة بأوضاع السكان .....
- (٣-٢-٢) تحليل الحالة العمرانية: العمران، انتشاره، حالته ومطلباته الخدمية .....
- (٤-٢-٢) تحليل البيئة الحضرية المحلية .....

(١-٣) الفصل الأول : جزيرة الزمالك .. مرصد وتحليل العمران والانسان

(جذور تطور حضري)

(٢-٣) الفصل الثاني : مرصد الوضع الراهن لجزيرة الزمالك

الدراسات (العمرانية والاسكانية)

- ماهي معايير اختيار عينة الدراسة ؟ ماهي الأدوات البحثية لمنهج الدراسة ؟
- ماهي المنهجية المتبعة في دراسة الحالة الميدانية ؟

## مقدمة:

اهتمت الدراسة النظرية بدراسة الأبعاد الانسانية في العمران كدراسة تكاملية لتحقيق مجتمع عمراني مستدام، ومع استنتاج الدراسة النظرية من ان تحقيق الأبعاد الانسانية في النسق العمراني ما هو الا بداية ومدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية، لذا كان من المفروض التأكد من تلك الاستنتاجات والتعرف على مدى تحقيق جودة الحياة الحضرية وكيفية التغلب على المعوقات التي قد تواجه تحقيقها .

وتنتيجة لمجموعة من الدراسات والابحاث في الشخصية المصرية وجد ان المواطن المصري يتمتع بجياة مملؤها الرضا منذ القدم وحتى الآن، والمقصود بالرضا هنا هو الرضا بكل ما منحنا الله في الحياة من (مال وبنون وصحة وثقافة وخدمات) أتاحها لنا الظروف الحياتية، وبالرغم من التغيرات السياسية والتحولت في المجتمع ووسط الأحداث الحالية لا الثورة الرابعة، لزال المواطن المصري ينعم بنفس مقدار الرضا بما قسم الله له من الحد الأدنى لجودة الحياة الحضرية .

والشعور بالرضا والسعادة هي حالة يمكن الوصول إليها بعد أن تتحقق ثلاث اليات وهي (الاحتياجات الشخصية في المجتمع العام - تقليل المعاناة الحياتية - انعدام القلق في المعاملات مع الآخرين)، ومنه جاء التساؤل هل يمكن الحصول على السعادة والشعور بالرضا في العمران الحضري المعاصر في مصر؟ بالرغم من كل المعاناة في المواصلات، وبعُد العمران عن التحلى بجمال المظهر، وضجيج الشارع، وحرارة الجوفى الطريق، وندرة الظل في الطريق، فالاحساس بالجمال او بالعنف يظهر في ردود الفعل إما أن تكون ايجابية أو سلبية بحسب المحفزات البصرية المحيطة بالفراغ العمراني اثناء السير سواء على الأرجل او في السيارة بالإضافة الى ادراك الفرد ل القيم البيئية والانسانية المعلنه، فنحن نستقبل المعلومات البصرية وتعامل معها ثقافيا وندرك عن وعى أو بدونه كم النشاط اللازم للتفاعل مع المجتمع .

## (١) المدخل التخطيطي لجزيرة الزمالك (وعلاقتها بعمران مدينة القاهرة):

إن المتبع لتاريخ مصر منذ قديم الأزل يلحظ أن مصر بلدا تتابعت عليها الأحداث منذ فجر التاريخ، فلم يخل عصر من عصورها أو حقبة زمنية من الحقب التي مرت بها الا فيما ندر من الأحداث التي يصفها التاريخ سواء من وجهة النظر المحلية أو العالمية بأنها أثرت على التوجهات التاريخية، ونرى هذا الأمر منذ الأسرة الفرعونية الأولى وحتى وقتنا الحالي، والمتابع للحلل لتلك الأحداث التاريخية يلحظ ما لها من تأثير مباشر على التكوين الاجتماعي والمظهر السلوكي للشعب المصري سواء بالسلب أو بالإيجاب . وكيف أن تلك الأحداث التاريخية كان لها مردودها الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي على كيان الشعب المصري، واذا ما لاحظنا تلك المتغيرات وجدنا ان لها بالغ الأثر على الكيان المعماري والعمراني لمصر، وليس هذا من قبيل الصدفة أو هو بالشئ الذي يعد استثناء لقاعدة تحالفه، فالعمران والمعمار هما البوتقة التي تحوي بداخلها كل التفاعلات الاجتماعية بخلاف توجهاتها وتأثر به وتؤثر عليه ذلك أن العمارة هي أصدق تعبير وأخذ أثر ودليل على حضارة الشعوب، كما يقول الأستاذ عمر عبید حسنه:

(والقضية التي نرى أهمية لفت النظر إليها، أن مصطلح العمارة أو العمران البشري، لا يقتصر على فن البناء بأنماطه وأشكاله وهندسته، أو إقامة البنين بشكل عام، وإنما يعني بالمفهوم القرآني أو الإسلامي القيام بأعباء الاستخلاف الإنساني، وفق منهج الله سبحانه وتعالى على مختلف الأصعدة . . أي أنه يشمل النشاط البشري في

عمر عبید حسنه، مقال مجيى بعنوان (منهج تخطيط وعمارة المدن الإسلامية)، أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٨ الساعة ٧:١٢ صباحا

[http://library.islamweb.net/newlibrary/display\\_umma.php?lang=&BabId=1&ChapterId=1&BookId=258&CatId=0&startno=0](http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=1&ChapterId=1&BookId=258&CatId=0&startno=0)

المجالات المتعددة، المادية والفكرية الثقافية على حد سواء، وهو بهذا المعنى قد يرادف مفهوم أو مدلول الحضارة، الذي يعني عند بعض العلماء: اجتماع عنصري الثقافة "الإنتاج الفكري والروحي، أي الارتقاء بخصائص الإنسان"، والمدنية "الإنتاج المادي، الذي يعني الارتقاء والإبداع في وسائل الإنسان"، وإن شئت فقل: اجتماع الثقافة التي تعني عالم الأفكار وما تقع في إطارها، والمدنية التي تعني عالم الأشياء... وبذلك تكون الحضارة هي العمران بشكل عام، أو النشاط البشري في مجالي الأفكار والأشياء (

تمثل القاهرة الكبرى القضية الحيوية التي تؤثر في كيان الدولة بحساسية تكوينها ونموها المفرط والتي يعد تاريخها وتطورها العمراني والاجتماعي هو في نفس الوقت تاريخ مصر وتطورها، فالقاهرة هي كيان مصر البشري وقلبها ذات الموقع المركزي المتوسط بين الوادي والدلتا التي تستمد مكانها بتوازن من كل اقليم مصر مؤلفة بهم عينة تمثل المجتمع المصري برمته<sup>(١)</sup>، وتكاد القاهرة (العاصمة المصرية) أن تكون المدينة الدولة، فالقاهرة في حديث الناس ووجدانهم هي (مصر)<sup>(٢)</sup>، والقاهرة تحتل موقعا فريدا في مصر ويرجع اختيار موقعها الى اعتبارات جغرافية وحربية فهي ملتقى الصحراوتين الشرقية والغربية وملتقى الدلتا بالصعيد، وثبت بالتجربة عبر تاريخ مصر الطويل انه ليس في مصر مكان تحكم وتدار منه أصلح من موقع القاهرة فهو المحصلة النهائية من التجربة والخطأ لمدة لا تزيد عن ٥٠٠٠ سنة، انه خلاصة تاريخ مصر الألفي وجغرافيتها<sup>(٣)</sup>، ويقول جمال حمدان عن القاهرة<sup>(٤)</sup>:

(إذا عدت العواصم العظمى في العالم فالقاهرة واردة بالتأكيد في العشرة الأولى وهي المدينة الأولى المطلقة، وإن حصرت العواصم العريقة في الدنيا فلعل القاهرة وأسلافها هي أم المدن جميعا، وما من عاصمة غالبا لها في دولتها ما للقاهرة من ثقل ومركزية طاغية ومسيطرة، إن كل شيء مركزا بعنف في القاهرة حتى ليمكننا أن نقول إن النيل إن يكن يصب في البحر المتوسط طبيعيا فإن مصر تصب في القاهرة بشريا بحيث يمكن أن نقول إن الحجر في مصر قاهرة المركز)

وقد تغيرت العواصم المصرية في تلك الفترة حوالي ٢٥ مرة منذ اختيار أون (عين شمس) عام ٤٣٤٠ ق.م بالدلتا عاصمة لمصر الموحدة<sup>(٥)</sup> ثم تابتعت العواصم في اختلاف من حيث الأسماء والمواقع، واحتل موقع عاصمة مصر الاسلامية ٤ مدن إلى أن استقرت نهائيا في القاهرة. ورغم أن جهود البحث هنا تركزت على جزيرة الزمالك إلا ان هذا ليس بكاف لحصر مجال البحث، فجزيرة الزمالك جزء من مدينة القاهرة المدينة ذات التاريخ بالغ القدم الذي كان لزاما أن تهتم الدراسة بتحديد الحيز المكاني محل البحث حيث أن الدراسة هنا لا تتعامل مع جزيرة الزمالك بذاتها ولكن تتعامل معها كرمز اسمي لمدينة القاهرة العاصمة المصرية.

وقد كان للعديد من العوامل المحلية والخارجية كبير الأثر على شكل المدينة وتخطيطها وحجمها، وكان للعوامل الطبيعية دورا هاما في التأثير على التطور العمراني لمدينة القاهرة، فالمناخ كان له دورا في التأثير على النسيج العمراني للمدينة، وتلال المقطم كان لها دورا هاما في توقف نمو القاهرة في اتجاه الشرق، والمسطحات المائية كانت احيانا تشكل عائق امام النمو العمراني، ونهر النيل بما يضيفه للمدينة من اراضي جديدة من طرح النهر او بالاحطار التي تتعرض لها المدينة كنتيجة لفيضانه.

<sup>١</sup> جمال حمدان، «شخصية مصر - الجزء الرابع»، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤م.

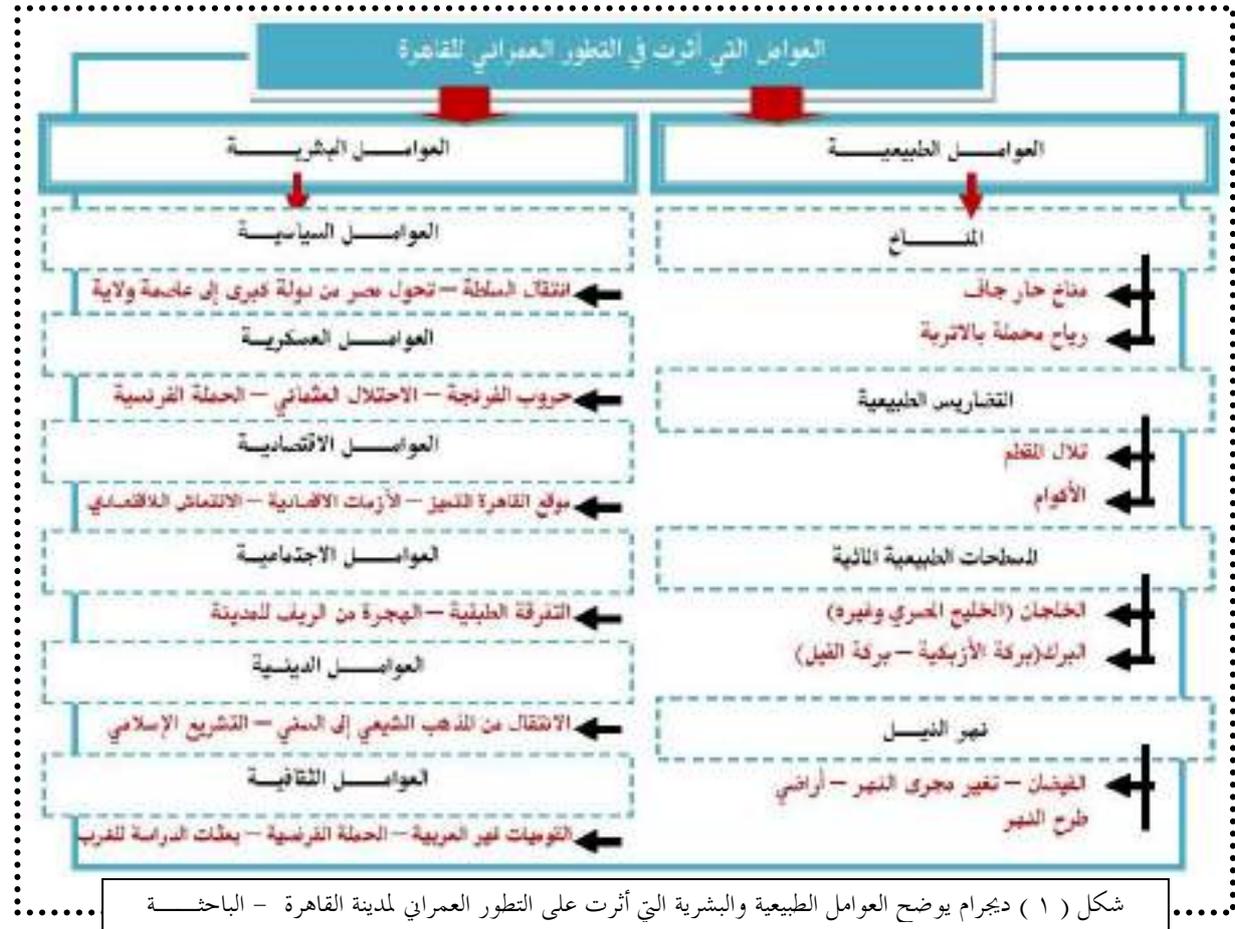
<sup>٢</sup> قديما كانت اسمها الرسمي (مصر الحروسية) عندما كانت التسمية ضرورية في الخطط واللوائح للفصل بين المدينة والدولة - المصدر: محمد الجوادى، «القاهرة تبحث عن مستقبلها»، دار المعارف، ٢٠٠٠م، ص ٦٣.

<sup>٣</sup> جمال حمدان، «القاهرة»، كتاب دار الهلال، العدد ٥١٠، يونيو ١٩٩٣م، ص ٢٧٦.

<sup>٤</sup> جمال حمدان، مرجع سابق، ص ١٨٣، ١٨٢، ٥٠٦.

<sup>٥</sup> سهرزكي حواس، «القاهرة الخديوية - رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة»، مركز التصميمات المعمارية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٣.

كما أثرت العوامل البشرية والتي تدخل الإنسان فيها على التطور العمراني لمدينة القاهرة، ومن هذه العوامل: العوامل السياسية التي تكون سببا في نشأة مدينة مثل المدن الأربعة الأولى لمدينة القاهرة أو سببا في موتها كما حدث مع الفسطاط، بالإضافة إلى العوامل العسكرية والاجتماعية والدينية والعمرانية والثقافية، والعوامل الاقتصادية حيث انتعاش الحركة الاقتصادية يؤدي بالتأكيد إلى زيادة نمو عمران المدينة.



شكل ( ١ ) ديجرام يوضح العوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت على التطور العمراني لمدينة القاهرة - الباحثة

ويمكن تقسيم تطور مدينة القاهرة إلى ٣ مراحل وهي<sup>(١)</sup>:

- **أولاً: المرحلة النورية:** تبدأ بالنشأة العربية وحتى بداية حكم محمد علي حيث تكونت مدينة القاهرة من ٤ أنوية أو عواصم بدأت ببناء مدينة الفسطاط عام ٦٤١م ثم تبعها العواصم الأخرى وتوحدت وضمها سور واحد بالدولة الأيوبية يحتوي على النواتين الأولى والأخيرة وهما الفسطاط والقاهرة الفاطمية والنواتين الأخرتين المندرتين بينهما وهما العسكر والقطائع، وبقيت القاهرة الفاطمية وهي النواة الرابعة مستمرة حتى اليوم ومرت بعصور مختلفة مملوكية وعثمانية حتى رحيل الحملة الفرنسية وبداية حكم محمد علي عام ١٨٠٥م.
- **ثانياً: المرحلة التكوينية:** وتبدأ مع تولي محمد علي مؤسس الأسرة العلوية حكم مصر عام ١٨٠٥م وحتى ما قبل عام ١٩٥٢م،

المزيد يمكن مراجعة المراجع الآتية:

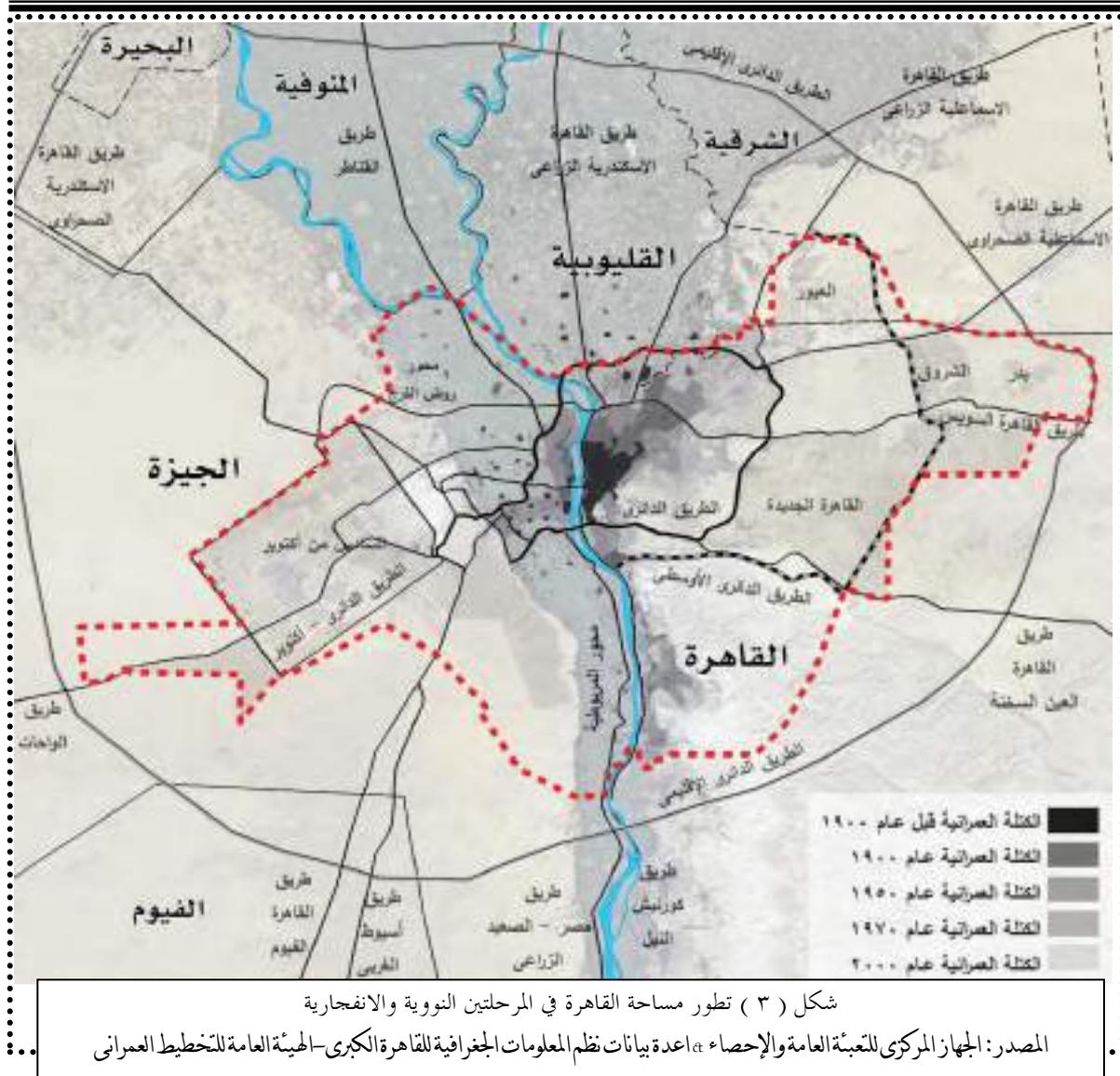
- جمال حمدان، «القاهرة»، كتاب دار الهلال، العدد ٥١٠، يونيو ١٩٩٣م.
- فتحي محمد مصيلحي، «تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى»، دار المدينة المنورة، ١٩٨٨م.
- عبد الرحمن زكي، «موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام»، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧م.
- أمين فؤاد سيد، «التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ نشأتها وحتى الآن»، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.
- عرفة عبد علي، «القاهرة في عصر اسماعيل»، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨م.

وفيه تم بناء القاهرة الحديثة في عهد الخديوي اسماعيل واكمل تكوين مدينة القاهرة بظهور معظم أحيائها وضواحيها .

▪ **ثالثا: المرحلة الانفجارية:** وفيها انتشرت المدينة ونمت سريعا في اتجاه الشمال والشرق كمدينة بلا حدود بدءا من عام ١٩٥٢م وحتى الان مما أدى إلى كثرة المشاكل وخاصة في مركزها .

وتعتبر المساحة الكبرى من المدينة نتاج المرحلتين الأخيرتين التكوينية والانفجارية، مع اختلاف النمو في كل منهما حيث نمت المدينة في المرحلة التكوينية نموًا مخططًا بينما في المرحلة الانفجارية نما عشوائيًا، وفيما يلي تطور كلا من المرحلتين:

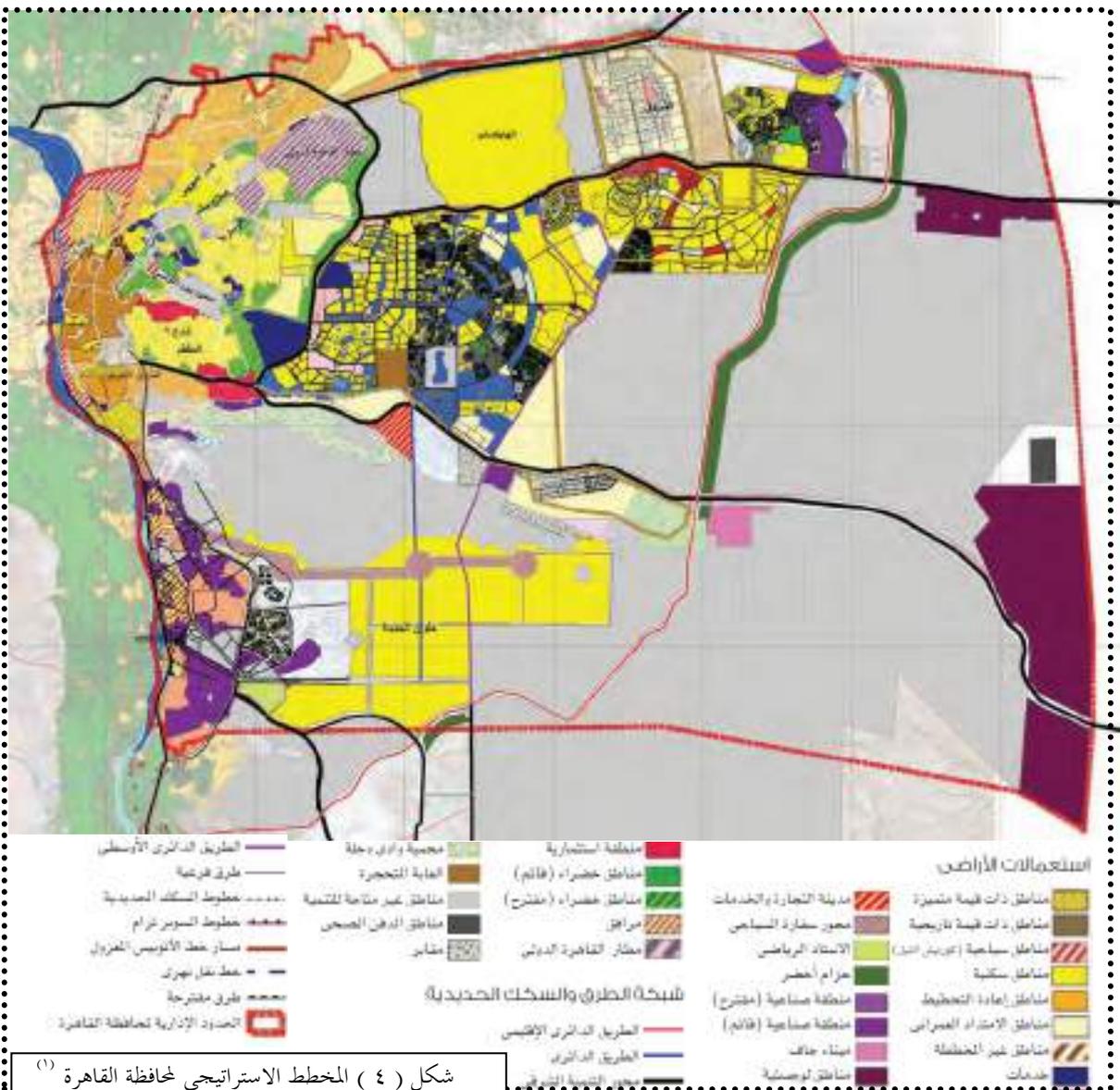




واستكمالاً للمرحلة الثالثة (الانفجارية) أثبتت الدراسات حالياً أن القاهرة الكبرى<sup>(١)</sup> تعتبر أكبر التجمعات الحضرية وأكثرها تأثيراً في الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، فالقاهرة الكبرى ثرية بتاريخها الحافل والقائم على التبادل الثقافي والتجاري وارتباطها بدول المنطقة والعالم، الأمر الذي شكل جسراً تاريخياً ممتداً يربط بين الشرق والغرب، كما تعد القاهرة الكبرى بمثابة القلب النابض لمصر، حيث يعيش داخل حدودها حوالي ١٩,٥% من سكان الجمهورية، أما الناتج الاقتصادي للقاهرة الكبرى فيمثل ٣١% من إجمالي الناتج القومي، وتتركز بها المقار الرئيسية للوزارات والمؤسسات والشركات الحكومية ووسائل الإعلام وكذلك المؤسسات الدولية والإقليمية، وبالرغم من ذلك فالقاهرة الكبرى تعاني من قضايا عديدة أهمها ارتفاع الكثافة السكانية والتسارع في حركة التوسع الحضري، والامتداد العمراني غير

<sup>١</sup> تكون القاهرة الكبرى من الكلة العمرانية لحافظة القاهرة وبعض الأجزاء من محافظتي الجيزة والقليوبية شاملة بعض التجمعات العمرانية الجديدة (٦ أكتوبر والشيخ زايد - ١٥ مايو - القاهرة الجديدة - العبور - الشروق - بدر).

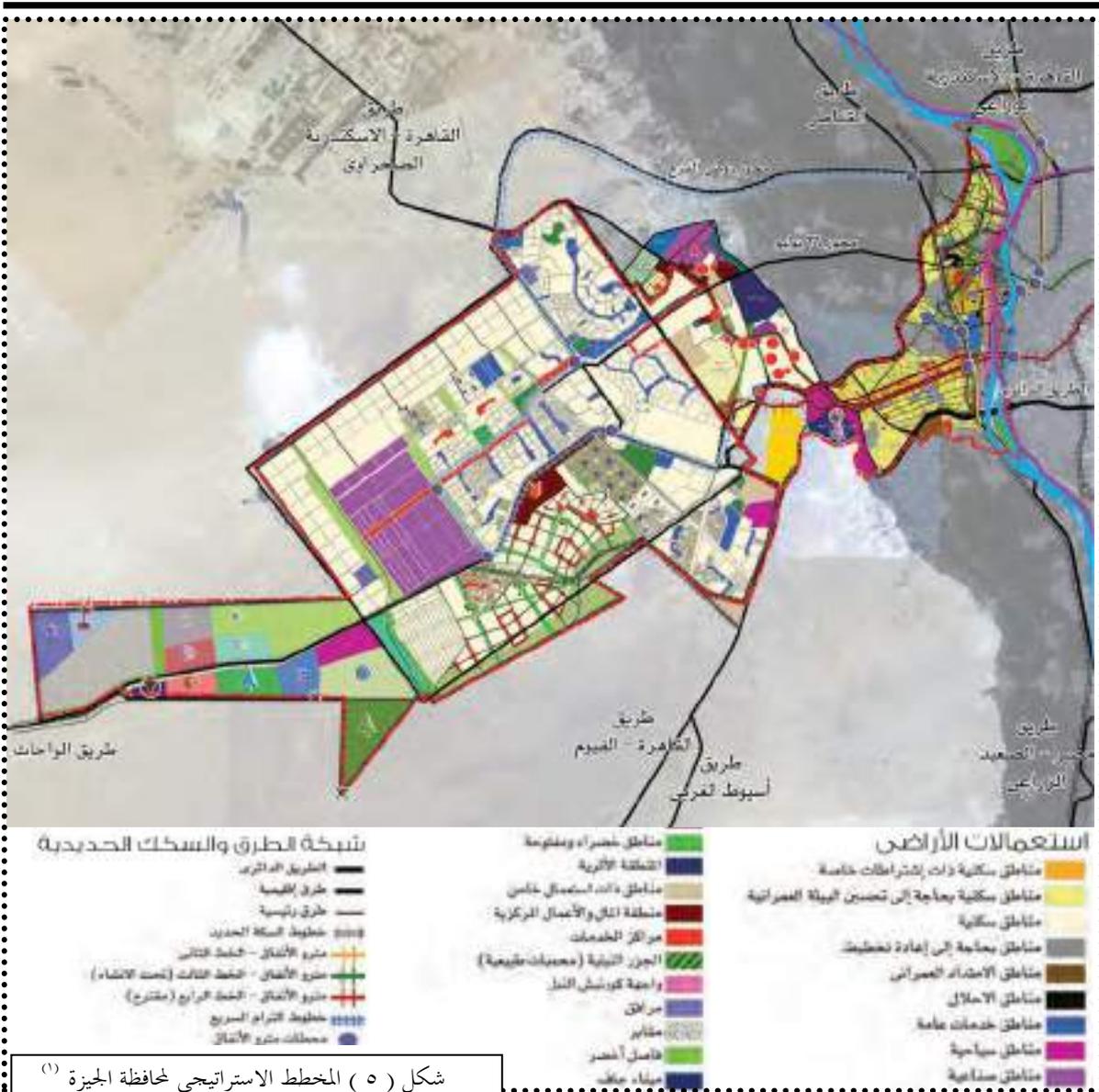
المخطط وتأثيراته السلبية على البيئة والسكان والخدمات، حيث يترتب على ذلك تدهور في البيئة والاسكان ونقص في البنية الأساسية والخدمات العامة، بالإضافة الى تمركز الخدمات في وسط القاهرة (العتبة ، العباسية ، المهندين ، ووسط البلد ) ، وبعد تضخم الكتل العمرانية للقاهرة بضم كل من القاهرة الجديدة ومدينة حلوان والسادس من أكتوبر، كذلك تردد العديد من سكان الاقاليم على العديد من الخدمات في هذه المناطق وصب جميع خطوط المواصلات الى تلك المناطق وبالتالي ظهرت منطقة خدمات تجارية إدارية تنح عنه ارتفاع في الكثافة المرورية وتقاطع العديد من مسارات الحركة وهو أمر شاق جدا على الدولة في حل مشاكل تلك المنطقة.



شكل ( ٤ ) المخطط الاستراتيجي لمحافظة القاهرة (١)  
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

يستمد المخطط الاستراتيجي لمحافظة القاهرة على النقاط الآتية:

- إبراز معالم المحافظة الثقافية والتراثية.
- الاهتمام بنهر النيل باعتباره مكون طبيعي محوري للقاهرة الكبرى.
- التخفيف التدريجي لتمرکز الاستعمالات والخدمات بالعاصمة وجاذبيتها.
- إعادة استخدام مخزون أراضي الأنشطة والاستعمالات الممكنة شلها خارج الكتل العمرانية.
- توفير احتياجات المحافظة من المناطق المنفوحة والحضراء والخدمات.
- التعامل مع المناطق غير المخططة على أسس تنموية.
- معالجة الكدس المروري للنقل والحركة.
- السيطرة على مصادر تلوث البيئة المختلفة وتقليلها.
- إبراز تشريعات جديدة لإدارة العاصمة لجميع القطاعات والخدمات المتداخلة.



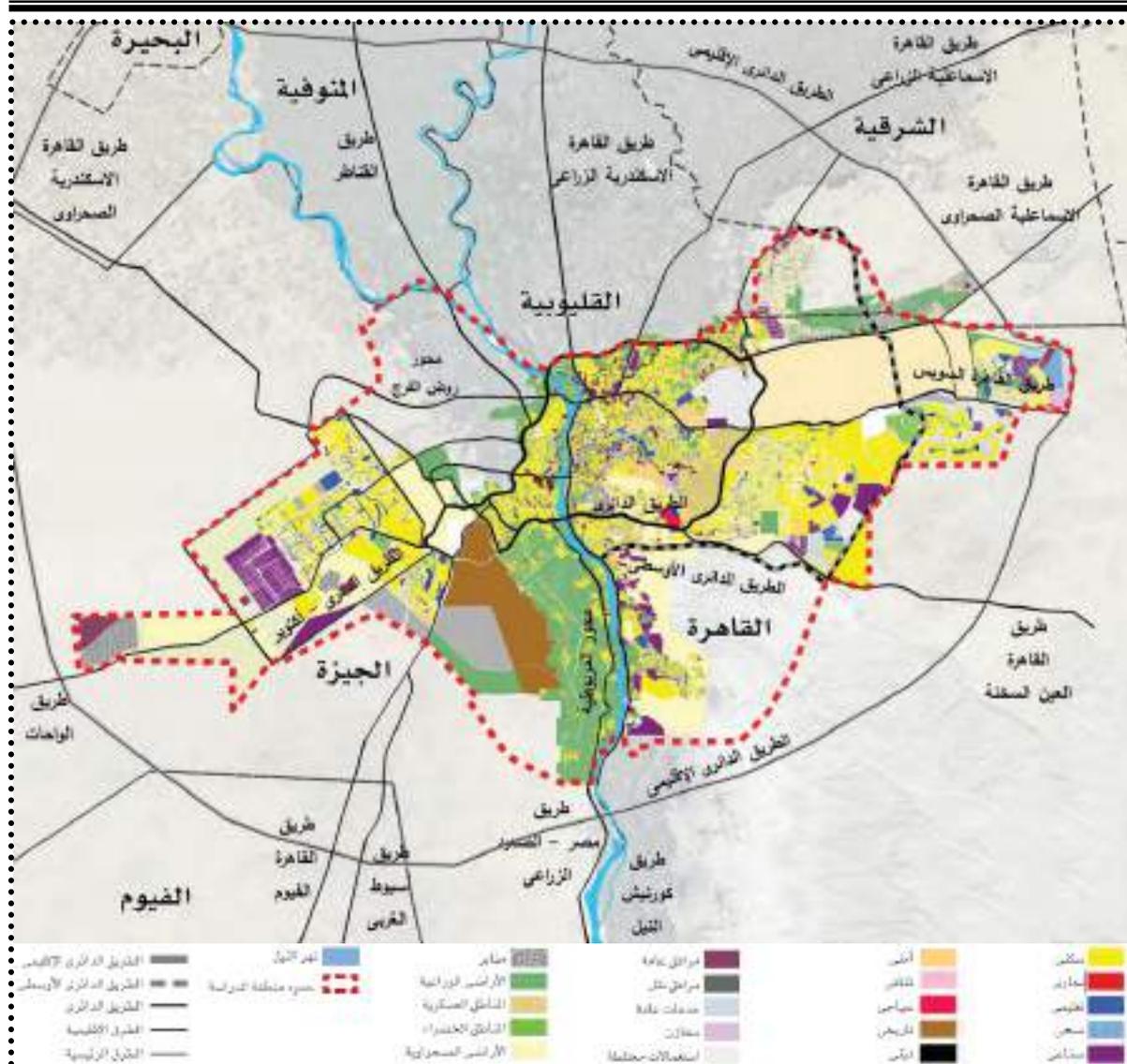
شكل ( ٥ ) المخطط الاستراتيجي لمحافظة الجيزة<sup>(١)</sup>  
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

**ومن اهم هذه المشاكل الاتي:**

أولاً: مركزية الخدمات: أن مركزية الحكم في مصر أدى الى تركيز العديد من الخدمات الاقتصادية والخدمات العامة في مدينة القاهرة من وزارات وجامعات ومباني تجارية ، وكنيجة طبيعة ذلك التركيز أدى الى كثافة سكانية تتركز حول أماكن تلك الخدمات.

**يعتمد المخطط الاستراتيجي لمحافظة الجيزة على النقاط الاتية:**

- التنمية المتكاملة لمحافظة الجيزة في اطار المنظور الأشمل لها في مجالات لتجارة والاستثمار.
- مراعاة المعطيات المرصودة من الدراسات والمشروعات السابقة على المستويات القومية والاقليمية والمحلية.
- تنمية الضفة الغربية لنهر النيل بالتكامل مع الضفة الشرقية بمحافظة القاهرة باعتباره العمود الفقري للقاهرة الكبرى في مجالات الترفيه والنقل النهري والمشروعات الاستثمارية.
- توظيف الخدمات القومية والاقليمية الواقعة في النطاق
- تخطيط محاور حركة رئيسية جديدة للطرق والنقل
- تخطيط استعمالات الاراضي بحيث يتوافق مع ديناميكية التنمية الاقتصادية المستقبلية.
- تطوير المناطق غير المخططة للحد من التفاوت في مسوى البيئة العمرانية.



شكل ( ٦ ) استعمالات الأراضي للكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى ٢٠١٢<sup>(١)</sup>  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني

ثانياً: ارتفاع تكاليف المعيشة: والبطالة هي أحد أسباب مشاكل القاهرة حيث يلجأ الفقراء من المناطق المحيطة بالقاهرة بل وحتى البعيدة عن القاهرة والتي تعاني من تلك المشاكل، إلى الهجرة الدائمة أو المؤقتة إلى القاهرة أملاً في الحصول على فرصة عمل ملائمة على هيئة رحلات يومية واسبوعية، فيجد غالبية تلك الهجرة من المنوفية ومدن الصعيد والتي تعاني من الافتقار الى فرص العمل الازمة لسكانها.

كشفت دراسات تحليل استعمالات الأراضي عن عدة نتائج رئيسية تشمل فيما يلي:

- ارتفاع كبير في نسب استعمالات الأراضي المخصصة للاسكان حتى في المناطق التي تتركز بها أنشطة سكنية.
- تواجد المنشآت الصناعية بشكل كبير وتركز النسبة الأكبر منها في جهة الشمال.
- تركز الأنشطة المؤسسية/الإدارية بنسب عالية في مناطق وسط الكتلة العمرانية الرئيسية.
- ندرة شديدة في الأراضي الفضاء غير المأهولة وتركزها في الجزء الشرقي.
- انخفاض شديد في نصيب الفرد من المناطق الخضراء
- ارتفاع معدلات استعمالات الأراضي لأغراض الزراعة والتي تتركز في الجزر النيلية الموجودة وسط الكتلة العمرانية.
- ارتفاع الكثافة السكانية ائجمالية في جمع المناطق وخاصة الغير مخططة.

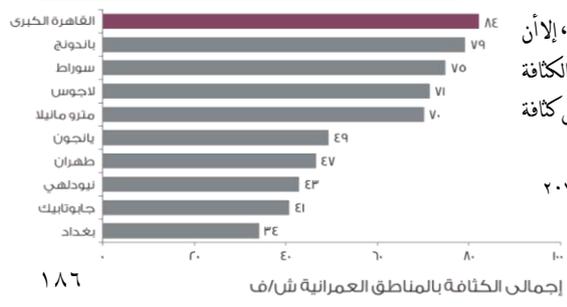


شكل ( ٧ ) الكثافة السكانية الصافية تبعا للمناطق داخل القاهرة الكبرى (نسمة/فدان)<sup>(١)</sup>  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني



شكل ( ٨ ) الاختناقات المرورية بشوارع مدينة القاهرة<sup>(٢)</sup>

ثالثا: الازدحام المروري : تلك الرحلات هي تواج لتركز الخدمات سواء على المستوى التعليمي او الخدمي العام . فنجد الجامعات تستقطب الطلاب من كافة أنحاء الجمهورية في القاهرة محققا ضغطا يوميا او موسميا على خدمات القاهرة ، كذلك تتركز مراكز المؤتمرات والمعارض والنوادي بمدينة القاهرة حيث تستقبل المؤتمرات الدولية والاقليمية والمحلية بالإضافة الى المعارض المتعددة الترويجية مثل معرض الكتاب ومعارض السيارات واقامة المباريات الدولية



<sup>١</sup> على الرغم من أن الكثافة السكانية الإجمالية في القاهرة الكبرى تصل نظريا إلى حوالي ٢٢ نسمة/الفدان، إلا أن سكان القاهرة الكبرى غير موزعين بشكل متجانس ، ومع احتساب المساحة المبنية فقط نجد أن الكثافة السكانية للقاهرة الكبرى تبلغ ٨٤ نسمة/ الفدان في بعض المناطق ، وهذه النسبة تعبر بشكل عام أعلى كثافة سكانية مقارنة بالمدن والمناطق العمرانية ذات الكثافات العالية كما هو مبين بالشكل الآتي:

<sup>٢</sup> شكل (٨) : <http://www.amad.ps/ar/Details/92899> أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٨ الساعة ال٧:١٢ صباحا

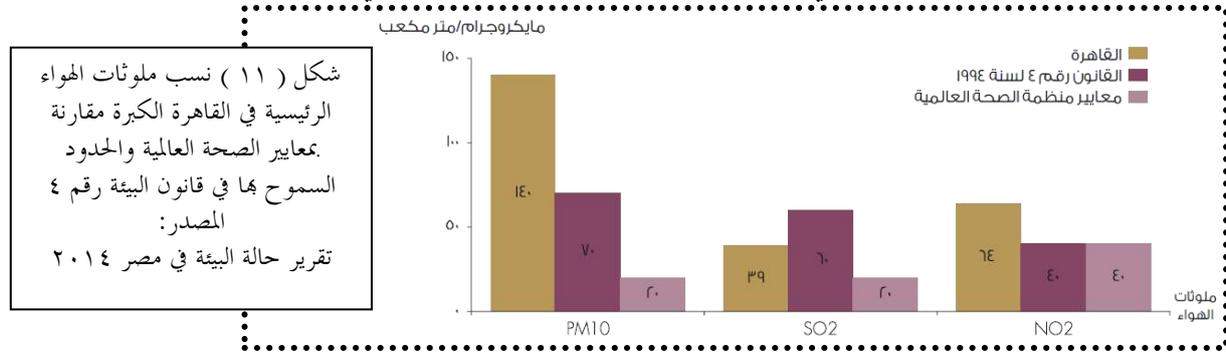


عشوائية تفرز العديد من المشاكل الاجتماعية والبيئية والعمرانية مؤثرة على المناطق المحيطة بها، كما أنها خلفت تنافرا شديدا بين ارتفاعات المباني والمبنى الذى يليه وما يتبع ذلك من مشاكل بيئية من عدم توفر مسكن صحى ملائم ذا تهوية جيدة وإنارة طبيعية.



شكل ( ١٠ ) التشوه العمراني نتيجة الفوضى البنائية وغياب القوانين المنظمة للعمارة  
المصدر: [https://drive.google.com/file/d/0BzT\\_CmfEfNAMA2hwMk5oUG9BTzg/view](https://drive.google.com/file/d/0BzT_CmfEfNAMA2hwMk5oUG9BTzg/view) ، أخر تسجيل ٢٠١٦/٣/١٨ الساعة ١٢:٧ صباحا

خامسا: التلوث البيئي : تعرضت البيئة لتأثيرات سلبية نتيجة النمو العمراني الهائل وغير المخطط في القاهرة الكبرى الذي نتج عنه مشكلات خطيرة يجب مواجهتها، حيث أثبتت الدراسات البيئية بأن نسب تلوث الهواء بالقاهرة الكبرى أعلى بكثير من المعايير العالمية المسموح بها، مما يجعل القاهرة الكبرى من أكثر المناطق العمرانية تلوثا في العالم (كما هو موضح بالشكل ١١)، كما لوحظ أن البنية التحتية لمنظومة إدارة المخلفات الصلبة غير مكتملة، ومعدلات إستهلاك الموارد الطبيعية خاصة موارد المياه مرتفعة حيث بلغ استهلاك الفرد من المياه في القاهرة ٢٠٨ ل/اليوم، أما تقديرات نصيب الفرد من المسطحات الخضراء تقل كثيرا إذا ما قورنت بالمستوى العالمي (كما هو موضح بالشكل ١٢)، بالإضافة إلى التلوث البصري نتيجة غياب دور القوانين المنظمة للعمارة و انتشار وسائل الاعلان على المباني كذلك انشاء العديد من الكبارى دون اعداد الدراسات البصرية لها، بالإضافة إلى تجمعات القمامة وانشاء العديد من الخدمات المخالفة من أسواق.





- سادسا: تلاحم الأحياء: بنيت غالبية أحياء القاهرة القديمة والحديثة كوسيلة للامتداد العمراني الطبيعي لاستيعاب الأعداد السكانية المتوافدة على القاهرة للأقامة او للعمل ، ولكن ما لبثت تلك الأحياء أن إلتحمت بعضها ببعض على حساب الفراغات والمسطحات الخضراء التي كانت تفصلها ، كما التحمت التجمعات الجديدة بمدينة القاهرة وخاصة بعد نمو العديد من المناطق السكنية حول الطريق الدائري. هذا التلاحم كان له أكبر الأثر على ارتفاع مشاكل مدينة القاهرة وخاصة بعد تضاعف الكتلة العمرانية لمدينة القاهرة دون تغير في شبكة الشوارع الرئيسية بما يماشى مع هذا التوسع العمراني.

ومن ثم بلورة الاحتياجات السكانية في محورين أساسيين، وهما:

١ . العدالة الإجتماعية: ويقصد بالعدالة الإجتماعية التوزيع العادل والمتوازن للخدمات والإسكان وفرص العمل بين شرائح المجتمع .

٢ . جودة الحياة: والتي تعني بجودة الحالة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذلك جودة الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية لجميع فئات المجتمع، وجودة المواصلات وإنتشار الفراغات العامة والمناطق الخضراء، أي جميع العناصر التي تنعكس في مجملها على جودة الحياة التي يعيشها الإنسان .

تعتبر التنمية العمرانية المستدامة أحد الركائز الأساسية لصياغة الرؤية المستقبلية للقاهرة الكبرى، والتي تهدف إلى تحويل إقليم العاصمة إلى بيئة مستدامة قادرة على تحقيق التنافسية الاقتصادية، ولضمان تحقيق التوازن بين الدور الثقافي والاقتصادي والسياسي إقليمي ودولياً من ناحية، وتغيير بيئة معيشية أفضل للمواطنين من ناحية أخرى، تم مراعاة الاعتبارات التالية:

- توفير المناخ الملائم لتحقيق التحولات المؤسسية اللازمة لضمان توفير الخدمات والبنية الأساسية بصورة عادلة في جميع أنحاء القاهرة الكبرى .
- زيادة التنافسية الاقتصادية بالقاهرة الكبرى والاعتماد على إقتصاد المعرفة من خلال تطوير كفاءة وفاعلية البنية التحتية .
- الاستفادة من المزايا النسبية للعاصمة وتحقيق التكامل بين التجمعات المكونة للقاهرة الكبرى .
- السعي لخلق نظم إنتاج وأنماط استهلاك صديقة للبيئة .
- الحد من تلوث الهواء وتوفير نظام إدارة ناجح ومتكامل للمخلفات وإعادة تدويرها .

والسؤال هنا . . هل تسهم القاهرة الكبرى في جعل السكان يتحققون ويتعرفون على أغراضهم ومتطلباتهم، أو يتغاضون عنها؟ . . هذا التفكير يشتمل على قاعدة أن المدينة مقسمة إلى قطاعات وأحياء تختلف الواحدة عن الأخرى، تنوع الاستعمالات، الكثافات، قيمة الأرض، التكوين الاجتماعي، المناخ، الجماليات أو المباني فيها . والتعامل هنا يتم مع:<sup>(١)</sup>

- ١ . التنامي الوظيفي والغربة الاجتماعية بين كثير من تلك الأحياء .
- ٢ . الإدراك العقلي لمعظم سكان مناطق محددة نحو سكان المناطق الأخرى .

قد يتنامى الاحساس من منطقة لأخرى، بحيث قد يؤدي في النهاية إلى تنامي التركيز في واحدة أو أكثر من المناطق، وعلى هذا تتميز إحدى تلك المناطق بتنامي الثراء، السلطة، والفخامة والناس هنا يتجهوا نحو التأكيد على مستوى معيشتهم المتوافق مع المؤسسات السائدة والأساليب السلوكية المتبعة في المجتمع.<sup>(٢)</sup>

أما على الطرف الأخر -وتحت ظروف خاصة- البطالة، الفشل، الفقر قد تؤدي كلها إلى أشكال جديدة من التنظيمات الحياتية التي تتميز بالاقتصاد الهامشي والانعزالية الحياتية، وقد يؤدي هذا إلى الهبوط التدريجي بعيداً عن التماسك مع الآخرين، فينشئ هؤلاء الناس مجتمعاتهم الخاصة المحدودة التي توفر لهم مجالاتهم المعنية أو التي لها معنى عندهم، والتي من خلالها يستطيعون أن يتعاملوا مع مشكلاتهم اليومية.<sup>(٣)</sup>

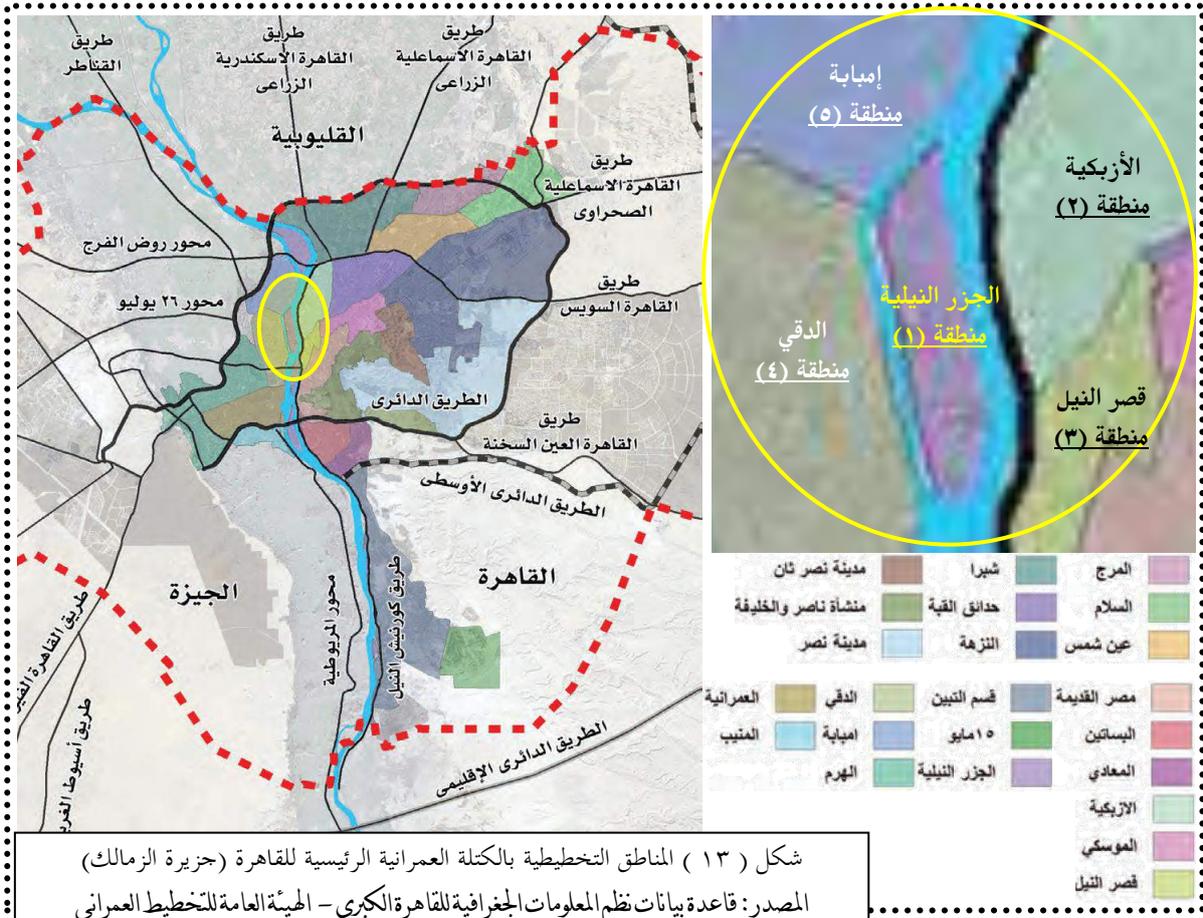
<sup>١</sup> عادل باسين، ورقة بحثية بعنوان «جودة الحياة الحضرية»، المؤتمر الدولي الثاني بعنوان جودة الحياة نحو مستقبل أفضل، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، مارس ٢٠١٢م، ص ٣ .

<sup>٢</sup> مرجع سابق، ص ٤ .

<sup>٣</sup> مرجع سابق، ص ٥ .

وقد تم تقسيم الكتلة المبنية الحالية لمنطقة الدراسة (جزيرة الزمالك) والمناطق المحيطة بها إلى ٥ أنواع ونماذج من حيث خصائص التشكيل العمراني مثل (شكل المباني - خصائص الفراغات - استخدامات الأراضي - . الخ)، وقد تم دراسة ومعاينة خصائص الكتلة المبنية الحالية طبقاً لقطاعات التخطيطية (كما هو موضح بالشكل ١٣) من أجل التعرف على المشاكل والعوائق المحتملة والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند إعداد المخطط العمراني العام لمنطقة الدراسة، وتتضمن المؤشرات التي يجب أخذها في الاعتبار في النقاط الآتية:

١. الاستخدامات الحالية للأراضي بما في ذلك الاستخدامات الأساسية ووسائل النقل والمواصلات والخدمات العامة الأساسية والمناطق اللارسمية.
  ٢. الوضع الإقتصادي الإجتماعي بما في ذلك عدد السكان، الكثافة السكانية، نصيب الفرد من المساحات الخضراء، ومتوسط دخل الأسرة.
  ٣. مفاهيم السكان وارتباطهم عن ظروف وبيئة المعيشة فيما يخص بتوفير خدمات البنية التحتية والخدمات الإجتماعية.
  ٤. إحصاءات وتوزيع المناطق اللارسمية (المناطق غير المخططة وغير الآمنة).
- وقد لوحظ الاختلاف بين الحدود المعينة للقطاع المتجانس / المتناسق وبين القطاع التخطيطي خارج الكتلة العمرانية .



تم بلورة كافة الدراسات العمرانية التي تمت في مشروع المخطط الاستراتيجي للقاهرة الكبرى، وإنشاء قاعدة البيانات الجغرافية لها، طبقاً لأعمال الرفع العمراني الحديث للكتلة العمرانية الرئيسية للقاهرة الكبرى في عام ٢٠٠٩، والذي ساهم فيه العديد من بيوت الخبرة الدولية والمحلية، بحيث شملت أعمال الرفع استعمالات الأراضي، ارتفاعات المباني، حالات المباني، المناطق المتجانسة والممتلكات، وتعتبر هذه الدراسات بمثابة دراسة حديثة وتشخيصية للقاهرة الكبرى، وذلك بهدف:

- التعرف على إمكانيات وفرص تنمية جميع مناطق الكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى .
- تحديد الحجم الطبيعي والتشخيص الدقيق لمشكلات الكتلة العمرانية .
- تحديد الحيز المكاني للمشروعات ذات الأولوية تمهيداً لترحها طبقاً للمناطق المحيطة .

المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني

(١) التحليل المكاني لمنطقة رقم ٢) الأزبكية:

تمتد المنطقة بطول نهر النيل شرقا بوسط المدينة، حيث يوجد جنوبا منطقة ماسيرو، ويوجد بها مواقع صناعية وإدارية بمساحة إجمالية تقدر بحوالي ٢٥٨ فدان، كما يوجد بالمنطقة بعض المساحات الصغيرة غير الآمنة وهي مناطق سكنية غالبا تبلغ مساحتها حوالي ٢١ فدان. ويبلغ عدد سكان المنطقة حوالي ٦٨٦ ألف نسمة بكثافة تبلغ ٣٨٤ شخص/فدان، وتمثل الأنشطة الصناعية الملوثة في مصنع للطوب وبعض مواقع الحرق المكشوف، كما تعتبر المساحات الخضراء محدودة للغاية حيث يصل نصيب الفرد إلى ٢٨,٢٨ م<sup>٢</sup>، وتضمن التوصيات الخاصة بتلك المنطقة الآتي:



شكل (١٤) المناطق غير المخططة وغير الآمنة بالأزبكية  
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

- التعامل مع المناطق غير الآمنة وإعادة تخطيطها.
- تطوير المناطق السكنية المخططة.
- نقل مصنع الطوب وإغلاق مواقع الحرق المكشوف.
- تقييم بدائل النقل بالنسبة للمواقع الصناعية الأخرى.
- إجراء دراسة جدوى إجتماعية واقتصادية لتمويل مشروعات تطوير كورنيش النيل.

- تطوير منطقة منتزه فندق بالاس ودخول المشاة إلى جزيرة الوراق.
- زيادة المساحات الخضراء من خلال مشروعات الإسكان الجديدة (المقامة في وقت سابق على أراضي زراعية) ومشروع تطوير كورنيش النيل، بالإضافة إلى تطوير منطقة ماسيرو.



شكل (١٥) استعمالات الأراضي لمنطقة الأزبكية  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني

١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني (GOPP) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، «استراتيجية التنمية العمرانية بالقاهرة الكبرى - الجزء الأول: الرؤية المستقبلية والتوجهات الاستراتيجية»، تقرير وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية MHUC، ٢٠١٢م، ص ٢٠٤.

٢ من خلال الخريطة تم توزيع نسب استعمالات الأراضي الآتي:

- نسبة الإسكان المخطط ٣٢% والغير مخطط ٣%
- نسبة الاستعمال الصناعي ٨% التجاري ٢% الإداري ١٣% الحزام الأخضر ١% الزراعي ١٦% أما الخدمات العامة ٢٣%.

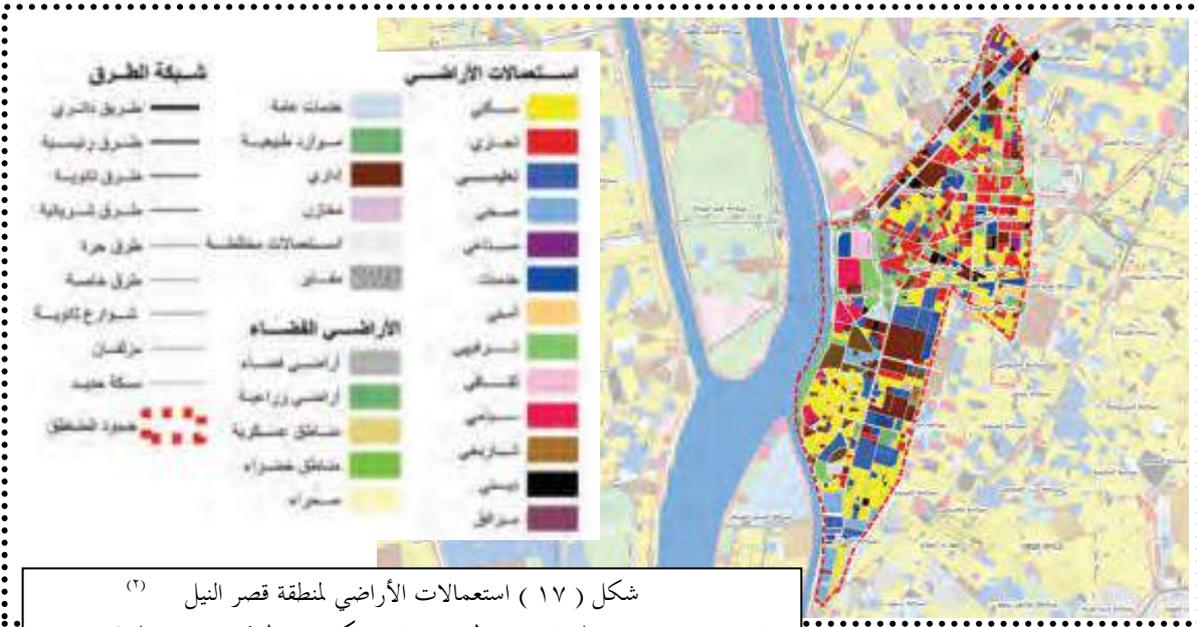
(١) التحليل المكاني لمنطقة رقم ٣) قصر النيل:

تعتبر منطقة قصر النيل حي الأعمال المركزي بالقاهرة، وبها العديد من مقار الوزارات ومجلسي الشعب والشورى والفنادق والسفارات والأنشطة التجارية، ولا يوجد بها مناطق غير مخططة، والأراضي الفضاء محدودة للغاية . ويبلغ عدد سكان هذه المنطقة حوالي ٤٧ ألف نسمة بكثافة سكنية تبلغ ٣٣٦ شخص/فدان، وهذه المنطقة مساحات خضراء محدودة يبلغ نصيب الفرد ٦,٨ م<sup>٢</sup> وتواجد غالبا يامتداد نهر النيل وتتأثر في أنحاء المنطقة، وتحتاج المساحات الخضراء في المنطقة إلى مزيد من التقييم، وتتضمن التوصيات الخاصة بتلك المنطقة الآتي:



شكل ( ١٦ ) الربط بين الزمالك ومنطقة قصر النيل  
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

- تطوير المناطق السكنية المخططة والسماح بتغيير نمط استعمالات الأراضي .
- تجديد الساحات العامة وتوفير مساحات للمشاة، بحيث تشكل عامل جذب للسياحة الداخلية والعالمية .
- التوسع في الإستخدامات التجارية للأراضي .
- تطوير خطوط النقل والمواصلات العامة، وتخصيص أماكن لإنتظار السيارات .
- إقامة مسارات للمشاة بطول كورنيش النيل .
- تحويل الإستخدامات الصناعية للأراضي إلى استخدامات أخرى وإقامة جراجات وأماكن انتظار للسيارات تحت الأرض .
- الحفاظ على المخطط العمراني العام لمنطقة جاردن سيتي والمباني الأثرية والتراثية ذات القيمة .



شكل ( ١٧ ) استعمالات الأراضي لمنطقة قصر النيل (٢)  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني

١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني (GOPP) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، «استراتيجية التنمية العمرانية بالقاهرة الكبرى - الجزء الأول: الرؤية المستقبلية والتوجهات الاستراتيجية»، تقرير وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية MHUC، ٢٠١٢، ص ٢٠٦.

٢ من خلال الخريطة تم توزيع نسب استعمالات الأراضي الآتي:

- نسبة الإسكان المخطط ١٧%
- نسبة الاستعمال الصناعي ٣٣% التجاري ١٣% الإداري ٣٣%، أمني ١٠%، الحزام الأخضر ١٠%، الزراعي ١%، أما الخدمات العامة ٢٢%.

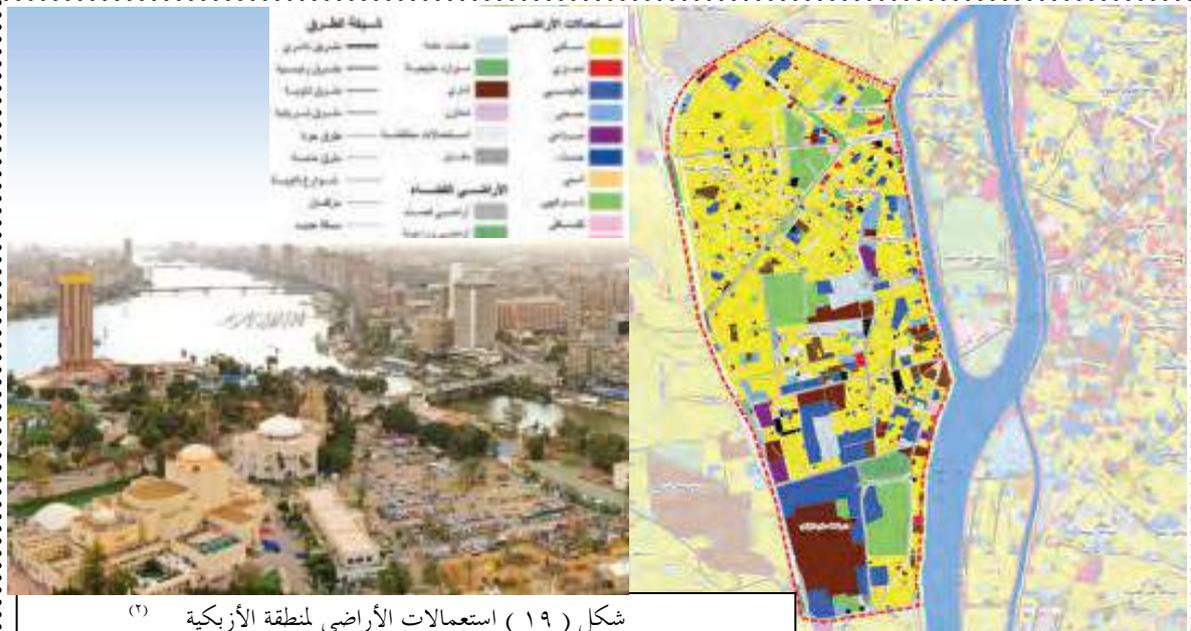
## ( التحليل المكاني لمنطقة رقم ٤ ) الدقي:

تقع تلك المنطقة بمحافظة الجيزة بمحاذاة غرب نهر النيل، وهي المنطقة التي تضم جامعة القاهرة وحديقة الحيوان ومعظم استخدامات الأراضي بالمنطقة تغلب عليها الاستخدامات السكنية، وتضم المنطقة مناطق غير مخططة تمتد فوق مساحة ٥٣ فدان منها ١٤ فدان تم تصنيفها كمناطق غير آمنة، وتتوفر بالمنطقة مساحات خضراء شاسعة (على سبيل المثال حديقة الحيوان)، كما تضم أيضا النوادي الرياضية. ويبلغ عدد سكان المنطقة حوالي ٢٩٧ ألف نسمة بكثافة سكانية تبلغ ٢٤٣ شخص/فدان، وتضمن التوصيات الخاصة بتلك المنطقة الآتي:



شكل ( ١٨ ) المناطق غير المخططة وغير الآمنة بالدقي  
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

- تطوير أماكن انتظار السيارات والجراجات .
- التعامل مع المناطق غير الآمنة .
- تطوير المناطق غير المخططة .
- تطور وصيانة المناطق السكنية المخططة .
- تنمية الأراضي الفضاء والزراعية المحدودة بأنشطة غير سكنية (الاستخدامات التجارية والإدارية) .
- إقامة أنشطة تجارية بالمنطقة على طول إمتداد نهر النيل .



شكل ( ١٩ ) استعمالات الأراضي لمنطقة الأزبكية (٢)  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني

١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني (GOPP) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، < استراتيجية التنمية العمرانية بالقاهرة الكبرى - الجزء الأول: الرؤية المستقبلية والتوجهات الاستراتيجية >، تقرير وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية MHUC، ٢٠١٢، ص ٢١٣.

٢ من خلال الخريطة تم توزيع نسب استعمالات الأراضي الآتي:

- نسبة الإسكان المخطط ٣٨% والغير مخطط ٢%.
- نسبة الاستعمال الصناعي ١% التجاري ٢% الإداري ٢٧% الحزام الأخضر ٩% الزراعي ٢%، أراضي فضاء ٩%، أما الخدمات العامة ١٨%.

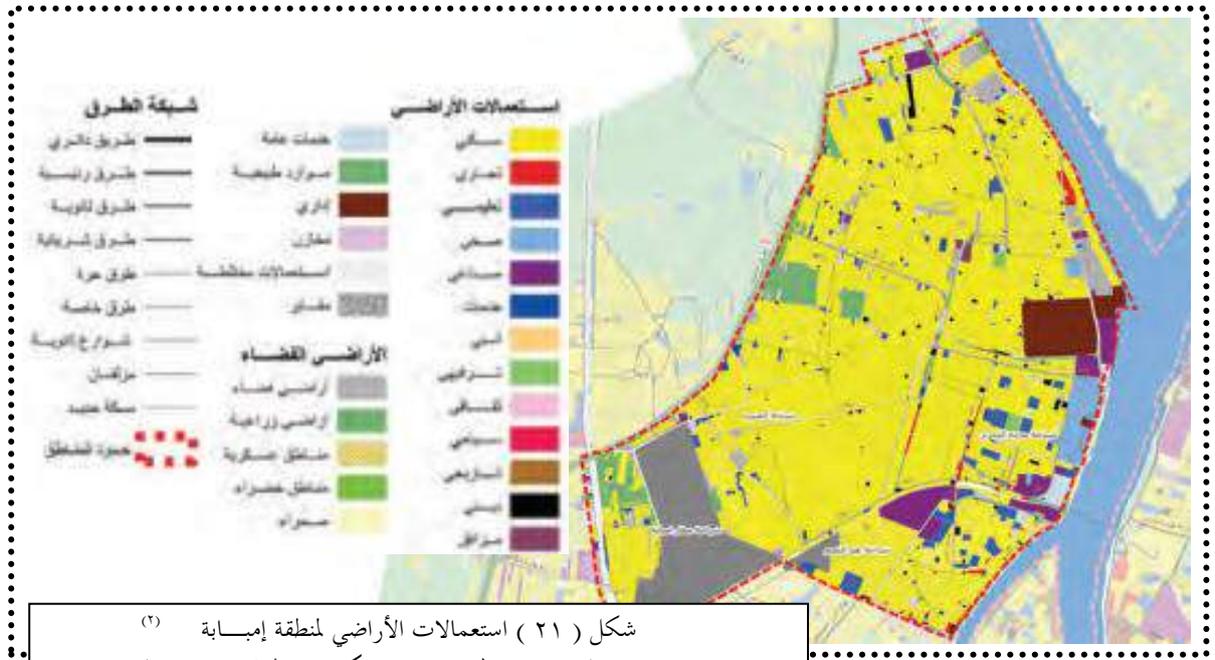
(١) التحليل المكاني لمنطقة رقم ٥ ( إمبابة :

تقع منطقة إمبابة شمال الجيزة بمحاذاة نهر النيل وهي منطقة سكنية، كما تضم المنطقة عدة مناطق غير مخططة تبلغ مساحتها ١٧٥ فدان منها ١٣ فدان تم تصنيفها كمناطق غير آمنة، وتضم المنطقة ورشة لإصلاح السفن وممر طائرات عسكري غير مستخدم حالياً، كما توجد عدة أماكن للحرق المكشوف والعديد من المناطق الريفية المتاخمة لها جهة الغرب، ولا توجد تقريباً أي مساحات حضراء حيث يصل نصيب الفرد منها ٢١,٠٢ م<sup>٢</sup>. ويبلغ عدد سكان هذه المنطقة حوالي ٥٤٣ ألف نسمة بكثافة سكانية تبلغ ٢٩٤ شخص/فدان، وتضمن التوصيات الخاصة بتلك المنطقة الآتي:



شكل ( ٢٠ ) المناطق غير المخططة وغير الآمنة ب إمبابة  
المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

- إقامة المنتزه المطل على كورنيش النيل .
- وضع بدائل لتطوير منطقة المطار .
- وضع بدائل لتطوير المساحة المطلة على نهر النيل جنوب المنتزه .
- تطوير المناطق السكنية القائمة .
- التوسع في الخدمات بطول نهر النيل .
- فتح محاور حركة جديدة داخل المنطقة لسهولة الإلتصال بالمناطق المجاورة .
- التعامل مع المناطق غير الآمنة .



شكل ( ٢١ ) استعمالات الأراضي لمنطقة إمبابة (١)  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني

١ الهيئة العامة للتخطيط العمراني (GOPP) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، «استراتيجية التنمية العمرانية بالقاهرة الكبرى - الجزء الأول: الرؤية المستقبلية والتوجهات الاستراتيجية»، تقرير وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية MHUC، ٢٠١٢م، ص ٢١٤.

٢ من خلال الخريطة تم توزيع نسب استعمالات الأراضي الآتي:

- نسبة الإسكان المخطط ٥٥% وغير مخطط ٦% .
- نسبة الاستعمال الصناعي ١١%، التجاري ١%، الإداري ٩%، الحزام الأخضر ١%، الزراعي ٣%، أراضي فضاء ٣%، أما الخدمات العامة ١٢% .

من خلال التحليلات السابقة للمحيط العمراني بجزيرة الزمالك نجد أن التعاون الاجتماعي قائم بين المناطق المتناقضة اقتصادياً (الثرية والفقيرة) على الرغم من اختلاف المكان لكل منهم، وتواجد العديد من الجهات التي المقابلة المتناقضة من أهمها (جزيرة الزمالك / بولاق أبو العلاء بمنطقة الأزبكية)، حيث تعكس بولاق أبو العلاء قصة مناطق عديدة بالقاهرة الكبرى وخاصة المناطق التي قررت الدولة تطويرها دون تخطيط كامل، حيث يظهر بها أثر تحوّل السياسات على المجتمع وقيمه وأنشطته الحياتية اليومية وتراكم طبقات الريف والحضر والرسمي واللا رسمي ومخططات الدولة المتفرقة العشوائية وأزمات الإدارة وغيرها؛ من خلال نشأة مجتمع ريفي بشكل عفوي بجانب النهر وعمل بالزراعة لقرون ثم قررت الدولة استبدالها بمجتمع صناعي، ويتضح من خلال الدراسة التناقض الثقافي والاقتصادي ومستوى المعيشة بين المنطقتين، ولكن مازالوا متجاورتين متقابلتين، بحيث يطلق عليهم (الضدين المتكاملين) في المجتمع الواحد، فهم في هذا مثل قطبي المغناطيس على قطعة واحدة يوجد المتضادين، وفي هذا تحدث الهزات الداخلية، ويزداد التناقض حتى على المستوى الداخلي، وهنا يمكن أن يطلق عليهم (الأقلية الاثنية).<sup>(١)</sup>

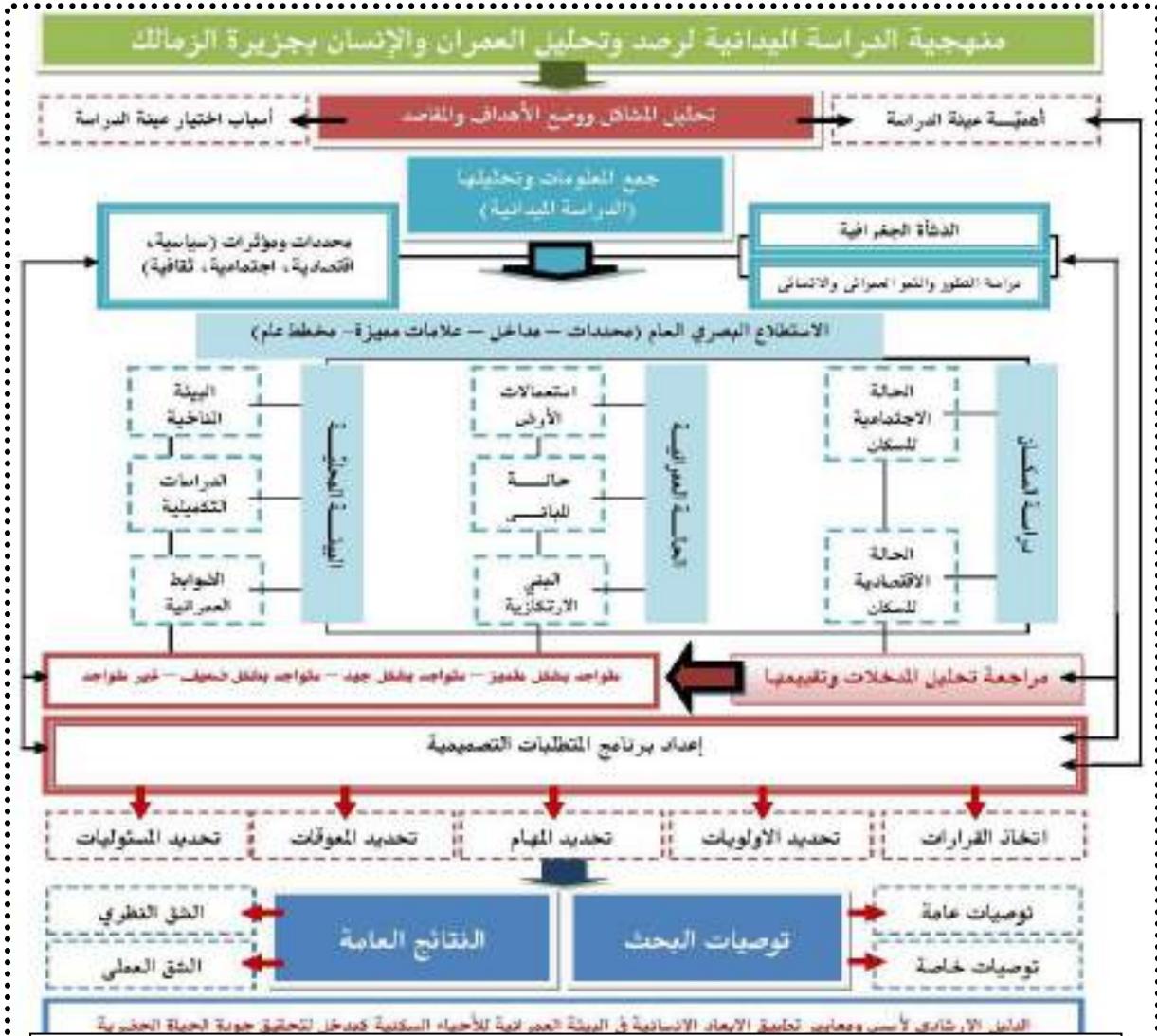
وما نطرحه ان توفير حقوق الخاصة لا يتعارض مع المصلحة العامة، بل يكاد أن يكون شرطاً لتحقيقها إذا كنا ننشد الاستدامة والحلول التنموية المتكاملة، فعلىنا تحطّي هذه الثنائية إلى فهم نماذج أشمل تستوعب حقوق الخاصة والعامة معاً. المصلحة العامة هي مصلحة أهالي بولاق أبو العلاء والزمالك أولاً، والتطوير يجب أن يكون متمحوراً حول حياتهم واحتياجاتهم، وليس تطويراً للشوارع والمنشآت فقط



شكل (٢٢) (الزمالك/بولاق) تفاوتات حضرية واضحة في تكويناتها العمرانية نتيجة للتنوع الشديد في تركيبها الاجتماعي - [https://www.instagram.com/p/BC25b6PS-B0/?taken-by=af\\_spaceace](https://www.instagram.com/p/BC25b6PS-B0/?taken-by=af_spaceace) & Google Earth

<sup>١</sup> ظهر هذا المفهوم في الأساس للتحاليل على الدلالات اللغوية المباشرة لمفهوم الأقلية التي تشير إلى القلة العددية، ومنذ استخدام مفهوم الأقلية الإثنية لأول مرة في عام ١٩٠٩، فإنه صار أحد أكثر المفاهيم خلافية حيث تردد مضمونه بين التعبير عن جماعة فرعية أو أقلية، والتعبير عن جماعة أساسية أو أمة أو الجمع بين المعنيين باعتبار أن من الشعوب من يملك كل خصائص الأمة ومقوماتها وإن لم تكن له دولته المستقلة، كما طرح الأقلية الإثنية مطالب خاصة بأبنائها تتعلق بالنظام السياسي الذي تعيش في ظلّه والمجتمع الذي تنتمي إليه، ومن هذه المطالب تأكيد هويتها واحترامها بتمثيلها في النظام السياسي أو منحها وضعاً خاصاً في البلاد. وكلما تباينت قيم الجماعة الإثنية وهويتها وتمثيلها في المجتمع تزداد نزعتها إلى التمرد والانفصال.

( ٢ ) منهجية الدراسة الميدانية لرصد وتحليل العمران والإنسان بجزيرة الزمالك



شكل ( ٢٣ ) مخطط هيكل متطلبات رصد العمران والانسان في المسح الميداني لجزيرة الزمالك  
المصدر : على الحيدري، عادل العبيدي، فراس الدوري، « التصميم الحضري: الهيكل والدراسات الميدانية »، ٢٠٠٤م - بصرف من الباحثة

( ١-٢ ) تحديد المشاكل وبرمجة الأهداف والمقاصد :

( ١-١-٢ ) أهمية الدراسة :

الإهمال الذي تعرضت له مدينة القاهرة بمختلف أحيائها ، ويعبر عنها حي الزمالك وإهدار ثروته العقارية، واقتحامه مرة بكوري خرساني مزق التواصل الإنساني (قبل الجمالي والتخطيطي) للحي، أو مررات بالمدارس والكليات التي وسعت لنفسها حضورا إجباريا

وسط مبانيه وفرضت الاكتظاظ البشري والمروري ، فضلا عن الترخيص لبناءات شاهقة تفضي تلقائيا الي اختناقات في الشارع وتآكل فرص المشي ، وأخيرا باقطاع جزء من نادي الجزيرة لإنشاء مركز شباب الجزيرة، وكان مصر خلت من مكان لتشييد ذلك المركز الإعلي أرض نادي الجزيرة ، أو بالنزوع المطبق إلي التجارية عبر السماح لمئات المحلات بالتراص أسفل بناياته، وبما يؤدي - تلقائيا - إلي إشغالات أرصفة، وإعاقات من كل لون، فضلا عن اللافتات والإعلانات ذات الإضاءات الصارخة فاسدة الذوق فوق وأمام محلات الحي الجميل، ومن الصعب الوصول للدوافع الرئيسية والكامنة في جميع الإدارات بكافة مستوياتها وأوعيتها إزاء الزمالك، وحرمانها من الخدمات إلا بشكل رمزي والعمل علي تمزيق أوصال الحي وإهانة صورته القديمة علي نحو لا يمكن تصور عاقبته أو تلقائيته .

**لذا كان من المهم التعرف على** اليات لإحداث صحوة جديدة تجاه ذلك الحي أو تلك الجزيرة ورفع قيمتها في نظر المجتمع وزاوية أملا في مضاعفة أثر البيئة العمرانية في السلوك العام، وتطلعا لرفع الوعي بأهمية الممارسات الشخصية والجماعية وتأثيرها علي المكان، من خلال **التشجيع على النظافة** ( النظافة حاضرة في الشوارع والطرق والفراغات والمسطحات الخضراء العامة ودورات المياه العامة وداخل المقاهي وأماكن العبادة ) ، **والحث على النظام** من حيث الانضباط والعدالة والمساواة بين الجميع (انتظام المرور في شوارع الزمالك وتحديد أماكن الانتظار برسم موقع السيارة علي الأرض وعدم السماح بدخول سيارات النقل مختلفة الأحجام إلا في أوقات محددة وثابتة ) ، **والعمل على انتشار الهدوء** بدون استثناءات ( الحد من استخدام آلات التنبيه بالاضافة الى الضوضاء الصادرة من المحلات التجارية سواء كانت لموسيقى مسجلة او حية، فضلا عن ذلك ضرورة التزام المساجد والكنائس بما يفرضه القانون ) ، وأخيرا **الحفاظ على التشكيل والشكل الجمالي للحي** (عدم السماح بانتشار الاعلانات العشوائية وتشدد العقوبة علي أصحابها ، كما يجب أن يلتزم أصحاب المحال بعدم شغل الأرصفة - بتاتا - ، والاهتمام بالأشجار والمسطحات الخضراء مع التدقيق في اختيار النوعيات والمواقع حتي لا تتحول الي مصدر اضافي للتشويه او تصبح عبئا علي الحركة والأرصفة، او غير ذلك من نتائج سوء التخطيط وغياب الرؤية ) .

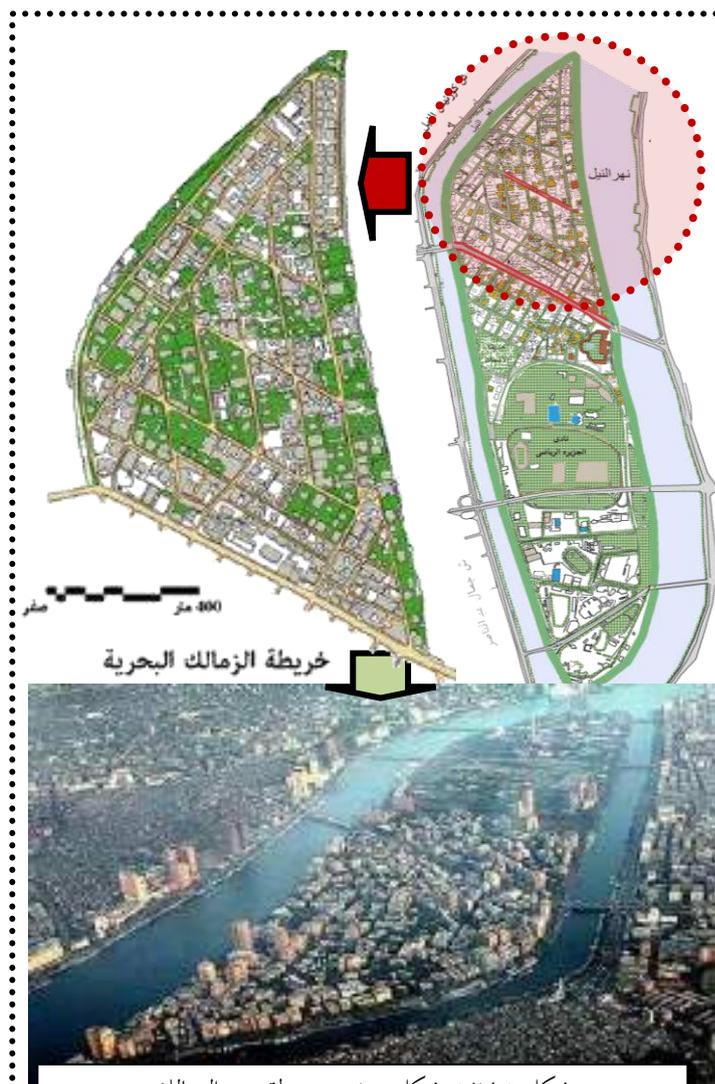
#### (٢-١-١) أهداف الدراسة:

#### تهدف الدراسة الي التعرف على :

- مدى تأثر التطورات والتغيرات في النسق العمراني بحي الزمالك منذ نشأتها وحتى الآن بالعوامل الحضارية المختلفة، ومدى تلبية البيئة العمرانية للاحتياجات الانسانية بمجوانبها (الطبيعية - الاجتماعية - الثقافية - الوظيفية) .
- درجة تحقيق الابعاد الانسانية في عمران ومعمار حي الزمالك من خلال رصد الاستخدامات المحلية وتضم الاستخدامات السكنية والخدمية والشوارع والميادين والاستخدامات غير المحلية والتي تضم الاستخدامات الترفيهية والسياحية والثقافية ، ومدى التأثير والتأثر المتبادل بين تلك الابعاد والسلوك الانساني (اليجابي - سلبي) .
- مدى التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني وسكان حي الزمالك والعاملين فيها بغض النظر عن جنسياتهم أو أعمارهم او درجاتهم العلمية او قدراتهم المالية وبين رموز سلطة الدولة التنفيذية (المحافظ الي المستويات الإدارية الأعلى) - القوانين والتشريعات ( في تحمل المسؤولية وصون ورعاية عملية إدارة المنطقة ، فهي بمثابة آية مستدامة بين مسؤولي الحي وبين السكان للتجاوب مع مطالبهم لأن مطالب الناس - ديمقراطيا - لا بد أن تحترم .

- نتائج اختبار درجة تطبيق الابعاد الانسانية في المنطقة الشمالية بحى الزمالك (عينة الدراسة) والوصول منها الى درجة التأثير الناتج على البيئة المحيطة بمختلف أشكالها وعناصرها في تحقيق جودة الحياة الحضرية (البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية - العمرانية) .

### (٢-١-٣) اختيار عينة الدراسة:



خريطة الزمالك البحرية

تشتمل الدراسة على عينات محلية (حي الزمالك بمدينة القاهرة الكبرى)، وكانت فترة الدراسة منذ بداية اكتشاف جزيرة الزمالك وحتى عام ٢٠١٥، وتم اختيار عينة الدراسة لتمثل التصنيفات المختلفة من أجل حصر المتطلبات في نطاق يغلب عليه الشمولية، حيث يتناول الفصل الأول (جزيرة الزمالك .. الجذور التاريخية ونشأة العمران المعاصر - التطور العمراني والمعماري -) التطور والتغير لعمران المدينة ومعمارها منذ نشأتها وتم تقسيمها الى ٣ مراحل أساسية طبقاً لتغير العوامل المؤثرة (سكانية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية - بيئية)، وناقش تطور مفهوم الاحتياجات والابعاد الانسانية خلال هذه المراحل مستخدماً المنهج التاريخي ثم الدراسات التحليلية التفصيلية .

أما الفصل الثاني (دراسة مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية على نطاقات جزيرة الزمالك) استخدم البحث في هذا الجزء منهج دراسة الحالة الميدانية (المنهج التحليلي التطبيقي) والذي يتم استخدامه في حالة عمل الدراسة المتعمقة لمجموعة من الظواهر المعاصرة وامكانية تحقق مؤشرات جودة الحياة الحضرية من خلال تطبيق الابعاد الانسانية (الوظيفية والحسية)، ولقد تم اختيار

الجزء الشمالي بحى الزمالك للدراسة لأنها تحتوي على المكونات العمرانية والمعمارية المتميزة والفريدة، ومن اجل الحفاظ على هوية المنطقة

شكل ( ٢٤ ) شكل يوضح خريطة حى الزمالك  
المصدر : الدليل الارشادي لجهاز التنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية ذات القيمة المتميزة

ومبانيها التراثية والآثرية وتوفير بيئة عمرانية حضرية مستدامة ، كما يقع بالمنطقة شريان الحركة الرئيسي (محور ٢٦ يوليو) والذي يربط احياء القاهرة ببعضها .

### (٢-١-٤) أسباب اختيار عينة الدراسة:

تعود نشأة حي الزمالك إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، وتناولها الكثير من الأدباء والشعراء في أعمالهم الفنية محاولة منهم لرسم صورة للصراعات بين فئات المجتمع الراقية والمتوسطة والكادحة<sup>(١)</sup> ، فالجميع يجأر بشكاوي تنوع موضوعاتها طبقا لثقافة وإدراك أصحابها وأولوياتهم ، وانتشار أدوات الحشد التي ميزت عام ٢٠١١ ، ليس فقط بين سكان الأحياء الشعبية وإنما أيضا بين سكان المناطق التي توصف بالرقمي مثال لذلك (سكان الزمالك ) ، واستمرار محاولة تنظيم مطالبهم بالحفاظ على الثروة الوطنية والمتمثلة في عمران وعقارات الحي السكني بالجزيرة ذو القيمة التراثية من التآكل ومن ثم التلاشي ، وذلك عبر لقاءات ومبادرات أهلية وتبنيهم لفكرة الحق في الإدارة الذاتية للحي كشركاء ، يسعون إلى الحصول على الاعتراف بهم كشريك كامل في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإدارة المحلية ، مما شجع الباحثة على اختيار حي الزمالك تحديدا كمثل لمنطقة سكنية تبنى سكانها -بوعي أو بدون وعي- معظم أدوات النشاط الدعوي التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني والمراكز الحقوقية منذ تسعينات القرن العشرين سواء محليا أو دوليا ، ويمكن حصر أهم الأسباب وراء اختيار جزيرة الزمالك كمثل

### تطبيقي في الآتي :

- القيمة الحضارية لمنطقة الزمالك وتميز استعمالات الاراضي بها ، مع تفردا ببعض الاستعمالات على مستوى العاصمة .
  - شهرتها بوصفها حيا سكنيا راقيا في العاصمة المصرية يضم الفئات الاجنبية المتميزة والآثرياء المصريين ، بالإضافة لكونها مقرا لسكن الادباء والفنانين ونجوم المجتمع المصري .
  - تفردا بما تحويه من مناطق ترويحية وثقافية ما بين أندية رياضية مثل : نادي الجزيرة الشهير برواده من أبناء الطبقة الأرستقراطية والفنانين ورجال الأعمال ، ومركز شباب الجزيرة لأبناء الأحياء المحيطة بالزمالك ، بالإضافة إلي النادي الأهلي الشهير ونادي القاهرة ، وحدائق تراثية عامة مثل : الأسماك والأندلس والحرية والتي تعد من أشهر حدائق القاهرة ، ومنطقة ثقافية تضم دار الاوبرا وعددًا من المتاحف مثل :متحف الفن المصري الحديث ، ومتحف محمود مختار ، ومتحف الحضارة المصرية ، ومتحف الخزف الإسلامي
  - تمثل جزير الزمالك مثلا واضحا للجزر النهرية النيلية الحضرية ، فالختم الطبيعي لحي الزمالك (منطقة الدراسة) بوصفها نطاقا طبيعيا متميزا كجزيرة تحيطها مياه نهر النيل .
- بالإضافة الى موقع حي الزمالك المتميز بالنسبة لمدينة القاهرة الكبرى ، نتيجة وقوعها بين أهم مناطق الاعمال في العاصمة وسط المدينة شرقا ومنطقة المهندسين غربا ، بالإضافة الى مرور محوران بها من أهم محاور المرور بالقاهرة ، وهما :
- ١ . طريق السادس من أكتوبر العلوي الواصل بين مناطق شرق العاصمة وغربها .
  - ٢ . محور ٢٦ يوليو الموصل من وسط المدينة وحتى مدينة السادس من أكتوبر .

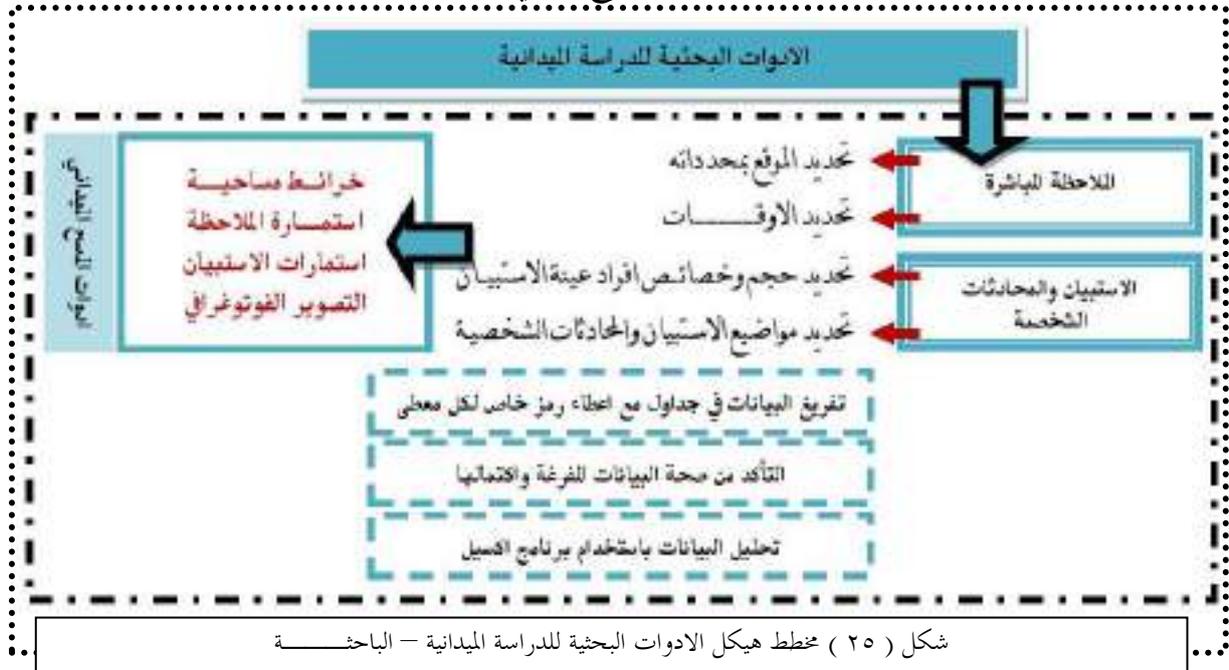
<sup>١</sup> " يعيش أهل بلدي .. يعيش التناوب في حي الزمالك .. وحي الزمالك مسالك مسالك .. تحاول تفكر تهوب هناك .. تودر حياتك .. بلاش المهالك .. لذلك إذا عزت توصف حياتهم .. تقول الحياة عندنا مش كذلك " هذه بعض الكلمات لشاعر الغامية المصري أحمد فؤاد نجم الذي حاول من خلالها أن يرسم صورة حي الزمالك في أعين طبقات كادحة من المصريين ، الذين يختلف نمط معيشتهم عن قاطني هذا الحي الراقى ، أما في الحقيقة فأن لأحدا بهم بالفقراء أو الفئات العليا .

وبذلك تجمع منطقة حي الزمالك بين تميز المحتوى العمراني وتميز المحتوى الطبيعي ، وان كان ذلك لا يمنع وجود مشاكل عمرانية تؤثر في جودة البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك .

### (٢-١-٥) الادوات البحثية لمنهج دراسة الحالة:

تم تجميع البيانات عن جزيرة الزمالك والتي شملت معلومات عن (النشأة الجغرافية لجزيرة الزمالك -علاقتها بالتجمعات العمرانية المحيطة -نشأة العمران بالجزيرة وتطور الطابع العمراني -العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة على الحي -الدراسات العمرانية والسكانية للوضع الراهن بالجزء الشمالي لجزيرة الزمالك ) ، وتم الحصول عليها من مصادر مختلفة هي :

- خرائط الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لمدينة القاهرة .
- وزارة الاسكان ، هيئة التخطيط العمراني .
- دراسات سابقة وبعض من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم عملها على مدينة القاهرة ، بالإضافة الى بعض الابحاث التطبيقية على جزيرة الزمالك لطلبة اقسام العمارة بكليات الهندسة وفنون جميلة جامعة القاهرة .
- الاطلاع على الكتب والمجلات والدوريات التخطيطية والعمرانية التي اهتمت بنشر معلومات عن حي الزمالك باللغة العربية والانجليزية والفرنسية .
- بعض مواقع الانترنت المعتمدة للحصول على بعض من الصور والخرائط القديمة النادرة .
- تجريب استمارة الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الاسر في حي الزمالك بالاعتماد على عدد من الخرائط .
- الملاحظة المباشرة والمشاهدة من الطبيعة المصاحبة للرفع الميداني والتصوير وتدوينها في دفتر الملاحظات .



شكل ( ٢٥ ) مخطط هيكل الادوات البحثية للدراسة الميدانية - الباحث

**وقد واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات في المعلومات والبيانات النظرية وهي:**

- ١ . عدم توافر البيانات الرسمية بالشكل المطلوب، فمعظم البيانات تتناول مدينة القاهرة كوحدة واحدة، وان كانت هناك بيانات مفصلة فهي قديمة منذ ٢٠١٠م .
- ٢ . استحالة الحصول على نتائج تعداد ٢٠١٦م التفصيلية (على مستوى الخليات) المتعلقة بالمدينة، وذلك بحجة عدم اقرارها من قبل الوزارة، وهذا ما جعل الباحثة تعتمد على عدد كبير من الاسئلة في استمارة الدراسة الميدانية .
- ٣ . موضوع جودة الحياة الحضرية من الموضوعات الحديثة العهد حسب علم الباحثة، وهذا لعب دورا في عدم وجود مؤشرات متفق عليها من قبل العلوم الانسانية والاجتماعية، كما ان هناك خلافا بين المتخصصين والباحثين في طريقة القياس فهناك من يرى بأن الطريقة الموضوعية التي تعتمد على المؤشرات الكمية هي الطريقة المثلى للتعرف على مستويات جودة الحياة الحضرية في أي مجتمع، وهناك من يرى بان المؤشرات الذاتية هي الأفضل، وهناك من يدعوا الى الجمع بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية للتعرف على مستويات جودة الحياة الحضرية في أي مجتمع، وهذا دفع الباحثة الى ادخال المؤشرات الموضوعية والذاتية في استمارة الدراسة، وبالتالي زيادة عدد المؤشرات والخروج بمجموعة من الاحصائيات .

**(٢-٢) جمع المعلومات وتحليلها:**

إن مشاكل العمران المعاصر كما اتضح من الدراسات السابقة قضايا ذات طبيعة إنسانية، لذلك يجب أن يبدأ منهج التحسين الحضري لجودة الحياة كليا أو جزئيا بدراسة أوضاع السكان الاجتماعية والاقتصادية، ثم تحليل الرصيد السكاني الحالي والمستقبلي وظروف العمل والبيئة التي يمارسون نشاطهم المختلفة فيها، وليس فقط الاعتماد على تخبين المدينة وشوارعها وساحاتها وغيرها من مكوناتها العمرانية . وتحقيق ذلك يتطلب ان يكون هناك مفهوم واضح للجوانب المختلفة المتفاعلة معها وبصورة خاصة الأهداف المحددة لها، والتي تمثل في تهيئة وسائل العيش وعمل قاطنيها، فكلما تحقق هذا المنهج بكفاءة متزايدة وكلما حصل كل فرد على أقصى الفائدة من هذه الوسائل لرفع مستواه المادي والحضاري تحسنت المدينة لأغراضها الأساسية.

**ويتناول هيكل الدراسة تحليل ٤ محاور رئيسية تمثل في:**

- **المحور الأول:** منهجية التطور العمراني (الخلفية التاريخية)
- **المحور الثاني:** الجوانب المتعلقة بأوضاع السكان .
- **المحور الثالث:** العمران، انتشاره، حالته ومتطلباته الخدمية.
- **المحور الرابع:** البيئة المحلية، طبيعتها ومتطلباتها التصميمية .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسة الميدانية لكل من هذه المحاور الثلاثة تعتمد أبعادها وتفصيلها على متغيري الزمان والمكان وعلى معطياتها الإقليمية والمحلية والحضرية، علما بأن مفتاح التطوير المستقبلي للمدينة يجب أن يأخذ في اعتباره (التحليل التاريخي) بما يعني فهم شخصية المكان وتركيبها الإدراكي وخصوصيتها العمرانية، لصياغة أطر تحدد الهوية المحلية وموجهات توصل لإرتباط العمران بالمكان،

وذلك من خلال دراسة أهم ملامح التشكيل العمراني على المستوى الأفقي والرأسي، ويمكن تحديد ٥ خطوات رئيسية لتأصيل الشخصية والهوية المحلية وتشمل:

- ١ . استقراء الخلفية التاريخية والحضارية .
- ٢ . دراسات الوضع الراهن وتحليل أبعاده التاريخية والعمرانية الحديثة .
- ٣ . دراسات القيم الحضارية (التاريخية والمعاصرة) ، واستنباط المفردات العمرانية ذات القيمة البصرية .
- ٤ . إقترح الحلول المتوافقة التي تعزز الهوية العمرانية الانسانية .
- ٥ . وضع الضوابط والأنظمة التي تضمن إثراء الصورة البصرية للعمان .

#### (٢-٢-١) منهجية التطور العمراني (الخلفية التاريخية):

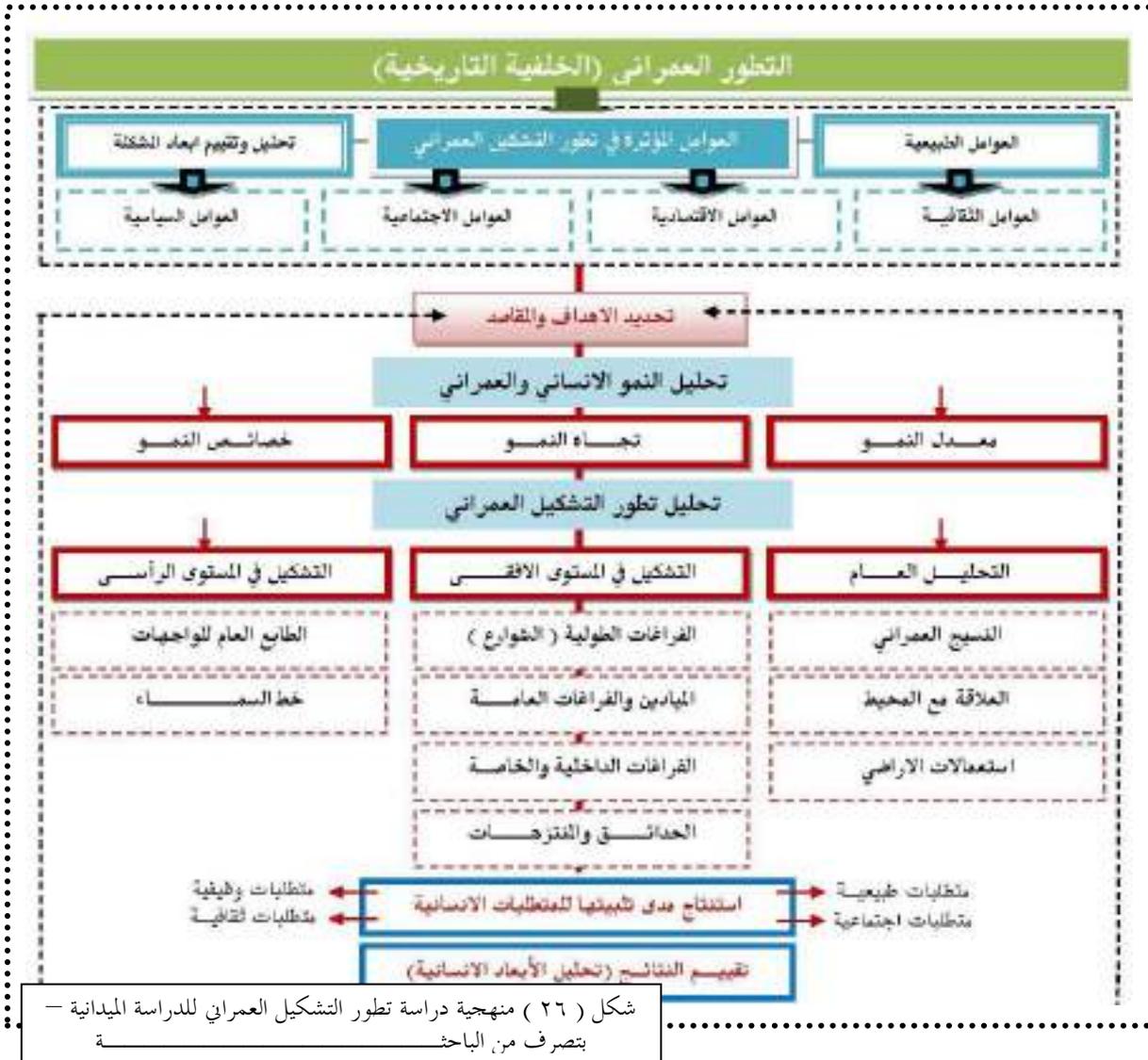
"المعالم المعمارية هي إفراز طبيعي للتفاعلات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل مرحلة، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث ."

التطور العمراني هو مظهر من مظاهر التطور الانساني في العصر الحديث، مثلما كان في كافة عصور التاريخ، حيث تأثرت البيئة العمرانية باحتياجات كل مرحلة من مراحل التطور الانساني وتغيرت تبعاً لتغيرها، وما يعتبر اليوم تراثاً معمارياً كان في الماضي جزءاً من الحياة اليومية مثله مثل ما نتججه اليوم من مباني ومن منشآت، وقد تأثر التراث العمراني بالتطور العمراني في العصر الحديث تأثيراً غير مسبوق نظراً السرعة وشدّة التطور الانساني خلال هذا القرن بصورة لم تحدث في التاريخ من قبل .

وتمثل التطورات والتغيرات التي طرأت على تشكيل العمران المحور الأساسي لهذه الدراسة الميدانية، وذلك من خلال الرصد التفصيلي للتطور العمراني وتحليله، على مر الزمن. ويركز على أهم العوامل المؤثرة في عملية النمو العمراني وفي التشكيل العمراني لها. ومن خلال مناقشة الأبعاد المختلفة لعملية النمو وتأثيرها على التشكيل العمراني يتم تحديد أهم المؤثرات الناتجة عنها، وذلك للاستفادة منها في استخلاص مبادئ ومعايير عامة لتفعيل العلاقة التبادلية بين الأبعاد الانسانية والنسق العمراني حتى يمكن الاستفادة منها عند إعادة تقويم التشكيل العمراني القائم ووضع المقترحات التي تساهم في توجيه عملية النمو العمراني المستقبلي لهذه القطاعات، وذلك بهدف الحصول على أنماط عمرانية متزنة تحقق أقصى استفادة من البرامج والاستراتيجيات التنموية المستقبلية ولتحديد الحيز العمراني المناسب.

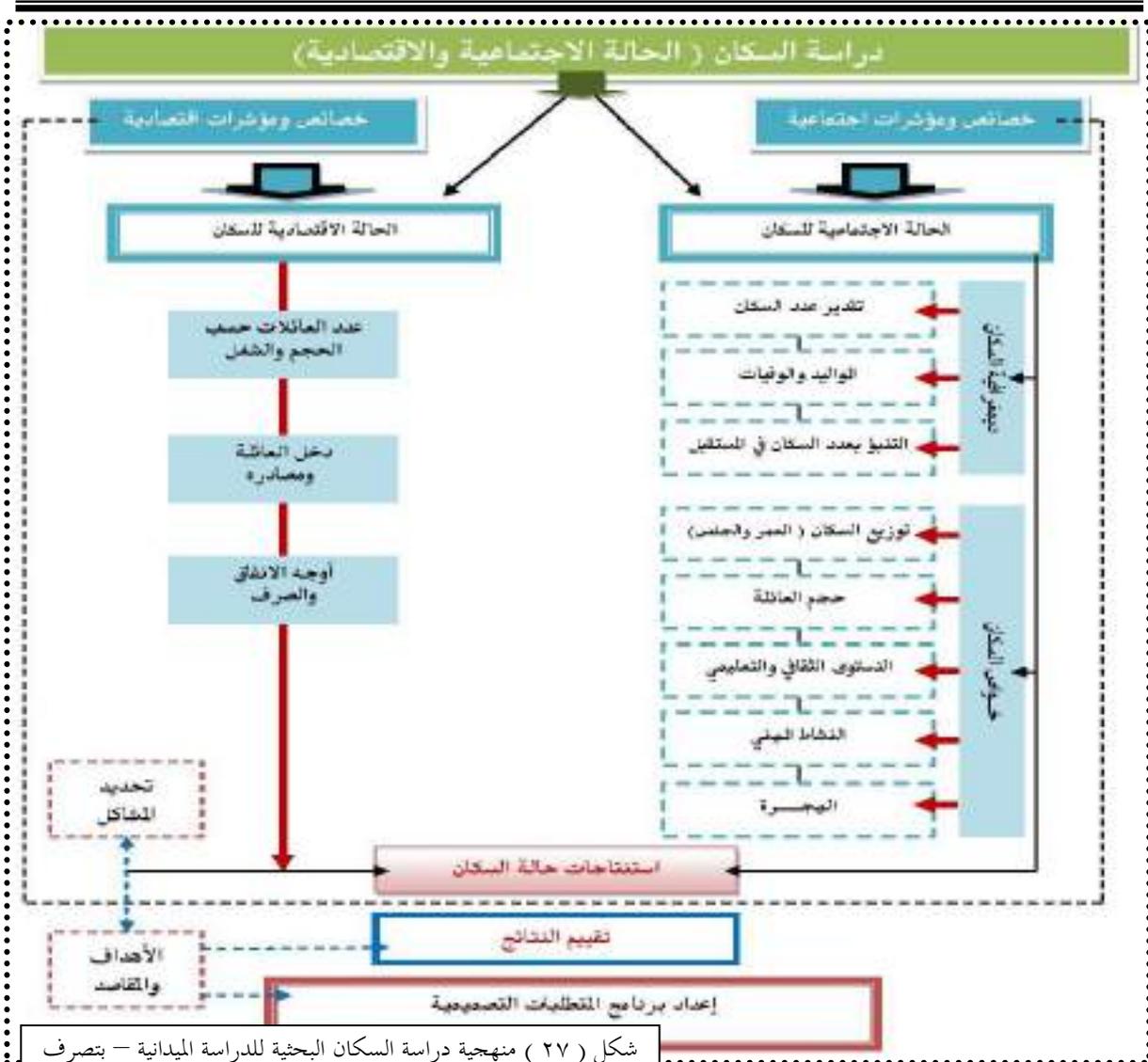
وتقوم الباحثة بدراسة التطور العمراني لمنطقة الدراسة الميدانية في المراحل والفترات الزمنية التي آثرت على نمو واتجاه العمران، ولكل منطقة خصائص متميزة تعرف بها ويمكن الاستدلال بهذه الخصائص على حقائق التكوين الحضري والعمراني. وتظهر هذه الخصائص من عملية المعاشة والمعرفة التامة للمنطقة بما فيها من طرق وممرات متباينة ونوع الحركة الداخلية والخارجية فضلاً عن الألوان والأشكال والطرز المستخدم في عمرانها والميادين والساحات والمرتفعات والمخفضات والشواطى إلى غير ذلك من

الخصائص البصرية المميزة ولذا يجب نقل هذه الصورة الهامة للقائم بأعمال التخطيط العام للمنطقة للمساهمة في عمل المخطط المقترح بصورة علمية و فنية و واقعية وقد تم عمل دراسة تفصيلية لعناصر منهجية التشكيل العمراني في الباب الأول الفصل الأول .



(٢-٢-٢) الجوانب المتعلقة بأوضاع السكان:

تشمل هذه الدراسة تقدير عدد سكان المنطقة الحالي، وتوضيح كل ما يتعلق بديمغرافية وحجم العائلة والمستوى الثقافي والتعليمي ونشاطهم المهني والهجرة وكل ما يتعلق بالناحي الاجتماعية للسكان، وكذلك الأنشطة الاقتصادية كدخل العائلة ومصادره وتوزيع أوجه الانفاق والصرف وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية للسكان وبخصائص التجمع الحضري .



شكل ( ٢٧ ) منهجية دراسة السكان البحثية للدراسة الميدانية - بتصرف من الباحث

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الدراسات السكانية في مرحلة التصميم الحضري تعتمد في الغالب على نتائج ومؤشرات سبق وأن وضعت في مرحلة تخطيط المدينة ضمن إطار دراسات التصميم الأساسي إن وجدت .

### (٢-٢-٢) تحليل الحالة الاجتماعية للسكان:

تقتضي الخطوة الأولى إجراء دراسة اجتماعية شاملة يمكن بموجبها تطوير التنظيم الاجتماعي في المنطقة، وهذا يعني ان الدراسة الاجتماعية يجب أن تكون دستورا دائما مرتبطا بأعمال التصميم والتخطيط الحضري مادام هذا النوع من الدراسة الاجتماعية يعالج ظروف السكان في المجتمعات الحضرية ولغرض معين، ويأخذ موضوع الاسكان الموقع الاول في الاهمية، إذ ان قضايا الاسكان على العموم

مشكلة جماهيرية لأنها تتعلق بعدد كبير من الناس، ويلزم التأكيد على حقيقة أن المسكن السليم للأفراد يولد مجتمعا نافعا متمدنا، وأن الحركات التمدنية تتأصل من النمو العقلي للفرد، وزيادة عدد هؤلاء الأفراد يصبح النظام الاجتماعي في المدينة أكثر قوة واعز بناء .

وفق هذه المبادئ تم دراسة الحالة الاجتماعية للسكان وتحليلها وتبدا بدراسة ديمغرافية السكان بالتحقق من عددهم ونموهم عبر الزمن، ثم خواص السكان من خلال بيانات الهرم السكاني لهم ومستواهم الثقافي ونشاطاتهم المهنية .

### (٢-٢-١-أ) ديمغرافية السكان:

الديمغرافيا تعني الدراسة الاحصائية للسكان من حيث المواليد والوفيات وتحليل تغيرهم، فتقدير عدد السكان يستند الى اخر احصاء سكاني يضاف اليه عدد المواليد الجدد منذ الاحصاء الاخير مطروحا منه عدد الوفيات، وتعتبر عملية التعرف على ديمغرافية السكان من الدراسات المهمة في مجالي التخطيط والتصميم الحضري، فهي تؤمن القاعدة الاساسية التي بموجبها يمكن وضع الخطط الخاصة بمشروعات الاسكان والخدمات العامة والتنمية الاقتصادية . وكذا يمكن تحديد مناطق الامتداد الطبيعي للمنطقة وتحديد مساحة ونسبة كل استعمال من الاستعمالات المختلفة للأرض .

### (٢-٢-١-ب) خواص السكان:

#### يتضح من الشكل رقم (٢٧) ان تحليل خواص السكان يتناول ٥ مؤشرات أساسية وهي:

أولاً: دراسة توزيع السكان حسب العمر والجنس او ما يسمى بالهرم السكاني، وغالبا ما تقسم الفترات العمرية الحسية وهي (أقل من ٦ سنوات، من ٦ سنوات إلى ١١ سنة، وهكذا) وذلك للتعرف على الهيكل العام لأعمار السكان والقوى العاملة منه، فكلما زادت نسبة منطقة الوسط (من سن ١٥ إلى سن ٦٥ سنة) في هيكل الهرم السكاني دل ذلك على زيادة السكان الذين هم في سن العمل، أي توفر القوى العاملة .

بالإضافة الى انه استنادا الى مؤشرات الهرم السكاني هذه توضع معايير ومقاييس الخدمات العامة على مستوى القطاع وتعرف عادة بمعايير التصميم الحضري .

ثانياً: تعد الأسرة الخلية الأولى لبناء المجتمع وتعتبر دراسة الأسرة من ناحية الحجم والتكوين من الدراسات المهمة لتحديد عدد الوحدات السكنية المطلوبة والمساحة السكنية اللازمة لمختلف أنواع هذه الوحدات الى جانب تحديد مساحة الأرض المطلوبة للاغراض السكنية وتقدير حجم الخدمات العامة لهم<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: لدراسة المستوى الثقافي للمجتمع دور كبير اخر في عملية تحديد معايير التصميم الحضري ثم وضع التصاميم التفصيلية للنسق العمراني، فارتفاع نسبة الأمية بين السكان يدل على تخلف المجتمع وانه مجتمع مستهلك، ويستوعب مستوى خاص من الخدمات ونمط محدد من التقنية، وهي مؤشرات مهمة تغذي الافكار التصميمية وتوجه المصمم في اختيار الحلول والنمط والنموذج المناسب لخدمة السكان وتوجيههم نحو التنمية .

<sup>١</sup> تجدر الإشارة هنا الى التوضيح بان بعض المصادر او البيانات السكانية تستخدم مصطلح الأسرة بدلا من العائلة في التصميم الحضري، والأسرة تمثل العائلة المركبة او الممتدة التي تجمع بين جيلين او أكثر من أفراد العائلة (أبوين والأبناء وابناء الأبناء) بينما العائلة (اللابوين والأبناء غير المتروجين فقط) .

- رابعا: من خلال النشاط المهني، الاقتصادي، معرفة نوعية السكان، وتوفر مؤشرات مهمة تعتمد في وضع المعايير التصميمية.
- خامسا: الهجرة أي انتقال الإنسان او مجموعة من السكان من مكان إلى آخر، والهجرة قد تكون خارجية أو داخلية كالهجرة من الريف الى المدينة او من مدينة الى مدينة اخرى، وتشكل الهجرة مشكلة رئيسية تؤثر سلبا على معدلات المعايير التخطيطية والتصميمية المعتمدة لتوفر الخدمات والمرافق العامة لمختلف الفعاليات الاجتماعية.

#### (٢-٢-٢) تحليل الحالة الاقتصادية للسكان:

المستوى الاقتصادي والمعيشي للسكان عامل مهم ومؤثر في التخطيط والتصميم الحضري، إذ تعتمد البيانات الخاصة بدخل الأسرة وتوزيعه على أوجه الانفاق المتعددة عند وضع البرامج التصميمية لمرافق الفعاليات المختلفة في المنطقة، وتشير معظم الدراسات المتخصصة إلى أهمية دراسة وتحليل المؤشرات الاقتصادية التالية:

- أولا: إجمالي عدد الاسر وتوزيعها حسب الحجم والدخل، توفر بيانات مهمة عند وضع البرامج التصميمية لأنماط ومستويات الاسكان.
  - ثانيا: دخل العائلة ومصادره وهي بيانات ضرورية تساهم في وضع الخطط لتطوير وتوزيع القطاعات الإنتاجية ومرافق العمل الأخرى وتعزيز نشاطها وفق المتطلبات المكانية والنشاط المهني للسكان، وتشمل كذلك استثمارات الاسر والادخار الذي تحققه.
  - ثالثا: أوجه الانفاق والصراف والتي تشير إلى المستوى المعيشي للسكان والاستهلاك الجاري لهم، كالطعام والوقود والسلع المعمرة المختلفة، كذلك الانفاق على الخدمات الصحية والثقافية والترفيهية وما يقدمه للسكن وملحقاته.
- وتوفر بيانات هذه الدراسة في الغالب عن طريق الأخذ بأسلوب العينة وتكمن أهميتها في وضع الأسس لخلق التكافؤ الحضري للمجتمع

#### (٣-٢-٢) تحليل الحالة العمرانية: العمران، انتشاره، حالته ومتطلباته الخدمية:

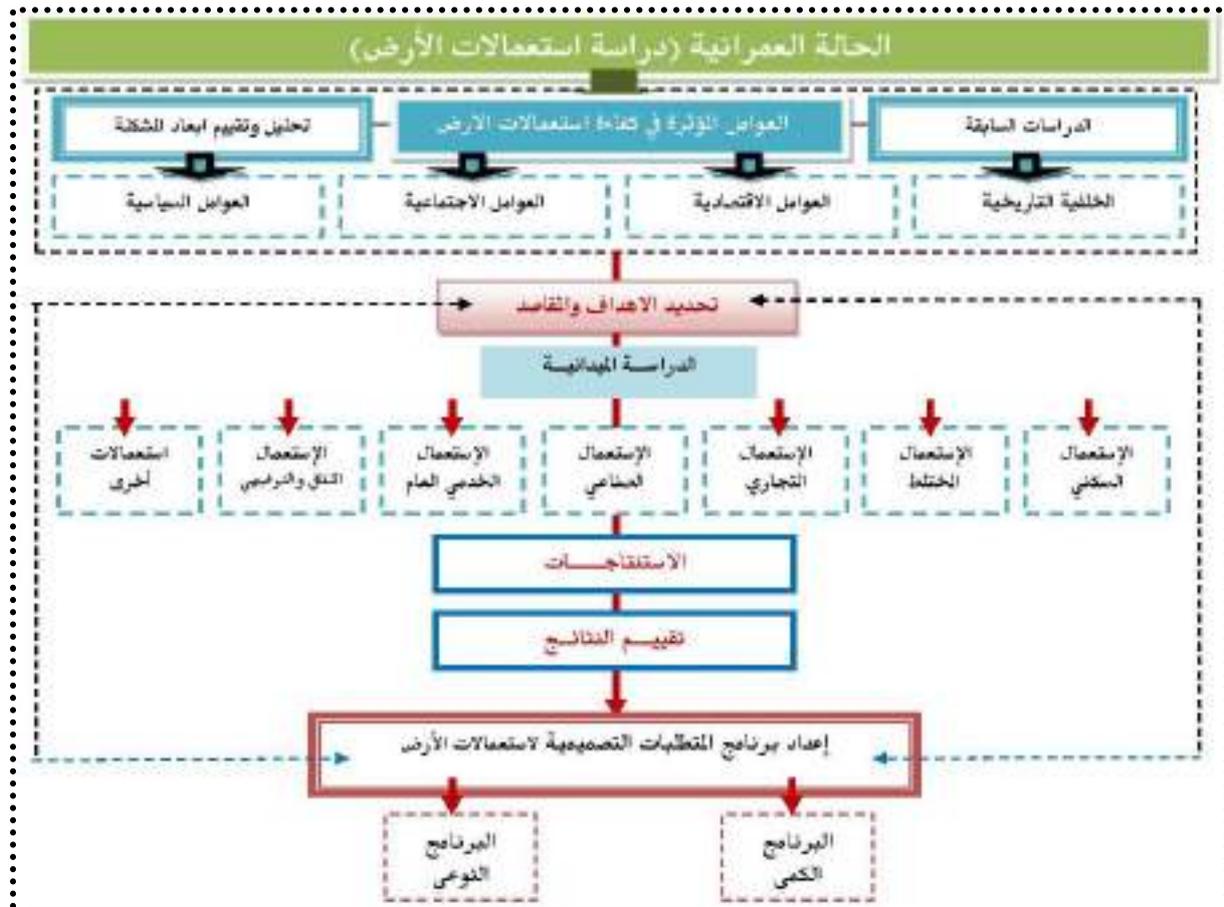
دراسات الحالة العمرانية تقدم الاسس التي يتم بموجبها وضع الهيكل العمراني المادي لمشروع التصميم الحضري، وتشمل حسب تسلسلها ٣ عناصر أساسية وهي: (الأرض، المبنى، والخدمات)، وتتضمن دراسة استعمالات الأرض ودراسة حالة المباني ثم دراسة الخدمات العامة، وخدمات البنى الارتكازية، ولكل من هذه الدراسات منهجية بحثية معينة يندرج ملخص تفاصيلها فيما يلي:

#### (١-٣-٢-٢) استعمالات الأرض الحضرية:

توفر دراسات استعمالات الأرض معلومات مختلفة عن الهيكل العمراني الذي يستوعب السكان في سكاكهم ونموهم وأنشطتهم المختلفة، وعملية تحليل هذه المعلومات من شأنها أن توفر مستلزمات اتخاذ القرارات الهادفة لتطوير أو استغلال الأرض وفق متطلبات تكامل النسيج العمراني الحضري وكذلك استيعاب المتغيرات الحديثة، حيث أن تصميم استعمالات الأرض يعتبر الدليل الذي يوجه المجتمع نحو النمو

والتطور عن طريق التعمير العام والخاص في المواقع والمساحات المناسبة لها ومحقة علاقات منتظمة وفق مفاهيم ومعايير حضرية حديثة تكفل له ذلك . وتجدر الإشارة هنا الى انه من الخصائص الرئيسية لتصميم استعمالات الارض كونه طويل الأمد ، فهو شامل ومرن يستوعب المتغيرات الطارئة ومستند الى اسس تخطيطية تضمن تحقيق الاهداف المحددة لمختلف الاستعمالات الرئيسية للارض ، ولتحقيق الاهداف والمبادئ لابد من وضع منهجية واضحة وشاملة لهذه الدراسة تبدا بعمل دراسات أولية متشعبة من شأنها معرفة الباحثة بالعوامل والمؤشرات المختلفة التي يتميز بها القطاع والموقع وتلك التي أت الى ظهور الحاجة الى هذه الدراسة .

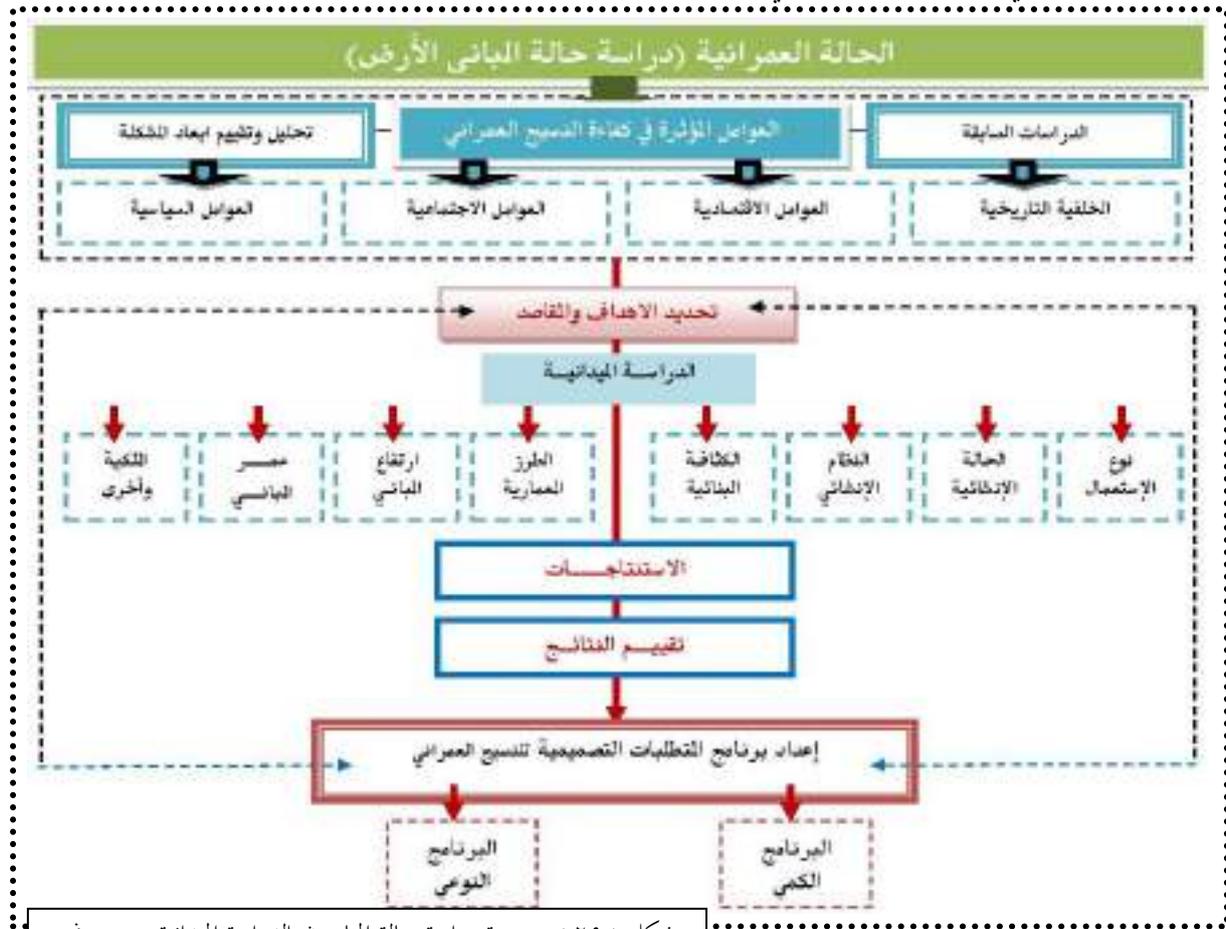
وفي ضوء الدراسة الأولية التي تناولت وفق المنهج العوامل المؤثرة في كفاءة استعمالات الارض يتم تحديد الاهداف والمقاصد التي سترافق العملية التصميمية في مراحلها المختلفة، ثم يبدأ المسح الميداني لواقع حال استعمالات الارض المختلفة للكشف عن كفاءة الاستعمالات وادائها الوظيفي ويستخلص من هذه الدراسة اعداد برنامج المتطلبات التصميمية لمختلف الاستعمالات بجزئها الكمي والنوعي ، والتي تعتمد على طبيعة المنطقة والنسب التي يشغلها كل استعمال من المساحة الكلية للأرض مؤشرات عديدة أخرى تخضع لسياسات تخطيطية معينة تحدد وفق منظور التكامل الحضاري والجدوى الاقتصادية المستهدفة لتحقيق ركائز البنية المدنية الانسانية .



شكل ( ٢٨ ) منهجية دراسة استعمالات الأرض في الدراسة الميدانية -  
بتصرف من الباحث

## (٢-٢-٣-٢) حالة المباني

يفترض أن الدراسة السابقة اهتمت بالموقع الملائم والمساحة المناسبة لتحقيق الأداء الوظيفي المحدد لكل استعمال، أما الدراسة التالية فستتناول تقييم الهيكل العمراني للاستعمالات المختلفة، على أساس توفير الأمان والراحة والاقتصاد والجمال والصحة العامة في كل جزء أو مبنى من الهيكل العمراني وفق سلسلة من المعايير التي تحددها ظروف بيئية واجتماعية واقتصادية معينة.

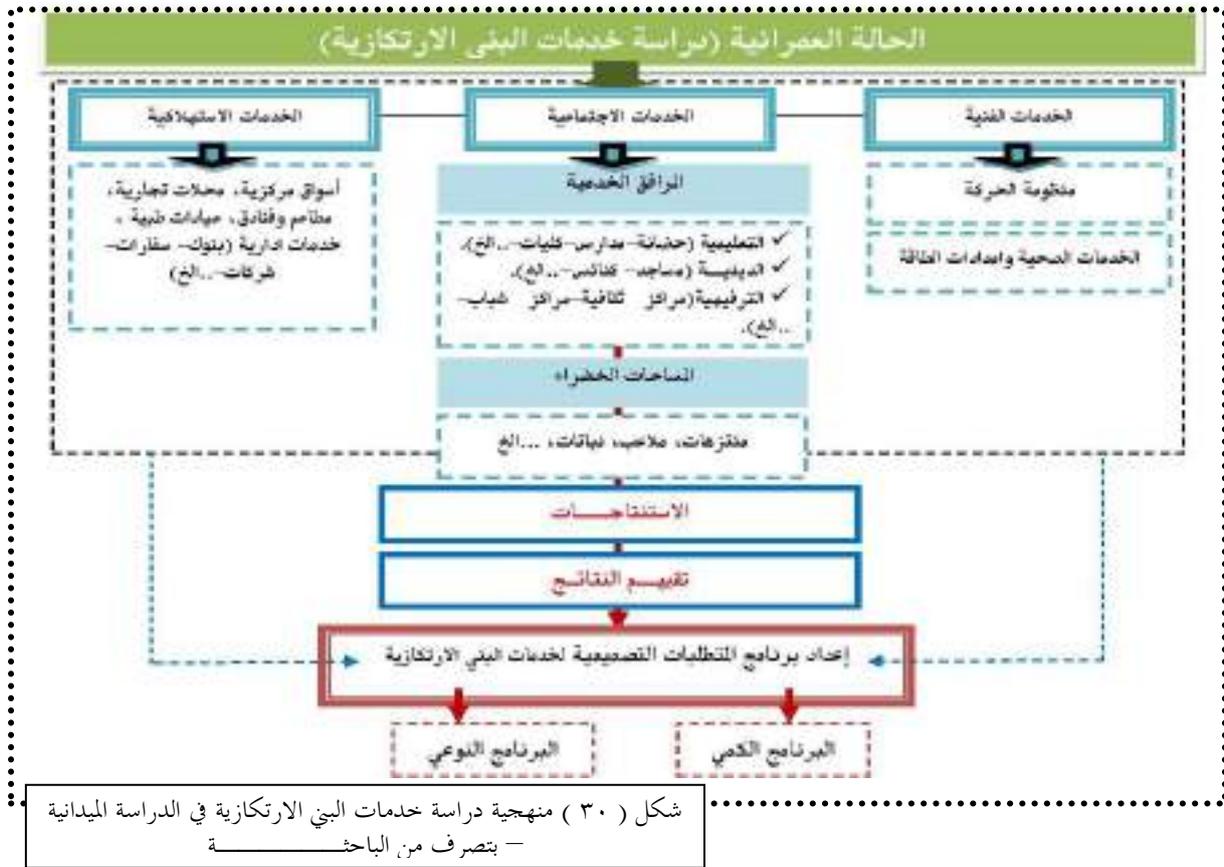


شكل ( ٢٩ ) منهجية دراسة حالة المباني في الدراسة الميدانية - بتصرف من الباحث

ويتضح من الشكل رقم (٢٩) الحاجة الى الدراسات الاولية للتحري عن العوامل المؤثرة في كفاءة النسيج العمراني والتي توفر الاسس السليمة لتحديد الاهداف التي تسعى اليها الدراسة، حيث ان الخلفية التاريخية والعوامل الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها توفر مؤشرات قيمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم حالة المباني، علما بأن لكل فقرة أقسام وفروع حسب معطيات الحالة وكفاءة وخبرة الباحث لتخرج النتائج بعد التقييم ببرنامج المتطلبات التصميمية للنسيج العمراني.

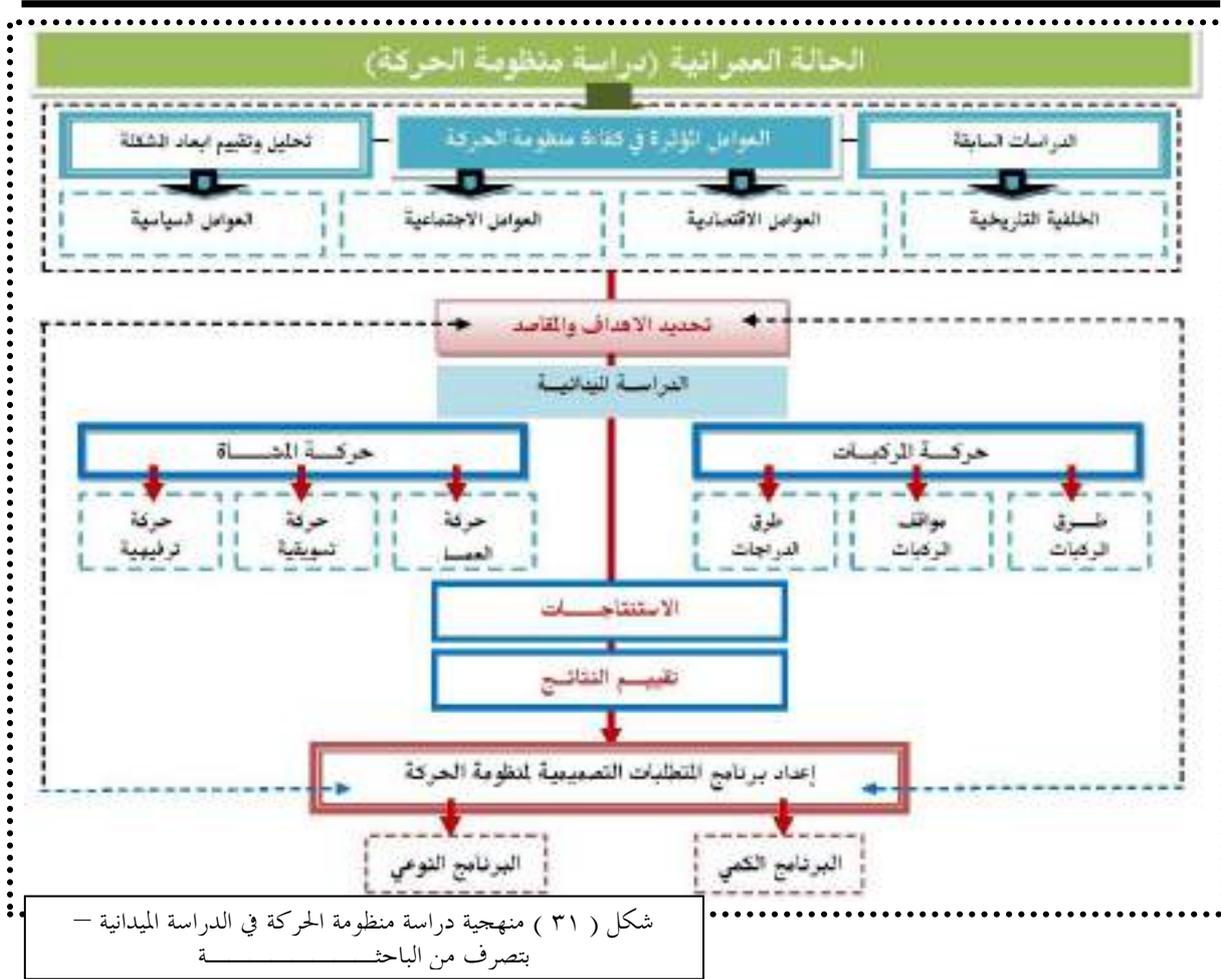
(٢-٣-٣) خدمات البنى التحتية:

تعرف خدمات البنى التحتية (Infrastructure) بأنها مجموعة شبكات الطرق والمياه والطاقة وغيرها من الخدمات الفنية والخدمات الاجتماعية المكونة من مؤسسات التعليم والصحة والترفيه وغيرها وكذلك الخدمات الاستهلاكية وهي الخدمات المنزلية لسد احتياجات السكان اليومية من البضائع الاستهلاكية وتكامل هذه الخدمات بمجموعها يحقق للمجتمع الاستدامة والجودة، حيث تعتبر تلك الخدمات المتكاملة من المهام الأساسية والأداة الفاعلة لتحسين جودة البيئة الحضرية.



مع الأخذ في الاعتبار بأن حاجة السكان لهذه الخدمات كما ونوعاً تتزايد مع تقدم التمدن أو التحضر للأسباب التالية:

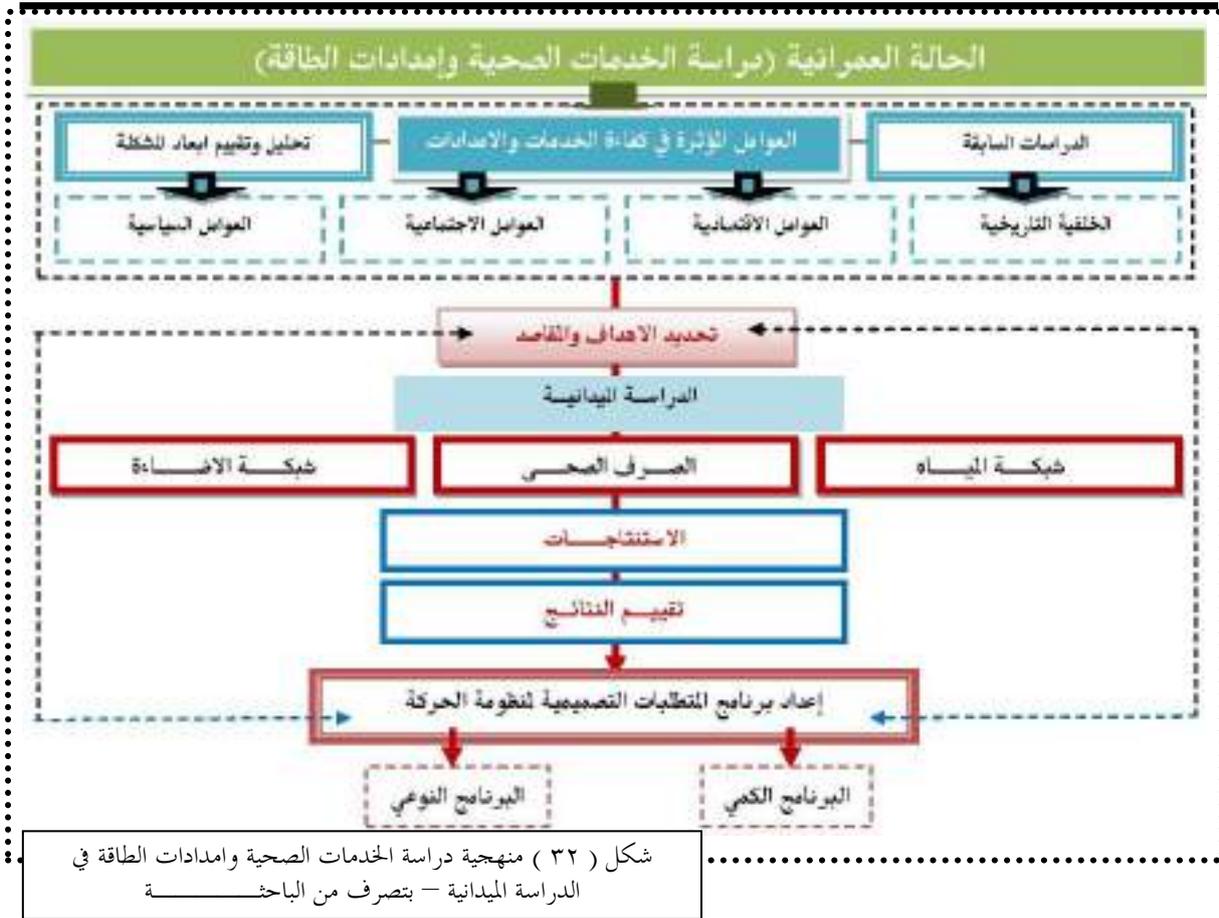
- أولاً: تطور السلوك الانساني في العيش، وذلك من خلال التوجه المتزايد نحو التعليم بمختلف مراحل مع زيادة الحاجة الى وسائل الراحة... الخ.
- ثانياً: تطور الهيكل العمراني للنسيج الحضري، وذلك من خلال استخدام طرز معمارية جديدة مع توفر شبكات نقل متطورة وازدياد الكثافة السكانية، ارتفاع قيمة الأرض، والتوسع المتواصل للعمران أفقياً وعمودياً.
- ثالثاً: ارتفاع درجة التحضر، مع زيادة الطلب على خدمات البنى التحتية واتساع قاعدتها.



ولا تشكل التفاصيل المبينة في الهيكل المقترح بالشكل رقم (٣٠) بالضرورة كافة مفردات كل قسم من الخدمات، فمفردات الخدمات الاجتماعية يتم تقييمها بناء على متطلبات الاستعمال، التكوين البنوي للمنطقة، الحالة الاجتماعية للسكان، وغير ذلك من المعطيات والمحددات الإقليمية والمحلية، كذلك الحالة بالنسبة للخدمات الفنية والخدمات الاستهلاكية وفي الشكل رقم (٣١) تم وضع تصور مقترح لمنظومة الحركة والكل رقم (٣٢) فيما يتعلق بالخدمات الصحية وامدادات الطاقة. للتوصل بعد الدراسة الميدانية وتقييم النتائج الى اعداد برامج تعمل على تحسين جودة خدمات البني الارتكازية في الدراسة الميدانية .

#### (٤-٢-٢) تحليل البيئة الحضرية المحلية:

وفق التعريف البيئي والمفاهيم الواسعة التي تبرز أهمية توفر بيئة مناسبة للإنسان في عمله ومسكنه ومناطق خدمية وترفيهية، لا بد من شمول الدراسة الميدانية مختلف الجوانب المؤثرة والمتأثرة بهذه البيئة المطلوبة، والتي يمكن حصرها في الدراسات الاتية:



### (٢-٤-٢) البيئة المناخية Climatic Environment:

يتكون المناخ من ٤ عناصر رئيسية يمكن قياسها ومن مجموعها نحصل على صورة وصفية متكاملة عن حالة الطقس وهي (الحرارة، الضغط الجوي، الرياح، والرطوبة)، ويمثل المناخ أهم عنصر من العناصر التي تشترك في صنع خصائص البيئة المحلية، حيث أنه يؤثر تأثيراً مباشراً على الإنسان وعلى نشاطه وأسلوب حياته وقدرته الفعلية التي يواجه بها خصائص بيئته.

### (٢-٤-٢) الدراسات التكميلية:

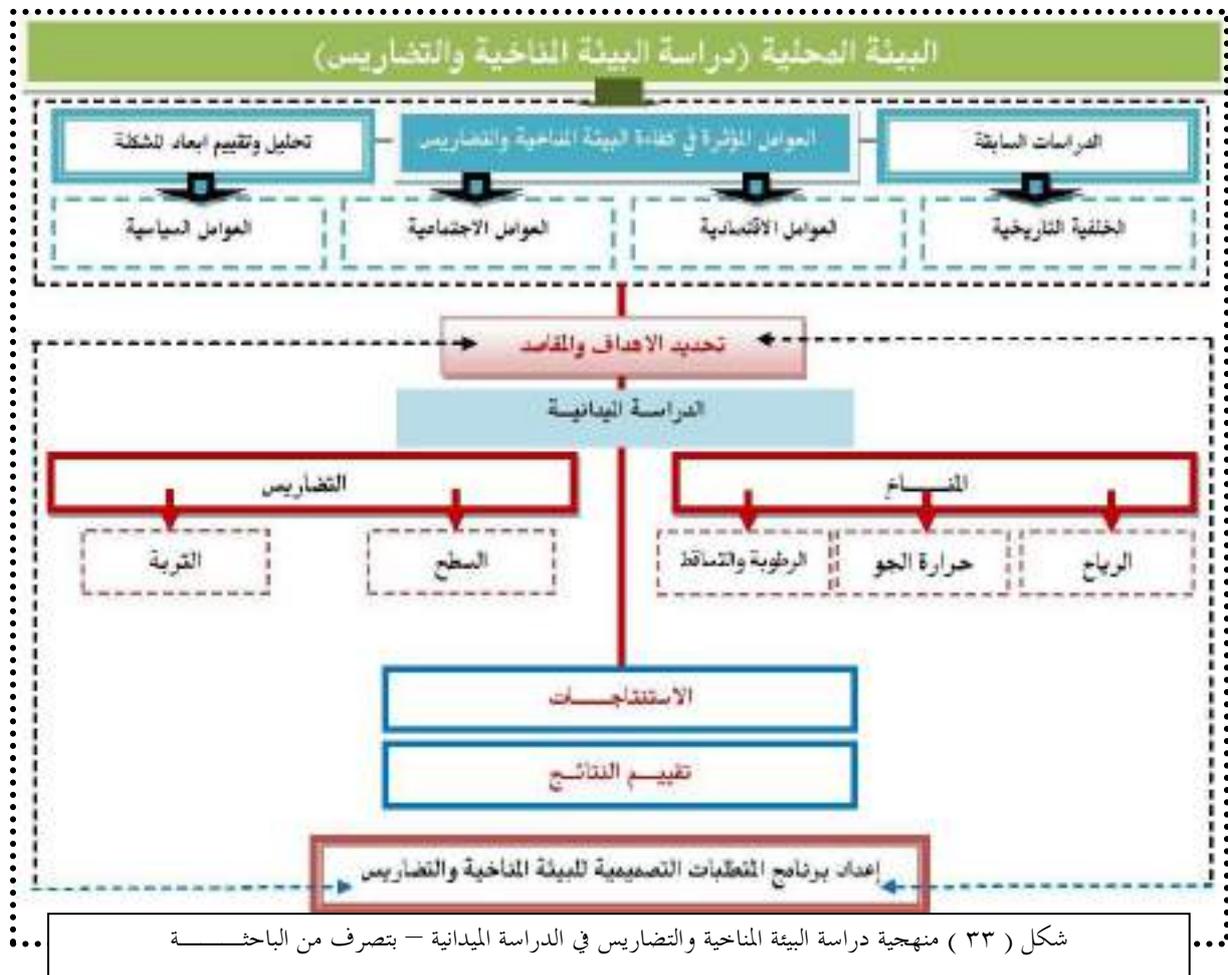
يهدف التصميم الحضري الى توفير بيئة صحية امنة تؤدي وظيفتها بكفاءة، اضافة الى كونها ذات خصائص جمالية مميزة سواء تلك التي أوجدتها الطبيعة والموقع الجغرافي، أو صنعها الانسان من معمار وشبكة طرق ومساحات خضراء مفتوحة أو ميادين ونصب تذكارية، مع الأخذ في الاعتبار بأن العلاقات المنظمة بين الانسان والعمران في البيئة هي علاقات متأثرة بالتنظيم الفضائي والتي بدورها تؤثر على سلوك الانسان وذلك من خلال تحسسه وادراكه وتقييمه للبيئة بما يعبر عن الهيكل الحضاري للمجتمع؛ وبذلك يتحقق التنظيم الفضائي للبيئة. فالمعلومات التي يتحسسها الانسان من خلال حركته في البيئة العمرانية تمر من خلال مرشحات ذهنية تتضخم او تضعف، تنظم وتصنف أو تلغى، حتى تنتج هيكلًا معينًا يمثل العالم المحسوس لدى الانسان. وتعرف البيئة البصرية بأنها الشعور النفسي الناتج من الحس البصري

العناصر المكونة للمحيط المادي والمعنوي، وتختلف تلك العناصر من اقليم لآخر ومن مدينة لاخرى او من موقع لآخر، ولذلك ينبغي وضع منهجية محددة لكل دراسة ميدانية لأي مجتمع حضري تتضمن مؤشرات مؤثرة ومتأثرة في البيئة البصرية، وقد شمل المقترح موضوعين أساسيين لمكونات الدراسات التكميلية للبيئة الحضرية وهي:

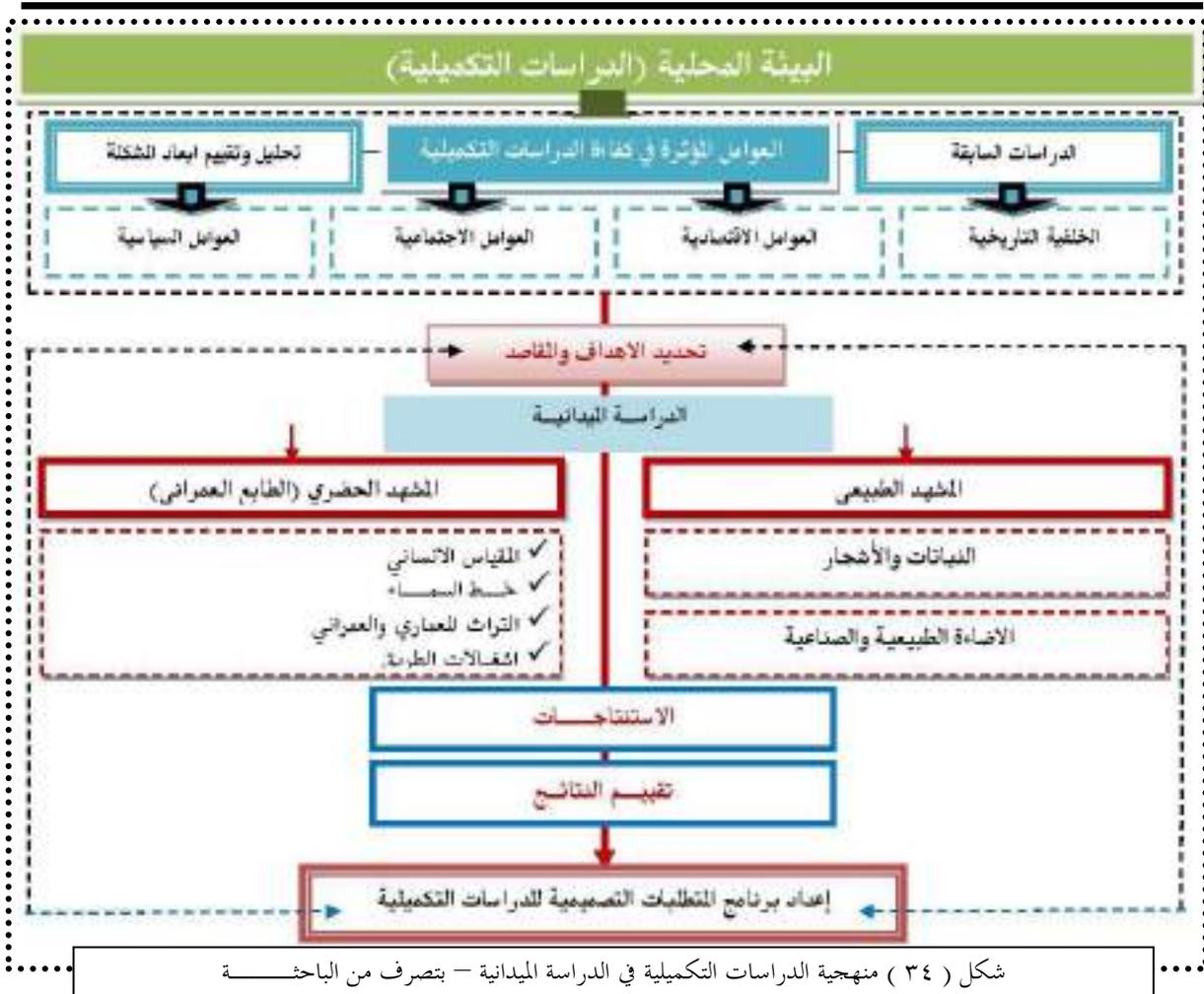
▪ أولاً: المشهد الحضري (Townscape)

▪ ثانياً: المشهد الطبيعي (Landscape)

وتتوقف كفاءة نتائج دراسة المواضيع أعلاه على مدى التعمق في البحث عن مفردات كل فقرة استنادا الى العناصر المكونة لكل منها .



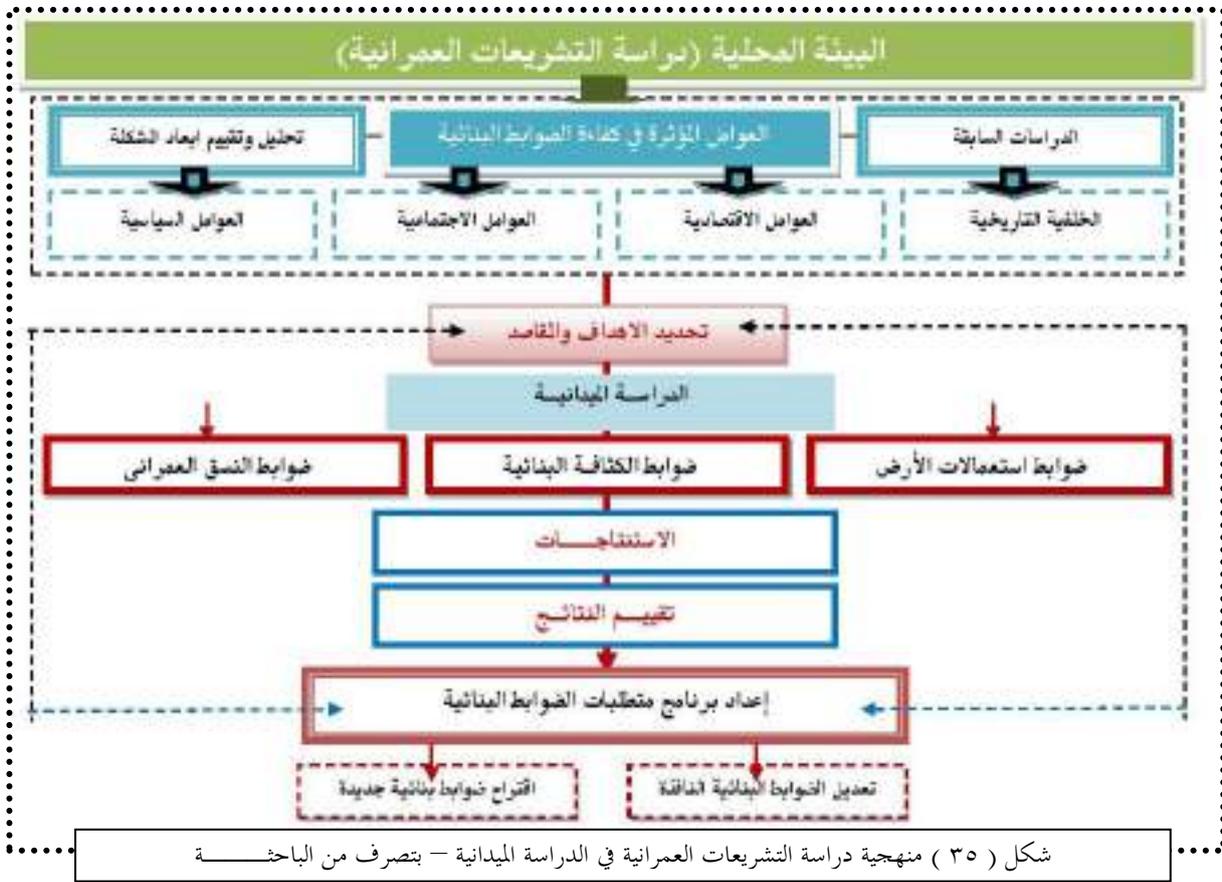
شكل ( ٣٣ ) منهجية دراسة البيئة المأخوذة والتضاريس في الدراسة الميدانية - بتصرف من الباحث



### (٢-٢-٤-٣) الضوابط العمراني (نظام البناء) Buildings Regulation:

تسن التشريعات العمرانية لتنظيم المدن والمحافظة على تكوينها وهيكلها العمراني، ومنها الضابط العمراني الذي يشمل العناصر الفاعلة في تكوين البيئة المحلية، فضوابط تنظيم الواجهات تحقق جانبا مهما من البيئة البصرية في حين أن ضوابط الكتلة البنائية وضوابط تغطية الأرض تؤثر بشكل مباشر في معدلات البيئة المناخية. وتتضمن أحكام النظام ضوابط الأجزاء الأساسية من النسيج العمراني وهي:

- أولاً: ضوابط تحديد مواقع الاستعمالات المختلفة وفقا لمتطلبات المكان والتكامل الوظيفي والكثافات لتكوين النسيج الحضري .
- ثانياً: ضوابط تحديد الكتلة البنائية وفقا لنظريات الأبعاد الـ ٣ الخاصة بالتكوين العمراني والمعماري .
- ثالثاً: ضوابط تحديد النسق العمراني وفقا للمتطلبات الوظيفية والتقنية ومؤشرات تكامل النسيج العمراني .



ومما سبق نستنتج أن المسح الميداني يتم فيه تعيين مفردات الموضوع بصورة مفصلة ثم دراسة واقع الحال وكشف الجوانب الايجابية والسلبية، تحليل الشكالات، وتقييم نتائج المسح الميداني لكل فقرة للحصول على نتائج دقيقة تسهم في إعداد برنامج المتطلبات التصميمية لها، ومنه وضع برنامج المتطلبات التصميمية بقسميه (البرنامج الكمي - البرنامج النوعي).

## البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين الفكر العالمي والواقع المحلي

تمهيد : منهج الدراسة الميدانية

(١-٣) الفصل الأول : جزيرة الزمالك . . مرصد وتحليل العمران والانسان  
( جذور - تطور - حاضر )

- مقدمة.....
- (١-١-٣) جزيرة الزمالك ونشأة البيئة الجغرافية.....
- (٢-١-٣) الجذور التاريخية لعمران حي الزمالك.....
- (٣-١-٣) التطور العمراني لحي الزمالك والعوامل المؤثرة عليه.....
- (٤-١-٣) محاولة تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية.....
- (٥-١-٣) خلاصة الفصل الأول.....

(٢-٣) الفصل الثاني : مرصد الوضع الراهن لجزيرة الزمالك

الدراسات الـ ( العمرانية والانسانية )

- ماهي طبيعة نشأة وتطور البيئة العمرانية في جزيرة الزمالك ؟ وماهي محاور واتجاهات التغيرات بها ؟
- هل يمكن التعرف على مدى صحة الفرضية البحثية في أن تأثير الأبعاد الإنسانية على البيئة العمرانية يمكن قياسها من خلال الطريقة التي يمارس بها الأفراد حياتهم ؟
- هل يمكن اختبار مدى التكامل بين نتائج دراسة التوافق بين الأبعاد الإنسانية والبيئة العمرانية وبين مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بتغير الزمن ؟

## مقدمة:

تتميز التجمعات العمرانية بالجزر النهرية بطابع عمراني ناتج عن كونها مناطق محاطة بالمسطحات المائية وسط عمران المدن ، حيث يشكل المحتوى المائي حدودا متصلة للمنطقة مما يجعل جميع مداخل ومخارج المنطقة عبر النطاق المائي ، وبذلك تتمتع الجزيرة النهرية بمناطق مطالات متصلة من جميع حدودها ، فظاهرة الجزر النهرية هي حدث طبيعي مميز يجب التعامل معه بما يضمن لها طابعا مميزا ، فالطابع العمراني في الجزر النهرية العمرانية تشكل العناصر الطبيعية فيه مكونا هاما ، يكاد يكون هو المكون الوحيد الذي يضمن لمناطق الجزر النهرية تميز طابعا العمراني عن غيرها من التجمعات العمرانية بفرض ان النتاج البنائي والانشطة البشرية من صنع الانسان ويمكن الى حد كبير التحكم بها ، فشواطئ الأنهار تمثل مناطق جاذبة للاستعمالات الحضرية التي تدعم الهيكل الاقتصادي ، وغالبا ما ترتبط هذه الاستعمالات بالانشطة السياحية والترفيهية والسكان الفاخر وغيرها من الاستعمالات المتميزة .

تعتبر جزيرة الزمالك جزءا تابعا لمدينة القاهرة رغم كونها جزيرة نيلية تقع داخل المجرى النهري أمام ساحل المدينة ، إلا إنها بهذا الموقع الطبيعي تمثل جزءا مهما داخل التجمع الحضري الأكبر المسمى (القاهرة الكبرى) ، مما يجعلها تتأثر وتؤثر في هذا التجمع الحضري وما يحتويه من عوامل طبيعية وبشرية تحمله على النمو والتطور .

وتأتي الخطوة الأولى للتعرف على مراحل تطوارة بقعة على وجه الأرض من خلال البحث عن الجذور ، وتبع النمو حتى نصل إلى الصورة الكاملة الحالية ، وتعد دراسة البعد التاريخي لمنطقة عمرانية مقدمة ضرورية وهامة لفهم طبيعتها والوقوف على أهم البصمات التي تركتها العصور السابقة عليها ، حتى يمكننا رسم صورة متكاملة لعمران المنطقة ، مروراً بالفترات التاريخية المختلفة التي تعاقبت عليها ، ووصولاً إلى الشكل العمراني الحالي بها .

## ٣-١-١) جزيرة الزمالك ونشأة البيئة الجغرافية:

لا يمكن التأكيد على الكيفية التي نشأت بها جزيرة الزمالك على وجه اليقين ، ولكن من الثابت تاريخيا أن مجرى نهر النيل في منطقة القاهرة ومنذ الفتح الإسلامي في حالة تغير مستمر ، كما كانت عمليات النحر والإرساب نشطة ، الأمر الذي ترتب عليه تكون واندثار العديد من الجزر على مدار الفترة الممتدة من الفتح الإسلامي وحتى نهاية القرن التاسع عشر ، حيث انخفضت نسبيا ظاهري النحر والإرساب كنتيجة طبيعية للتحكم في النهر ، بإقامة العديد من المشاريع المائية ، ووصلت إلى نوع من الثبات في العصر الحديث بعد إقامة السد العالي ، وحماية حواف الجزر النهرية بتدعيمها صناعيا .

وقد ظهرت جزيرة الزمالك على صفحة نهر النيل في زمن حكم الملك (الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون)<sup>(١)</sup> ، ما بين بولاق والجزيرة الوسطى وسمتها العامة جزيرة حليلة ٧٤٧ هجرياً ، وبولاق هي الميناء النهري للقاهرة آنذاك ، وكانت فيما قبل جزيرة كبيرة الحجم ثم التحمت بالبر الشرقي للنيل وصارت جزءاً منه ، أما الجزيرة الوسطى والتي كانت تسمى جزيرة أروى فقد كانت تقع فيما بين الروضة وبولاق ، ومن ثم تم التحام جزيرتي أروى وحليلة كجزيرة واحدة في أواخر القرن الثامن عشر .

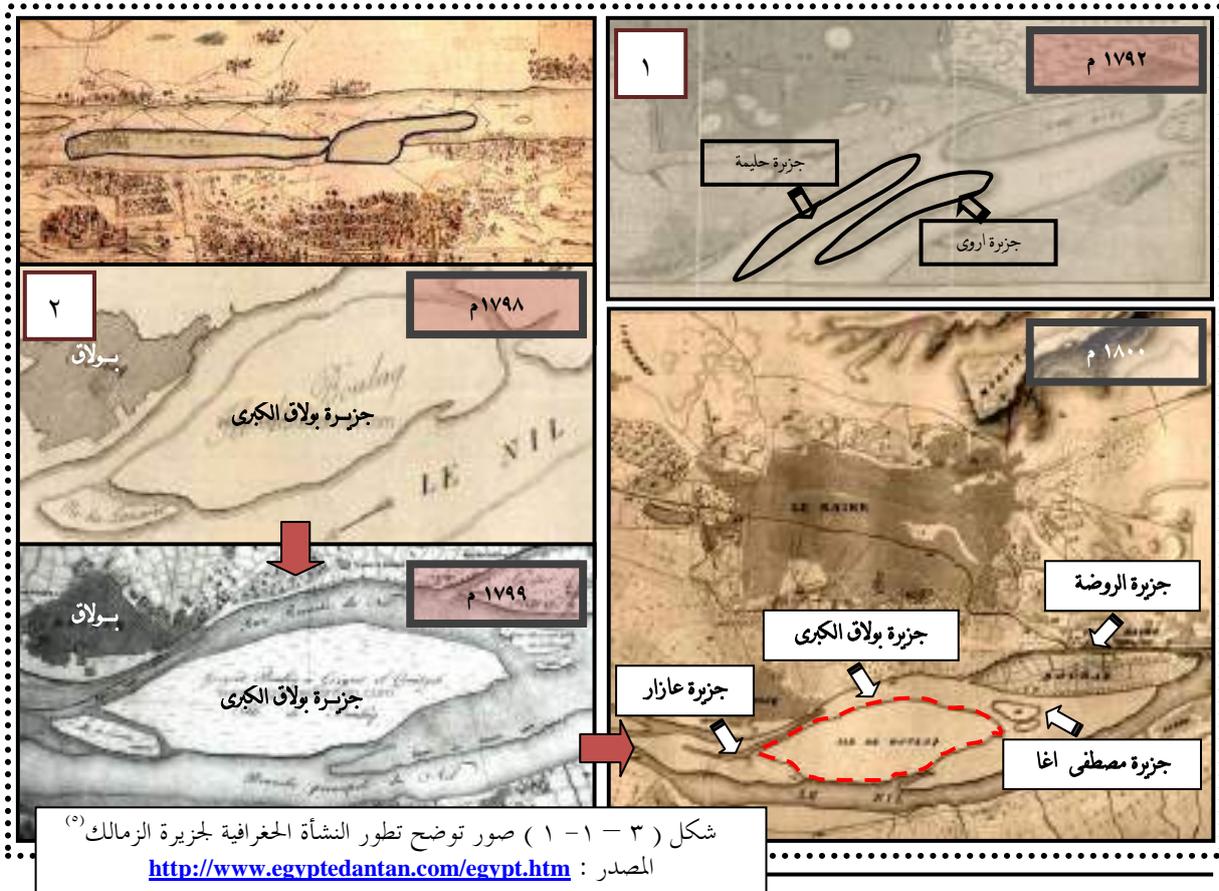
١- ابن تغر بردي (جمال الدين أبي الحسن يوسف ابن تغر بردي الأتابكي) ٨١٣-٨٧٤هـ ، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، الجزء العاشر ، دار الكتب القاهرة ، ص ١٢٩ .

٢- وصف المقرئ جزيرة حليلة بعد ظهورها فوق سطح النهر بعدة سنوات بقوله (ان الناس نصبوا فيها عدة اخصاص ، وزرع حول كل خص من المقاتي وغيرها ما يستحسن ، واقام اهل الخلاعة والجنون هناك وتهكوا بانواع الحرمات ، وتردد الى هذه الجزيرة أكثر الناس حتى كادت ان لا يثبت بها احد) ، هذا يؤكد ان جزيرة حليلة (الزمالك الآن) ظلت مكانا للهو والنزهة لاهالي القاهرة دون ان يسكنوها ، بل ان معظم استخدام الأرض فيها قد تمثل في زراعة المقاتي ، ومثل هذه الزراعات لا يحتاج الى إقامة السكان بالجزيرة بل ان المساكن بها كانت مجرد اخصاص وعشش يسهل اقامتها استنادا الى ما يوجد من نباتات طبيعية - المصدر : المقرئ (تقي الدين أبي العباس احمد بن علي المقرئ) ٨٤٥هـ ، «المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - المخطط المقرئ» ، الجزء الثاني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ١٨٦ .

• اسم جزيرة (الزمالك) . . تعددت مرجعيات اسم الحي فمنها من يقول ان أصل الكلمة يرجع الى اللغة الابانية ، والتي تعني الأكوخ الخشبية أو العشش باللهجة المصرية ، فكلمة عش دلغة الأتراك العشائين تعني (زمالك) وجمعها (زمالك) ، وهي أيضا "زهرة الزمالك" وجمعها زمالك ويقال انها كانت تنمو بكثرة في هذه المنطقة ، وهي أيضا مجرد لكلمة (ذو الملك) وتعني أصحاب الاملاك حيث تميزت جزيرة الزمالك بسكن الطبقة الراقية والامراء أصحاب الاملاك والاراضي الزراعية .

وعرفت الجزيرة خلال القرن الثامن عشر باسم بولاق وهو الاسم الذي وصفت به العديد من خرائط القرنين الثامن والتاسع عشر ، مع العلم بأن الزمالك لم تصبح جزيرة حقيقية (أي يحيطها الماء من جميع الجهات على مدار العام) إلا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، فحتى عام ١٨٧٣م كان النيل غربي الزمالك يمتلئ بالماء فقط أيام الفيضان ثم يجف الماء فيه باقي أيام السنة حتى تم خفزه وعرف بالبحر الأعمى لتصبح الزمالك جزيرة نهريّة<sup>(١)</sup> ، ومن خلال الدراسات والبحاث التي قامت بها الباحثة:

- لم يرد ذكر جزيرة حليمة في كتب التاريخ إلا مع وصول الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨م ، ووصول نابليون بونابرت مع جنوده إلى القاهرة التي كانت في حالة سيئة من الإهمال وعدم العناية بالمرافق الصحية فأمر نابليون بإنشاء محاجر صحية بجزيرة بولاق<sup>(٢)</sup> ، ويقول الجبرتي عن ذلك « إن الفرنسيين عملوا كرتينة (م حجر صحي) بجزيرة بولاق ، وبنوا هناك بناءا يجتجزون بها القادمين من الأسفار (المسافرين القادمين إلى العاصمة) أياما معدودة ، كل من جهة ، من الجهة القبليّة والبحرية<sup>(٣)</sup> .»
- جزيرة بولاق هي التسمية المعاصرة آنذاك لجزيرة حليمة ، وذلك لوقوعها أمام بولاق ، وقد وضع علماء الحملة الفرنسية خريطة للقاهرة عام ١٨٠٠م ظهرت عليها ٣ جزر سميت بهذه الخريطة (جزيرة عازار - جزيرة بولاق الكبرى - جزيرة مصطفى أغا)<sup>(٤)</sup> ، ويقال إن هذه الجزر الثلاثة قد التحمت لتكون الجزيرة الحالية الكبيرة ، ولكن لا يوجد مستند تاريخي واضح لهذا الرأي .



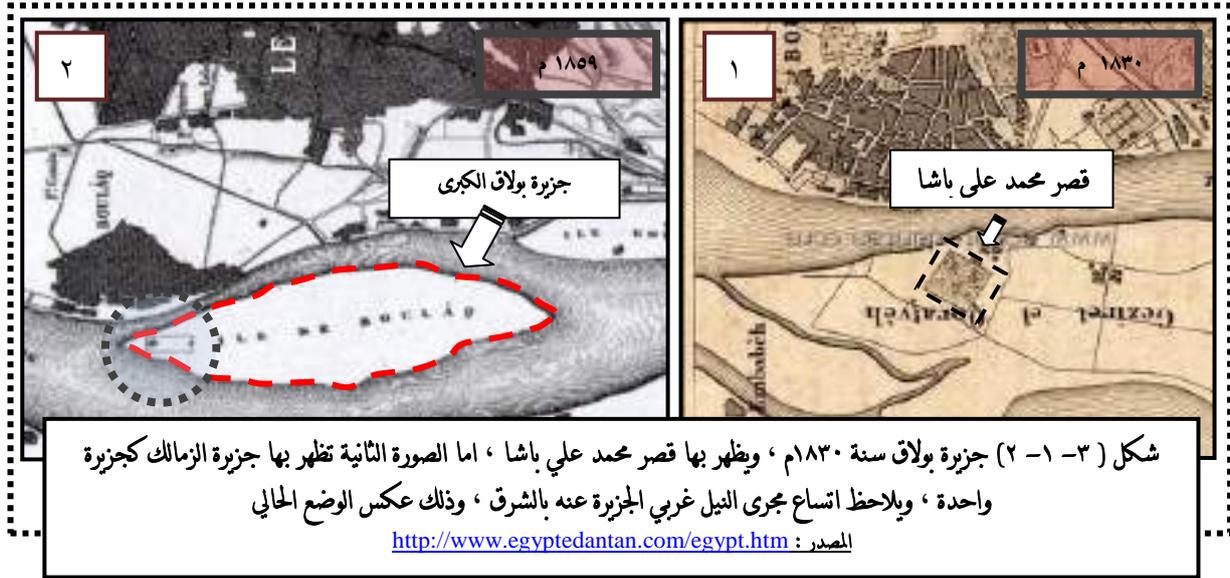
١. اندريه ريمون ، « القاهرة تاريخ حاضره » ، ترجمة : لطيف فرج ، ص ٢٨٨ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .
٢. عبد الرحمن زكي ، « القاهرة تاريخها وأثارها (٩٦٩ - ١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ » ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٢٥٥ .
٣. الجبرتي (عبد الرحمن الجبرتي) ، « عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، جمع وتحقيق حسن محمد جوهر ، عبد الرحمن السرنجاري ، السيد إبراهيم سالم » ، الجزء الخامس ، لجنة البيان العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ١٩ .
٤. فؤاد فرج ، « القاهرة مدينة الماذن والرشاقة والجمال - تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة » ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٦م ، ص ٥٠٣ .
٥. شكل (٣-١-١) . . خريطة القاهرة والجزر النيلية امام سواحلها والتي رسمت في الفترة من ١٧٩٢ - ١٧٩٨م بكتاب ( Travel in Africa By W.Browne ) ، وتظهر بها جزيرة الزمالك قبل التحام جزيرتي أروى وحليمة ، بالإضافة إلى خريطة الجزر النيلية على مدار ٣ أعوام متتالية ١٧٩٨-١٧٩٩-١٨٠٠م ظهرت عليها ٣ جزر سميت بهذه الخريطة ( جزيرة عازار - جزيرة بولاق الكبرى - جزيرة مصطفى أغا )

## (٣-١-٢) الجذور التاريخية لعمران حي الزمالك:

مع دخول محمد علي وجنوده مصر لتوليه حكمها عام ١٨٠٥م، بدأ بزوغ عصر جديد على هذه الجزيرة<sup>(١)</sup>، فلم تكن جزيرة بولاق (الزمالك) مستديمة بالنهر أمام ساحل القاهرة حتى وصول محمد علي إلى الحكم، فمن الممكن أن تغطيها مياه نهر النيل وقت الفيضان خاصة إذا كان منسوب مياه الفيضان مرتفعا<sup>(٢)</sup>.

وفي خريطة القاهرة عام ١٨٥٩م التي وضعت بواسطة (CH. Dyonnet)، وهي خريطة فرنسية ومن المحتمل أن تكون منسوخة ومعدلة عن خرائط أقدم منها، وتظهر بها الزمالك كجزيرة واحدة تحمل اسم جزيرة بولاق، وكانت لا تزال بلا معبر يصلها بالقاهرة، بالإضافة إلى عدم وجود أي عمران بها باستثناء سراي محمد شمالي الجزيرة<sup>(٣)</sup>. فقد اختار محمد علي باشا جزيرة بولاق (الزمالك) مكانا لبناء قصر له عام ١٨٣٠م، وذلك احتفالاً بقدوم ابنه إبراهيم باشا منتصرا من الحجاز.

بني القصر في الجهة الشمالية للجزيرة<sup>(٤)</sup> (مكان نادي ضباط الجيش والحدائق الملحقة به حاليا)، وكان بالقرب من هذا القصر مجموعة من العيش سمح محمد علي لرجال حاشيته وعساكر حرسه أن يقيموا بها للاصطياف، فأقام كل جندي من الجنود العثمانيين له عشه حول هذا القصر الكبير بالجزيرة<sup>(٥)</sup>، وكان ذلك بداية للتسمية الجديدة للجزيرة (الزمالك) أي جزيرة العيش بلغة الأتراك العثمانيين.



أما عن نقطة التحول الرئيسية في جزيرة الزمالك فتبدأ مع تولي الخديوي إسماعيل عرش مصر عام ١٨٦٣م، وكان هذا الخديوي العظيم مولعا بالفن والعمارة فاقام مشروعات عمرانية كبيرة في سائر أنحاء مصر وخاصة في القاهرة التي اراد ان يجعل منها عاصمة متكاملة تفوق في عمارتها وتنظيمها المدن والعواصم الاوروبية التي رآها في اسفاره الى الخارج، ولقد احتل مشروع تجميل القاهرة المكانة الأولى من اهتمامات الخديوي إسماعيل بالرغم من أن الدافع الأساسي له هو تجسيداً لرغبته في أن يشهد الغرب عاصمة أوروبية هي القاهرة تحكم دولة عصرية

١. علي مبارك، «المخطط التوفيقية الجديدة - مصر - القاهرة»، الجزء ١٨، الطبعة الثانية، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٩م، ص ٢٠١.

٢. احمد سعيد عثمان بدر، رسالة ماجستير «التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل»، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٩٦.

٣. Center for Middle Eastern Studies, University of California, Berkeley, from: Atlas de L'Histoire du Consolte de L'Empire, Paris, 1859.

٤. احمد سعيد عثمان بدر، رسالة ماجستير «التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل»، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٩٦.

٥. عبد القادر عبد العزيز علي، رسالة ماجستير «استخدام الأرض في الجزر النيلية بمنطقة القاهرة»، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٣م، ص ١٦٩.

على ضفاف النيل ، ومن هنا جاءت تسمية المشروع ب ( باريس الشرق ) ، ومن هذا المنطلق لم يجد الخديوي إسماعيل أمامه متسع من الوقت لكي يحدث تغيرات جذرية تشمل القاهرة الشرقية (قاهرة المنشأ) مهما بذل من مجهود ، ففكر في استحداث القاهرة جديدة تقع غرب المدينة القديمة ، وقد ساعده على تنفيذ مشروعه علي باشا مبارك ، وذلك بإعداد برنامج شامل لتخطيط وتطوير القاهرة طبقا لتخطيط مدينة باريس ، فوضع مشروع قانون ينظم إدارة المدينة كما وضع تقسيما إداريا جديدا لها ، وأنشأ بكل قسم إدارة للمباني يرأسها مهندس للتنظيم ، وقد كان البرنامج بمثابة التهيئة والاستعداد من أجل إعداد التخطيط العام للقاهرة ووضع برنامج إصلاحي لها ، والذي تمثل في النقاط التالية:<sup>(٦)</sup>

- إزالة التلال والحرائب التي كانت تحيط بالقاهرة وإعدادها للبناء .
- ردم البرك والمستنقعات التي انتشرت في معظم أحياء القاهرة ، والتي تفصل المدينة عن النيل حيث كانت مصدرا للأمراض والأوبئة .
- نقل المدافن التي تقع وسط العمران ، وتحويل موضعها إلى ميادين وأحياء سكنية .
- تزويد القاهرة بأول شبكة للمياه العذبة ، بالإضافة إلى إمداد بعضها من قطاعاتها بالصرف الصحي لرفع الناحية الصحية بالبلاد .
- رصف الطرق وغرسها بالأشجار ، وتنظيفها دوريا ، مع تزويد القاهرة بالحدايق ، وخصصت بعضها منها للعامه .

اما منطقة الزمالك والتي تحولت آنذاك إلى شاطئ سياحي اتخذه سكان القاهرة مصيفا ومكانا للنزهة والاستجمام والترفيه ، فأصدر الخديوي إسماعيل قرارا بالانقاص به اية مباني او منشآت ثابتة سوى العرش ، اما الجزء الجنوبي من الجزيرة فقد تحول إلى مجموعة من الحدائق والبساتين لتزويد قصور القاهرة بما تحتاجه من اشجار ونباتات للزينة ، ولم يبق عليه من المباني سوى قصر الجزيرة الذي يقع في طرفها الشمالي المطل على منطقة الزمالك حديثة النشأة والذي اقيم عام ١٨٦٨م ،<sup>(٧)</sup> ومنذ هذا الوقت والحي في تطور حضري متلاحق بمعدل سريع إلى ان وصلت لصورتها الحالية كمركز عمراني تميز بالتنوع نتيجة الاحتكاك مع الجاليات الاجنبية ( الحروب والاستعمار ) وافراز طرزا معمارية مزجت الطابع الشرقي للمعمارية الاسلامية بالطابع الغربي للمعمارية ( الايطالية - الانجليزية - الفرنسية . . . وغيرها ) ، ويتناول الفصل بالتحليل التطورات العمرانية والمعمارية التي مرت بها منطقة الزمالك منذ النشأة حتى الآن .

### ( ٣ - ١ - ٣ ) التطور العمراني لحي الزمالك والعوامل المؤثرة على العمران:

يعتبر تجربة تعمير حي الزمالك من أهم تجارب العمران في الجزر النهرية والتي اتضحت معالمها ابتداءً من الربع الاخير في القرن الـ ١٩ ، وكان نجاح التجربة ينبع اساسا من مواكبة مراحل التعمير لمطالب التنمية في ذلك الوقت باعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ولكن مما لا شك فيه انه قد بدأ يحدث تغيير كبير في البيئة العمرانية لحي الزمالك بداية من الربع الاخير بقرن الـ ٢٠ وصولا لحالة أكثر تدهورا ابتداء من النصف الثاني من هذا القرن لاسباب عديدة يتم ذكرها وتحليلها في هذا الفصل للوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن على اساسها الحفاظ على عمران حي الزمالك واعادة تأهيلها لاستعادة رونقها ومكانتها التي سبق ان تبوأها منذ نشأتها .

ومن خلال الدراسة التي قامت بها الباحثة عن فترات التطور العمراني لحي الزمالك وجد ان اناسب اليه لتحليل العمران تقسيم مراحل

١ . Janet L.Abu-Lughd , « Cairo 1001 Years of The City Victorious » , 1971 , P.105

٢ . ولد علي باشا مبارك في إحدى قرى الدلتا ، وكان من القائل الذين سافروا ضمن البعثة التي بعث بها محمد علي إلى أوروبا في الفترة ما بين عامي ١٨٤٤-١٨٤٩م لتعلم الهندسة المدنية ، وفي عام ١٨٦٧م بعث إلى باريس لدراسة كل من التعليم والأعمال الصحية والمجاري ، وقد اسند إليه الخديوي إسماعيل بعد عودته وزارتي المعارف والأشغال العمومية ، وظل يحتفظ بالمنصبين حتى عام ١٨٧٠م ، ويعتبر علي باشا مبارك المسئول الأول عن تطوير القاهرة ، وأثناء ذلك ألف العديد من الكتب في الهندسة العسكرية ونظريات التعليم ، ومن أهم مؤلفاته «المخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة» في ٢٠ جزءا .

٣ . قسم علي باشا مبارك القاهرة إلى ٤ أقسام كل قسم يضم اثنين من الشانوية أقسام التي وضعها محمد علي ، فوجد قسم باب الشعيرة مع الأزبكية ، وقسم الدرب الأحمر مع الجمالية ، وقسم الخليفة مع قوصون ، وقسم عابدين مع درب الجمالين ، وقسمت الضواحي إلى أربعة : ضاحية مصر القديمة ، وولاق ، وشبرا ، والوليلي ، وقد اقرضك التنظيم بوحدة مدينة القاهرة ، حيث كانت ضاحيتي بولاق ومصر القديمة منفصلتان عن المدينة آنذاك .

٤ . عرفة عبده علي ، « القاهرة في عصر إسماعيل » ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨م ، ص ٢٩-٣١ .

٥ . سيد كريم ، « القاهرة عمرها ٥٠٠ ألف سنة » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ٩٦ .

التطور الى فترتين ، وهما :

- ١ . **الطور الاول**: منذ بداية القرن العشرين (بداية التحديد الفعلي للنمو العمراني بالجزيرة) وحتى منتصف القرن العشرين .
- ٢ . **الطور الثاني**: منذ منتصف القرن العشرين (وبالتحديد منذ قيام ثورة ١٩٥٢م) وحتى الوقت المعاصر .

علما بأن تقسيم المجتمعات وتصنيفها وعزلها عزلا كاملا من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي كانت دخيلة على سكان القاهرة الذي كان - ولا يزال - يعتمد على التكامل بين فئات المجتمع في أوجه الحياة المختلفة بما فيه من أقليات وديانات وعرقيات مختلفة في ذلك الوقت ، ولكنها كانت سبب رئيسي في اكتسابها طابع الهدوء والرقى ، وقد برزت استقرائية الحي العريق مع اختيار كبار رجال الدولة العيش فيه وتفضيله عن باقي الأحياء السكنية الراقية ومن بين هؤلاء حسن باشا صبرى ، رئيس الوزراء الأسبق ، ويعد الشارع الذى يحمل اسمه من أشهر شوارع الزمالك ، ومنه بدأت الشركات الاجنبية والمستثمرين في شراء قطع اراضي بحى الزمالك وخاصة (الاراضي



شكل (٣ - ١ - ٣) شكل يوضح تطور عمران الزمالك في المنطقة الشمالية - المصدر: الهيئة المصرية العامة

الشمالية) والتي كانت في معظمها اراضي زراعية واطاضي فضاء<sup>(١)</sup> ومن اشهرها شركة بهلر BAEHLER لتقسيم الاراضي والبناء وهي الشركة المنفذة لمشروع اقامة تجمع سكني في المنطقة المحصورة بين القوس الشمالي لنادي سبورتنج وحتى الاطراف الشمالية للجزيرة ، بالإضافة الى

شركة ارض الجزيرة Gezira Land Company والتي قامت بشراء الاراضي الفضاء من البعثة الافريقية مقابل ٨٠٠ جنيه للفدان الواحد ثم قامت ببيعها مقابل جنيه واحد للتر المربع نتيجة بناء كوبري بولاق والمواجه للجزيرة وبعد اكمال بناء الجسر تم زيادة ثمن الارض لتصل الى ٨ جنيه للتر المربع الواحد .

**منذ نهايات القرن الـ ١٩** تحدد الشكل العام للنمو العمراني بجزيرة الزمالك بصورة صارمة حيث خصص القسم الجنوبي منها للمناطق المفتوحة بمختلف الاستخدامات من حدائق وملاعب ونوادي ، وقد يعود ذلك لنوعية ساكنيها في البدايات الأولى للعمران بها ، لذلك لم يعد هناك سبيل للنمو العمراني عليها سوى بالقسم الشمالي ، والذي أقيم به واحد من أهم الأحياء المخططة والراقية بالقاهرة ، حيث تطور النمو

<sup>١</sup> مؤسس حى الزمالك . . عبد النعيم محمد بن كانت منطقة الزمالك تسمى العشش ، وكانت مأوى للثعالب والذئاب والنعابين والعقارب ، ولم يجز واحد على السكن فيها أبى حال من الأحوال ، وجاء عبد النعيم من بلدته قنا عام ١٨٩٧ ، وكان معه بعض المال ، فاشترى به قطعة أرض من تلك المنطقة بسعر لميزد عن قرشين ونصف المتر ، ثم أخذ يستصلح الأرض حتى جعلها صالحة للزراعة وطورها من الحيوانات المفترسة ، ونجحت الزراعة وأبنت الأرض ثمارا ، فأرسل عبد النعيم بستقدم فلاحين من قنا ليستعين بهم في مشروعه الناجح حتى أصبح عدد أقاربه وبلدته في منطقة العشش أكثر من ألف وخمسائه ، فاشترى باقى مساحة المنطقة ليظهرها ويستثمرها ، واختير عمدة على فلاحيه وأقاربه . تراجع عدد الحيوانات المفترسة أمام تقدم المساحة المزروعة ، وتقدمت الزمالك التى أصبحت جنة خضراء ، وأخذت المنشآت تنتشر فى ربوعها ، وأصبحت مقاما للكثير من الهاربين من ضوضاء المدينة . ويحدثنا التاريخ أن الخديوى إسماعيل سبق له وإختار مكانا على اطراف الزمالك وأنشأ هناك قصرا ، أما عبد النعيم وأقاربه قاموا بتعمير الحى بالكامل .

<sup>٢</sup> كانت تحوى منطقة شمال الجزيرة على بعض الاراضي الزراعية ، وقد أقام مجموعة من قراء المزارعين العاملين بهذه الاراضي قرية صغيرة لهم ، إلا أن هذه القرية تم نقلها إلى إمامة عام ١٨٩٧م تقريبا بأمر من (اللورد كرومر (الذي لبرقه منظر هؤلاء القوم الفقراء ، فأمر بهدم منازلهم الخفية ، وعوضوا عنها بأرض قرية إمامة ، وظلت هذه المساحة من ارض الجزيرة دون استخدام لفترة من الزمن .

العمراني به منذ بدايات القرن الـ ٢٠ وحتى الان، منتهيا للشكل العمراني الحالي بالجزيرة بما يحمله من تغيرات انعكست على الكيان العمراني والوظيفي داخلها فتعددت أوجه النشاط بها ولم تعد مكانا للسكني فحسب بل ظهرت أنشطة أخرى منها الادارية والتجارية والتعليمية والسياسية والسياحية على أرض الجزيرة.

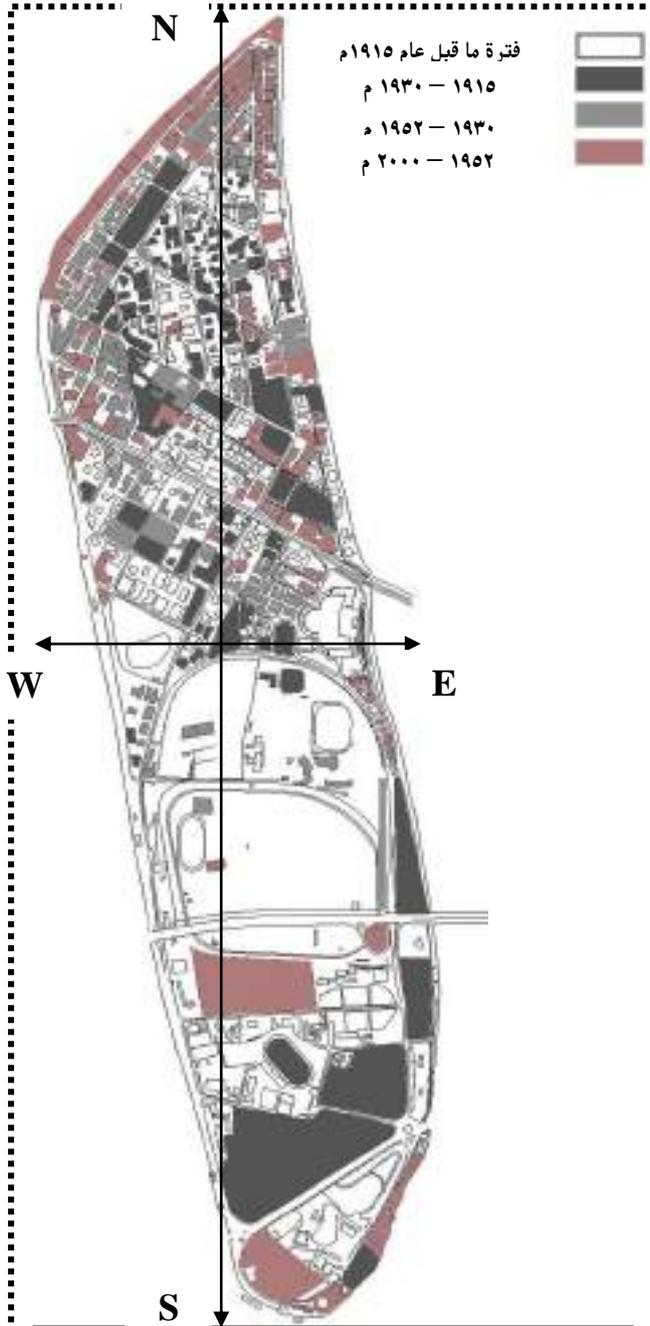
### وقد كانت هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على النمو والتطور العمراني في جزيرة الزمالك أهمها:

- ❖ الزيادة السكانية التي حدثت للقاهرة وامن مصر بصفة عامة وذلك بسبب حركة الانتقال من الريف الى المدن مما يتطلب بذل جهود كبيرة في مجال التشييد والبناء، والذي شهد ازدهارا كبيرا داخل القاهرة خلال الفترة (١٨٩٧ - ١٩٠٧م) مع تدفق رؤوس الاوال الاجنبية بفضل الامتيازات الممنوح للاجانب، بالاضافة لمتانة مصر المالي والاقتصادي في هذه الفترة الزمنية .
- ❖ ظهور عدة شركات للتعمير بالقاهرة في منتصف تا عقد الاول من القرن الـ ٢٠ وقامت بتقسيم الاراضي وممارسة عمليات البناء مما ادى لازدهار السوق العقارية مثل شركة بعلا التي اشترت المنطقة الشمالية من جزيرة الزمالك بين عامي (١٩٠٥ - ١٩٠٧م) بغرض اقامة حي راقي بها مشيد على أساس تقسيم الاراي الى مربعات أقامت عليها مجموعة من الفيلات والعمارات الراقية .
- ❖ ساعد تشييد خزان أسوان عام ١٩٠٢ على الحد من فيضان النيل وجفاف كثير من حوافه واستقرار الجزر التي كانت تعاني أيام الفيضان من غمر المياه المتكرر لها، فالتجهد الأنظار سريعا إلى المناطق الجديدة ومنها جزيرة الزمالك التي خلفها طمي النهر بالإضافة إلى العشش والحرايات التي تم إزالتها وتطويرها من جديد مع الاهتمام بتكسية وتثبيت جوانب الجزيرة .
- ❖ اكتمال انشاء المعابر الى الجزيرة منذ اوائل القرن الـ ٢٠ والمتمثلة في كوبري قصر النيل ١٨٧٢م، وكوبري الجلاء ١٨٧٧م، وكوبري أبو العلاء، وكوبري الزمالك ١٩١٢م .
- ❖ ادخال التزام الى القاهرة عام ١٩١٢م كوسيلة مواصلة سريعة في عصرها، مما كان له أثره على النمو العمراني للجزيرة خاصة وأن أحد خطوطه كانت تمر عبر الجزيرة من العتبة الى الجزيرة .
- ❖ الجاليات الاجنبية وتأثيرها الكبير على نمط العمران والحياة داخل الجزيرة فقد كانت الزمالك من المناطق المفضلة لسكن الاجانب بالقاهرة، ففي عام ١٩٣٧م بلغ عدد الاجانب بالجزيرة ٢٥٨٩ نسمة من بين ٦٩٨٢ نسبة أي ٣٧% من سكان الجزيرة ثم ارتفعت الى ٤٦% عام ١٩٤٦م .
- ❖ عملية التطوير الاداري الذي مرت به الجزيرة فمع التقسيم الاداري للقاهرة عام ١٩٣٧م استحدث تعديل اداري مهم داخل الجزيرة قسمتها الى قسمين الزمالك البحرية شمالا والقبيلية جنبا تابعة لقسم عابدين حتى تغيرت تبعيتها الى قسم قصر النيل عام ١٩٦٠م، ثم أصبحت قسما قائما بذاته عام ١٩٨٤م .

كون الزمالك جزيرة نيلية تمتد متخذة الكل الطولي بالجرى النهري، جعل من الصعب تحديد اتجاهات واضحة للنمو العمراني الافقي بها، هذا بالاضافة إلى التقسيم العام الداخلي للجزيرة الذي حدد القسم الشمالي كحي سكني والقسم الجنوبي منها تمتد به المناطق المفتوحة،

وقد تم الاستعانة بما توفر من خرائط وبيانات لدراسة تطور النمو العمراني بجزيرة الزمالك والتي أمكن من خلالها تقسيم فترات النمو العمراني بالجزيرة إلى عدة فترات زمنية متعاقبة بداية من القرن الـ ٢٠ وحتى عام ٢٠٠٠، وهي كالتالي:

### (أولاً) التطور الأول - فترة ما قبل عام ١٩١٥م:



المساحة المعمورة حوالي ١,٣ كم<sup>٢</sup> (٤٨,١٢%) .

#### خصائص العمران:

١. حدائق ومنزهات ٢٩٤٢م (٧٢,٨%) .
٢. فيلات وعمارات (٢٧,٢%) أي ان المساحة العمرانية الحقيقية ١٣% من جملة مساحة الجزيرة ككل .

#### تجاه العمران:

١. بدأت المباني بالظهور مع نهاية القوس الشمالي لنادي الجزيرة باتجاه الغرب (لتفضيل السكن على النيل مباشرة) .
٢. مباني متناثرة بوسط الجزيرة دون أطرافها (لعدم اكتمال تقسيم الاراضي على الأطراف، ولعدم تثبيت وتكسية هذه الأجزاء من سواحل الجزيرة) .
٣. وجود مبنى تعليمي (القسم الداخلي لمدرسة الميردي ديولبنات) في أقصى شمال الجزيرة بعيدا عن العمران الواقع جنوبه بمسافة بعيدة (أختير هذا الموقع بعيدا عم العمران بل وتمتد حوله الأراضي الزراعية نظرا لكونها مدرسة تابعة للإفرينج الكاثوليك وملحق بها دير للراهبات) .

#### أسباب النمو العمراني:

١. اكتمال إنشاء المعابر إلى الجزيرة المتمثلة في الـ كباري (قصر النيل - الجلاء - بولاق - الزمالك) .

شكل (٣ - ١ - ٣) تطور النمو العمراني لجزيرة الزمالك من بداية القرن وحتى ٢٠٠٠ م - المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة

- ٢ . ظهور تقسيم للأراضي الشمالية من الجزيرة والتي كانت في معظمها أراضي زراعية وأراضي فاء، قسمت من قبل شركة لتقسيم الأراضي والبناء .
- ٣ . عامل القرب المكاني عن قلب العاصمة وربطها بنحط الترام .

#### (ثانيا ) الطور الأول -الفترة الثانية ١٩١٥ -١٩٣٠م:

- المساحة المعمورة حوالي ١,٨ كم ٢ (أي زيادة ٥,٥ كم ٢ من العمران عن الفترة السابقة) ، وبحساب معدل النمو العمراني السنوي لهذه الفترة سنجد أنه يبلغ حوالي (٠.٠٣%) سنويا .

#### خصائص العمران:

- ١ . فيلات تحيط بها الحدائق الخاصة

#### تجاه العمران:

- ١ . امتد العمران جنوب شارع ٢٦ يوليو حتى وصل الى القوس الشمالي لنادي الجزيرة (ملئ المنطقة المحصورة بين سراي الخديوي اسماعيل وحديقة الأسماك على الجانب الاخر) .
- ٢ . انتشار العمران على ساحل النيل في الجانب الشرقي بشكل منفرد (لقربها من مخرج كويري بولاق بالاضافة للواجهة النيلية) .
- ٣ . امتدت المباني بصورة أكثر كثافة في الجزء الأوسط من الجزيرة دون الأطراف (ليملأ الأشرطة المستطيلة من الاراضي المقسمة من قبل شركات التعمير) .

#### أسباب النمو العمراني:

- ١ . معبر (بولاق - الزمالك) عبر شارع ٢٦ يوليو من أهم المعابر التي ساعدت العمران والتواصل نحو الغرب، أما معبر (قصر النيل - الجلاء) عبر شارع التحرير الذي يمر جنوب الجزيرة لم يكن له أثره الفعال في النمو العمراني انذاك وذلك لانتشار الحدائق في القسم الجنوبي، بالاضافة لوجود حدائق الأورمان والحيوان بالفة الأخرى على الجانب الغربي .
- ٢ . وجود الأراضي المقسمة الصالحة للبناء بشمالى الجزيرة ساعد على ازدياد معدلات النمو العمراني في تلك الفترة.

#### (ثالثا ) الطور الأول -الفترة الثالثة ١٩٣٠ -١٩٥٢م:

- المساحة المعمورة حوالي ٢,٣ كم ٢ (أي زيادة ٥,٥ كم ٢ من العمران عن الفترات السابقة) ، وبحساب معدل النمو العمراني السنوي لهذه الفترة سنجد أنه يبلغ حوالي (٠.٠٢%) سنويا .

#### خصائص العمران:

- ١ . عمارات متعددة الطوابق .

- ٢ . مباني نرفهية وثقافية (متحف الحضارة المصرية عام ١٩٥٠م)

#### تجاه العمران:

- ١ . ظهور العمران على امتداد شارع ٢٦ يوليو شماله وجنوبه (كونه محور الحركة الرئيسي للجزيرة بالاضافة لقربها من خط الترام)

٢ . انتشار المباني جنوب حديقة الاسماك ليكمل العمران بهذا الجزء المثلث الشكل (لوقوعها بين حديقة الاسماك شمالا و فرع النيل غربا و شارع حسن باشا صبري شرقا و المتماشي مع القسم الغربي من القوس الشالي لنادي الجزيرة) .

#### ■ أسباب بطيء معدل النمو العمراني:

- ١ . الازمة الاقتصادية العالمية في بداية الثلاثينات، والتي أثرت بالسلب على الاقتصاد المصري مما دفع المستثمرين الى خفض عمليات التمويل الخاصة بنشاط الانشاء والتعمير في البلاد .
- ٢ . الغاء الامتيازات الاجنبية من مصر عام ١٩٣٧م مما قلل من الاستثمار الاجنبي داخل البلاد .
- ٣ . قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) والتي أثرت هي الاخرى على الاقتصاد المصري واقطاع الواردات من السلع الاجنبية التي كانت تصل الى مصر في ذلك الوقت، مما دعى لمستثمرين الى تحويل أموالهم الى قطاع الصناعة لسد احتياجات السوق من السلع والابتعاد بالتالي عن الاستثمار في مجال التشييد والبناء .
- ٤ . بالرغم من ظهور احدى وسائل النقل الحديثة والسريعة (مركبات الاتوبيس) الواصلة بين ميدان الاوبرا والجزيرة عن طريق الزمالك عام ١٩٣١م الا انها لم تحقق تأثير فعال في تطور النمو العمراني .

#### (رابعا) التطور الثاني - الفترة الرابعة ١٩٥٢ - ١٩٨٠م:

■ المساحة المعمورة حوالي ٢,٦ كم<sup>٢</sup> (أي زيادة ٠,٣ كم<sup>٢</sup> من العمران عن الفترات السابقة)، ومجسب معدل النمو العمراني السنوي لهذه الفترة سنجد أنه يبلغ حوالي (٠.٠١%) سنويا .

#### ■ خصائص العمران:

- ١ . عمارات متعددة الطوابق قد تصل في بعض المناطق الى ما يسمى بالابراج الخاصة .
- ٢ . نوادي تابعة لاجهزة حكومية (نادي الشرطة - نادي القوات البحرية - . . .) .
- ٣ . مباني ثقافية (متحف المثال محمود مختار - متحف الجزيرة)
- ٤ . مباني فندقية (ماريوت - البرج - . .)

#### ■ اتجاه العمران:

- ١ . اقصى شمال الجزيرة على طول الساحل الشرقي والغربي (الواجهة النيلية) .
- ٢ . ظهر العمران على ساحل النيل الشرقي من القوس الشمالي لنادي الجزيرة الرياضي (الواجهة النيلية + المسطحات الخضراء)

#### ■ أسباب بطيء معدل النمو العمراني:

- ١ . قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م، حيث اتجهت الثورة بالبلاد نحو الاستثمار في قطاع الصناعة دون غيره من القطاعات الاستثمارية الاخرى والتالي لم تعد الاستثمارات في قطاع التشييد والبناء تظهر بشكل واضح الا في المناطق التي تصلح لقيام الصناعة بها او بالقرب منها، على العكس من جزيرة الزمالك التي لم تتوفر بها تلك المقومات بسبب محدودية مساحتها .

٢ . الانفتاح الاقتصادي منذ عام ١٩٧٤ م حيث شهدت السوق العقارية مضاربات كبيرة نتيجة لتدفق الاستثمارات الضخمة الى هذا القطاع وتدخل العاملين العائدين من الدول النفطية في عملية المضاربة كمستهلكين ووسطاء (ارتفاع اسعار الاراضي خاصة الاراضي المشرفة على النيل مباشرة والتي كانت متوفرة في هذه الفترة على الاطراف الشرقية والغربية من شمال الجزيرة) ، وظهرت الشركات العقارية الكبرى التي احتكرت هذا المجال . تزامن هذا مع زيادة الطلب على الوحدات السكنية نتيجة للتمام الزيجات المؤجلة اثناء فترة الحرب مما ادى الى الاهتمام بالاسكان في المناطق الطرفية لمدينة القاهرة .

#### (رابعاً) الطور الثاني - الفترة الرابعة ١٩٨٠ - ٢٠٠٠م:

▪ وصل العمران الى حد التشبع الكامل فلم يعد بها مساحات اخرى صالحة للبناء حتى سواحلها غطتها النادي الاجتماعية والكازينوهات والحدائق العامة والمشاتل . فقد قدرت المساحة المضافة بها بما لا يتعدى (٠.١ كم<sup>٢</sup>) من مساحة الجزيرة .

#### ▪ خصائص العمران:

- ١ . الابراج متعددة الاستخدامات .
- ٢ . الاندية الاجتماعية والكازينوهات والحدائق العامة والمشاتل
- ٣ . مباني ثقافية (مجمع الاوبرا)

#### ▪ اتجاه العمران:

- ١ . اقصى شمال الجزيرة على طول الساحل الشرقي والغربي (الواجهة النيلية) .
- ٢ . ظهر العمران على ساحل النيل الشرقي من القوس الشمالي لنادي الجزيرة الرياضي (الواجهة النيلية + المسطحات الخضراء)

#### ▪ أسباب النمو العمراني:

- ١ . عمليات الاحلال والتجديد والتي كان اغلبها يتمثل في هدم الفلات واقامة الابراج متعددة الاستخدامات بدلا منها ، واستغلال مساحات بعض الحدائق الخاصة بالفيلات للبناء عليها ، هذا الى جانب ظهور بعض الاراضي الفضاء قليلة العدد نتيجة لهدم المباني القديمة .
- ٢ . اتجه المستثمرون الى البناء على واجهتي النيل وقد كانت الزمالك من اهم المواقع التي اتجهت اليها انظار المستثمرين لكونها منطقة راقية يمكن ان تحقق لهم عائدا ماديا كبيرا ، وتعتبر هذه الفترة مرحلة تطويرية مهمة في النمو العمراني .

ومن خلال الدراسة التحليلية السابقة والتي توضح نسبة الاضافة العمرانية في جزيرة الزمالك منذ بداية القرن الـ ٢٠ وحتى عام ٢٠٠٠م يتضح

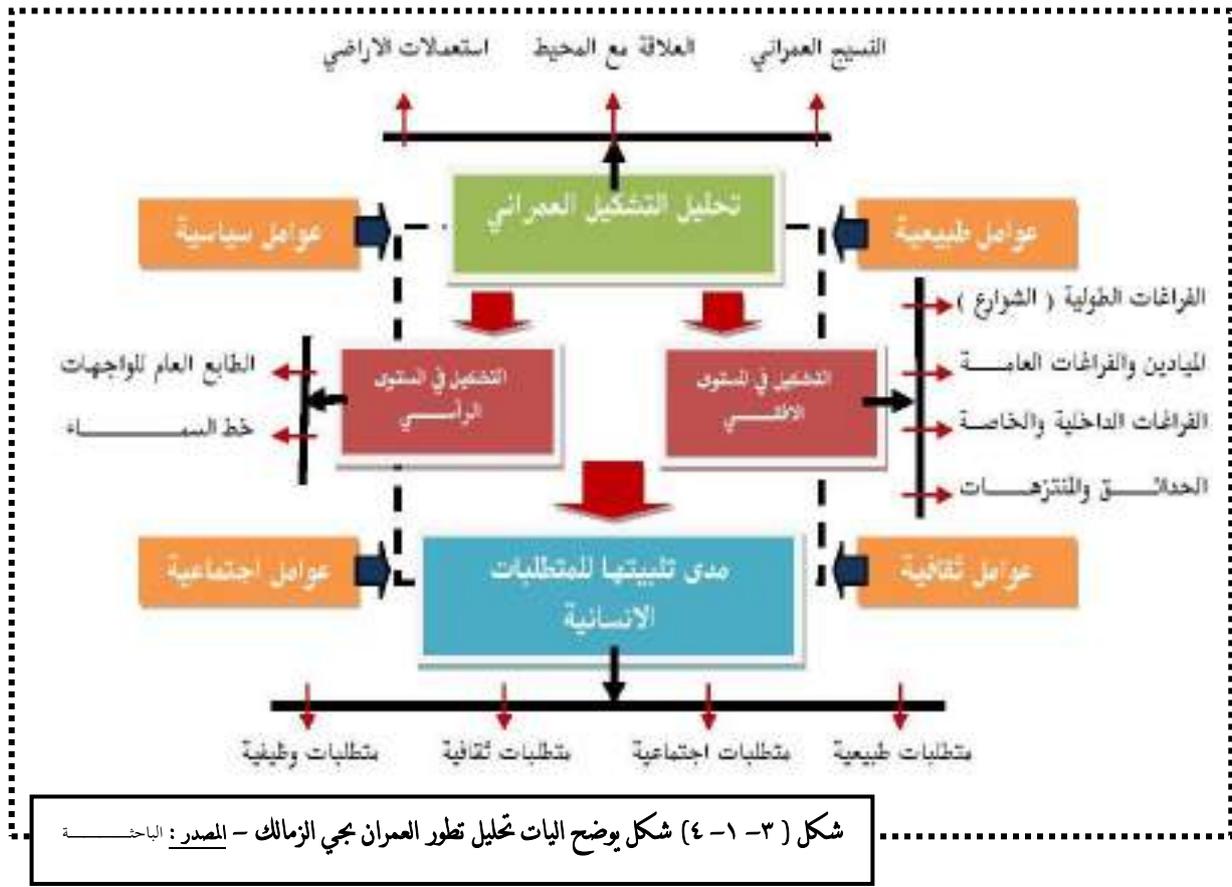
#### التالي:

- ❖ بلغ اجمالي المساحة المضافة الى عمران جزيرة الزمالك من ١٩١٥م وحتى ٢٠٠٠م أي خلال ٨٥ عاما ١,٤ كم<sup>٢</sup>، وتعتبر نسبة الاضافة العمرانية خلال فترات النمو العمراني المدروسة شبيهة متساوية خلال الفترات الزمنية الثلاثة، فبلغت نسبة الاضافة العمرانية حوالي ٣٥% في كلا من الفترتين الثانية (١٩١٥ - ١٩٣٠م) والثالثة (١٩٣٠ - ١٩٥٢م)، ويعود ذلك لتوافر

المساحات الصالحة للبناء على الجزيرة آنذاك، ثم تأتي الفترة ما بين عامي (١٩٥٢ - ٢٠٠٠م) في المرتبة الثانية، فقد أضافت الى عمران الجزيرة ٤,٠ كم<sup>٢</sup> بما يعادل نسبة اضافة حوالي ٣٠% من اجمالي الاضافات العمرانية لفترة الدراسة .

❖ بالنظر الى معدلات النمو العمراني السنوية في جزيرة الزمالك خلال الفترات الزمنية المدروسة في التطور العمراني بالجزيرة يتضح أن أعلى معدلات للنمو العمراني بالجزيرة تم خلال الفترة ما بين عامي (١٩١٥ - ١٩٣٠م) وكان النمو يصل الى حوالي ٠,٣% سنويا وهو أعلى معدل حققه العمران في جزيرة الزمالك خلال فترات النمو المختلفة بها وتمتد هذه الفترة لـ ١٥ عاما فقط، تليها الفترة ما بين عامي (١٩٣٠ - ١٩٥٢م) التي انخفض النمو العمراني السنوي بها الى حوالي ٠,٠٢% سنويا، وأخيرا يظهر أقل المعدلات السنوية خلال الفترة (١٩٥٢ - ٢٠٠٠م) والذي يبلغ حوالي ٠,٠١% وهي أكبر فترات النمو العمراني زمنيا حيث تستر لمدة ٤٨ عاما .

ومنه يتناول الفصل الجوانب المؤثرة في تطور الفراغات العمرانية ( البعد الشكلي والفراغي على المستوى الافقي و رأسي) ومدى تأثيره وارتباطه بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومدى تلبية الفراغ العمراني للاحتياجات الانسانية في ذلك الوقت وذلك بهدف التعرف على الجوانب الايجابية والسلبية لهذا التطور للوصول الى رؤية متكاملة عن المقومات والحددات للبيئة العمرانية لحي الزمالك .



## ( ٣ - ١ - ٣ ) رصد التطور الأول (من بداية القرن العشرين حتى منتصف القرن):

تأثرت البيئة العمرانية بحي الزمالك بما تأثرت به المدينة المصرية في النصف الأول من القرن العشرين من تغيرات عديدة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، كما تأثرت بقوى النمو التي استحدثت آنذاك ، وتمثلت تلك التغيرات الحادثة للعمران إما في صورة استقطاعات أو تعديلات في بعض الاستعمالات أو إضافة بعض الاستعمالات المستحدثة والمرتبطة بالاحتياجات ، وهو ما استلزم تغير جزئي في تخطيط بعض منها ، ويمكننا توضيح تلك العوامل المؤثرة كآآتي:

عوامل سياسية	<p>■ نتيجة لحركة الإصلاح في البلاد لجأ الخديوي إسماعيل إلى المهندسين والعمال الأجانب الذين توافدوا إلى مصر وبالأخص المهندسين الفرنسيين ، ونتيجة للقوة الاقتصادية المرتفعة للبلاد آنذاك استقل الخديوي إسماعيل عن الباب العالي ففتح لقب خديوي في ٨ يونيو ١٨٦٧ م .</p> <p>وقد أدت سياسته إلى زيادة عدد الأجانب بكثرة وزيادة ديون مصر التي أدت في النهاية إلى الاحتلال العسكري البريطاني لمصر .</p>
عوامل اقتصادية	<p>■ نتيجة لوقوع مصر تحت وطأه الاحتلال الإنجليزي ، فقد عاشت البلاد في ظل أوضاع سياسية غريبة ولهذا أصبح إخراج العناصر الأجنبية من البلاد هو الهدف الرئيسي للحركة الوطنية التي تزايدت في ذلك الوقت وبلغت نقطة الغليان في نهاية الحرب العالمية الأولى ، مما أدى إلى قيام ثورة ١٩١٩م للمطالبة باستقلال البلاد ، وقد حصلت مصر عام ١٩٢٢م على نوع من الكيان السياسي المستقل ، وقد استمرت حركة الكفاح حتى قيام ثورة ١٩٥٢م .</p> <p>■ ارتفعت القوة الاقتصادية للبلاد نتيجة للارتفاع المفاجئ في أسعار القطن آنذاك بسبب انسحاب الموردين الأمريكيين من السوق الدولي أثناء الحرب الأهلية الأمريكية ، وقرب انتهاء تنفيذ قناة السويس .</p> <p>وقد بلغت ديون إسماعيل في هذه الفترة نحو ١٠٠ مليون جنيه إسترليني وهي تعادل اليوم مئات الملايين ، وقد كان هذا احد الأسباب التي أدت إلى التدخل السياسي الأجنبي والوصاية المالية .</p> <p>■ ارتبطت الجاليات الأجنبية بالقطاع الحديث من اقتصاد البلد الذي يرتبط بدوره بعملية التغلغل الاقتصادي الأوروبي ، وبالتالي الاستعمار فتركز نشاطهم بالدرجة الأولى في التجارة والخدمات ( ابتداء من التصدير والاستيراد خاصة القطن إلى تجارة الجملة والنصف الجملة ، هذا ماعدا المهن الحرة والوظائف الحكومية العالية وكثيرا من الخدمات والحلات العامة والحوانيت الأقل مستوى ) ، ولكن يشهد لهم بأنهم أول من ادخلوا وبدأوا الصناعة الحديثة .</p> <p>كانوا يحتكرون نحو نصف النشاط الصناعي في البلد وحتى اصغر الصناعات وابسطها ، وبالتالي كانت الأداة المباشرة والمترجمة للاستعمار الاستغلالي فشكل نزيفا رهيبا بالنسبة للاقتصاد الوطني .</p>

المزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

- د . عبد الرحمن زكي ، « موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام » ، الجزء الثاني ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩م .
- د . فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء أول ، دار المدينة المنورة ، ١٩٨٨م .
- د . فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء ثاني ، دار المدينة المنورة ، ٢٠٠٠م .
- د . امين فؤاد سيد ، « التطور العمراني لمدينة القاهرة حتى ١٨٠٠م » ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٨م .
- Janet L.Abu-Lughd ، « Cairo 1001 Years of The City Victorious » ، 1971 ، P.105

■ نتيجة لميول الخديوي إسماعيل الغربية ظهرت أنشطة اجتماعية جديدة في مصر يمارسها الشعب وخاصة طبقة الصنفة ، وبالتالي ظهرت نوعيات جديدة من المباني مثل ( المسارح والملاهي ودور الأوبرا - الفنادق - المصالح الحكومية ومكاتب البريد - محطات السكك الحديدية - مباني البورصة ) ، فثارت معيشتهم ونظرتهم للحياة ، وعكفوا على تقليد أوروبا في كل شيء واقتبسوا عاداتهم في الملبس والمأكل والمشرب والمسكن وغيرها .

■ تميز التركيب الطبقي للمجتمع بالتفاوت الكبير في توزيع الثروة والدخل وبالجمود ، ففتح عنه اتساع الهوة بين طبقات السكان الاجتماعية والوضع الذي انعكس على حياة كل طبقة ، وقد انقسم المجتمع المصري في تلك الفترة إلى ٣ طبقات اجتماعية : الطبقة القادرة الغنية : وهي الطبقة التي تضم كبار الرأسماليين المحدودة العدد . الطبقة المتوسطة : وكانت محدودة العدد والسلطة وكان أفرادها من المتعلمين القادمون من الريف والجاليات الأجنبية وأصحاب الألقاب الاجتماعية المتوسطة وكبار المستخدمين بالحكومة . طبقة العامة : وهي طبقة أصحاب الحرف الصغيرة وصغار التجار والعمال والموظفين وهي كبيرة العدد ومحدودة الكمية والدخل .

عوامل اجتماعية

■ ظهور مفهوم جديد للتحوّل الثقافي في مصر على يد الخديوي إسماعيل حيث قام بترك ونبذ كل ما هو قديم واستيراد كل ما تحويه التجربة الغربية من مفاهيم وعناصر جديدة متميزة ليعيد تجربته في مصر<sup>(١)</sup> ، بالإضافة الى وجود الجاليات الأجنبية التي زاد عددها بعد الاحتلال البريطاني لمصر واحتكاكها اليومي بأفراد الشعب المصري .

كما اهتموا بالتعليم وأرسلوا البعثات التعليمية لينقلوا إلى الوطن ثقافة وحضارة أوروبا ، قطبعوا بالطابع الأوروبي في مختلف مظاهر الحياة ، بالإضافة لذلك ظهرت ترجمة الأعمال الأوروبية إلى العربية والتي كان لها تأثيرا كبيرا في نقل الثقافة والعلوم الأوروبية إلى الشعب المصري .

عوامل ثقافية

### (ثانيا) الدراسات السكانية (النمو السكاني):

يعتبر النمو السكاني عنصرا مهما في الدراسة السكانية، فهو يزيح الستار عن الصورة العددية للسكان بالمنطقة محل الدراسة في الأزمنة المختلفة التي تسمح بها البيانات المتوافرة، وكلما كانت البيانات متوافرة لفترة طويلة ومتابعة زمنيا كلما أمكن تتبع الصورة العددية للسكان، وبالتالي تتبع ما طرأ على السكان من تغيرات سواء بالزيادة أو النقصان، ومحاولة إيجاد التفسيرات المناسبة لتلك التغيرات وهي كالتالي:

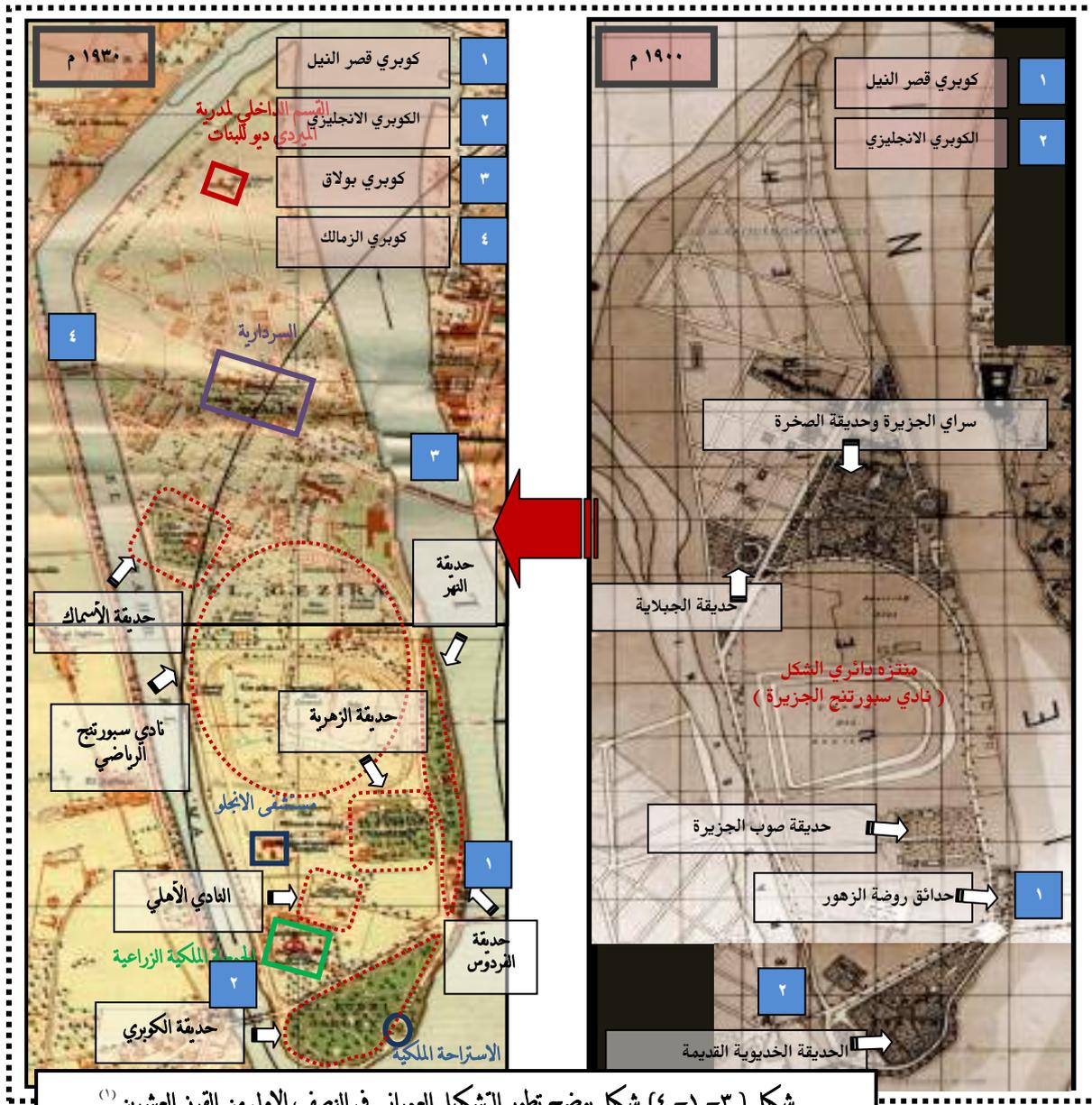
- ❖ لم تظهر جزيرة الزمالك في التعدادات المصرية ككيان واضح ومنفصل الا في تعداد عام ١٩٣٧م، ولكنها عرفت قبل ذلك في تعداد عام ١٨٩٧م بالبر الغربي، وكان عدد سكانها يبلغ ١٧٦١ نسمة، وفي تعداد ١٩١٧م وصل عدد سكانها الى ١٧٩٦ نسمة بمعدل نموي يبلغ حوالي ٠,١% سنويا في الفترة (١٨٩٧ - ١٩١٧م) .
- ❖ بلغ عدد سكان جزيرة الزمالك بشطريها البحرية والقبلية ٦٩٨٢ نسمة في تعداد ١٩٣٧م، وقد جاءت بيانات تعداد ١٩٣٧م لتوضح ان المقيمين بجزيرة الزمالك من جنسيات مختلفة (مصريين وأجانب) ، فبلغ عدد الاجانب بالجزيرة ائذاك ٢٥٨٩ نسمة بما يعادل حوالي ٣٧% من جملة سكان الجزيرة في هذه الفترة، وهي نسبة مرتفعة بالطبع<sup>(٢)</sup>.

<sup>١</sup> كانت المدينة قبل تولي الخديوي إسماعيل في حالة عمرانية سيئة جدا ، حيث توقفت مشروعات الإصلاح والتقدم التي بدأها جده محمد علي للارتقاء بالمدينة ، فلم تكن العاصمة أكثر من مدينة صغيرة تمتد من سفح المقطم والقلة وتحد غربا لتنتهي عند ميدان العتبة الخضراء لتحدها مجموعة من المدافن والخرائب ، ومن هنا عزم الخديوي إسماعيل على أن يمنح القاهرة وجها عصريا مختلفا ومتميزا ، وازداد الاستعداد العمراني على عدة محاور خاصة المحور الشمالي والشمالي الغربي والجنوبي للقاهرة مع ظهور مناطق جديدة أهمها : مصر الجديدة ، وحدائق القبة والمعادي ، والدقي وبين السرايات خاصة بعد إنشاء جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا) عام ١٩٢٥م مع مواصلة الضواحي القديمة في النمو مثل جاردن سيتي والزمالك في حين أهملت المدينة القديمة ، وأصبحت منطقة الأزليكة بمثابة وسط البلد لما بها من مباني ترفيهية وتجارية ومالية عديدة .

<sup>٢</sup> ارتفع عدد سكان الزمالك خلال الفترة التعدادية (١٩٣٧ - ١٩٤٧م) ليصل الى ٩٩٣٠ نسمة بمعدل نموي يبلغ ٣,٥% سنويا ، كما ارتفع عدد الاجانب المقيمين بالجزيرة ليبلغ ٣١٣٤ نسمة بما يعادل ٤٦% من جملة سكان الزمالك ، مما يؤكد ان الجزيرة كانت تتمتع بميزات خاصة تدفع الاجانب للسكن بها ، وبالمقارنة بين معدل نمو سكان جزيرة الزمالك وسكان غيرها من المناطق العمرانية بالقاهرة نلاحظ انخفاض معدل النمو السكاني للجزيرة ، ويرجع السبب الى حداثة العمران بالجزيرة في هذه الفترة ، وذلك بعد ان كسر نطاق العزلة التي فرضها الخديوي إسماعيل على الجزيرة أثناء فترة حكمه لمصر ، كما انها كانت سكن للأمرء والعيان لفترة ليست بقليلة بعد عصر إسماعيل .

## (٣-١-٣-١) تطور التشكيل العمراني العام :

بالنظر الى علاقة تشكيل الفراغات مع الكتل التجريدية للوصول الى تحديد فعلي للشكل المستقبلي لنمو العمران بحي الزمالك ، مع عمل مقارنة لمخطط جزيرة الزمالك من خلال محاولة قراءة خريطة حي الزمالك عام ١٩٠٠م و عام ١٩٣٠م ، لوحظ ان جزيرة الزمالك تتضمن منطقتان متباينتان في نسيجهما العمراني **منطقة شمالية ذات كثافة بنائية وتكاد الفراغات العمرانية تقتصر على مسارات الحركة والحدائق الخاصة ، ومنطقة جنوبية تشكل الفراغات العمرانية فيها النسبة الغالبة .**

شكل (٣-١-٤) شكل يوضح تطور التشكيل العمراني في النصف الاول من القرن العشرين<sup>(١)</sup>المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

<sup>١</sup> خريطة جزيرة الزمالك في عام ١٩٣٠ م ، وظهر بها التطور العمراني بالمرحلة الثانية في جزيرة الزمالك، وظهر بالخريطة الأراضي التابعة للجيش الانجليزي أو ما كان يطلق عليها (السدارية) وهي مكان قصر محمد علي باشا وهو نفسه موقع ضباط الجيش حاليا ، وما يثير الانتباه أيضا في الخريطة استقطاع مساحة سراي الجزيرة ، حيث . . . كلف المهندس (بوليوس فرانس - J.Frantz) عام ١٨٦٣م بتصميم سراي الجزيرة ، فوضعها على غرار قصر الحمراء بغرناطة . وانتهى منها عام ١٨٦٨م على مساحة قدرها ستون فدانا ، يحتوي القصر على سراي للحريم وأخرى لسلامك كبير خلف السلامك الصغير في غربي الأول (الكبير) ، واجتهد المهندس في تشبيهاها بالمباني العربية القديمة في شكلها وزينتها ومفروشاتها ، وقد أحيط البستان بسور ، وجعل فيه محلات للحيوانات المتنوعة والطيور ، وفرش ماشيه بالرمل والزلط ، ووزعت فيه فوانيس الغاز ، واستخدم هذا القصر كمقر لإقامة الإمبراطورة (أوجيني) وحاشيتها خلال احتفالات مصر بافتتاح قناة السويس ، إلا أن هذا القصر البديع قد تغير مصيره خاصة بعد ترك [سماعيل] عرش مصر لابنه توفيق ، في عام ١٨٧٩م اشترت شركة نهل للفنادق العالمية (السلامك الكبير) وأطلقت عليه (فندق الجزيرة) ، ثم آل القصر كله إلى أسرة (لطف الله) اللبناني الأصل حتى عام ١٩٦١م ، بعدها حولته الحكومة المصرية إلى فندق (عمر الحيام) ، في عام ١٩٧٥م كان البدء في إنشاء فندق (ماريوت الجزيرة) ، فقاموا بتجديده ما تبقى من السراي وإضافة مباني جديدة على حدائقها ،

■ **في الخريطة الأولى لعام ١٩٠٠ م** . . نجد أن المساحة المعمورة من الجزيرة بلغت حوالي ١,٣ كم ٢ أي ما يعادل ٤٧,٩% من مساحتها ، وهذا يعني ان الجزيرة قد دخلت الى القرن العشرين والعمران يملأ ما يقارب نصف مساحتها .

علما بأن حوالي ٩٤٢ الف م ٢ أي ما يعادل ٧٢,٨% من جملة المساحة المعمورة بالجزيرة كانت عبارة عن منتزهات وحدائق اما المنشآت العمرانية على المنطقة المقسمة الى قطع اراضي مستطيلة او مربعة فكانت عبارة عن فيلات وعمارات قليلة العدد تمثل حوالي ٢٧,٢% من المساحة المعمورة بالجزيرة ، وهذا يعني ان المساحة العمرانية الحقيقية لهذه الفترة تقدر بحوالي ١٣% فقط من جملة مساحة الجزيرة ككل ( وهي النسبة الفعلية للاضافة العمرانية على أرض جزيرة الزمالك في هذه الفترة الزمنية ) .

■ **في الخريطة الثانية لعام ١٩٣٠ م** . . نجد أن المساحة المعمورة من الجزيرة بلغت حوالي ١,٨ كم ٢ أي ما يعادل ٤٧,٩% من مساحتها أي بزيادة حوالي نصف كم ٢ من العمران عن الفترة السابقة .



شكل (٣-١-٥) مستشفى الأنجلو  
المصدر : Google Earth



شكل (٣-١-٦) الاستراحة الملكية  
المصدر : Google Earth



شكل (٣-١-٧) مدرسة الميردي ديو للبنات  
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

مع نهاية النصف الاول من القرن العشرين كانت ملامح العمران بالجزيرة قد اتضحت من خلال ظهور منطقة سكنية راقية بشمال الجزيرة ومنطقة خدمات عامة وترفيهية بالجنوب ، وقد اقتصر استعمال الاراضي في حي الزمالك على الاتي :

- الاسكان الفاخر . . حرص بعض الأمراء والأعيان على بناء قصور لهم على ارض الجزيرة بالقرب من سراي الحديوي إسماعيل ، وقد اهتم هؤلاء الأمراء بتنظيم عمارة هذه القصور ، مثل قصر الأمير عمرو إبراهيم ( تحول الآن إلى متحف للخزف الإسلامي ) الذي بناه غرب سراي الجزيرة في مواجهة المنتزه الكبير ، وأيضا قصر سعيد طوسون والذي أصبح جزءا من مقر مجلس الوزراء ، والاستراحة الملكية بالقرب من فندق شيراتون الجزيرة حاليا ومن المحتمل تحويلها إلى متحف لثورة ١٩٥٢م ، والتي بدورها ساعدت على تشجيع الأثرياء والجالليات الأجنبية على بناء مجموعة كبيرة من القصور والفيلات التي ساهمت في تميز الطابع العمراني بالجزيرة .
- خدمات تتبع الجالليات الاجنبية . . كنائس و مدارس و مستشفيات مثل ( مستشفى الأنجلو أمريكيان ) جنوبي الجزيرة .

١ ما نير الانتباه في خريطة حي الزمالك لعام ١٩٣٠م وجود مبنى في أقصى الشمال يقف منفردا بعيدا عن العمران الواقع جنوبه بمسافة بعيدة ، وقد كتب اسمه على الخريطة الأصلية للجزيرة لهذه الفترة باللغة الفرنسية ( Pensionnat de la Mere de Dieu ) أو ما يعني ( القسم الداخلي لمدرسة الميردي ديو للبنات ) ، وهذا البناء باق حتى الآن ولكنه تحول إلى ( المدرسة التجريبية الثانوية للبنات ) ، ويعتبر أول بناء في هذا الجزء من شمال الجزيرة ، وقد يعود اختيار هذا المكان لبناء مدرسة داخلية للبنات لتوعية المدارس ذاتها ، فقد كانت مدرسة تابعة للإفريقيج الكاثوليك وملحق بها دير للراهبات ، لذلك كان اختيار الموقع بعيدا عن العمران بل وتمتد حوله الأراضي الزراعية .



شكل (٣ - ١ - ٨) نادي سبورتنج الرياضي  
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>



شكل (٣ - ١ - ٩) الجزء الترفيهي بالجنوب  
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>



شكل (٣ - ١ - ١٠) الجمعية الملكية للزراعة  
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

المباني الادارية . . السفارات والتقنيات بالإضافة الى محكمة امبابه الاهلية .

▪ حدائق عامة ومنتزهات . . بالقسم الجنوبي من الجزيرة ، بداية من حديقة الأسماك بغرب الجزيرة على البحر الأعمى بمساحة ٣٥ ألف ٢م ، وحديقة الزهرية ، والى الشرق منها حديقة أخرى تسمى حديقة الفردوس ( الأندلس حالا ) وحديقة النهر وتوجد بداخلها مجموعة من المطاعم والكافيتريات وأكشاك الموسيقى بمساحة ١٠ آلاف ٢م ، وفي أقصى الجنوب توجد حديقة متسعة كانت تسمى حديقة الكوبري يحدها من الشمال ( شارع التحرير ) ، ويحدها من الجنوب ( شارع منتزه الجزيرة ) المتماشي مع الساحل الجنوبي للجزيرة ، ومساحتها ٢٧٠ ألف ٢م .

▪ أندية رياضية واجتماعية . . ( نادي سبورتنج الرياضي - النادي الأهلي ) .

▪ الجمعية الملكية الزراعية . . وهي المنطقة التي استخدمت فيما بعد كأرض للمعارض ، ثم حاليا دار الأوبرا المصرية ومنتشات أخرى تابعة لوزارة الثقافة ، وفي تلك الفترة كانت تشغل منها الجمعية الزراعية الملكية بمساحة ٢٨٦٦٧ م .

تابع استعمالات الاراضي



شكل (٣ - ١ - ١١) النسيج العمراني في الشمال  
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

▪ في الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك . . نجد أن النسيج العمراني لها هو النسيج الشطرنجي ، مع اختلاف محاور الحركة بالجزء الشمالي من الجزيرة بالرغم من كونها كلها شطرنجية ، فبعضها متعامد والبعض الآخر متقاطع بزوايا ميل ، مع وجود تباين في مسطحات البلوكات واشكالها ( بعضها مربع والغالبية ذات استطالة ) ، وبالتالي اختلاف في مسطحات قطع الاراضي الناتجة .

وبالرغم من ان تشكيل النسيج العمراني للجزء الشمالي شطرنجي ، الا ان اختلاف زوايا تقاطع المحاور واختلاف معدلات التقسيم أبعد المنطقة عن الملل الناتج من التكرار المنتظم .

النسيج العمراني

١ الملف للنظر في مخطط الجزء الشمالي لحي الزمالك . . انه تم الاخذ في الاعتبار مراعاة شكل الجزيرة ذو الاستطالة واحاطتها بالمياه وميل الشارع الواصل بين كوبري بولاق وكوبري الزمالك - شارع شيركوه سابقا - ثم تسميته بشارع فؤاد الاول و ٢٦ يوليو حاليا لكونه محورا رئيسيا لوصف الصورة العمرانية في شمال الجزيرة ولانه في نفس الوقت من اهم الشوارع العرضية الممتدة من شرق الجزيرة الى غربها وتوازي معه جميع الشوارع العرضية بشمال الجزيرة والذي بدوره اثر تأثيرا مباشرا في توجيه شبكة المحاور التي جاءت موازية اما لشاطئ النيل او متعامدة عليه ، وتم تقسيمها الى قطع اراضي بمساحات تفاوتت من ٧٠٠ : ٦٠٠٠ م ٢م بمتوسط ١٥٠٠ م وهو مسطح كبير نسبيا يتناسب مع الاسكان الراقى والمتمثل في القصور والفيلات واحاطتها بالحدائق ، بحيث لا تزيد المساحة المبنية عن ٥٠% من مساحة الارض ، وعدم زيادة نسبة اشغال المبنى عن ٣ او ٤ ادوار .



شكل (٣ - ١ - ١٢) النسيج العمراني في الجنوب  
المصدر: <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

■ **في الجزء الجنوبي من جزيرة الزمالك . .** يصعب تصنيف النسيج العمراني للجزء الجنوبي من جزيرة الزمالك وفقا لنمط تخطيطي معين ، او اعتمادا على شكل شبكة الحاور التي جاءت كترجمة لمسطحات الاستعمالات الغالبة في الجزء الجنوبي ، خصوصا نادي الجزيرة الرياضي ، ومنه يمكن وصف الجزء الجنوبي بأنه ذو نسيج حدائقي . مع وجود شوارع بمحاذاة شاطئ النيل ومحيطه بحدود الجزء الجنوبي و اختراق محور متعامد على الجزيرة يصل بين كوي قصر النيل وكوي الانجليز ويلاحظ استخدام النسيج الشعاعي متحد المركز عند مدخل كوي قصر النيل .

نواع النسيج العمراني

تفرض طبيعة التكوين الجغرافي لجزيرة الزمالك اتصال هذه الجزيرة بالمناطق المحيطة من خلال نقاط محددة وعبر معابر تصل شبكة الطرق الداخلية بالجزيرة بباقي مناطق القاهرة ، وربما تكون في صورة كباري ، او في صورة مراسي للمراكب ، بلا حظ العناية الشديدة بدراسة مدخل الجزيرة عبر كلا من كوي قصر النيل وكوي الجلاء ، الأمر الذي يعطي الانطباع برقي الجزيرة ، وهذه الكباري لا تمثل مجرد معابر تصل الجزيرة بباقي مناطق القاهرة فقط ، بل تمثل مداخل الجزيرة وجزءا من طابعها العمراني .

- **في الخريطة الاولى لعام ١٩٠٠ م . .** اتصال الجزيرة بالبر الشرقي بكوي قصر النيل وبالبر الغربي بكوي البحر الأعمى عبر شارع التحرير ، علما بأنه لم يكن له اثره الفعال في النمو العمراني انذاك وذلك لانتشار الحدائق في القسم الجنوبي من الجزيرة بالإضافة لوجود حدائق الاورمان والحيوان بالبر الغربي .
- **في الخريطة الثانية لعام ١٩٣٠ م . .** تم انشاء مجموعة من الكباري في نفس أماكن الكباري القديمة مثل ( كوي قصر النيل - كوي الانجليز - كوي الزمالك - كوي بولاق ) للاتصال بالقاهرة شرقا وغربا .

رابعا : العلاقة بالحيط



شكل (٣ - ١ - ١٣) صور لبعض الكباري والتي تعمل على اتصال الجزيرة بالبر الشرقي والغربي<sup>(١)</sup>  
المصدر: <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

١ ساعدت الكباري على تواصل العمران والامتداد نحو الغرب . . ١- كوي قصر النيل بدأ في تشييده الحديوي إسماعيل سنة ١٨٧٢ ثم أقيم بدلا منه في سنة ١٩٣٣ الكوي الموجود حتى الآن وكان إسمه كوي الحديوي إسماعيل ثم غير إسمه بعد قيام ثورة ١٩٥٢ نسبة إلى القصر الذي كان مشيدا على الشاطئ الشرقي في هذا الموقع والذي كان مشيدا لإحدى كريمات محمد علي باشا - ثم هدمه والى مصر سعيد باشا وأقام في موقعه تكات للجيش المصري - والذي يوجد حاليا في موقع هذا القصر مبنى جامعة الدول العربية وفندق هيلتون النيل . ٢- كوي الانجليز أنشئ عام ١٨٧٢م وسمي بذلك الاسم لأن الشركة التي قامت بإنشائه شركة انجليزية بالإضافة الى وجود تكات الجيش الانجليزي على مقربة منه ، ثم عرف باسم كوي بديع لقرب الكازينو الخاص بها منه الى ان أصبح اسمه بعد ثورة يوليو كوي الجلاء . ٣- كوي بولاق وسمي بذلك الاسم لقربه من مقام السلطان أبو العلاء كوي من الحديد الصلب يقطع نهر النيل ويربط بين حي الزمالك الراقي وحي بولاق أبو العلاء الشعبي تم البدء في بنائه عام ١٩٠٨م وتم افتتاحه عام ١٩١٢ في عهد الحديوي عباس حلمي . قام بإنشاء هذا الكوي شركة إنشائه فرنسية اسمها (فيف ليل ) والمهندس المسئول عن بناء هذا الكوي هو المهندس الفرنسي ايفل الذي قام ببناء برج ايفل الفرنسي وقام بتنفيذ الجزء المتحرك من الكوي شركة امريكيه هي شركة (شيرزر) . وعند افتتاحه كان هذا الكوي يفتح من نصفه حتى تستطيع السفن التجارية ذات الصاري العالي ان تمر منه ، وقامت شركة المقاولون العرب بتفكيكه عام ١٩٩٨ وذلك لبناء كوي الزمالك الجديد .

من تحليل التشكيل العمراني العام لحي الزمالك لوحظ ان تشكيل الفراغات العمرانية هو نموذج مختلط من الشبكي Grid والحدائقي مع استخدام نادر للإشعاعي متحد المركز Radial Concentric ، وهذا التشكيل جعل من نسيج حي الزمالك نسيج دقيق ذو ملمس منظم ، حيث الابنية مقروءة كعناصر منفردة ومنعزلة والفراغات الحقيقية بينها مشكلة ، كما نلاحظ ايضا تحديد الشكل العام العام للجزيرة وظهور المحاور الرئيسية التي تحدد مناطق الامتداد العمراني المستقبلي للجزيرة .

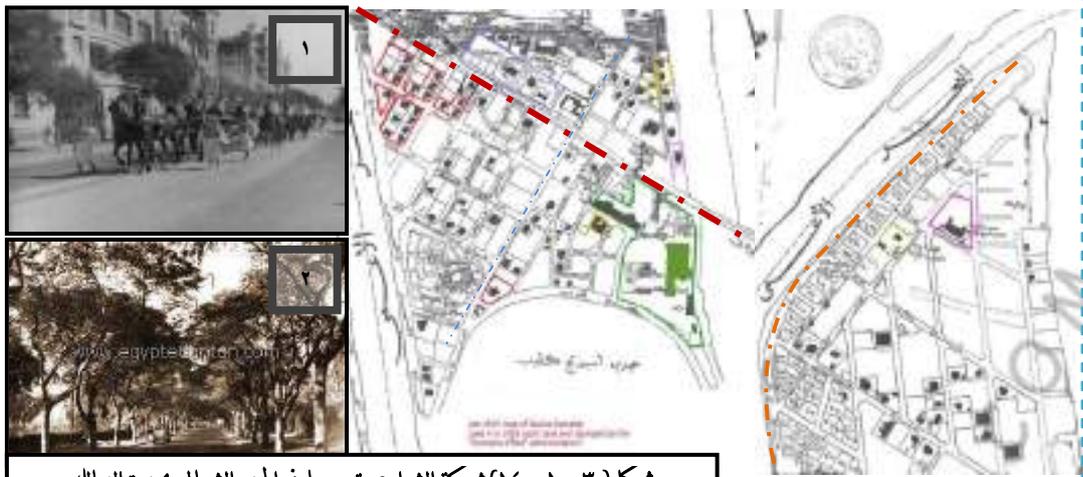
### (٣-١-٣-١) تطور تشكيل المستوى الافقي لفراغات حي الزمالك :

من خلال مفهوم العلاقة بين ككل المباني والفراغات المفتوحة فانه يمكن بين التمييز بين أربع أنواع للفراغ العمراني التي تشكل وظائف متعددة في فراغات الزمالك ، وهذه الأنواع الأربعة تشمل : (الفراغات الطولية والمتمثلة في شبكة الشوارع ، الميادين والفراغات العامة ، الفراغات الداخلية والخاصة ، الحدائق والمنزهات ) .

من تحليل النواة الأساسية لجزيرة الزمالك يلاحظ ان تخطيطها مستوحى من المدن الحدائقية التي شيدت في أوروبا في نهاية القرن الـ ١٩ ، والتي تميزت بانتشار الفراغات الحضرية الكبيرة والاعتماد على الشوارع الرئيسية الطولية المستقيمة والمتسعة ، والتي بدورها تمثل العمود الفقري للتصميم العام لشبكة الطرق الفرعية ، ومن أهمها شارع شيركوه سابقا ( شارع فؤاد الاول و ٢٦ يوليو حاليا ) في الجزء الشمالي بالجزيرة ، وشارع التحرير في الجزء الجنوبي .

■ في الجزء الشمالي . . ساد نمط التخطيط الشبكي شمال شارع الجزيرة ، ويشمل تخطيطه محور رئيسي (شارع شيركوه) والمتعامد مع محور ثانوي (شارع الجبلية) وشبكة من الشوارع الفرعية المتعامدة والموازية لهذين المحورين مع تمييز الطريق الدائري المحدد لجزيرة الزمالك غربا (شارع ابو الفداء) ، وتتنوع عروض الشوارع من ٨ : ٣٠ م كي تناسب وسائل المواصلات الجديدة ، ويحدد فراغات الشوارع خطوط الارصفة واستخدام الاشجار بانواعها المختلفة وفقا للغرض والوظيفة (الخصوصية - الاضلال) واسوار القصور والفيلات .

أولا: الفراغات العلوية (شبكة الشوارع)



شكل (٣-١-١٤) شبكة الشوارع وتدرجها في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك  
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

المتجول في شوارع الحي العتيقة، تحكي له تصميمات القصور والمباني التاريخية وأسماء الشوارع تاريخها حافلا مليئا بالأحداث التي لم تخل من إنجازات . . . وبعد شارع حسن باشا صبري، من أشهر شوارع حي الزمالك، حيث يعود اسمه إلى وزير المواصلات والتجارة والصناعة في حكومة علي ماهر باشا الأولى عام ١٩٣٦ والذي تم تعيينه وزيرا للمواصلات ثم الحربية والبحرية في عدة حكومات، حتى قام بتشكيل الحكومة المصرية عام ١٩٤٠ مرتين، ولكن في المرة الثانية عندما ذهب إلى البرلمان لاتقاء خطاب العرش سطر ليلفظ أنفاسه في قاعة البرلمان تاركاً اسمه على أحد أهم شوارع حي الزمالك والذي يضم عدداً كبيراً من السفارات والقصور والفيلات ذات الطراز المعماري الفريد . شارع محمد باشا مظهر، قصة المهندس المصري الذي اختاره محمد علي باشا ليكون ضمن أول البعثات الدراسية التي أرسلها إلى فرنسا عام ١٨٢٦ ليدرس الهندسة البحرية، وعاش في فرنسا ١٠ سنوات، وتقلد عدداً من المناصب. كما أن أسماء الشوارع والأحياء داخل جزيرة الزمالك تحمل في الغالب ملامح الدولة الأيوبية بالرغم من أن هذه الجزيرة لم تكن معروفة كهي سكي أيام الدولة الأيوبية، مثل شارع شجرة الدر وشارع الصالح أويوب وابن زنكي والمنصور محمد، لكن أحوال هذه الشوارع تغيرت الآن حيث امتزجت بملامح العصر الجديد .



**شوارع الزمالك**  
 تسمى يا زمايلي يا زمايلي  
 شكوى ال مصالحة للتنظيم

جاءه من بين سكان الزمالك ان هذا النقي للجزيرة بعد من اجل انشاء العاصمة لبا تنويه وحسن الخطة الاخير من الدور والصور محيطها طهاني انشاء بن فرحي النيل في وقت جدي بمصفاي مصالحة للتنظيم قال معق شواربه لاولي طانيا من مصاريف الاصابة لا لارتك غفلا من الاعمار يتكون من شارع لا اسم له الا فرطوا اصطلاحا والتداول في الشوارع لارتك لها ايجار السكان في اعلاه عنوان لهم الاين وجعلت قرب وتجار مصالحة البرد في ارجاء الرسائل التي اصلا با الا حد اليمن وكثرة السؤل على ايجار والتمثال ولا اول على ذلك من ان علة الحماكي المصلحة شرت مند يده قريب اعلاها عن بيع منزل في تلك

الطبعة فاضطره العديد من رفعة في اوسط الطريق بان كانت منه وانه في شارع يروي ، النسي ايضا شارع ويذكر كني ، وكثرة شوارع كان النابع قصاها لولان في زور ومصرية الجزيرة واداريا الحديقة مصر .

قال ان الحماكي عن مثل هذا النيل لصدفه موقع منزل وهو بان مخططه لا يق بالقرص للمصود ولا يتسهي التماسك الى حيث تصد .

وانك من ذلك النسي الشوارع وامالك اسود على حير الطلقة والمصلحة ولتتها انما مطوية في الحماكي والاصاير . تصادا لا تكتب يا فواتك تعلق على ممثل كل شارع وتعال الارتفاع على ارجاء الدارل سوية عاراه في مائل شوارع العاصمة ومدارها .

قال مصالحة للتنظيم بوجه الدارل عفره شتلاقي هذا النسي في تسمية الشوارع وهي ترتيب الدارل القائمة بها وفي اشارة طانيا الحماكي - وتاليا لشكوى حيلة بالنظر للمجال

تابع الفراغات الطوبوية (شبكة الشوارع)



شكل (٣-١-١٥) مقال نشر في جريدة الاهرام عام ١٩٢٨م شكوى اهالي الزمالك لمصلحة التنظيم مع بعض صور للشوارع المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>



من الملاحظ افتقار جزيرة الزمالك لوجود الميادين والساحات العامة التي توسط الكتل العمرانية ، على الرغم من ان ظهور الميادين ارتبط بوجود شوارع رئيسية وثانوية مقطعة ، وهذا ما اتسمت به الشوارع بجزيرة الزمالك .

الانه في اواخر النصف الاول من القرن الـ ٢٠ ظهر ميدان في الجهة المقابلة لمدخل كوبري قصر النيل والذي تفرع منه ٤ محاور رئيسية أهمها محور التحرير الواصل بين كوبري قصر النيل وكوبري الانجليز ، وفي عام ١٩٢٨م قام الممثل العظيم محمود مختار عام بنحت تمثال للزعيم سعد زغلول والذي تم وضعه بالميدان تخليدا لذكرى الزعيم سعد زغلول وثورة ١٩١٩م .

ثانياً : الميادين والفراغات العامة

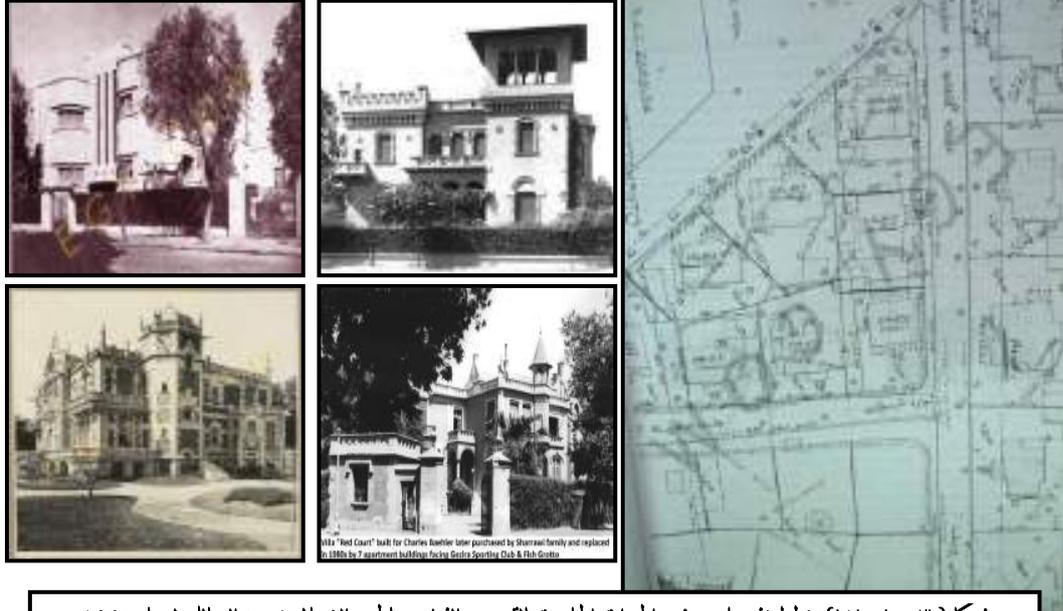


شكل (٣-١-١٦) ميدان سعد زغلول المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

١ قلا عن شفيقة الحمامصي في كتاب «زمالك: الحياة المتغيرة للنخبة القاهرة ١٨٥٠ - ١٩٤٥» وتصف فيها جزيرة الزمالك بانها قطعة من الجنة . كانت تركب الحمامصي عجلتها وهي ابنة الثانية عشرة مع شقيقتها لتجوبها في ساعة، حيث خضرة نعم المكان المكون من فيلات متناسقة تتناسمها عائلات كبرى تعرف بعضها بعضاً، وكانت في رحلتها تلك لا تصادف أكثر من سيارة واحدة. ولا تعترف هذه السيدة بوجود ما يطلق عليه الطبقة الأرستقراطية في مصر، على طريقة الأرستقراطية الأوروبية تاريخياً . الطبقة التي تمثل ما يمكن أن توارثه أسرة باجبالها المختلفة من نسب ومكانة ومال وصيت، كما أن الزمالك في هذا الكتاب يمثل خصوصية وعمومية في آن، خصوصيته بما يتميز به كموقع جغرافي، وعموميته في ما يمثله من نموذج لأحياء عريقة أخرى سكنتها الطبقات العليا ، ويظل الزمالك حتى اللحظة الراهنة موطن الأجنبي والطبقة العليا، بالرغم من مزاحمة النبايات الضخمة للفيلات القديمة، وامتلاء الشوارع بالسيارات من كل نوع.

غابت هذه الفراغات في تصميم النماذج السكنية والتجارية المختلفة نتيجة التأثير بفكر العمارة الغربية والانفتاح على الخارج بدلا من الداخل ، ولكن يمكن اعتبار فراغات الحدائق الخلفية والخاصة بالقصور والفيلات وأيضا العمارات السكنية هي الفراغات المفتوحة التي تتمتع بالخصوصية ، علما بان متوسط مساحة قطعة الارض في المجموعات السكنية يصل الى حوالي ٢١٤٣٠ م<sup>٢</sup> وهو مسطح كبير نسبيا يتناسب مع الغرض من استعمال الاراضي في الاسكان الراقى لانشاء القصور والفيلات والعمارات واحاطتها بالحدائق ، هذا بالإضافة الى الحدائق الامامية الناتجة عن ردود المباني كما هو موضح في الشكل (٣-١-١٧) .

ثالثا : الفراغات الداخلية والخاصة



شكل (٣-١-١٧) مخطط تفصيلي يوضح الحدائق الخاصة بالقصور والفيلات بالجزء الشمالي بجزيرة الزمالك لعام ١٩٤٥م  
المصدر: <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm> & <http://www.egy.com/maps>

اهتم الخديوي إسماعيل بإنشاء الحدائق والمنتزهات ، فجعل من جزيرة الزمالك حديقة كبيرة ، فحول القسم الجنوبي منها إلى عدد من الحدائق ، بداية من سراي الجزيرة التي أقامها على الشاطئ الشرقي للجزيرة حتى نهاية الجزيرة جنوبا ، فبالإضافة إلى الحديقة الملحقة بسراي الجزيرة وما بها من نباتات نادرة ، وأنشأ أيضا حديقة الجبلية ( حديقة الأسماك ) التي تطل واجهتها على الفرع الغربي للنيل بشارع الجبلية ، وذلك نسبة إلى الاسم الذي اشتهرت به الحديقة وقت إنشائها، فقد بنى مصممها جبلاية صناعية وضعت بها صناديق لأسماك الزينة<sup>(١)</sup> ، وبذلك تكون تلك الحديقة امتدادا عرضيا لحدائق سرايته بغربي الجزيرة ، وتبلغ مساحتها حوالي ٥ فدان ، وكان غير مسموح لدخول العامة لها .

رابعا : الحدائق والمنتزهات

<sup>١</sup> حديقة جبلاية الأسماك... أنشأت حديقة الأسماك عام ١٨٦٧م ، وقد كانت تحوي على جبلاية صناعية ، ونلاحظ في خريطة حدائق الجزيرة لعام ١٨٩٧م الموقع الخاص بحديقة الأسماك وجود الجبلية فقط دونما وجود تخطيط أو تصميم لبناية الأراضي حول تلك الجبلية ، والمرجح بان تكون صممت الحديقة حول الجبلية في فترة لاحقة بعد عام ١٨٩٧م ( المصدر : دلشيفاري - « حدائق القاهرة ومنتزهاتها » ، ترجمة : يوسف شبتي ، ١٩٢٤م ، ص ٣ ) .

كما أمر الخديوي إسماعيل بإقامة حديقة لأقلمة النباتات أو ( حديقة التجارب ) عام ١٨٧٦م جنوب المنتزه الدائري الشكل ، وتم تقسيمها إلى مربعات متساوية كل مربع يختص بنوع معين من النباتات ، للإكثار من نباتات المناطق الحارة ، وأيضا أنشأ حديقة ( روضة الزهور ) التي كانت تقع أمام كوبري قصر النيل ، وبها نباتات للزينة وصوبة للإكثار من نباتات المناطق الحارة ، وتبلغ مساحتها حوالي ١٢ فدان ، وكان مسموح دخول العامة لها .



شكل (٣-١-١٨) صور داخلية لسراي الجزيرة عام (١٨٧٢م) ، ويظهر بها الحديقة الملحقة بالسراي ومساحتها حوالي ٦٠٠ فدان - المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

### وقد ظهرت في الربع الثاني من القرن العشرين عدة تغيرات عمرانية لجزيرة الزمالك . . .

■ الجزء الجنوبي تحول ١٤٧ فدان إلى نادي الجزيرة الرياضي وضم به حلبة سباق الخيل ، وتحول مساحة ٩,٥ فدان إلى النادي الأهلي الرياضي عام ١٩٠٧م ، وخصصت مساحة أخرى لأرض معارض الجزيرة، فضلا على افتتاح الحديقة الخديوية ( سميت بعد ذلك بحديقة الكوبري وهي حديقة الحرية حاليا ) للجمهور في أقصى الجزء الجنوبي بمساحة ٢٨ فدان .

■ الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك فقد تحولت سراي الجزيرة وجزء من حدائقها إلى قصر خاص لعائلة ( لطف الله ) ، وتحولت حديقة الجبلانية إلى حديقة عامة للأسماك ( حديقة الأسماك حاليا ) حيث افتتحت للجمهور عام ١٩٠٢م .

■ الجزء الشرقي فنجد حديقة النهر والتي تحول الجزء الجنوبي منها إلى حديقة الفردوس<sup>(١)</sup> ( حديقة الأندلس حاليا ) بجزائها الفرعوني والأندلسي في عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٥م على الترتيب ، مساحة الحديقة حوالي ٢,٥ فدان .



شكل (٣-١-١٩) صور حديقة الأندلس

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

<sup>١</sup> حديقة الفردوس (الأندلس) . . . صممت حدائق الفردوس على النسق الهندسي المتمثل في استخدام الخطوط المستقيمة والمحاور المتماثلة ، وقد وضع تصميم الحديقة المهندس الزراعي محمود ذو الفقار ، وقد قسمت الحدائق إلى ثلاثة أجزاء ، وهي كالتالي : الجزء الفرعوني : يسمى مور ويزين طرقاتها تخيل الأورودكسا ، ويوجد بها البهو الفرعوني على شكل معبد الكرنك ، كما أن بها بعض التماثيل الفرعونية ، ويتوسطها مستطيل ( غدير من الماء ) وعلى أركانها الأربعة يوجد تمثال الكوبرا على كل ركن . الجزء الإسلامي : يسمى بالفردوس وأنشأت سنة ١٩٣٥ ، وقد سميت بالفردوس على اسم زوجة ذو الفقار باشا ، ويوجد بها استراحات من الباسمين على هيئة جامع ، وبجانبا شجرة سرو على هيئة مذبة ، وتتوسطها نافورة ثمانية الشكل مصنوعة من الرخام والفسيفساء ومحاطة بشمانية اسود وثمانية ضفادع مصنوعة من الرخام ينساب الماء من فمها ، والمقاعد مصنوعة من البلاط والخزف المزركش . الجزء الأندلسي : وهو مرتفع عن الفردوس ، ومكون من مدرجات مستطيلة الشكل مزينة بالفسيفساء من إيطاليا وتركيا ، وفي نهايتها البهو الأندلسي الذي يوجد به تمثال لأحمد شوقي ، وأسفله مجموعة من الأسود تنحدر المياه من فمها ، وتتوسطها نافورة .

من تحليل تشكيل المستوى الافقي لفراغات حي الزمالك لوحظ انه منذ انشاء فكرة تعمر جزيرة الزمالك كانت الفكرة الاساسية في تخطيطها هي أفكار نظرية المدينة الحدائقية في تكوين مجتمع حضري متكامل ، ومنه كانت فراغات الحدائق العامة والخاصة والمنزهات والاندية الرياضية تحتل مكانا بارزا في اولويات التنمية ، فتم توزيع الحدائق الخاصة في تقسيمات الفيلات والقصور ، كما احيطت الحدائق حول المباني الهامة كهندق الجزيرة ، اما بالنسبة للمناطق الخضراء العامة فقد توزعت في الجزيرة وخاصة في الجزء الجنوبي منها ، وبالنسبة لفراغات الرياضة كان هناك مضمار سباق الخيل رياضات الكريكيت والبولو والفروسية والتنس والتزحلق على الجليد في نادي سبورتيج الرياضي بالإضافة الى انشاء النادي الاهلي<sup>(١)</sup> .



شكل (٣-١-٢٠) خريطة وصور توضيحية لنادي الجزيرة الرياضي عام ١٩٣٠ م ، ويظهر بها الرياضات المختلفة

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

<sup>١</sup> **النادي الأهلي** : عمر لطفي بك هو صاحب فكرة إنشاء النادي الاهلي . . . وقامت فكرته على نادي طلبة المدارس العليا الذي كان رأسه سياسياً . . . وأن هؤلاء الطلبة مجاجة إلى ناد رياضي يجمعهم لتمضية وقت الفراغ وممارسة الرياضة ، وقد عقد أول اجتماع في ٢٤ أبريل ١٩٠٧ ، وجاء اسم النادي الأهلي بناء على اقتراح أمين سامي باشا وكان ذلك في ٢٥ فبراير ١٩٠٨ . واختار اسم الأهلي لما في الكلمة من صفة الوطنية ومن ترجمة كلمة "National" ناشيونال) أي الوطني ، والأهلي أول ناد للمصريين في مصر وتأسس في أوائل القرن العشرين كشركة رأسمالها خمسة آلاف جنيه مصري قيمة كل سهم فيها خمسة جنيهات ، والإنجليزي ممثل أنس هو أول رئيس للنادي الأهلي اختارته اللجنة الإدارية العليا ( مجلس الإدارة ) و الهدف من اختياره تسهيل عملية الحصول على الأرض المناسبة لبناء النادي من قبل الحكومة ، واستمر رئيساً حتى يوم ٢ أبريل ١٩٠٨ ، وكان الزى الرسمي لفرق كرة القدم الأهلي هو الفاتلة الحمراء والشورت الأبيض . وترجع قصة هذا اللون إلى سنة ١٩١١ وكانت الفاتلة مخططة طولياً باللون الأحمر والأبيض ثم طورت الفاتلات نصفها أحمر ونصفها أبيض طولياً ، وأخيراً استقر على اللون الأحمر لأنه لون العلم المصري وقد كان هو العلم العثماني في فترة حكم الحديوي عباس حلمي الثاني في ذلك الوقت واللون الأبيض هو لون الحلال والتجيم . كما صمم شعار النادي الأهلي في ٣ نوفمبر ١٩١٧ وكان من تصميم محمد شرف صبري بك عضو النادي وخال الملك فاروق . وكان الشعار مزيجاً يتأجج الملك وهو رمز الحكم في الطرف الأعلى وفي الطرف الأسفل ، ورأس النادي أهلي فعليا منذ إنشائه ١٣ رئيس في ٦٨ دورة وأهمهم ، مستر ميشل أنس ، عزيز عزت باشا ، عبد الحائق ثروت باشا ، جعفر ولي باشا ، أحمد حسين باشا ، المهندس/ أحمد عبود ، الكابتن محمد صالح سليم ، محمد عبده صالح الوحش ، الكابتن حسن حمدي . ٢٣٨

## (٣-١-٣-١-١) تطور تشكيل المستوى الرأسي لفراغات حي الزمالك :

ظهرت ملامح التشكيل المعماري في المباني السكنية ( القصور - الفيلات - العمارات السكنية ) او في المباني الخدمية العامة متنوعة ولكن متميزة نتيجة التغير في معايير ( تنظيم البناء - استخدام طابع خاص في الواجهات - مواد البناء والالوان ومواد النهو - تحديد الارتفاعات ) ، وظهر الاتي:

■ بالنسبة للقصور والمباني العامة سيطر الفكر الاوروبي الا ان مفرداته اندمجت مع المفردات العربية كالعقود والقباب والزخارف الهندسية ، كما سادت طرز البحر الابيض المتوسط - خاصة ذات الجذور الإيطالية - ذات الخطوط الكلاسيكية والتعبير المتزن واستخدام الزخارف والحليات المعمارية بشكل يحقق الإيقاع والتناغم بين العناصر مع ظهور مفردات جديدة كالشرفات المكشوفة والاعمدة الحرة في تشكيل الواجهات ، بالإضافة الى ظهور بعض القصور التي اعتمدت في تشكيلها على الخطوط الهندسية الصريحة والمعبرة عن المفردات المحلية كالمشربيات والبرجولات بشكل تجريدي وباستخدام الخرسانة .

■ تم الاعتماد على عنصر اللون في التشكيل المعماري باستخدام خامات طوب الواجهات الاحمر والرخام بألوانه والسيراميك الملون الى جانب الحجر والخشب والقراميد .



شكل ( ٣ - ١ - ٢١ ) نماذج للفيلا بجزيرة الزمالك ، ويظهر بها تأثير الثقافات على العمران

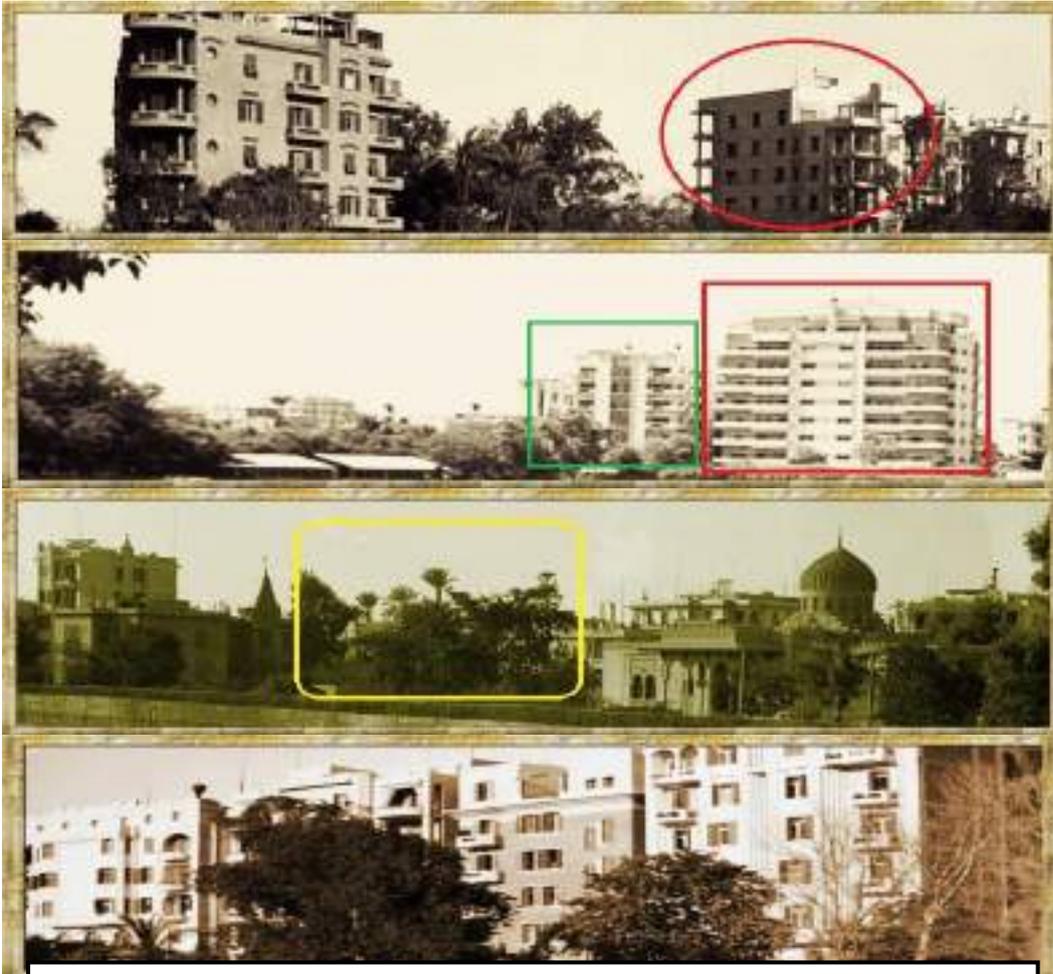
المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

١ ثقافة مجتمع ما هي المشكلة لمجموعة العوامل الحضارية المؤثرة على البيئة العمرانية التي يعيشون فيها ، والثقافة حسب تعريف العالم الإنجليزي ( بونت ) - Edward B.Taylor : هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في مجتمع ما ، فالثقافة يظهر في كل ما ينتجه الإنسان بما في ذلك نوعية المباني وشكل العمران .

المصدر : عاطف وصفي ، « الثقافة والشخصية » ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٨٦م ، ص ٨٠ .

يرتبط التشكيل البصري بادراك الكتلة العمرانية للمناطق في البعد الثالث ، فعروض الشوارع وارتفاعات المباني المطلة وشكل خط السماء لواجهات المباني والعلامات المميزة هي التي تحدد الانطباع البصري للمناطق ، وفيما يخص جزيرة الزمالك يمكن ملاحظة التباين الشديد بين التشكيل البصري في كل من الجزء الشمالي والجنوبي ، كنتيجة لتباين الكثافة البنائية بين الجزء الشمالي والجزء الجنوبي ذو المسطحات المفتوحة :

■ نتيجة لانتشار الفيلات والقصور بارتفاع دور او دورين جنبا الى جنب مع العمارات المنخفضة الارتفاع ( ٢ - ٥ أدوار ) ، والتي كانت موزعة وغير متراسة مع بعضها ، كان انعكاس خط السماء الغير مستمر واضحا نتيجة لانقطاع استمرارية كتل الفيلات والمباني ، وكان يمتاز خط السماء في بعض الشوارع بايقاع منظم نتيجة تقارب نهايات المباني وظهور الابراج واشباه الماذن في كل شريطية مقطعة .



شكل (٣-١-٢٢) صور توضح خط السماء في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك ووضوحها مع عدم الاحساس بالملل المصدر: <http://www.egy.com/zamalek/00-12-15.php>

(٣-١-٣-١) مدى تلبية البيئة العمرانية للمتطلبات الانسانية :<sup>(١)</sup>

١ ' يعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان أمة منطقة على الأنشطة ومستوى الخدمات المتوافرة بها وتجذب الجزيرة منذ نشأتها الجاليات الأجنبية في مصر ، وتجدر الإشارة إلى أن ٢٠% تقريبا من سكان جزيرة الزمالك أجنب ، ونسبة كبيرة منهم أعضاء في البعثات الدبلوماسية ، وهو ما يعني ارتفاع مستواهم المعيشي . وهو ما ترك أثره على كل العمران وما يرتبط به من أنشطة ، حيث ترتبط الطبقات الثرية بمظاهر اجتماعية وأنشطة تنعكس بدورها على مظاهر العمران ، وبالتالي على الطابع العمراني لمناطق سكنهم

المصدر : وزارة الإسكان - هيئة التخطيط العمراني ، « مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمراني لإقليم القاهرة - منطقة الزمالك » ، ١٩٩٠

## تحليل الأبعاد الانسانية في عمران جزيرة الزمالك

ملاحظات	التردد			البعد الانساني
	لا يوجد	نعم		
		غير لائق	لائق	
عدد الأنشطة ووظائف الفراغات العمرانية مع ظهور نوعيات جديدة من المباني			●	الوظيفية في المباني
مستوى الدخل مرتبط بمستوى السكني ، وقد ترجم ذلك من خلال مستوى ونوعية المبنى المعماري في جزيرة الزمالك	●			عدم التكلف
الزيادة المطردة في عدد الحدائق العامة او الخاصة ساعد على استيعاب الناس بحجم الطبيعة الخلابة			●	العلاقة مع الطبيعة
تبيحة صغر عدد ادوار النقل او العدارات والملازمة لعروض الشوارع انذاك ساعد على احترام المقياس الانساني			●	احترام المقياس الانساني
شجعت البيئة الطبيعية التي اتسمت بها جزيرة الزمالك على هجرة الأمراء والاثراء اليها المتمتع بالهدوء والخصوصية			●	ضبط المحركات لسكانية
اتسمت جزيرة الزمالك بتواجد قبة معينة من قبات المجتمع واقتصار طبقة العامة على خدمة القبة الغنية ومنه فان الخدمات انحصرت فقط على الاعتياد	●			التكافل الاجتماعي
نتيجة الظروف الطبيعية لجزيرة الزمالك كونها جزيرة ساعد على فرض خصوصية لها وعدم سهولة الوصول اليها			●	احترام الحدودية
الخصوصية في تقسيمها كحي خاص بالطبقة الارستقراطية والاجانب بالإضافة لفصل المناطق السكنية عن الحدائق والمنزهات			●	الخصوصية
عدم وجود الفراغات العامة داخل المناطق السكنية		●		الاحتواء
تحقق الهدوء والاسترخاء عن طريق استخدام عناصر التشجير وفصل اماكن الضجيج عن المباني السكنية			●	الهدوء والاسترخاء
تبيحة تميزها بتعدد طرز واجهات النقل والتصوير بالإضافة الى الاستخدام الجيد لعناصر تنسيق الموقع ( التشجير - الآارة )			●	البعد الجمالي
اتساع عروض الشوارع ساعد على فصل حركات المشاة عن الآليات والدراجات ولكن مع عدم وجود المنزهات وسط الاحياء السكنية		●		الامن والامان

## جدول ( ٣ - ١ - ١ ) تحليل مدى تحقيق الأبعاد الانسانية في حي الزمالك - المصدر : الباحثة

١ قلا عن شفيقة الحمامي في كتاب «زمالك: الحياة المتغيرة للنخبة القاهرية ١٨٥٠ - ١٩٤٥» وأهم ما أرادت ان تبرزه قضية المرأة المصرية بين الأصالة والمعاصرة، حيث كانت جدتها، تلك المرأة الأمية، عالمة بخبرة الحياة، تتلقى تعليما من اصول ومبادئ داخل البيت، لم يصبح لها بالخروج، لكنها كانت حاضرة للغاية، لغت بناتها تلك الأصول، لكن كان من حظ بناتها أن يتلقين تعليمهن في مدارس الراهبات، فأصبح هناك منفس للعلم، ثم جاء جيل المؤلف في أسرتها ليخرج قداما، ويتلقى التعليم في المدارس الأجنبية المتنوعة، ويذهب إلى نادي الجزيرة، الذي كان محروما في البداية إلا على الإنجليز، ثم سمح لطبقة معينة من المصريين بدخوله. كما تلقت المؤلفة النظر إلى الدور المهم للغاية الذي لعبته التربية الأجنبية، تحديدا الإنجليزية، التي أصبحت طابعا يميز أسر الطبقة العليا، أي أولاد الذوات .

وقد حدث ذلك تحديدا بعد الحرب العالمية الأولى، فهذه التربية بثقافتها الإنجليزية شاركت في تكوين الوعي المبكر لدى أبناء هذه الطبقات، الذين أصبحوا يأخذون المنهج الإنجليزي كطريقة حياة، بينما أخذوا اللغة الفرنسية كلغة التواصل في الصالونات، ووسيلة لتلقي الأدب.

## (٣ - ١ - ٣ - ٢) رصد التطور الثاني (من منتصف القرن العشرين حتى بدايات القرن الـ ٢١):

تأثرت البيئة العمرانية بحي الزمالك بما تأثرت به المدينة المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين من تغيرات عديدة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، كما تأثرت بقوى النمو التي استحدثت آنذاك ، تغير الوضع خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين ، فمن ضاحية سكنية راقية إلى منطقة تمثل جزءاً من منطقة الأعمال في مدينة القاهرة ، فظهرت تلك التغيرات الحادثة للعمران إما في صورة استقطاعات أو تعديلات في بعض الاستعمالات أو إضافة بعض الاستعمالات المستحدثة والمرتبطة بالاحتياجات ، وهو ما استلزم تغيرات جزئية أو كاملة في تخطيطها العام وتصميمها ، فضلاً على تغير درجة أهميتها أو تغير في بعض الاستعمالات الداخلية بها أو كل ذلك مجتمعاً مع بعض . ، ويمكننا توضيح تلك العوامل المؤثرة كآتي:<sup>(١)</sup>

عوامل سياسية	<p>▪ ترك التغيير السياسي المصاحب لثورة ١٩٥٢ بمصر أثاره الواضحة على العمارة والعمران في مدينة القاهرة ، وبالتالي في جزيرة الزمالك ، فقد كان الاتجاه السياسي الداعي إلى العدالة الاجتماعية والمساواة ، والحد من الثروات الخاصة للأفراد ، وقيام الدولة بالتوسع في مشاريع الإسكان العام أثره في إحجام الأفراد عن البناء . بميلها إلى الاشتراكية في شكل الناتج المعماري ، وعلى مستوى الوزارات حدث ما عرف بسباق الوزارات في البناء فظهرت مشاريع المائة يوم والألف يوم والعشرة أيام .</p> <p>▪ مؤخراً منذ النصف الثاني من ثمانينات القرن العشرين ، بدأت أثار التغيير السياسي الذي أعقب حرب أكتوبر ١٩٧٣م (سياسة الانفتاح الاقتصادي) في العقدين السابع والثامن من هذا القرن إلى عودة الأجانب مرة أخرى في شكل مستثمرين وأصحاب أموال ، كما أدت سياسة القروض والمنح المشروطة إلى تواجد مشروعات قامت بها شركات ومكاتب استشارية أجنبية تابعة للدول صاحبة المنح .</p>
	عوامل اقتصادية

١ للمزيد يرجى مراجعة المصادر التالية :

- د . عبد الرحمن زكي ، « موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام » ، الجزء الثاني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩م .
- د . فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء أول ، دار المدينة المنورة ، ١٩٨٨م .
- د . فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء ثاني ، دار المدينة المنورة ، ٢٠٠٠م .
- Janet L.Abu-Lughd ، « Cairo 1001 Years of The City Victorious » ، 1971 ، P.105

<p>■ زالت في فترة النصف الثاني من القرن العشرين الفروق الاجتماعية بين الطبقات ، وذلك بالقضاء على الإقطاع وتوزيع الأرض على صغار الفلاحين ، كما أتيحت مجانية التعليم لجميع أفراد الشعب بالتساوي بين الغني والفقير ، كما أدت سياسة الدولة إلى توفير الخدمات الاجتماعية للجماهير إلى مباني تلك الخدمات ، كما تحررت المرأة من قيود المجتمع وخرجت للعمل مما أدى إلى انعدام الخصوصية .</p> <p>■ شهدت مصر لأول مرة في تاريخها الحديث اهتماما بذوي الدخل المحدود<sup>(١)</sup> ، والبدء في بناء مشاريع المساكن الشعبية على نطاق واسع ، في حين ازداد التدهور في القاهرة القديمة .</p>	عوامل اجتماعية
<p>■ نتيجة للتقدم الكبير في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وكذلك لسهولة التنقل والسفر زالت المسافات بين الدول ، فأصبح العالم يعيش وكأنه دولة واحدة ، مما أدى إلى تأثير الثقافات الغربية بصورة ملموسة على المجتمع المصري .</p> <p>■ انتشرت ثقافة ( الاستثمار والربح ) والتوجه نحو بناء الأنشطة التي تدر ربحا مضاعفا مهما كانت العواقب الحضرية ، فقدفت الاستثمارات إلى ذلك القطاع ، وتضاعف سعر متر أراضي البناء في المناطق المركزية ، وفاقت معدلات تكلفة المباني معدلات التضخم ، فبدأ المستثمرون في الامتداد الراسي فوق المباني القائمة (تعلية المباني القائمة بالفعل عدد من الأدوار ) ، وجاءت تلك الإضافات في معظمها باستخدام أنماط معمارية مختلفة عن الأصلية ، وبدأت عملية إزالة القبيلات والقصور القديمة بالمناطق الراقية ( الزمالك والمهندسين . الخ ) ، لتحل محلها المباني العالية ، ففقدت القاهرة بذلك ثروة معمارية لا تعوض ، واختفت بالتالي المساحات الخضراء ، واكثفت الشوارع بالسيارات وعانت شبكات المرافق والبنية الأساسية .</p>	عوامل ثقافية



شكل ( ٣ - ١ - ٢٣ ) صور توضح تأثير البيئة العمرانية بالعوامل الحضرية ابتداء من منتصف القرن الـ ٢٠

المصدر : الافلام الوثائقية ونشرات الاخبار

<sup>١</sup> في الفترة من أوائل الثمانينات من القرن العشرين توقفت الأنشطة الرسمية لبناء المساكن الشعبية والتي بدأت من قبل ، كما وجهه العاملون بالخارج جزءا كبيرا من مدخراتهم إلى البناء ، فضلا على زيادة نشاط القطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية .

(ثانيا) الدراسات السكانية<sup>(١)</sup>

## (١) النمو السكاني:

- ❖ استمر ارتفاع عدد سكان جزيرة الزمالك في الفترة التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ليصل الى ١٧١٤٠ نسمة بمعدل نمو سكاني ٤,٢% سنويا، مما يشير الى ارتفاع المعدل بالجزيرة وذلك لوضوح مكانة الجزيرة وأهميتها موقعها مما ساعد على جذب السكان للاقامة بها، ولم يذكر تعداد ١٩٦٠ عدد الاجانب بالجزيرة خاصة مع حدوث بعض التغيرات السياسية .
- ❖ خلال الفترة التعدادية (١٩٦٠ - ١٩٦٦) بلغ عدد سكان الجزيرة ١٩٧١٣ نسمة بمعدل نمو حوالي ٢,٣% سنويا، وربما يفسر هذا الانخفاض الواضح في معدل النمو السكاني السنوي بالجزيرة الى وقوع بعض الاضطرابات السياسية داخل المجتمع المصري في فترة سابقة امتد تأثيرها حتى هذه الفترة مما يؤكد الرأي الخاص بانخفا عدد الاجانب القاطنين بالجزيرة الى ٣٨٥٩ نسمة حوالي ٢٤% من جملة سكان الزمالك في ذلك الوقت، هذا الى جانب اتجاه المدخرات الى قطاع الصناعة والبناء .
- ❖ خلال الفترة التعدادية (١٩٦٦ - ١٩٧٦) انخفض عدد السكان في الجزيرة الى ١٨٧٨٤ نسمة بمعدل نمو حوالي -٠,٥% سنويا، مما يعني تراجع اعداد النازحين الى الجزيرة وربما يفسر ذلك ببلوغ الجزيرة مرحلة التشبع السكاني وانخفاض المساحات المتاحة للبناء، فضلا عن تزامن تلك الفترة مع الحروب التي توالى على مصر ومنه عدم استقرار الظروف السياسية والاقتصادية مما دعا لتحول اقتصاد الدولة الى اقتصاد حرب .
- ❖ خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦ - ١٩٨٦) بلغ عدد سكان الزمالك ٢٢١٧٢ نسمة بمعدل نمو سكاني حوالي ١٧% سنويا وهو ارتفاع ملحوظ بالمقارنة بالفترة التعدادية السابقة، لتزانه مع سياسية الانفتاح الاقتصادي التي بدأت من منتصف السبعينات والتي وفرت كثيرا من الاموال التي اتجه جزءا منها الى السوق العقارية .
- ❖ خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦ - ١٩٩٦) انخفض عدد السكان في الجزيرة الى ١٥٣٤٣ نسمة محققا معدل نمو حوالي -٣,٧% سنويا وهو اقل معدل نمو سكاني حققته في الفترات التعدادية المسجلة ويمكن تفسير ذلك الانخفاض الى حركة الاحلال والتجديد التي حدثت في الجزيرة خاصة المتعلقة منها بالوظائف الجديدة التي برزت على السطح ولم يكن لها تواجد كبير من قبل بالجزيرة (كونها منطقة سكنية فقط) مثل الوظائف الدبلوماسية والتجارية والادارية والتعليمية والثقافية، وبالتالي لم تعد بالمكان الذي يجذب اليه السكان حيث فقدت هويتها نتيجة لتزاحم شوارعها، بالاضافة الى ان سكان المقيمين بالجزيرة قد وصل معظمهم الى مراحل متقدمة من مراحل دورة حياة الاسرة حيث تقدم أعمار الاباء ووصول الابناء الى مرحلة الشباب وخرجهم الى مناطق اخرى لتكوين أسر جديدة .

## (٢) التركيب العمري والنوعي:

تعطي دراسة التركيب السكاني من حيث النوع والعمر كثيرا من المؤشرات الديموجرافية المهمة، لانها توضح الملامح الديموجرافية للمجتمع ذكورا واناثا وتحدد الفئات المنتجة فيه، والتي يقع على عاتقها عبء اعالة باقي افراده، ويرتبط أيضا بالنشاط الاقتصادي وحركة السكان وصورة المجتمع ككل من ناحية العمالة والقدرة على تقديم عدد من السكان لتأدية الخدمات

<sup>١</sup> الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، التعداد العام لسكان جمهورية مصر العربية سنوات (١٩٣٧-١٩٩٦م)

المختلفة، فالسن يمثل العنصر الرئيسي في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي داخل المجتمع، والدراسة التالية توضح التركيب العكري والنوعي وكذلك نسبة النوع لسكن جزيرة الزمالك فيما بين التعدادات ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦م وهي كالتالي:

❖ بلغت نسبة السكان في الفئة العمرية (٠ - ١٤) عام حوالي ٢١,٣% في تعداد ١٩٧٦م وقد انخفضت هذه النسبة في تعداد ١٩٨٦م لتسجل حوالي ١٩,٢%، واستمر انخفاضها في تعداد ١٩٩٦م لتسجل حوالي ١٦,٦%، وربما يفسر هذا الانخفاض في نسبة صغار السن الى حركة الطرد السكاني المستمرة داخل الجزيرة، حيث ينزع من الجزيرة السكان في سن الزواج لتكوين أسر جديدة في مناق أخرى مما يؤدي لانخفا حركة الدفع السكاني لقاعدة الهرم السكاني، هذا فضلا عن ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسر بالجزيرة والتي تحافظ على تنظيم الأسرة، وقد سجلت نسبة الذكور داخل هذه الفئة العمرية حوالي (١٠.٧%، ٩.٢%، و ٨.٦%) على التوالي، على حين شكلت الاناث حوالي (١٠.٧%، ١٠.٥%، و ٨%)، قد بلغت نسبة النوع داخل الفئة العمرية حوالي (١٠٠، ٩٣، ١٠٧ ذكور / ١٠٠ أنثى) .

❖ بلغت نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥ - ٥٩) عام حوالي ٦٨,٩% في تعداد ١٩٧٦م وقد انخفضت هذه النسبة في تعداد ١٩٨٦م لتسجل حوالي ٦٥,٩%، واستمر الانخفاض بشكل طفيف جدا في تعداد ١٩٩٦م لتسجل حوالي ٦٥,١%، وقد شكلت نسبة الذكور داخل هذه الفئة العمرية حوالي (٣٤.٣%، ٣٣.٥%، و ٣٢.١%) على التوالي، في حين بلغت نسبة الاناث (٣٤.٦%، ٣٢.٤%، و ٣٣%)، قد بلغت نسبة النوع داخل الفئة العمرية حوالي (٩٧، ١٠٣، ٩٩ ذكور / ١٠٠ أنثى) .

❖ بلغت نسبة السكان في الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) حوالي ٩,٨% في تعداد ١٩٧٦م ثم ارتفعت هذه النسبة في تعداد ١٩٨٦م لتسجل حوالي ١٢,٤%، وواصلت ارتفاعها في تعداد ١٩٩٦م لتسجل حوالي ١٨,٤%، وهو ما يوضح سبب انخفاض نسب الفئات الأخرى داخل الجزيرة، وهو أيضا يؤكد على وصول كثير من الأسر في جزيرة الزمالك الى مراحل متقدمة في دورة حياة الأسرة، وقد سجلت نسبة الذكور داخل هذه الفئة العمرية حوالي (٥.٤%، ٦.٨%، و ٩.٦%) على التوالي، على حين شكلت الاناث حوالي (٤.٤%، ٥.٦%، و ٨.٨%)، قد بلغت نسبة النوع داخل الفئة العمرية حوالي (١٢٣، ١٢١، ١٠٩ ذكور / ١٠٠ أنثى) ويظهر منها زيادة اعمار الذكور عن الاناث داخل الجزيرة

وبما سبق يتضح انخفاض اعداد السكان داخل الفترة العمرية من صفر الى ١٤ عاما في مقابل ارتفاع عدد السكان في

الفئات العمرية الأخرى سواء المتوسطة منها او المتقدمة، لذلك كان من الأهمية حساب معدل الإعالة وهو كما يعرف (انه عدد الاشخاص غي النشطين اقتصاديا الى كل ١٠٠ شخص نشط اقتصاديا داخل المجتمع المدروس)، وهنا يجب ملاحظة ان الفئة العمرية المتوسطة (١٥ - ٥٩ عام) هي التي تخرج منها الايدي العاملة أي انها فئة السكان النشطين اقتصاديا والتي بحسب منها معدل الإعالة Dependency Ratio لذلك نجد ان معدل الاعالة العام في جزيرة الزمالك قد ارتفع من ٤٥.١% عام ١٩٧٦م الى ٤٧,١% عام ١٩٨٦م ثم واصل ارتفاعه الى ٥٣,٧% عام ١٩٩٦م.



معدلات للنمو العمراني بالجزيرة ، حيث وصل العمران بها الى حد التشبع الكامل ، فلم يعد بها مساحات اخرى صالحة للبناء ، فامتألت اراضيها حتى سواحلها غطتها النوادي الاجتماعية والكارزنيوهات والحدائق العامة والمشاتل ، وتظهر صورة العمران على هيئة ابراج سكنية ونوادي ثقافية وسياحية وترويحية . الفترة الثالثة ( ١٩٨٠ - ٢٠٠١ ) . . . . .

قدرت المساحة المضافة بها بما لا يتعدى ٠,٠١ كم<sup>٢</sup> من مساحة الجزيرة ، وقد جاءت الصورة العمرانية على شكل مباني قليلة العدد ملأت الفراغات المتبقية بين أجزاء الكتلة العمرانية الاساسية بشمال الجزيرة .

كانت الزمالك من ام المواقع التي اتجهت اليها انظار المستثمرين<sup>(١)</sup> لكونها منطقة راقية يمكن ان تحقق لهم عائدا ماديا كبيرا ( البناء على واجهتي النيل ) ، ومنه شهدت الجزيرة مرحلة نمو عمراني ملحوظ .



مكتبة القاهرة الكبرى - قصر الأميرة سميحة



عمارة يونيون - Union Building



متحف الحزف الإسلامي - قصر الأمير عمرو

من ضاحية سكنية راقية إلى منطقة تمثل جزءا من منطقة الأعمال في مدينة القاهرة ، وانعكس هذا التغيير على الطابع العمراني للمنطقة والكيان الوظيفي داخلها فتعددت اوجه النشاط بها ولم تعد مكانا للسكني فحسب بل ظهرت أنشطة اخرى منها ( الادارية - التجارية - التعليمية - السياسية - السياحية ) تنبع عنها وتداخل بين الاستعمالات ، كالتالي:

- المباني السكنية . . . تم هدم الكثير من الفيلات والقصور ليحل محلها مباني حديثة مرتفعة متعددة الاستعمالات ( الأبراج ) على كامل قطعة الأرض ( ظاهرة الإحلال والتبديل ) تتضمن استعمالات تجارية بالطابق الأرضي ، متعددة بذلك على الحدائق والمساحات الخضراء ، كما استغلوا مساحات بعض الحدائق للبناء عليها<sup>(٢)</sup>.
- الأنشطة الثقافية والترفيهية . . . إنشاء بعض النوادي الجديدة بالقسم الجنوبي للجزيرة والتابعة لأجهزة حكومية مثل : نادي الشرطة و نادي القوات البحرية ، كما تحول النصف الغربي من حديقة الجزيرة إلى متحف المثال محمود مختار و نادي القاهرة الرياضي وارض تابعة لقوات الحرس الجمهوري والجزء المتبقي من الحديقة أطلق عليها اسم حديقة الحرية ، والمنشآت المعمارية العديدة بالمنطقة الثقافية الخاصة بدار الأوبرا .
- الأنشطة الادارية والتعليمية . . . حيث اتجهت الدولة إلى استغلال بعض القصور والفيلات كمباني إدارية حكومية أو مباني تعليمية .

<sup>١</sup> توضح الإحصاءات أن ما يزيد على ٩٠% من وحدات الأعمال في الجزيرة مستأجرة ، وغير معدة أصلا للنشاط الإداري أو التجاري ، وهو ما يوضح التأثير السلبي لهذه الأنشطة على طابع الجزيرة العمراني ، ومع سياسة الانفتاح الاقتصادي في السبعينات من القرن العشرين اجتذبت الزمالك العديد من النقاد الإدارية للشركات الأجنبية العاملة في مصر ، وتنوعت الأنشطة الاقتصادية والإدارية في الجزيرة ، والتي شملت ( المكاتب الإدارية ، البنوك ، فنادق الدرجة الأولى ) ، والأنشطة التجارية الاستهلاكية كمحال الملابس الجاهزة وغيرها من السلع ، كما استمرت تجارة الاحتياجات اليومية لسكان المنطقة ( البقالة ، الصيدليات ، الصيانة المنزلية ، . . الخ ) ، ومعظمها محصورة في المنطقة المركزية حول ارجح ٢٦ يوليو ، واثروا ذلك على طابع الجزيرة العمراني .

<sup>٢</sup> بدا الاهتمام بترميم التراث المعماري القديم بالجزيرة ، وإعادة توظيفه في برامج معمارية جديدة تحدم البيئة العمرانية بالجزيرة ، كما حدث بمتحف الحزف الإسلامي ، ومكتبة القاهرة الكبرى ، والتي هي في الأصل كانت قصورا لأفراد من الأسرة العلوية ، كما بدا ظهور استعمالات إدارية وتجارية وتعليمية .



شكل (٣-١-٢٦) صور توضح كلية التربية الموسيقية والتربية الفنية  
المصدر: [www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon-](http://www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon-)



شكل (٣-١-٢٥) صور توضح كلية فنون جميلة الزمالك - قصر عبود باشا سابقا  
المصدر: [www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon-](http://www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon-)



شكل (٣-١-٢٧) النسيج العمراني في الشمال  
المصدر: <http://www.egyptdantan.com/egypt.htm>

استمر تشكيل الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك كما خطط عليه من قبل النسيج الشبكي أو الشطرنجي ( موازي او متعامد محور ٢٦ يوليو ) ، كما بدأ تأكيد تشكيل حي الزمالك بتجريد الكتل او الفراغات حيث ارتفعت الكثافة البنائية في معظم المناطق مع استغلال المساحات ما بين حدود الارصفة والمباني من الداخل والتي تمثلها الفراغات الخاصة من حدائق ومناطق خضراء ، ومع ارتفاع قيمة الاراضي وضرورة تكثيف الاستخدامات تم توظيف هذه الأراضي بالصورة الكاملة وارتفعت المباني لأكثر من ١٠ طوابق وحتى ال ٢٠ ، ومنه بدأت تتحول الى النسيج العمراني الحشن مع الاحتفاظ بالملبس المنتظم .

ثالثا : النسيج العمراني



شكل (٣-١-٢٨) كوبري ١٥ مايو و ٦ أكتوبر  
المصدر: فيلم وثائقي عن القاهرة زمان

ينبغي التفرقة بين الكباري المارة بجزيرة الزمالك ، وذلك لتقسيمها إلى نوعان من حيث علاقتها بمنسوب الأرض ، وهي كالتالي :

- كباري تصل بين الضفتين ، ولكنها تكون واصله بين منسوب الضفتين ، كما الحال في كوبري قصر النيل و كوبري الجلاء .
- كباري مرتفعة عن منسوب الأرض ، وتحتاج إلى مطالع وغالبا ما تكون هذه الكباري جزء من طرق علوية ، كما هو الحال في كوبري ٦ أكتوبر و كوبري ١٥ مايو .

من الملاحظ ان الكباري التي انشأت حديثا كان لها تأثير سلبي على الطاب العمراني لجزيرة الزمالك ، وظهر ذلك في الاتي :

رابعا : العلاقة بالخط

<sup>١</sup> كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان : انشئت مدرسة الفنون الجميلة المصرية في ١٢مايو ١٩٠٨ بشوارع درب الجمائيز بالدار رقم ١٠٠ ، وفى يونيو ١٩١٠ صارت إدارتها تحت إشراف الجامعة المصرية الأهلية ، وفى عام ١٩٢٨ دخلت مدرسة الفنون الجميلة مرحلة جديدة عندما بدأ تمصيرها وأصبحت مدرسة عليا (مدرسة الفنون العليا) ، ثم تغير اسمها إلى المدرسة العليا للفنون الجميلة ولم يقبل بها إلا من أتم الدراسة بنجاح في المدرسة التحضيرية ، وفى عام ١٩٣٦-١٩٣٧ أضيفت سنة إعدادية لسنوات الدراسة الأربع فأصبحت مدة الدراسة خمس سنوات وذلك بعد أن تم إلغاء نظام المدرسة التحضيرية وحدد القبول بالمدرسة للحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية (شهادة الكفاءة لأقسام الفنون وشهادة البكالوريا لقسم العمارة) وذلك بعد اجتياز امتحان دقيق للقدرات ، وفى سبتمبر ١٩٣٥ نقلت إلى مكانها الحالي بشارع إسماعيل محمد رقم ٨ بجزيرة الزمالك بالقاهرة، وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عدل اسمها إلى كلية الفنون الجميلة وقد ضمت إلى وزارة التعليم العالى سنة ١٩٦١ بعد أن كانت تتبع وزارة التربية والتعليم ثم ضمت إلى جامعة حلوان في أكتوبر ١٩٧٥ .

<sup>٢</sup> كلية التربية الموسيقية : احد القصور المصممة على الطراز القوطي والمميزة للجزيرة أنشئت الكلية عام ١٩٣٦/٣٥ م في صورة قسم موسيقى ملحق بمدرسة العلمات الأولية الراقية بشبرا بهدف إعداد معلمات لتعليم الموسيقى بمدارس البنات على اختلاف أنواعها ، وقبل به الحاصلات على شهادة البكالوريا ثم استقل في معهد منفرد حتى عام ١٩٤٣/٤٢ حين ضمت المعاهد الفنية في معهد واحد هو المعهد العالي لمعلمات الفنون ببولاق ، وفى عام ٦٤ /١٩٦٥ ضم معهد البنين إلى معهد البنات وأطلق على المعهد اسم (المعهد العالي للتربية الموسيقية بالزمالك ) ومنذ عام ١٩٧٥ تحول المعهد إلى كلية حيث أنشئت جامعة حلوان تحت اسم (كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان) ٢٤٩

- **كوبري ١٥ مايو ( طريق ٢٦ يوليو العلوي )** . . انشأ في سبعينيات القرن العشرين لمواجهة زيادة حركة المرور العابر عبر جزيرة الزمالك ، وهو عبارة عن طريق علوي ، وفي نهاية القرن العشرين ازيل كوبري ابو العلا الذي ظل في الخدمة الى جوار كوبري ١٥ مايو والذي تم توسيعه ليصبح جزءا من محور ٢٦ يوليو ويصل هذا المحور بين طريق ٦ أكتوبر العلوي وغر القاهرة وصولا الى الطريق الدائري .  
ويشكل كوبري ١٥ مايو عائقا بصريا ومتعدبا على خصوصية المباني المطلة على شارع ٢٦ يوليو ، وتسبب ايضا في فقد شارع ٢٦ يوليو لبهائه القديم كعصب لمنطقة الزمالك .
- **كوبري ٦ أكتوبر** . . هو الطريق العلوي الذي أنشئ على عدة مراحل بدأت منذ السبعينيات في القرن العشرين ، ويصل بين مناطق شرق القاهرة ( مدينة نصر - مصر الجديدة ) وغرب القاهرة ، مخترقا الجزيرة في وسطها مارا فوق نادي الجزيرة الرياضي ، الامر الذي يقلل من تأثيره السلبي على طابع الجزيرة العمراني .



شكل (٣-١-٣٠) كوبري ١٥ مايو . . التدي على خصوصية المباني  
المصدر: <http://zamalek101.com/index.html>



شكل (٣-١-٢٩) كوبري ٦ أكتوبر . . اختراق المسطحات الخضراء  
المصدر: <http://zamalek101.com/index.html>

### (٣-١-٣-٢-ب) تطور تشكيل المستوى الافقي لفراغات حي الزمالك :

خلال هذا الطور الثاني تبلورت شبكة الشوارع وزادت أهميتها نتيجة للاستخدام المكثف لها وأصبحت أكثر وضوحا نتيجة الاستغلال شبه الكامل للاراضي واستقامة خطوط البناء والشوارع ، كما تم تعديل مسارات كثير من الشوارع في اتجاه واحد لحل مشاكل الكثافة المرورية المتزايدة ، كما بدأت تتغير ملامح شبكة الطرق ووظائفها حيث تحولت كثير منها الى شوارع تجارية ( محور ٢٦ يوليو ) .  
مع العلم بأن شبكة الطرق الداخلية بالجزيرة لم تتغير عما كانت عليه في مطلع القرن ، ومن الملاحظ ان اتجاهات الطرق تتخذ محاورها احد الاتجاهين : اما اتجاه موازي لاتجاه مجرى النهر وهو الوضع السائد في المنطقة الواقعة شمال محور ٢٦ يوليو وتقطعها شوارع عمودية على النهر ، او شوارع متعامدة على محور ٢٦ يوليو ( جنوب الشارع ) .



شكل (٣- ١- ٣٢) محطة بنزين والمطل على شارع

٢٦ يوليو - المصدر : فيلم وثائقي عن القاهرة زمان

شكل (٣- ١- ٣١) كوبري ابو الملا والمنفذ على

محور ٢٦ يوليو - المصدر : فيلم وثائقي عن القاهرة زمان

شكل (٣- ١- ٣٣) شبكة لشوارع وتدرجها في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك وصور توضيحي

محور ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦م - المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

شوارع الفراغات الطولية (شبكة الشوارع)

مع التطور العمراني وازدياد الكثافة البشرية والمرورية في الزمالك ، ظهرت ميادين جديدة نتيجة للتغيرات في اتجاهات المرور مثل ميدان صدقي في المنطقة الشمالية وميدان ام كلثوم في شارع ابو الفدا<sup>(١)</sup>.

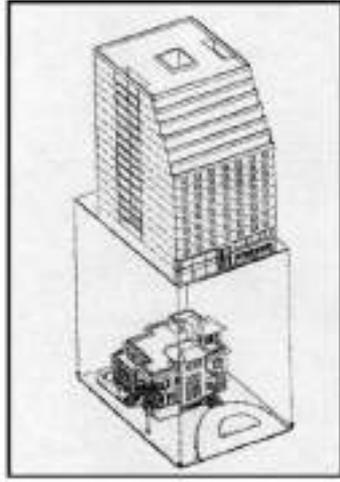


شكل (٣- ١- ٣٤) الميادين في جزيرة الزمالك خليط عمراني متراكم

المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

ثانياً : الميادين والفراغات العامة

<sup>١</sup> تقع ميدان أم كلثوم (تخليداً لذكرى كوكب الشرق) في مواجهة شارع ام كلثوم وامام فندق ام كلثوم في حي الزمالك (تم بناءه بعد هدم الفيلا الخاصة بها حيث اشتهر المكان ونال شهرته من شهرة اسمها ) في عام ١٩٣٨ صمم المعماري علي لبيب جبر فيلا ام كلثوم بسيطرة خارجية للطران الكلاسيكي وداخلية للطران الأردكي ، ثم في ١٩٥١ اعلي مرمي البصر من فيلا ام كلثوم شيد علي لبيب عمارته السكنية التي طور فيها مفهوم الفيلا من مبني يتوسط حديقة إلى كتلة تعلو عمارة سكنية بها أيضا حديقة وذلك في كيان بنائي واحد متصل منفصل، والفندق يقع على النيل مباشرة ويطل محافظة الجيزة في الناحية الاخرى. وتم انشاء فندق ام كلثوم عام ١٩٩٩ ثم تم تجديده عام ٢٠٠٨ وهو يوجد داخل عمارة سكنية مكونة من ١٦ طابق.



شكل (٣-١-٣٥) تكيف الاستخدام الرأسي فوق تقاسيم اراضى القلل

صممت جزيرة الزمالك كحي سكني ذو طاقة استيعابية محددة وفقاً لكثافات بنائية واستعمالات اراضي محددة ينتج عنها كثافات سكانية تتناسب مع الرغبة في تطبيق نظريات المدينة الحدائقية ، ولكن ظاهرة هدم الفيلات وبناء مباني عالية والتشييد بكامل قطعة الارض دون ترك مسافة جانبية او عمل ردود امامية او خلفية ، والاستعاضة عن مناطق الردود الواجب تطبيقها بعمل مناوور داخلية تمثل ابعادها اقل من الحد الأدنى المطلوب ، غيبت فكرة الاعتماد على الافنية والفراغات الداخلية في الحلول المعمارية ، وتركزت وظيفة المناور الداخلية في وضع عناصر الخدمات وتركيزها داخل المباني وما تحتاجه تلك المباني من فراغات يدمج بالفراغ الخارجي بما فيه فراغات الشوارع .

ثالثاً : الفراغات الداخلية والخاصة



شكل (٣-١-٣٦) برج فودة ( فيلا شعراوي سابقاً )<sup>(١)</sup>  
المصدر: <http://zamalek101.com/index.html>



شكل (٣-١-٣٧) هدم فيلا ام كلثوم ومحل محلها الفندق  
المصدر: <http://zamalek101.com/index.html>



<sup>١</sup> هذه الأرض المثلثة التي كانت تعرف بفيللا شعراوي - The Red Court سابقاً - كانت ملك الي Charles Baehler الفندققي السويسري الذي كان يدير فندق الجزيرة بالاس (الماريوت حالياً) . Baehler كان مسؤولاً عن بناء كترًا من المباني في القاهرة وفي ١٩١٠ أقام The Red Court لنفسه . ثم في العشرينات من القرن الماضي اشتراه علي باشا شعراوي وأهداه إلى ابنه حسن بمناسبة زواجه إلى سعدات هاتم ذولفقار . وفي سنة ١٩٧٢ ، قامت عائلة شعراوي ببيع هذه الفيلا التاريخية التي كانت تحتوي علي ملعب تنس واسطبلات للخيل حيث أصبح الحفاظ عليها شيئاً شديداً الصعوبة . الجدير بالذكر أن هذا البرج الضخم الكريه الغير مكتمل إلي يومنا هذا هو واحد من أصل خمس بنايات موجودين حالياً كانت تضمهم أرض فيلا شعراوي .

بدأت تختفي المناطق الخضراء الخاصة بالقصور والفلل نظرا لتغير الاستعمالات ولكن استمرت الحدائق العامة بجزيرة الزمالك على نفس النسق التصميمي مع عدم الاهتمام بها، عدا حديقة الحرية فقد تم استقطاع جزء منها كالتالي:



شكل (٣-١-٣٨) صور جنيبة السمك وعناصر تنسيقها



شكل (٣-١-٣٩) صور نادي الجزيرة الرياضي<sup>(١)</sup>

- تم استقطاع حوالي ٠,٦ فداناً (٢٥٠٠م<sup>٢</sup>) لإنشاء متحف محمود مختار عام ١٩٦٢م، وهو أول متحف تقيمه وزارة الثقافة والإرشاد القومي آنذاك، وتم افتتاحه في عيد الثورة العاشر عام ١٩٦٢م.
- استقطاع حوالي ١١,٢ فداناً كممنطقة عسكرية في أواخر الستينات، وهو أحد قواعد الدفاع الجوي الخاصة بالدفاع عن القاهرة في أواخر الستينات بعد حرب ١٩٦٧م، ثم تحولت في أوائل السبعينات بعد تولي الرئيس السادات حكم البلاد وإلى الآن إلى وحدة من وحدات الحرس الجمهوري.

- تحول حمام سباحة (اللجنة الأهلية) في بداية الستينات إلى نادي القاهرة .  
وبالتالي أصبحت مساحة الحديقة بعد تلك الاستقطاعات حوالي ١٣,٢ فداناً أي فقدت ما يقرب من نصف مساحتها .



شكل (٣-١-٤٠) حدائق الجزء الجنوبي بجزيرة الزمالك

المصدر : <http://zamalek101.com/index.html>

<sup>١</sup> **نادي الجزيرة الرياضي** : تأسس عام ١٨٨٢ مجدائق سراي الحديوي إسماعيل وقد كانت مساحة تلك الحدائق ١٥٠ فدان وعلى ذلك فقد أطلق على النادي اسم نادي الحديوي الرياضي الذي أصبح في عهد السلطان فؤاد ناي أمير الصعيد وأخيراً أطلق عليه اسمه الحالي نادي الجزيرة . و حيث أن رياضة سباق الخيل كانت رياضة عظاء العالم في ذلك الحين فقد بدأ النادي نشاطه بهذه الرياضة بعد إنشائه بعام واحد أي عام ١٨٨٣ وعلى ذلك فقد أصبح اسم نادي الجزيرة الرياضي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً برياضة سباق الخيل، وقد انشأ نادي الجزيرة المدرجات الخشبية للسباق عام ١٨٨٩ والتي استبدلت بالمدرجات الخرسانية الحالية في عام ١٩٥٠، وتعتبر هذه المدرجات أبه في المعمار الرياضي المدروس والملائم تماماً لراحة رواد هذه الرياضة ومن الابتكارات المعمارية التي استخدمت في هذه المدرجات استعمال مواسير المدافع الإنجليزية المضادة للطائرات لحمل الأسقف المعلقة . ونادي الجزيرة خصوصية ثقافية واجتماعية جعلته أقرب إلى جزيرة للصفوة في وسط القاهرة . فمن نادٍ للجيش البريطاني مقصورة عضوية على الأجانب، ثم شهرته كمكان يرتاده أبناء الطبقة الأرستقراطية ولم يدخله غير البريطانيين إلا بعد الحرب العالمية الأولى، ورغم انعزال الجزيرة عن محيطها القاهري، إلا أن كل حدث تاريخي في مصر طبع النادي بشيء ما، وبعد تولي الرئيس جمال عبد الناصر حكم مصر، تغيرت سياسة البلاد تجاه الأجانب المقيمين، فتغير جمهور النادي و اقتطعت الحكومة وقتها جزءاً من أراضي نادي الجزيرة لتمنحها إلى النادي الأهلي، ثم اقتطاع نصف مساحة نادي الجزيرة لتحويلها إلى مركز شباب، ليصبح مركز شباب الجزيرة وفي عام ١٩٥٢ كان التحول الأهم، وهو صدور قرار من الجمعية العمومية للنادي باقتصار العضوية على المصريين، ليتحول النادي إلى عكس ما بدأ عليه، حيث أن نادي الجزيرة ارتبط اسمه بالطبقة الأرستقراطية، وهو لا يزال يحمل بصماتها التي تخلف في خصوصية عن غيره من النوادي فهو في النهاية جزء من مجتمع يتغير، فمن الطبيعي أن تطال النادي بعض المتغيرات المجتمعية الطبيعية .

## (٣-١-٣-٢-ت) تطور تشكيل المستوى الرأسي لفراغات حي الزمالك :

تسارعت عملية البناء في هذا الطور (وخاصة ما بعد فترة الانفتاح) وغلبت قيم الاستغلال الاقتصادي على القيم الجمالية وحدوث نوع من الإنعزال عن التطور في تقنيات العمارة والاستيراد من الخارج ننتج عنه تدهور في مستوى التنفيذ والتصميم المعماري وقل الاهتمام بالتفاصيل ، وفي اواخر الثمانينات بدأت الدولة في الاهتمام بالمنشآت العامة وهو الامر الذي له ايجابياته على مستوى المنتج المعماري ، **وظهر الاتي:**

- استمر نمط الفيلات حتى ١٩٧٣م بسبب الرخص النسبي لأراضي البناء ، ولم يظهر نمط العمائر شديدة الارتفاع الا الفترة الاخيرة ، كما يلاحظ اتباع معظم هذه النوعية من المباني نظم انشائية متطورة .
- واجهات مباني الفترة السابقة تعرضت لبعض التغيرات نتيجة اعادة استخدامها والزيادة في استثمارها ( تغطية بعض الشرفات ) مما شوه من جماليتها التي صممت لها ، كما تميزت الواجهات الحديثة بالبساطة وكبر المساحات لزيادة الارتفاعات ، وبدت الردود والبروزات موحدة في معظمها لتطابق قوانين البناء<sup>(١)</sup> .
- تنوعت الايقاعات اما بتأكيد الأفقيات او تداخل الأفقيات مع الرأسيات في تناغم مختلف او باستعمال عناصر بارزة في التصميم ، وبدأ يظهر عدم الاعتناء في نسب العناصر لبعضها .

أولا : الطابع العام للواجهات



شكل ( ٣-١-٤١ ) نماذج من المباني والتي اعتمدت على البساطة والتجريد والتأكيد على المودول في التشكيل

المصدر : <http://www.egy.com/zamalek/00-12-15.php>

<sup>١</sup> ظهرت بعض المحاولات الفردية في الفترة الاخيرة للتا صل بالعودة للجزور الاسلامية والاوربية وعودة الانجاه التشكيلي خاصة في الابراج السكنية ، ولكن بدأت تظهر الافكار المعمارية الحديثة من استخدام الزجاج والالومينال وتحرير الواجهات من العناصر الزخرفية وقبود الكلاسيكية واستخدام مبادئ عمارة ما بعد الحداثة من خلال التأكيد على علاقات الاتزان والبساطة والايقاع والتباين ، فكان هذا الخلط المعماري في الواجهة المائنة للجزيرة .

<sup>٢</sup> صورة توضح عمارة ليبيون بالزمالك، للمعماري أطوان سليم وهو أحد أكبر الأسماء في عالم المعمار في مصر، وقد وضع في تصميم عمارة ليبيون التي يبلغ ارتفاعها ١٤ طابقاً على مساحة ألف وخمسمائة متر مربع وبها أكثر من مائة شقة، كل خبرته الهندسية حينما شرع في بنائها في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وجمع فيها بين الأسلوب الحديث في التصميم والتفاصيل الداخلية عالية الجودة. وقد تأثر فيها بفلسفة فرانك لويد رايت المعمارية التي كانت تدعو إلى جعل المبنى جزءاً من الطبيعة وألا تتعارض معها ، وبجانب المدخل بقاصيله الراقية، أضاف أطوان سليم عناصر عمارة داخلية تشمل في الحديثة الداخلية التي تم زرعها بالزهور وبعض الأشجار، والأماكن الخاصة بلعب الأطفال وطرقات نزهة الكلاب، مما أشاع جوا من الحميمية بين سكان المبنى وأضفى مميزات جديدة على موقع المبنى المتميز، ليشيم الإحساس بالراحة التامة لدى السكان ، أكسبت عمارة ليبيون شهرتها بسبب إقبال المشاهير من كبار الفنانين والسياسيين ورجال المجتمع على السكن بها.

- استمر معدل ( ٢ - ٥ أدوار ) في ارتفاع المباني في فترة الخمسينيات والستينات دون تغيير يذكر ، مع استمرار بناء هذه الأنماط نظرا للرخص النسبي في اسعار البناء في ذلك الوقت ، كما ان نمط العمائر المرتفعة (حتى ٩ ادوار) لم يظهر الا في اواخر الثمانينات اي بعد تطبيق سياسة الانفتاح ، وعموما فان معظم مباني الزمالك من انماط المباني المنخفضة والمتوسطة الارتفاع الا ان هناك حالات فردية للابراج شديدة الارتفاع خاصة في الواجهات المائية .
- نتيجة لاختلاف الواجهات التي تشكل موجا من عمارات مختلفة الطرز والمراحل البنائية بدت خطوط السماء مركبة لاختلاف نظم البناء وزمن الانشاء والطابع المعماري ، واصبح خط السماء متكسر ولم يعد يتصف بالجمال والعناية وتنسيق التصميم الذي كان يتمتع به من قبل ذلك من ناحية دراسة علاقته وقطع الملل ببعض الابراج والبروزات ، وذلك نتيجة تغير العلاقات باضافة مباني عالية دون دراسة واعية لعلاقتها بالمحيط العمراني .



شكل (٣- ١- ٤٢) صور توضح خط السماء في الجزء الشمالي بجزيرة الزمالك ويتضح عدم الوعي المعماري والعمراني المصدر: <http://www.egy.com/zamalek/00-12-15.php>

(٣-١-٣-٢-ث) مدى تلبية البيئة العمرانية للمتطلبات الانسانية :<sup>(١)</sup>



١ الجدير بالذكر انه بالرغم مما سبق فان منطقة الزمالك لاتزال مجتمع عمراني متميز وبه الكثير من ملامح التراث العمراني القديم وايضا تطورت فيه الانشطة والامكانيات الخدمية بشكل جيد ولا تزال بها ديناميكية كبيرة لامكانية التطوير واعادة التأهيل . . . والسؤال يدور حول كيفية الاستفادة من الامكانيات للموائمة بين الحفاظ على ما تبقى من مقومات البيئة العمرانية القديمة من جهة والتنمية المستقبلية من جهة اخرى بهدف الابعارضا معا كما حدث خلال العقود الماضية .

## تحليل الأبعاد الانسانية في عمران جزيرة الزمالك

ملاحظات	الواجب			البعد الانساني	
	لا يوجد	نعم			
		غير لائق	لائق		
تداخل في الاستعمالات الغير متوافقة مع حي الزمالك كتعطف سكنية		●		الوظيفية في المباني	الأبعاد الطبيعية
بالرغم من الترجه للاستثمار العقاري والسياحي إلا انه لم يعد بنفس العناية في التصميم والتنفيذ كاعتنا للعمارة والعمران الذي جاء ترجمه للتوجه السياسي	●			عدم التكلف	
اختفاء الحدائق الامامية امام الفيلات و تدوير مستوى الحدائق بالجزء الجنوبي نتيجة سوء سلوكيات المواطنين من خارج الجزيرة		●		العلاقة مع الطبيعة	
ضباب المقياس الانساني من منتصف السبعينات داخل الشارع لعدم تناسب الارتفاع الشاهق للمباني مع عرض الشارع		●		احترام المقياس الانساني	
سياسة الانقاص الاقتصادي والمباني السياحية والاقتصادية شجع المستثمرين على شراء اراضي وشاء عقارات وحب سكان من طبقات اجتماعية اقل		●		ضبط الهجرة لسكانية	
الحدائق والمباني العامة تحت اعمامة الشعب + بالإضافة الى تحويل التصور والقلل الى مباني تعليمية حكومية		●		التكافل الاجتماعي	
بالرغم من الظروف الطبيعية وحدها بالنيل من جميع الاتجاهات الا ان وجود مجموعة الكباري ساعدت على اختراق الجزيرة		●		احترام الحدودية	
اختراق الخصوصية من خلال مجموعة عوامل ( الكباري - الحدائق العامة - المباني التعليمية الحكومية - للشروعات الاستثمارية - النوادي العامة )		●		الخصوصية	الأبعاد الحضرية
اختفاء الحدائق الخاصة والملحقة بالقلل	●			الأحشاء	
تداخل الاستعمالات - اختفاء الحدائق الملحقة بالسكن - الكباري والكثافة المرورية - زيادة الكثافة البنائية		●		الهدوء والاسترخاء	
اهمال المباني التراثية وهدمها - استقطاع مساحات من الحدائق - الأبراج المرتفعة والغير مناسبة لعروض الشوارع - سلوكيات سلبية من السكان		●		البعد الجمالي	
بالرغم من الشوارع المتسعة إلا انه يمر الزمان ومع تزايد استخدام السيارات عروض الشوارع لم تعد ملائمة للحركة المرورية		●		الامن والامان	

جدول ( ٣ - ١ - ٢ ) تحليل مدى تحقيق الأبعاد الانسانية في حي الزمالك - المصدر : الباحثة

دور الحدائق والمنزهات في تلبية الاحتياجات الانسانية في عمران جزيرة الزمالك



شكل ( ٣ - ١ - ٤٣ ) صور توضح دور الحدائق والمنزهات في تلبية الاحتياجات الانسانية  
 المصدر : <http://english.ahram.org.eg/NewsContent/32/138/127462/Folk/Photo->  
[Heritage/PHOTOS-Egypt-oldest-parks.aspx](http://Heritage/PHOTOS-Egypt-oldest-parks.aspx)

كما سبق توصلت الدراسة التحليلية التاريخية المتابعة زمنياً الى مصفوفة العلاقة التبادلية بين الأبعاد الانسانية والعمرانية في جزيرة الزمالك ، مع الأخذ في الاعتبار بأن زيادة نقاط التأثير السلبي في التوافق بين المحورين الراسي والاقصي يعطي مؤشراً بالاخلال في تحقيق معيار جودة الحياة الذي ينعكس بالرجوع على كلا من الأبعاد الانسانية (ادراك الفرد وسلوكه) والبيئة العمرانية (وظيفتها وتشكيلها المادي)، وبالمثل فان زيادة نقاط التأثير الايجابي يدفع الى تحقيق الاستدامة والذي يؤثر على الأبعاد الانسانية والبيئة العمرانية على حد سواء، مع مراعاة بعض الاعتبارات المتعلقة بضرورة وضع الفئات المتجانسة في نفس المحتوى المكاني لتقارب المتطلبات الإنسانية الأساسية، تلافياً لصعوبة تحقيق وتلبية هذا القدر من التنوع المعارض في المتطلبات والحقوق، وبما يسهل تحسين جودة الحياة الحضرية لتلك البيئة. علماً بان نقاط القياس المتمثلة في التأثير السلبي او الايجابي تخضع لتقدير الباحثة، ويتطلب الامر اسلوب أدق لتحديد كونه سلبياً او ايجابياً .

العلاقة	التشغيل القوي					التشغيل المتوسط					التشغيل الضعيف					
	التشغيل الرئيسي	التشغيل الاقصى				التشغيل العنقري	التشغيل الاقصى				التشغيل العنقري	التشغيل الاقصى				
	الخط المركزي	طابق الدور الأرضي	طابق الطابق العلوي	طابقين وطابق علوي	طابقين وطابق (مخبر)	المساحات الأرضية	الطابق مع الحديقة	التراسس الأرضية								
العلاقة مع البيئة	الوقاية من المبيدات	-	-	+	-	-	+	-	+	+	+	+	+	+	+	+
	عدم التلوث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	العلاقة مع الطبيعة	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
	احترام الطبيعة المائية	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
	تسيط الهجرات المائية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	التفاعل الاجتماعي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاقة مع المجتمع	احترام الحدود	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
	الخصوصية	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
	الاحترام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الهجوم والاستفزاز	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الهدوء والانسجام	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الامن والامن	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العلاقة مع البيئة العمرانية	العشوائية في التصميم والبناء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	العلاقة داخل الفراغ العمراني	-	-	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
	استخدام الفراغات الخضراء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	الممرات المشاة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	انظمة التهوية الذاتية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	العلاقة مع البيئة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

جدول (٣-١-٣) مصفوفة قياس مدى التوافق بين الأبعاد الانسانية والبيئة العمرانية لحي الزمالك - الباحثة

١. الارتباط هو (العلاقة بين ظاهرتين أو متغيرين أو أكثر) ، لذا عندما نتكلم عن العلاقة ما بين المتغيرات، نقول : أن العلاقة تستلزم وجود متغيرين، وتزداد هذه العلاقة كلما زاد الترابط بينهما، ولكن، عندما نتكلم إحصائياً نجد انه عبارة عن معامل رقمي (أي أن العلاقة ما هي إلا تعبير رقمي) ولهذا تتراوح مقاييس العلاقة ما بين (+١، -١) المصدر: [http://repository.uobabylon.edu.iq/mirror/resources/eprint\\_3\\_13200\\_1389.docx](http://repository.uobabylon.edu.iq/mirror/resources/eprint_3_13200_1389.docx)

- العلاقة القوية: هي علاقة سببية مباشرة بمعنى أن (الظاهرة ص) تكون سبباً مباشراً في حدوث التغير في (الظاهرة ص).
- العلاقة المتوسطة: هي علاقة سببية غير المباشرة، وتظهر عندما تتوسط ظاهرة أخرى أو مجموعة من الظواهر بين الظاهرتين . . . ومثالها : " العلاقة بين تشجيع التواصل مع الأفراد والتفاعل مع الطبيعة " إذ أن تشجيع التواصل بين الأفراد سيُعطي الفرصة كاملة للتجمع، ولتحسين الانصاف والترابط، لابد من توافر مناطق مفتوحة ومغلقة، والحدائق واحدة من هذه المناطق .
- اتجاه العلاقة، أي فيما إذا كانت سالبة أو موجبة وهي تدل على أن التغير في أحد المتغيرين يرافقه تغير في المتغير الآخر . فإذا كانت قيم المتغير (ص) يقابلها تعبير في قيم المتغير (ص) وبالاتجاه نفسه فان الإشارة تكون موجبة والعلاقة (طردية)، أما إذا قابلت الزيادة في المتغير (ص) نقصان في المتغير (ص) أو بالعكس فان الإشارة تكون سالبة، والعلاقة (عكسية) .



تحسين جودة الماء				جودة الحياة الحضرية البيئية				المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
الطور الثاني		الطور الأول		الطور الثاني		الطور الأول			
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز		
								درجة الصحة العامة لجودة المياه	
								تركيز العناصر الكيميائية المثيرة للقلق	
								القدرة على الوصول لـ المياه لمدة ٢٤ ساعة في اليوم ( امدادات مياه الشرب )	
								استهلاك المياه لكل شخص	
								استهلاك المياه للاغراض التجارية والصناعية	
								كميات تسرب المياه	
								جودة مياه الشاطئ - البحيرة - النهر	
								التلوث عند مصدر المياه سواء على السطح أو في الأرض	
								ادراك السكان لمشكلة تلوث المياه	

اعتمدت مصر في مياه الشرب منذ القدم على نهر النيل منذ عام ١٨٠٥ (تولي محمد علي الحكم) وكان لعهد وفتره حكمه فضلاً كبيراً في إستكشاف أعالي نهر النيل وقد أرسل عدة بعثات انتهت بإتصال وثيق بين مصر وعدة دول أفريقية في اعالي النيل ، ومنذ ثورة مصر عام ١٩٥٢ أصبح لنهر النيل دوراً كبيراً في جميع مشروعات التنمية بالإضافة الى عدة اتفاقات مع الإخوه في القارة الأفريقية حددت حصة مصر في مياه نهر النيل وأقامت عدة مشاريع أهمها السد العالي (قديماً كان فيضان النيل " قبل إنشاء السد العالي " يعمل عملية غسيل ذاتية سنوية للتلوث، حيث كان النهر يزيد تراكم الملوثات وكانت حركة المياه المستمرة وتقلبها تساعد على طرد الملوثات خارجاً ) ، ويختلف إيراد نهر النيل بين عام واخر فقد وصل إلى أدنى مستوى له في هذا القرن عام ١٩١٣م (٤٢ مليار متر مكعب) وبينما وصل عام ١٩٦٤م إلى (١٢٠٠ مليار متر مكعب) ، على الرغم من أن تعداد سكان مصر سنة ١٩٥٩م حوالي ٢٠ مليون نسمة وأصبح عام ٢٠٠٠ حوالي ٧٥ مليون نسمة إلى إن حصة المياه من نهر النيل لم تتغير بل ظلت ثابتة .

وتنتيجة التوجه الصناعي الاستثماري وهجرة سكان الريف للمدن (بعاداتهم وسلوكياتهم) تلوثت مياه النيل . **ويمكن تلخيص مسببات التلوث في :** ( الصرف الصناعي الملوث من العديد من المنشآت على نهر النيل و التعدي بالبناء والتشوية على ضفاف النهر -لقاء الصرف الصحي بصورة او بأخرى الى نهر النيل وفروعه - المراكب الشراعية والأبخره السياحية ، بالإضافة الى حوالي ٥٠٠ عائمة نهريه آليه تسير في النيل تلقي مخلفاتها فيه - استمرار عمليات الصرف الزراعي من كثير من محافظات مصر فيه - إقامة أكبر منطقتين صناعيتين في مصر على بداية ونهاية نيل القاهرة في حلوان وشبرا الخيمة ) .

١-٤-١-٣) تحسين جودة الماء

تابع جودة الحياة الحضرية البيئية - Environmental Urban Quality of life

تحسين جودة البيئة المحلية								جودة الحياة الحضرية البيئية	
الطور الثاني				الطور الأول				أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز		
								استغلال الرياح المحيية	الراحة الحرارية في الهواء الطلق
								اعتبارات تصميم المباني في الموقع العام	
								اعتبارات تصميم عناصر تنسيق الموقع	
								اعتبارات صف الشوارع	
								اعتبارات مواد التشطيب الخارجية	
								الحماية من الشمس وتوفير الاظلال	
								مسببات التلوث الضوضائي	الراحة الصوتية في الهواء الطلق
								ادراك السكان لمشكلة التلوث الضوضائي	الراحة الضوئية في الهواء الطلق
								كمية ضوء الشمس	
								معالجة المسطحات الخارجية من الوهج	
								انارة الشوارع <sup>(١)</sup>	الحد من الازعاج في الهواء الطلق
								الحد من اثر الازعاج	

الاستمتاع بما توفره الحدائق وخاصة العامة منها من راحة واستجمام للمتريدين عليها ، فضلا عن الآثار الجمالية الكبيرة الناتجة من الاعتناء الشديد بالتفاصيل والحمامات في اعمال البناء والتشطيب.

al-Ahram 7 December 1928

**عشش الزمالك**

ارالها ر موش اصحابها

شكا كبار الملاك والسكان بآرامته الى مصلحة الصحة انه يوجد بجوار منازلهم بعض العشش التي يسكنها فريق من الاحادي الفقراء وقد ناورت الشكوى الكلام على ما يترتب على لقاء هذه المساكن من الضرر بالصحة العامة ما يصاحبه من الازعاج الكثرة ومصلا عن هذا الامر يتكون روثها بآرامه داخل المنازل وبمعاملة ومحافظة على الصحة العامة قررت مصلحة الصحة ازالة هذه الاوضاع وقد اتفق القضاة بجواز ذلك ولكنه يصعب الوفاء بصفة بعض سكان العشش وادارة بهم وراحة



عشش الفقراء



شكل (٣-١-٤٥) خريطة وصورة ومقالة توضح قرية الفقراء او عشش الفقراء وتظهر بها تأثيرها على سكان جزيرة الزمالك و الطابع سكان منطقة الزمالك والطابع العمراني في جزيرة الزمالك.

المصدر: <http://www.egy.com/zamalek/00-12-15.php>

تسابع جودة الحياة الحضرية البيئية - Environmental Urban Quality of life

(٣-١-٤-١-١) تحسين جودة البيئة المحلية

<sup>١</sup> زمان قبل اكتشاف ودخول الكهرباء الى مصر نلاحظ في اغلب الصور التي تم عرضها انه يوجد اعمدة ائارة في بعض الشوارع الرئيسية في القرن التاسع عشر علي الرغم من عدم وجود كهرباء . . . . . كانت هذه الاعمدة تعمل بالزيت وكانت تضاء ليلا وتطفأ في النهار . . . والمسئول عن عملية اضائها او اطفاؤها هو هذا الرجل والذي كانت مهنته مشعلجي . . . . . فيمر مع دخول الليل لكي يشعل الاعمدة التي تعمل بالزيت حاملا هذا المشعل الذي بيده ، ومع بزوخ النهار يقوم بالمرور مرة اخرى لاطفاؤها .

ادارة المخلفات واعادة تدويرها										جودة الحياة الحضرية البيئية		
الطور الثاني					الطور الأول					أدوات قياس المؤشرات		المؤشر
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر			
								ادراك السكان لمشكلة جمع القمامة	النفايات الصلبة			
								التخلص من النفايات وجمعها				
								اعادة تدوير النفايات				
								معالجة مياه الصرف الصحي	مياه الصرف الصحي			

كان قديماً يتم جمع القمامة من أمام الشقق مع إلزام الشركات (مصرية أو أجنبية) مع تشديد الغرامات النقدية على كل من يلقي بالقمامة بالشوارع، وكذلك إلزام تلك الشركات أو هيئة النظافة بكنس الشوارع يومياً مساءً، مع إصدار قانون يقضى بسحب المركبة التي تلقي بمخلفات المباني في الشوارع لمدة سنة تعمل خلالها لصالح الحى أو المحافظة.

بالإضافة الى وجود حمام شعبي في كل حي يجمع القمامة وتحمي بها سخان المياه للحمام الشعبي، وكانت الاحياء والبلديه تقوم بنظافة الشوارع وتخرج عربات الرش بالمياه في الصيف يومياً مرتين والصحة الوقائيه ترش المبيدات وتعان الاسواق والحلات .

لسنوات عديدة كان التدوير المباشر عن طريق منتجي مواد المخلفات (الخرقة) هو الشكل الأساسي لإعادة التصنيع، ولكن مع بداية التسعينيات بدأ التركيز على التدوير غير المباشر أي تصنيع مواد المخلفات لإنتاج منتجات أخرى تعتمد على نفس المادة الخام مثل: تدوير الزجاج والورق والبلاستيك والألمنيوم وغيرها من المواد التي يتم الآن إعادة تصنيعها.



شكل (٣-١-٤٥) عامل النظافة يقوم بكس كوبري قصر النيل المصدر: نفس المرجع السابق

استخدام الطاقة										جودة الحياة الحضرية البيئية		
الطور الثاني					الطور الأول					أدوات قياس المؤشرات		المؤشر
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر			
								مشاريع الطاقة المتجددة	الطاقة المتجددة			
								اجمالي نسبة الطاقة المتجددة	الطاقة			
								مستوى الكفاءة الكهربائية	الكفاءة			

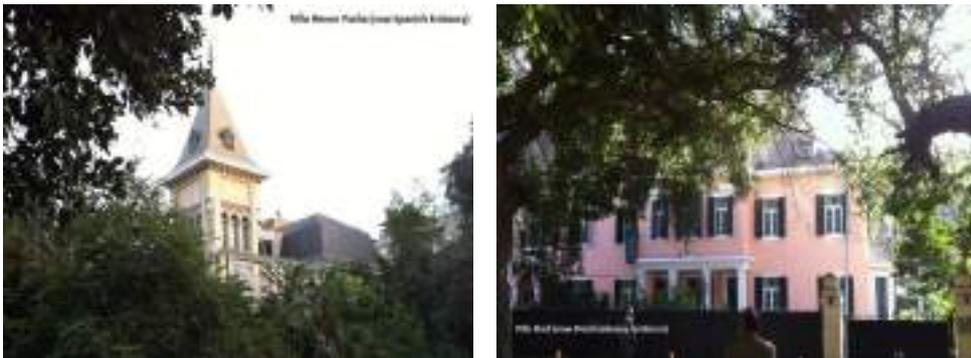
١ ترتبط كلمة (الخرقة) بـ التبعيرات الشعبية: (ساكسونيا، كامبيو، روبايكيا، بوتيليا، كاتو) فـتجارة (الساكسونيا) تقتصر على مقايضة الملابس أو الأحذية المستعملة أو المستغنى عنها مقابل بعض الأطباق أو الأواني الخزفية المسماة عالمياً (البورسلين)، وكلمة ساكسونيا هي التسمية التركية لمنتجات مقاطعة (ساكسوني) الألمانية، التي اشتهرت منذ أوائل القرن العشرين بالمنتجات الخزفية الراقية والتجار المتجولون للساكسونيا في مصر غالباً ما ينادون على تجارهم «ساكسونيا . . كامبيون!»، وكلمة (كامبيو) هي الأخرى كلمة إيطالية معناها التبادل أو المقايضة . (الروبايكيا) فهي تجارة الأشياء المستعملة والمستغنى عنها بصفة عامة . . أو ما نسميه في مصر (كراكيب)، والتسمية (روبايكيا) محرفة قليلاً عن التسمية الإيطالية لهذه التجارة، وتعني (أشياء أو ملابس قديمة) . . وعن تجارة الأشياء المستغنى عنها، كانت هناك تجارة (البوتيليا) وهي تقوم على استبدال الزجاجات الفارغة مقابل الطلبة الشعبية (الدرابوكا)، أو تماثيل من الجبس الملون، وكان هؤلاء الباعة ينادون على تجارهم (بوتيليا . . شكوكو بقرارة)، وقد انتشرت هذه التجارة في مصر منذ عقد الأربعينيات . . وأثناء وعقب الحرب العالمية الثانية، وذلك لتردى صناعة الزجاج في مصر في تلك الفترة . . وكلمة (بوتيليا) إيطالية ومعناها (زجاج) ، والملاحظ أن تجارة الأشياء المستعملة أو المستغنى عنها قد نشأت في مصر على أيدي أبناء الجالية الإيطالية . ويضاف إلى ما سبق ذكره (سوق الكاتو)، وهو سوق كانت تقام في الحارات الخلفية لبيع الملابس المستعملة، وكلمة (كاتو) إيطالية ، ومعناها: (ركن - زقاق) .

تحسين جودة استعمالات الاراضي								جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الطور الثاني				الطور الأول				أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز		
								تنوع المباني والاستخدامات	استعمالات الاراضي المختلفة
								الاستعمالات المتكاملة في الاحياء	
								توافر البنية التحتية	خدمات ومرافق المنطقة السكنية
								توافر الخدمات والمرافق	
								درجة نظافة الخدمات	
								درجة جاذبية الخدمات	
								اعادة استخدام الاراضي	الاستخدام الفعال للارض

نلاحظ في مرحلة الطور الاول كانت استعمالات الاراضي بالزمالك تقتصر على الاستعمال السكني الفاخر والسفارات والبعثات الاجنبية والنوادي والحدائق العامة والخاصة ( استعمالات تكاملية ) .  
**اما في مرحلة الطور الثاني ( الاتجاه الى بناء العمارات السكنية التي قد تتضمن استعمالات تجارية بالطابق الارضي بدلا من الفيلات المنفصلة - تدهور المرافق العامة نتيجة عدم الصيانة وتشمل المرافق العامة بما فيها عناصر تنسيق الشوارع من اعمدة اضاءة ومقاعد - تغير استعمالات الاراضي وظهور استعمالات جديدة وتداخل بين الاستعمالات ، وبدا ظهور استعمالات ادارية وتجارية وتعليمية من خلال استغلال القصور والفلل كمباني ادارية حكومية كلسفارات او مباني تعليمية او مباني ثقافية ) ، كما حدث بمتحف الحزف الإسلامي ، ومكتبة القاهرة الكبرى .**

Physical Urban Quality of life – توافق استعمالات الاراضي (٣-١-٤-٢-١) (٣-١-٤-٢-١)

جودة الحياة الحضرية العمرانية – (٣-١-٤-٢-١)



شكل (٣-١-٤٦) صور توضح اعادة توظيف القصور العلوية وتحويلها الى سفارات ، وبالترتيب ( فيلا تشيل وتحويلها الى السفارة البرازيلية - فيلا حنون باشا وتحويلها الى السفارة الاسبانية )  
المصدر : <http://www.egy.com/zamalek>

<sup>١</sup> في بدايات القرن العشرين كان عدد سكان جزيرة الزمالك ٤٠٠ نسمة من بينها حوالي ٥٣ بريطاني معظمهم من كبار موظفي الخدمة المدنية في الإدارة المصرية بما في ذلك محافظ البنك الأهلي المصري؛ في تلك الأيام كانت الجزيرة منطقة سكنية فقط ، وبالتالي لم يكن هناك شارع تجاري، ولا بنوك، لا محطات الغاز، لا محلات تجارية. باستثناء الألبان الألماني المواجه لشارع ٢٦ يوليو المعروفة آنذاك باسم شارع الزمالك لم تكن هناك المخازن أو منافذ الطعام (الفواكه والخضروات الطازجة والحليب والبيض) على الجزيرة. كان هناك سوق الأحد على الجزء الشمالي من الجزيرة حيث يقع من الحضار والفواكه. من ناحية أخرى، تمتلك الجزيرة وسائل الراحة والمرافق السياحية من أهمها قصر الجزيرة الذي تحول الى فندق لسكان الجزيرة ، ووجود مكتب البريد والمخاف ، بالإضافة الى الإسطبلات المحلية في شارع الزمالك (أه ٢٦ يوليو) .

تحسين جودة النسيج العمراني				جودة الحياة الحضرية العمرانية				المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
الطور الثاني		الطور الأول		الطور الثاني		الطور الأول			
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز		
								الشوارع المتكاملة	
								شبهات الشوارع والبيادين	
								توفير شبكات الطرق الامنة	
								حدود المباني	
								اماكن مواقف السيارات	
								نسبة ارتفاع المباني لعروض الشوارع	
								الكثافة البنائية للاسكان	
								نسبة الكثافة البنائية	
								تدرج الكثافات	
								الصورة البصرية للمنطقة	
								الطابع المحلي والتقليدي للمجتمع	
								الحفاظ على مواقع التراث والآثار التاريخية	
								الخصوصية	
								الادارة والصيانة	
								الجودة المعمارية	
								جودة عناصر تنسيق الموقع	

تابع جودة الحياة الحضرية العمرانية - تحسين جودة النسيج العمراني (١-٣-٢-٤-١-٣)

يمكن سبب انتشار هذا النوع من المخالفات في زيادة الكثافات البنائية وتقلص الفراغات العمرانية بين الكتل البنائية والتي تكون من الحدائق الخاصة بالفلل مما يؤثر على الجزيرة كمنطقة سكنية منخفضة الكثافة<sup>(١)</sup>.



شكل (٣-١-٤٧) صور توضح زيادة الكثافة البنائية من خلال بناء أكثر من مبنى على قطعة ارض واحدة - قطعة ارض على شارع إسماعيل محمد تضم أربع بلوكات مرتفعة ( أبراج المصري )  
المصدر : Google earth

<sup>١</sup> في الفترة بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٩١ تم إعادة تجزئة ٥٠ قطعة اصليه بجزيرة الزمالك الى ١٦٠ قطعة أصغر ، وفي الغالب يتم اقامة المباني الجديدة على مساحة الموقع بالكامل ، بينما تحتل الفيلا الاصليه حوالي ١٥ - ٢٠ % من مساحة الموقع ، وعادة لاثزيد مسافة الردود الجديدة عن ٣ - ٤ أمتار وتصل نسبة مسطح المباني من الارض في كثير من الاحيان الى حوالي ٨٠ % ، وفي الفترة الممتدة من نهاية الاربعينات وحتى مطلع التسعينات من القرن العشرين تم هدم ١٣٠ فيلا من بين ٢٧٠ فيلا كانت موجودة قبل عام ١٩٣٧م ، ومع التغير السياسي في سبعينات القرن العشرين تمت تلبية العديد من المباني دون مراعاة الطراز الاصلي او الظروف العمرانية المحيطة الامر الذي يهدد الطابع العمراني بالجزيرة .

المصدر : وزارة الاسكان ، هيئة التخطيط العمراني « مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمراني لاقليم القاهرة - منطقة الزمالك » ص٢٣

تحسين جودة المسكن				جودة الحياة الحضرية العمرانية				المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
الطور الثاني		الطور الأول		الطور الثاني		الطور الأول			
عدم تحقق	تحقق	تحقق	ممتاز	عدم تحقق	تحقق	تحقق	ممتاز		
								جودة البنيان	
								تكنولوجيا البناء	
								تطبيق اكواد البناء	
								المتانة	
								الراحة الحرارية	
								الحالة البنائية	
								نصيب الفرد من مساحة السكن ( الاكتظاظ )	
								سعر الوحدة السكنية لدخل الاسر ( ايجار )	
								امدادات البنية التحتية	

بالنظر الى سوق الوحدات السكنية بعد سياسة الانفتاح بالجزيرة يتضح ان حوالي ثلثي الوحدات مستأجرة وتفاوتت اسعار الایجار بدرجة كبيرة تبعا لنوع القانون الحاكم للایجار ( الایجار بنظام الایجار القديم والموضوعة بداية من عام ١٩٦١م - الایجار المفروش ) ، ويظهر حجم الاختلاف في القيمة الایجارية ، فمثلا ایجار شقة مساحتها ٢١٥٠م بنظام الایجار القديم حوالي ١٥ جنيه مصري ، يمكن ان يصل ایجارها كوحدة مفروشة لاجنبي الى ٣٠٠٠ جنيه مصري ، وينطبق الامر على العائد من فيلا قديمة مؤجرة بالنسبة للعائد من عمارة تتضمن العديد من الوحدات الامر الذي يمثل احد عوامل هدم الفلل واقامة عمارات شاهقة خصوصا مع ارتفاع نسبة الوحدات المؤجرة بالنظام القديم وهي الوحدات التي تعاني من اهمال الصيانة نتيجة لعدم وجود عائد كاف للمالك .

تابع جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of life - تحسين جودة السكن (٣-١-٤-٢-٢) (ت)

الطور الثاني

الطور الأول

شكل (٣-١-٤٨) صور توضح عمارة عيروط بالزمالك The Immeuble Ayrout zamalek للمهندس البنائي الاصل شارل عيروط عام ١٩٢٩م المصدر: <http://www.egy.com/zamalek>

<sup>١</sup> تقع عمارة الزمالك على شارعى ٢٦ يوليو وحسن صبرى وتتكون من ٥ ادوار منكررة وتم تليتها الى ٧ ادوار بعد فترة الانفتاح ، ويتكون المسقط المكرر من ٣ شقق اجريت كثير من التعديلات البصرية والانشائية عليها التي ادت الى تشويه المبنى وافقدته قدر من احترامه بدءا بكوني ١٥ مايو الذي يجلب الرؤية وانتهاء بالافلتات والاعلانات والاضافات العشوائية والتعيرات الطارئة على المبنى نفسه سواء من المالك او من السكان .

تسهيل حركة النقل والمرو				جودة الحياة الحضرية العمرانية				المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
الطور الثاني		الطور الأول		الطور الثاني		الطور الأول			
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز		
								امكانية الوصول	مدة السير على الاقدام
								امكانية المشي وركوب الدراجات	شبكة الشوارع المترابطة
								النقل العام	شبكة المشاة
									شبكة الدراجات
								الاحتمال المرورية	حارات التهذئة
									استخدام وسائل النقل العام
									تنوع وسائل النقل العام
									معدلات النقل العام
									ملائمة وسائل النقل العام
									محطات النقل العام
									سهولة الوصول ل محطات النقل العام
									الكثافة المرورية
									نسبة الحوادث
									ادارة ومراقبة حركة المرور

### Physical Urban Quality of life – تسهيل حركة المرور

تابع جودة الحياة الحضرية العمرانية – تسهيل حركة المرور (٣-١-٤-٢-٢-٣)



كان الترام أحد أجمل معالم القاهرة خلال القرن الماضي، وكان أيضا شاهدا علي تطورها وتحولها من حياة القرون الوسطي إلي الحياة الحديثة ، وما يؤسف له أنه لم يتم الحفاظ علي الترام كوسيلة فعالة للنقل الجماعي، بل تم تهيمشه لصالح الأتوبيس بعد أن وجهت إليه تهمة تعطيل المرور في الشوارع بسبب البطء ، حيث عقدت الحكومة المصرية عام ١٩٣١م اتفاقا بينها وبين احدى الشركات الاجنبية ( شركة ثورنيكروفت ) لتقوم الشركة بتسيير ٩٥ سيارة للنقل العام المشترك داخل القاهرة وكان احدى تلك الخطوط ( خط بين ميدان الاوبر والجيزة عن طريق الزمالك والروضة بالتناوب بعدد ٢٦ مركبة والتي تزايدت فيما بعد ) .

نتيجة المستوى الاجتماعي المرتفع لسكان الجزيرة وبالتالي ارتفاع نسبة حيازة السيارات الخاصة ( الاعلى على مستوى القاهرة من نسبة امتلاك الافراد للسيارات ) والتي تصل الى ٠,٤ عربة/نسمة .

شكل (٣-١-٤٩) صور توضح وسائل النقل العام ب جزيرة الزمالك واللوحه الارشادية الخاصة سلامة المرور لتفادي الحوادث

المصدر : <http://www.egy.com/zamalek>

<sup>١</sup> في وقت ظهور الترام كان الانتقال من مكان لأخر داخل العاصمة أمر غاية في الصعوبة . ففي أواخر القرن التاسع عشر كانت الشوارع مظلمة وكان معظمها غير مهذب . وربما لهذا كانت الروابط الأسرية والاجتماعية بين أبناء الحي الواحد أقوى مما هي عليه الآن . ومع ظهور الترام انتقلت القاهرة من مرحلة التخلف إلي التطور . فقد صار من السهل التنقل بين أحياء المدينة المختلفة وفي زمن قياسي كما أنه ساعد إلي حد بعيد علي انتشار العمران وحقن البعض ثروات بشكل غير مبرار حيث ارتفعت أسعار الأراضي الواقعة بالقرب من خط سيره . في نوفمبر من العام ١٨٩٣ ، وافقت الحكومة علي منح امتياز إنشاء "سكة ترومواي تسير بالكهربائية" إلي شركة بلجيكية . ونص الامتياز علي أن يتم إنشاء ٨ خطوط مركزها من ميدان العتبة الخضراء إلي القلعة وولاق والناصرية والعباسية ومصر القديمة والروضة علي أن يبدأ الخط السابع من الشاطئ المقابل لليل متجها إلي الجيزة بينما يبدأ الخط الأخير من ميدان قصر النيل وصولا لقطرة الليمون . ومع إنشاء كوبري أبو العلاء، تم تشغيل خط آخر عام ١٩١٢ يصل للجيزة عن طريق الزمالك. والذي تم الغاءه عند انشاء كوبري ١٥ مايو.

جودة الحياة الحضرية العمرانية										المؤشر	أدوات قياس المؤشرات		
الاندماج والانصاف الاجتماعي					الطور الأول								
الطور الثاني					تحقق ممتاز	تحقق جيد	تحقق ضعيف	عدم تحقق					
										المساواة في الحصول على الإسكان الميسر	المساواة في الحصول على الخدمات والمرافق		
												تطلعات المجتمع المحلي	الالفة
										الوضوح	التمييز		
												الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	الراحة
										السلامة الشخصية			

Social Urban Quality of life – جودة الحياة الحضرية الاجتماعية – ( ٣ - ٤ - ١ - ١ - ٣ ) الاندماج والانصاف الاجتماعي

جودة الحياة الحضرية العمرانية										المؤشر	أدوات قياس المؤشرات		
تحسين الترابط الاجتماعي					الطور الأول								
الطور الثاني					تحقق ممتاز	تحقق جيد	تحقق ضعيف	عدم تحقق					
										التكامل الاجتماعي	تنوع الاسكان		
												العلاقات الاجتماعية (١)	توفير مساحات فضاء
										توفير المرافق الثقافية	توفير المرافق الاجتماعية		
												توفير المرافق الدينية	توفير خدمات الاتصالات والتكنولوجيا
										التشريعات لدعم ومشاركة المنظمة المجتمعية	المشاركة في عمليات التخطيط		
												المشاركة في الصيانة والإدارة	

Social Urban Quality of life – جودة الحياة الحضرية الاجتماعية – ( ٣ - ٤ - ١ - ١ - ٣ ) تحسين الترابط الاجتماعي



شكل ( ٣ - ١ - ٥٠ ) الملك فاروق يضع بنفسه حجر الأساس لإعادة بناء مسجد الجزيرة ، حيث كانت الجزيرة محط اهتمام الأسرة المالكة ، واتخذ العديد من أفرادها قصوراً وبيوتاً بالجزيرة ، الأمر الذي انعكس على نوعية سكان الجزيرة ، وتركيبهم الإجماعية عند نشأة المنطقة .  
 المصدر : <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>

١ منطقة الزمالك من المناطق المكتملة المرافق وهو ما يتكامل مع متطلبات سكان الجزيرة ذوي الدخل المرتفع ، والتأثير الثقافي الاوروبي ارتبط بوجود جاليات اجنبية باعداد كبيرة وفي الزمالك كانت نسبة الجاليات الاوروية تزيد عن النصف مما اثر على تشكيل العمران من حيث وجود نادي كبير يضم العاب رياضية لم تكن معروفة للمصريين انذاك بالإضافة الى انشاء مجموعة من الكنائس ومجمع للفنون ومسرح بالإضافة الى استغلال الحدائق في اقامة العروض الفنية والمعارض .

تحسين الامكانيات المتاحة				جودة الحياة الحضرية العمرانية				
الطور الثاني		الطور الأول		أدوات قياس المؤشرات				المؤشر
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	
								نسبة الالتحاق بالتعليم الاساسي
								كثافة الفصل
								نسبة الامية
								مدى ارتباط التعليم باحتياجات سوق العمل
								مدى ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع
								نسبة التدريب الفني والمهني للعمالة
								عدد المؤهلات العليا وتصنيفها
								معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة
								معدل اسرة المستشفيات / ١٠٠٠ مواطن
								نسبة انتشار الامراض المسببة للوفاة
								نسبة تغطية التامين الصحي للخدمات الصحية
								مدى رضا المواطنين عن الخدمات الصحية
								دعم الحكومات للمصادر الثقافية
								تعبير الفنون عن الثقافات
								الرحلات الدورية للاماكن التاريخية
								اقامة المهرجانات والاحداث الفنية

تصنيف الامكانيات المتاحة (٣-١-٤-٣-٣) (٣-١-٣-٣)

Social Urban Quality of Life – تحسين الامكانيات المتاحة



شكل (٣-١-٥١) صور توضح دار الأوبرا المصرية الجديدة جنوب جزيرة الزمالك وقصر الفنون<sup>(١)</sup>

المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>



شكل (٣-١-٥٢) صور توضح طلاب المدرسة الألمانية بالزمالك ١٩٦٥ Former German school Spielplatz DEO

المصدر : <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

<sup>١</sup> دار الأوبرا : دار الأوبرا المصرية، أو المركز الثقافي القومي افتتحت في عام ١٩٨٨ وتقع في مبناها الجديد والذي تم تشييده كمسحة من الحكومة اليابانية نظيرتها المصرية بأرض الجزيرة بالقاهرة وقد بنيت الدار على الطراز الإسلامي. ويعتبر هذا الصرح الثقافي الكبير الذي افتتح يوم ١٠ أكتوبر عام ١٩٨٨ هو البديل عن دار الأوبرا الخديوية التي بناها الخديوي إسماعيل العام ١٨٦٩ واحتقرت في ٢٨ أكتوبر العام ١٩٧١. تم تجهيز لبناء دار الأوبرا حيث قامت هيئة التعاون العالمية اليابانية (JICA) بالتنسيق مع وزارة الثقافة المصرية في القاهرة وتم الاتفاق على تصميم ينسجم مع ما يحيط بالدار من مباني وأسم التصميم بالطابع المعماري الإسلامي الحديث ، وتشمل مساحة الإنشاءات ٢٢٢٧٧٢ م<sup>٢</sup> بينما يقع المبنى ذاته على مساحة ١٣٨٥٥ م<sup>٢</sup> منها بارتفاع ٤٢ متراً كحد أقصى وقد كان لتمييز هذا الموقع الذي يقع في الجزء الجنوبي من الجزيرة ولوفرة ماء النيل في هذه المنطقة وكثرة الأشجار في الحديقة المحيطة ما أتاح لهذا المكان أن يكون محتوياً طبيعياً ممتازاً لدار الأوبرا الجديدة. وفي مارس ١٩٨٥ تم التصميم الذي استغرق عاما ونصف ثم كان للجهود المترابطة للأيدي المصرية بالتعاون مع شركة كاجيما الفضل في إتمام هذا العمل العظيم في ٣١ مارس ١٩٨٨ أي بعد ٣٤ شهرا من بدء العمل ليصبح أحدث معالم القاهرة الثقافية.

نمو الأنشطة الاقتصادية										جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الطور الثاني					الطور الأول					أدوات قياس المؤشرات	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز			المؤشر	
								نسبة الزيادة في عدد الوظائف		التوظيف	
								البناء المهني للقوى العاملة			
								توزيع العمالة على القطاع الخاص والحكومي			
								معدل البطالة		الأعمال المحلية	
								عدد الشركات والمصانع الجديدة			
								عدد الشركات ذات الإدارة البيئية			
								علاقة النشاط الاقتصادي بالنشاط المحلي			
								الصلة بين الصناعة والتعليم			
								انماط الاستهلاك			
								انماط الانتاج			

(١-٣-٤-٤-١-٣) نمو الأنشطة الاقتصادية

المستوى الاقتصادي للمعيشة										جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الطور الثاني					الطور الأول					أدوات قياس المؤشرات	
عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	تحقق ممتاز			المؤشر	
								متوسط دخل الاسرة		تكلفة المعيشة	
								مؤشر أسعار المساكن			
								تكلفة الخدمات والمرافق			
								تكاليف القيمة الضريبية			

(١-٣-٤-٤-١-٣) المستوى الاقتصادي للمعيشة

(١) تكشف نتائج الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء لعام ١٩٨٦م عن وجود ١٤٥٠٠٠ فرصة عمل بالزمالك في حين قدرت قوة العمل في الجزيرة آنذاك بنحو ٨٤٠٠ عامل مما يعني عدم توازن فرص العمل مع قوة العمل (الزمالك كمنطقة جذب اقتصادي) ، كما يمثل سكان الزمالك الفئات الأعلى دخلا بين سكان القاهرة حيث تجاوز الدخل المتوسط للأسرة ١٠٠٠ جنيه مصري/شهر أي نحو ٥ اضعاف المتوسط القاهري .

مما سبق نستنتج ان النمو السكاني لحي الزمالك ضرورة لاستمرار العمران مع مراعاة عوامل التوافق والتوازن بين هذا النمو ومحددات البيئة المحيطة والذي بدوره يمثل حاجة ضرورية لتوفير الراحة والأمان والخصوصية واستمرار التنمية المتناغمة للإنسان والمكان . لذلك فإن توافق الانسان والعمران من خلال التوظيف الأمثل للموارد والامكانيات الطبيعية المتاحة، مع الأخذ بالأساليب الحديثة المتوازنة يمثل ضرورة لازمة لتحقيق المنظومة العمرانية المتجانسة، فمثلا عدم التركيز والتوجيه نحو التصور العمراني والمعماري الذي يحمل البعد الانساني والاجتماعي في المشاريع العمرانية يساعد في إحداث حركة في تعمير المدينة بشكل يجعل الانقطاع أو عدم التفاعل واضحا بين الفضاءات العمرانية المنتجة ومستعمليها، مما يتسبب في وجود تداعيات مختلفة تعكس في عدة صور .

<sup>١</sup> وزارة الاسكان ، هيئة التخطيط العمراني ، « مشروع الارتفاع بالبيئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمراني لاقليم القاهرة - منطقة الزمالك » ، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري باريس ، ١٩٩٠ .

## (٣ - ١ - ٥) خلاصة الفصل الأول:

البيئة العمرانية هي مجموع العناصر ذات العلاقات المركبة والتي تشكل إطار وشروط حياة الإنسان، وإن النمو العمراني المطرد لمدينة القاهرة أدى إلى تركيز عدد هائل من السكان فيها (النمو المركزي)، مما جعلها تواجه على فترات زمنية متباعدة تحديات فيما يخص جودة البيئة العمرانية، ولا يمكن أن تأتي إعادة تأهيل البيئة العمرانية إلا بأخذ البعد الانساني بعين الاعتبار بطريقة تسمح بنمو عمراني متوازن مع المحيط في إطار خطة تنمية مستدامة للمدينة بشكل عام، ومن هذا المنطلق لابد من تأكيد الأهمية التي تكتسبها البيئة في أي عملية عمرانية مهما كان امتدادها المكاني أو الزماني لا يمكن أن تنأى إلا من خلال معرفة مفردات تشكيل البيئة العمرانية، ولاشك أن كيفية تقسيم المجال عمرانيا من خلال المقاربة الوظيفية (سكن، عمل، خدمات) هي التي تتحكم في العملية التخطيطية قديما وحديثا، وعلى هذا المستوى ينبغي أن تمتلك رؤية بعيدة المدى تتضمن تناسقا ما بين طريقة تنظيم المجال من جهة، وتسييره من جهة أخرى.

**وأخيرا كشفت الدراسة تطور البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك خلال مرحلتها (الطور الأول والثاني) عدة حقائق أهمها على الإطلاق:**

ان العملية التخطيطية هي عملية ديناميكية تتطور بتطور المجتمع ومتطلباته باعادها الانسانية المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى التكنولوجية وما لاشك فيه ان جزيرة الزمالك ليست هي التي نراها اليوم، ولكن تقييم التطور سواء ايجابيا او سلبيا يجب ان يخضع لاعتبارات ومعايير محددة وبالتكامل مع الابعاد الأخرى للتطور، ومنه فان هذه الدراسة تساعد على ايجاد مؤشرات التغيير في مفردات تشكيل البيئة العمرانية على المستوى الأفقي والراسي، ومن ثم تقديم الحلول للمشاكل القائمة، حيث يمكن من خلالها تحديد اوجه القصور في البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك في الوقت الحاضر مقارنة بالتخطيط الاصلي، ويمكن تلخيصها بصورة عامة كما يلي:

■ **التشكيل العمراني العام . . . التحول الرئيسي** جاء نتيجة زيادة الكثافة البنائية وملا أكثر من الفراغات المفتوحة، وقد أثر ذلك على شكل النسيج العمراني الذي تحول من النسيج الدقيق المتجانس الى النسيج الخشن الغير متجانس .

■ **التشكيل على المستوى الأفقي . . . زاد الاحساس بالانغلاق** نتيجة زيادة الارتفاعات في بعض المناطق بالنسبة لعروض الشوارع، كما قلت نسب مسطحات الحدائق العامة سواء نتيجة البناء في أجزاء منها او لعدم خلق مسطحات جديدة بالرغم من زيادة الكثافة السكانية، علما بان التأثير الأكبر كان في الحدائق الخاصة والتي تقلصت نتيجة هدم كثير من الفيلات والقصور وبناء العمارات على كامل مسطح الاراضي .

■ **التشكيل على المستوى الراسي . . . حدث تغير كبير في الطابع المعماري المميز** لمباني جزيرة الزمالك كما تنوعت الارتفاعات الرأسية والارتفاعات، بالإضافة الى زيادة الكثافة البنائية مما كان له الأثر في اختفاء التشكيل البصري المتناغم .

**والجدير بالذكر أنه بالرغم مما سبق فان حي الزمالك لا يزال مجتمع عمراني متميز** وبه الكثير من ملامح التراث العمراني القديم، مع الإقرار بوجود فراغ شاسع بين تطلعات سكان حي الزمالك من الخدمات والقدرة الفعلية للمخططين والمسؤولين على التجاوب مع تلك التطلعات من جهة وأولويات التنمية العمرانية الحديثة من جهة أخرى، كما أن عدم التناغم بين الآمال العريضة التي علقها الدولة للسكان وطريقة فهم الفاعلين المحليين (مهندسين، منتخبين، سكان، جمعيات أهلية... الخ) لمسؤولياتهم وأدائهم لها أدى إلى استفحال المشاكل التي تعاني منها البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بالقاهرة .

## البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين الفكر العالمي والواقع المحلي

تمهيد : منهج الدراسة الميدانية

(١-٢) الفصل الأول : جزيرة الزمالك . مرصد وتحليل العمران والانسان  
( جذور - تطور - حاضر )

(٢-٣) الفصل الثاني : مرصد الوضع الراهن لجزيرة الزمالك  
الدراسات ال( العمرانية والانسانية ) .

مقدمة .....

- (٣-٢-١) دراسة الوضع الراهن لجزيرة الزمالك والطابع العمراني .....
- (٣-٢-١-١) دراسات الاستطلاع البصري لجزيرة الزمالك .....
- (٣-٢-١-٢-١) محددات جزيرة الزمالك .....
- (٣-٢-١-٢-٢) مداخل الجزيرة والمواصلات العامة .....
- (٣-٢-١-٢-٣) المخطط العام لجزيرة الزمالك .....
- (٣-٢-١-٢-٤) العلامات المميزة بجزيرة الزمالك .....
- (٣-٢-١-٢-٥) دراسات الجوانب المتعلقة بأوضاع سكان جزيرة الزمالك .....
- (٣-٢-١-٢-٦) تحليل الحالة الاجتماعية للسكان .....
- (٣-٢-١-٢-٧) تحليل الحالة الاقتصادية للسكان .....
- (٣-٢-١-٢-٨) تحليل الحالة العمرانية لمنطقة الزمالك البحرية .....
- (٣-٢-١-٢-٩) استعمالات الأراضي لمنطقة الزمالك البحرية .....
- (٣-٢-١-٢-١٠) حالة المباني لمنطقة الزمالك البحرية .....
- (٣-٢-١-٢-١١) خدمات البنى التحتية .....
- (٣-٢-١-٢-١٢) تحليل البيئة الحضرية المحلية .....
- (٣-٢-٢) البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين فكر الرأي العام والتشريعات المنظمة .....
- (٣-٢-٣) خلاصة الفصل الثاني .....

■ ماهي طبيعة البيئة العمرانية والانسانية الحالية في جزيرة الزمالك؟

■ ما مدى تأثير البيئة العمرانية الانسانية في جزيرة الزمالك بالتوجهات الفكرية للرأي العام والتشريعات والقوانين المنظمة للعمران؟

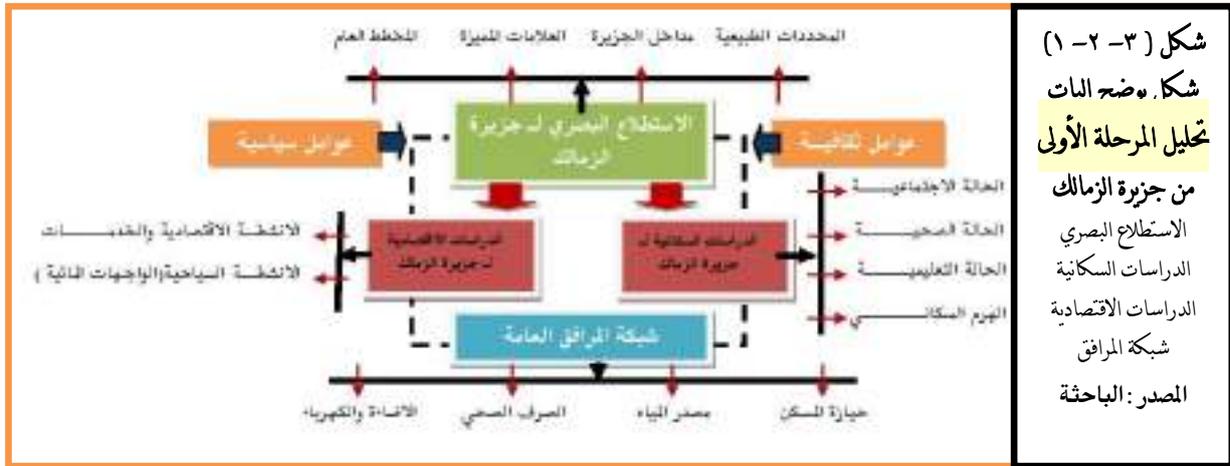
## مقدمة:

تبلور منذ الثمانينات واعي جديد علي مستوي الشعب المصري ، حيث وجد ان دوافع حركات الاحتجاج لا تكمن في الاستغلال الاقتصادي فقط وانما قد تنطلق ردا علي اشكال مختلفة من " انتهاكات " السلطة . وشكلت حملات المدافعين عن البيئة نماذج هامة دفعت الي الصدارة قضايا جديدة استطاعت الحشد وتنظيم انفسها في مواجهه غياب عدالة في قرارات السلطة ، سميت هذه الاحتجاجات بالحركات الاجتماعية الجديدة حينها وذلك لتميزها عن الحركات العمالية والنقابية والفلاحية التي كانت تمثل حينئذ النماذج الاكثر ثباتا وتواترا للفعل الجماعي الاحتجاجي ، ثم جاءت التسعينات خالطة الظلم الجماعي علي المستوي القومي بالقهر الاقتصادي علي المستوي الدولي بعمليات الوصم الاجتماعي للمهاجرين والاقليات ، فينتج رموزا جديدة لضحايا النظم السياسية كان علي راسها المهاجرين و العاطلين عن العمل . . . الخ ، فتشعبت اشكال القهر ، منهية عهد الحركات الاجتماعية الكبرى ومطلقة عصر جديد من لحظات التمرد المفاجئة والمؤقتة والمتعاقبة كوجه اخر للنظم بمؤشراتها التنموية وإنجازاتها السياسية .

انضح للباحثين اثر هذا التحول امران اساسيان: اهمية الانتقال بالرصد من مطالب الفقراء الي تفكيك عمليات الاقصاء والاستغلال و الوصم سعيا الي تشريح قنات السلطات؛ و ضرورة فهم ما هي المعايير التي يمكن علي اساسها اعتبار حشد مهما صغر حجمه وقصرت دورة تعبته " لحظة احتجاج " . من هنا ظهرت مقولة " الانا والاخر وقضية الصراع " كثلاث محددات ضرورية لتبلور الفعل الجماعي المحتج .

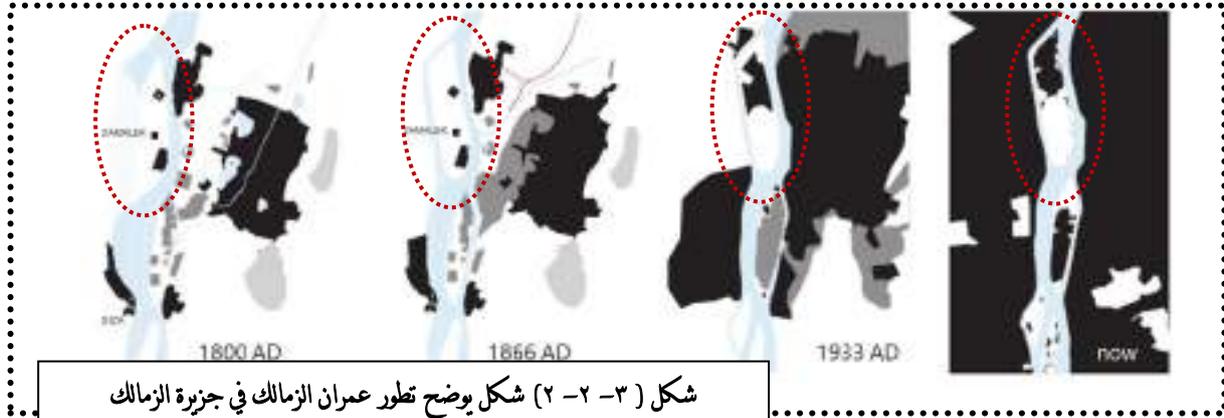
يقوم البحث من خلال هذا الفصل بتطبيق المفهوم الخاص بدراسة الابعاد الانسانية في المنطقة السكنية بجزيرة الزمالك استنادا لنتائج الدراسة النظرية وقياس الرأي العام من جهة والدراسة الميدانية للبحث من جهة أخرى ، وتهتم الدراسة بدراسة منطقة الزمالك من حيث المحددات والمناطق المحيطة وخصائص المنطقة عامة بدون انطباع محدد على المنطقة لتحديد المشكلات والامكانيات ، ويمثل هذا الفصل دليلا ارشاديا لتحقيق جودة الحياة الحضرية المقترحة ، ثم قام بالتطبيق على منطقتين دراسية ( منطقة الزمالك الشمالية ) .

## ( ٣ - ٢ - ١ ) دراسة الوضع الراهن لجزيرة الزمالك والطابع العمراني الناتج عنه:



شكل (٣-٢-١)  
شكلا. وضع البات  
تحليل المرحلة الأولى  
من جزيرة الزمالك  
الاستطلاع البصري  
الدراسات السكانية  
الدراسات الاقتصادية  
شبكة المرافق  
المصدر: الباحثة

## (٣-٢-١) دراسات الاستطلاع البصري لجزيرة الزمالك:



شكل (٣-٢-١) يوضح تطور عمران الزمالك في جزيرة الزمالك

المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة



علاقة الزمالك بالتجمعات العمرانية بجزيرة الزمالك

شكل (٣-٢-٣) شكل يوضح محددات جزيرة الزمالك (خريطة +

صور) - المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الحاجة

تقع جزيرة الزمالك عند خط عرض ٣٠,٠٦٦٧، وخط طول ٣١,٢١٦٧، ومحيط بها بعض الاحياء والتي لها تأثير

على الطابع العمراني للجزيرة وخاصة على الواجهات المطلة على النيل وهي:

- شبرا (الشمال الشرقي)
- امبابه (الشمال الغربي)
- بولاق + وسط البلد (الشرق)
- جاردن سيتي (الجنوب الشرقي)
- الصحفيين + ميت عقبة + العجوزة + المهندسين (الغرب)
- الدقي (الجنوب الغربي)

علاقة الزمالك بالتجمعات العمرانية بمدينة القاهرة في الوقت الراهن: تحدد الجزيرة حدود طبيعية تؤمن لها خصوصيتها العمرانية التي فرضت عمل معاير للوصول إلى الجزيرة فتعتبر الكباري جزءاً من

طابع الجزيرة العمراني، وعلى الرغم من أن حى الزمالك يعد جزيرة يطوقها النيل من كل الجهات إلا أنه على حدوده توجد منطقتان هما الأكثر شعبية والأعلى كثافة بين مناطق القاهرة الكبرى، منطقة إمبابه التي تحدد جزيرة الزمالك من الغرب والتي أشارت إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى أنها الأعلى خصوبة على مستوى الجمهورية، حيث يبلغ عدد موالدها ٢٣ ألف مولود سنوياً بنسبة ١,١٪ من إجمالي مواليد مصر، وعدد سكانها مليوناً و١٠٠ ألف نسمة على مساحة ١٧ ألف كيلومتر. ومنطقة بولاق أبو العلاء التي يفصلها النيل عن حى الزمالك ويربط بينهما كوبرى ١٥ مايو، وهذا الحى الشعبى على ضفاف شاطئ النيل واحد من أقدم أحياء مدينة القاهرة ذات الكثافة السكانية المرتفعة نظراً لكثرة المناطق العشوائية به.

وبالتالى يمكن اعتباره بؤرة سكانية خصبة مهيأة لاستقبال الأمراض والأوبئة وانتشارها بشكل سريع، بالإضافة إلى أنه يضم واحدة من أهم الأسواق الشعبية التي يرتادها يومياً مئات الآلاف من

البشر وهي سوق وكالة البلح وأسواق الخردة وقطع غيار السيارات.



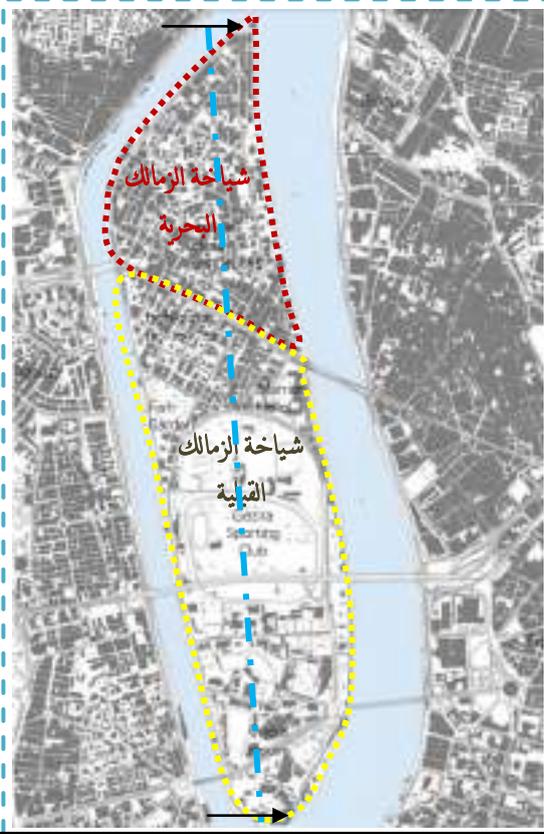
شكل ( ٣ - ٢ - ٤ ) شكل يوضح مداخل جزيرة الزمالك والمواصلات العامة  
المصدر : قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط  
العمراني، يتصرف من الباحثة

تفرض طبيعة التكوين الجغرافي لجزيرة الزمالك اتصال هذه الجزيرة بالمناطق المحيطة من خلال تقاطع محدودة وعبر معابر تصل شبكة الطرق الداخلية بالجزيرة بباقي مناطق القاهرة، وربما تكون في صورة كباري، أو طرق علوية عابرة وموصلة في الوقت ذاته للجزيرة وربما عبر الأنفاق، وبذلك تتمتع منطقة جزيرة الزمالك بمداخل واضحة، كما أن موقع الجزيرة المتميز بالنسبة لعمارة القاهرة إلى استغلالها كمعبر هام لحاور الربط بين شطري القاهرة شرقا وغربا. وهي كالتالي: (كوبري قصر النيل - كوبري الجلاء - كوبري ١٥ مايو - كوبري ٦ أكتوبر).

كما انه يمكن الوصول الى الجزيرة من خلال (سيارات الاجرة - الاتوبيس النهري)، بالإضافة الى:

١. محطة مترو أنفاق تمر عند المنطقة الثقافية في جنوب الجزيرة (دار الأوبرا)، ويطلق عليها محطة الأوبرا.
٢. الميني باص، وخطوطه تشمل ( خطوط تصل بين الجزيرة ووسط المدينة ميدان رمسيس والعتبة وعبد المنعم رياض - خطوط عابرة للجزيرة وتمر كلها عبر شارع ٢٦ يوليو او محور كوبري قصر النيل شارع التحرير).

<sup>١</sup> لأزال موضوع انشاء محطة مترو الزمالك (المخط الثالث) قيد النظر الشعبي والقضائي حيث يرى المتخصصين أن من حق سكان الزمالك أن يعيشوا في بيئة نظيفة، والمترو يحافظ على هذه البيئة والمظهر الجمالي، حيث إنها تمثل خطوة حضارية من جانب الدولة، فمحطة الزمالك تستوعب نحو ١٠٠ ألف راكب يوميا، ويمثل سكان الزمالك ٢٥ ألف فقط من المتواجدين بالمنطقة، وهناك ٢٥ ألف من طلاب الجامعات و٥٠ ألف من العمال الذين يخدموا السكان أو في المحلات التجارية أو في السفارات أو يترددوا على السفارات، مسانلة: لماذا نحرم ٧٥% من المستفيدين من المحطة من أجل ٢٥%؟!



شكل (٣ - ٢ - ٥) خريطة توضح التقسيم الإداري لجزيرة الزمالك - المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى

تبلغ مساحة جزيرة الزمالك حوالي ٥٩٥ فدان ، وتبدو تخطيطيا مكونة من جزأين رئيسين ، وهي كالتالي:

١. الجزء الشمالي : والذي يغلب عليه الاستعمال السكني ، وهو ينحصر بين شمال الجزيرة وحتى شمال نادي الجزيرة الرياضي ، ويمر شارع ٢٦ يوليو أهم شوارع الجزيرة فيه ، مقسما المنطقة السكنية إلى جزأين الزمالك البحرية والزمالك القبلية .

٢. الجزء الجنوبي : والذي يغلب عليه المسطحات الخضراء المفتوحة والاستعمالات الترويحية والثقافية .

وانعكس هذا التخطيط على التقسيم الإداري لجزيرة الزمالك إلى حد ما ، التي تتبع قسم قصر النيل ، حيث تضم شياختين هما الزمالك البحرية والزمالك القبلية ، مع ملاحظة أن الجزء السكني يقع معظمه في شياخة الزمالك البحرية .

(٣-٢-١-١) المخطط العام لجزيرة الزمالك



## أولا : الجزء الشمالي للجزيرة

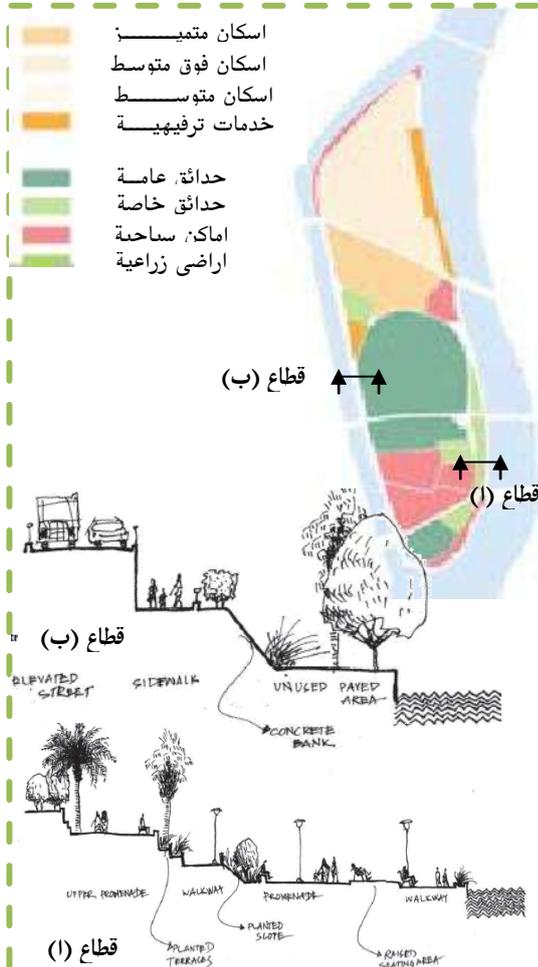
وهو كما سبق توضيحه الجزء الذي يغلب عليه الاستعمال السكني في الجزيرة ، ويمر جنوبه شارع ٢٦ يوليو الذي يبلغ عرضه ٣٠م ، وهو العمود الفقري للجزيرة ، ويعلو الشارع محور ٢٦ يوليو ( طريق علوي ) ، وتغذية شبكة من المطالع تخدم منطقة الزمالك ، والشوارع الواقعة إلى الشمال من شارع ٢٦ يوليو مصممة بنظام متعامد يتبع مسار النيل .

■ وهذه المنطقة تتكون من حوالي ١٠٠ مجموعة سكنية مساحتها المتوسطة ٢٧٠٠٠م ، أما المجموعات السكنية الأكبر فتوجد بصفة خاصة في الوسط ( تتجاوز مساحة العديد منها ٢٥٠٠٠م ) ، أما المجموعات السكنية

١ تعتبر استعمالات الأراضي في جزيرة الزمالك احد جوانب التميز العمراني للجزيرة بالرغم من التغيرات التي طرأت عليها بداية من الربع الأخير من القرن العشرين ، إلا أن الوضع قد تغير الآن ، حيث ظهرت استعمالات أراضي جديدة لا تتناسب مع طبيعة الجزيرة كمنطقة للسكن الراقى ، فضلا عن ارتفاع الكثافات البنائية وخصوصا في الجزء الشمالي من الجزيرة ، ويمكن حصر أهم الاستعمالات في النطاق الشمالي كالتالي : (سكني وسكني مختلط مع أنشطة أخرى - دبلوماسي (سفارات ، قنصليات ، هيئات دولية ، سكن سفراء) - تعليمي وثقافي - خدمات ، أندية ، حدائق ، ترفيه - أراضي فضاء) .

الأصغر فتوجد في الشمال الغربي وعلى طول جانبي شارع ٢٦ يوليو (معظمها لا تتجاوز ٢١٠٠٠ م).  
 ■ متوسط مساحة قطعة الأرض في المجموعات السكنية يصل إلى حوالي ٢١٤٣٠ م<sup>٢</sup>، وهو مسطح كبير نسبياً يتناسب مع الغرض من استعمال الأراضي في الإسكان الراقى لإنشاء القصور والفيلات وإحاطتها بالحدائق، وبالتالي فإن مسطحات قطع الأراضي في الجزء الشمالي من جزيرة الزمالك تعتبر من العوامل الأساسية في تكوين هيئة الطابع العمراني للجزيرة.

### ثانياً : الجزء الجنوبي للجزيرة



يعتبر شارع الجزيرة الذي يحد نادي الجزيرة من جهة الشمال هو الحد الفاصل بين المنطقة السكنية في شمال الجزيرة، وبين منطقة الاستعمالات العامة في الجنوب.  
 ■ يتميز الجزء الجنوبي من الجزيرة بانخفاض الكثافة البنائية، وهو مقسم إلى ملكيات كبيرة، ويعتبر نادي الجزيرة الرياضي نواة النمو في الجزيرة، والحدود لشكل العمران في الجزء الجنوبي من الجزيرة.

تبلغ مساحة الجزء الجنوبي من الجزيرة حوالي ٢٩٨ فدان، وتتمتع باستعمالات أراضي تكاد تكون فريدة على مستوى القاهرة الكبرى، ويمكن حصر أهم الاستعمالات في النطاق الجنوبي كالتالي:

- أندية رياضية واجتماعية (١)
- حدائق عامة .
- استعمالات ثقافية .
- استعمالات سياحية ترفيهية .
- استعمالات أخرى محدودة كالمستشفيات (مستشفى الانجلو أمريكيان  
مستشفى المعلمين) ، ومباني إدارية .

شكل (٣-٢-٦) خريطة توضح استعمالات جزيرة الزمالك - المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحثة

يغطي الجزء الجنوبي من الجزيرة بعدد من الأندية الرياضية الاجتماعية، والتي تشكل بمسطحها أكثر من ٥٠% من مسطح الجزء الجنوبي، وهذه الأندية هي: (نادي الجزيرة الرياضي: وهو أقدم أندية الجزيرة، وأكبرها مساحة، ويتميز بوجود رياضات الجولف والفروسية ضمن أنشطته، وتبلغ مساحته ١٤٣ فدان أي أكثر من نصف مساحة الجزء الجنوبي للجزيرة - النادي الأهلي: ويقع إلى الجنوب من نادي الجزيرة - نادي الشرطة: ويقع وسط الجزيرة - نادي القاهرة: ويقع في جنوب الجزيرة - مركز شباب الجزيرة - نادي نقابة المعلمين .  
 ويعتبر ناديا الجزيرة الرياضي، والنادي الأهلي شهر واعرق هذه الأندية، وتمثل المسطحات المفتوحة لأندية جنوب الجزيرة جزءاً أساسياً من طابع الجزيرة العمراني .



## شكل (٣-٢-٧٦) خريطة وصور توضح العلامات المميزة لجزيرة الزمالك

المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني  
بتصرف من الباحثة

تضم جزيرة الزمالك العديد من العلامات المميزة، والتي يمكن تصنيفها الى (ثقافية - ترفيهية - سياحية - تعليمية) الجزء الشمالي من الجزيرة . . تشمل: (كلية الفنون الجميلة - برج وفندق أم كلثوم - كلية التربية الموسيقية - فندق الماريوت - ساقية الصاوي - جنينة الاسماك) .

■ الجزء الجنوبي من الجزيرة . . تشمل:

- ١- الحدائق التراثية (حديقة الحرية - حديقة الاندلس - حدائق النهر) . . تضم جزيرة الزمالك عددا من الحدائق تشغل جزءا كبيرا من مسطح جنوب الجزيرة، الأمر الذي يكسب الجزيرة طابعا عمرانيا متميزا داخل القاهرة الكبرى كمنطقة تنتشر بها المسطحات الخضراء، وتجعل من الجزيرة متنفسا وسط التكديس العمراني للقاهرة الكبرى، ويكاد ينحصر وجود الحدائق في الجزء الجنوبي من الجزيرة .
- ٢- الاندية الرياضية (النادي الاهلي - نادي الجزيرة الرياضي) .
- ٣- برج القاهرة٥ . . ويعتبر احد معالم مدينة القاهرة ورمزا لها، وموقعه في الجزيرة وفي مسطح مفتوح جعله علامة بصرية مميزة للجزيرة، ويعتبر هذا البناء استعمالا متميزا يدعم تميز الجزيرة العمراني .
- ٤- دار الاوبرا المصرية .

٥ - حديقة النيل

(٣-٢-١-١) العلامات المميزة لجزيرة الزمالك

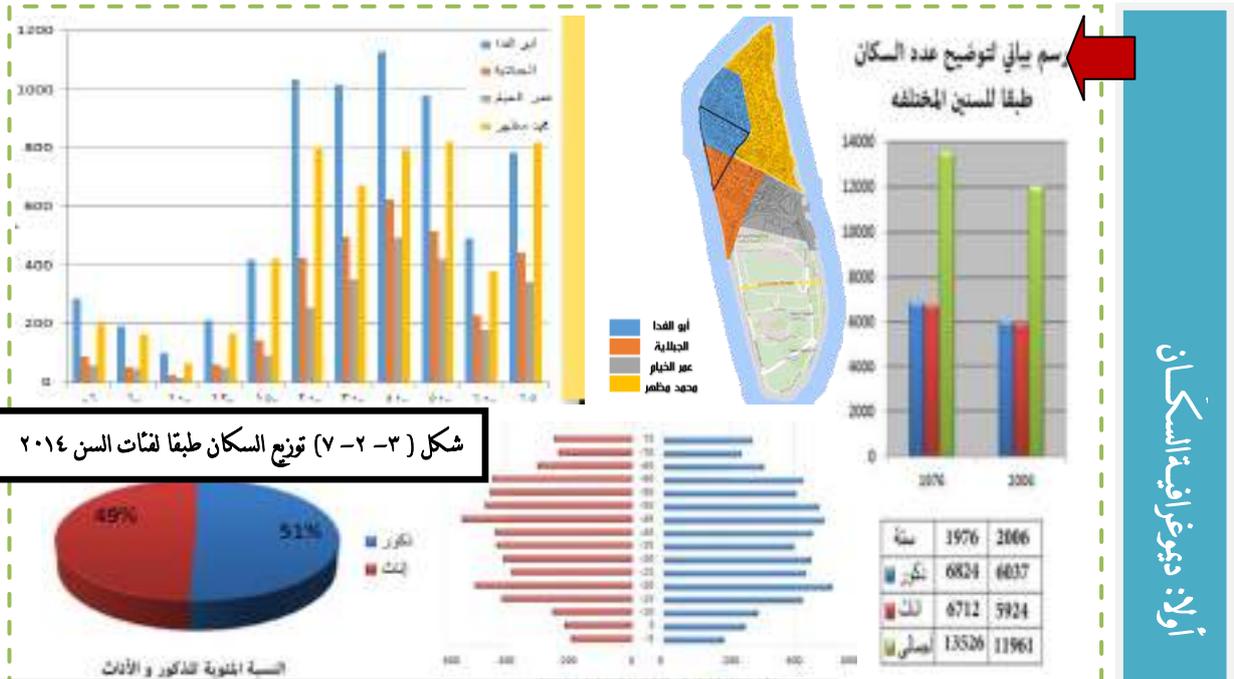
١ برج القاهرة: تم بناؤه بين عامي ١٩٥٦ - ١٩٦١ من الخرسانة المسلحة على تصميم زهرة اللوتس المصرية، ويقع في قلب القاهرة على جزيرة الزمالك بنهر النيل. ويصل ارتفاعه إلى ١٨٧ مترا وهو أعلى من الهرم الأكبر بالجزيرة بحوالي ٤٣ مترا، وتستغرق الرحلة داخل مصعد البرج للوصول إلى نهايته ٤٥ ثانية، ويتكون البرج من ١٦ طابق ويقف على قاعدة من أحجار الجرانيت الأسواني التي سبق أن استخدمها المصريون القدماء في بناء معابدهم ومقابرهم، وتم بناء برج القاهرة في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وتكلف بناؤه ٦ ملايين جنيه مصري وقتها كانت الولايات المتحدة قد أعطتها مصر بهدف التأثير على موقفها المؤيد للقضية الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي. وعن هذا يقول المؤرخ العسكري جمال حماد عندما تم بناء البرج كان له اسمان فالأمريكان أطلقوا عليه «شوكة عبد الناصر»، أما المصريون فقد أطلقوا عليه اسم «وقف روزفلت». تم تجديد برج القاهرة في عمل استمر حوالي سنتين من ٢٠٠٦ حتى ٢٠٠٨ وتم تجديده من قبل شركة المقاولون العرب المصرية وكلفت عملية الترميم والإصلاح حوالي ١٥ مليون جنيه وهي تتضمن معالجة وترميم خرسانة البرج وإضافة عدد ٣ أدوار هيكل معدنية أسفل البرج المطعم ببدن البرج ودور آخر أعلى المدخل الرئيسي مباشرة وإنشاء سلم للطوارئ ومصعد للزائرين وتطوير مدخل البرج وكذا تشطيب واجهات البرج وإضافة إضاءة خارجية جديدة. وتستطيع بوقوفك أعلى برج القاهرة أن تشاهد بانوراما كاملة للقاهرة حيث يمكنك مشاهدة الأهرامات، مبنى التلفزيون، أبي الهول، النيل، قلعة صلاح الدين، الأزهر.

## ( ٣-٢-١-٢ ) دراسات الجوانب المتعلقة بأوضاع سكان جزيرة الزمالك:

## ( ٣-٢-١-٢-٣ ) تحليل الحالة الاجتماعية للسكان:

حي الزمالك يعتبر من أصغر أحياء القاهرة من حيث المساحة ، وأعرقها من حيث البنية الاجتماعية لسكانيه، لم يتأثر مستوى رقي الحي العريق طول عصور مضت بأية تغيرات اجتماعية أو سياسية طرأت ، بل ظل الطابع الأرسقراطي غالبا عليه حتى اللحظة ، فهو مجمع سكني للأثرياء والمشاهير والأجانب حيث يبلغ عدد المصريين به حوالي ٥٢% في حين تقدر نسبة الأجانب بـ ٤٨% ، أما المصريون الذين يسكنون هذا الحي فيغلب على بعضهم نمط الحياة البرجوازية (الطبقة الوسطى من أصحاب رؤوس أموال) ، الذي يستمدونه من تاريخ الحي الراقي الذي ارتبطت تركيبته السكانية بزمن الملوك والباشوات والبكوات، مما جعله قبلة للأثرياء .

وتهم الدراسة السكانية بنسب وأعداد السكان وكيفية توزيعهم وفقا للمتغيرات مثل (السن - النوع) ، وذلك لتحديد مستوى الاسكان لكل شريحة سكانية وتحديد الخدمات التي يجب توفيرها للسكان .



شكل (٣-٢-٧) توزيع السكان طبقا لفئات السن ٢٠١٤

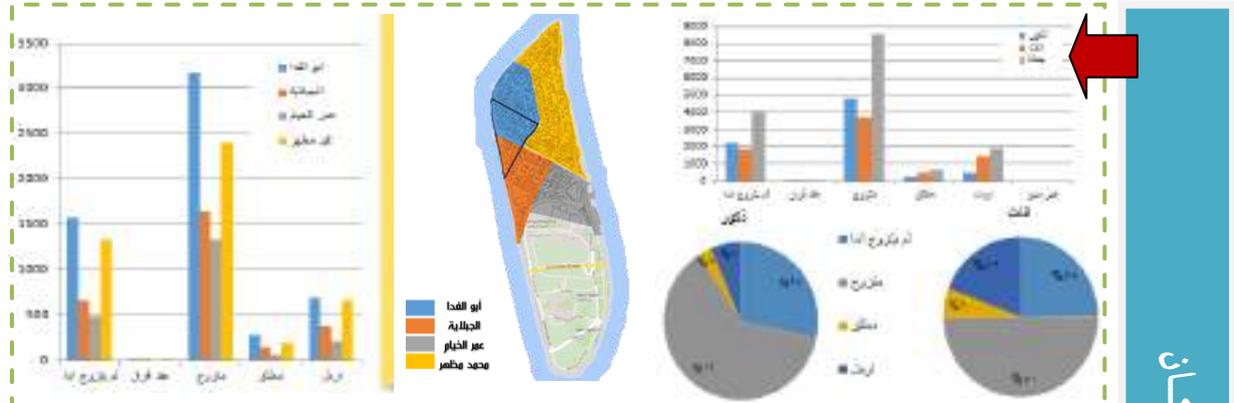
شكل (٣-٢-٨) الهرم السكاني لمنطقة الزمالك ٢٠١٤- المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

## نلاحظ مما سبق الاتي:

- انخفاض عدد سكان المنطقة من ١٣٥٢٦ فرد سنة (١٩٧٦م) الى ١١٩٦١ فرد سنة (٢٠٠٦م) بسبب انتقال عدد كبير من السكان الى خارج المنطقة ، ثم ١٧٣٦٥ فرد سنة (٢٠١٤م) ، ويمثل سكان الزمالك الان ٢٥ ألف فقط من المتواجدين بالمنطقة .

<sup>١</sup> نستنتج من الهرم السكاني ان عدد الذكور اكبر من عدد الإناث بمقدار ٥٥٧ فرد تقريبا ، كما نلاحظ انخفاض نسبة كبار السن فوق الـ ٦٠ سنة وتمثل (١٣,٥%) فقط ، ويرجع ذلك الى عدم توافر الرعاية الصحية اللازمة ، اما نسبة عدد الاطفال تحت سن ١٠ سنوات هي (٧%) ، ويرجع ذلك الى استمرار انخفاض عدد سكان المنطقة الذي أدى الى انخفاض نسبة الواليد الجدد ، وأن أكبر فئة عدة ما: ٤٠-٣٠ .

توزيع السكان طبقا لفئات العمر والفرقة											
لغات السن											
النوع	٦-	٧-	٨-	٩-	١٠-	١١-	١٢-	١٣-	١٤-	١٥-	١٦-
خياطة/مديونة/برية	٣٢٥	٢٨٢	١٠٧	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩	٢٦٩
ذكور	٣١١	٢٦٨	١٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
جنته قسم الزمالك	٣١١	٢٦٨	١٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠
جنته	٣١١	٢٦٨	١٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠

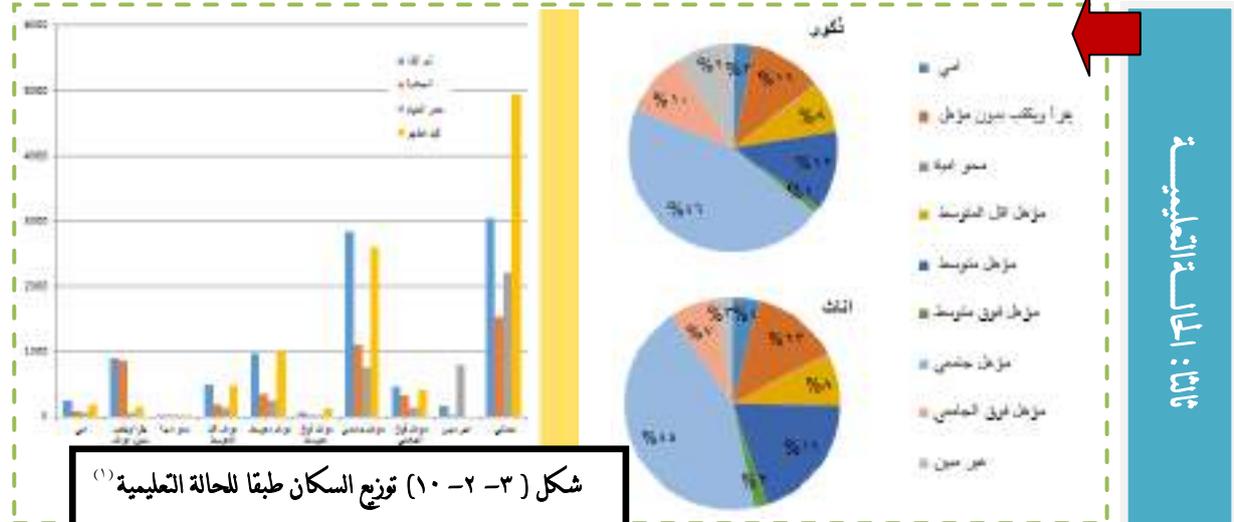


شكل ( ٣- ٢- ٩) توزيع السكان طبقا للحالة الاجتماعية والنوع ووفقا لتقسيم مشايخ جزيرة الزمالك ٢٠١٤  
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

ثانيا: خصائص السكان

الاجمالي	الحالة الزوجية							النوع	شريحة/نسبة البرية	
	تزوج	متزوج	متفرج	متفرد	جدة	تزوج السيد	جدة قسم الزمالك		قسم الزمالك	
٨٦٦١	٢٤٦٤	٢١١١	٢٤٦٤	٢٤٦٤	٢٤٦٤	٢٤٦٤	٢٤٦٤	٢٤٦٤	٢٤٦٤	
٤٤٠٤	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	١٤٣٣	
١١٣٦٥	٢١٣١	١٦٧٨	١١٣٦	١١٣٦	١١٣٦	١١٣٦	١١٣٦	١١٣٦	١١٣٦	

نستنتج من الرسم البياني للحالة الاجتماعية أن:  
 ■ تمثل فئة المتزوجون النسبة الاعلي في السكان (وهي مرتفعة نسبيا للذكور عن الاناث) والاقبل عقد القران ، بينما تمثل نسبة المطلقين من الذكور ٣% و ٦% للمطلقات ، و الارامل من الاناث نسبة اعلي من الارامل من الذكور بـ ٢٢% .

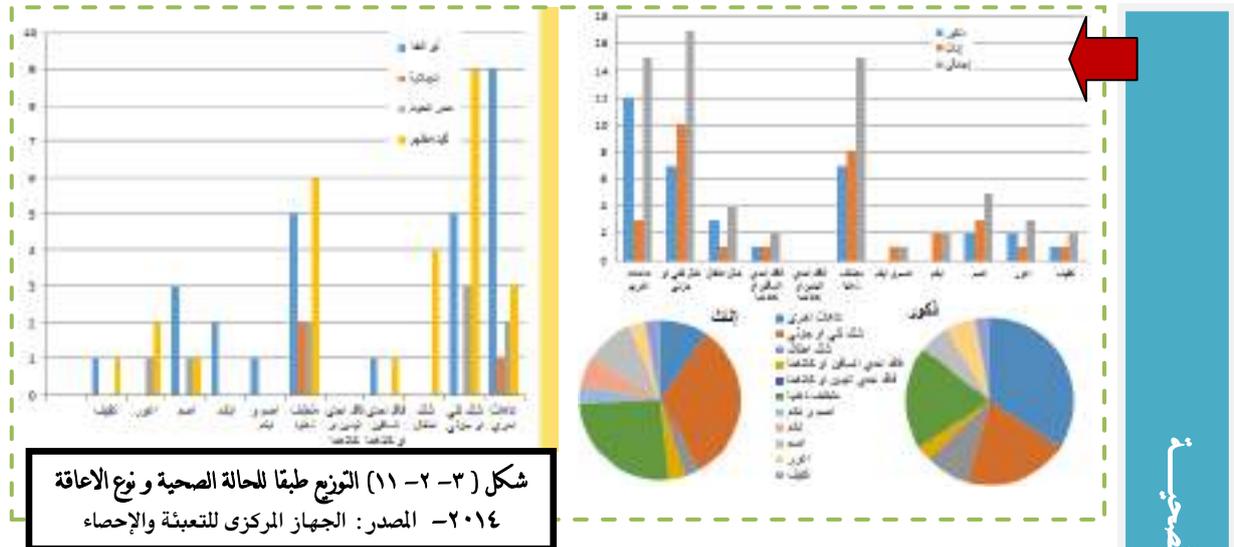


شكل ( ٣- ٢- ١٠) توزيع السكان طبقا للحالة التعليمية (١)  
٢٠١٤ - المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

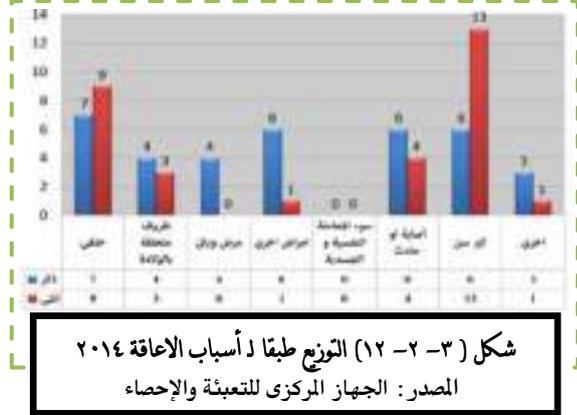
ثالثا: الحالة التعليمية

١ نستنتج من الرسم البياني للحالة التعليمية . تبضح أن أغلب السكان حصلوا على مؤهل جامعي ، حيث وصلت النسبة في الذكور إلى ٤٦% أما الاناث فقد وصلت نسبتهن إلى ٤٤% . أما نسبة الاميين ، فقد وصلت إلى ٣% في الذكور و ٤% في إناث ، ووفقا لؤشرات التنمية البشرية لعام ٢٠١٤ نسبة الأمية ٤.٣% ونسبة الحاصلين علي مؤهل متوسط وعالي ٧٨.٨% وذلك يرجع الى الوعي الثقافي للمنطقة ومعرفتهم بأهمية التعليم ، علما بأنه لم يوجد أحد من الذكور لم يتحق بالتعليم الاساسي أما الإناث فقد وصلت نسبتهن إلى ١% أما الأكثر نسبة ممن تسربوا من التعليم الاساسي فهم ذوى ال ١٩ سنة فأكثر ، فقد وصلت نسبتهن في الذكور إلى ٨١% أما الاناث فقد وصلت إلى ٨٣% .

الاجمالي	الحالة التعليمية							النوع	شريحة/نسبة آفري
	مؤهل فوق المتوسط								
٨٣٤	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	
٧٨٥٥	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	
١٦٦٧٩	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨	٤٦٨	



الاجتهاد	نوع الاعاقة							الحالة الصحية			بيانات أساسية	
	شلل قلبي او حاد	شلل قلبي او جزئي	شلل جزئي	سليم	متلا	كثير		الجنس				
٦٥٧٣	١٢	٧	٣	١	١	١	١	٣٥	٦٥٣٨	٣١	٦٦٧٨	تفصيل
٦٧٠٦	٣	١٠	١	١	١	١	٢	٣	١	١	٦٦٧٨	جملة اسم الزمالك
١٢٧٧٩	١٥	١٧	١	٢	١	١	٢	٢	٢	٢	١٢٧٧٩	جملة



**نستنتج من الرسم البياني للحالة الصحية أن :**

- جملة الأصحاء ١٣٢١٣ نسمة ، جملة المعاقين ٦٦ نسمة أي انها نسبة قليلة جدا مقارنة بعدد السكان ، نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الذكور أعلى من الإناث وان معظمها تكون بسبب كبر السن او انها عيب خلقي .

رابعاً: الحالة الصحية

من الدراسات السكانية السابقة نستنتج أن . . ( التعداد السكاني - الحالة الاجتماعية - الحالة التعليمية - الحالة الصحية ) ل سكان حي الزمالك متميزة وذلك يرجع الى ارتفاع نسبة الوعي الثقافي والمعرفي للسكان ، حيث انها من المؤثرات الهامة على طابع جزيرة الزمالك العمراني ( سلوكيات ايجابية ) ، فهي كمنطقة سكن راقية تضم شريحة اجتماعية ذات دخل مرتفع منذ نشأتها ، ومنه انعكس المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكان أبة منطقة على الأنشطة ومستوى الخدمات المتوافرة بها ، وهو ما ترك أثره على كل العمران وما يرتبط به من أنشطة ، حيث ترتبط الطبقات الثرية بمظاهر اجتماعية وأنشطة تنعكس بدورها على مظاهر العمران ، وبالتالي على الطابع العمراني لمناطق سكنهم .

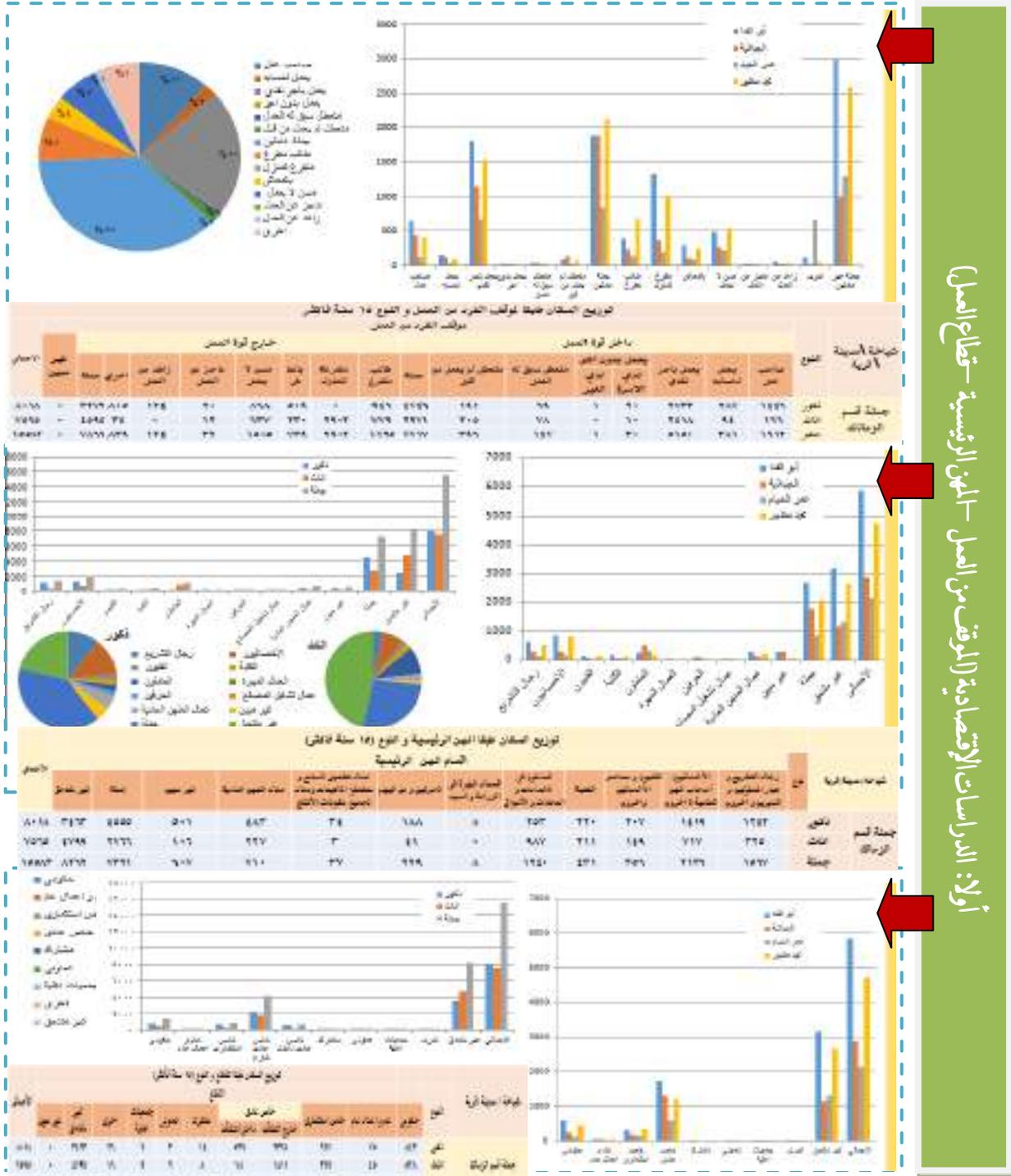
<sup>١</sup> نستنتج من الدراسات السكانية أن . . توزيع سكان الجزيرة داخل شياختها الأربعة تم بشكل غير منتظم فيتركز حوالي ٣٨,٣% من السكان بشياخة أبو الفداء (مساحة تقدر بحوالي ١٧,٥%) ، وحوالي ٣٠,٦% بشياخة محمد مطهر (مساحة تقدر بحوالي ١٥,٥%) ، وهذا يعكس عدم توازن توزيع سكان الجزيرة في شياخاتها الأربعة من جهة و تركز السكان الواضح في شياخة دون الأخرى من جهة أخرى ، وبالتالي تزداد الكثافة داخلها عن الشياخات الأخرى إلى حوالي ١,٤ نسمة/٢١٠٠ .

تبلغ مساحة جزيرة الزمالك حوالي ٢,٧ كم ٢ ، بينما عدد سكانها ١٧٣٦٥ نسمة عام ٢٠١٤ ، لذلك فإن الكثافة العامة للجزيرة ككل تبلغ حوالي ٠,٦ نسمة/٢١٠٠ ، وهي بذلك تحقق معدل كثافة منخفض جدا ، سجلت شياخة أبو الفداء أعلى كثافة سكانية داخل الجزيرة حيث بلغت حوالي (١,٤ نسمة/٢١٠٠) ، وهي بذلك ترتفع عن متوسط الكثافة العام للجزيرة ، تليها شياخة محمد مطهر حيث وصل متوسط الكثافة العامة بها حوالي (١,٣ نسمة/٢١٠٠) .

بلغ متوسط معدل المواليد (٦,٤ في الألف) وربما يفسر هذا الانخفاض الى حركة الطرد السكاني المستمرة داخل الجزيرة ، هذا فضلا عن محافظة الأسر على تنظيم الأسرة .

معدل وفيات الرضع قد بلغ (٠,٥ في الألف) وهو معدل منخفض لارتفاع الوعي الصحي .

٢-٢-١-٢-٢) تحليل الحالة الاقتصادية للسكان:



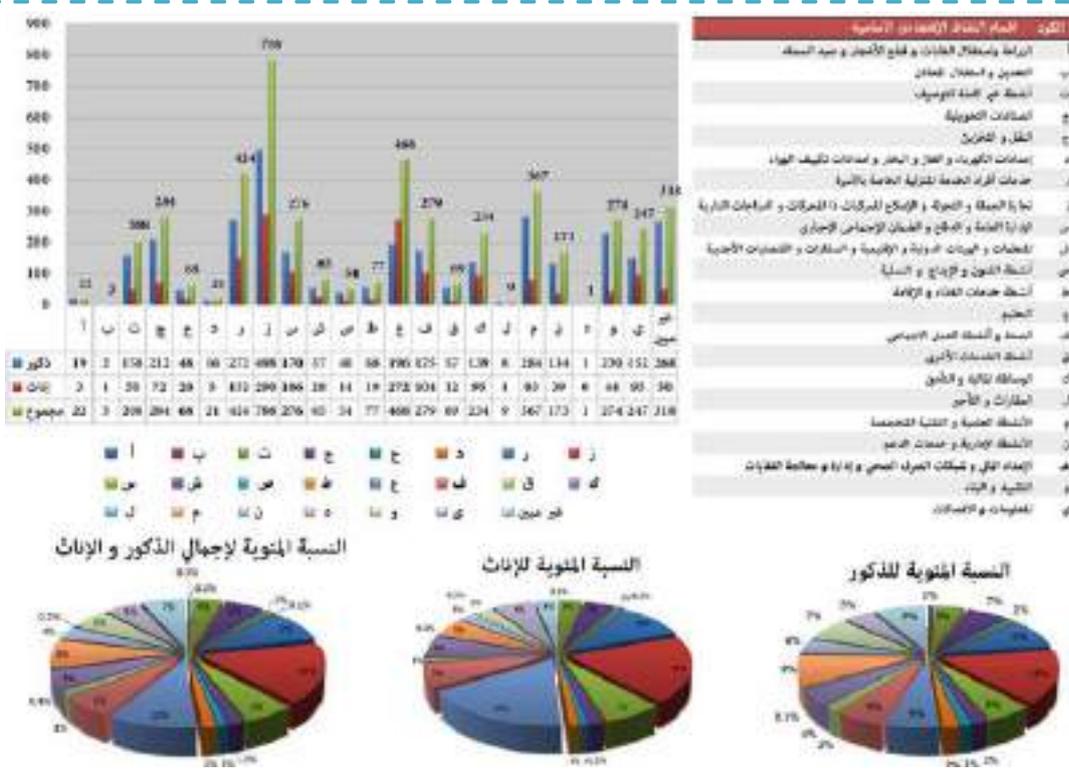
شكل (٣-٢-١٣) الدراسات الاقتصادية (الموقف من العمل - المهن الرئيسية - قطاع العمل) الزمالك ٢٠١٤  
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

١ نستنتج من الدراسات الاقتصادية أنه . بلغت نسبة السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة العملية على مستوى الجزيرة (٤٩,٥%) من جملة السكان داخل قوة العمل عام ٢٠١٤، والنسبة المتبقية تدخل ضمن فئة خارج قوة العمل، وتمثل شياخة أبو الفداء أفضل حالة (٣٧,٢% دخل قوة العمل)، وقد أمكن حساب معدل الاعالة الحقيقية لسكان الجزيرة الذي وصل الى حوالي ٣٩,٧% عام ٢٠١٤، وهو معدل مرتفع بالمقارنة بمثيله على مستوى القاهرة ٢٩,٣% .

بلغ دخل الفرد في شياخة محمد مظهر في الزمالك ٢٠ ألفا و ٤٦٣ جنيهاً بحد أدنى ٨ آلاف و ٧١٢ جنيهاً<sup>(١)</sup>، وأثبتت تقارير التنمية البشرية إن اعلي احياء القاهرة دخلاحي غرب القاهرة ويضم الزمالك والجبلابية وشياخة محمد مظهر بمتوسط دخل للفرد ١٨ ألفا و ٨١٣ جنيهاً وهو اعلي متوسط في احياء القاهرة ، ويكشف التقرير عن تركيز الفقر في شياخة الجبلابية وعمر الخيام في غرب القاهرة ٠.٦% أي لم تصل ١% وهو ما أدى في النهاية إلى أن الدليل الكلي للتنمية البشرية أكد ان اعلي شياخة فهي الجبلابية في غرب القاهرة ٨٣٠ نقطة ، كما نستنتج من الرسم البياني للحالة الاقتصادية أن :

- ٥ الإخصائيين واصحاب المهن العلمية من أكثر المهن انتشارا ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوى المعيشة ، مع عدم الاعتماد على مهنة الصيد والعمال بسبب عدم الحاجة اليهم (ارتفاع المستوى الاجتماعي) .
- ٦ توزيع السكان طبقا للمهن الرئيسية والنوع حيث يغلب نسبة فئة الذكور على الاناث في جميع المجالات باستثناء العاملين .
- ٧ نسبة العمل في القطاع الخاص اعلى من العام في جميع الأقسام من حيث توزيع السكان طبقا للقطاع والنوع ويبين ذلك استعداد سكانها لزيادة الاستثمار والتطور .

تسابع الدراسات الاقتصادية (الموقف من العمل - المهن الرئيسية - قطاع العمل)

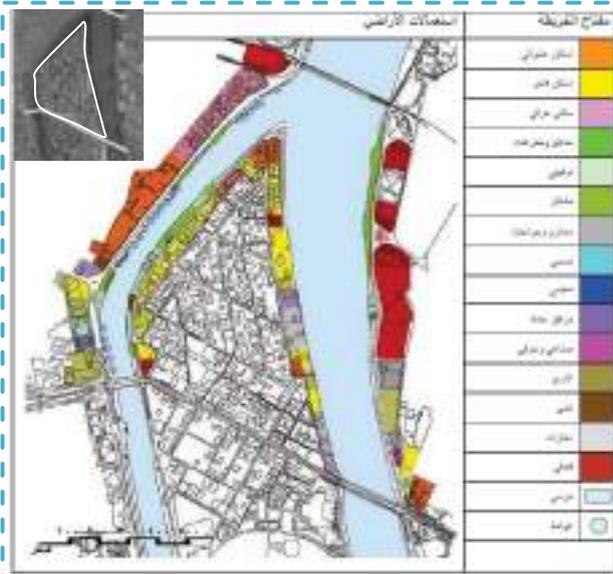


شكل (٣-٢-١٤) توزيع السكان طبقا للحالة الاقتصادية  
المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٢٠١٤ و تقارير التنمية البشرية (٢٠٠٨ - ٢٠١٠) والذي قام بتنفيذه معهد التخطيط القومي في مصر في اطار وثيقة المشروع (مصر) بشأن التعاون الفني مع البرنامج الألماني للأمم المتحدة.

يتناول هذا الجزء دراسة الاستعمالات المحيطة بضفاف جزيرة الزمالك ، وسيتم في هذه المرحلة الاستعانة بصور الاقمار الصناعية بالإضافة الى خرائط الرفع المساحي للأجزاء الواقعة على نهر النيل ، ويعتبر هذا الجزء توثيقا للحالة العمرانية التي يكون عليها نهر النيل من اجل التعرف على امكانيات السياحة النهرية ، وتم تقسيم هذا المحور الى ٣ قطاعات كما يلي:

### القطاع الأول : بين الطرف الشمالي للجزيرة وكوبري ال ١٥ من مايو



يعتبر هذا القطاع من المناطق التي امتدت اليها التنمية في المراحل الأولى لبناء العاصمة وحتى اليوم ، فهذه المنطقة كانت نقطة الوصل بين قلب المدينة والملاحة النهرية بها عن طريق مرسى بولاق ، وتشكل الجهة الشمالية من مثالا لاجتذاب الجاليات والمؤسسات الاجنبية ، كما تتميز بكونها تمتلك اراثا معماريا وعمرانيا مميذا يوهلها لكي تكون من ارقى مناطق مدينة القاهرة .

وتمثل الأنشطة التي يمكن الاستفادة بها بالقطاع في السياحة النهرية في الاتي :

شكل (٣-٢-١٥) استعمالات القطاع الأول بجزيرة الزمالك  
المصدر : المصدر : قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحثة

#### ■ اولا . . الضفة الغربية لجزيرة الزمالك :

يتميز هذا القطاع بوجود العدد من الاستعمالات المرتبطة مباشرة به ، والتي يمكن استغلالها في التنمية السياحية مثل ( مجمع الفنون التابع لوزارة الثقافة - مكتبة القاهرة الكبرى - المعهد السويسري للآثار المعمارية المصرية - مجمع اللغة العربية - فندق سفير ) .

#### ■ ثانيا . . الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك :

تتنوع الاستعمالات المطلة مباشرة على ضفاف النهر بداية من بعض الاستعمالات الترفيهية والحدائق ( حديقة سلسول - حديقة الاطفال ) ، ويأتي بعد ذلك سلسلة من نوادي النقابات والمؤسسات المهنية ( نادي نقابة المهندسين - نادي مستشاري قضايا الدولة - نادي طلائع الجيش للتجديف - نادي الكهرباء للتجديف - نادي أون للتجديف التابع لجامعة عين شمس ) ، بالإضافة الى مباني البنوك ( بنك مصر رومانيا - البنك الاهلي المصري ) وبرج ام كلثوم .



### ■ اولا . . الضفة الغربية لجزيرة الزمالك :

تتمثل الاستعمالات في المراكب السياحية النيلية التي تحتل واجهة كبيرة من شاطئ النيل على تلك الضفة ، وبعض هذه المراكب ثابت والبعض الاخر متحرك للقيام برحلات سياحية ، حيث يتم عمل تسوير للموقع وعزل الشاطئ المجاور له بحيث يتحول الشاطئ الى حرم خارجي لهذا الاستعمال مثل مراكب ( Nile - Imperial - Queen Boat ) و ( Le Pacha- Maxim ) ، وتنتهي الاستعمالات عند حديقة النهر .



شكل ( ٣ - ٢ - ١٨ ) المراكب النهرية التي تميز الواجهة الغربية لجزيرة الزمالك  
المصدر : الباحثة



شكل ( ٣ - ٢ - ١٩ ) حديقة النهر في نهاية القطاع الثالث لجزيرة الزمالك  
المصدر : الباحثة



شكل ( ٣ - ٢ - ٢٠ ) ساقية عبد المنعم الصاوي المصدر : الباحثة

### ■ ثانيا . . الضفة الشرقية لجزيرة الزمالك :

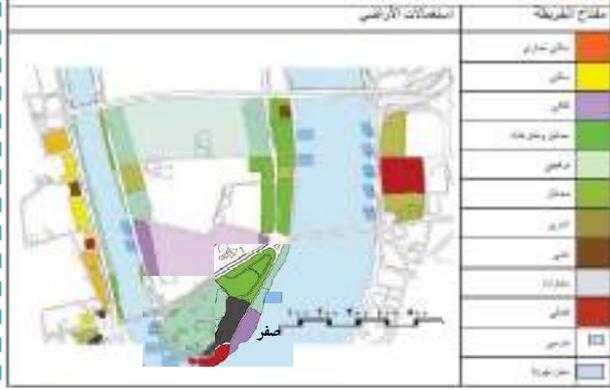
يعتبر المسطح الاخضر والمفتوح المتمثل في ( نادي الجزيرة ومركز شباب الجزيرة وجنينة الاسماك ) هو الاستعمال السائد في هذا الجزء ، وتم استغلال اسفل كوبري ١٥ مايو بواسطة الجمعية الثقافية ( ساقية عبد المنعم الصاوي ) كمكان ل عرض اللوحات ومسرح وتقديم العروض الفنية المتنوعة<sup>(١)</sup>.

### ساقية عبد المنعم الصاوي :

٣ يعتبر اول المراكز الثقافية الخاصة في مصر وأوسعها انتشارا اليوم ويعد نموذجا للكليات الثقافية في عصر ما بعد الثقافة الحكومية نشأ الساقية محمد الصاوي نجل الاديب المصري عبد المنعم الصاوي في عام 2005 واستقى الاسم من خماسية الساقية التي تعتبر العمل الأشهر لوالده . فبدأ ففكر في خلق مركز ثقافي إبداعي يشمل جميع أنواع الفنون والأدب يجذب طبقات مختلفة من العامة . يقوم المركز بتقديم العروض المسرحية والسينمائية والموسيقية، وتنظيم المعارض التشكيلية سواء لكبار الفنانين التشكيليين أو للشباب، وتحتوي الساقية على مكتبة تنقسم إلى أربعة أقسام: مكتبة عامة، مكتبة للطفل، مكتبة إلكترونية ومكتبة موسيقية . وتحتوي أقسام لتعليم المبادئ الأساسية لأنواع عديدة من الفنون مثل الرسم . كما تستضيف الساقية الندوات وورش العمل في قاعاتها وهذا على المستوى الأدبي والعلمي، بالإضافة إلى تقديم العروض المسرحية، يقوم المركز بتنظيم المسابقات في المجال المسرحي. هذا بالإضافة للندوات العامة المختلفة ثقافية ودينية وعلمية وفنية التي تقام بها .

٤ تم مراعاة التنسيق الكامل للموقع اسفل الكوبري مع استغلال الكبرى اعلى الطريق في عمل ممر للمشاة يطل على جانبي الطريق ويستخدم لعرض اللوحات الفنية في نفس الوقت وتم ادخال عنصر المياه في عملية تنسيق الموقع لتقوية الاحساس بالاتصال المادي والبصري لمياه النهر وهو من اجمل المناطق على ضفاف نهر النيل الذي يصلح للسباحة النهرية . ٢٨٦

## القطاع الثالث : بين كوبري ٦ من أكتوبر وحتى الطرف الجنوبي ل جزيرة الزمالك



شكل (٣-٢-٢١) استعمالات القطاع الثالث بجزيرة الزمالك  
المصدر : قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الناحية

يعتبر هذا القطاع أكثر المناطق ازدحاما على ضفاف نهر النيل، وهي تخدم قطاعات مختلفة من السكان بجانب السائحون العرب والاجانب . ويرجع ذلك لمركزيته ولاتصاله المباشر بالحاوور والميادين الرئيسية داخل العاصمة ( ميدان التحرير - عبد المنعم رياض ) بالإضافة الى الكثافة المرورية للسيارات والمشاة لمعبري ال٦ من أكتوبر وقصر النيل .

#### اولا . الضفة الغربية لجزيرة الزمالك :

تبدأ الاستعمالات أسفل كوبري ال٦ من أكتوبر بالجزء الثاني من حديقة النهر ( حديقة المسلة ) والتي يفصل بينها وبين حديقة الاندلس مبنى صوت القاهرة ، وعند نهاية كوبري قصر النيل حديقة الحرية وذلك كإمتداد للمسطح الاخضر والذي يمكن استغلالها ضمن السياحة النهرية على ضفاف النيل ، يلي ذلك مشروع تطوير متحف الثورة ، بالإضافة الى فندق الجزيرة الاسطواني الشكل والعديد من الاستعمالات الترفيهية كالكازينوهات والمطاعم وسلسلة اخرى من المراكب النيلية الفخمة كبيرة الحجم والانشآت متوسطة الحجم .

#### ثانيا . الضفة الشرقية لجزيرة

##### الزمالك :

يوجد بهذا القطاع نشاطا ثقافيا هاما متمثلا في دار الاوبرا المصرية والمجلس الاعلى للثقافة ومتحف الحضارة ، ثم مشروع انشاء مبنى تدريب الغواصين والمرسى النهري التابع للنادي الاهلي يلي ذلك المرسى حديقة مغلقة ونادي ضباط الشرطة للتجديف .



شكل (٣-٢-٢٢) لقطة بانورامية من برج القاهرة توضح القطاع الثالث لجزيرة الزمالك ويظهر بصورة المعالم الرئيسية لذلك القطاع المتمثل في ( حديقة الحرية - متحف الثورة - فندق الجزيرة - دار الاوبرا والمتاحف الملحقة به )

المصدر : Google earth

## ( ٣ - ٢ - ١ - ٣ ) تحليل الحالة العمرانية لمنطقة الزمالك البحرية:

يتركز الاهتمام بدراسة الهيكل العمراني عند اعادة تخطيط المدينة لما تحويه من مؤثرات هامة تمثل في مجموعة المباني القائمة باعتبارها مراكز لأنشطة المدينة المتعددة ، وتختلف هذه الابنية فيما بينها من حيث ارتفاعتها وحالاتها والمواد الداخلة في انشائها ، بالإضافة الى طرزها المعمارية وقيمتها التاريخية .

## ( ٣ - ٢ - ١ - ٣ ) استعمال الأراضي لمنطقة الزمالك البحرية:

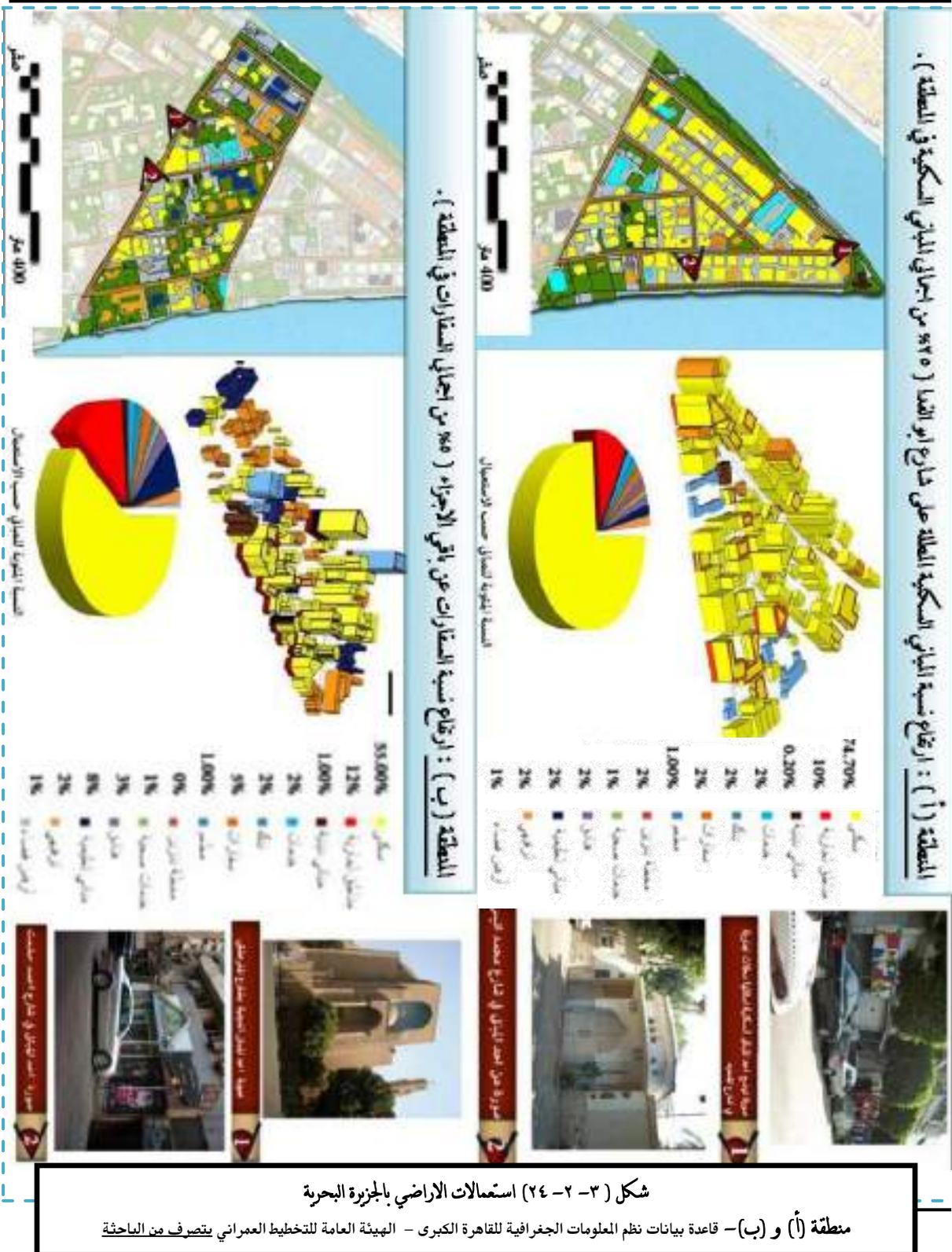


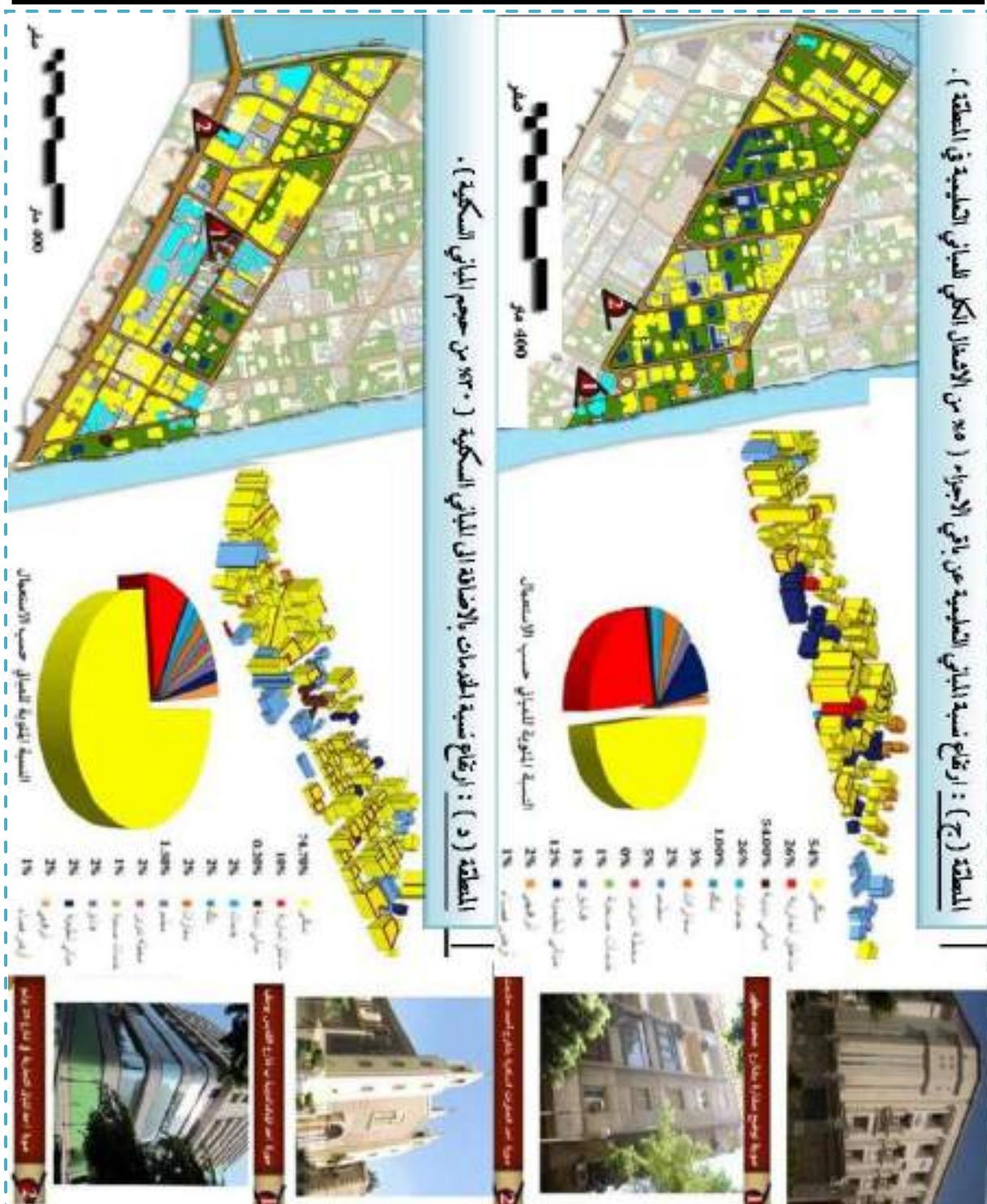
الاستعمال السكاني والسكني المختلط هو السائد في الجزيرة، ويمثل ما يزيد على ٦٠% من إجمالي المساحة، ونحو ٨٠% من عدد قطع الأراضي، أي حوالي ٢١٥ فدان من إجمالي مساحة الجزء الشمالي البالغة ٢٩٧ فدان .

تركز النشاط التجاري بالجزيرة في نطاق محدود على طول الشرايين الرئيسية وتقاطعها ، وأهمها شارع ٢٦ يوليو ( قصبه الزمالك التجارية ) ، وتقاطعاته مع شوارع ( حسن صبري والبرازيل وشمال شجرة الدر وشمال المنصور محمد ) .

شكل ( ٣ - ٢ - ١ - ٣ ) استعمال الأراضي بالجزيرة البحرية<sup>(١)</sup>. المصدر : قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني بتعديل وبتصرف من الباحثة

<sup>١</sup> يعتبر الاستعمال الدبلوماسي احد الاستعمالات المميزة لمنطقة الزمالك ، كما انه يشغل ٣% من إجمالي مساحة الجزء الشمالي ، حيث انه يشغل غالباً الفيلات الفاخرة والقصور التي تحتفظ بمساحتها الأصلية الكبيرة ، ومن إيجابيات الاستعمال الدبلوماسي على طابع الجزيرة العمراني ترميم وصيانة الفيلات والقصور التي تشغلها السفارات ومنها سفارة هولندا وألمانيا والبرازيل ولبنان والبعثات الدبلوماسية ، والتي بفضلها تم الحفاظ على جزء هام من المباني القيمة معمارياً بدلاً من هدمها . كما تشغل الاستعمالات التعليمية حوالي ٦% من مساحة الجزء الشمالي من الجزيرة وتشمل عدداً من المدارس مثل (مدرسة بورسعيد للغات - المدرسة الدولية البريطانية بالقاهرة - المدرسة الفرنسية الدولية - مدارس الجزيرة للغات - مدرسة دار التربية للغات - مدارس الزمالك القومية - مدرسة أميركان سيتي كويدج - مدرسة دار الطفل للغات - . . . وغيرها ) ، والكليات التابعة لجامعة حلوان مثل (كلية الفنون الجميلة - كلية التربية الموسيقية - كلية التربية الفنية ) .





شكل ( ٣ - ٢ - ٢٥ ) استعمالات الاراضي بالجزيرة البحرية  
 منطقة (ج) و (د) - قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الماحنة

(٣-٢-١-٣) حالة المباني لمنطقة الزمالك البحرية:

(أولا) نوع الاستعمال:



بلغت نسبة المباني السكنية بالجزيرة ٥٢,٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة (٦٤% بشياخة أبو الفداء- ٦٢,٥% بشياخة محمد مظهر)، ويعتبر نمط العمارة هو النمط السكني السائد داخل الجزيرة حيث تمثل حوالي ٢٩% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة، يليها نمط المنازل التي تشغل حوالي ١٠%، ثم نمط الفيلات ويمثل حوالي ٧,٥% وهي نسبة لا تمثل سوى الفيلات السكنية فقط، وأخيرا نمط المباني العامة والتي تمثل في الفنادق المنتشرة بالجزيرة والتي تمثل حوالي ٥,٧%، وهذا يعكس قوة الاستثمار في قطاع الإسكان سوى من جانب الدولة أو من جانب القطاع الخاص، وقد بلغت الأسر التي تمتلك المسكن حوالي ٤٢% على مستوى الجزيرة، وفي المقابل بلغت الأسر التي تسكن في مساكن إيجار حوالي ٥١,٣% .

١

٢

تنتشر الهيئات الدبلوماسية داخل الجزيرة بشكل واضح بنسبة ٤,٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة، وتتركز أكبر مساحة لهذا الاستخدام داخل شياخة الجبلية بحوالي ١٣,٥% من مساحتها، تليها شياخة محمد مظهر ويشغل حوالي ١٠% من جملة مساحتها، كما توجد بالجزيرة نوعيات مختلفة من استخدامات المباني منها الاستخدام الإداري (١,٤%)، الخدمات العامة (٠,٧%)، الاستخدام الصحي (٠,٦%)، الاستخدام الديني (٠,٦%)، وأخيرا استخدامات أخرى وتشغل حوالي (٢,١%) من جملة المساحة المبنية بالجزيرة . ٢٩ ١

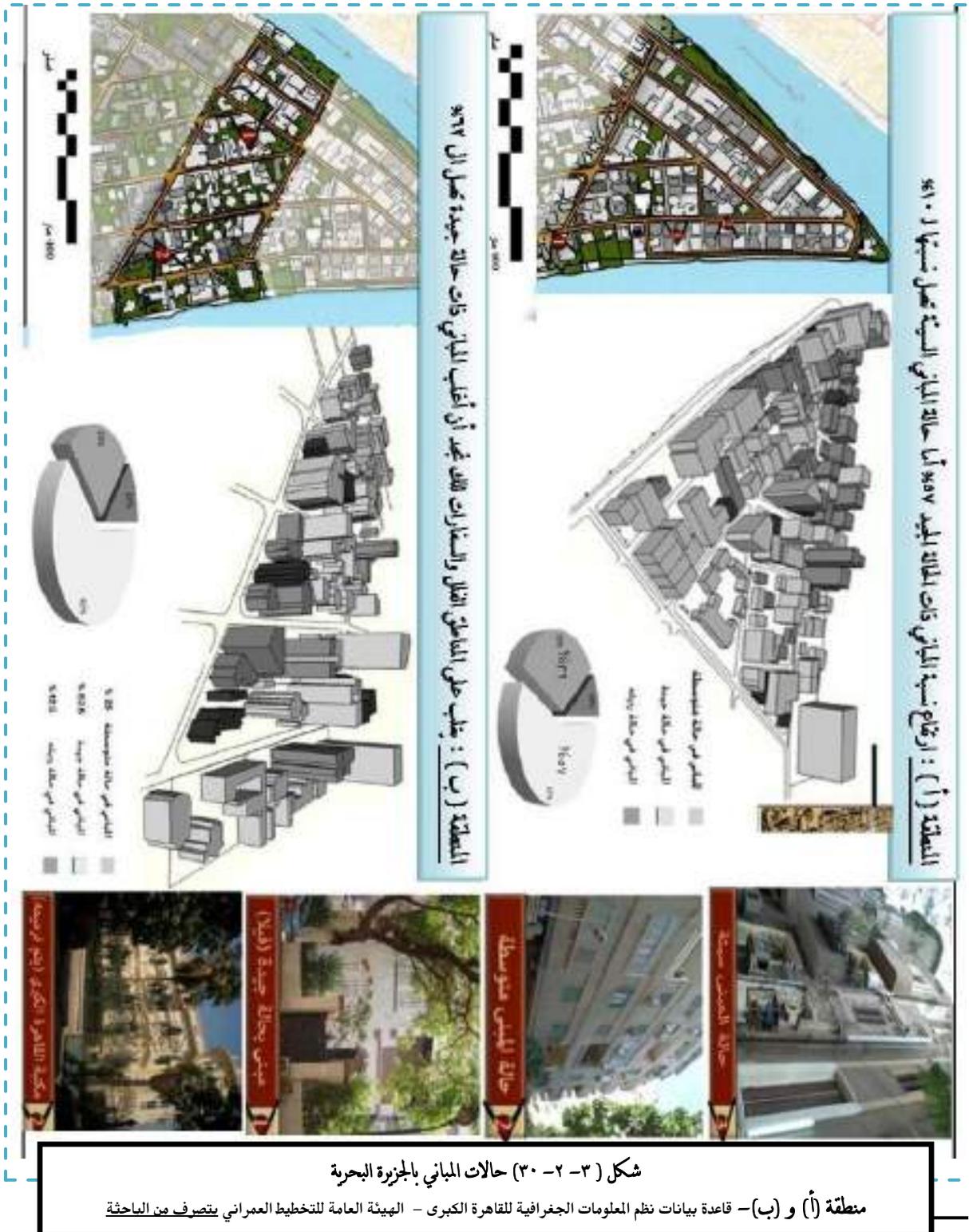


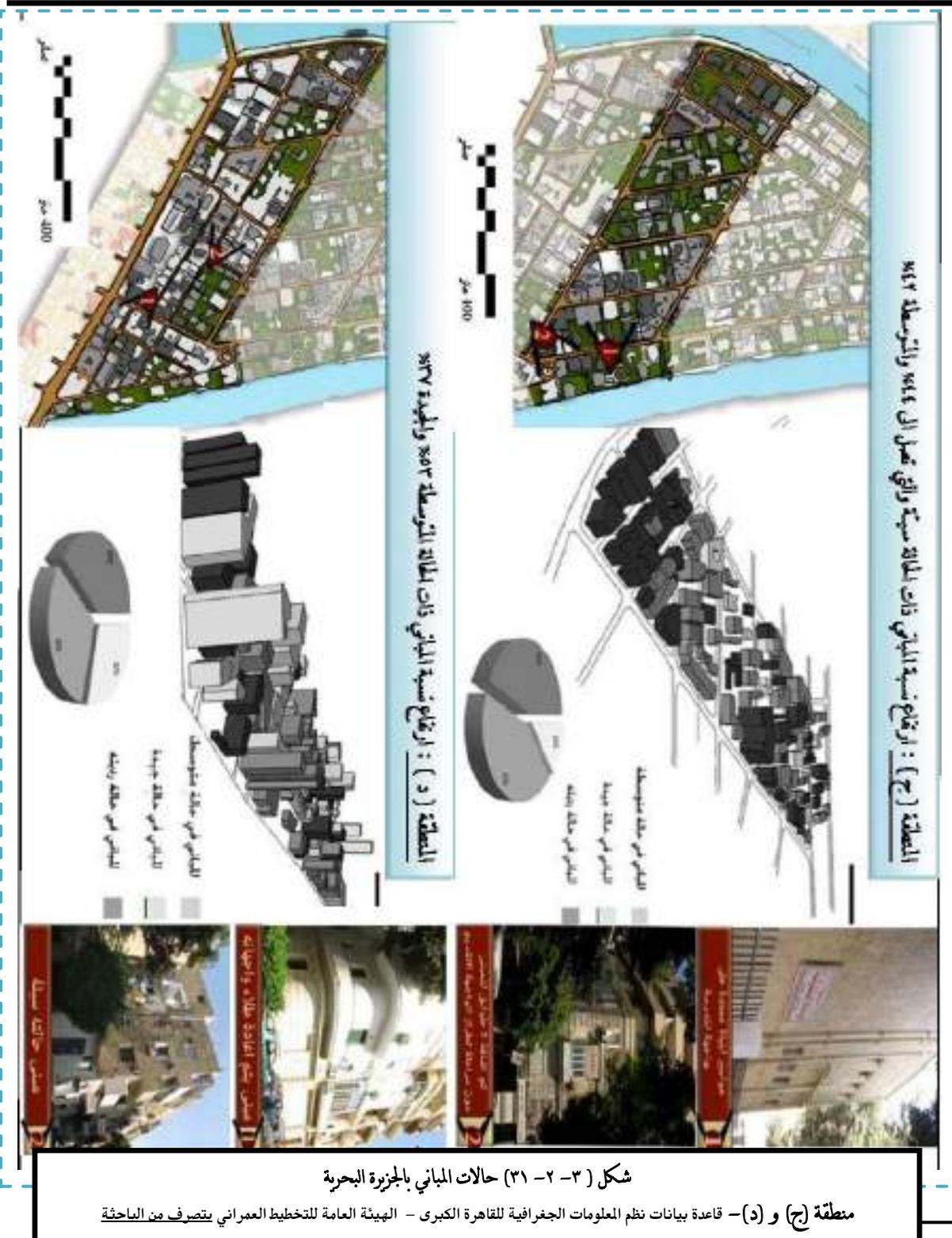
(ثانيا) الحالة الانشائية:



تعتبر مباني جزيرة الزمالك جزءاً من مكونات طابعها العمراني المميز ، ومباني الجزيرة بصفة عامة لها خصوصيتها اذا ما قورنت بمناطق القاهرة الاخرى سواء من حيث حالتها العامة او قيمتها المعمارية والتراثية ، فمباني الجزيرة يمكن اعتبارها بصفة عامة بحالة أكثر من جيدة ويرتبط ذلك بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة .

١ التصنيفات التي تم تصنيف المباني تبعاً لها ( حالات الانشاء - تشطيب الواجهات - وجود تكييفات ومرور مواسير للخدمات على الواجهات من عدمه ) ، نسبة ضئيلة من مباني الجزيرة في حاجة الى الصيانة والترميم . كما لوحظ عدم اتباع طراز معين في الواجهات .

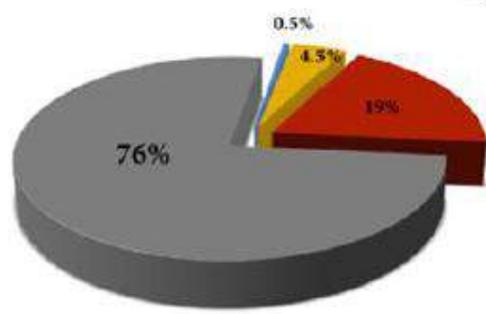
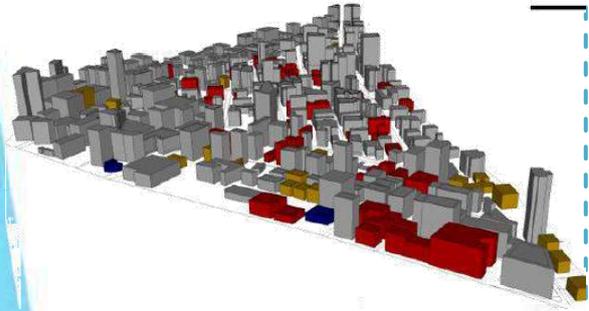




## (ثالثا) النظم الانشائية:



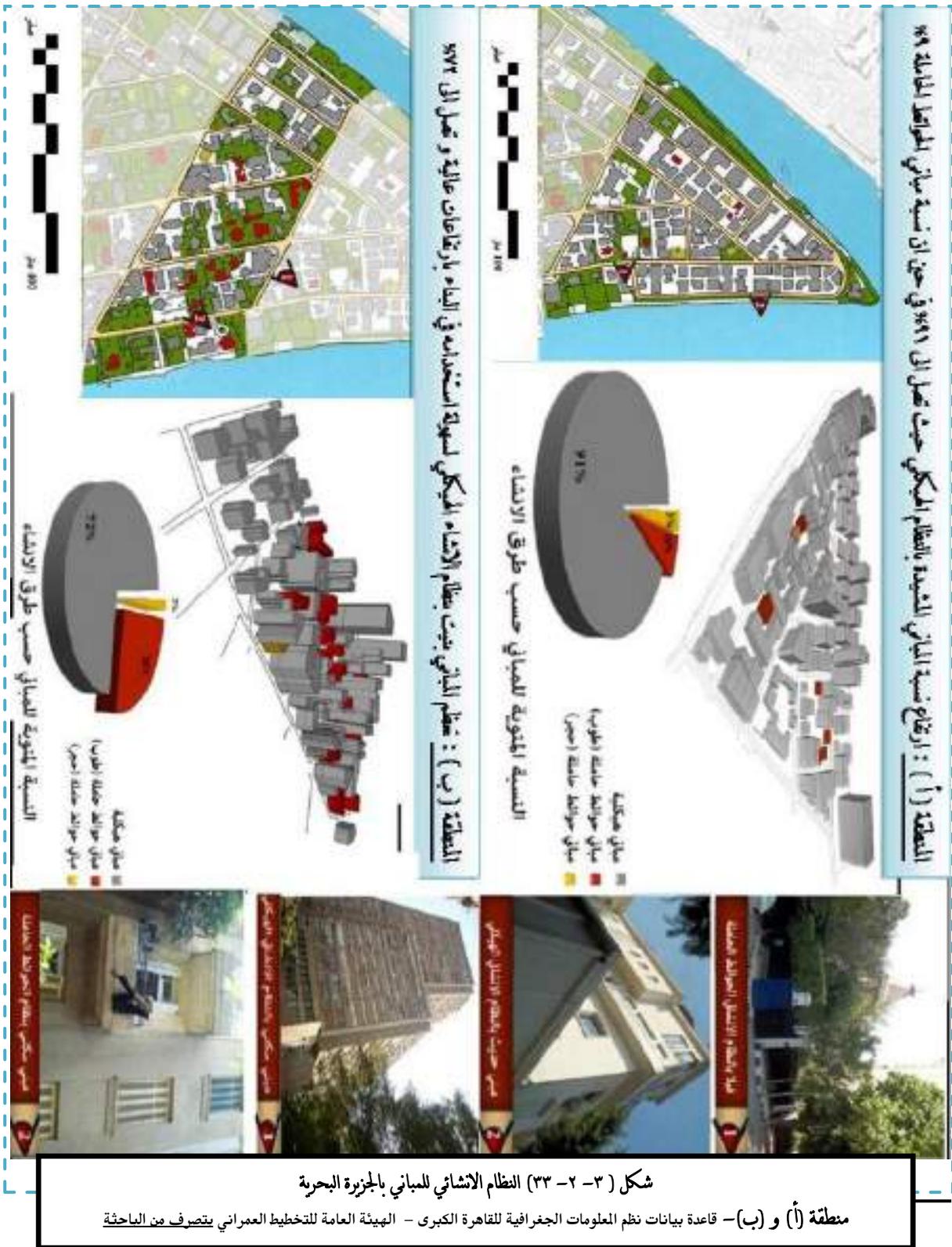
■ يغلب البناء الهيكلي الخرساني على المنطقة ، حيث تتمثل المباني الخرسانية الهيكلية ٧٦% من مباني المنطقة المدروسة ، و مباني بنظام الحوائط الحاملة ١٩% ، وتؤثر تلك الدراسة على نوعية اعمال الترميم، التجديد، الهدم والبناء او الفك والتركيب، بناء على نوعية الانشاء .

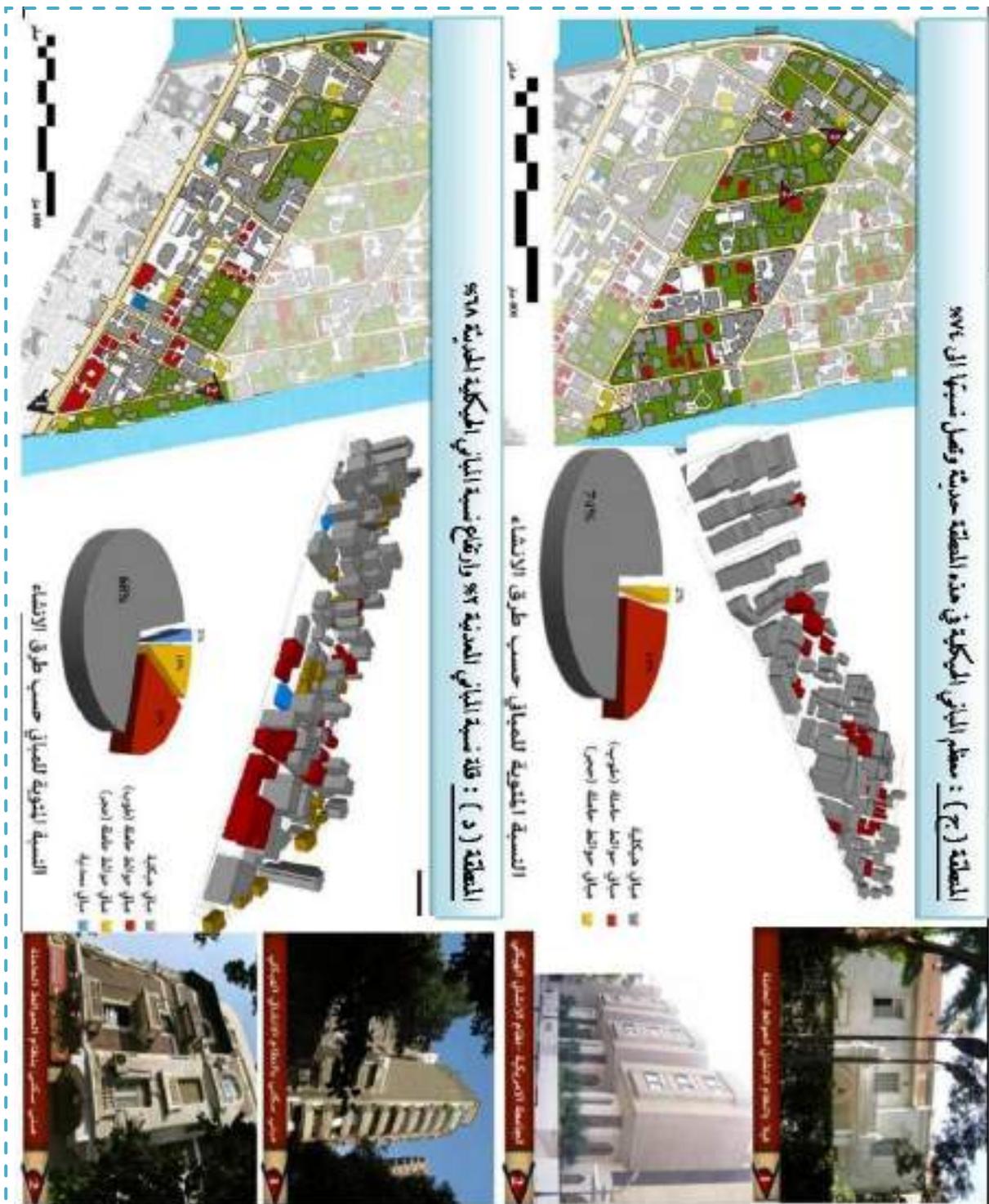


76% مباني هيكلية  
19% مباني حوائط حاملة (طوب)  
4.5% مباني حوائط حاملة (حجر)  
0.5% مباني صحنية



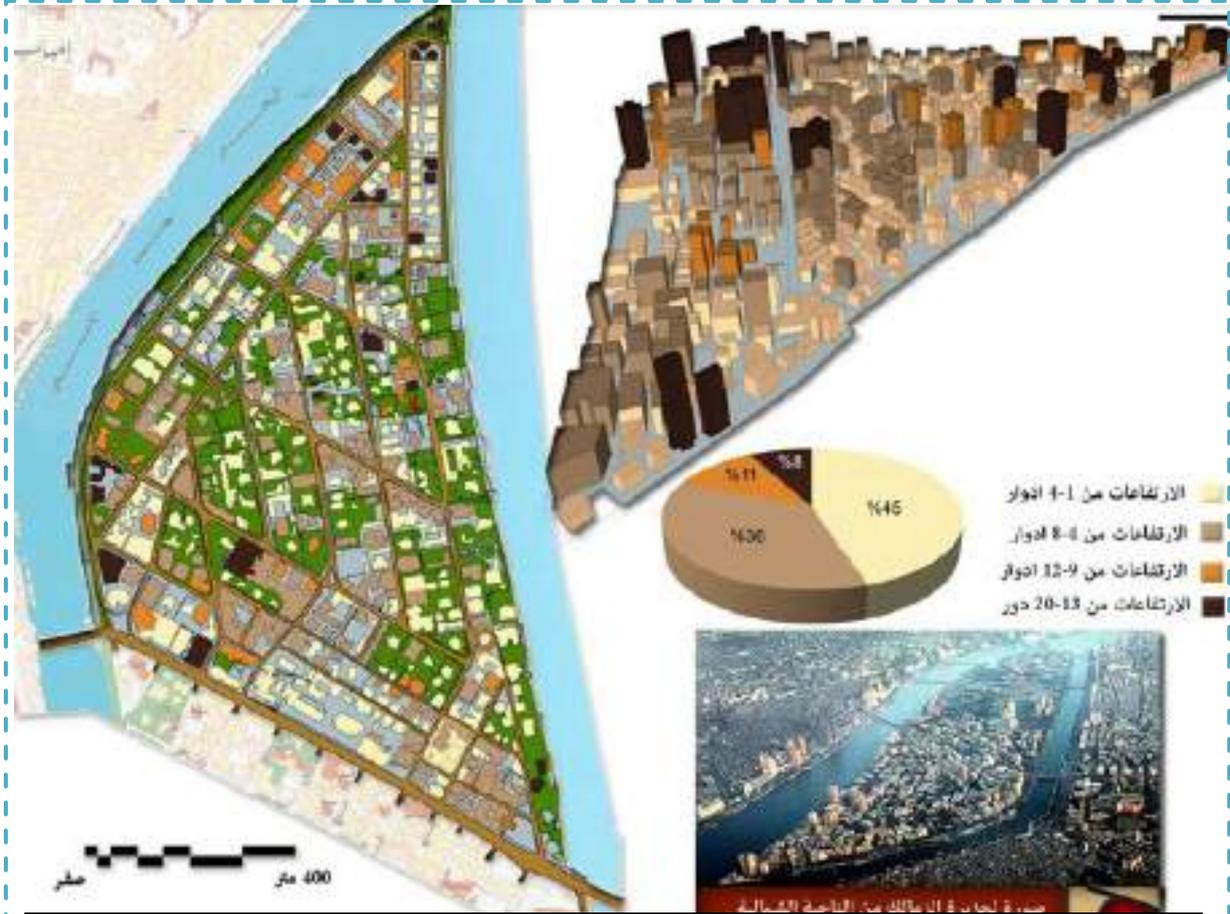
شكل (٣-٢-٣) النظام الانشائي للمباني بالجزيرة البحرية  
قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحثة





شكل ( ٣- ٢- ٣٤) النظام الانشائى للمباني بالجزيرة البحرية  
 مطعنة (ج) و (د) - قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحثة

## (رابعا) ارتفاع المباني:



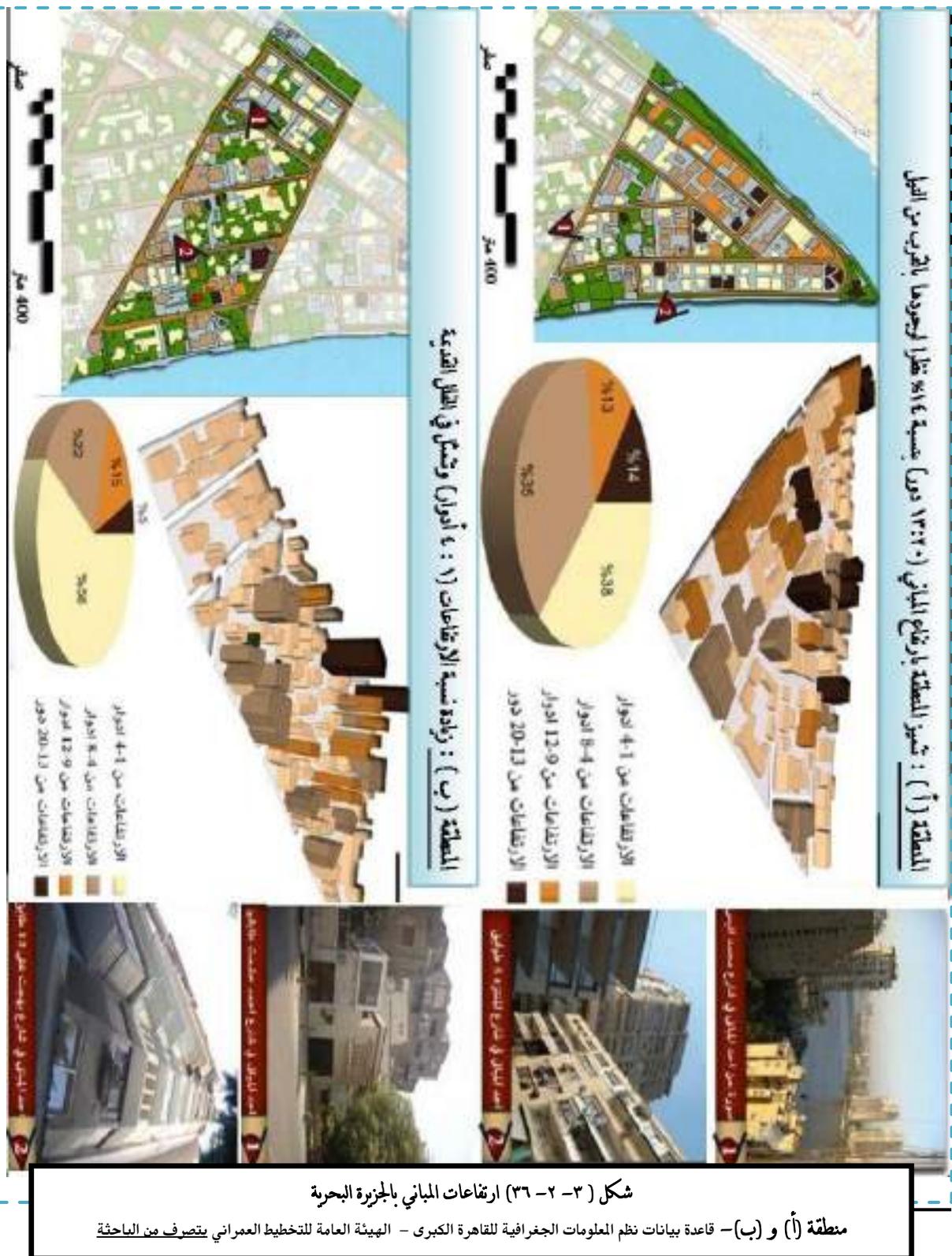
شكل ( ٣ - ٢ - ٣٥ ) ارتفاعات المباني بالجزيرة البحرية

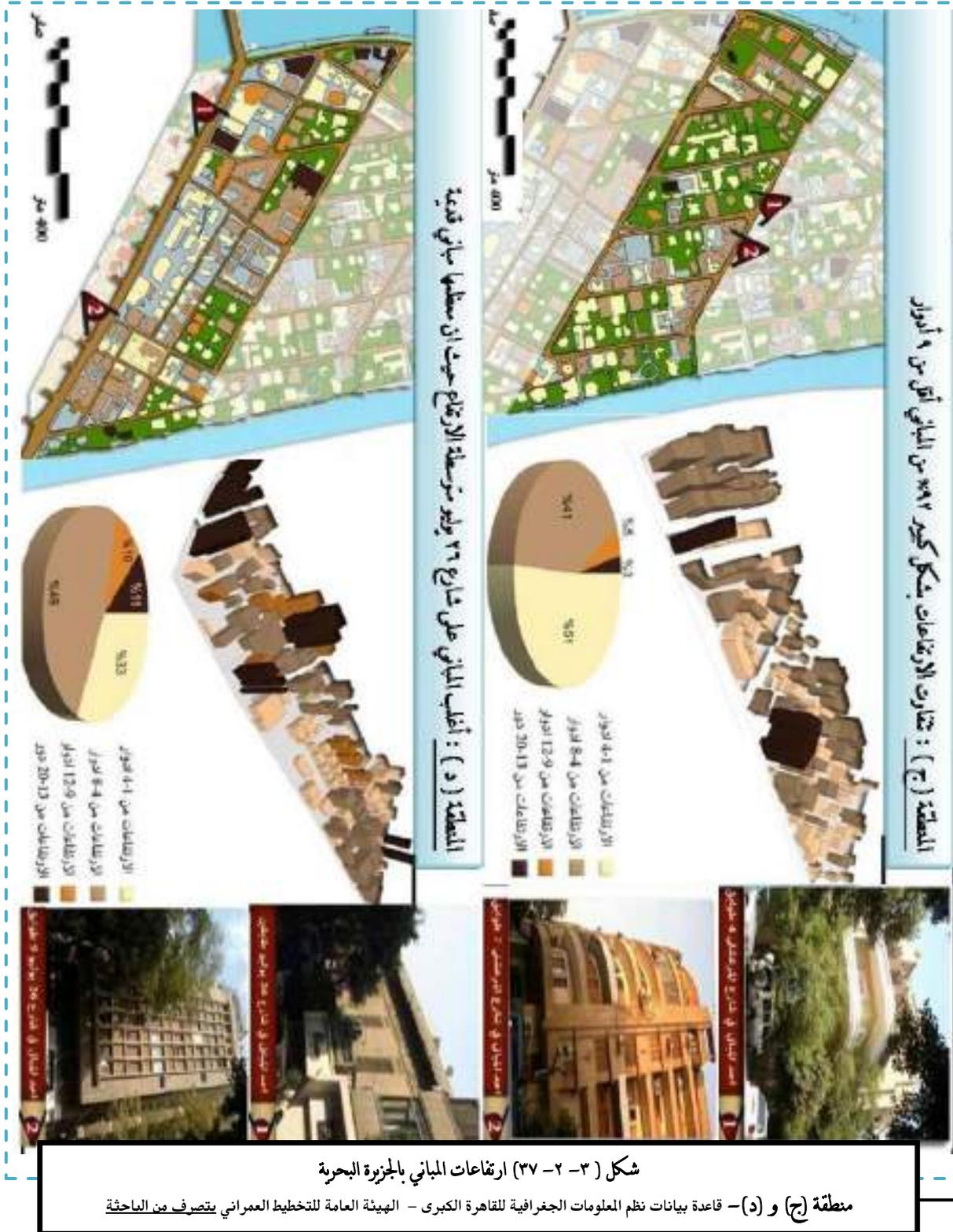
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحثة

- تعتبر ارتفاعات المباني في الجزيرة متباينة ، حيث تضم على ارضها مباني شاهقة الارتفاع و فيلات لا يتجاوز ارتفاعها طابقين ، ومتوسط ارتفاعات المباني بالجزيرة يتجاوز ال ٥ طوابق ، وبالرغم من انتشار المباني المرتفعة الا انها تضم نطاقات متجانسة .
- المباني المرتفعة التي يصل ارتفاعها الى ٢٠ طابقا فأكثر يتزايد وجودها بصفة خاصة على حدود الجزيرة ، على امتداد كورنيش النيل وذلك لعدة أسباب تمثل في <sup>(١)</sup> .

- ١- الاستفادة من القيمة الاقتصادية المرتفعة للأراضي بالجزيرة .
- ٢- الطلب المتزايد على الوحدات السكنية والإدارية بالجزيرة .
- ٣- وجود مجالات الرؤية البانورامية بمعظم مواقع الجزيرة سواء على نهر النيل أو المسطحات المفتوحة .

<sup>١</sup> المباني المرتفعة ليست مشكلة في حد ذاتها وإنما تصبح هذه المباني عاملاً مؤثراً بصورة سلبية على الطابع العمراني إذا لم يحسن اختيار موقعها وعلاقتها بالحيط العمراني ، فضلاً عن قابلية المنطقة لمثل هذه النوعية من المباني التي تشكل حملاً على شبكات الطرق والمرافق ( وهو ما يعاينه الجزء الشمالي خصوصاً وان هذه المباني المرتفعة غالباً ما تحل مكان فيلات منخفضة ) ، كما تسبب هذه المباني في تفتير طابع المنطقة العمراني الأصلي المعروف بمنطقة سكنية راقية تغلب عليها القصور والفيلات ، علماً بأن بعض المباني المرتفعة أصبحت جزءاً من العلامات المميزة لطابع الجزيرة ومنها ( برج القاهرة - فندق شيراتون الجزيرة ) .

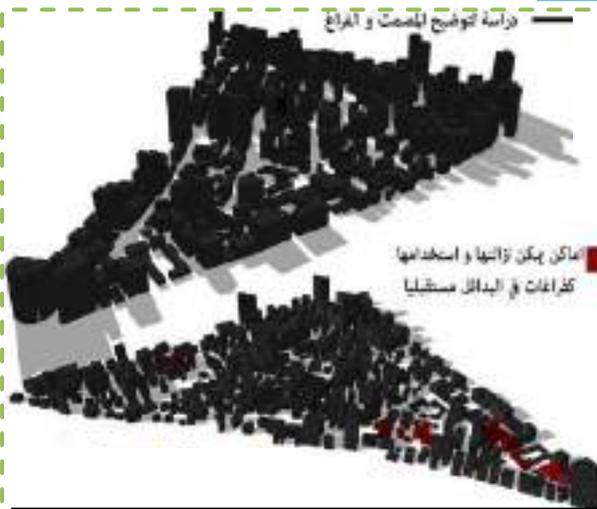




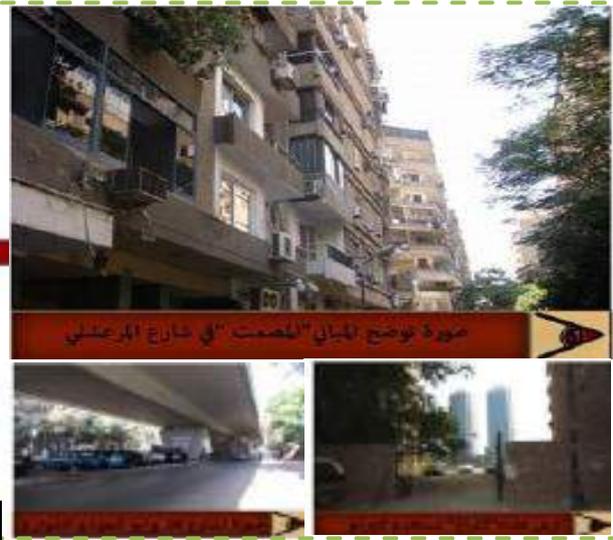
## (خامسا) الكتل والفراغات:

## يتضح من الدراسة الميدانية الاتي:

- عدم وجود تناسب في توزيع الفراغات ، فالكتل مركزة في بعض المناطق بينما يوجد بعض الفراغات موزعة بشكل عشوائي ، وتمثل الفراغات نسبة ٤٠ تشمل ( ١٥% الطرق والشوارع - ٢٥% المسطحات الخضراء والفراغات ) ، ومنه يتضح عدم وجود مسطحات خضراء كافية في منطقة الزمالك البحرية بالرغم من وجودها بكثرة في الزمالك القبلية فان معظمها مناطق شبه عامة كالمنطقة الثقافية التي تضم دار الأوبرا عدة ساحات .
- افتقار الجزيرة لوجود الميادين والساحات العامة التي تتوسط الكتلة العمرانية والتي غالبا ما تتكون من حدائق خاصة نتيجة زيادة الكثافة البنائية، والسبب في ذلك يرجع إلى هدم الفيلات القديمة التي كانت مقامة على قطع أراضي كبيرة نسبيا ثم بناء أكثر من مبنى على نفس قطعة الأرض .
- اقتصار وقوع الفراغات العمرانية العامة على أطراف الجزيرة باتجاه نهر النيل ولا تتوسط الكتلة العمرانية ، ، واثار ذلك بالسلب على طابع الجزيرة العمراني .



شكل ( ٣ - ٢ - ٣٨ ) خريطة ورسم بياني يوضح الكتل والفراغات بالجزيرة البحرية- المصدر : قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحث



## (سادسا) الطراز المعمارية:



شكل ( ٣ - ٢ - ٣٩ ) الطراز المعماري لمباني بنيت في الفترة قبل ١٩٥٢م - المصدر: الباحثة  
[http://www.urbanharmony.org/ar\\_cvaluemap.htm](http://www.urbanharmony.org/ar_cvaluemap.htm)

- الطراز: يتضح من الدراسة البصرية ان معظم المباني تأخذ الطراز الكلاسيكي الاوروبي .
  - الزخارف: الاهتمام الزائد بالتفاصيل والزخارف .
  - اللون - الملمس: لون وملمس المواد المستخدمة هي ما يميز المباني ( حجر - طوب - بياض خشن - بياض ناعم) .
  - أشكال الفتحات: ملاحظ فيها مراعاة الظروف المناخي من حيث عمقتها وارتفاعها واستخدام الكاسرات .
- الفيلات والقصور أكسبت الزمالك البحرية طابعها المعماري المميز ، وكان للاستعمال الدبلوماسي التعليمي الاثر الايجابي في الحفاظ على القيمة المعمارية لتلك الفيلات والقصور .<sup>(١)</sup>
- ومن الممكن الاستفادة من إشغال الاستعمالات الدبلوماسية الفيلات والقصور القديمة بجزيرة الزمالك في تحمل مسؤولية تلك الجهات الدبلوماسية في ترميم تلك المباني القديمة ، الأمر الذي يضمن للجزيرة الاحتفاظ بعدد من روائعها المعمارية في حالة ممتازة .

(١): الطراز المعماري لمباني بنيت في الفترة قبل ١٩٥٢ م

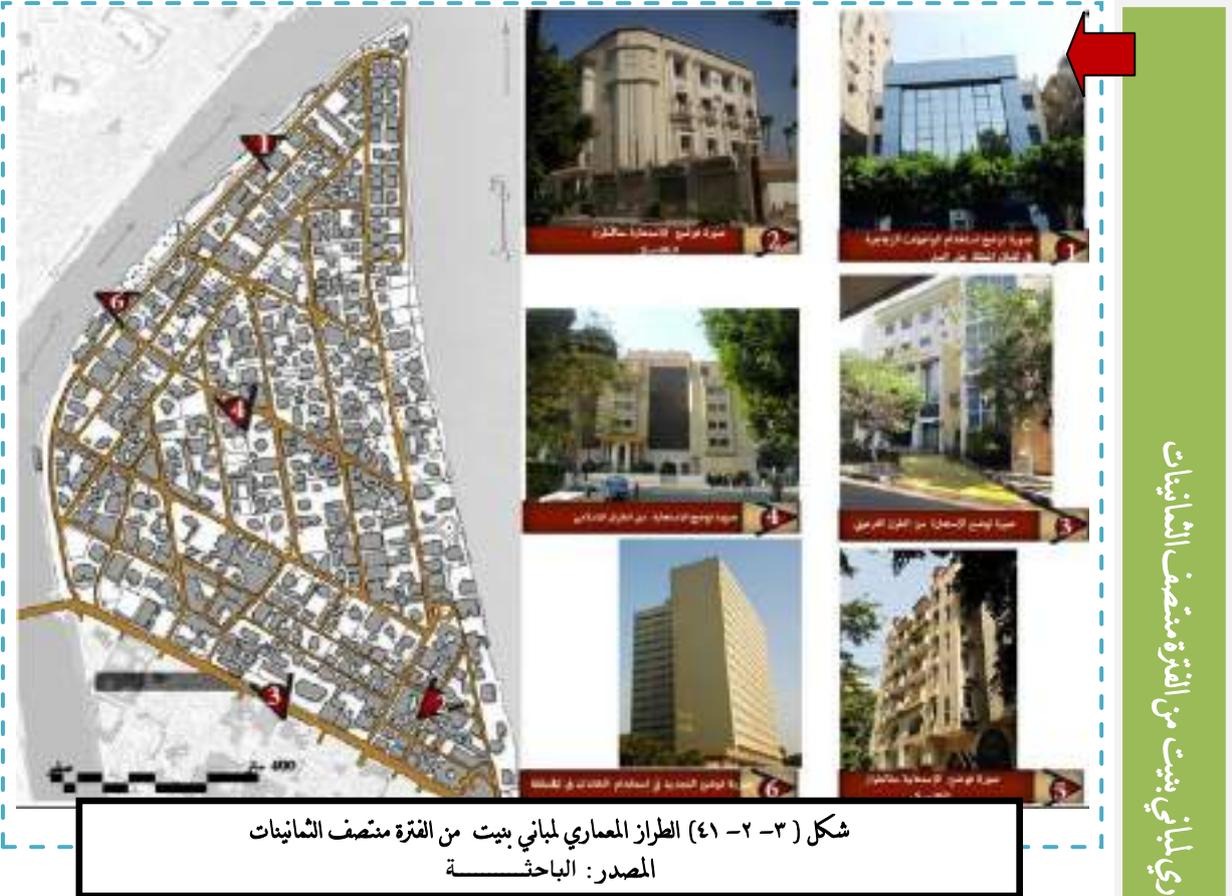
<sup>١</sup> يعتبر مشروع مكتبة القاهرة الكبرى محاولة للحفاظ على قصر الأميرة سميحة كامل (ابنة السلطان حسين كامل) من خلال تحديث المبنى وإعادة توظيفه، ويرجع تاريخ إنشاء القصر لعام ١٩٠٠م، والقصر مصمم على الطراز الروماني وقد كانت الفكرة الرئيسة للمشروع هي المحافظة على طابع القصر بفخامته وقوته البصرية، ولذا فقد تطلب الأمر البحث عن صيغة للاتحام بين تراث الماضي ومتطلبات الحاضر ودراسة كيفية إضافة العناصر والمرافق والتقنيات الحديثة بما يتفق مع تفاصيل المبنى ولا يؤدي إلى تشويهه، ويحتوي الموقع على مبنى القصر ( المبنى الوحيد بالموقع ذو القيمة التاريخية والفنية ) ومبنى السياحة والسنيما بالإضافة إلى غرف الخدم وملحقات أخرى .

تم تقسيم اعمار المباني بالجزيرة الى فئات، مباني قديمة تضم المباني التي انشئت قبل عام ١٩٥٢م وتمثل مساحتها حوالي ٣٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة، ومباني متوسطة تضم المباني المقامة في الفترة من ١٩٥٢م وحتى عام ١٩٨٠م وتبلغ مساحتها حوالي ٢٦%، ومباني حديثة تضم المباني التي انشئت من عام ١٩٨٠م وهي تشغل حوالي ٤٢% من جملة المساحة المبنية .



(٢): الطراز المعماري لمباني بيت من الفترة ١٩٥٢ م الى منتصف الثمانينات

- الطراز: لا يوجد طراز محدد فكانت عملية البناء بغرض وظيفي بغض النظر عن الشكل الخارجي .
  - الزخارف: تنعدم الزخارف (واجهات مصمطة) .
  - اللون - الملمس: لون موحد (بيج - بني - ابيض) ومراعاة العلاقات المدروسة بين الظل والنور ، مع استخدام البياض الطرطشة والبياض الناعم في أغلب المباني .
  - أشكال الفتحات: توحيد لمقاس الفتحات والشبابيك في الواجهات .
- طمست ملامح التشكيل المعماري المتعارف عليه وتحولت معظم المباني الى صناديق من الخرسانة تؤدي وظيفة  
دون اعتبار للمعايير الجمالية او الاتمانية
- حيث اعتمد التشكيل على التكرار لبعض العناصر المعمارية كالفتحات والبلكونات (المدبول) والتأكيد على علاقات الاتزان والسيطرة والايقاع واستخدام الخطوط النقية والمسطحات الصريحة خاصة في المباني السكنية ، وسيطرت الابرارح السكنية على العمران نظرا لقيمتها الاقتصادية .



شكل ( ٣ - ٢ - ٤١ ) الطراز المعماري لمباني بيت من الفترة منتصف الثمانينات  
المصدر: الباحثة

(٣) الطراز المعماري لمباني بيت من الفترة منتصف الثمانينات

- الطراز: محاولات للخروج من الاطار الصندوقي للعمارة و بدايات لاستعادة الانتماء لروح المكان باستخدام بعض المفردات التراثية من الفترات التاريخية ( المصرية القديمة - الاسلامية - الكلاسيكية ) وتبسيطها واعادة توظيفها .
  - الزخارف: توجد زخارف بشكل مبسط طبقا للطراز المستخدم في المبنى باستخدام بعض المفردات ( العقود - الاكثاف - الحلايا ) .
  - اللون - الملمس: تنوع الالوان والخامات على حسب وظيفة المبنى مع استخدام تكنولوجيا البناء والخامات .
  - اشكال الفتحات: على حسب الطراز المستخدم .
- تعليقة العديد من المباني دون مراعاة الطراز الأصلي أو الظروف العمرانية المحيطة ، كما يظهر تبان ملامح التشكيل وفقا لفكر ورؤية المعماري والمالك فظهرت اتجاهات معمارية متعددة افرزت اشكالات تبان بين الكلاسيكية التراثية المفرطة والحداثة المتجاهلة للتراث

## (سابعاً) الملكية - أسعار الأراضي:

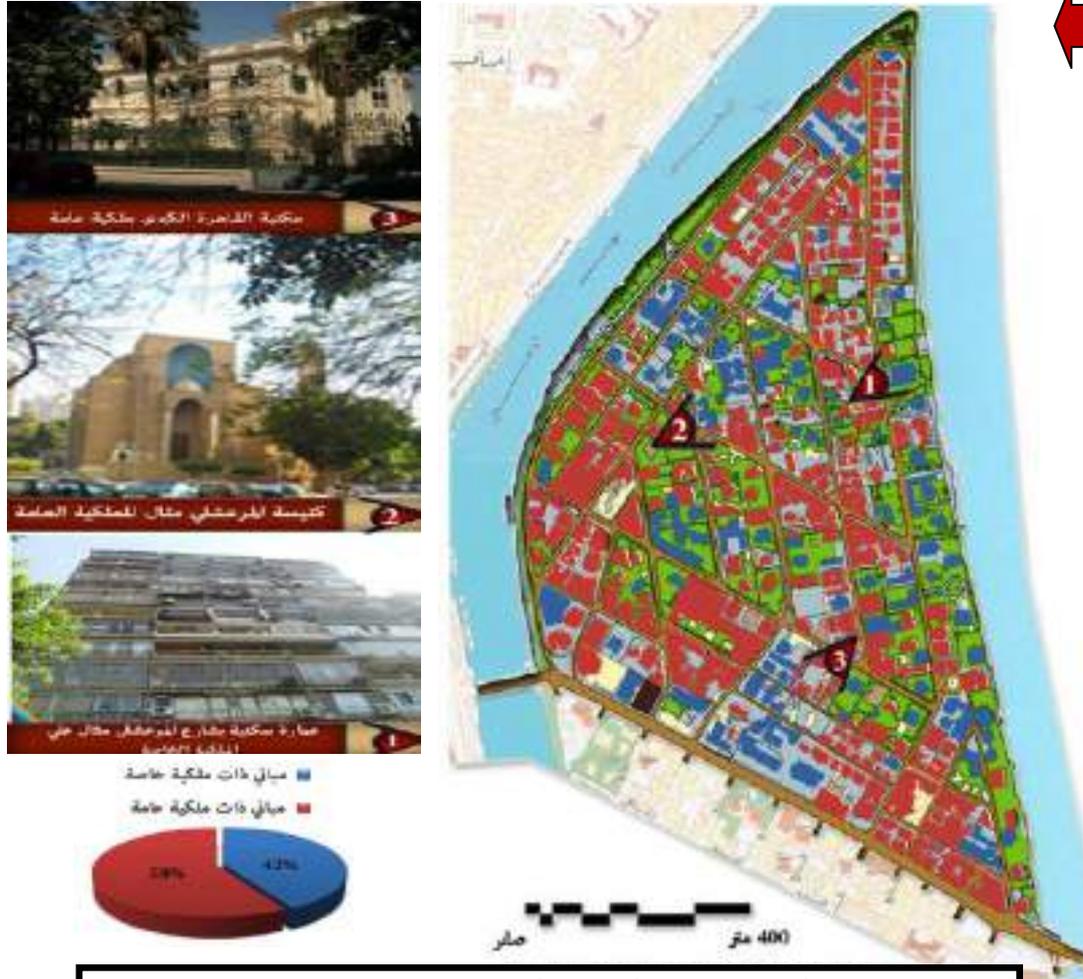
تركز الدراسة على دراسة أسعار الأراضي وتوزيعها على منطقة الزمالك البحرية لتحديد مستوى الاسكان ، كما سيتم دراسة المباني ذات القيمة الاقتصادية التراثية والجغرافية للاستفادة منها وداسة ملكية الأراضي لتحديد امكانية استغلال الاراضي .



توقف أسعار الأراضي على (الموقع - نشاط الشارع - الترخيص - الجيرة) ، ومنه نلاحظ ان أسعار الأراضي المطلة على شارع ٢٦ يوليو هي الأكثر ارتفاعاً نظراً لعدة أسباب تمثل في:

- الدور البدروم (موقف سيارات) .
- الدور الارضي (تجاري) .
- الدور الاول (اداري) .
- الادوار المتكررة (سكني) .
- كما انه شارع ذو اتجاهين مما يزيد من قيمة الارض .

بليه في الارتفاع الأراضي المطلة على النيل والواقعة على شارع أبو الفدا ومحمد مظهر (نظراً للمنظر الذي تطل عليه)



شكل (٣-٢-٤٣) شكل يوضح ملكية الاراضي في الزمالك البحرية  
المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني يتصرف من الباحث

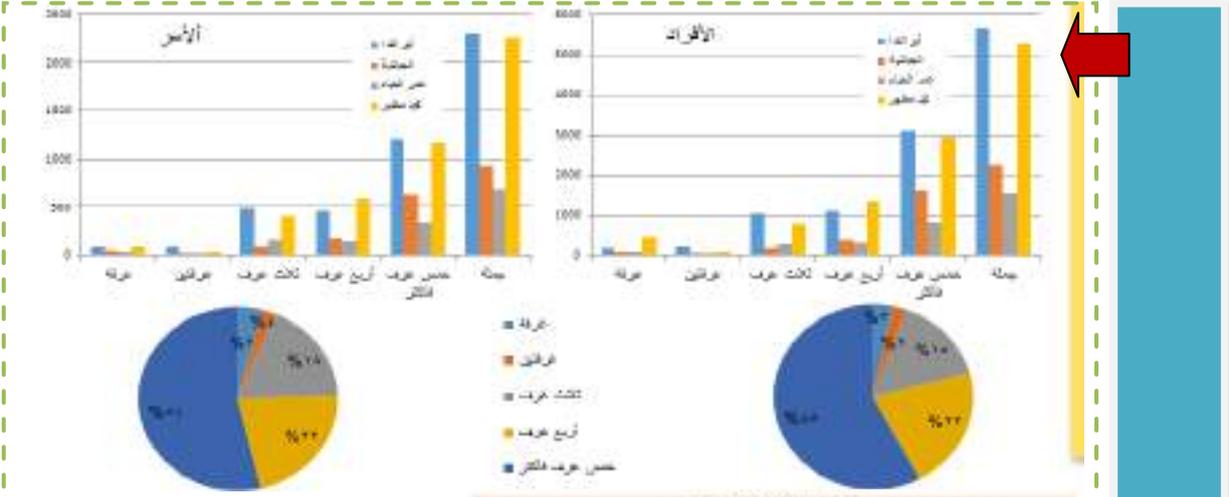
(٢): ملكية الاراضي

النمط الاقتصادي وبعد سياسة الانفتاح في فترة السبعينات كان له أثر على ملكية الاراضي ، حيث اجتذبت المنطقة العديد من المقار الادارية وتنوعت الأنشطة الاقتصادية التي شملت ( البنوك - المكاتب الادارية - الفنادق - الأنشطة التجارية الاستهلاكية كمحال الملابس وغيرها من السلع ) ، مما أدى الى :

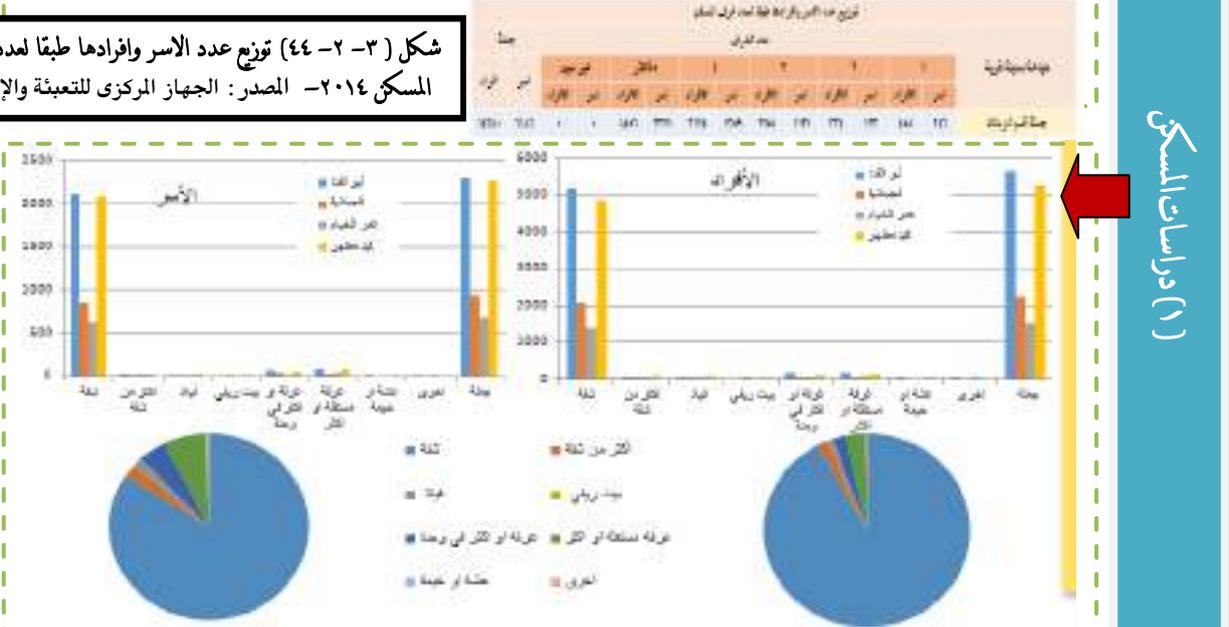
- تعرض المنطقة لضغط نتيجة لحركة الرحلات للذهاب والعودة من العمل .
- التأثير السلبي على طابع الجزيرة العمراني والتي كانت تتضمن الاستعمالات السكنية المتميزة في الاساس .

غالبية المباني ذات ملكية خاصة تنوعت بين عمارات وفيلات ومطاعم وسفارات ، وتنوعت المباني العامة بين وزارات ومصالح حكومية

٣-٢-١-٣) خدمات البني الارتكازية:  
 (أولا) خدمات المسكن - الصحية - امدادات الطاقة:



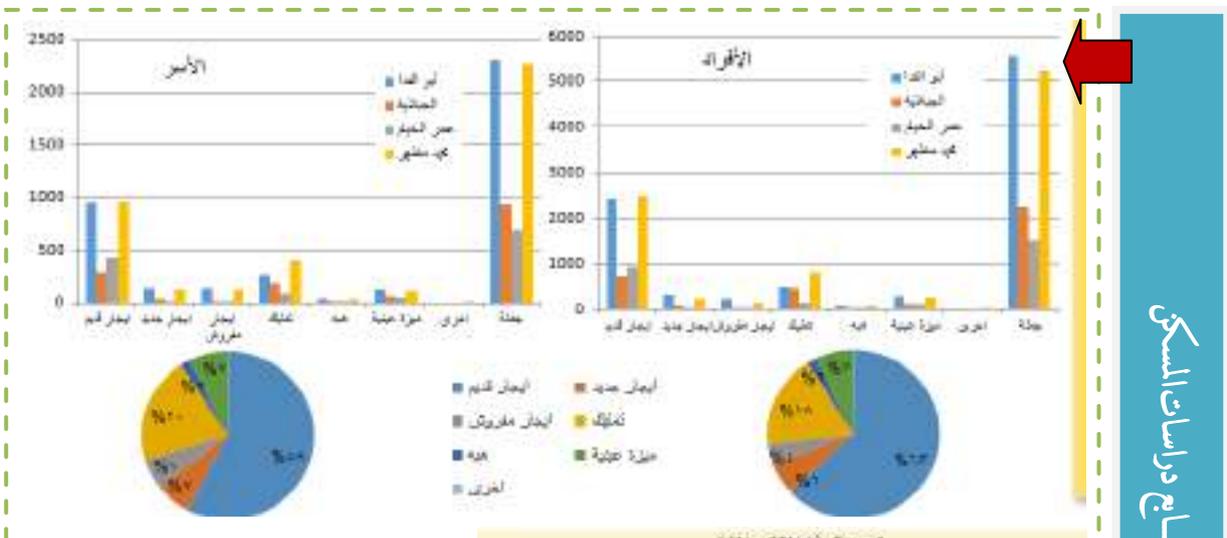
شكل (٣-٢-٣) توزيع عدد الاسر وافرادها طبقا لعدد غرف المسكن ٢٠١٤- المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء



شكل (٣-٢-٤) توزيع عدد الاسر وافرادها طبقا لنوع مسكن الاسرة ٢٠١٤- المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

من المتضح أن أبو الفدا تميز عن باقي المناطق الأخرى من حيث عدد غرف المسكن ونوع المسكن، أما محمد مظهر فقد احتل المركز الثاني، بينما احتل عمر الحيام المركز الأخير، ونستنتج من ذلك ارتفاع مستوى وحجم الوحدة السكنية في أبو الفدا عنها في باقي المناطق والمتمثلة أغلبها في الشقق السكنية.

دراسات المسكن (١)



تتابع دراسات المسكن

شكل (٣-٢-٤٦) توزيع عدد الاسر وافرادها طبقاً لنوع حياة المسكن ٢٠١٤ - المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

توزيع عدد الأسر والأفراد طبقاً لنوع حياة المسكن

نوع المسكن	عدد الأسر	عدد الأفراد
أبراج قديم	112	2
أبراج جديد	39	3
شقة	129	85
مبنى سكني	73	52
مبنى مطبخ	11	75
أخرى	12	18
إجمالي	276	165

تبدأ أسعار تملك الشقق من ٧٠٠ ألف إلى ٤ ملايين جنيه للشقة حسب (المشهد الذي تطل عليه، وتقسيم الشقة، والمساحة، والتشطيب، ومدخل العمارة، والمصاعد، والأهم هو الموقع)، وهل تقع في الزمالك القبلية أم البحرية، علماً بأن الإيجار الجديد يبدأ من ٣ آلاف جنيه؟



شبكة المياه (٢)

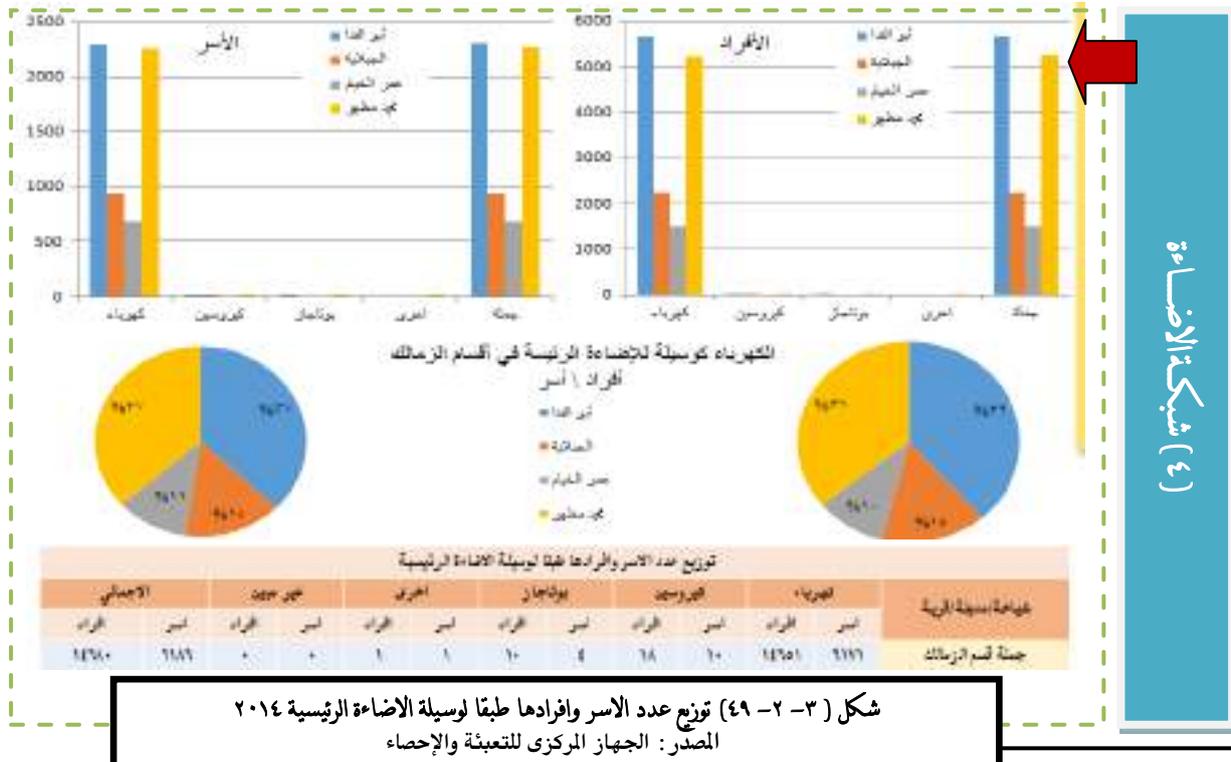
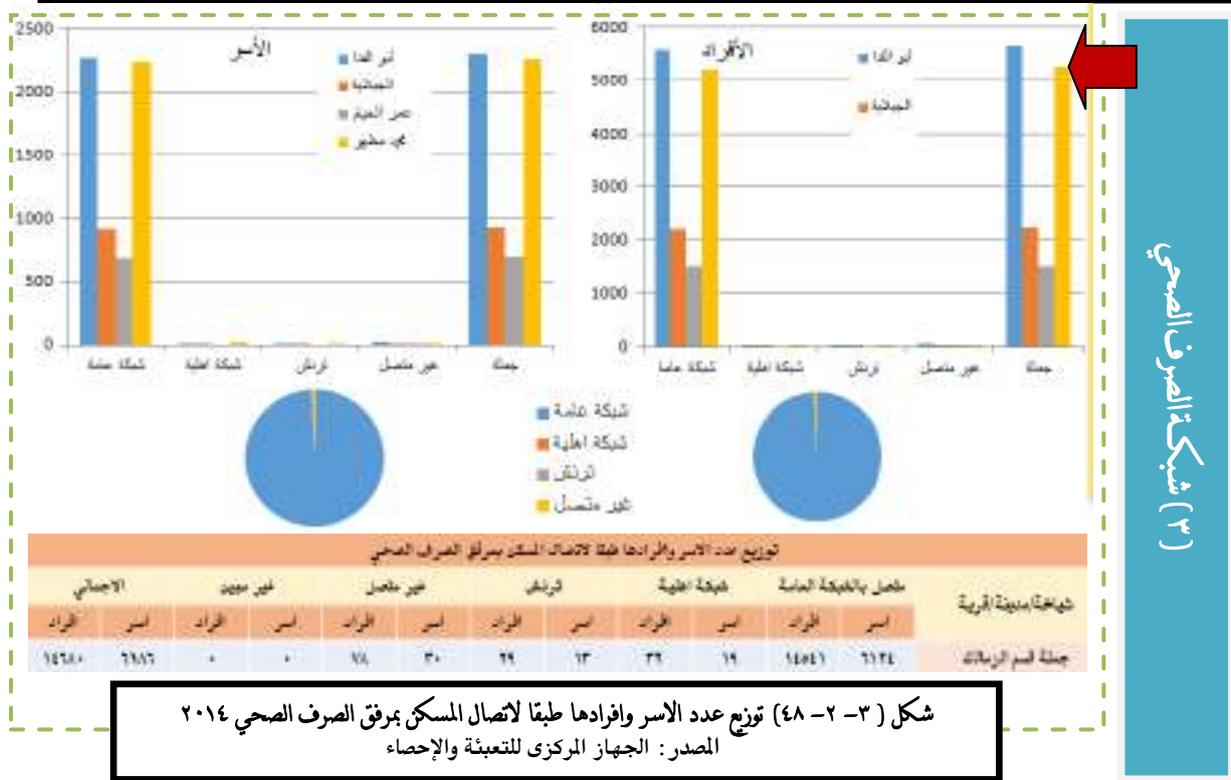
شكل (٣-٢-٤٧) توزيع عدد الاسر وافرادها طبقاً ل مصدر المياه ٢٠١٤ - المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

توزيع عدد الاسر وافرادها طبقاً لنوع مصدر المياه

نوع المصدر	عدد الأسر	عدد الأفراد
شبكة المياه	112	11
بئر	11	11
آبار	11	11
مياه جوفية	11	11
مياه سطحية	11	11
مياه أخرى	11	11
إجمالي	157	56

١ تتميز منازل الزمالك القبلية بالأسقف العالية والمساحات الواسعة وغالبيتها ذات «توجيه - View» مميز، ويتراوح سعر متر التملك فيها بين ١٢ و ٢٥ ألف جنيه، أما الزمالك البحرية فالمساحات بها أقل وتطل على منطقة إمبابة والكثبان في الجهة الأخرى من النيل، ومتوسط المتر فيها يصل إلى ٨ آلاف جنيه، مع العلم بأن مساحات الشقق تبدأ من ٦٠ متراً، وهي عبارة عن شقة «استديو» تتكون من غرفة وريسبشن قطعة واحدة ومطبخ أمريكي، ويختلف سعرها إذا كانت تتمتع بـ «Garden View»، أو «Nile View»، أما المساحات الكبيرة فتتراوح بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ متر، وغالباً ما تكون في الزمالك القبلية، أما نسبة السمسار فتصل إلى ٢,٥% من البائع ومثلها من المشتري.

٢ بلغت نسبة السكان المستفيدين من خدمة الشبكة العامة للمياه حوالي (٩٩,٨%) وهذا يشير إلى أن ما نسبته (٠,٢%) من السكان لا تصلهم إمدادات الشبكة العامة للمياه حسب البيانات الرسمية، حيث تستمد الجزيرة مياهها النقية من محطة إمبابة التي تخدم الجزيرة بمعدل استهلاك يومي للفرد ٢٥٠ لتر/يوم. مع وجود محطة صغيرة لرفع المياه من النيل مباشرة لتضخ في خطوط المياه المتجهة للحدائق والملاعب.

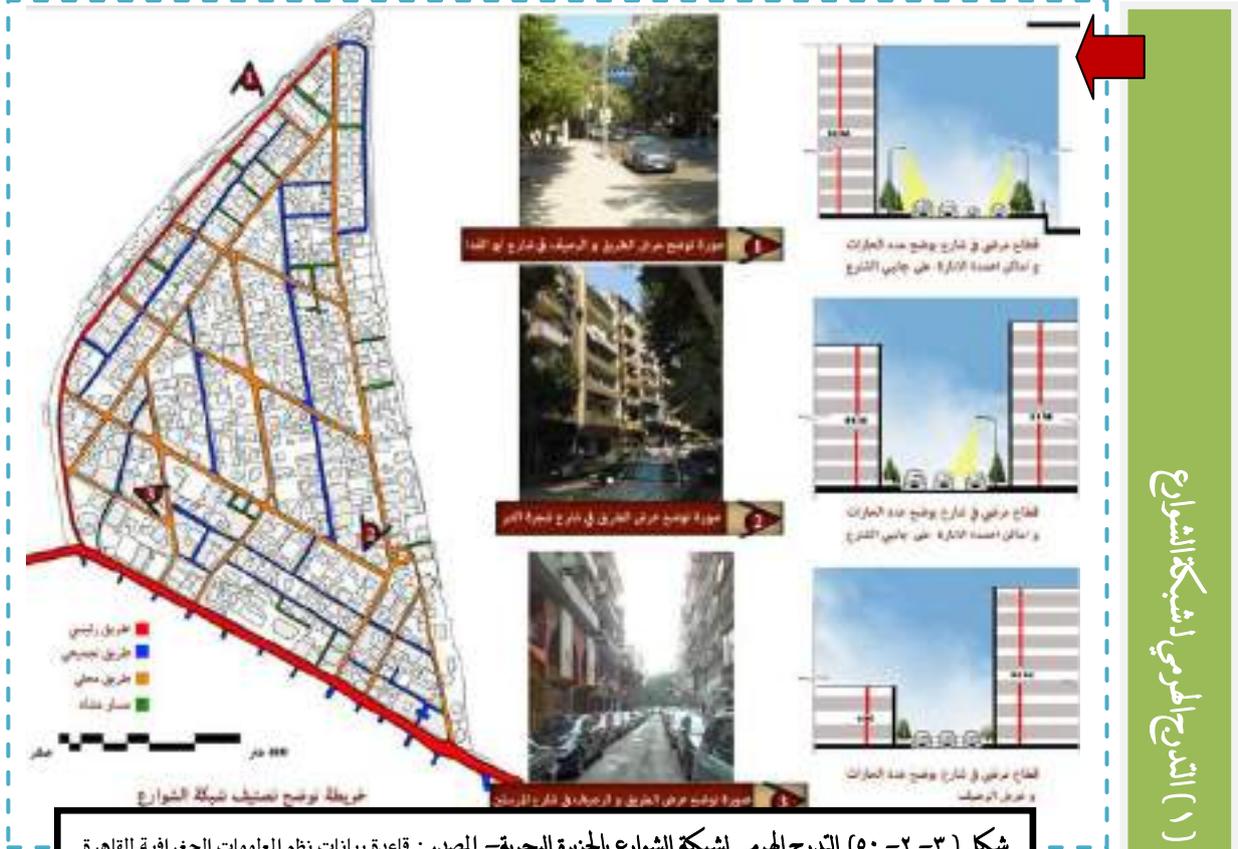


١ بلغت نسبة المساكن المرتبطة بالشبكة العامة للصرف الصحي حوالي (٩٩%)، وقد تبين أن شبكة الصرف الصحي الموجودة حاليا بالجزيرة كانت قائمة منذ انشاء الحي السكني بشمال الجزيرة في اوائل القرن العشرين، ومع عمليات الاحلال والتجديد التي تمت بالجزيرة خلال الفترات الزمنية الأخيرة ظهرت المشكلات في عمليات الصرف، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية حيث عبر حوالي (٤٦%) من الأسر على مستوى المدينة عن عدم رضاهم عن الشبكة العامة للصرف الصحي .

٢ بلغت نسبة تعظية السكان من الكهرباء حوالي (٩٩,٨%) حسب البيانات الرسمية لعام ٢٠١٤، فقد وصل عدد المشتركين إلى ١٤٦٥١ مشترك بكمية استهلاك تصل إلى (١٠٢٣٦١٢٢٥ كيلوات/ساعة) يتم التغذية من خلال ٤ محطات فرعية تعمل كحلول الطاقة (الشجرة، عمر الحيام، الجزيرة، السبتية) وهي موزعة بين الاستخدام السكني الذي يمثل حوالي ٧٢% من جملة الاستهلاك، يليه الاستخدام الخدمي حوالي ٢٠%، أما الاستخدام التجاري فيمثل حوالي ٦% من جملة استهلاك الكهرباء بالجزيرة، وكذلك أظهرت الدراسة الميدانية أن ما نسبته حوالي ١١% من السكان راضين عن خدمة الكهرباء، في حين أن حوالي ٤١% من السكان غير راضين عن خدمة الكهرباء، بينما حوالي ١٨% راضين عن هذه الخدمة بشكل متوسط، وحوالي ٣٠% من السكان راضين عن هذه الخدمة وأدنى حد من القبول .

## (ثانيا) منظومة الحركة:

تركزت دراسة منظومة الحركة على رصد وتحليل حالة الطرق الخاصة بالمركبات والمشاة من خلال دراسة (التدرج الهرمي - اتجاه السير - عدد الحارات - عرض الطريق والرصيف ان وجد - عناصر تنسيق المسار - ارتفاع المباني المحيطة واستعمالها).



(١١) التدرج الهرمي لشبكة الشوارع

شكل (٣-٢-٥٠) التدرج الهرمي لشبكة الشوارع بالجزيرة البحرية - المصدر: قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني، يتصرف من الباحثة

تم تصنيف شبكة الطرق بجزيرة الزمالك لـ (طرق رئيسية - طرق تجميعية - طرق محلية - مسارات مشاة):<sup>(١)</sup>

- الطرق الرئيسية: تمثل هذه الدرجة من الطرق السريعة عنصر نقل المرور السريع داخل اجزاء المدينة، وتصمم هذه الشبكة لاختراق الاستعمالات المختلفة بالمدينة، لا يقل عرضها عن ٣٠م على سبيل المثال (ش ٢٦ يوليو - ش أبو الفدا).
- الطرق التجميعية: أهم السمات التصميمية لها انها تقوم بتجميع المرور من الطرق المحلية داخل الأحياء السكنية وخارج المجاورات الى الطرق الرئيسية، كما تعتبر المسار الرئيسي لشبكات النقل العام داخل المناطق السكنية، لا يقل عرضها عن ٢٠م وتصمم القطاع النمطي من ٢: ٤ حارات مرور في الاتجاهين، على سبيل المثال (ش اسماعيل محمد - ش شجرة الدر).
- الطرق المحلية: هي مدخل الأرض الطبيعي داخل الاستعمالات المختلفة، وكذلك تستخدم للانتظار على أحد الجانبين أو كليهما، على سبيل المثال (ش الورد - ش أحمد صبري - ش المرسلين).

<sup>١</sup> الطرق الرئيسية: وتصمم القطاع النمطي من ٤: ٨ حارات تفصل بينهما جزيرة بعرض مناسب (>٥م) ولا يقل عرض الحارة عن ٣,٥م علما بأن السرعة التصميمية للطريق ٨٠كم/ساعة كما لا يتجاوز حجم المرور على هذه الطرق من (٥٠٠٠ - ٣٠٠٠٠) سيارة في اليوم، كما لا يسمح بالانتظار على جانبي الطريق.

الطرق التجميعية: ويمكن عدم استخدام الفصل بجزيرة بينهما ولا يقل عرض الحارة عن ٣,٥م ويمكن أن يضم قطاع الطريق مكان للانتظار على الجانبين وكذلك مسارات للدراجات والمشاة علما بأن السرعة التصميمية للطريق ٦٠كم/ساعة كما لا يتجاوز حجم المرور على هذه الطرق من (١٠٠٠ - ١٢٠٠٠) سيارة في اليوم.

الطرق المحلية: وقد حدد قانون التخطيط العمراني في مصر أقل عرض لهذه الشبكة ١٠م، وتصمم قطاع الطريق من حارتي مرور في الاتجاهين عرض كلا منهما ٣م ورصيفين للمشاة بعرض ٢م لكل منهما، وفي حالة السماح بالانتظار تصاف حارة بعرض ٢,٥م، علما بأن السرعة التصميمية للطريق ٤٠كم/ساعة كما لا يتجاوز حجم المرور على هذه الطرق (٣٠٠٠) سيارة في اليوم.

أولا : شارع ٢٦ يوليو ( طريق رئيسي ) :



شكل (٣-٢-٥١) دراسات شارع ٢٦ يوليو- المصدر: الباحثة

ثانيا : شارع أبو الفدا ( طريق رئيسي ) :



شكل (٣-٢-٥٢) دراسات شارع أبو الفدا- المصدر: الباحثة

١ شارع ذو اتجاهين يغلب عليه الاستعمال السكني والتجاري ، ويستخدم لحركة المشاة لوجود رصيف على جانبي الطريق يفي لسير المشاة عليه والسيارات لانه شارع رئيسي يربط بين كوبري ١٥ مايو والزمالك . كما تتوافر بالشارع اعمدة الانارة ، كما ان حالة الرصف متوسطة ( نتيجة وجود بالوعات في منتصف الطريق ) ، بالإضافة الى انه لا يوجد أماكن لانتظار السيارات مما يؤدي الى حدوث تعديات على الارصفة .

٢ شارع ذو اتجاه واحد يصل بين كلاً من شارع المنتزه وشارع محمد مظهر وشارع أم كلثوم ، ويغلب عليه السكني التجاري والخدمي والتعليمي ، كما يعتبر الشريان الرئيسي الذي يصب فيه كثير من الشوارع مثل ش المرعشلي . الحالة الانشائية للطريق جيدة وتتأفر فيه اعمدة الانارة والموزعة بانتظام على جانب النبل بينما على الجانب الاخر غير موزعة بانتظام ، كما يوجد رصيف على جانبي الطريق يكفي لسير المشاة عليه بانتظام . يعوق سير المشاة على الرصيف الموائم للنبل بعض الاشياء مثل ( اعمدة الانارة - نمو الاشجار الكبيرة - محطات لاتوييس - بعض الافئدة ) .



خامسا : شارع طه حسين ( طريق تجميعي ) :



الشارع	الرقم	الارتفاع	العرض	العمق	الزاوية	الارتفاع	العرض	العمق	الزاوية	الارتفاع	العرض	العمق	الزاوية
شارع طه حسين	33	3.5	10	10	45	3.5	10	10	45	3.5	10	10	45

شكل (٣-٢-٥٥) دراسات شارع طه حسين- المصدر: الباحثة

سادسا : شارع المنصور محمد ( طريق تجميعي ) :



الشارع	الرقم	الارتفاع	العرض	العمق	الزاوية	الارتفاع	العرض	العمق	الزاوية	الارتفاع	العرض	العمق	الزاوية
شارع المنصور محمد	33	3.5	10	10	45	3.5	10	10	45	3.5	10	10	45

شكل (٣-٢-٥٦) دراسات شارع المنصور محمد- المصدر: الباحثة

١ شارع ثانوي ذو اتجاه واحد وتقر به معظم أنواع المركبات ، ومن الملاحظ زيادة نسبة مرور السيارات الملاكي في جميع الاوقات ، كما ان عدد المشاه كبير بالنسبة لعدد المركبات حيث يمثل أكثر منتصف نسبة المرور . يتسع الشارع لحوالي ٣ سيارات وتوجد بعض الاشجار الغير موزعة بانتظام على جانبيه ، والحالة الانشائية للطرق جيدة وعلى جانبي الطريق رصيف بعرض ١,٥ م يسمح بمرور المشاه .

٢ شارع ذو اتجاه واحد ويستقبل عدد كبير من المشاه خاصة وقت الذروة ، كما نجد زيادة نسبة السيارات الملاكي في جميع الاوقات ، ويتسع لمرور سيارتين بالإضافة لانتظار سيارتين على جانبي الطريق . نلاحظ وجود اشجار على جانبي الطريق ، كما ان رصيف الشارع يتسع لعدد كبير من الاشخاص ، بالإضافة الى ان الحالة الانشائية للشارع ورصيف جيدة .

سابعاً : شارع بهجت علي ( طريق تجميعي ) :



اسم الشارع	التنوع الوظيفي	الكثافة	عدد الطوابق	العرض	متوسط ارتفاع المبنى	الرصيف	الإنشغال	بؤلات انشائية	أعداد للسيارات	مجموعات موزعة على طول الشارع	انتماءات السكان
بهجت علي	سكني	متجه واحد	3	4 م	10-7 أمتار	عريضة	أحد لشجرة لكثافة عالية المشاة و مغطيتها كثيفة النمو	لا يوجد	لا يوجد	حركة المرور الكثيرة	سكني

شكل ( ٣-٢-٥٧ ) دراسات شارع بهجت علي- المصدر: الباحثة

ثامناً : شارع جامع نشأت ( طريق تجميعي + مشاة ) :



اسم الشارع	التنوع الوظيفي	الكثافة	عدد الطوابق	العرض	متوسط ارتفاع المبنى	الرصيف	الإنشغال	بؤلات انشائية	أعداد للسيارات	مجموعات موزعة على طول الشارع	انتماءات السكان
جامع نشأت	سكني	متجه واحد	3	4 م	10-7 أمتار	عريضة	أحد لشجرة لكثافة عالية المشاة و مغطيتها متوسطة النمو	لا يوجد	لا يوجد	حركة المرور الكثيرة	سكني

شكل ( ٣-٢-٥٨ ) دراسات شارع جامع نشأت- المصدر: الباحثة

١ شارع ذو اتجاه واحد يصل بين ش المرعشلي وش محمد مظهر يغلب عليه السكني التجاري ويعتبر الشريان الرئيسي في المنطقة، والحالة الانشائية للطريق متوسطة (وجود البوعات في منتصف الطريق). من الملاحظ ايضا توافر اعمدة اثاره ولكنها غير منتظمة التوزيع، مع عدم كفاءة الرصيف (عرض ام لا يكفي لسير المشاة عليه بانتظام)، فأحدهم مستغل من خلال تعديلات المحلات التجارية، مع وجود اشجار كبيرة النمو والموزعة بشكل غير منتظم.

٢ شارع ذو اتجاه واحد يصل بين ش أبو الفدا وش بهجت علي يغلب عليه الاستعمال السكني ويستخدم لحركة المشاة بنسبه مرتفعة نظرا لوجوده بالقرب من كلية تجارة، والحالة الانشائية للطريق متوسطة ولا تتوافر فيه اعمدة اثاره والموزعة بانتظام على جانب النيل بينما على الجانب الاخر غير موزعة بانتظام، كما يوجد رصيف على جانبي الطريق يكفي لسير المشاة عليه بانتظام. من الملاحظ وجود البوعات في منتصف الطريق، مع وجود رصيف بعرض ٧م (لا يكفي لسير المشاة عليه)، أحدهم مستغل لانتظار السيارات بشكل عامودي عليه والاخر مستغل لوجود منفذ بيع (كشك)، ويوجد به اشجار متوسطة النمو موزعة بشكل غير منتظم.

تاسعا : شارع شجرة الدر ( طريق تجميعي ) :





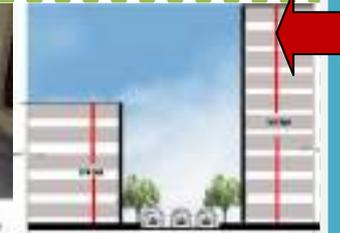
صورة توضح حالة الشارع المراد در

شارع ذو اتجاه واحد يصل بين كلا من ش ٢٦ يوليو وش اسماعيل محمد يغلب عليه الاستعمال السكني والتعليمي الخدمي كونه حلقة الوصل بين أهم شارعين بالمنطقة . الحالة الانشائية للطريق متوسطة واعمدة الاثارة موزعة بانتظام على أحد جانبي الطريق وتقل جدا على الجانب الاخر منه ، وحالة الرصيف تعد متوسطة وعرضه يكفي لسير المشاه .

اسم الشارع	اتجاه السير	عدد الحارات	العرض	متوسط ارتفاع المباني	الوصف	الاجمال	القطر	الحمد	معلومات موزعة على الطريق	استعمالات المباني
شجرة الدر	فردى واحد	4	15	7	3 متوسط العرض المتل	كثيفة	7	يوجد	وجود صناديق الكهرباء على الرصيف	سكنى - تعليمى

شكل (٣-٢-٥٩) دراسات شارع شجرة الدر- المصدر: الباحثة

عاشرا : شارع الورد ( طريق تجميعي ) :






تقاطع شارع الدكتور محمد العربي

صورة توضح حالة الرصيف الانشائية المندھورة

صورة توضح لماكن الانتظار على جانبي الطريق و اتساع الشارع

صورة توضح ارض الغشاء و لحياتها

الترج	الاتج	عدد الحارات	العرض	متوسط ارتفاع المباني	الوصف	الاجمال	القطر	الحمد	معلومات موزعة على الطريق	استعمالات المباني
عزى	اثنين واحد	3	58	12.7	بيضا	23 شجرة غير كثيفة كلى تلال لونهات و مغطاه بحمامة التور	بيضا	2	يوجد صناديق الكهرباء على الرصيف	سكنى - خدمات - تجارى

شكل (٣-٢-٦٠) دراسات شارع الورد- المصدر: الباحثة

١! يطل على الشارع عدة معوقات للسير مثل (صناديق الكهرباء - الاشجار -اعمدة الاثارة) .

٢! شارع فرعى على جانبه مباني سكنية ويحد بعض الخدمات في الادوار الارضية نلاحظ ان الرصيف على جانبه ذو عرض صغير وحالته الانشائية مدهورة ، كما انه يتسع لممر ٣ سيارات ، مع وجود اشجار غير كثيفة لانتهي للاطلاع .

( ٣ - ٢ - ١ - ٤ ) تحليل البيئة الحضرية المحلية:

( ٣ - ٢ - ١ - ٤ - أ ) الدراسات التكميلية:

(أولا) دراسات المشهد الطبيعي:

الاشجار (١) النباتات والأشجار

شارع كتيف النهر  
شارع متوسط كثافة الشجر  
شارع منخفض كثافة الشجر

شارع استراحيل محمد  
شارع الدكتور محمد الجزيري  
شارع عزيز ابلكة  
شارع شجرة الدر  
الاشجار على كورنيش النيل

Washingtonia filifera نخيل  
شجرة مستديمة الخضرة يصل ارتفاعها ل ١١ متر و عرضها يصل ل 1.2 متر و تتواجد الكثافة متوسطة من المرات في الصيف، والأزهار تظهر في الصيف والجدول مشترك وحملة، وسعدان النمو للشجرة بطيء.

Ficus benjamina شجرة  
شجرة مستديمة الخضرة يصل ارتفاعها ل 2.5 متر و يمكن استخدامها لحجب الرؤية

California Fan Palma نخيل  
ارتفاعها من ٥ ل ١٨ متر و مزهرة في شهري مايو و يونيو، تعيش حتى 250 سنة و عرضها من ١.5 ل ٢ متر

Acacia dealbata شجرة ال  
شجرة يبلغ طولها من 8 ل 10 متر لأوراق دائمة مكونة من وريقات ذات لون اخضر فاتح الأزهار صغيرة صفراء معطرة

الاشجار على كورنيش النيل  
شارع شجرة الدر

شكل ( ٣ - ٢ - ٦١ ) يوضح كثافة الاشجار في الشوارع - بتصرف من الباحثة

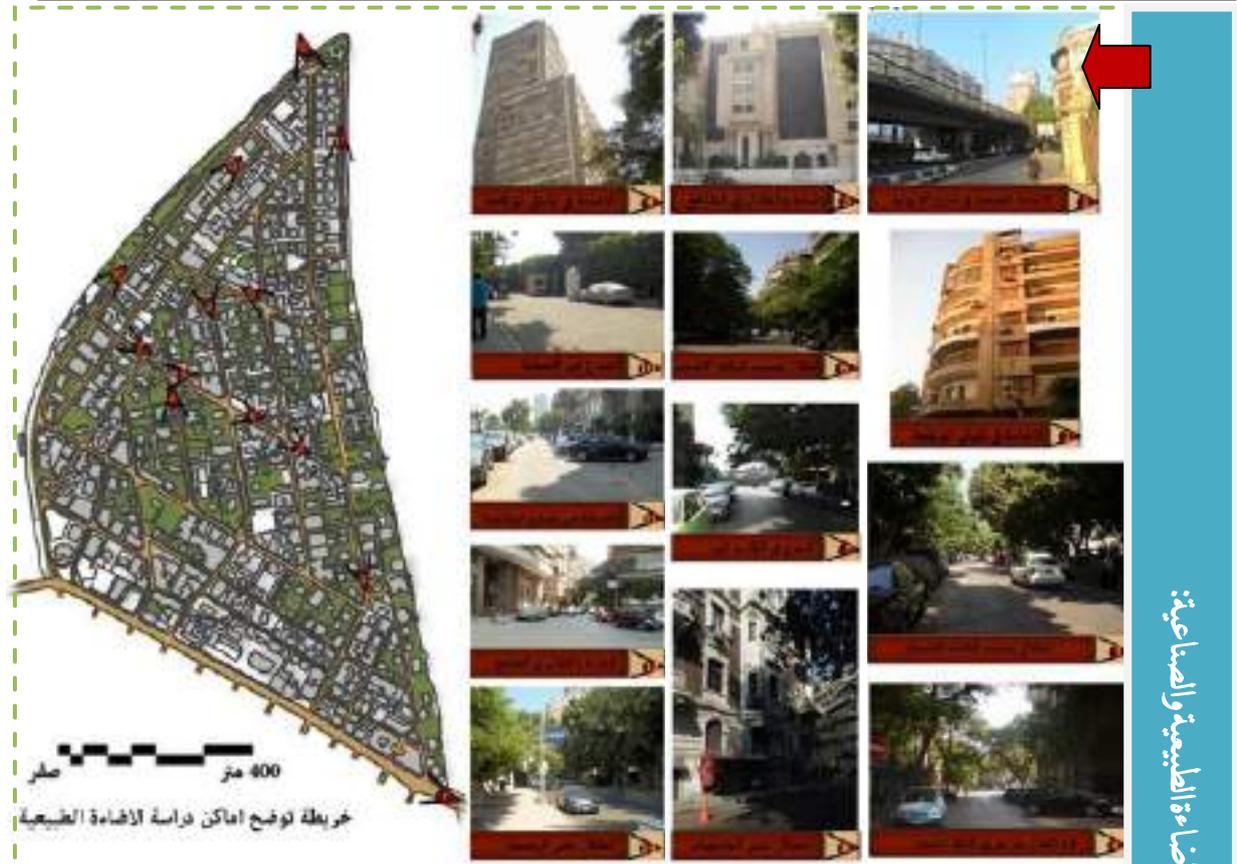
١ نجد ان الزمالك تتميز بكثافة الاشجار الموجودة على جانبي الطريق ، و نلاحظ ان الطرق الرئيسية والثانوية تتميز بكثافة الشجر مثل ( شارع ٢٦ يوليو - شارع شجرة الدر - شارع المرعشلي ) أما الشوارع الفرعية فغالبا ما تكون بها أشجار قليلة وقد تكون غير كاملة النمو مثل ( شارع الدكتور محمد الجزيري ) .

تختلف أنواع الأشجار المستخدمة في الزمالك وذلك بناء على استخدام كل منهم ، ومعظم الأشجار تكون دائمة الخضرة وكثيفة الورق مثل :

✓ **Acacia Dealbata** : وتسمم بالزهر الأصفر المعطر/ طولها حوالي ١٠ متر .

✓ **Fecus Benjamin** : يصل ارتفاعها ل ٣ متر و تستخدم لتوفير الظلال على جانبي الطريق وأحيانا على واجهات المباني لتوفير الخصوصية وحجب الرؤية

✓ **California fan palm & Washignton Filifera** : وهم أنواع من النخيل توجد غالبا على ضفاف النيل او مداخل المباني و ارتفاعها من ٦ الى ١٨ متر .



شكل ( ٣ - ٢ - ٦٢ ) شكل يوضح أماكن دراسة الاضاءة الطبيعية في الزمالك البحرية - بتصريف من الباحثة

( ٢ ) الاضاءة الطبيعية والصناعية:



شكل ( ٣ - ٢ - ٦٣ ) شكل يوضح شدة الاضاءة الصناعية - المصدر: الباحثة

- الزمالك تتصف بكثافة الاشجار مما ادى الى انخفاض نسبة الضوء التي تصل الي مستوي الشارع في عدد من المناطق .
- كثرة المباني العالية ويرغم احترامها لحقوق الردود في الأدوار العليا، تواجهها مع الغطاء الشجرى اثر على الاضاءة وعدم وصولها في الشوارع الفرعية والجمعة .

(ثانيا) دراسات المشهد الحضري:

(١) : المقياس الانساني :

تم في هذه الدراسة معاينة وتحليل ٣ أنواع من شبكة الشوارع والتي تمثل الشريان الرئيسي للحركة في الجزيرة الشمالية وتشمل (شارع جامع نشأت - شارع حسن عاصم - شارع شجرة الدر).



شكل (٣-٢-٦٤) المقياس الانساني في شارع جامع نشأت في الزمالك البحرية - المصدر: الباحثة

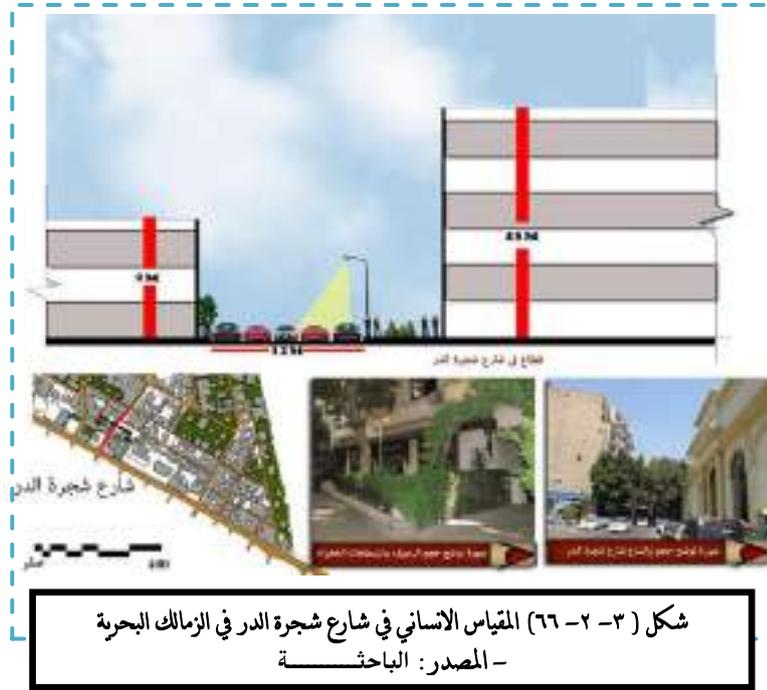
- الجهة الغربية ناحية كلية تجارة يشعر الانسان بالطمأنينة حيث ارتفاع الكلية دورين مما يتناسب مع قياس الانسان ( عدم اتساع الشارع لم يساعد على الرؤية الجيدة).
- اما الجهة الشرقية ارتفاع المبنى غير متناسب مع عرض الشارع ومنه عدم تحقيق المقياس الانساني.

الطابع العمراني



شكل (٣-٢-٦٥) المقياس الانساني في شارع حسن عاصم في الزمالك البحرية - المصدر: الباحثة

- عدم ملائمة المقياس الانساني داخل الشارع نظرا لعدم تناسب ارتفاع المبنى ل عرض الشارع مما يؤدي لظهور طابع معماري مختلف عن الطابع الاصلي لشوارع الزمالك.

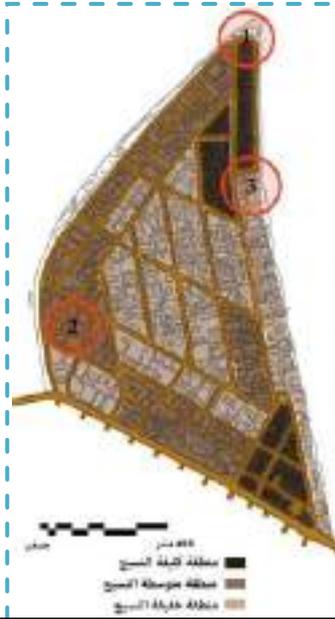


- الجهة الغربية يشعر الانسان بالطمأنينة حيث ارتفاع ٩ م مما يتناسب مع مقياس الانسان (اتساع الشارع ساعد على الرؤية الجيدة للمبنى).
- اما الجهة الشرقية فتتم بالارتفاع ولكنه متناسب مع عرض الشارع مما يساعد على تحقيق الرؤية والمقياس الانساني المناسب.

(٢) : التسيج العمراني :



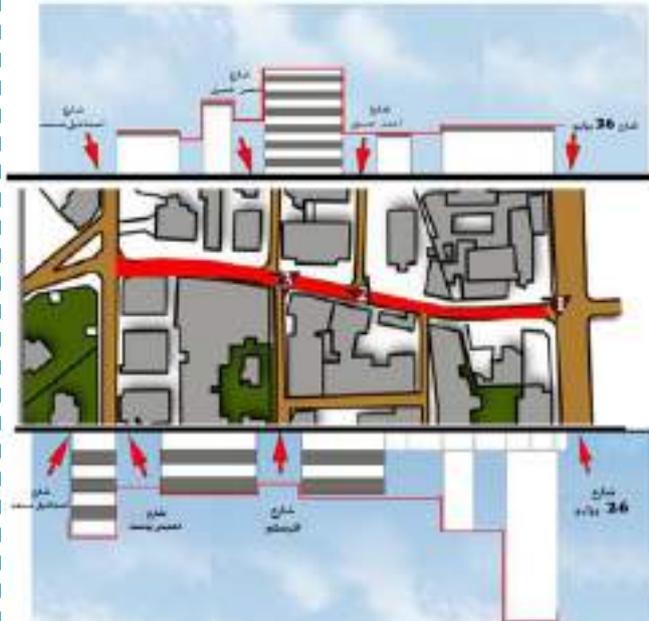
تتابع الطابع العمراني



- النسيج العمراني يعبر عن العلاقة بين الكتل المبنية والفراغات المفتوحة المحصورة بين هذه الكتل والمحيط بها ، ومنه نجد ان تخطيط الجزء الشمالي من الزمالك تخطيط شبكي متعامد .
- اثر شكل الجزيرة ذو الاستطالة واحاطتها بالمياه واتجاه شارع ٢٦ يوليو على توجيه شبكة المحاور التي جاءت موازية اما لشاطئ النيل او متعامدة عليه .
- تكون المنطقة من مجموعات سكنية كبيرة المساحة في الوسط وغرب شارع حسن صبري ، أما المجموعات السكنية الاصغر فتوجد في الشمال الغربي وعلى طول جانبي شارع ٢٦ يوليو .
- أشكال قطع الاراضي على هيئة مستطيلات او مربعات وتكون أحيانا قطعاً مشطورة .
- اختلاف زوايا تقاطع المحاور واختلاف معدلات التقسيم أبعاد المنطقة عن الملل الناتج عن التكرار المنتظم .

شكل (٣-٢-٦٨) مناطق كثافة النسيج العمراني (١)  
- المصدر: الباحثة

### (٣) : خط السما :



شكل (٣-٢-٦٩) خط السما لشارع شجرة الدر (٢)  
- المصدر: الباحثة

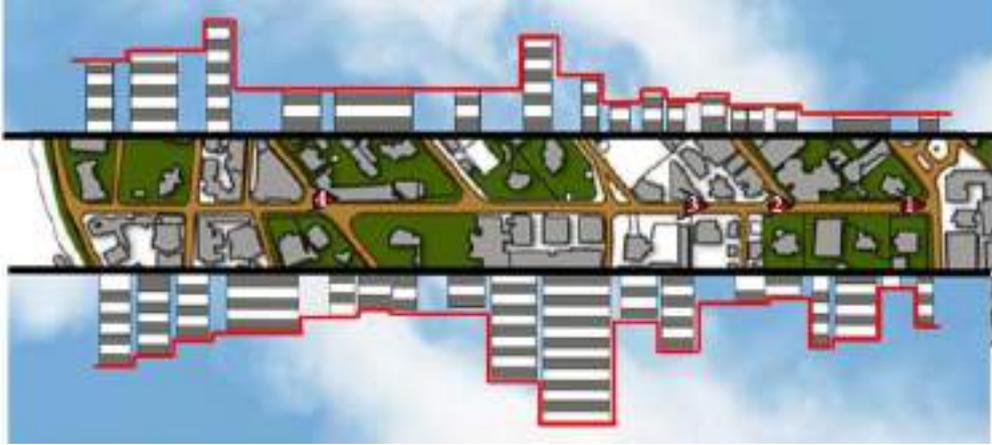


تابع الطابع العمراني

١ عوامل زيادة الكثافة البنائية في جزيرة الزمالك عديدة منها ( اعادة تقسيم قطع الاراضي الى أجزاء اصغر ، تعليه المباني ، هدم الفيلات واقامة مباني اخرى مرتفعة مكانها ) ، وتبلغ المساحات البنائية الكلية بمناطق شمال الجزيرة نحو ٢,٥ مليون م<sup>٢</sup> بمؤوسط كثافة بنائية اقل قليلا من ٣ وهذه النسبة تؤكد ارتفاع الكثافات البنائية داخل مناطق الزمالك السكنية .

٢ نستنتج من الدراسة الميدانية ان خط السماء في شارع شجرة الدر متغير وغير منتظم نتيجة لتغير النشاط الذي يحويه المبنى وايضا نتيجة عمر وزمن بناء المبنى .

سواء توزيع المباني المرتفعة بالجزيرة في اغلب الاحيان خصوصا في الطرف الشمالي من الجزيرة حيث تنتشر المباني المرتفعة التي لا يقل ارتفاعها عن ٨ ادوار على شوارع داخلية ضيقة ، وكان من المفترض استغلال المناطق البانورامية في اقامة مبان مرتفعة تستفيد من المجال البانورامي للجزيرة .



شكل (٣-٢-٧٠) خط السماء لشارع اسماعيل محمد<sup>(١)</sup>  
- المصدر: الباحثة

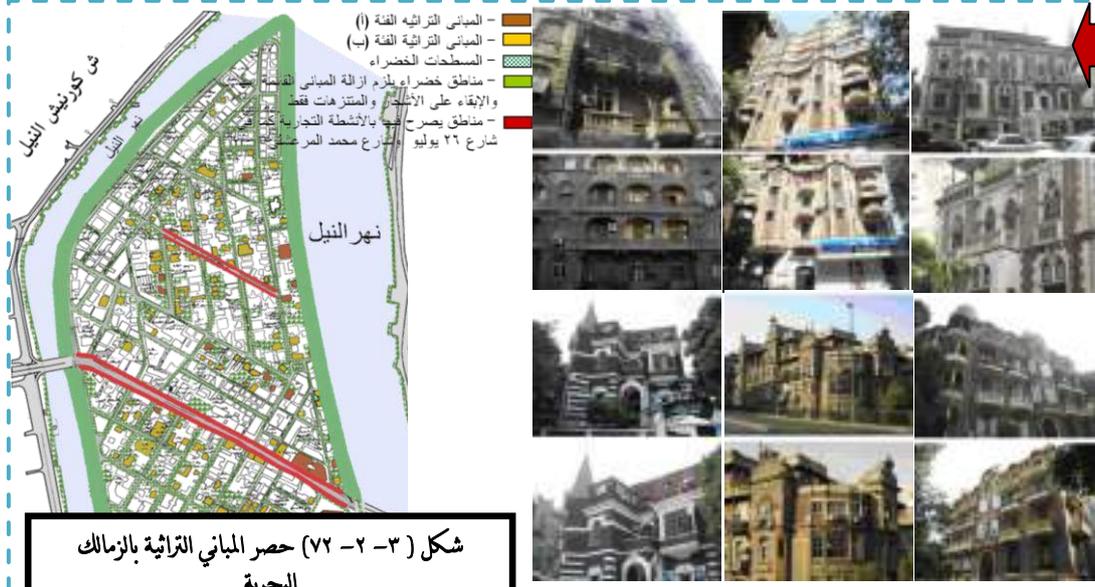


شكل (٣-٢-٧١) خط السماء لشارع محمد المرعشلي<sup>(٢)</sup>  
- المصدر: الباحثة

<sup>١</sup> نستنتج من الدراسة الميدانية ان خط السماء في شارع اسماعيل محمد متغير وغير منظم نتيجة لتغير النشاط الذي يحتويه المبنى وايضا نتيجة عمر وزمن بناء المبنى .  
<sup>٢</sup> نستنتج من الدراسة الميدانية ان خط السماء في شارع محمد المرعشلي متغير وغير منظم نتيجة لتغير النشاط الذي يحتويه المبنى وايضا نتيجة عمر وزمن بناء المبنى .

مما يؤدي الي ظهور رأبان الرأي الاول بان ذلك يعطى شكلا جماليا للحي ، اما الرأي الخرفانه يري بان عدم تصميم الاختلافات يؤدي الي قبح ، و يساعد دراسة خط السماء علي بناء خطة في حالة تطوير الاراضي تساعد علي رسم خط سماء ذو بعد جمالي

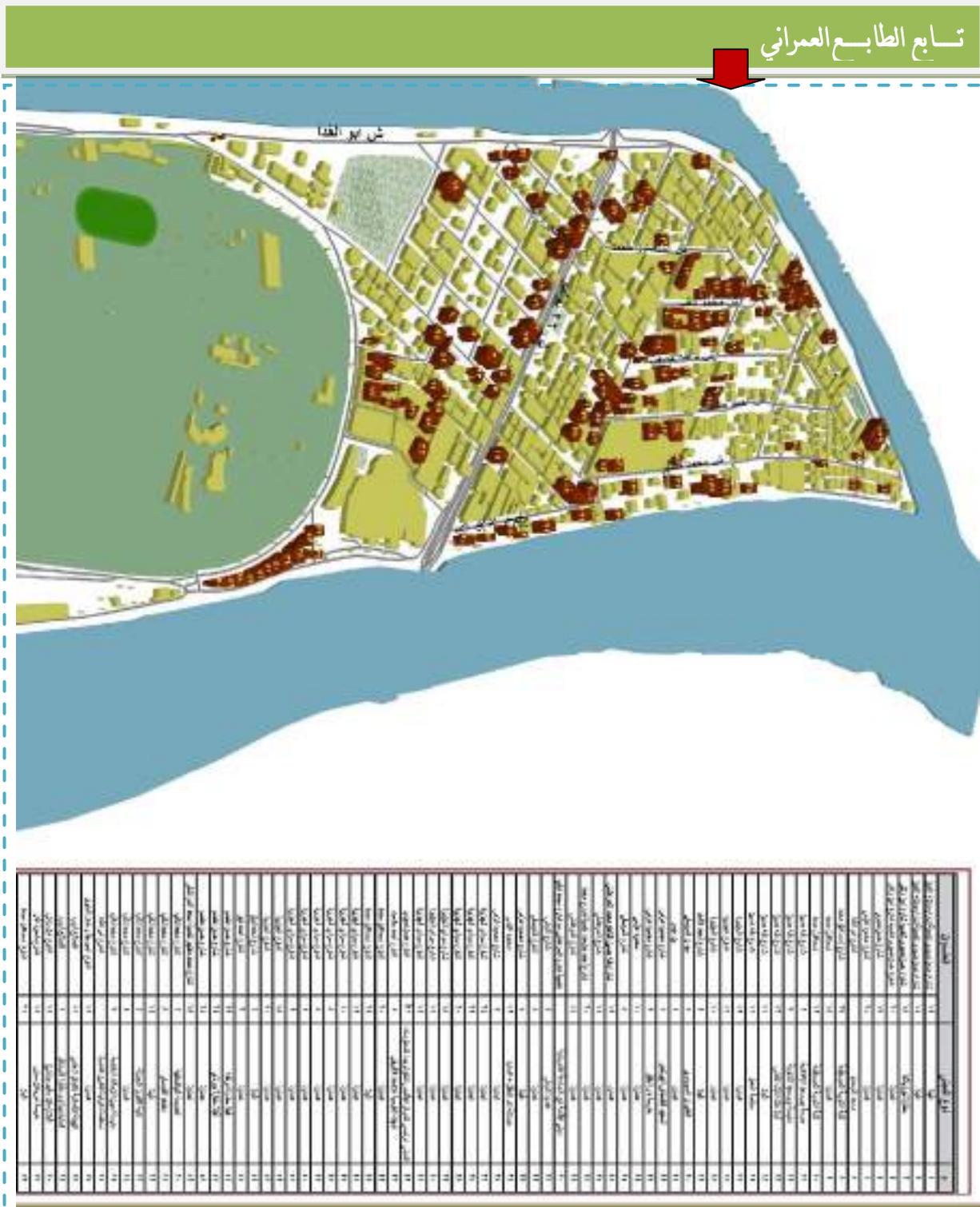
## (٤) : الحفاظ على التراث المعماري :

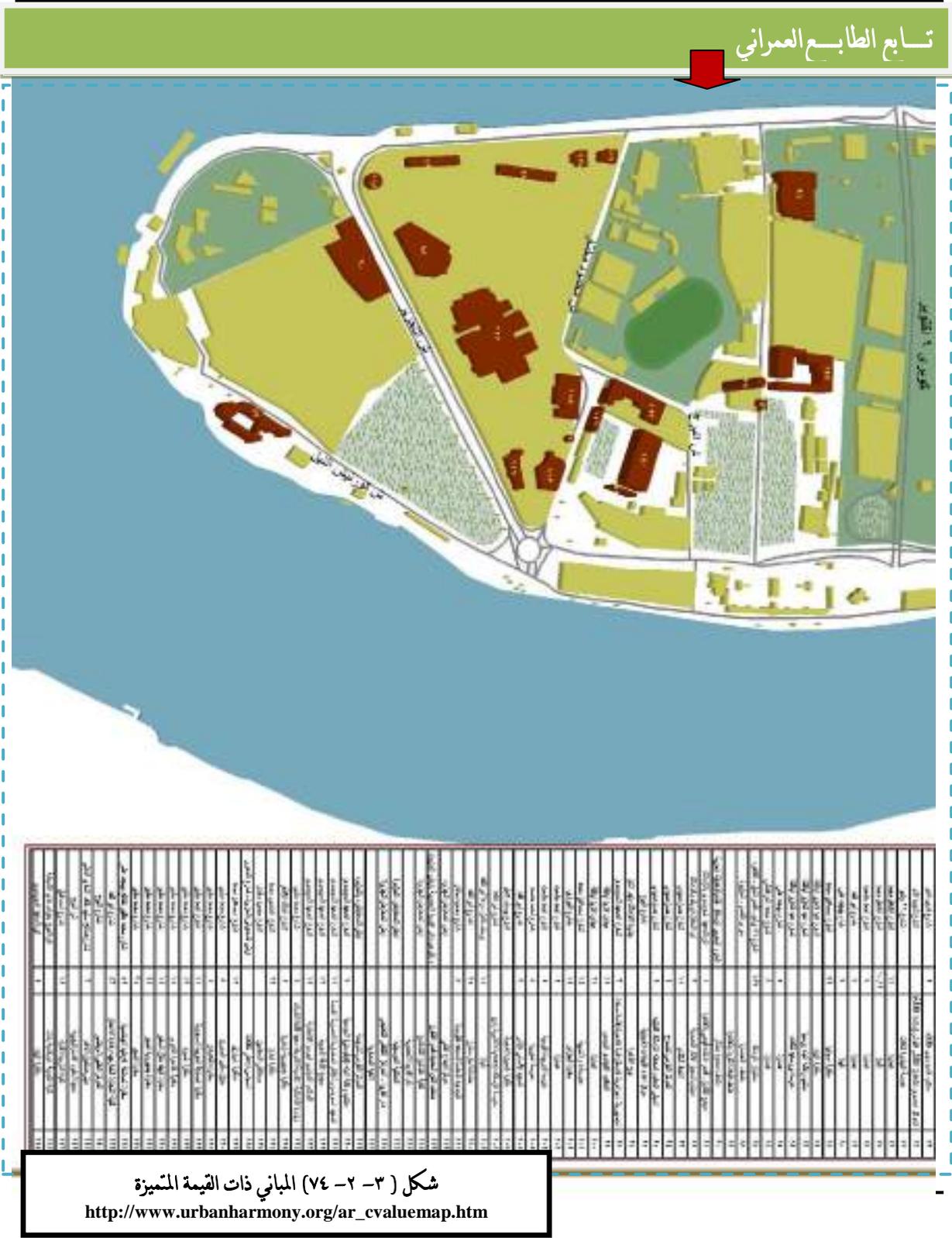


يقوم الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بحصر وتحديد اشتراطات الحفاظ على المباني في المناطق ذات القيمة التراثية أو المتميزة، وذلك من خلال دعم الطابع المعماري:

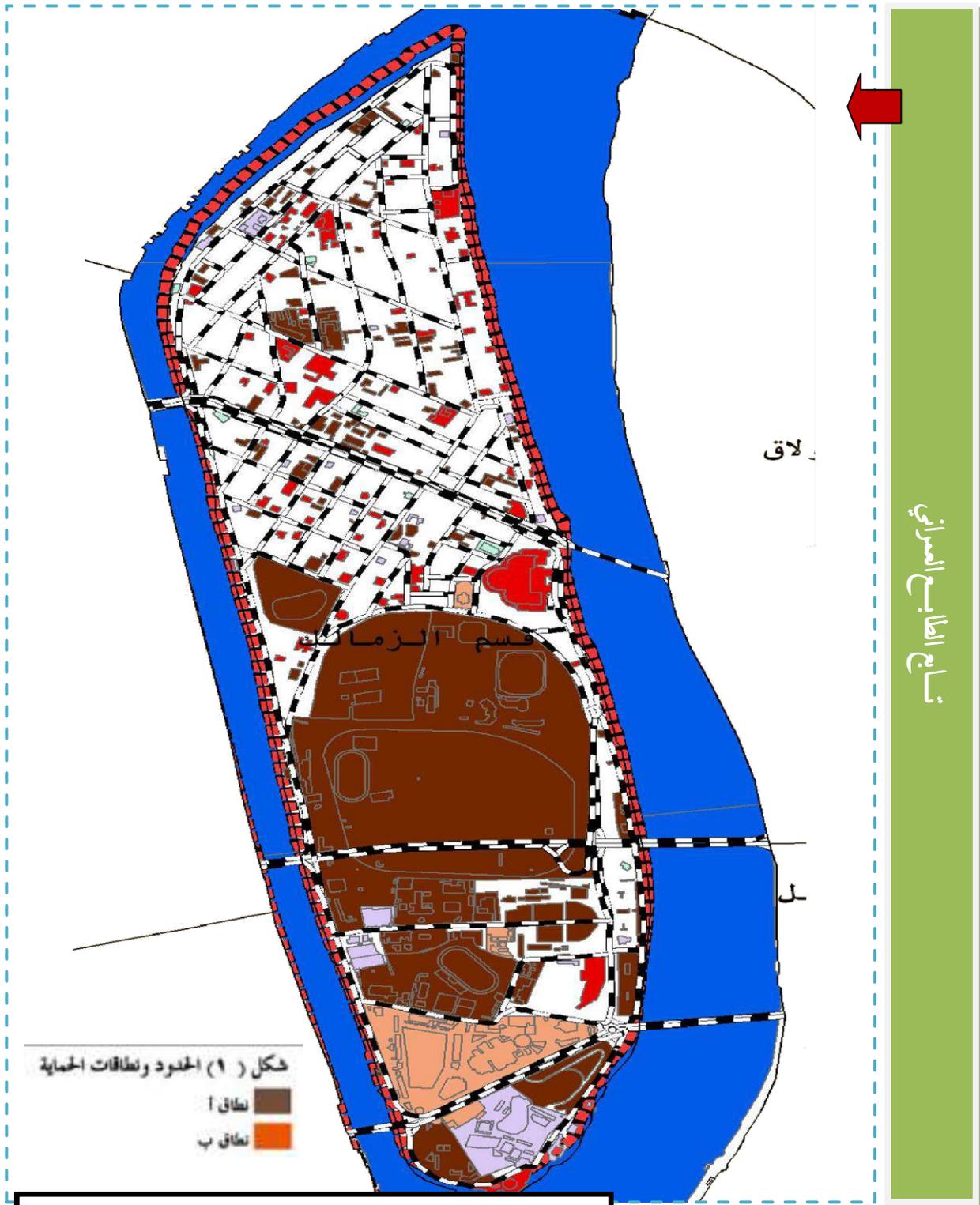
- ارتفاعات وحجم المباني: يجب ألا تزيد ارتفاعات المباني الجديدة عن ارتفاع المباني التراثية القائمة، وتحدد نسبة التغطية للمباني الحديثة في المنطقة بحيث تكون مماثلة للمتوسط المعمول به للمباني التراثية المسجلة بالمنطقة .
- الطرز المعمارية: يجب الحفاظ على الطرز المعمارية السائدة والتي تتطلب استخدام مواد نهو وتشطيب معينة ونسب وإيقاع الفتحات لضبط علاقة السد بالمفتوح للواجهات .
- ألوان واجهات المباني ونوعية التشطيب: لا يجوز طلاء واجهة المبنى التراثي أو أى مبنى مجاور بلون يخالف الألوان المسموح بها ضمن الاشتراطات الخاصة بالمنطقة، لا يجوز إعادة طلاء واجهات المبنى التراثي إلا بنفس اللون الأصلي له، ولا يجوز طلاء أجزاء من واجهة أى مبنى حول الشرفات أو فتحات الشبايك أو العناصر الخشبية أو الزخارف والكرانيش أو المشغولات الحديدية سواء بنفس اللون أو لون مخالف للون الأصلي المستخدم لنفس العناصر دون إعادة طلاء الواجهة أو العناصر المعمارية الأخرى بالكامل .
- تعليات وإضافات المباني: لا يجوز إضافة أدوار جديدة فوق المبنى التراثي تخالف الارتفاعات المنصوص عليها ضمن الاشتراطات الخاصة بالمنطقة، وفي حالة وجود إضافات فى إطار الارتفاع المسموح به يجب الإلتزام بنفس التصميم المعماري للواجهة من حيث الشكل والطرز المعماري الأصلي .

<sup>١</sup> خريطة منطقة الزمالك موضحاً عليها حصر المباني التراثية التي تم تسجيلها بواسطة اللجنة المكلفة من محافظة القاهرة (يوليو - أغسطس ٢٠٠٦) . وتوضح تصنيف المباني ذات الفئة (أ)، (ب) وكذلك توضح المناطق والمساحات الخضراء . <http://www.urbanharmony.org/adela/index.htm>



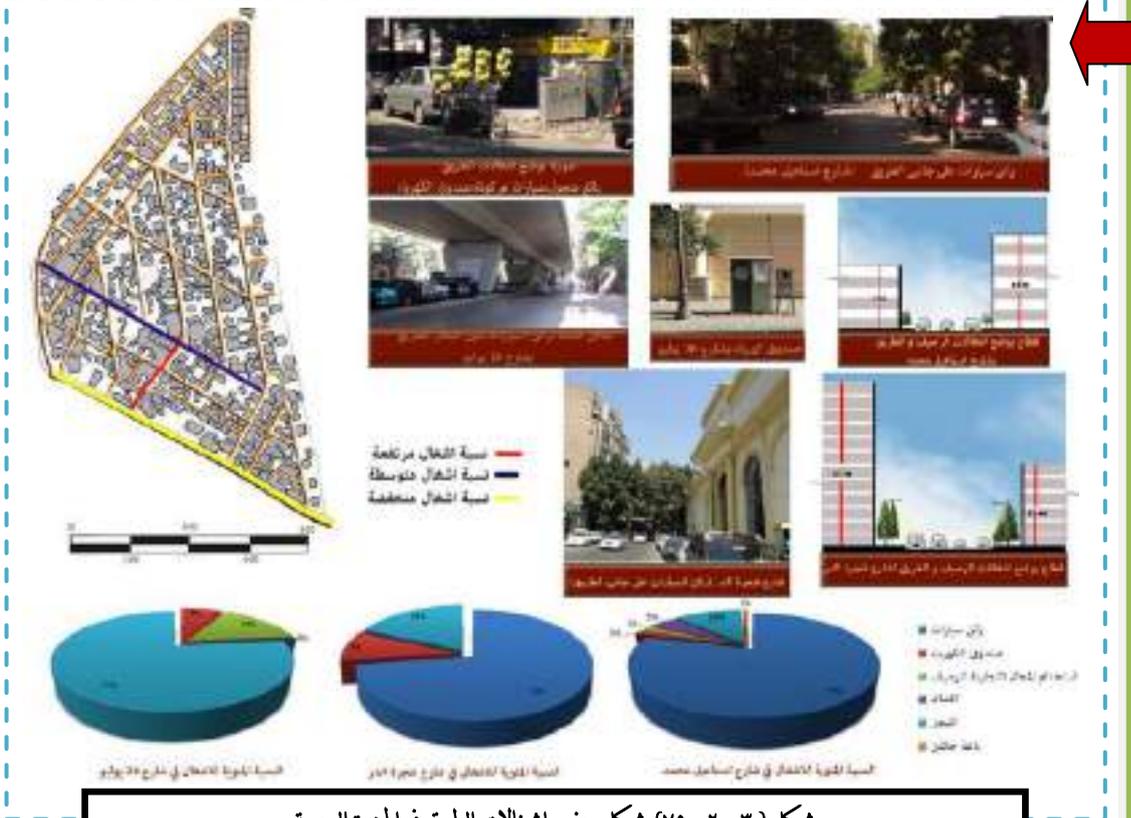


شكل ( ٣ - ٢ - ٧٤ ) المباني ذات القيمة المتميزة  
[http://www.urbanharmony.org/ar\\_cvaluemap.htm](http://www.urbanharmony.org/ar_cvaluemap.htm)



شكل ( ٣ - ٢ - ٧٣ ) المباني ذات القيمة المتميزة  
[http://www.urbanharmony.org/ar\\_cvaluemap.htm](http://www.urbanharmony.org/ar_cvaluemap.htm)

## (٥) اشغالات الطريق:



شكل (٣- ٢- ٧٥) شكل يوضح اشغالات الطريق في الجزيرة البحرية  
المصدر: الباحثة

### نستنتج من الخريطة والصور السابقة بعض نماذج لاشغالات الطريق:

- ركن السيارات على جانبي الطريق (النسبة الأكبر من الاشغالات في الزمالك البحرية) ، حيث نجد أن العاملين بالأنشطة الإدارية والثقافية والترفيهية والتجارية المنتشرة في جزيرة الزمالك ليسوا من سكان جزيرة الزمالك ، الأمر الذي يشكل جزءاً من الضغوط التي تتعرض لها الجزيرة نتيجة لحركة رحلات العمل اليومية ، فضلاً عن عدم توافر أماكن لانتظار السيارات في غالب الأمر والذي ينتج عنه مشكلة مرورية حقيقية في الجزيرة في أوقات الذروة .
- وجود بعض أكشاك للبيع على الارصيف ، وانتشار الباعة الجائلين .
- صناديق الكهرباء .
- الأشجار التي تقطع الرصيف على مسافات غير ثابتة أو مدروسة .
- استغلال بعض المحلات والمقاهي لجزء من الرصيف .

## (٢-١-٤ب) البيئة المناخية Climatic Environment:

تركز الدراسة البيئية على دراسة المناخ من حيث الحرارة والرياح والاشعة الشمسية، كما تهتم بدراسة أماكن التلوث البصري والسمعي كمحاولة للوصول الى طرق لحل تلك المشكلات .

يتباين تأثير العناصر الطبيعية على تشكيل البيئة العمرانية في نطاقات الجزر النهرية ، فيعض هذه العوامل يظهر تأثيره واضحا على البيئة العمرانية ، والبعض الآخر يقل تأثيره نتيجة للتقنيات الحديثة التي تساعد على إيجاد حلول عمرانية ومعمارية لا يظهر فيها تأثير الظروف الطبيعية على نحو ما سوف يتقدم ، ويمكن ايجاز العناصر المؤثرة على المناخ في الاتي:

- أ- العناصر الطبيعية بالموقع (انهار ومجري مائية -عيون مياه -الغطاء النباتي -... الخ) .
- ب- الظواهر الطبيعية التي يتعرض لها الموقع (الفيضانات -الأعاصير -الزلازل -... الخ) <sup>(١)</sup>.
- ت- العوامل المناخية السائدة بالمنطقة .
- ث- طبوغرافية الموقع .

تمثل جزيرة الزمالك مثلا واضحا على تأثير كلا من المسطح المائي والمسطحات

## الخضراء في بيئتها العمرانية:

فهي تحظى بقدر لا بأس به من المسطحات الخضراء ومناطق المطلات على نهر النيل، كما تتنوع نوعية المناطق الخضراء والمسطحات التي تضم عناصر تتساقط الموقع في جزيرة الزمالك ، حيث لا تقتصر هذه المساحات على الحدائق العامة فقط ، بل تضم الجزيرة أنواعا أخرى من الاستعمالات التي تضم مسطحات مفتوحة وخضراء .

طبيعة تكوين مناطق الجزر النيلية وإحاطتها بمسطحات مائية من جميع الاتجاهات وفر لها ميزة ما توفره المسطحات المائية من ترطيب الجو وان كان على نطاق محدود <sup>(٢)</sup>.

انعكست طبيعة طبوغرافية الجزر النهرية ( ذات تربة طينية رسوبية وذات طبيعة منبسطة) على تشكيل العمران فيها حيث لم تكن التضاريس عائقا امام تعمير الجزيرة ، ويظهر ذلك بوضوح في الجزء الجنوبي للجزيرة ، حيث يظهر انبساط الأراضي وعدم وجود تضاريس مما ساعد على اشغالها ب استعمالات أراضي ذات كثافات بنائية منخفضة ومسطحات كبيرة مفتوحة يغلب عليها المسطحات الخضراء .



صورة توضح دخول اشعة الشمس لتواجه



صورة توضح تظليل الشارع باستخدام الاشجار



الصورة توضح استخدام البلكنات

الباردة لتظليل واجهة

<sup>١</sup> لم يستقر تشكيل أراضي جزيرة الزمالك إلا مع بداية القرن العشرين وبعد إنشاء خزان أسوان عام ١٩٠٨م، حيث أصبحت أراضي الجزيرة بعيدة عن خطر الفيضان، وسرعان ما عمرت الجزيرة، كما انه بعد بناء السد العالي واستقرار مياه نهر النيل زال خطر الفيضان ، وظهر تأثير جديد وهو تأثير ظاهرة نحر أراضي الجزيرة ، والتي تتم معالجتها بتدعيم حواف الجزيرة عن طريق التدييش ، وانعكس ذلك على تشكيل شواطئ الجزيرة .

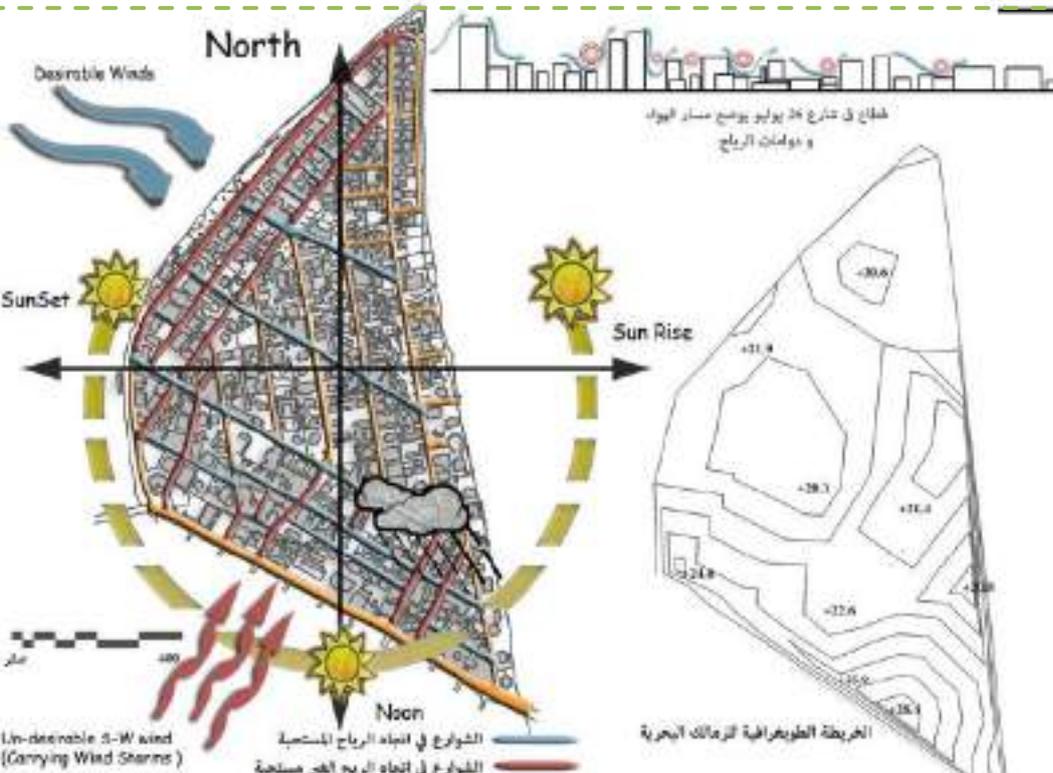
<sup>٢</sup> بلا حظ في جزيرة الزمالك أن التقدم في تقنيات التحكم البيئي باستخدام وسائل التكيف الآلية أدى إلى انتشار أنماط متكررة من العمارة والعمران ، حيث ظهرت أنماط معمارية جديدة غير متوافقة مع البيئة المناخية المحلية ، وان كانت النماذج المعمارية المبنية في النصف الأول من القرن العشرين أكثر مراعاة للظروف المناخية للجزيرة .



صور توضح استخدام أجهزة التكييف على الواجهات بارتفاع  
صورة توضح استخدام الفائر و البارز في واجهة  
صورة توضح تظليل الواجهات بالأشجار  
المبنى لعمل ظلال

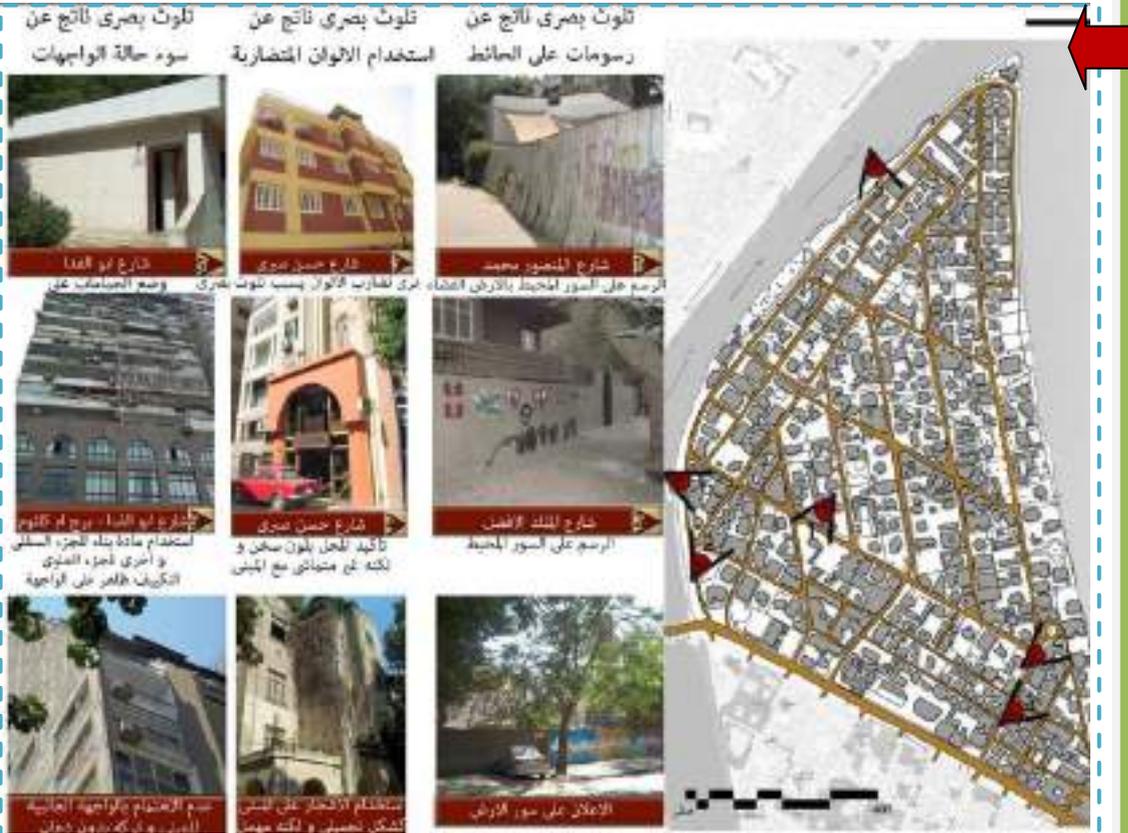
شكل ( ٣-٢-٨٨ ) صور توضح ظهور المعالجات المناخية في المباني وتميزت المنطقة بكثرة أشجارها مما ساعد في حماية المنشآت من أشعة الشمس ( درجات الحرارة مرتفعة صيفا ومتوسطة شتاء أدى الى استخدام اجهزة التكييف واتشارها على الواجهات تسبب في حدوث تلوث بصري ) - المصدر: الباحثة

تهب الرياح المحببة اغلب فصول السنة على الجانب الشمال-غربي وتعرض القاهرة أحيانا لهبوب رياح الخماسين خلال الفترة الممتدة بين شهري مارس ويونيو (وهي رياح تعمل على رفع متوسط درجة الحرارة) أي انها غير محببة .



شكل ( ٣-٢-٨٩ ) شكل يوضح الدراسات المناخية للزمالك البحرية - المصدر: الباحثة

## (١) : تلوث بصري (الواجهات )

مظاهر التلوث  
(ثانياً)

شكل (٣-٢-٩٠) شكل يوضح مسببات التلوث البصري للواجهات - المصدر: الباحثة

تمثل مظاهر التلوث البصري في واجهات المباني . . في الاتي<sup>(١)</sup>:

- منطقة الزمالك لا تخضع لنظام موحد للمباني وتختلف الواجهات من حيث (الطراز والالوان) مما يؤدي الى وجود شكل عام غير متناسق لواجهات الشارع فبعضها كلاسيكي والبعض الاخر حديث الطراز .
- اختلاف الوان وتشطيبات حوائط كل دور في المبنى ذاته مما يتسبب في اذى العين عند النظر اليها .
- الرسم على الحوائط بطريقة عشوائية (اسوار المدارس - اسوار الاراضي الفضاء) .
- عدم الاهتمام بالاشجار امام المباني السكنية والمباني العامة .
- ظهور اجهزة التكييف ومواسير الصرف وشبكات التغذية على الواجهات الامامية .
- تأثير الرطوبة على الواجهات ، مع عدم الاهتمام بالواجهات الجانبية .

<sup>١</sup> هذا تعليق أحد السياح عند زيارته لحي الزمالك ( خلال زيارتي الاخيرة الى القاهرة توجهت الى حي راق في الزمالك لزيارة صديق يسكن في الطابق السادس من عمارة تقع على شارع رئيسي . كان الباب الزجاجي للعمارة مكسورا وقد علمت من البواب ان الباب كسر قبل خمس سنوات ولا زال مكسورا . كانت برندات العمارة عبارة عن كوكبيل عجيب من الالوان والكراكيب تدلى منها حبال الغسيل بشكل قبيح ولكل برندة لونها الخاص ومنهم من قفلها وحوطها الى قفص لتربية الدواجن ومنهم من قفلها وحوطها الى غرفة فقير في شكل واجهة العمارة وخربط هندستها . بعض الشقق كانت تطل منها اجهزة تكييف صدئة وكانت اغطية البرندات رمادية اللون بسبب ما تراكم عليها من اوساخ وتراب اما الشقق التي يجتلبها اطباء فقد تحولت برنداتها الى معرض للياقات الرديئة المختلفة الحجم وبعضها غير مقروء وكانت تدلى من اسطح العمارة اسلاك الكهرباء والهااتف بشكل قبيح وخطير اما الدشوش المترامية على الاسطح وفي البرندات فقد جعلت العمارة كلها عبارة عن كوم من الحجارة والكراكيب لا شكل له . هذه العمارة يسكنها اطباء ومهندسون وموظفون كبارا وهي تقع في احد ارقى الاحياء في الزمالك فما بالك اذن بمصاعد وبرندات الحارات الشعبية هذا اذا كانت لها برندات) .

## (٢) : تلوث بصري ( الشوارع الرئيسية والفرعية )



شكل (٣-٢-٩١) شكل يوضح مسببات التلوث البصري للشوارع - المصدر: الباحثة

## يتمثل مظاهر التلوث البصري في الشوارع بصور عديدة منها :

- القمامة والتي أصبحت متناثرة في الشوارع ، بالإضافة الى استغلال الاراضي الفضاء في تجميع القمامة .
- التكديس المروري (شديدة الاختناق) بسبب حافلات المدارس ، واحتلت إشغالات الحلات كل الأرصفة - المتهالكة أصلا- وتكاثر عليها أكشاك السجائر والمثلجات أمام المدارس بما لا يسمح بمرور المشاة عليها .
- رصف الطرق لم يتم تجديده مما يتسبب في مشاكل للسيارات والأفراد .
- ثروة الزمالك من الأشجار لا تتم صيانتها والحفاظ عليها بما يليق بها ، بسبب استعمال الوسائل البدائية في تقليم هذه الأشجار العتيقة بما يؤدي الى إحداث أضرار بالغة بها .
- سوء صرف الشوارع ( مياه المطر ) وانتشار البالوعات في منتصف الشوارع بدون تغطية معظمها .

## (٣) : تلوث سمعي



تسابع مظاهر التلوث

شكل (٣-٢-٩٢) شكل يوضح مسببات التلوث السمعي - المصدر: الباحثة

تمثل مظاهر التلوث السمعي بصور عديدة منها :<sup>(١)</sup>

- وجود الكثير من الخدمات العامة وخاصة الخدمات التعليمية كالمدراس والكليات خلقت مناطق ازدحام مروري وتحديدًا في وقت الذروة.
- وجود الباعة الجائلين وانتشار الكفتريات تسبب في زيادة الازدحام في جميع الاوقات خاصة ليلا.

## وفي مشروع الصاوي - ( قيد التنفيذ ) - تم التأكيد على قيمة الزمالك الفنية من خلال شعار (( الزمالك جزيرة الفنون هو وسيلة لا غاية

(( ، والهدف من المشروع هو إحداث صحوة جديدة تجاه ذلك الحي أو تلك الجزيرة ورفع قيمتها في نظر المجتمع وزائريه أملا في مضاعفة أثر الفن في السلوك العام، وتطلعا لرفع الوعي بأهمية الممارسات الشخصية والجماعية وتأثيرها علي المكان.

<sup>١</sup> من خلال تحليل التقرير السنوي لشبكة رصد الضوضاء بمحافظات القاهرة والتابعة لوزارة الدولة لشئون البيئة يظهر من خلال التحليل الترددي لمستويات الضوضاء في حي الزمالك البحرية وجد زيادة في مستوى النطاق الترددي من ٥٠٠ هرتز إلى ٤ كيلو هرتز وهذا ناتج عن وجود نشاط بشري بالمنطقة في فترة الصباح وحتى بعض الظهيرة نتيجة دخول وخروج المدارس مما يؤثر على حركة السيارات في هذه الاوقات ، ومن خلال عمل مقارنة لوغاريتمية لمؤسستويات الضوضاء خلال فترات اليوم الثلاثة (٧٤,٦ - ٧١,٥ - ٦٧,٨) ديسبل تقريبا علما بان المستوى المسموح به (٥٥ - ٥٠ - ٤٥) ديسبل ، وتحديدًا عند قياس التردد في شارع ٢٦ يوليو وجد ان مستوى الضوضاء ٧٧,٢ هرتز نتيجة كثافة مرورية عالية -وجود العديد من المحاور والتقاطعات المرورية -مرور سيارات الاجرة ونقل الركاب الجماعي -الحركة المرورية في اتجاهين -وجود مكثف للانشطة التجارية .

<sup>٢</sup> تشمل توصيات المشروع على : (١) انضباط المرور في شوارع الزمالك وأماكن الانتظار فيها علي أعلى المستويات ، والأسمح بدخول سيارات النقل مختلفة الأحجام إلا ما بين منتصف الليل والسابعة صباحا وأن يتم تحديد أماكن الانتظار برسم موقع السيارة علي الأرض مع عدم السماح علي الاطلاق بحجز مواقع لسيارات غير موجودة بالفعل . (٢) الحد من التلوث السمعي والهدوء إذ لايجب أن يكون هناك أي استثناء لاستخدام آلات التنبيه داخل تلك الجزيرة، كما لاينبغي أن يقوم أي محل تجاري بتصدير الضوضاء خارج حدوده ، فضلا عن ذلك ضرورة التزام المساجد والكنائس بما يفرضه القانون . (٣) البعد الجمالي (الحد من التلوث البصري) فلايسمح علي الإطلاق. بأية اعلانات عشوائية وتشدد العقوبة علي أصحابها كما يجب أن يلتزم أصحاب المحال بعدم شغل الأرصفة، أما عن الأشجار والمسطحات الخضراء فلايد أن تحظى باهتمام كبير ورعاية .

تحليل الابعاد الانسانية في عمران جزيرة الزمالك

ملاحظات	الوجود			البعاد الانساني
	لا يوجد	نعم		
		غير لائق	لائق	
وجود بعض الاستعمالات التي لا تتناسب مع المنطقة مخططها ، وتسبب في ضغط على شبكات الطرق والمواصلات وتطلب اشغلة لغري مكثله ، كما تهدد طابع الجزيرة العمراني التقليدي كتسقة سكنية راقية ، وتتغصن هذه الاستعمالات التي لا تتناسب مع طابع الجزيرة العمراني ( الاستعمالات التعلبية والاستعمالات الإدارية )		●		الوظيفية في المياني
وجود عدد حوالي ٦٤٠ قطعة من بين ٦٥٥ قطعة ارض في شمال الجزيرة مقام عليها مباني ذات طابع حضاري كبير ، وغالبها قيلات ، و على الرغم من وجود التزامات خاصة بمنطقة الزمالك تنص على ألا يتم أكثر من بناء واحد فوق قطعة الأرض الواحدة ، و تهدم تلك القيلات القديمة لم يبا أكثر من مبني على نفس قطعة الأرض مما سيؤدي في حالة استمرار هذه العملية الى خفض مستوى الاسكان في الجزيرة ومنه خفض الطاق العمراني		●		عدم التكلف
انتشار الجزيرة لوجود الميادين والساحات العامة التي تتوسط الكتلة العمرانية ، على الرغم من انتشار المسطحات المنخفضة في الجزء الجنوبي فان معظمها متعلق لشبه عامة كالمسقة للقافية التي تضم دار الأوبرا عدة ساحات ، ومع زيادة الكثافات البنائية في جزها الشمالي والتي يتبع عنها نقص في الفراغات العمرانية بين الكتل البنائية والتي غالبا ما تتكون من حدائق خاصة بالقيلات		●		العلاقة مع الطبيعة
عدم تناسب ارتفاعات المباني ووجود فروق واضحة في خط السدأ نتيجة لتداخل بين القيلات والبناني المرتفعة في مختلف واجهات جزيرة الزمالك على محيطها العمراني ، بالإضافة الى تحلية العديد من المباني دون مراعاة الطراز الأصلي أو الظروف العمرانية المحيطة		●		احترام المقاييس الانسانية
العاملين بالأنشطة الإدارية والقافية والترفيهية والتجارية المنتشرة في جزيرة الزمالك ليسوا من سكان جزيرة الزمالك ، الأمر الذي يشكل جزءا من الضغط التي تتعرض لها الجزيرة نتيجة لتركز رحلات العمل اليومية ، فضلا عن عدم توفر أماكن لانتظار السيارات في غالب الأمر والذي يتبع عنه مشكلة شروية حذيفة في الجزيرة في لوقات الذروة .		●		ضبط المجرات لسكانية
تقدر ان ٩.٥ كم من شاطئ النيل في جزيرة الزمالك غير متاح لعامة المواطنين ، حيث تقع جزء من هذه المساحة في ملكيات خاصة ، ف بعد أن نصف شواطئ الجزيرة تقريبا أي حوالي ٤ كم تقع ضمن ملكيات خاصة بمقار أو حدائق ولا يسمح بدخولها إلا بخصوية أو دفع رسوم ، والمساحة المستغلة من إجمالي شواطئ الجزيرة للاستعمالات العامة كحدائق ممتنحة العامة لا يتجاوز إجمالي طولها ٩.٥ كم ، وهي غير مستغلة بالصورة المثلى التي تتناسب مع تها- الطابع الأصلي لجزيرة		●		التكافل الاجتماعي
وفر التشكيل الحضري لمصلحة الزمالك كجزيرة تلبية الأمن وخصوصية عمرانية ، وجمالها من الناحية العمرانية ، فالفاصل الطبيعي فصل بين مناطق متباينة في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية مما وفر الحماية لمصلحة الزمالك من امتداد التأثيرات العمرانية للمناطق المحيطة الى حد ما ، بالإضافة الى انها حظيت بدخول محدود واضح مع سهولة التنقل عليها ، ويبلغ عددها ٦ مدخل ، وهو ما له تأثيره على الطابع العمراني للجزيرة من خلال اختراقها بالعديد من الطرق العلوية، فضلا عن اختراق العديد من الأنشطة الإدارية والتجارية.		●		احترام الحدودية
اختراق محور ٢٦ يوليو العلوي للشيخ العمراني لجزيرة الزمالك مما يسبب في وجود حائق بصري وتهدى على خصوصية المباني المطلقة على شارع ٢٦ يوليو ، كما أن الفراغ أسفل الكوبري ( شارع ٢٦ يوليو ) قد يهاه- القدم كحصب لمصلحة الزمالك		●		المخصوصية
اقتصار وقوع الفراغات العمرانية العامة على أطراف الجزيرة باتجاه نهر النيل ولا تتوسط الكتلة العمرانية ، كما انها تنحصر في الجزء الجنوبي الأمر الذي زاد من الإحساس بالكثافة العمرانية في الجزء الشمالي من الجزيرة ، واتر ذلك بالنسب على طابع الجزيرة العمراني		●		الاحتواء

١- تقلاع أحد سكان حي الزمالك... لايفتي وعابد في الزمالك ، والمقصود المهندس وائل طارق عابد بالطبع الذي أخرج لنا كتابا بآية في جمال صورته ودقته التاريخية العام الماضي « جزيرة الزمالك - Zamalek: My Home Island » ، حيث ذكر شارع أحمد حشمت وصفه بأنه أثري شوارع الزمالك عمارة وكت أعقد وأجبحها ! شعرت وكأنه يشجعني علي النظر مرة ثانية لعلني أفهم ما يجعلني أشعر بالانتماء لهذا الحي الذي أجده ملوثا ، وكثير من أرضفته وقد صارت مقابل للقمامة ، مليء بالضوضاء ، شوارعه بالأرصفة ومبانيه الأثرية تعاني الإهمال المقصود المتعمد حتي تحل محلها المولات الصاخبة والعمارات الشاهقة مما يدل علي أن قيمة الأشياء دائما ما تخسر الحرب أمام ثمنها ( مع تفاوت النسب التي توقف علي درجة وعي المثقفين والمسؤولين عن الحفاظ علي الذكرة ) .

المدوء والاسترخاء	●	انتشار القاطعات بصورة واضحة + فضلا على أن العديد من الشوارع الداخلية ذات اتجاه واحد كما أن شدة كبر منها لا تزيد عروضها عن ١٠ أمتار حيث إنها صممت على أساس خدمة منطقة سكنية فاخرة وليس منطقة أعمال + الأمر الذي يسبب الارتباط المرادى المنطقه والسؤال عن كيفية الوصول إلى مناطق الجزيرة المختلفة .
البعد الجمالي	●	المشكلة الأساسية بالنسبة لمنطقة الزمالك هو التغير الحاد في طابعها العمراني + فن ضاحية سكنية هادئة راقية على أطراف عمران القاهرة إلى منطقة تتداخل فيها الاستعمالات والنشطة + بالإضافة إلى أن معظم مبانيها بحاجة إلى المزيد من العناية نظرًا لطابعها الخارجي بالرغم من وجود قوانين واشتراطات عديدة يفرض الحفاظ على الطابع العمراني والمعماري + فإن اختلاف وعدد الجهات المصدر للاشتراطات ( وزارة السياحة - وزارة الري - محافظة القاهرة ) أدى إلى وجود تعارض في أحيان كثيرة بين هذه الاشتراطات + والإحجام عن الالتزام بهذه الاشتراطات الأمر الذي اضر في النهاية بالطابع العمراني لجزيرة الزمالك .
الامن والامان	●	

جدول ( ٣ - ٢ - ١ ) تحليل مدى تحقيق الابعاد الانسانية في حي الزمالك - المصدر: الباحثة



شكل ( ٣ - ٢ - ٩٣ ) صور توضح مشكلات التلوث في جزيرة الزمالك والناتجة عن عدم احترام الابعاد الانسانية (١) المصدر: الباحثة

شكل ( ٣ - ٢ - ٩٣ ) . . . نلاحظ ان معظم مظاهر التلوث البصري في شوارع الجزيرة . . ناتجة عن الفناء النفايات و مواد البناء في الشوارع مع عدم رصف الشوارع بطرق المثالية ويوجد العديد من البائعين الجائلين مما أدى إلى عجز في حركة المرور بالإضافة إلى عدم التهوية المناسبة لتصرف الأمطار .  
 أما بالنسبة للواجهات فظهرت نتيجة استخدام مواد مختلفة في البناء وعدم صيانة وترميم المباني المتهاكلة والمباني التي تعاني من تأثير الرطوبة عليها واستخدام مواد انشاء مختلفة مع استخدام التكيف ووجود مواسير الصرف على الواجهات واستخدام الواح للدعاية والاعلانات بالإضافة إلى عدم مراعاة الطابع المعماري في البناء .  
 وذلك نتيجة لزيادة الكثافات البنائية والتي ينتج عنها تقلص في الفراغات العمرانية بين الكتل البنائية والتي غالباً ما تتكون من حدائق خاصة بالفيلات ، الأمر الذي يؤثر تأثيراً مباشراً على الطابع العمراني الأصلي لجزيرة الزمالك كمنطقة سكنية متميزة ومنخفضة الكثافة البنائية .

## ( ٣ - ٢ - ٢ ) البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك بين فكر الرأي العام والتشريعات المنظمة:

تكمن أهمية القوانين والتشريعات في تنظيم وتلبية احتياجات المجتمع والأفراد لعوامل المنفعة العامة في إطار من التوازن بين احتياجات الأفراد والمجتمع المادية والمعنوية ، لذلك تعتبر القوانين المنظمة لل عمران من الآليات الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق عمارة متوافقة ومتلائمة مع احتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع لكونها تنظم (أعمال المباني وحق الجوار والصحة العامة والأمن والأمان والراحة، . . الخ)، لذلك تعتبر هذه القوانين حجر الزاوية لتحقيق عمارة مستدامة لها هوية مميزة للمجتمع، وفي مصر تتولى مجالس المدن أو الإدارات الهندسية بمجالس المدن تطبيق تلك التشريعات لتحقيق الأهداف المرجوة منها، مع الأخذ في الاعتبار أن لكل منطقة اشتراطاتها الخاصة بها والمتوافقة مع إمكانياتها ومحدداتها والمتباينة مع متطلبات البيئة وعادات وتقاليد السكان حيث انه لا يمكن تحديد الضوابط والاشتراطات وتعميمها على مصر كلها ، فانعكس هذا الوضع على العمران وملاحمه وأوجد عمارة السمة الغالبة لها هي الفوضى والتضارب في أشكال وأنماط المباني من حيث (حجم الكتل والارتفاعات ومواد البناء . . الخ)، أي أن العمارة فقدت صفة الاستدامة والاستمرارية وأوجدت شعور بالعزلة وعدم التراضي بين السكان .

وقد خضع العمران في جزيرة الزمالك للقوانين العامة المنظمة للعمران في مصر عموماً ، فضلاً عن عدد من القوانين واللوائح الخاصة ، وبالرغم من أن هذه القوانين سواء العامة منها أو اللوائح الخاصة بمناطق الجزر النيلية أو المتعلقة بجزيرة الزمالك تبدو متكاملة من حيث تغطيتها لكل ما يتعلق بالعمران بل وبالطابع العمراني والحفاظ عليه فإنها لم تضع حداً للمشاكل الجزرية العمرانية .<sup>(١)</sup>

اعتمد هذا الجزء على صياغة عدد من المحاور الرئيسية المحددة ، والتي يمكن من خلال دراستها تحقيق الأهداف ، وهذه المحاور هي :-  
المحور الأول: عرض مفهوم التشريعات العمرانية ومجالاتها المختلفة .

المحور الثاني: عرض لنماذج من القوانين المختلفة ولوائحها التنفيذية في شأن توجيه وتنظيم أعمال البناء والتي شملت دراسة الاشتراطات البنائية العامة ، ثم دراسة نواحي القصور في القانون (على مستوى جمهورية مصر العربية عامة وعلى مستوى منطقة حي الزمالك خاصة) .

المحور الثالث: دراسة أثر التراخي في تطبيق القوانين والتشريعات المنظمة للبناء والعمران في تشكيل البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك .  
هذا والناظر إلى البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك تحديداً وما آلت إليه من الاتجاه إلى العشوائية وعدم التنظيم بما يعكس صورة سلبية عن المجتمع ، ومنه ظهرت مدى الحاجة إلى مراجعة الأنظمة التشريعية والقوانين المتعلقة بمجال التنظيم والبناء ودراسة أسباب هذه الآثار السلبية الناجمة وسبل معالجتها والآثار الإيجابية وسبل تعزيزها وتطويرها والحفاظ عليها .

## ( ٣ - ٢ - ١ ) التشريعات العمرانية في مصر:

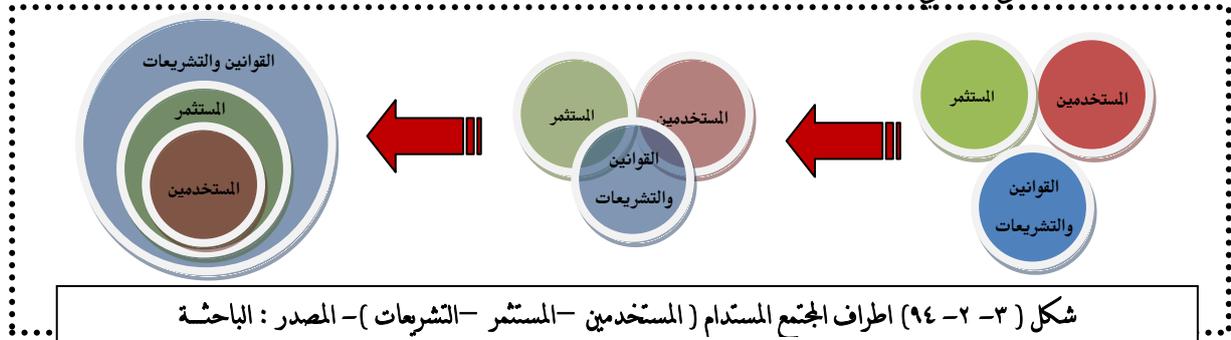
التنمية الحضرية المستدامة عملية متشعبة ومتعددة الأبعاد وهي تمثل إستراتيجية ذات غايات وأهداف محددة ، فهي تضرب بجذورها في كل جوانب الحياة بكل ما يميزها من قيم وعادات وسلوك وأساليب وأوضاع عمرانية واجتماعية واقتصادية ونظم سياسية وتقدم علمي وتقني بهدف تحقيق المتطلبات المختلفة للسكان والوصول بهم إلى وضع أفضل ، والتنمية الحضرية المستدامة بمفهومها الشامل هي (نقل المجتمع من الأوضاع القائمة إلى أوضاع أكثر تقدماً لتحقيق أهداف محددة تسعى لرفع مستوى معيشة المجتمع ككل من كافة جوانبه عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا وجماليا ، وذلك عن طريق استغلال كافة الموارد والإمكانات المتاحة في تحقيق أهداف وحل مشكلات وتلبية إن المجتمع بأساسه يسعى إلى التنظيم ، ولو نظرنا إلى تعريف المجتمع لربنا بأنه عبارة عن مجموعة من الأشخاص تحكمهم أنظمة وقوانين تحدد حقوقهم وواجباتهم ، ومن هنا نلاحظ أن أي مجتمع لا يمكن أن يستقر أو ينمو ويتطور دون وجود القوانين التي تضبط علاقاته بعضها ببعض ، وكلما ازدادت تركيبة المجتمع تعقيدا كان لابد من تطور الأنظمة والقوانين بما يضمن استمرارية وديمومة المجتمع ، ومع هذا النمو المائل للمجتمعات كان لابد للباحثين التطرق لموضوع التشريعات المنظمة والقوانين التي تحدد علاقات المجتمع وتضبط تصرفات أفرادهم وتنظم علاقاتهم ببعضهم .  
ووجد أن أغلب التشريعات المنظمة للعمران تم استيرادها من الخارج بما لا يتلاءم مع المتطلبات الأساسية للبيئة المحلية واحتياجاتها ، وتطبيق تلك التشريعات على كافة البيئات العمرانية المختلفة الخاص أدى إلى ظهر سلبيات كثيرة أدت إلى تدهور في خصائص البيئة العمرانية للمدينة المصرية .

احتياجات المجتمع في البيئات المختلفة<sup>(١)</sup>، ويأتي دور التشريعات كقاعدة قانونية تضعها السلطة المختصة (السلطة التشريعية)، حيث إنها الأداة الأولى لتطبيق برامج وخطط التنمية الحضرية المستدامة، ويجب ألا ينظر إلى التشريع نظرة قدسية تحول دون المساس به مما يؤدي به إلى الجمود، بل يجب متابعة تعديل التشريع وتغييره وفقا للظروف المتغيرة والمتطورة في المجتمع التي هي هدف التشريع، والتخلف عن تحقيقها يفقد لتشريع مصداقيته ودوره المرجو منه، وتأتي في مقدمة تلك التشريعات، التشريعات العمرانية لتحمي وترتقي بمستوى الصحة العامة والنواحي الجمالية والمعنوية ومستوى المعيشة بوجه عام سواء على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع ككل مما ينعكس في النهاية على عمليات التنمية الحضرية المستدامة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو القومي.

### (٣-٢-١) التشريعات العمرانية في مصر:

التشريعات العمرانية هي التي تنظم العمران في المدن والقرى، وهي التي تحكم تصرفات الأفراد والجماعات في مجال العمران لتحقيق الأهداف التي تنشدها مشروعات التخطيط والتعمير والإسكان، وضمان إقامة المباني مستوفاة للاشتراطات والمعايير التي تكفل أمن السكان وراحتهم، وتوفير مستلزمات الصحة العامة، بالإضافة إلى تحقيق جمال وتنسيق المدن والقرى<sup>(٢)</sup>، وتولى المجالس المحلية أو الإدارات الهندسية بمجالس المدن تطبيق تلك التشريعات لتحقيق الأهداف التي تنشدها مشروعات التنمية الحضرية المستدامة للمدن وضمان إقامتها مستوفاة للشروط بهدف توفير بيئة عمرانية سليمة وآمنة تراعي فيها النواحي الصحية والجمالية، ومن أهمها (اشتراطات المناطق - اشتراطات تقسيم الأراضي - تشريعات المباني والإسكان - الصحة العامة والوقاية من الحريق - الضوابط الخاصة بمنح التراخيص للمشروعات)، وهناك تشريعات لها أثرها المباشر على الإسكان من حيث الكم، وهي التشريعات الخاصة بالاشتراطات البنائية للمناطق والتي تتحكم في حجم (كمية) المباني وارتفاعاتها في منطقة أو مدينة بغرض الآتي<sup>(٣)</sup>:

- تحديد الكثافة السكانية بغرض تحديد تعداد سكان المنطقة عن طريق التحكم في كمية المباني بها حتى لا يزيد عدد السكان عن العدد الذي يمكن توفير الخدمات له بالمنطقة (تعليمية - ترفيهية - صحية - تجارية - إدارية - دينية - ... الخ).
- تحديد السعة المرورية حتى لا تزيد حركة المرور الناتجة عن تعداد سكان المنطقة (مشاة - سيارات خاصة - وسائل النقل العام) عن سعة شوارع المنطقة حتى لا تشكل حركة المرور مشكلة يصعب حلها.
- الحفاظ على النواحي البيئية عن طريق السماح لأشعة الشمس بالدخول إلى الطوابق السفلية من المباني خاصة في الشتاء.
- الحفاظ على النواحي الجمالية.



شكل (٣-٢-١) أطراف المجتمع المستدام (المستخدمين - المستثمر - التشريعات) - المصدر: الباحثة

<sup>١</sup> David Listokin & Carole Walker, « The Subdivision and Site Plan Handbook », Center for Urban policy research, New Jersey, USA, 1989.

<sup>٢</sup> أحمد خالد علام، « التشريعات المنظمة للعمران »، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٥.

<sup>٣</sup> مع بداية تنظيم الحركة العمرانية في مصر لجأت السلطات إلى مجموعة من التشريعات معظمها مستمدة من النظم الأوروبية والتي أنتجت نسيجاً عمرانياً شبه أوروبي، وقد صدر أو تشريع لتنظيم أعمال البناء وتخطيط المدن في مصر عام ١٨٧٨م تحت مسمى (لائحة مصلحة التنظيم) والتي تنص على ضرورة تهذيب حدي الطرق في معظم المدن والتحكم في البروزات وتحديد عرضها ووضع خطوط تنظيم للمباني، ثم استبدلت هذه اللائحة بالأمر العالي الذي صدر في عام ١٨٨٩م ولم يختلف عنها كثيراً، ثم صدر قانون رقم ٥١ لسنة ١٩٤٠م وقانون تقسيم الأراضي رقم ٥٢ لسنة ١٩٤٠م والخاص بتنظيم البناء، وتولى بعد ذلك صدور القوانين المنظمة للبناء والعمران وكان أهمها القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦م في شأن توجيه وتنظيم أعمال البناء ولائحته التنفيذية لصادرة بقرار وزير الإسكان والمرافق رقم ٢٣٧ لسنة ١٩٧٧م، ثم صدر القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٢م في شأن التخطيط العمراني والذي أضاف بعض التعديلات على القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦م الذي صدرت له مجموعة من القوانين التكميلية.

ترجع أهمية دراسة التشريعات العمرانية القائمة والتعرف عليها لمعرفة مدى فاعليتها وأدائها لدورها في التنظيم قبل التفكير في إصدار تشريعات جديدة ، وقد غطت التشريعات العمرانية في مصر العديد من المجالات ، ويمكن تحديد وتحليل الإشكالية من خلال أطرافها الثلاثة وهم (المستخدمين -المستثمر -التشريعات المنظمة للعمران) ، وذلك من خلال محورين أساسيين :

**المحور الأول . . .** الفصور في التشريعات العمرانية المحددة للاحتياجات الفعلية من الفراغات العمرانية بوظائفها وصفاتها وخصائصها .

**المحور الثاني . . .** القرارات الإدارية السريعة نتيجة (عدم وضوح الفكر المعماري -رغبة الإدارة في تحقيق إنجازات سريعة) .

وحيث أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحالية دون المساس أو التأثير على قدرة الأجيال القادمة للوفاء باحتياجاتهم من الموارد الطبيعية ، وبالتالي فهي تحقق توازن بين الاحتياجات الحالية والأساسية من (مسكن -ملبس -مشرب -وظيفة - . . . الخ) والاحتياجات المستقبلية وذلك دون استنزاف للموارد الطبيعية ، وتؤثر العلاقة بين احتياجات المستخدم والمستثمر والقوانين والتشريعات على استدامة المنطقة لذا يجب أن يوضع في الاعتبار تكامل هذه الاحتياجات معا دون تأثير لأحد منها على الآخر بل بحيث يكون التفكير في تلبية احتياجات المستخدم من خلال مشروعات المستثمر دون الإخلال بالقوانين والتشريعات:

**أولا : المستخدمين :** وهم فئات السكان المستهدفين من التنمية العمرانية ليتوفر لهم نوعية الإسكان المناسب ، ويعتبر حصر مفهوم التنمية العمرانية في التصور الكمي مفهوما قاصرا ، فليس الهدف إضافة أكبر عدد من الوحدات السكنية دون النظر إلى نوعية البيئة العمرانية الناتجة التي يرحى لها النمو والاستدامة ، ولكن لا بد من وضع نواة لمجتمع سكني متكامل فيه الكتل المبنية مع ما يقابلها من الفراغات العمرانية والخدمات الأساسية ، وأيضا الترفيهية بحيث تحتوي على مقومات النمو والجذب الدائم ولا تحمل بداخلها عوامل الأزمات والاحتياج مع مرور الوقت فتدهور وتحول إلى مناطق طاردة ، وليس المطلوب نسبة معينة من الفراغات العمرانية فقط ولكن المقصود هو أن تحقق الدور الحقيقي لتغطية الاحتياجات الفعلية للسكان من وظائف هذه الفراغات .

**ثانيا : المستثمر :** وهو يعتبر وسيلة هامة من وسائل حل مشكلة الإسكان ، ويعتبر هدفه الأساسي هو تحقيق الربح من الاستثمار العقاري ، وذلك بغض النظر عن الأهداف الاجتماعية والعمرانية ، والتي لا ينتبه إليها إلا إذا أدرك أهميتها في جذب المشتري للوحدة السكنية ، ويجب أن تأخذ التشريعات العمرانية دور الموجه له بحيث يفهمها بصورة المعين له على إخراج البيئة العمرانية الجيدة التي يستطيع التسويق من خلالها ، وعند ذلك يمكن تحويل الجدوى الاقتصادية إلى محاور أخرى يمكن استغلالها لصالح الطرفين في نفس الوقت .

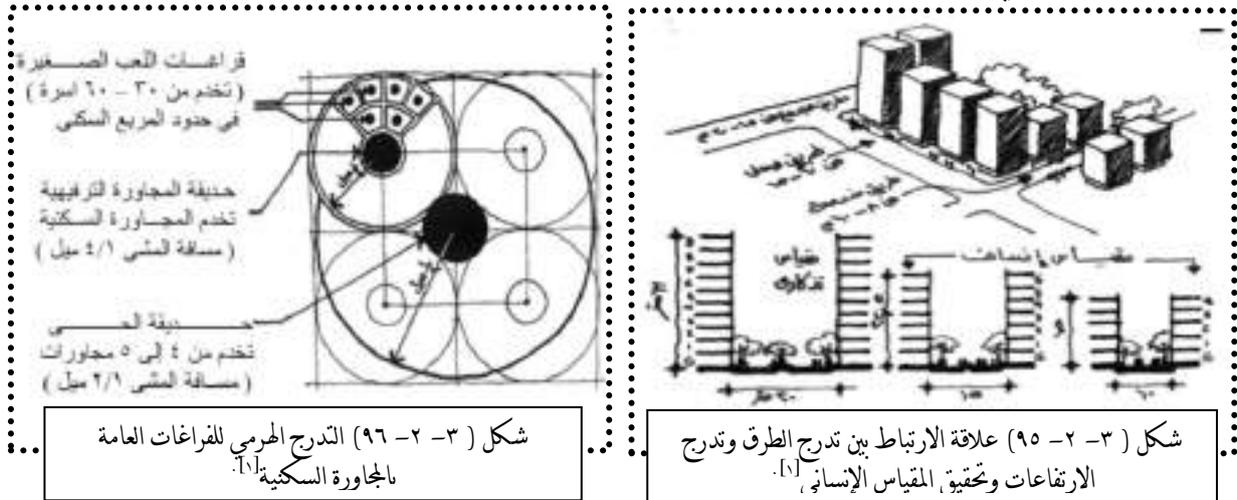
**ثالثا : التشريعات المنظمة للعمران :** ويعتبر هدفها الأساسي هو السيطرة على أهداف المستثمر لصالح احتياجات السكان من البيئة العمرانية الجيدة ، والسؤال هنا . . هل هذه القوانين قادرة على تحقيق الاحتياجات الفعلية للسكان على المدى القريب والبعيد ؟ أم أن توجهات القوانين ومنفذها الفعلية تنصب نحو الاحتياجات الأساسية والضرورية جدا فقط مثل (الإضاءة والتهوية -المناور -الأبراج وعلاقة الشوارع بالارتفاعات ) دون تعرض المنتج النهائي لنوعية البيئة العمرانية بمحتوياتها الفراغية الوظيفية ؟ ، وأيضا المنتج البصري بالإضافة إلى قيم الطابع والقيم المعنوية والاجتماعية والنفسية الأخرى ، وهو المقصود تحقيقه من روح القانون والمطلوب دراسته من قبل المتخصصين تبعا لاحتياجات المجتمعات المختلفة ، ولا يجب ترك القرارات فيه رهنا لغير المتخصصين أو للقرارات الإدارية السريعة .

<sup>١</sup> تشريعات التخطيط العمراني وتهدف إلى تحسين البيئة الفيزيائية بجعلها بيئة صحية ومفيدة تؤدي وظيفتها بكفاءة عالية ، مما يساعد على زيادة الأنشطة الإنسانية ، وإعداد خطط وبرامج التنمية الحضرية المستدامة على مستوى الجمهورية . تشريعات إنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة الغرض منها إنشاء جهة مسؤولة عن تخطيط وإقامة وإدارة المجتمعات الجديدة وذلك لفترة زمنية يتم بعدها نقل تبعية هذه المجتمعات إلى وحدات الإدارة المحلية . تشريعات الأراضي الحكومية والصحراوية تضع الضابط التي تحكم التصرف في هذه الأراضي مثل تأجيرها أو بيعها . تشريعات الحفاظ على الأراضي الزراعية تستهدف حماية مساحة رقعة الأراضي الزراعية من النمو العمراني والعشوائي عليها . تشريعات تنظيم أعمال البناء تقوم بالإشراف على أعمال البناء بحيث تضمن استيفائها للأسس اللازمة لتوفير مقصيات الأمن والأمان والصحة والراحة للسكان والتحكم في الكثافات البنائية . تشريعات حماية الآثار تهدف إلى التحديد العلمي الدقيق للآثار ، وضمانات حماية الآثار . تشريعات إنشاء وإدارة المجال الصناعية والتجارية العامة والملاهي تستهدف وقاية المدينة من الآثار الضارة . تشريعات إشغال الطرق العامة الغرض منها الحفاظ على أداء الطرق والميادين العامة لوظيفتها الأساسية . تشريعات تنظيم الإعلانات واللافتات تعمل على تنظيم استعمال الطرق والميادين العامة ووسائل النقل العام في الإعلان عن السلع والخدمات . تشريعات الصرف الصحي الغرض منها تنظيم عمليات صرف المخلفات السائلة للعقارات في شبكة مجاري المدن والمجاري المائية . تشريعات النظافة العامة تستهدف الرقابة على جمع القمامة والتخلص منها ونقل المخلفات السائلة . تشريعات الإدارة المحلية تنظم عمل الأجهزة المحلية الشعبية والتنفيذية .

<sup>٢</sup> أحمد مجيبى راشد ، مصطفى حسام محمد ، محمد إبراهيم البلقاسي ، « **الحي السكني والحراك الاجتماعي : محطلة ؟ أم تلقائية ؟** » ، ورقة بحثية ، بحث منشور بندوة الاسكان ٣ الحي السكني أكثر من مجرد مساكن -الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض -في الفترة من ٢٠-٢٣ مايو ٢٠٠٧ .

ومن الملاحظ أن الكثير من المناطق السكنية بالقاهرة اختلطت فيها الوظائف ففقدت هويتها كمناطق سكنية علاوة على أنها لم تخطط منذ البداية كمجاورات سكنية (كما في عينة الدراسة: المنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك)، فنتج عن ذلك توزيعا عشوائيا للخدمات والفراغات العامة، بل لم يوضع أصلا في الاعتبار توفير مثل هذه الفراغات، ويمكن القول أن مشكلات العجز في الفراغات العمرانية تحدث نتيجة عدم إدراك أهميتها وعدم وضوح الفكر العمراني فيها لدى كثيرا من القائمين على عمليات التنمية العمرانية، فغالبا ما يتم التعامل معها على أنها الفراغات المتروكة بين المباني لتحقيق التهوية والإنارة، أو يكون مفهوم زيادة الفراغات العمراني بمعنى توسعة عروض شوارع السيارات أو غيرها من المفاهيم الخاطئة التي لا تحقق للناس إلا الأنشطة الضرورية ولا ترتقي لتشجع على الأنشطة الاختيارية ثم الاجتماعية، ويمكن تلخيص الأهداف والاحتياجات الفراغية كالآتي:

- أهداف ضرورية. . وهو ما يتعلق بأداء الأنشطة والوظائف الضرورية مثل (فراغات الإنارة والتهوية - الخصوصية - عروض الشوارع وأماكن الانتظار الكافية لمرور السيارات - . . الخ).
- أهداف توفير البيئة العمرانية الجيدة. . وهو ما يتعلق بأداء الأنشطة الاختيارية والاجتماعية وذلك مثل (تدرج الارتفاعات وتوفير المقياس الإنساني للفراغات - الفراغات العامة المفتوحة والمساحات الخضراء الجمعة المرتبطة بمسارات آمنة للمشاة).



شكل (٣-٢-٩٦) التدرج الهرمي للفراغات العامة بالمجاورة السكنية<sup>[١]</sup>

شكل (٣-٢-٩٥) علاقة الارتباط بين تدرج الطرق وتدرج الارتفاعات وتحقيق المقياس الإنساني<sup>[١]</sup>

ويمكن تقسيم عوامل التحكم في الناتج العمراني لبنية النسيج في المجموعات السكنية:

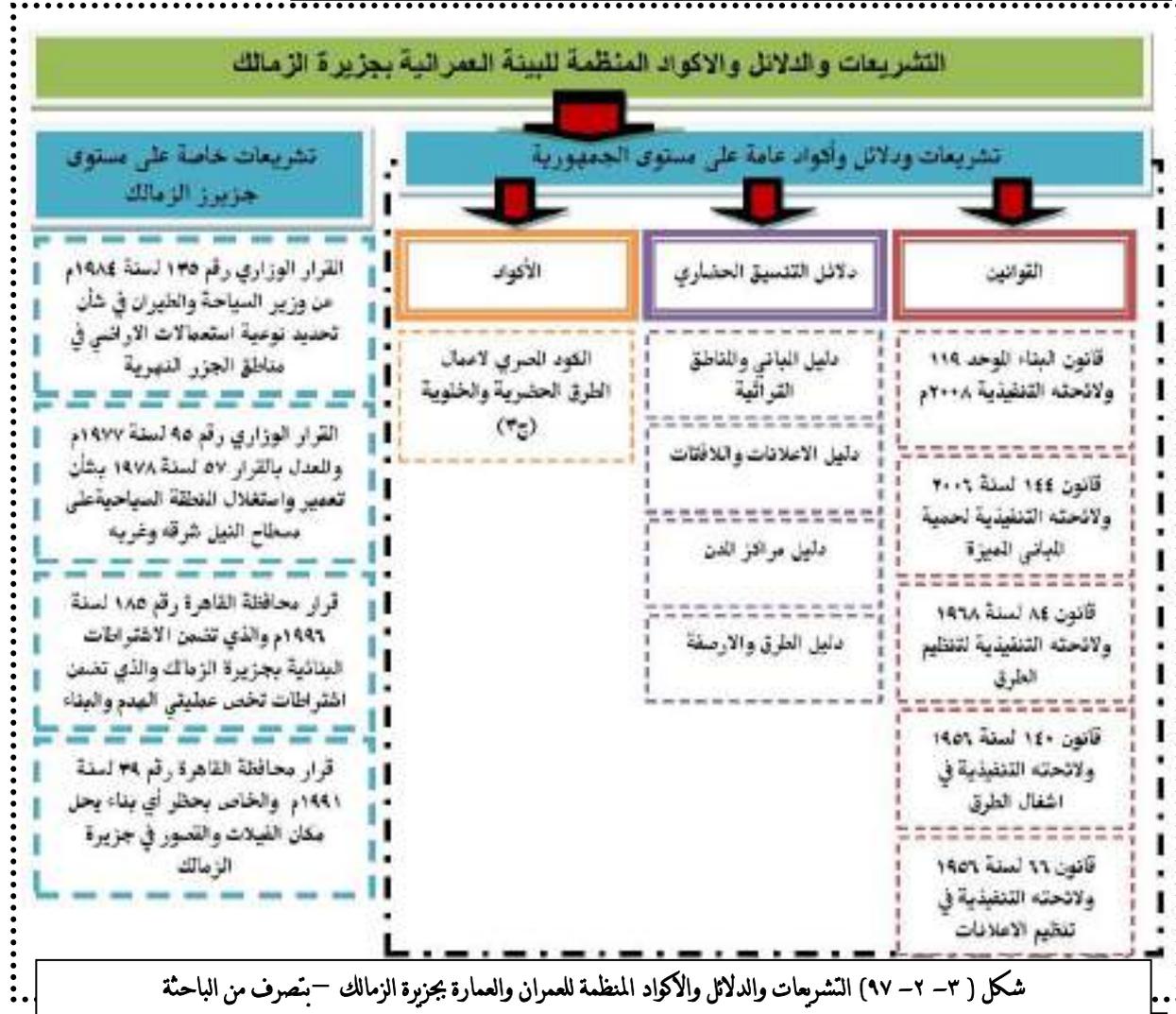
- عوامل التحكم الرقمية. . وهو تناول الكمي الذي يمكن من خلاله التحكم في كمية وحجم الكتل المبنية إلى الفراغات العمرانية مثل (النسب - الكثافات البنائية والسكنية - متوسط عدد الأدوار) وهذه العوامل تحدد فقط الكميات ولكنها لا ترسم ملامح العلاقات التشكيلية بين الكتل والفراغات.
- عوامل التحكم التشكيلية. . ويمكن من خلالها تحديد الصفات التشكيلية للبيئة العمرانية لكل من الكتل والفراغات مثل (تحديد معايير تواجد الفراغات العمرانية العامة كوظيفة وكشكل وأماكن وطريقة توزيعها في إطار المجموعة السكنية - تحديد عروض الشوارع والارتفاعات المسموح بها والارتدادات والبروزات - أنماط التنمية على قطع الأراضي).

<sup>١</sup> محمود طه محمود سويلم، «التشريعات المنظمة للعمارة وأثرها على تشكيل البيئة العمرانية - دراسة حالة التجمعات السكنية بمنطقة القطامية»، ورقة بحثية، بحث منشور بالمجلة العلمية، كلية الهندسة بالطرية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

▪ النمط التصميمي للمجموعة السكنية . حيث يتم إنشاء مشاريع الإسكان عن طريق مشاريع الأراضي، وفيها تتم التنمية منفصلة على قطع الأراضي ويحكم كل قطعة الاشتراطات الخاصة بالبناء عليها تبعاً لظروف ووضع كل قطعة على حده ، وتدرج الفراغات العمرانية في هذا النمط من ( الفراغ الخاص ) المحتوي بحدود كل قطعة ارض إلى ( الفراغ شبه الخاص ) المحتوي بمجموعة من قطع الأراضي ثم ( الفراغ العام ) المحتوي من المجموعات المختلفة .

### ( ٣ - ٢ - ١ - ب ) التشريعات والقوانين المنظمة لل عمران بجزيرة الزمالك:

تنقسم التشريعات المنظمة لل عمران والتنسيق الحضاري والعمارة المؤثرة على مدينة القاهرة وجزيرة الزمالك ( الحالة محل الدراسة ) إلى تشريعات عامة على مستوى الجمهورية وتشريعات خاصة على مستوى جزيرة الزمالك ( كونها احد مناطق الجزر النيلية ) ، ويقوم هذا الجزء باستعراض هذه التشريعات بهدف معرفة مدى تحققها بالجزيرة وتلبيتها للاحتياجات الإنسانية والمتمثلة في:



- ✓ **تشريعات عامة . .** ( قانون البناء الموحد ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ ولائحته التنفيذية والذي يعمل على تنظيم العملية التخطيطية والتنسيق الحضاري والبناء - قانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ ولائحته التنفيذية والخاص بتنظيم هدم المباني والمنشآت الغير آبله للسقوط والحفاظ على التراث المعماري - قانون ١٤٠ لسنة ١٩٥٦ ولائحته التنفيذية والخاص بتنظيم إشغالات الطرق العامة والأرصفة وتوضيح حالات الترخيص بالإشغالات ورسومها - قانون ٦٦ لسنة ١٩٥٦ ولائحته التنفيذية الخاص بتنظيم الإعلانات في الطرق العامة) .
- ✓ **تشريعات خاصة . .** (القرار الوزاري رقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٤ عن وزير السياحة والطيران المدني هو من أهم القرارات التي ظهرت في الآونة الأخيرة لتلافي مشاكل العمران وللحفاظ على الطابع العمراني في جزيرة الزمالك ، والخاص بتحديد نوعية استعمالات الأراضي في مناطق الجزر النهرية - قرار رقم ١٨٥ لسنة ١٩٩٦م والصادر من محافظ القاهرة بشأن الاشتراطات البنائية لجزيرة الزمالك) .

ومنه يمكن التوصل أن الموضوعات التي اختصت القوانين والتشريعات المنظمة العامة والخاصة تمثلت في: ( المناطق السكنية - تقسيم الأراضي تنظيم أعمال البناء - استعمالات الأراضي - الحفاظ على التراث - إشغالات الطرق - معايير تصميم الطرق والأرصفة والإعلانات واللافتات - عناصر التنسيق ) . وبالرغم من وجود قوانين واشتراطات عديدة بغرض الحفاظ على البيئة العمرانية ، فان اختلاف وتعدد الجهات المصدرة للاشتراطات ( وزارة السياحة - وزارة الري - محافظة القاهرة ) أدى إلى وجود تعارض في أحيان كثيرة بين هذه الاشتراطات والأحجام عن الالتزام بهذه الاشتراطات الأمر الذي أضر في النهاية بالطابع العمراني لجزيرة الزمالك .

( ٣ - ٢ - ٢ - ١ - ت ) دراسة دور التشريعات والتنسيق الحضاري في تلبية الاحتياجات الإنسانية لقاطني جزيرة الزمالك:

### أولاً: مراعاة المقياس الإنساني وتشجيع السير

ويمكن تحقيق هذا المطلب الإنساني من خلال مجموعة من النقاط تمثل في: ( تنظيم أبعاد قطع الأراضي - تنظيم مكان المبنى من الأرض - تنظيم ارتفاعات المباني - تنظيم استعمالات الدور الأرضي - تنظيم مناطق انتظار السيارات - توفير ممرات مشاة مناسبة وعناصر فرش ملائمة - معالجة الحوائط المصمتة والأسوار) .

أولاً: تنظيم أبعاد قطع الأراضي بما يحافظ على المقياس الإنساني ويشجع على السير	
قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية	
ملحوظة: لم يحدد الحد الأقصى لعرض قطعة الأرض، وتحديد الحد الأقصى يعمل على ضمان تحقيق المطلب .	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لا يقل عرض واجهة قطعة الأرض عن ١٠ م .</li> <li>▪ لا يزيد عمق الأرض عن ضعف عرضها .</li> </ul>
ثانياً : تنظيم مكان المبنى من الأرض بما يضمن التحديد الجيد للطريق	
قرار محافظ القاهرة ١٨٥ لسنة ١٩٩٦م	
ملحوظة: لم تحدد ارتدادات للمباني سوى الواقعة على شوارع عرضها اقل من ١٢م لاستيفاء عرض	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لا يجوز الترخيص بالبناء على شوارع يقل عرضها عن ١٢م، وإذا قل عرض الشارع عن ذلك يلتزم طالب البناء بالارتداد بالمباني بمقدار ٠.٥م الفرق بين عرض الشارع وبين ١٢م .</li> </ul>

<p>الطريق فقط أي أن الارتداد في معظم الشوارع لم ينص عليها .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لا يجوز من تاريخ العمل بهذا القرار تقسيم أو تجزئة الأراضي بمنطقة الزمالك إلى قطع تقل مساحتها عن ٢م ١٥٠٠، ولا يجوز بناء أكثر من مبنى واحد على قطعة الأرض الواحدة .</li> <li>▪ عند إصدار ترخيص بالبناء بموقع عقار آيل للسقوط يتم الترخيص للمبنى الجديد بنفس مسطحات وارتفاع المبنى القديم طالما لا يتعارض مع الاشتراطات البنائية .</li> <li>▪ الترخيص بالبناء على مساحة لا تتجاوز ٦٠% من المساحة الإجمالية للأرض على أن تترك نصف مساحة الفراغات على الأقل من الواجهات المطلة على الشوارع كمساحات خضراء .</li> </ul>
<p><b>ثالثا : تنظيم ارتفاعات المباني بما يحقق المقياس الإنساني</b></p>	
<p><b>قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية</b></p>	
<p>ملحوظة: لم يتم النص على عمل أي معاملات للمباني المرتفعة حتى لا تؤثر سلبيا على حركة المشاة .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لا يجوز زيادة الارتفاع الكلي للمبنى عن ١,٥ عرض الشارع بحد أقصى ٣٦ م .</li> </ul>
<p><b>قرار محافظ القاهرة ١٨٥ لسنة ١٩٩٦م</b></p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أقصى ارتفاع مسموح به بمنطقة الزمالك هو ما يعادل ضعف البعد بين حدي الطريق، ولا يدخل عروض نهر النيل في حساب عرض الشوارع المطلة عليه .</li> </ul>	
<p><b>القرار الوزاري ١٣٥ لسنة ١٩٨٤م</b></p>	
<p>ملحوظة: ينظم الارتفاع بما يحترم المقياس الإنساني وتلبية احتياجه بالاستمتاع بالمنظر الطبيعي لنهر النيل .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ لا يزيد ارتفاع أي مباني أو منشآت على مسطح النيل عن منسوب سطح الرصيف بما لا يجلب معه الرؤية للمشاة من سطح الرصيف للجانب الآخر من النيل .</li> <li>▪ أما على مستوى الواجهة فيكون ارتفاع المباني وفقا لقانون المباني ويراعى عند الطلاء الخارجي للمباني أن يكون باللون الفاتح أو الأبيض أو تستعمل مواد طبيعية ظاهرة ، ويحظر إصدار أي تراخيص لمحال صناعية أو ورش مقلقة للراحة في طول الواجهة ولعمق ١٠٠ م من خط التنظيم على واجهة النيل، ويسمح بالتراخيص لمحال الخدمات مع مراعاة التنسيق اللائق بما يضيف منظرا جماليا للواجهة المائية .</li> </ul>
<p><b>رابعا : تنظيم استعمالات الدور الأرضي بما يضمن حيوية المنطقة ويشجع على السير</b></p>	
<p><b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل مراكز المدن)</b></p>	
<p>ملحوظة: الاستعمال السكني من الاستعمالات الغير مرغوب بها بالدور الأرضي ، وكذلك الإداري حيث يفضل وجودهم بالأدوار العليا أما التجاري والترفيهي والخدمي فيفضل وجودهم بالدور الأرضي .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ يفضل عمل توازن بين الاستخدامات التجارية والإدارية والسكنية بالدور الأرضي .</li> </ul>

<b>خامسا : تنظيم مناطق انتظار السيارات بما لا يعوق حركة المشاة ولا تحجب رؤية واجهات المباني</b>	
<b>قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية</b>	
<p>ملحوظة: في اللائحة التنفيذية تم النص على توفير مناطق الانتظار في مشروعات التقسيم الجديدة أو عند إنشاء مباني جديدة لكنها لم تطرق لتوفير متطلبات الانتظار في المناطق القائمة.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ توافر مواقف انتظار السيارات اللازمة .</li> <li>▪ في تنظيم أعمال البناء يلتزم طالب الترخيص بتوفير أماكن مخصصة لإيواء السيارات يناسب عددها والمساحة اللازمة لها وتصميمها مع الغرض من المبنى، وذلك وفقا للاشتراطات التخطيطية للمنطقة ويستثنى من ذلك المبنى الذي لا يتجاوز إجمالي مسطحاته المبنية ٢٥٠م<sup>٢</sup>.</li> </ul>
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل مراكز المدن)</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ يراعى توفير مناطق الانتظار أسفل الطرق المحيطة .</li> <li>▪ توفير مناطق الانتظار في ساحات أو جراجات متعددة الطوابق .</li> </ul>	
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل الطرق والأرصفة)</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ يتم تحديد مواقف السيارات لكل نشاط وفقا للمعايير التخطيطية المعتمدة من قبل الجهة المختصة وحسب الاحتياج الفعلي .</li> <li>▪ يجب إضافة عرض للطريق إذا سمح لانتظار السيارات على جانب واحد أو جانبي الطريق وتكون المسافة ٥,٢م للإنتظار الموازي ٣م للعمودي و ٥,٣م للمائل .</li> <li>▪ يمنع الانتظار على جانبي الطريق إذا كان عرضه اقل من ٨م ويسمح للانتظار على جانب واحد إذا كان اقل من ١٠م .</li> </ul>	
<b>الكود المصري لأعمال الطرق الحضرية والخلوية</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ حدد اقل عرض لازم و اقل طول لازم للانتظار على حسب زاوية ميله لكل من المركبة الخاصة والأتوبيس .</li> </ul>	
<b>قرار محافظ القاهرة ١٨٥ لسنة ١٩٩٦م</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ يلتزم طالبوا البناء بمنطقة الزمالك بتوفير أماكن لإيواء السيارات بواقع مكان إيواء لكل ٢٧٠م<sup>٢</sup> من الوحدة السكنية ومجد أدنى عدد مكانين انتظار للوحدة السكنية .</li> </ul>	
<b>سادسا : تنظيم معايير تصميم الطرق بحيث توفر ممرات مشاة جانبية مناسبة وعناصر فرش ملائمة</b>	
<b>قانون ١٤٠ لسنة ١٩٥٦م لإشغال الطرق ولائحته التنفيذية</b>	
<p>ملحوظة: حدد أقل عرض للرصيف الذي يسمح بوضع أكشاك عليه ولم يحدد عرض الأرصفة بصفة عامة، والرسوم اللازمة للحصول على ترخيص الإشغال بسيطة جدا على سبيل المثال (رسوم طلب الترخيص ٣٠٠ ملم ورسوم الإشغال ١٠٠ ملم يوميا للمتر المربع) بما يشجع على الإشغال ولا يمنع، بالإضافة إلى أن عقوبة مخالفة</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تنظيم الإشغالات بالطرق والأرصفة ومن ضمنها عدم الترخيص بإشغال الطريق والرصيف للورش ومحال الفاكهة والبقالة . . وغيرها .</li> <li>▪ تنظيم البروزات على الأرصفة ومنها لا يجوز أن يزيد بروز الفاترينات والحلبات عن ٢٠% من عرض الرصيف مجد أقصى ٤٠سم والأقل عرض الرصيف عن ٢م .</li> <li>▪ يجوز الترخيص بوضع أكشاك الجرائد والعصائر في الأرصفة بعرض ٢م بالمحافظات غير القاهرة والإسكندرية .</li> </ul>

القانون من ١٠٠:٣٠٠ جنييه وهي غرامات غير رادعة.	
دلائل التنسيق الحضاري ( دليل مراكز المدن )	
<ul style="list-style-type: none"> <li>توفير أرصفة جانبية للمشاة بعروض ٢م.</li> </ul>	
دلائل التنسيق الحضاري ( دليل الطرق والأرصفة )	
<ul style="list-style-type: none"> <li>قسم الأرصفة إلى ٣ نطاقات وحدد الحد الأدنى لعرض كل قطاع بناءً على كثافة المشاة، ويكون عرض الرصيف يساوي مجموع عروض النطاقات الثلاثة وأقل عرض للرصيف هو ٢,٠٥م في حال أقل كثافة مشاة وأقل عرض للرصيف في حالة أكبر كثافة مشاة هو ٩م.</li> <li>يراعى عدم وضع الأشجار بكافة أنواعها على الأرصفة أقل من ٣م.</li> <li>نظم عناصر الفرش والأشجار والنباتات بالأرصفة.</li> </ul>	
الكود المصري لأعمال الطرق الحضرية والخلوية	
<ul style="list-style-type: none"> <li>صنف الطرق إلى ( حر - رئيسي - فرعي - محلي ) وحدد عروض الأرصفة لكل نوع على التوالي ( ٢,٥م - ٢,٥م - ١,٥م - ١,٥م ) .</li> </ul>	
سابعاً : مفهوم معالجة الحواظ المصمتة والأسوار لتشجيع السير	
القرار الوزاري ١٣٥ لسنة ١٩٨٤م	
<ul style="list-style-type: none"> <li>لا يزيد ارتفاع سور الطريق المطل على النيل عن متر واحد بشرط ألا يجلب الرؤية وتحدد الجهات المعنية الشكل الذي يعطي إضافة جمالية للنيل .</li> </ul>	
قرار محافظ القاهرة ١٨٥ لسنة ١٩٩٦م	
ملحوظة: لم يتطرق قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية ، لكن تطرق دليل التنسيق الحضاري للإعلانات واللافتات وحظر وضع الإعلانات المؤقتة بأساليب الملصقات أو الكتابة المباشرة أو بأية أسلوب له صفة الاستدامة حيث يصعب إزالتها .	<ul style="list-style-type: none"> <li>يراعى عدم الترخيص بإقامة المنشآت أو أسوار على مسطح النيل بمنطقة الزمالك إلا بعد الرجوع إلى الإدارة العامة للتخطيط العمراني وموافقها على التصميمات المقدمة ، ويراعى في هذا الشأن قرار رقم ١٣٥ لسنة ١٩٨٤م الخاص بقواعد تعمیر واستغلال مسطح النيل وموافقة وزير الإشغال العامة والموارد المائية .</li> </ul>

## ثانياً : مراعاة سهولة التنقل والاتصالية المرورية :

ويمكن تحقيق هذا المتطلب الإنساني من خلال مجموعة من النقاط تتمثل في : ( تنظيم معايير الطرق لتكون شبكة متدرجة متصلة ) .

أولاً : تنظيم معايير الطرق
قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية
<ul style="list-style-type: none"> <li>ضرورة اتساق التنظيم مع المناطق المجاورة للتأكد من اتصال الشوارع .</li> <li>لا يجوز إنشاء تقسيم إلا إذا كان متصل بأحد الطرق العامة .</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ ضرورة أن يحد كل قطعة ارض شارع واحد على الأقل .</li> <li>▪ لا يقل عرض الطرق المطلة عليها الأرض عن ٨م للمدن القائمة و ١٠م للامتدادات العمرانية .</li> <li>▪ الأتقل المساحة الكلية المستقطعة للشوارع عن ٢٠% من المساحة الكلية لقطعة الأرض محل التقسيم و ألا تتجاوز ثلث المساحة الكلية لأرض التقسيم .</li> </ul>	
<b>قانون ١٤٠ لسنة ١٩٥٦م لإشغال الطرق ولاتحته التنفيذية</b>	
<p>ملحوظة: حدد أقل عرض للرصيف الذي يسمح بوضع أكشاك عليه ولم يحدد عرض الأرصفة بصفة عامة ، والرسوم اللازمة للحصول على ترخيص الإشغال بسيطة جدا على سبيل المثال ( رسوم طلب الترخيص ٣٠٠ ملم ورسوم الإشغال ١٠٠ ملم يوميا للمتر المربع ) بما يشجع على الإشغال ولا يمنعه ، بالإضافة إلى أن عقوبة مخالفة القانون من ١٠٠:٣٠٠ جنيه وهي غرامات غير رادعة .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ صنف الطرق إلى طرق مرصوفة وغير مرصوفة، وقسمت المرصوفة إلى ٤ درجات (ممتازة - أولى - ثانية - ثالثة ) ، والغير مرصوفة قسمت إلى درجتين (أولى وثانية) .</li> <li>▪ نظم رسوم تراخيص الإشغالات على حسب تصنيف الطرق وإزالتها والغرامات في حالة المخالفة بالطرق لتيسير الحركة .</li> </ul>
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل مراكز المدن )</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ صنفت إلى طرق تربط أحياء المدينة ببعضها مارة بالمركز ( فرعية وثانوية ) ، مع وجود طرق تؤدي إلى عناصر مهمة بالمدينة .</li> <li>▪ يفضل عدم وضع حارة انتظار على جانبي الطريق كي يعمل بكفاءة وعمل أماكن تخدم اللاماكن ذات الاحتياج للخدمة اليومية .</li> <li>▪ يفضل أن يكون اتجاه سير الطريق داخل المدن اتجاه واحد لتيسير الحركة .</li> </ul>	
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل الطرق والأرصفة )</b>	
<p>ملحوظة: يلاحظ اختلاف تصنيف الطرق في كل دليل وهذا الاختلاف في التصنيف يصعب من عملية تطبيق المعايير وتوحيدها .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تم تقسيم الطرق إلى ٣ أنواع ( طرق شريانية تنقل الحركة بين الطرق الرئيسية داخل التجمعات الحضرية - طرق تجميعية تجمع الحركة داخل المناطق الحضرية لنقلها إلى الدرجات الأعلى - طرق محلية تخدم مباشرة الأراضي المجاورة لها من مصانع ومساكن ومتاجر وغيرها) .</li> <li>▪ نظم عروض الحارات - الجزيرة الوسطى - السرعات التصميمية .. وغيرها .</li> <li>▪ يمنع الانتظار على جانبي الطريق إذا كان عرضه اقل من ٨م ويسمح للانتظار على جانب واحد إذا كان اقل من ١٠م .</li> </ul>
<b>الكود المصري لأعمال الطرق الحضرية والخلوية</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ قسم الطرق الحضرية إلى ( طرق رئيسية وحررة وتمثل الحركة الكثيفة والمرور الطولي العابر - طرق فرعية تربط بين الطرق الرئيسية أو الحررة والطرق المحلية - الطرق المحلية بين المجاورات السكنية وداخلها لخدمة المرور المحلي) .</li> <li>▪ عرض حارات المرور يحد أدنى ٢,٧٥م ويفضل عرض ٣,٦م .</li> </ul>	

## ثالثا: التشجيع على الاستعمالات المختلطة والتنوع:

ويمكن تحقيق هذا المطلب الإنساني من خلال مجموعة من النقاط تمثل في: (تنظيم الاستعمالات بما يشجع اختلاطها ومنع استمرارية الاستعمالات غير المرغوب فيها).

أولا: تنظيم الاستعمالات المختلطة	
قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية	
<ul style="list-style-type: none"> <li>حظر الأعمال التي ينتج عنها ضوضاء أو مضايقات.</li> </ul>	
دلائل التنسيق الحضاري (دليل مراكز المدن)	
<ul style="list-style-type: none"> <li>يفضل عمل توازن بين الأنشطة التجارية والإدارية والسكنية بوسط المدينة وجعله ينبض بالحياة ليلا.</li> </ul>	
القرار الوزاري ١٣٥ لسنة ١٩٨٤م	
ملحوظة: لم يتعرض القرار لنوعية استعمالات الأراضي داخل أراضي الجزيرة واقتصر على شواطئ الجزيرة فقط وهي إحدى أوجه القصور في هذا القرار.	<ul style="list-style-type: none"> <li>يقتصر أي منشآت أو استعمالات المسطح على (منشآت سياحية - مراسي سياحية - أنشطة رياضية متنوعة - مناطق خضراء وحدائق عامة ومشاتل) ، أما منشآت واستعمالات الواجهة تقتصر على ( فنادق سياحية - مستشفيات - إسكان عام - بعض المباني العامة) .</li> </ul>
قرار محافظ القاهرة ٣٧٢ لسنة ١٩٩٣م	
يحظر الترخيص ببناء أية مباني تتضمن مساحات أو وحدات للأغراض التجارية والإدارية.	

## رابعا: جودة التصميم المعماري والعمراني والحفاظ على الخصائص التراثية:

ويمكن تحقيق هذا المطلب الإنساني من خلال مجموعة من النقاط تمثل في: (تنظيم المعايير المعمارية والحفاظ على المباني المميزة معماریا - تنظيم معايير عناصر تنسيق الموقع بالطرق - تنظيم معايير اللافات لتعزيز القيم الجمالية - تنظيم معايير الحفاظ على المباني الأثرية والتراثية وتشجيع إعادة استغلالها - تنظيم البروزات بما لا يشوه البيئة العمرانية).

أولا: تنظيم المعايير المعمارية والحفاظ على المباني المميزة معماریا	
قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية	
<ul style="list-style-type: none"> <li>تنظيم معايير المناطق والمباني التراثية من خلال الآتي:</li> </ul>	
١.	تحديد صفات المناطق التي على أساسها تصنف كمناطق ذات قيمة متميزة.
٢.	تنظيم أسس إصدار تراخيص الهدم أو التنكيس أو التعديلات الداخلية في المباني ذات القيمة المتميزة.
٣.	منع وضع الإعلانات على واجهات المباني المسجلة كطراز معماري.
٤.	تنظيم معايير البناء للمباني الغير تراثية من خلال تنظيم الحد الأدنى (لارتفاع الداخلي - مسطحات الغرف - مسطح الفتحات - عروض الأبواب - البروزات).
قانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م ولائحته التنفيذية	

<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ حظر الترخيص بهدم المباني ذات الطابع المعماري المتميز .</li> <li>▪ تنظيم عمليات حصر وتسجيل المباني وصيانتها والحفاظ عليها .</li> </ul>	
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل المباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة )</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أسس دعم الطابع المعماري ويشمل تنظيم (ارتفاعات وحجم المباني -الطرز المعمارية -الألوان والتشطيبات -تعليلات وإضافات المباني - المعالجات المعمارية -مداخل المباني -الحلات والأنشطة التجارية أسفل المباني التراثية) .</li> <li>▪ أسس دعم الطابع العمراني ويشمل تنظيم ( شبكة الطرق والمشاة -اللافتات -التشجير -التبليط -الإضاءة -فرش الشوارع -المباني الجديدة -الارتفاعات داخل وحول المناطق التراثية) .</li> </ul>	
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل مراكز المدن )</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أكد على دعم الطابع المعماري من خلال ( الحفاظ على المباني ذات القيمة المعمارية المميزة -مراعاة تجانس ألوان الكتل المعمارية -معالجة أركان المبنى وإبراز التفاصيل المعمارية -إنارة العناصر المميزة ليلا) .</li> </ul>	
<b>قرار محافظ القاهرة ١٨٥ لسنة ١٩٩٦م</b>	
<p>ملحوظة: لم يحظر الإضافة والتعليق على المباني الأصلية والتي تعد أيضا بجانب البناء على المساحات الفضاء بين المباني .</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ يحظر الترخيص بهدم المباني الغير آيلة للسقوط بمنطقة الزمالك والتعليق .</li> <li>▪ لا يجوز إضافة أو استكمال مباني إلى المباني القائمة حاليا بالمساحات الفضاء المتروكة حول المباني أو بالمرات أو مدخل العقارات بمنطقة الزمالك ، ولا يجوز استخدام هذه الأماكن إلا كمساحات خضراء أو حدائق .</li> </ul>
<b>ثانيا : تنظيم معايير عناصر تنسيق الموقع بالطرق</b>	
<b>قانون ١٤٠ لسنة ١٩٥٦م لإشغال الطرق ولائحته التنفيذية</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ يحظر غرس الأشجار بالطريق العام بدون إذن السلطة المختصة .</li> </ul>	
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل مراكز المدن )</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الحفاظ على المناطق الخضراء القائمة .</li> <li>▪ توفير شبكة ممرات خضراء مرتبطة بالمناطق المفتوحة .</li> </ul>	
<b>دلائل التنسيق الحضاري ( دليل الطرق والأرصفة )</b>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ نظم الدليل المسافة بين العناصر النباتية وبعضها وبين عناصر الطريق الأخرى .</li> <li>▪ تصنيف الأشجار على حسب ارتفاعها إلى (كبيرة -متوسطة -صغيرة) .</li> <li>▪ تحديد الأماكن التي يفضل وضع العناصر النباتية بها .</li> <li>▪ العلاقة بين عروض أرصفة المشاة وأنواع العناصر النباتية الممكن وضعها بها .</li> </ul>	
<b>ثالثا : تنظيم معايير اللافتات لتعزيز القيم الجمالية</b>	
<b>قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية</b>	

تنظيم المبادئ العامة للإعلانات مثل (مراعاة الآداب والأديان - عدم تناقض الإعلان مع محيطه العمراني - عدم وضعه على الأعمال الفنية والمباني التراثية) .

#### قانون ٦٦ لسنة ١٩٥٦م لإشغال الطرق ولائحته التنفيذية

تعريف الإعلان وتنظيم الاشتراطات العامة للافتات المحلات، مع توضيح الإعلانات المعفية من التراخيص وتحديد الأماكن الممنوع الإعلان بها وتحديد غرامة مخالفة القانون .  
الاشتراطات الخاصة بكل نوع من اللافتات .

#### دلائل التنسيق الحضاري ( دليل اللافتات والإعلانات)

نظم المعايير التفصيلية لكل نوع من أنواع اللافتات والإعلانات .

#### رابعا: تنظيم البروزات بما لا يشوه البيئة العمرانية

#### قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية

بروز كرائيش أو نافذة الدور الأرضي يجب أن يكون على ارتفاع ٢,٥م من سطح الرصيف والأ يزيد البروز عن ١٠سم في الشوارع من ٨ : ١٠ م ، وعن ٢٠ سم في الشوارع الأكبر من ذلك .  
لا يقل الارتفاع بين أسفل جزء من البلكونة أو البرج و سطح الرصيف عن ٤م .  
بروز البلكونة ١٠% من عرض الطريق بحد أقصى ١,٢٥م ، وبروز البرج ٥% من عرض الطريق بحد أقصى ١,٢٥م .  
لا يتجاوز طول البرج نصف الواجهة ويستثنى من ذلك المباني والأدوار الغير سكنية .  
يسمح ببروز العناصر الزخرفية ٢٥سم زيادة عن البروزات المسموح بها .  
لا يسمح ببروز البلكونات على طريق عرضه اقل من ٦م .  
إذا قلت الزاوية الخارجية بين واجهتي مبنيين عن ١٨٠ درجة يلزم أن يترك ١,٥م من منتصف الزاوية من الواجهتين دون عمل بروز .

#### قانون ١٤٠ لسنة ١٩٥٦م لإشغال الطرق ولائحته التنفيذية

لا يجوز بروز التندرات المتحركة على واجهات المحلات عن عرض الرصيف والأ يقل ارتفاعها عن ٢,٢٥م .  
يجوز إنشاء سقائف أعلى مداخل العمارات على الأ يزيد بروزها عن ٠,٥ عرض الرصيف بحد أقصى ٣م ، والأ يتجاوز طولها عرض فتحة المدخل مضاف إليها ١م من كل جانب .  
لا يجوز أن يزيد بروز الفاترينات والحليات عن ٢٠% من عرض الرصيف بحد أقصى ٤٠سم والأ يقل عرض الرصيف عن ٢م .  
في الطرق التي ليس بها رصيف يكون بروز الفاترينات ٣٠سم .

#### قانون ٦٦ لسنة ١٩٥٦م لإشغال الطرق ولائحته التنفيذية

يجب الأ يتجاوز بروز الإعلان ٥ سم من حد الطريق في حدود ٣م .  
بروز الإعلان ٥% من عرض الطريق في المسافة أعلى من ٣م وحتى ٤م بحد أقصى ٦٠سم .  
بروز الإعلان ١٠% من عرض الطريق في المسافة التي تلو ٤م بحد أقصى ١,٥م .  
الإعلان المثبت على واجهات البواكي يجب الأ يزيد بروزه عن ربع عرض الرصيف بحد أقصى ٥٠سم والأ يقل ارتفاع أدنى جزء فيه عن ٣م .

خامسا : تنظيم معايير الحفاظ على المباني الأثرية والتراثية وتشجيع إعادة استغلالها
قانون البناء الموحد ولائحته التنفيذية
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تنظيم معايير المناطق والمباني التراثية من خلال:</li> <li>١. تحديد صفات المناطق التي على اساسها تصنف كمناطق تراثية .</li> <li>٢. تنظيم اسس اصدار تراخيص الهدم أو التنكيس أو التعديلات الداخلية في المباني التراثية .</li> <li>٣. منع وضع الاعلانات على واجهة المباني التراثية .</li> </ul>
قانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م ولائحته التنفيذية
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ حظر الترخيص بهدم المباني التراثية .</li> <li>▪ تنظم عمليات حصر وتسجل المباني التراثية وصيانتها والحفاظ عليها .</li> </ul>
دلائل التنسيق الحضاري ( دليل المباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة )
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ ينظم ما يخص المباني التراثية من (تعريفها - تصنيفها - معاييرها - توثيقها - أساليب الحفاظ عليها - أسباب تدهورها - المشاكل التي تواجه الحفاظ عليها - مفاهيم عامة لحمايتها) .</li> <li>▪ تنظيم ما يخص المناطق التراثية (معايير تحديدها - خطوات التعامل معها - تسجيلها - أسباب تدهورها - مخططات الحفاظ - مخططات الحفاظ على الحدائق التراثية ومعايير الحفاظ عليها) .</li> </ul>
دلائل التنسيق الحضاري ( دليل اللافتات والإعلانات )
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ منع وضع الإعلانات على واجهات المباني المسجلة كطراز معماري .</li> <li>▪ تنظيم اشتراطات اللوحات الإرشادية في المواقع التراثية .</li> </ul>

## خامسا : توفير أنماط متنوعة من النقل صديقة للبيئة:

ويمكن تحقيق هذا المطلب الإنساني من خلال مجموعة من النقاط تمثل في : ( تنظيم معايير انتظار الدراجات لتشجيع استغلالها - الاعتماد على وسائل النقل النهرية غير الملوثة للبيئة) .

أولا : تنظيم معايير انتظار الدراجات لتشجيع استغلالها
الكود المصري لأعمال الطرق الحضرية والخلوية
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ تستخدم مسارات خاصة للدراجات عندما يزيد حجم المرور اليومي عن ٥٠٠ دراجة/اليوم .</li> <li>▪ تحتاج الدراجة لعرض قدره ١,١م لإتاحة الحركة دون احتكاك مع عناصر أخرى .</li> <li>▪ تصنف مسارات الدراجات إلى ٣ ( الأولى تكون مفصولة تماما عن مسار المركبات وقد تكون للدراجات فقط أو الدراجات والمشاة - الثانية يكون مفصول عن مسارات المركبات بدهان أرضي أو بردورات فاصلة - الثالثة تشترك مسارات الدراجات مع مسارات السيارات وتحدها لافتات فقط) .</li> </ul>
القرار الوزاري ١٣٥ لسنة ١٩٨٤م

■ يسمح بإقامة المراسي السياحية على الأيجوز عدد المراكب الراسية في مسافة ١ كم عن ٤ مراكب ولا يزيد عدد المراكب الراسية في المرسى الواحد عن ٢ مركب، مع قيام شرطة المسطحات المائية بتكثيف الدوريات وتوفير تجهيزات الإغاثة، كما يجب توفير شبكة صرف داخلية لكل الوحدات العائمة والثابتة .

من الاستعراض السابق للتشريعات المنظمة للعمارة والتنسيق الحضاري والعمران الخاص بجزيرة الزمالك يلاحظ أن دلائل التنسيق الحضاري هي أكثر التشريعات التي ظهرت بها آليات تلبية الاحتياجات الإنسانية ولكن هذه الأدلة عامة على مستوى الجمهورية تنظم المعايير بشكل عام وترك المعايير التفصيلية لكل مدينة كي تضعها السلطة المحلية المختصة بما يلائم ظروف المدينة، بالإضافة إلى أن التشريعات العامة عبارة عن قوانين ولوائحها التنفيذية في صورة مواد قانونية تحللها المعايير المختلفة دون دايجمات أو صور توضيحية أو جداول تحدد المعايير مما يجعلها صعبة وغير واضحة .

مدى تحقق الآليات بالتشريعات المنظمة للعمارة بجزيرة الزمالك			إحتياجات المستخدمين
لم يتحقق	الى حد ما	تحقق	الليات تحقق الإحتياجات الانسانية
			■ تنظيم أبعاد قطع الأراضي بما يحافظ على المقياس الإنساني ويشجع على السير .
			■ تنظيم مكان المبنى من الأرض بما يضمن التحديد الجيد للطريق .
			■ تنظيم ارتفاعات المباني بما يحقق المقياس الإنساني .
			■ تنظيم استعمالات الدور الأرضي بما يضمن حيوية المنطقة ويشجع على السير .
			■ تنظيم مناطق انتظار السيارات بما لا يعوق حركة المشاة ولا تحجب رؤية واجهات المباني عن الطريق .
			■ تنظيم معايير تصميم الطرق بحيث توفر ممرات مشاة جانبية مناسبة وعناصر فرش ملائمة .
			■ مفهوم معالجة الحوائط المصمتة والأسوار لتشجيع السير .
			■ تنظيم معايير الطرق لتكون شبكة متدرجة متصلة .
			■ تنظيم الاستعمالات بما يشجع اختلاطها ومنع استمرارية الاستعمالات غير المرغوب فيها .
			■ تنظيم المعايير المعمارية والحفاظ على المباني المميزة معماريا .
			■ تنظيم معايير عناصر تنسيق الموقع بالطرق .
			■ تنظيم معايير اللاقات لتعزيز القيم الجمالية .

			<ul style="list-style-type: none"> <li>تنظيم البروزات بما لا يشوه البيئة العمرانية .</li> <li>تنظيم معايير الحفاظ على المباني الأثرية والتراثية وتشجيع إعادة استغلالها</li> </ul>	
			<ul style="list-style-type: none"> <li>تنظيم معايير انتظار الدرجات لتشجيع استغلالها .</li> <li>الاعتماد على وسائل النقل النهرية غير الملوثة للبيئة .</li> </ul>	<p>خامسا: توفير أنماط متنوعة من النقل صديقة للبيئة</p>

جدول ( ٣ - ٢ - ٢ ) مدى تحقق الآليات بالتشريعات المنظمة لل عمران والتنسيق الحضاري والعمارة بجزيرة الزمالك المصدر: الباحثة

وكما يلاحظ من الجدول السابق أن ٩ آليات من ١٦ آية من آليات تحقيق الاحتياجات الانسانية لم تتحقق في التشريعات المنظمة لل عمران والتنسيق الحضاري والعمارة لجزيرة الزمالك، وأن ٥ آليات قد تحققت الى حد ما، وأن آيتين فقط قد تحققتا، حيث لوحظ انه يتم تنظيم بعض عناصر البيئة العمرانية على سبيل المثال ( عروض أرصفة الشوارع ) بأكثر من طريقة من خلال التشريعات المختلفة وتأخذ أكثر من قيمة مما يصعب من عملية تحديد القيم المناسبة وتطبيقها .

### ( ٣ - ٢ - ٢ - ١ - ث ) التأثير السلبي لتطبيقات التشريعات والقوانين المنظمة على التنمية العمرانية بجزيرة الزمالك:

عند تقييم تأثير القوانين على التشكيل العمراني في جزيرة الزمالك نجد أن التراخي في اغلب الأحيان في تطبيق القانون أدى إلى عدم إمكانية حسم التأثير الفعلي لقوانين عمران على تشكيل البيئة العمرانية بالجزيرة ، فنسبة كبيرة من المباني تتضمن مخالفات واضحة في تطبيق القوانين على مدى سنوات طويلة وما يهمننا في هذا الصدد المخالفات التي يظهر أثرها بشكل مباشر في التشكيل العمراني للجزيرة . كما تؤكد مجموعة من الدراسات البحثية الارتباط الوثيق بين استقرار حكم القانون ومعدلات التنمية في الدول المتقدمة مقارنة بالدول الأخرى، لذا نجد الكثير من السلبيات في مدننا لتعبر عن أحوال التشريع المصري، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

#### أولاً: تعاقب القوانين

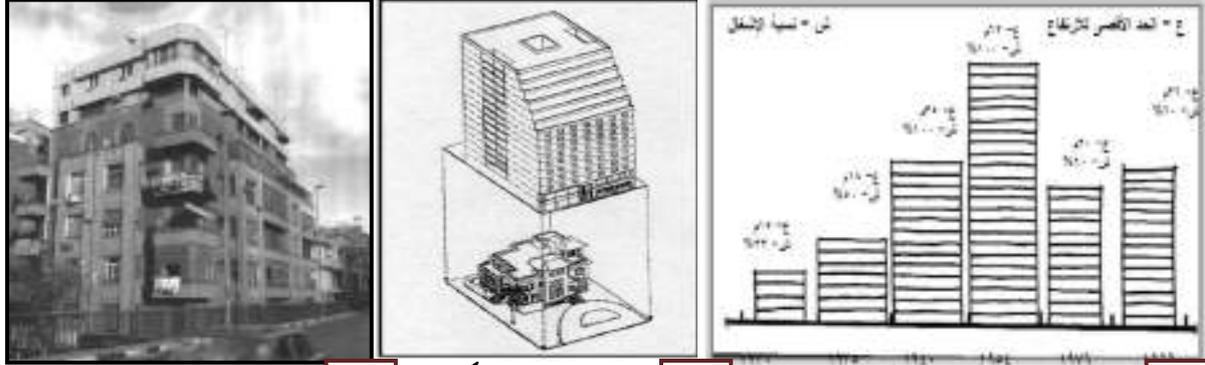
إن تغير وتعاقب قوانين البناء غير فترة زمنية قصير تسبب في الفوضى الحالية، وكذلك لجوء بعض الملاك إلى مخالفة هذه القوانين لتحقيق أقصى ربح، فيتضح ذلك في:

- شكل وارتفاع المباني في الشوارع، فالشارع الواحد يضم عمارات بارتفاع ٣٦م وبجوارها عمارات ٣ أدوار .
- وجود عمارات على الجانب من الشارع بها ردود في الأدوار العليا منها وبعضها خاليا من الردود، ومع ذلك كانت عقوبة تلك المخالفة عبارة عن غرامة لا تزيد عن ١٥ جنيها عن كل دور تمت تعليته بدون ترخيص ( بقياس الغرامات إلى المردود الاستثماري اندفع معظم الملاك إلى المخالفة ) .

#### ثانياً: تراخي تطبيق القوانين على مدى سنوات

- وجود العديد من قطع الأراضي التي تضم أكثر من مبنى فوقها ، نتيجة هدم الفيلات القديمة التي كانت مقامة على قطع أراضي كبيرة نسبياً ، ثم بناء أكثر من مبنى على نفس قطعة الأرض ، مما يتسبب في زيادة الكثافات البنائية وتقلص الفراغات العمرانية بين الكتل .

- انتشار المباني التي يتجاوز ارتفاعها مرة ونصف عرض الشارع المطلة عليه في الجزء الشمالي من الجزيرة ، مما يترتب عليها ضياع المقياس الإنساني داخل الشارع، بالإضافة إلى زيادة نسبة المباني في نسبة كبيرة من قطع الأراضي عن النسبة البنائية المسموح بها .



١ استعراض لقوانين البناء بواجهات المباني المطلة على أحد شوارع الزمالك  
٢ إحلال مباني مرتفعة مكان القيلات القديمة (تغير سلمي)  
٣ تعليمة عمارة عيروط بالزمالك من ٥ ادوار إلى ٧ ادوار

شكل ( ٣ - ٢ - ٩٨ ) شكل يوضح التأثير السلبي لتعاقب القوانين على البيئة العمرانية بالزمالك - المصدر: يتصرف من الباحثة



شكل ( ٣ - ٢ - ٩٩ ) شكل يوضح التأثير السلبي لتراخي تطبيق القوانين على البيئة العمرانية بالزمالك - المصدر: يتصرف من الباحثة

### ثالثاً: تاخر صدور قوانين الطابع العمراني

يلاحظ اهتمام الدولة بإصدار القوانين والاشتراطات الخاصة بالطابعين المعماري والعمراني قد تأخر إلى قرب نهاية القرن العشرين، وهي الفترة التي تدهور فيها عمران جزيرة الزمالك نتيجة لعوامل متعددة:

- تعدد الجهات المصدرة للاشتراطات والقوانين (وزارة السياحة - وزارة الري - محافظة القاهرة) أدى إلى وجود تعارض في أحيان كثيرة بين هذه الاشتراطات والأحجام عن الالتزام بهذه الاشتراطات الأمر الذي اضر بالطابع العمراني .
- لم تذكر القوانين ضرورة القيام بأعمال الترميم والصيانة للمباني ذات الطابع المميز بصفة دورية إنما ترك لتقدير السكان، وحيث أن نسبة كبيرة تصل إلى ثلثي الوحدات السكنية في جزيرة الزمالك مؤجرة وفقاً لقوانين الإيجار القديمة فأحجم أصحابها عن أعمال الصيانة والترميم .

## ( ٣ - ٢ - ٢ ) التوجهات الفكرية للرأي العام :

لقد تمكن الرأي العام للمجتمع من التأثير على التوجهات العمرانية المعاصرة بحجى الزمالك ، فنجد في المثلث الذهبي الذي ينبغي أن يحكم عملية صناعة القرار الإداري والحلي ( المجتمع المدني ورجال الأعمال والإدارة) ، عند التعامل مع اي ملف يشتبك مع عناصره أو حقائمه علي أنه صاحب الرؤية من دون تفاعل أو تناغم أو أخذ أو رد ، أو وصول الي قناعات مشتركة ، أو لمناطق التقاء بين الفرقاء والأضداد في أي موضوع مهما كانت درجة بساطته ، وبحيث يبدو ان الجميع باحثين عن مناطق التقاطع والصدام بأكثر مما يبحثون عن فرص للحوار .

**مع العلم أن الإدارة هي المسئول الأول عن تلك الوضعية لأنها تملك الصلاحية، وتملك القرار، وتملك فرض رؤيتها ووجهة نظرها علي النحو الذي تري ، ومن ثم فإذا تعقدت المسائل بين الإدارة والناس، أو بينها ومجتمع الأعمال، أو المجتمع المدني فإن الإدارة هي المسئولة ، ووظيفة المسئول الحوار مع الناس ، مع شرح وتفسير وايضاح خلفياته وأسبابه في كل قرار يمس مصالحهم، وشهدت العقود الاخيرة تحولات فكرية في الرأي العام لمصر كلها والتي انعكست بالضرورة على حي الزمالك ، ونتيجة ازدياد الفجوة بين الطبقات المختلفة داخل المجتمع المصري زادت طبقات الصفوة ثراء وتميزا من الناحية المعمارية كان من أسبابها ارتفاع تكاليف البناء من جهة وصعوبة الاجراءات الادارية الخاصة بعمليات التراخيص من جهة اخرى مما تسبب في الاعتماد على كيانات اقتصادية كبيرة قادرة على التمويل وتخفي عقبات الادارة، مما فرز عددا من التوجهات الفكرية الحاكمة التي تمثل العمران المعاصر وبالتالي التعبير عن شرائح الراي العام، ويمكن تقسيمها الى ٣ توجهات:**

	<p>ويمكن تقسيمه الى <u>احياء التراث ( الفرعوني والاسلامي و العمارة المحلية ) او التلقيط من التراث باستعارة المفردات والعلاقات التشكيلية و الفراغية او التكامل بين التراث والمعاصرة.</u></p>	<p><sup>(١)</sup> <b>التوجه نحو الجذور التاريخية التراثية</b></p>
	<p>يعتمد كليا على <u>الفكر الغربي</u> نتيجة انبهاره بعمارة العالم المتقدم واتجاهتها المختلفة دون اعتبار للمهارات المحلية والعوامل البيئية ، ولا ينظر اليه كبناء ثقافي له ثوابته التراثية مما انعكس على المنتج المعماري.</p>	<p><sup>(٢)</sup> <b>عالمية العمارة</b></p>
	<p>يسعى لتحقيق الاستفادة القصوى من مساحة الارض وتشريعات البناء بغض النظر عن أي اعتبارات جمالية ، وقد يتطور هذا التوجه لهدم المباني التراثية واقامة ابراج استثمارية لا تمت للقيمة التراثية بصلة .</p>	<p><sup>(٣)</sup> <b>التوجه المادي البحث</b></p>

شكل (٣-٢-١٠٠) <sup>(٤)</sup>

<sup>١</sup> يحيى وزيري، مقالة بعنوان « ملاح التراث في العمارة المصرية المعاصرة »، جريدة الفنون الكويتية، نوفمبر ٢٠٠٥.

<sup>٢</sup> سيف نصر الدين أحمد ، رسالة ماجستير بعنوان « التحولات في الفكر المعماري وأثره على التشكيل المعماري » ، كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان ، ٢٠٠١م، ص ٢١٨.

<sup>٣</sup> علاء محمد شمس الدين العيشي ، رسالة دكتوراة بعنوان « القيم الجمالية في عمارة التراث المصري - دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة » ، كلية الهندسة - جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦م، ص ١٣٤.

<sup>٤</sup> شكل (٣-٢-١٠٠) .. المصدر : بالباحثة : <http://ar.wikipedia.org/wiki>

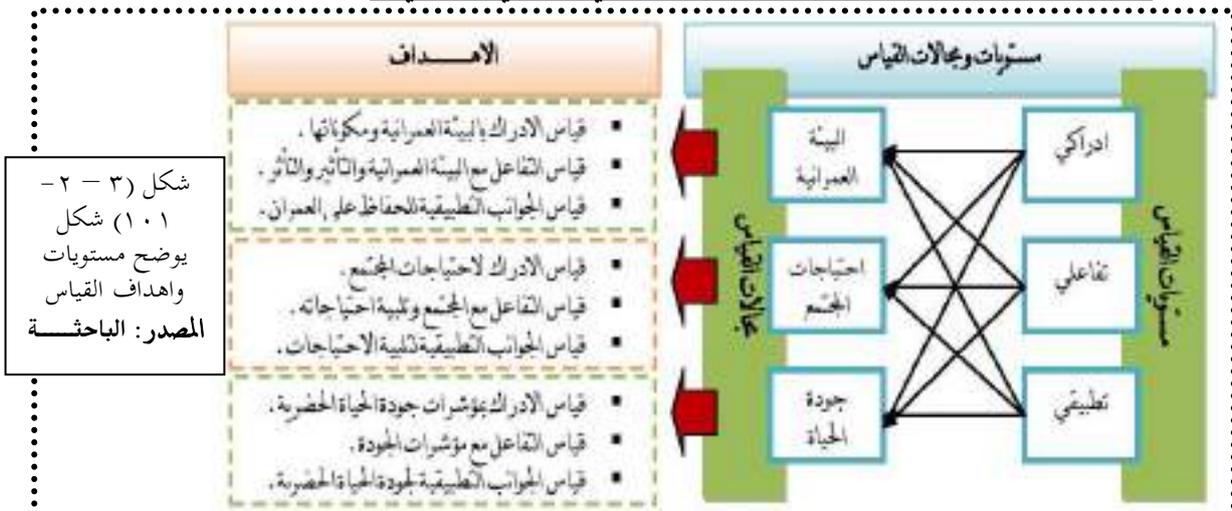
١- مبنى دار الاوبرا المصرية ١٩٨٨م هيئة التعاون العالمية اليابانية JICA ، تم استخدام بعض مفردات العمارة الاسلامية ، وزيادة نسب السد المفتوح في الواجهات ، كما روعي فيه للمسة التاريخية للعمارة العربية ، بحيث تقع المسرح الحديوي في الجانب الاسر ويقابله في الجانب الاكبر مربع مماثل وبنفس امساحة علاوة على الزخارف الاسلامية للابواب .

٢- برج أبو الفدا بجوار فندق أم كلثوم واستخدمت فيها تقنيات التحكم البيئي الآلية مثل التكيف المركزي ، وبالتالي اختفى الطابع العمراني للجزيرة .

٣- فندق أم كلثوم بعد هدم الفيلا الخاصة بها

( ٣ - ٢ - ٢ - ٢ ) قياس الرأي العام : الاهداف واسلوب القياس المقترح

لقد كانت المفاهيم المتعلقة بمثلث ( البيئة العمرانية - احتياجات المجتمع - جودة الحياة ) هي محاور أهداف هذه الدراسة بقياس الرأي العام حيث تم وضع هذه المفاهيم ومدى ادراكها ثم التفاعل معها لتكوين رؤية شخصية والمشاركة بتطبيقها كأسس ارتكزت عليها اهداف القياس ، ولذلك صنف البحث هذه الاهداف وفق ٣ مستويات ( ادراكي - تفاعلي - تطبيقي ) :



شكل ( ٣ - ٢ - ١ )  
يوضح مستويات  
واهداف القياس  
المصدر: الباحثة

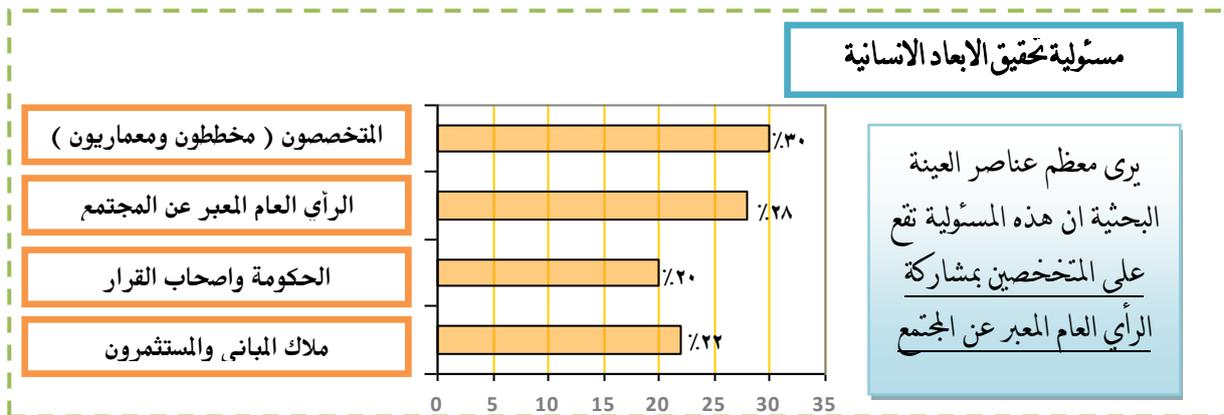
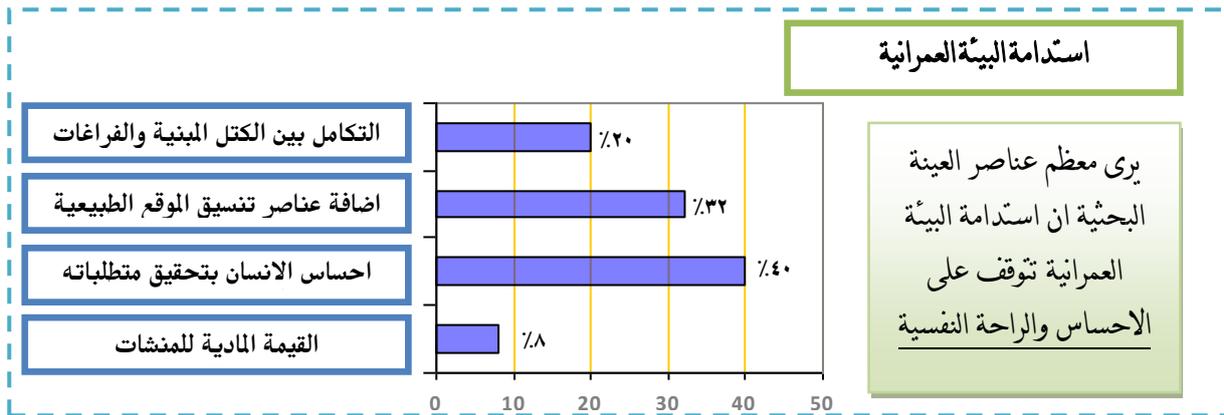
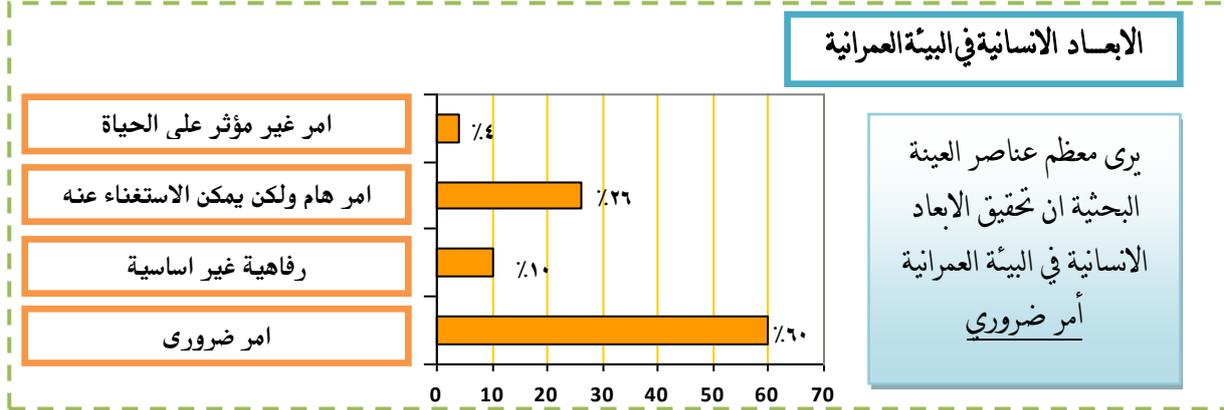
ولتحقيق هذه الاهداف فقد طبق البحث أسلوب الاستبيان معتمدا على عدد من الاسئلة والتي يمكن تحليلها الوصول الى فكر الرأي العام في حي الزمالك ووفق المستويات المتدرجة لمجالات القياس الموضحة .



شكل ( ٣ - ٢ - ١٠٢ ) شكل يوضح ليات تطبيق  
اسلوب القياس المقترح  
المصدر: الباحثة

## ٣-٢-٢-٢) نتائج قياس الرأي العام:

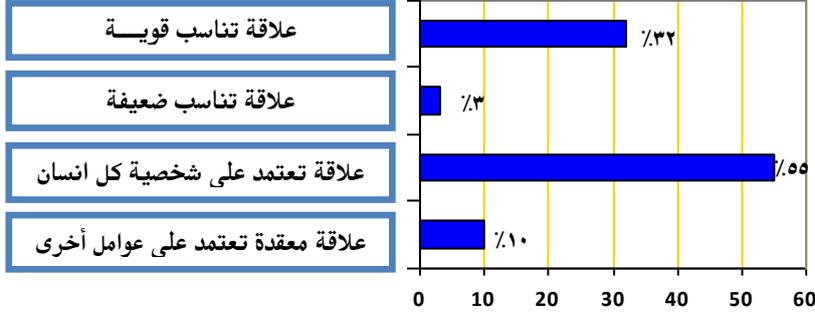
بفحص وتسجيل الاستجابات والتعليقات الخاصة بالعينة البحثية والتي تم توثيقها وتحليلها بطريقة احصائية، تم التوصل للنتائج المعبرة عن الرأي العام وفيما يلي عرض لهذه النتائج وفق ترتيب شرائح الاستبيان:



## ١) احوت عينة الدراسة على عدد ٢٠٠ عينة بين مختلف المتغيرات الشخصية وكانت نتيجة تحليل العينة كالتالي:

- عدد الذكور من العينة يمثل (٧٦) ذكر بما يعادل (٣٨%) من حجم العينة، وعدد الإناث جاء بما يمثل (١٢٤) أنثى بما يعادل ٦٢% من حجم العينة.
- يأتي في المرتبة الأولى أفراد عينة الدراسة ما بين ١٨ - ٢٥ عام بعدد (١٤٥) فرد بما يعادل (٧٢,٥%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الثانية أفراد عينة الدراسة ما بين ٢٦-٣٥ عام بعدد (٤٠) فرد بما يعادل (٢٠%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الثالثة أفراد عينة الدراسة ما بين ٣٦ - ٤٥ عام بعدد (٩) أفراد بما يعادل (٤,٥%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الأخيرة أفراد عينة الدراسة من ٤٦ فما فوق بعدد (٤) أفراد بما يعادل (٢%) من عينة الدراسة.
- يأتي في المرتبة الأولى أفراد عينة الدراسة الأعزب بعدد (١٦٥) فرد بما يعادل (٨٢,٥%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الثانية أفراد عينة الدراسة المتزوجين بعدد (٣٠) فرد بما يعادل (١٥%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الثالثة أفراد عينة الدراسة المطلوقين بعدد (٤) أفراد بما يعادل (٢%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الأخيرة أفراد عينة الدراسة الأرمال بعدد (١) أفراد بما يعادل (٠,٥%) من عينة الدراسة.
- يأتي في المرتبة الأولى أفراد عينة الدراسة الطلاب بعدد (١٦٠) فرد بما يعادل (٨٠%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الثانية أفراد عينة الدراسة الموظفون بعدد (٢٦) فرد بما يعادل (١٣%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الثالثة أفراد عينة الدراسة المتقاعدون بعدد (١٢) أفراد بما يعادل (٦%) من عينة الدراسة. ويأتي في المرتبة الأخيرة أفراد عينة الدراسة الذين لا يعملون بعدد (٢) أفراد بما يعادل (١%) من عينة

## العلاقة بين جودة الحياة الحضرية وتحقيق الابعاد الانسانية في البيئة العمرانية



يرى معظم عناصر العينة  
البحثة ان هذ العلاقة نسبية  
تعتمد على كل انسان على  
حده على حسب احتياجاته

**أهم التعليقات . .** السعادة في تعريفها حالة يمكن الوصول إليها بعد أن تتحقق ثلاث هي الأمانى الشخصية فى المجتمع العام، وتقليل المعاناة الحياتية، وانعدام القلق فى المعاملات مع الآخرين ، وتلك الحالة فى السعادة توقف على ما ندركه من قيم بيئية وانسانية معلنة من جمهور المدينة ، فنحن نستقبل المعلومات البصرية وتعامل معها ثقافيا وندرك عن وعى أو بدونه كم النشاط اللازم للتفاعل مع المجتمع ، ومنه نجد ان جودة الحياة الحضرية والابعاد الانسانية وجهان لعملة واحدة .

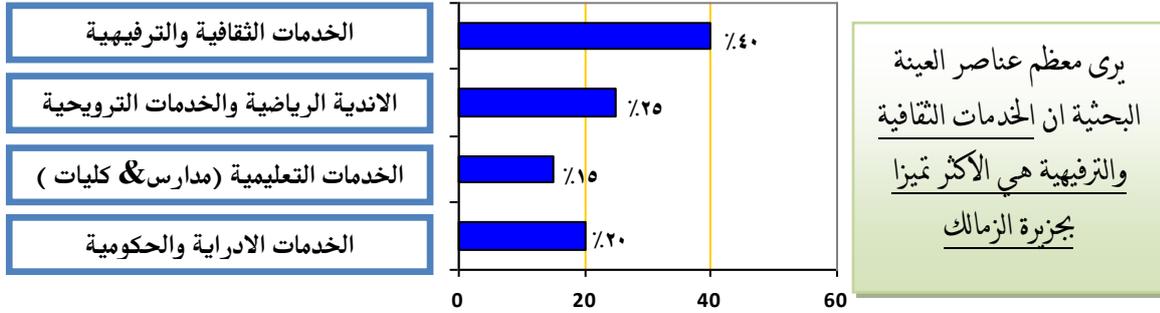
## طبيعة مشكلة الاسكان في حى الزمالك



يرى معظم عناصر العينة  
البحثة ان طبيعة المشكلة  
تكمن فى غلاء الوحدات  
السكنية (الايجار والتملك)

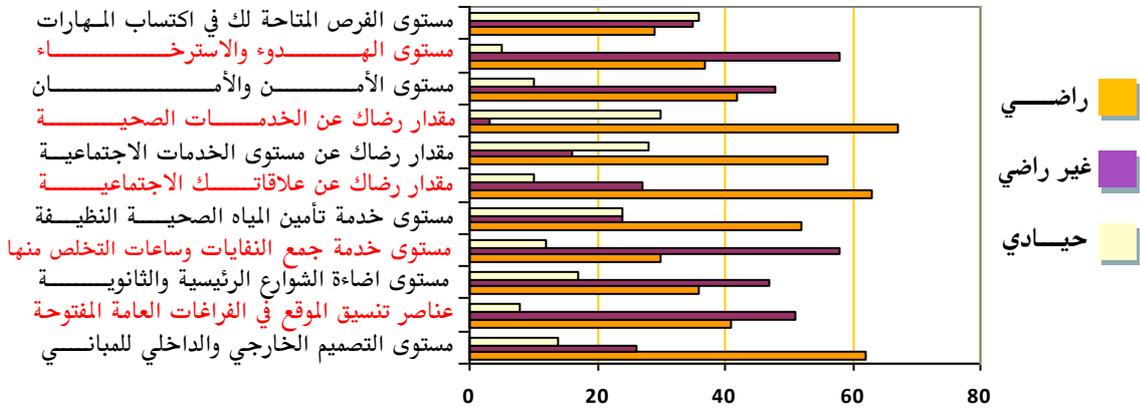
**أهم التعليقات . .** امتلاك عقار بالزمالك ليس بالأمر السهل حيث ارتفاع أسعار الإيجارات والتملك به حيث تجد أسعار الشقق تبدأ من مليون جنيهه اذ كانت المساحة صغيرة وتصل أحيانا إلى 7 ملايين جنيهه فى حين أقل ايجار بها يبدأ من 3 الاف جنيهه شهريا ، إن أسعار الشقق فى الزمالك تخضع لمواصفات، مثل المشهد الذى تطل عليه، وتقسيم الشقة، والمساحة، والتشطيب، ومدخل العمارة، والمصاعد، والأهم هو الموقع ، نظرا لما تتمتع به المنطقة من رقي ونظام وهدوء . وحي الزمالك يملك من المباني والمعالم والتاريخ ما يجعله من قبلة للسائحين بل ويعتبر من مصاف الاحياء السياحية الأولى بالقاهرة .  
بالاصافة الى اختراق خصوصية القاطنين، الذين شاء حظهم أن تصبح شققهم وبيوتهم على تماس مع أسفلى الكباري

## نوع الخدمات التي تميز بها جزيرة الزمالك



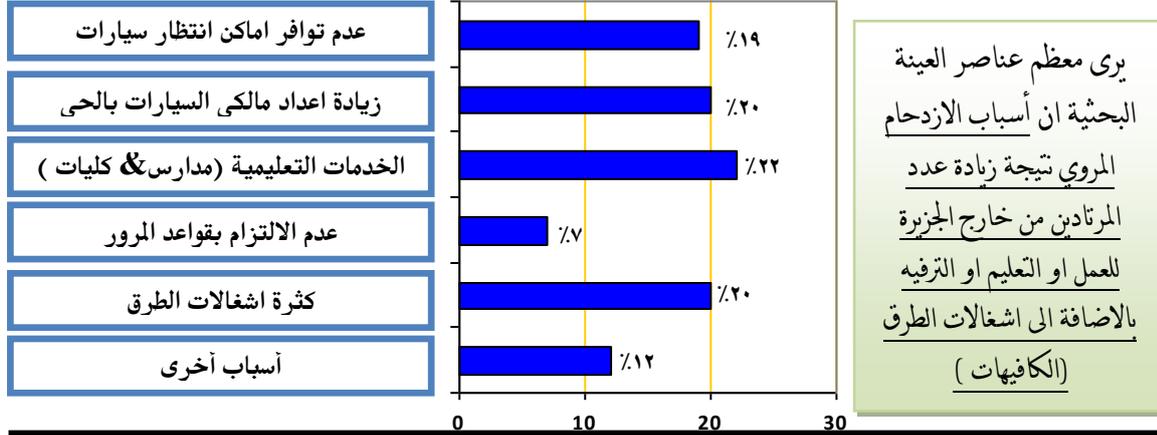
أهم التعليقات . . تميز المنطقة بعدد من المعالم السياحية والثقافية مثل برج القاهرة، وأبرج الجزيرة، ومكتبة القاهرة، وسراى الجزيرة التي بناها الخديو إسماعيل، وكذلك تمثال أم كلثوم الذي يقع فى شارع أبو الفدا، كما تضم عددا من سفارات الدول العربية والأجنبية، ومنها ( تونس، ولبنان، والبرازيل، وهولندا، وألمانيا) .  
مسئولي الحي أو المحليات لم يسعوا إلى استقصاء رأي السكان في إقامة المدارس والكليات وسط الكتلة المعمارية المزدهمة

## مستويات الرضا عن مستوى الخدمات بجزيرة الزمالك



أهم التعليقات . . القمامة أصبحت متناثرة في الشوارع وذلك لعدم كفاية العمالة اللازمة لنظافة الشوارع حيث كانت في الماضي ٢٥٠ عاملا علي ثلاث ورديات، وأصبحت الآن ١٠٠ عاملا فقط وهم بالكاد يقومون برفع القمامة دون عملية كسب الشوارع مع العلم بأن السكان يقومون بدفع مبالغ فرضتها عليهم المحافظة نظير رسوم النظافة، وعمارات تبني ولا يتم تشطيبها مما يجعلها مخازن للقاذورات، كما ان ثروة الزمالك من الأشجار لا تتم صيانتها والحفاظ عليها بما يليق بها، مستوى إنارة الشوارع ليلا أصبح يرثي له حيث أعمدة الإنارة تعمل بنصف طاقتها مع وجود أسلاك كثيرة عارية مما ينذر بحدوث كوارث.

## أسباب الازدحام المروري- جزيرة الزمالك

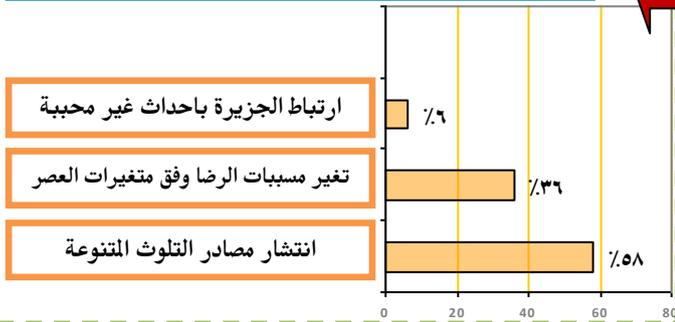


**أهم التعليقات . .** والحالة المرورية أصبحت شديدة الاحتقان بسبب وجود الكثير من السفارات وبعض المؤسسات التعليمية حيث يتردد عليها أكثر من ٧٠ الف مواطن شهريا بسبب (حوالى ٤ او ٥ كليات يتردد عليها الطلبة يوميا من اصحاب الطبقات المتوسطة او الغير مالكين لسيارات بعدد حوالى ٢٠ الف طالب يوميا - العاملين فى السفارات والكليات والمناطق السكنية والشركات اغلبهم يترددون على حى الزمالك فى اليوم الواحد بعدد حوالى ٤ الاف يوميا) .

▪ وسائل المواصلات معدودة جدا وغير متاحة لكل الاماكن ويتمركز كل هؤلاء فى الشوارع بالإضافة الى كثرة تكديس السيارات خصوصا فى الممر الوحيد بالمنطقة وهو محور ٢٦ يوليو مما يزيد من معدل التلوث بالمنطقة .

▪ رصف الطرق لم يتم تجديده مما يتسبب فى مشاكل للسيارات والأفراد، واحتلت إشغالات المحلات كل الأرصفة المتهاكلة أصلا، وتكاثرت عليها أكشاك السجائر والمثلجات أمام المدارس بما لا يسمح بمرور المشاة عليها .

## شعور البعض الآخر تلقائيا بعدم الرضا عند تواجده بالجزيرة

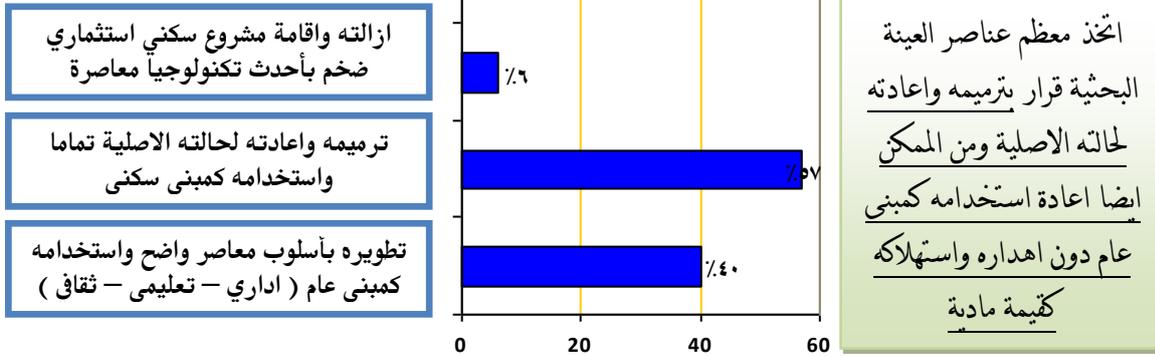


## شعور البعض تلقائيا بالرضا والسعادة عند تواجده بالجزيرة



يرى معظم عناصر العينة البحثية ان سبب الشعور بالرضا يرجع الى امتلاك الجزيرة الكثير من المقومات الجيدة والتميزة والشعور بالنفور لانتشار الملوثات

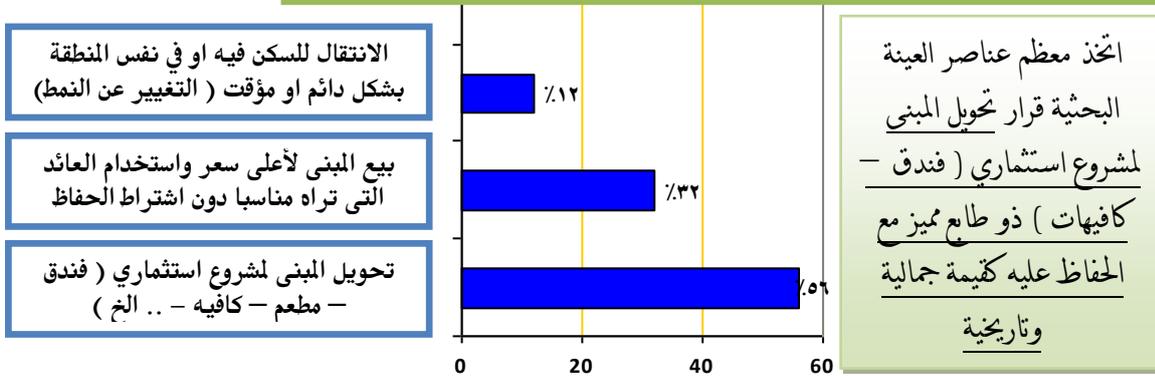
## القرار بخصوص مبنى اثري كان يمثل قصرا فاخرا ولكنه غير مستخدم الان لسوء حالته الانشائية



## قرارات أخرى ..

- توثيق مابه مفردات متميزة واستخدامها في المباني الاخرى المحيطة به في الجزيرة لخلق طابع عام مميز للمنطقة

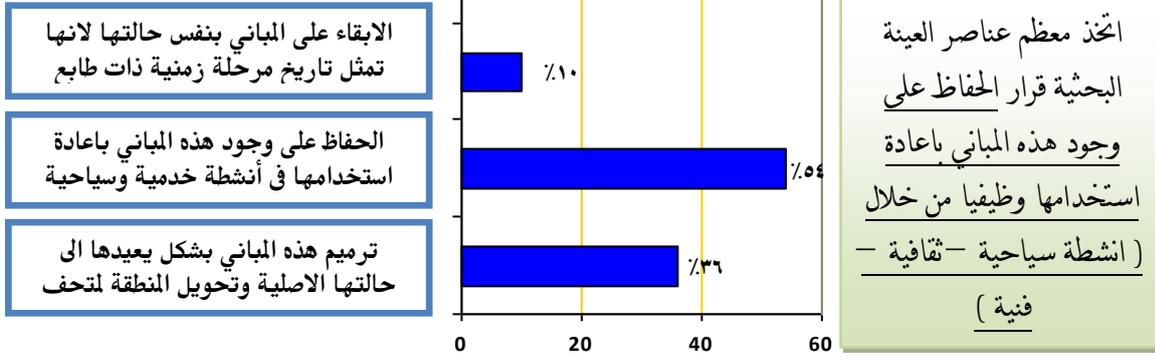
## القرار بخصوص مبنى اثري سكني وبجالة انشائية جيدة ولدنيك سكن الخاص



## قرارات أخرى ..

- استخدام المبنى كمركز ثقافي فني ومدرسة لتعليم الفنون (الرسم - النحت - الموسيقى - التصوير) .
- تحويل المبنى الى متحف كما حدث في قصر الامير عمر ابراهيم (متحف الخزف الاسلامي) .

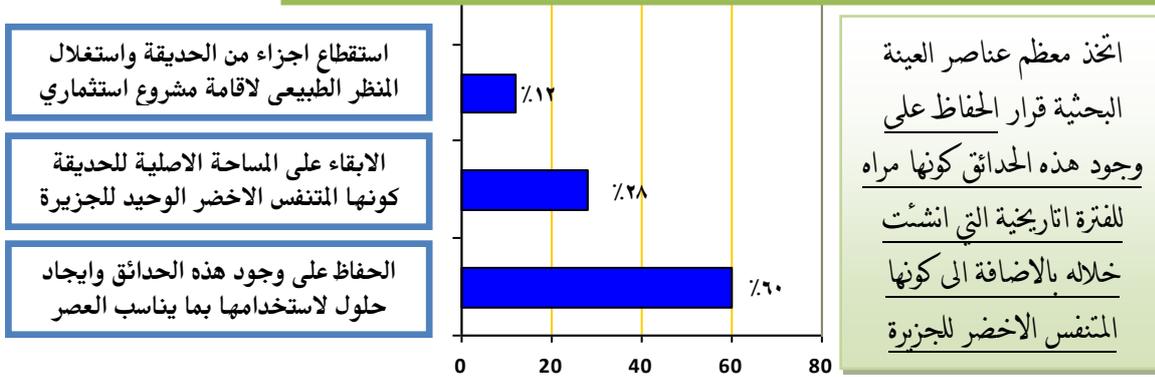
## القرار بخصوص التعامل مع المباني التراثية في حي الزمالك



## قرارات أخرى ..

- تحويل المنطقة الى منطقة للمشاه وتنسيق المسارات بشكل يتوافق مع الطابع المعماري وفتحها للجمهور مقابل رسوم رمزية يستخدم عائدها في عمليات الصيانة الدورية والتي يشرف عليها لجنة من سكان الحي .

## القرار بخصوص التعامل مع الحدائق التراثية في حي الزمالك



## قرارات أخرى ..

- اسباب تدهور الحدائق هو عدم صيانتها دوريا بالاضافة الى سوء استخدام الزوار لها ( سلوكيات سلبية متمثلة في التخريب وعدم الحفاظ ) ، ومنه لا بد من فتحها للجمهور ولكن مع تواجد رقابة صارمة وادارة قوية .

## ( ٣ - ٢ - ٣ ) خلاصة الفصل الثاني:

قام هذا الفصل باستعراض -الوضع الراهن بجزيرة الزمالك ، وبدأ بدراسة الحيز العمراني وتشمل (محددات الموقع -المدخل - العلامات المميزة -المخطط العام) بحي الزمالك، فضلاً عن الدراسات السكانية من حيث نموهم وتوزيعهم وتركيبهم ، بالإضافة إلى (الحالة الإجتماعية -الحلة التعليمية -الحالة الصحية)، علاوة على الدراسات الاقتصادية وتشمل الحالة الاقتصادية (موقف الفرد من العمل -المهن الرئيسية -القطاع العام)، يلي ذلك دراسة الأنشطة السياحية وإستغلال الأنشطة السياحية، ثم مدى توافر خدمات البنى التحتية والارتكازية وتشمل (منظومة الحركة، امدادات المياه والصرف والطاقة)، ثم الدراسات العمرانية والبيئة المحلية للوضع الراهن بالزمالك البحرية، ومنه تم تحليل الأبعاد الإنسانية لتلك الدراسات والتحقق من تواجدها ومدى ملائمتها للإحتياجات والمطلبات الإنسانية لسكان الزمالك ، حيث يوجد العديد من التشريعات العمرانية في مصر لتحقيق أهداف وخطط التنمية الحضرية المستدامة وبالتالي خلق بيئات عمرانية سليمة، وبالرغم من الاهتمام الواضح بتلك التشريعات ودور الأجهزة المختصة في تحويلها من مجرد وسيلة وشروطاً قانونياً إلى أداة تخطيطية ترسم سياسة العمران في المدن المصرية، إلا أن الواقع يثبت غير ذلك، فالملاحظ انه توجد العديد من تلك السلبيات، فنظرة فاحصة إلى الأحياء ذات القيمة بالمدن المصرية تعطي صورة حقيقية عن العشوائية التي مازالت سائدة والتي تعوق بدورها عملية التنمية الحضرية المستدامة، وتوصلت الدراسة النظرية الى أن ٩ آليات من ١٦ آليه من آليات تحقيق الاحتياجات الإنسانية لم تتحقق في التشريعات المنظمة للعمران والتنسيق الحضاري والعمارة لجزيرة الزمالك، وأن ٥ آليات قد تحققت الى حد ما، وأن آليتين فقط قد تحققتا، ودلائل التنسيق الحضاري هي أكثر التشريعات التي ظهرت بها آليات تلبية الاحتياجات الإنسانية ولكن هذه الأدلة عامة على مستوى الجمهورية تنظم المعايير بشكل عام وترك المعايير التفصيلية لكل مدينة كي تضعها السلطة المحلية المختصة بما يلائم ظروف المدينة، بالإضافة إلى أن التشريعات العامة عبارة عن قوانين ولوائحها التنفيذية في صورة مواد قانونية تخللها المعايير المختلفة دون دايجمارات أو صور توضيحية أو جداول تحدد المعايير مما يجعلها صعبة وغير واضحة .

كما تم عمل دراسة التوجهات الفكرية للرأي العام : في البحث عن امكانية تحقيق الابعاد الانسانية في جزيرة الزمالك وعلاقتها في تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في الجزيرة من خلال مثلث العلاقة بين (المستخدم -المستثمر -المسؤول)، وذلك عن طريق اتباع أسلوب الاستبيان والمقابلات الشخصية في جمع المعلومات معتمدا على عدد من الاسئلة والتي يمكن بتحليلها الوصول الى الفكر المجتمعي وامكانية تشجيع اطراف المشكلة في إيجاد الحلول والمبادرة في عرض المساعدات وفقا للمستويات المتدرجة لمجالات القياس .

ومن خلال التركيز على الجانب الانساني ومدى قدرته وفاعليته في تطوير وتنمية البيئة العمرانية عن طريق تحقيق الابعاد الانسانية والبحث عن مفاهيم الجودة ومؤشرات القياس الخاصة بها، خلاص هذا الفصل الى ان الراي العام يملك القدرة على التحكم في التوجهات المعاصرة ، وانه يمتلك من النضج الفكري ما يستطيع به ان يفرق بين التنمية العمرانية الحقيقية والمستعارة ، كما امكن ملاحظة توجهات نحو القيم التراثية للاحساس بصدق الاحساس والشعور بالانتماء مما خلق حالة من اهتزاز الثقة بين المستخدم والمستثمر والمسؤولين ، كما كشف هذا الفصل عن عدم تفصيل الخدمات العامة ( ثقافية - تعليمية - ادارية - . . . الخ ) بشكل مطلق ، بل انها لا بد وان تكون ملائمة لاحتياجات السكان وامكانيات المنطقة وملائمة للوظيفة المطلوبة منه ولا يتحقق لها التوفيق في وظائف اخرى .



## تطبيق رؤية البحث

(٤-١) الفصل الأول: دراسة مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية على نطاقات .

(٤-١-١) دراسة لتقييم مؤشرات جودة الحياة للوضع الراهن بالزمالك البحرية . . . .

(٤-١-٢) خلاصة الفصل الأول . . . . .

(٤-٢) الفصل الثاني: معوقات تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بجزيرة الزمالك

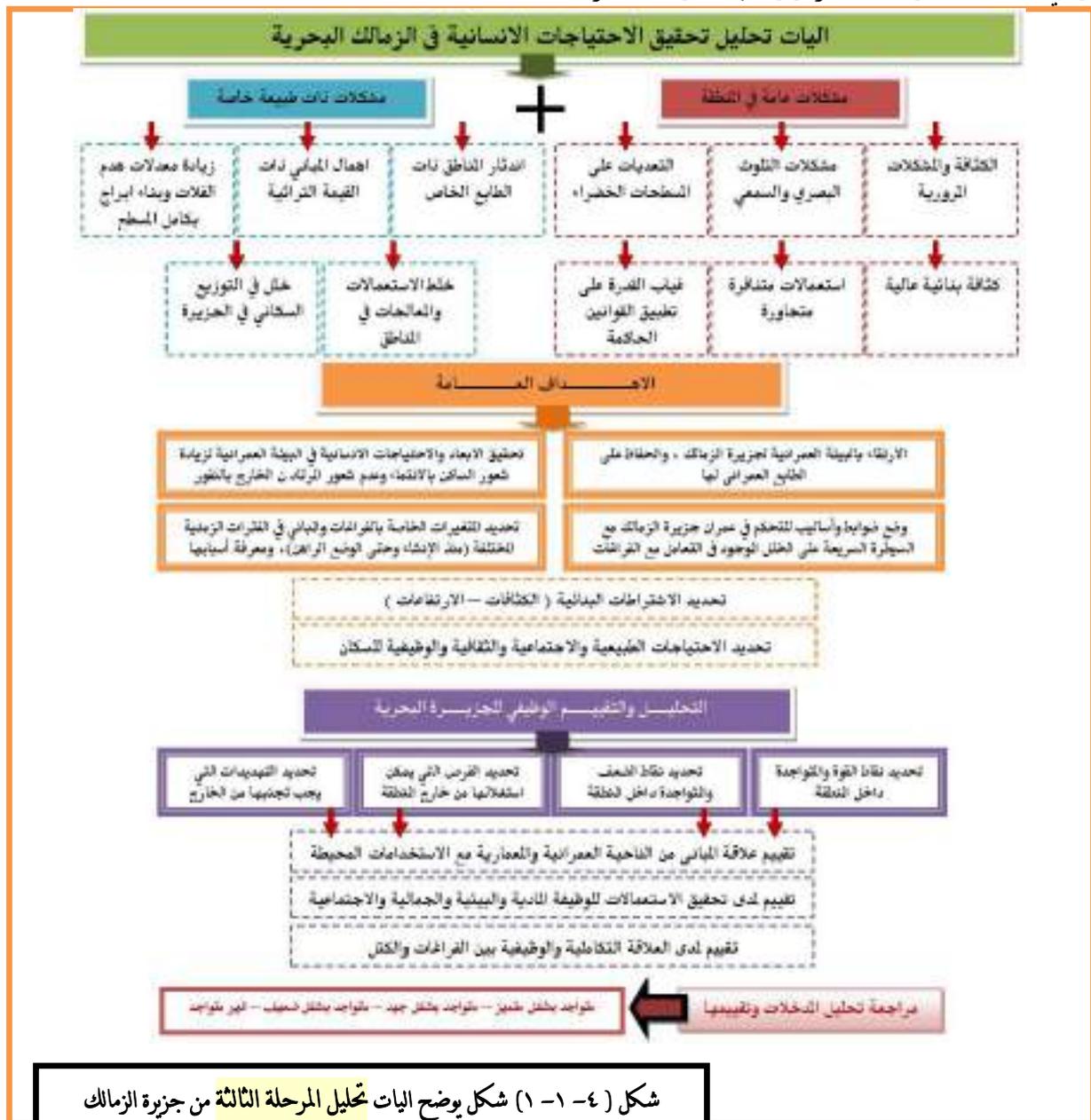
(٤-٣) الفصل الثالث: النتائج والتوصيات



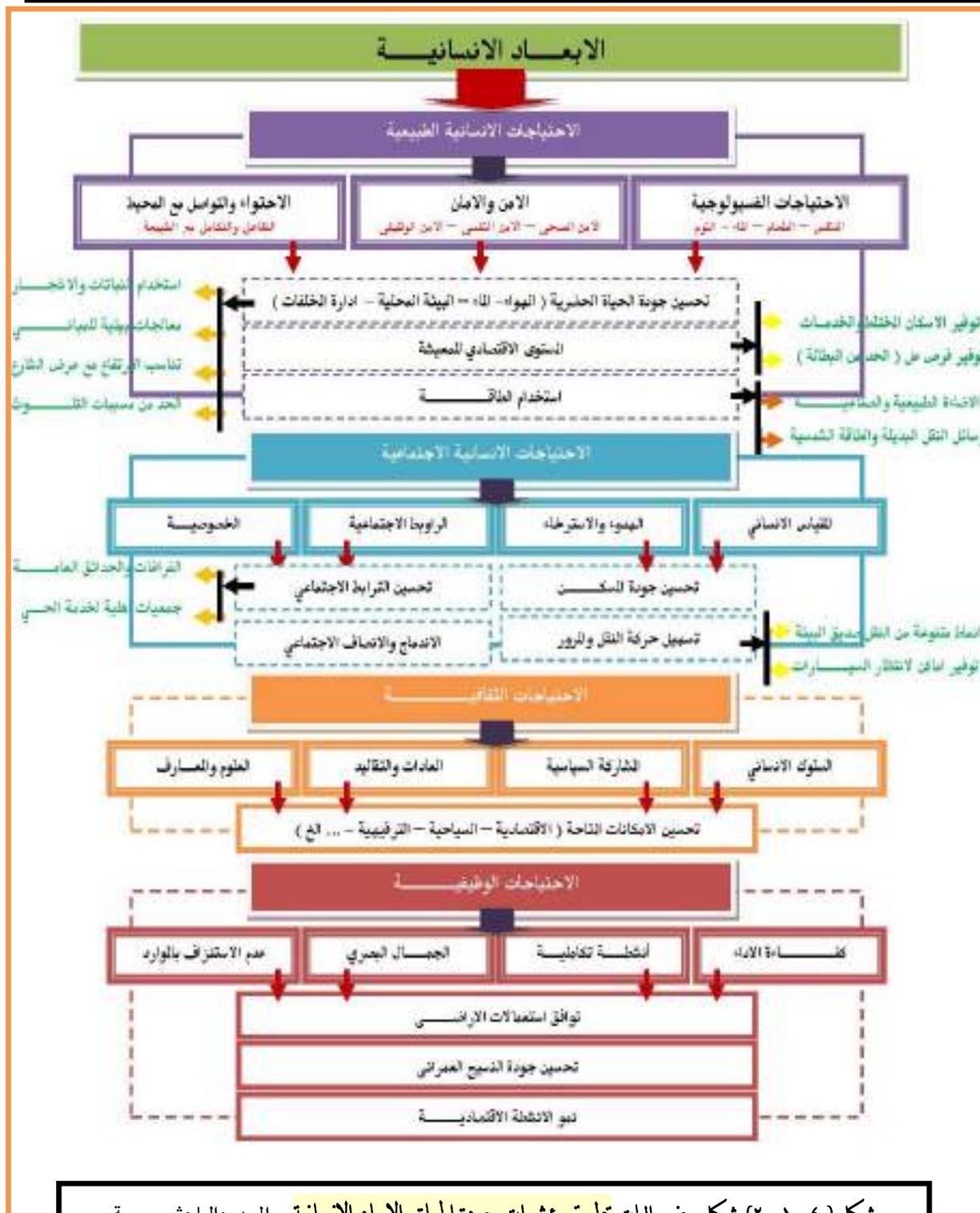
■ هل يمكن اختبار مدى التكامل بين نتائج دراسة البيئة العمرانية الإنسانية وبين مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في الوضع الحالي لجزيرة الزمالك؟

(٤-١-١) دراسة لتقييم مؤشرات جودة الحياة للوضع الراهن بالزمالك البحرية:

نظرا لما تتمتع به جزيرة الزمالك من قيمة حضارية ، وما تضمه كمنطقة من استعمالات متميزة على مستوى مدينة القاهرة ، تم عمل دراسة تحليلية للوضع الراهن بالجزيرة باستخدام (SOWT Analysis) ، حيث يتم تحليل نقاط القوة والضعف المتواجدة بالجزيرة والفرص والمخاطر الناتجة عنها ، للوصول إلى مجموعة من التوصيات الهامة لتحقيق الأهداف المحددة ، وذلك بالتأكيد على نقاط القوة وتقوية نقاط الضعف واستغلال الفرص وتجنب حدوث المخاطر .



شكل (٤-١-١) شكل يوضح البيات تحليل المرحلة الثالثة من جزيرة الزمالك المصدر: الباحثة



شكل (٤-١-٢) شكل يوضح اليات تطبيق مؤشرات جودة الحياة والابعاد الانسانية - المصدر: الباحثة







ادارة المخلفات واعادة تدويرها				جودة الحياة الحضرية البيئية		
الملاحظات	عدم تحقق	تحقق في	تحقق جيد	تحقق ممتاز	أدوات قياس المؤشرات	
					المؤشر	المؤشر
السكان يقومون بدفع مبالغ					ادراك السكان لمشكلة جمع القمامة	النفايات الحضرية
فرضتها عليهم المحافظة					التخلص من النفايات وجمعها	
نظير رسوم النظافة ولكن من					اعادة تدوير النفايات	مياه الصرف الصحي
دون جدوي					معالجة مياه الصرف الصحي	

كانت لجمعية تنمية خدمات حي الزمالك الدور الايجابي ازاء ظاهرة اُكوام القمامة المتراكمة في شوارع الزمالك، عقدت الجمعية اجتماعات منتظمة مع الجهات المختلفة للمشاركة في جمع القمامة بالزمالك، وفي محاولة للمساعدة في العثور على حلول قصيرة الأجل وطويلة الأجل لهذه المشكلة المستوطنة. خلال العام الماضي تم إجراء أبحاث مكثفة حول موضوع إدارة النفايات بين العديد من المنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة في مجال جمع القمامة وإعادة تدويرها، منذ سبتمبر ٢٠١٣، تعمل الجمعية بنشاط مع وزارة البيئة وجامعي القمامة (الزبالين) بالزمالك، للمساعدة على التكيف مع مشروع إدارة النفايات الوطني الجديد للحكومة.

تابع جودة الحياة الحضرية البيئية – Environmental Urban Quality of life (٤-١-١-١-١ ث) ادارة المخلفات واعادة تدويرها

شكل (٤-١-٧) صور توضح دور جمعية تنمية خدمات حي الزمالك في جمع القمامة  
المصدر: الباحثة

١ كجزء من مشاريع جمعية تنمية خدمات حي الزمالك في خريف هذا العام، رعت الجمعية شاحنة لجمع القمامة لتشغيل لمدة سنة واحدة ابتداء من أكتوبر ٢٠١٤ خلال ٦ أيام في الأسبوع في الفترة الصباحية ٤ في عام ٢٠١٣، رعت ٢٦ شركة الشاحنات والتي تم تجديدها مع الطلاء وظيفية جديدة، والشعارات التجارية، بالإضافة الى صناديق القمامة الكبيرة والمتوسطة الحجم، علماً بأن السكان والشركات هم المسؤولين عن صيانة الصناديق، في حين أن جامعي القمامة هم المسؤولين عن إفراغها يوميا. بدأت المبادرة في فبراير ٢٠١٤، واعتمدت حتى الآن أكثر من ١٠٠ صناديق ووضعها في مواقع مكب النفايات في منطقة الزمالك. وتعاون ZA مع فريق من الباحثين من كلية الهندسة، جامعة القاهرة، على مشروع بحث حول التقا. وإدارة النفايات بالزمالك. فاز الأبحاث تستمر لمدة ٣ أشهر، وسوف تركز على اسماعيل محمد شارح (من البرازيل إلى أبو الفدا). كيفية الشوارع والأرصفة المستخدمة؟ أين تأتي من القمامة وتذهب؟ <http://ecocitizenworldmap.org>







شكل (٤-١-١٠) صور توضح اختراق كوبري ١٥ ماو العلوي النسيج العمراني لجزيرة الزمالك مما يسبب في وجود عائق بصري وتعدي على خصوصية المباني المطلة على شارع ٢٦ يوليو، كما أن الفراغ أسفل الكوبري (شارع ٢٦ يوليو) فقد بهاءه القديم كهصب لمنطقة الزمالك  
المصدر: <http://en.wikipedia.org/wiki/Zamalek>

بالرغم من ملكية الدولة لشواطئ النيل، إلا أنه جرى تخصيصها للهيئات الخاصة أو العامة لاستخدامات معينة، وطبقا لقرار صادر في عام ١٩٨٤م (رقم ١٣٥) فإنه لا يسمح فقط بإقامة الأنشطة الترفيهية والرياضية، وإن تخضع المباني المقامة لاشتراطات خاصة تهدف إلى ضمان رؤية النهر واكتساب طابع عمراني مميز، وتتضمن هذه الاشتراطات ألا تتجاوز نسبة البناء ٢٠% من إجمالي المساحة المرخص بها، وألا يتجاوز ارتفاع البناء منسوب شارع الكورنيش بحيث يستمتع المارة من على كورنيش النيل برؤية النهر، وبدراسة المنشآت النهرية يلاحظ أنه نادرا ما تحترم هذه الاشتراطات.



شكل (٤-١-١١) صور توضح عدد ٢ حدائق صغيرة (في مدخل الزمالك امام GSC - والآخر امام مركز شرطة الجزيرة) بالتعاون مع معهد بحوث البساتين والحي تحت مسمى Spring Planting 2014  
المصدر: <http://zamalekassociation.org/project/tree-flower-planting>

تحسين جودة المسكن				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الملاحظات	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
التقدم في تقنيات التحكم البيئي باستخدام وسائل التكييف الآلية أدى إلى انتشار أنماط متكررة من العمارة والعمران ، حيث ظهرت أنماط معمارية جديدة غير متوافقة مع البيئة المناخية المحلية				تكنولوجيا البناء	جودة المباني
				تطبيق اكواد البناء	
				المتانة	جودة الاسكان
				الراحة الحرارية	
				الحالة البنائية	
				نصيب الفرد من مساحة السكن ( الاكتظاظ )	
				سعر الوحدة السكنية لدخل الاسر ( ايجار )	
				امدادات البنية التحتية	

- بالرغم من ان أكثر من ٧٠% من مباني الجزيرة يمكن اعتبارها في حالة جيدة الا انها بحاجة الى المزيد من العناية بمظهرها الخارجي ، حيث تعاني معظم المباني من الحاجة الى اعمال الصيانة الدورية ، ولضمان وجود صيانة دورية للمباني فان ذلك يتضمن وضع حلول لوحداث اليجار القديم ووجود اليه تضمن اعمال الصيانة بما يضمن تحسين مظهر العمران بالجزيرة وبالتالي الارتقاء بطابعها العمراني .
- نسبة كبيرة تصل الى ثلثي الوحدات السكنية في جزيرة الزمالك مؤجرة وفقا لقوانين اليجار القديمة ، فان اصحابها يجمعون عن اعمال الصيانة والترميم ، الامر الذي يتطلب وجود قانون ملزم بعمل نوع من الصيانة والترميم الدوري للمباني .




شكل (٤-١-١٢) صور توضح اهمال المباني السكنية لاعمال الصيانة مع استخدام اجهزة التكييف لتوفير الراحة الحرارية داخل المبني - المصدر: الباحثنة

٤-١-١-٢-٢ تحسين جودة السكن

تابع جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of life

تسهيل حركة النقل والمروء				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الملاحظات	عدم تحقق	تحقق في	تحقق جيد	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
استغلال ميزة الإحاطة المائية بمياه النهر في استخدام وسائل النقل النهري وعمل مراسي نيلية .				مدة السير على الاقدام	المكانية الوصول
				شبكة الشوارع المترابطة	المكانية الشبي وركوب الدراجات
فيما يخص مشروع إنشاء محطة مترو الزمالك ضمن الخط الثالث من مترو الأنفاق ، تم تجهيز محطة في الزمالك بأرصفة ولكن دون إنشاء مخارج لها ، بحيث تكون جاهزة للاستخدام في حالة الاحتياج لها مستقبلا ، حيث تم دراسة كل البدائل وأن جميع مقترحات إلغاء المحطة نهائياً تم رفضها ، والموافقة على إبقاء إنشاءاتها دون استخدامها .				شبكة الدراجات	
				حارات التهذئة	النقل العام
				استخدام وسائل النقل العام	
				تنوع وسائل النقل العام	النقل العام
				معدلات النقل العام	
				ملائمة وسائل النقل العام	النقل العام
				محطات النقل العام	
				سهولة الوصول ل محطات النقل العام	النقل العام
				معدل الكثافة المرورية	
				نسبة الحوادث	الاحتمالية
				ادارة ومراقبة حركة المروء	

تابع جودة الحياة الحضرية العمرانية – Physical Urban Quality of life

٤-١-٢-٢) تسهيل حركة المروء

- انتشار التقاطعات بصورة واضحة ، فضلا على أن العديد من الشوارع الداخلية ذات اتجاه واحد كما أن نسبة كبير منها لا تزيد عرضها عن ١٠ أمتار حيث إنها صممت على أساس خدمة منطقة سكنية فاخرة وليس منطقة أعمال ، الأمر الذي يسبب الازدحام المرادي المنطقة والسؤال عن كيفية الوصول إلى مناطق الجزيرة المختلفة ، وتعتبر مشكلة أماكن انتظار السيارات واحدة من اهم مشاكل الجزيرة المرورية والتي اتجه حلها مؤخرا على مستوى لقاخرة الكبرى الى اقامة الجراجات تحت سطح الارض<sup>(١)</sup>.
- وجود قصور في شبكات المواصلات العامة داخل الجزيرة ، منها عدم تغطيتها لأجزاء الجزيرة وتوجد عدة أسباب لذلك منها المستوى الاجتماعي لسكان الجزيرة المرتفع وبالتالي ارتفاع نسبة حيازة السيارات الخاصة ( علما بان سكان الجزيرة هم الأعلى على مستوى العاصمة من حيث نسبة امتلاك الافراد للسيارات ) .



شكل (٤-١-١٣) صور الاقمام المرورية للمساعدة في تخفيف توقف حركة المروء اليومية التي تسببها المركبات على الجانب الخطأ من الطريق على شارع سرايا الجزيرة ، تبرعت الجمعية ١٥٠ قمع ل المروء الزمالك

<sup>١</sup> ندرة وجود بدرومات في مباني الجزيرة ، وخصوصا في المباني العديدة لطبيعة التربة في الجزيرة ، وربما بسبب ذلك ندرة جراجات السيارات بالجزيرة اسعل العمارات والتي تمثل احد اهم مشا كل الجزيرة ، وقد كانت هناك مشروع مقترح لاقامة جراج متعدد الطوابق تحت ارض مركز شباب الجزيرة بنظام B.O.T. ولكن توقف بسبب اعتراض اهالي الجزيرة من بين ما جاء في مذكرة الجمعيات الثلاث إلى رئيس مجلس الشعب:

١. أن أرض مركز شباب الجزيرة تعتبر من المنافع العامة الرياضية بمقتضى قرار رئيس الجمهورية الذي اقطعها من نادي الجزيرة وخصصها للمنفعة العامة كي يمارس للشباب أنشطتهم الرياضية فيها .  
 ٢. أن المشروع ليس في حقيقته جراجا تحت الأرض وإنما هو مشروع استثماري في المقام الأول يكون من (٧٨ عملا تجاريا) و٤٠ دور سينما ، وأربعة مطاعم ، وكافتيريا ، وصالة بولينج ، وصالة ترحل على الجليد ، وسوبر ماركت مساحته ٧٠٠٠ متر مربع) أي مخوفد انين .  
 ٣. أن المشروع هو مشروع ترفيهي تجاري استثماري محت ، إذ لا تحطه أي كثافة سكانية ، ولا يعالج أي أزمة مرورية ، بل سيعمل على إيجادها وتقاعها !  
 ٤. أن جميع العمارات الواقعة في شارع الجزيرة بدءا من أمام نادي الجزيرة وانتهاء بأخر عمارة قبل سور فندق الماروت كلها تحتها جراجات لسيارات ساكني العمارات ، فضلا عن أماكن وقوف للسيارات في الناحية المقابلة لها تحت سور نادي الجزيرة .  
 وكذلك فإن جميع العمارات التي تبدأ بعد السفارة الألمانية وتنتهي عند مخجج التروسية بناادي الجزيرة لها جراجات ولا تعاني مشكلة انتظار السيارات ، وكذلك الحال للمراكب السياحية الراسية قبالة حديقة الأندلس وحديقة النهر تحت كوريه أكبر ، ومعظم زائمتها يرتادونها ليلا في أوقات هدوء المروء ، وبالتالي فمن غير المقبول القول بأن هذا المشروع سيحل أزمة انتظار السيارات للمتدردن علي نادي الجزيرة أو سكان الزمالك الجنوبية أو النادي الأهلي أو دار الأوبرا ، إذ أن هذه الجهات .فضلا عن بعدها عن مكان الجراج بما لا يقل عن كيلومتر. فإنها لا تعاني أية أزمة مرورية وانتظار للسيارات ، وبالتالي يتخض المشروع كمشروع تجاري بما يد من قبيل علاج الخطأ بخطأ أكبره .



شكل (٤-١-١٤) صور توضح حركة النقل والمرور (عدم وجود ممرات خاصة بالدراجات وممارسة رياضة الجري - وسائل النقل العام المتهاككة وعم وجود محطات خاصة - شعارات سكان الزمالك لرفض محطة المترو - ضعف مراقبة الحركة المرورية) - المصدر: الباحثة



شكل (٤-١-١٥) - صور توضح مقترح إعادة تنسيق محور ٢٦ يوليو من قبل جمعية خدمات الزمالك



شكل (٤-١-١٦) توفير مكانين لوقوف السيارات على شارع طه حسين للمركبات ذوي الاحتياجات الخاصة من المؤسسة لاصابات الحبل الشوكي. المصدر: <http://zamakassociation.org/our-work>

تأثير جودة الحياة الحضرية العمرانية - Physical Urban Quality of Life - تساهم تسهيل حركة المرور

١ بالتعاون مع المرور ومجلس الحي حاولت الجمعية العمل على إصلاح الأرصفة المكسورة في الزمالك. ويركز المشروع الحالي على ٣ مواقع في شارع ٢٦ يوليو. ابتكر فريق من المهندسين تصاميم لرصف الرصيف، ومقاعد الشارع، وزراعة الأشجار، وصناديق القمامة، وأكشاك للجراند والمجلات، وأعمدة الأتار. ووافقت إدارة الحي والمرور على التصاميم، وفريق الجمعية من المهندسين تعمل حالياً على تقدير لكافة المشروع.

المصدر:

<http://zamakassociation.org/our-work>

الاندماج والانصاف الاجتماعي				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الملاحظات	عدم تحقق	تحقق في	تحقق جيد	أدوات قياس المؤشرات	المؤشر
ثلاث جمعيات تمثل سكان الزمالك: الجمعية المصرية لخدمة المجتمع والبيئة، وجمعية تنمية خدمات حي الزمالك، وجمعية محبي الأشجار				المساواة في الحصول على الإسكان الميسر	المساواة الاجتماعية
				المساواة في الحصول على الخدمات والمرافق	
				تطلعات المجتمع المحلي	
				الالفة	شمولية المجتمعات
				الوضوح	
				التميز	
				الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة	
				الراحة	
				السلامة الشخصية	

Social Urban Quality of Life – الاندماج والانصاف الاجتماعي (١-١-١-٣-١-٤)



شكل (٤-١-١٨) جانب من مظاهرات أصحاب مقاهي ومطاعم «الزمالك» للمطالبة بتقنين وجودهم في الحي المصدر: الباحثة



شكل (٤-١-١٧) جانب من مظاهرات سكان الزمالك للتدبير بالتعدبات على الطابع العمراني للجزيرة المصدر: الباحثة



شكل (٤-١-١٩) صور توضيح مؤسسي جمعية خدمات الزمالك المصدر: الباحثة

### تركز أهداف جمعية تنمية خدمات حي الزمالك على تطوير الخدمات الاجتماعية المختلفة:

- أنه يقدم الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تتعامل مع نظافة الشوارع وإدارة النفايات والأرصفة والشوارع وتحديد وإدارة حركة المرور ومواقف السيارات، والحفاظ على المباني التاريخية والمتنزهات حماية، فضلا عن زراعة وتقليم الأشجار.

<sup>١</sup> تأسست جمعية الزمالك لتطوير الخدمات كمنظمة غير حكومية في عام ١٩٩١. السيدة Guzine عارف قاسم وأربعة عشر سكان الزمالك الآخريين، الذين يريدون لعب دورا فعالا في تحسين نوعية الحياة علم، حين تم تأسيسها. وتطوي عمل سكان الزمالك في مختلف حملات التوعية الاجتماعية. وتعد الأحداث المسماة وخاصة تهدف إلى بناء المجتمع وجمع التبرعات. كما انها تمانية محبة مرفقة، والتأكد من أن البناء والتشييد اللواتر للزمالك تم الحفاظ، وبقاء العن: عمل أي تعدبات على القواعد واللوائح التي تحكم المشهد الحضري للزمالك، لاسيما فيما يتعلق بالنمو الحضري، غير المنضبط والضغط علم الخدمات في الجزيرة تسببت من قبا عدد كبير من المدارس، والحجرة السكا، المدارس الخاصة، وفي الآونة الأخيرة، من خلال زيادة في شوارع المقاهي، و.م.م. هنا بدأوا في التمسك لسبب مع "أصحاب المصلحة" فقط من السكان، بل أيضا مع كلية الزراعة لتنظيم ورش تدريبية لعمال الحي، ومع المحافظة ووزارة الزراعة لإعادة تنظيم حديقة الأسماك، كما حشدوا أنفسهم عدة مرات ضد قرار الحكومة

المصدر:

<http://zamalassociation.org/our-work>

تحسين الترابط الاجتماعي				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الملاحظات	عدم تحقق	تحقق في	تحقق جيد	أدوات قياس المؤشرات	
				المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
بالرغم من وجود قوانين واشتراطات عديدة بغرض الحفاظ على الطابع العمراني والمعماري ، فان اختلاف وتعدد الجهات المصدر للاشتراطات ( وزارة السياحة – وزارة الري – محافظة القاهرة ) أدى إلى وجود تعارض في أحيان كثيرة بين هذه الاشتراطات ، والإجماع عن الالتزام بهذه الاشتراطات الأثر الذي اضر في النهاية بالطابع العمراني لجزيرة الزمالك .				توفير الاسكان الحكومي	التكامل الاجتماعي
				تنوع الاسكان	
				حيازة المسكن	
				توفير مساحات فضاء	العلاقات الاجتماعية
				توفير المرافق الثقافية	
				توفير المرافق الاجتماعية	
				توفير المرافق الدينية	
				توفير خدمات الاتصالات والتكنولوجيا	المشاركة المجتمعية
				التشريعات لدعم ومشاركة المنظمة المجتمع	
				المشاركة في عمليات التخطيط	
				المشاركة في الصيانة والإدارة	

٤-١-١-٣-ب) تحسين الترابط الاجتماعي

تابع جودة الحياة الحضرية الاجتماعية – Social Urban Quality of life



شكل (٤-١-٢٠) صور للجمعية في مبادرة لاطفال ذوي الدخل المنخفض للعب في الجزيرة القيام بالحرف، ورسم، وتعلم القراءة والكتابة في حديقة الأسماك في نهاية العام الدراسي مرة كل اسبوع، والمتطوعين جمعية يخططون لإقامة معرض لأعمال الأطفال وحفل توزيع الجوائز، لتشجيع مواهبهم ومهاراتهم المكتسبة حديثاً.

١ عقد المتطوعين في مبادرة التعليم للأطفال الإمالك أول معرض، فعلى هذا العمل الفع من الأطفال الذين يشاركون في مبادراتهم. وعقد المعرض في مكتبة القاهرة الكبرى على شارع محمد مطهر. افتتح الفنان المصري الشهير، السيد محمد عيلة، المعرض، وقدمت ساقية الصاوي ومسرح العرائس للترفيه عن الأطفال والضيوف. كانت الإثارة للأطفال، وأعدت الضيوف عن إعجابهم العمل الفني فضلاً عن المبادرة! شكراً خاصاً إلى: أم سكا، القاهرة مطبخ، وألفا مارك لتقديم الحبات الحنيفة والعصاة لهذا الحدث. المتطوعين في مبادرة الأطفال وZA، تأسلم المشاركة في مبادرة لهم لخصوه، ووفية النهاينة للاله سند، بلاذ دار الأوبرا المصرية. حضر خمسة وعشرين الأطفال برفقة أمهاتهم، وتمتع ظهر رائعة زيارة أساس الأوبرا ومعرض في لها. الموسيقى، والرقص، والديكور لباليه مسحور الأطفال، وكثير منهم يعرف مؤامرة من رواية جيداً!

المصدر:

<http://zamalekassociation.org/our-work>

تحسين الامكانيات المتاحة				جودة الحياة الحضرية العمرانية	
الملاحظات	عدم تحقق	تحقق ضعيف	تحقق جيد	أدوات قياس المؤشرات	
				المؤشر	أدوات قياس المؤشرات
منطقة معبرية تشمل عدداً كبيراً من الكبارى التى تربطها بأماكن متفرقة كما أن التردد عليها كبير بسبب كثرة السفارات والحدائق والمتنزهات، بالإضافة إلى أن شوارعها ضيقة وقطاعات البناء فيها رأسية، وعلى الرغم من موقعها على النيل إلا أن نسبة التهوية التى تحصل عليها شوارعها قليلة فهى تعتبر شريطاً ضيق التهوية مما يسهل انتشار المرض.				نسبة الالتحاق بالتعليم الاساسي	التعلم مدى الحياة
				كثافة الفصل	
				نسبة الامية	
				مدى ارتباط التعليم باحتياجات سوق العمل	التعلم مدى الحياة
				مدى ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع	
				نسبة التدريب الفني والمهني للعمالة	
				عدد المؤهلات العليا وتصنيفها	
				معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة	التمتع بصحة جيدة
				معدل اسرة المستشفيات / ١٠٠٠ مواطن	
				نسبة انتشار الامراض المسببة للوفاة	
			نسبة تغطية التامين الصحي للخدمات الصحية	نشر الثقافة الاجتماعية	
			مدى رضا المواطنين عن الخدمات الصحية		
			دعم الحكومات للمصادر الثقافية		
			تعبير الفنون عن الثقافات		
			الرحلات الدورية للاماكن التاريخية	نشر الثقافة الاجتماعية	
			اقامة المهرجانات والاحداث الفنية		

تتابع جودة الحياة الحضرية الاجتماعية - تحسين الامكانيات المتاحة (٤ - ١ - ٣ - ت)

Social Urban Quality of life - تحسين الامكانيات المتاحة



شكل (٤ - ١ - ٢١) صور توضح اعلانات المهرجانات والاحتفالات والاحداث الفنية في حديقة

الاسماك بالجيزة - المصدر: <http://zamalek101.com/events/zamalek-events.html>

١ على الجزيرة التي توسط النيل بين المدينة القديمة إلى الشرق، والجزيرة جهة الغرب، ظهر مرض «أنفلونزا الخنازير»، فى حي الزمالك القاهري العريق، وتحديدًا من أمام كنيسة المرعشلى، من بيت طلاب الجامعة الأمريكية، ولم يعد أحد يستطيع أن يجزم هل توغل الفيروس بين شوارع الراقى وهل تحطى حدوده إلى أكثر الأماكن فى القاهرة كثافة وازدحاماً أم أنه لا يزال قابلاً بين جدران المبنى الذى يتوسط الحى. جغرافيا الزمالك تنبئ بمخطر شديد إذا تحطى الفيروس حدود بيت طلبة الجامعة الأمريكية، حيث يتركز فى المنطقة عدد كبير من السفارات الأجنبية (إثيوبيا والبرازيل وألمانيا وهولندا وكولومبيا وتونس)، كما أنها مقر ثلاث كليات شهيرة هى التربية الفنية، والتربية الموسيقية والفنون الجميلة، بالإضافة إلى أن بها عدداً من المنظمات الأهلية غير الرسمية والدولية، كما يوجد بها ساقية الصاوى الشهيرة بالعروض والفعاليات الثقافية والفنية والتي يتوافد عليها عدد غير قليل من الشباب يومياً.



ومما سبق نستنتج إن مشكلات حي الزمالك تعد أحد الاختبارات العملية لعلاقة المواطنين بالأجهزة الحكومية، وتقصد بالعلاقة هنا آليات تنظيم السياسة العمرانية وسياسات المواصلات، حيث قرروا إحياء جمعية أهلية لتنمية خدماتهم عام ٢٠١٢، وقاموا بوضع أولويات للحي: القمامة، الأشجار، انتشار المقاهي (اشغالات الطريق والرصيف)، ويمكن تلخيص هذه التجربة في عدة نقاط أهمها:

- انتشار أدوات الحشد التي ميزت عام ٢٠١١، ليس فقط بين سكان الأحياء الشعبية وإنما أيضاً بين سكان المناطق ذات القيمة، والتي توصف بالرفي، واستمرار محاولة تنظيم مطالبهم عبر لقاءات ومبادرات أهلية وتبنيهم لفكرة الحق في الإدارة الذاتية للحي كشركاء في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإدارة المحلية.
- المبادرات على مستوى حي الزمالك تبنت -بوعي أو بدون وعي- معظم أدوات النشاط الدعوي التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني والمراكز الحقوقية منذ تسعينات القرن العشرين سواء محلياً أو دولياً، فيما يتعلق باتهامات ميدانية وإدارية في أحياء مثل حلوان والقرصاية ورملة بولاق... إلخ.
- التنظيم المحلي القائم على التطوع ليس حكراً على المناطق الفقيرة، حيث يساعد في تكوين جيوب للمراقبة الشعبية لأداء الأجهزة الحكومية وسلوك الدخلاء على المنطقة.

شكل (٤-١-٢٣) صور توضح الهدف من مبادرة جمعية تنمية خدمات الزمالك لتسجيل ونشر المخالفات بالحي<sup>(١)</sup>

المصدر: الباحثة

<sup>١</sup> أيدت الجمعية مبادرة من أحد الأعضاء لإعداد مجموعة Group على موقع التواصل الاجتماعي Face book حيث يمكن للمقيمين توثيق أعمال الإهمال أو مخالفة للقانون في الزمالك بصرا بالبناء أرشيف كبير من الصور، والتي تساعد على تحديد الشواغل التي تحتاج إلى معالجة من قبل المجتمع.

## (٤ - ١ - ٢) خلاصة الفصل الأول:

في إطار الاهتمام بإعادة الدور الحضاري للأحياء المصرية ذات القيمة الخاصة، والعمل على تحسين جودة الحياة بها، من خلال آلية فعالة تهدف إلى تحسين أداء إدارة العمران والحد من مظاهر التدهور الحضاري، الذي تشهده تلك المناطق، تم اقتراح مبادرة لتنظيم تحسين البيئة العمرانية للمدن المصرية، من خلال الوصول إلى دليل إرشادي لمحاولة تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية والملمية للابعد والاحتياجات الإنسانية الحالية والمستقبلية لسكان تلك المناطق، والبدء بنموذج تجريبي من أحد الأحياء، ليصبح دليلاً لتطبيق التجربة في باقي الأحياء.

كما عالج الفصل المستويات الراهنة لجودة الحياة الحضرية في الحي واحتياجاته المستقبلية، ويتناول المستويات الراهنة لجودة الحياة الحضرية في حي الزمالك، ويبي ذلك دراسة سبل الارتقاء بجودة الحياة، حيث يهدف الدليل الإرشادي إلى صياغة الضوابط والاشتراطات التنموية والبنائية كآلية فعالة للإدارة المحلية، لتسهم في القرارات اليومية لإدارة العمران، مع تحديد أولويات التنمية العاجلة في إطار خطة عمل ذات أهداف ومسؤوليات تسمح بالمتابعة والتقييم، وذلك بالتعاون مع ذوي الخبرات المختلفة والمتكاملة باليات تنفيذية بمشاركة الأطراف المعنية، وتحسين جودة الحياة بالمدن المصرية من خلال الارتقاء بمعدلات الرفاهية، مثل "زيادة نصيب الفرد من المناطق الخضراء، وسعة أماكن الانتظار"، بالإضافة إلى ضبط عمليات تغيير الاستعمالات، ووقف التدهور العمراني السريع في تلك المناطق، وصياغة الضوابط والاشتراطات التخطيطية والتنموية والبنائية في إطار مخطط تفصيلي.

وذلك من خلال عمل دراسة تفصيلية لخصائص حي الزمالك، والعلاقات المكانية به، وأهمية المنطقة الواقع بها، والمشروعات المحيطة بالحي، وكذا قضايا قطاع الإسكان به، كما شملت أيضاً مخطط تنظيم العمران بالمنطقة، ومخطط تنظيم استعمالات الأراضي، ومخطط تنظيم شبكات الطرق، والضوابط والاشتراطات التنموية والبنائية للمناطق والمحاور والطرق العرضية والطولية، كما قامت الباحثة بمحاولة لاقتراح الجهات الداعمة والمنفذة للمشروعات، ومقترحات مصادر التمويل، ومؤشرات تحقيق الأهداف، مع وضع برامج زمنية لبدء تنفيذ هذا الدليل، ليكون قاطرة لتنظيم العمران في المدن المصرية بوجه عام.

## تطبيق رؤية البحث

(١-٤) الفصل الأول: دراسة مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية على نطاقات .

(٢-٤) الفصل الثاني: معوقات تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بجزيرة الزمالك

- .....مقدمة
- (١-٢-٤) اسباب تقف وراء وجود معوقات تحول دون تحقيق جودة الحياة الحضرية في حي الزمالك.....
- (٢-٢-٤) معوقات تحقيق الجودة في حي الزمالك.....
- (٣-٢-٤) التطبيق العملي لنتائج الدراسة البحثية.....
- (٤-٢-٤) خلاصة الفصل الثاني.....

(٣-٤) الفصل الثالث: النتائج والتوصيات

■ في ضوء المشكلات والمعوقات التي قد تواجه تحسين جودة الحياة الحضرية في البيئة العمرانية لجزيرة الزمالك ماهي آليات تقليل تلك المشكلات؟

## مقدمة:

تسعى كل الأنظمة والحكومات إلى الاهتمام بالمجال العمراني بتخصصاته المختلفة وتحسينه وتطويره؛ كونه المقياس الحقيقي لحضارة الأمة في الوقت الحاضر، وهو الخيار الأوحيد في عالم يشهد تغييرات كثيرة ومتعاقبة، والذي من خلاله نستطيع رسم صورة المستقبل الذي نريد، والتنبؤ بجبل مؤهل قادر على التفاعل مع معطيات العصر ومتغيراته، قادر على حل المشكلات، ومسايرة الدول المتقدمة في المجالات القائمة على الإبداع والابتكار .

اعتمادا على نتائج الباب الثاني والثالث تعتبر جودة الحياة الحضرية أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين بنية البيئة العمرانية بمكوناته المادية والبشرية والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحاضر الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه "عصر الجودة"، فلم يعد الحديث عن جودة الحياة الحضرية امرا نظريا او نوعا من الترف ترنويه المؤسسات والحكومات أو بديلا تأخذ به أو تتركه الجهات المسؤولة، بل انه الان واقعا ملموسا لا يمكن لاي جهة ان تتخلى عنه او تقف بعيد عن الدخول فيه، فهو ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، وخيارا استراتيجيا تمليه طبيعة الحراك العمراني في الوقت الحاضر .

والواقع ان الأخذ بهذا النظام وتحقيق ذلك الهدف ليس امرا سهلا او يسيرا، وانما هو امر تواجهه معوقات ومشكلات عديدة، وسوف نحاول في هذا الفصل ان نستعرض ابرز هذه المعوقات، فهذه المعوقات - كما هو معروف - تختلف من منطقة الى اخرى .

## (٤ - ٢ - ١) اسباب تقف وراء وجود معوقات تحول دون تحقيق جودة الحياة الحضرية في حي الزمالك :

قبل ان نستعرض ابرز المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة الحياة الحضرية في جزيرة الزمالك نعتقد انه من الضروري ان نوضح لماذا نتوقع ان يواجه الأخذ بهذا النظام في الجزيرة مشكلات او معوقات؟، فعلى الرغم من اتفاق الجميع على اهمية وضرورة الأخذ بنظام الجودة، إلا ان الواقع يشير الى ان الأخذ بهذا النظام وتطبيقه يواجه صعوبات وهذه المعوقات ترجع في الغالب الى عدة امور من بينها:

- ان الأخذ بنظام جودة الحياة الحضرية - عموما في مجال تطوير العمران خاصة - مازال في مرحلة النشأة والتجريب، وتحقيقه بنجاح يتطلب مزيد من الدعم الحكومي والاهلي، خاصة في ظل التوسع غير المنضبط في العمران، والذي يتم غالبا كميادون مراعاة الكيف الذي يرتبط بموضوع جودة الحياة .
- الفجوة الهائلة بين الواقع الفعلي لعمران الجزيرة والمستوى المطلوب الوصول اليه وفق بعض مؤشرات جودة الحياة، فالواقع الفعلي للعمران يفرض قيودا على فاعلية ومصداقية تطبيق او تحقيق مؤشرات الجودة بها، حيث لا يمكن تطبيق مؤشرات الجودة وتقييم اداء في منطقة تفتقد المقومات الاساسية اللازمة لتقديم خدمات جيدة تمكنها من تحقيق اهدافها، فالاعداد الكبيرة - مثلا - لسكان المنطقة وللزوار من الخارج مصحوبة بضعف الامكانيات المادية والبشرية، تحول دون قيام عملية اعادة تأهيل ذات معنى ترضى عنه اى هيئة أو مؤسسة للاعتماد وضمان جودة الحياة الحضرية في العالم .

- مقاومة التغير وهو ما يمكن ارجاعه الى عوامل ومتغيرات عديدة من بينها ، الخوف من كل ما هو جديد بسبب عدم القدرة على التكيف مع متطلباته، فكثير من المسؤولين وأصحاب القرار المتخصصين يعتقدون ان الاخذ بنظام جودة الحياة يحتاج إلى مهارات معينة أو خبرات محددة أو قدرات متميزة لا تتوفر عندهم، او بسبب الخوف من انكشاف بعض ممارساتهم واظهار بعض السلبيات ، اضافة الى المقاومة المتوقعة منهم تجاه اي محاولات لتقييم ادائهم، نتيجة القناعة لدى عدد كبير منهم بانهم فى موضع فوق المسائلة .
- الفجوة بين متطلبات المنظمات والهيئات والمهارات والامكانيات المتاحة بالجزيرة ، والاستخدام الأمثل للتقنيات المتطورة والحرص على الكفاءات الوظيفية المتميزة التي تحقق الأهداف ، ففي المنظمات الناجحة تعتبر العلاقة بين الرؤساء والمروسين هي حجر الأساس لنجاح فرق العمل المختلفة ويلعب القائد أو المدير دور مهم في تطوير هذه العلاقة في مناخ من الثقة المتبادلة والاحترام والفهم الشامل للاحتياجات وذلك لخلق بيئة ملائمة لتحقيق أهداف وتوجهات الإدارة العليا وفي نفس اللحظة يتم تحقيق أهداف وتطلعات السكان .
- بالنظر الى ما تتمتع به جزيرة الزمالك من خصائص طبيعية وحضارية فانها من المفترض أن تتمتع باشتراطات خاصة مكاملة للقوانين العامة بحيث تتناسب مع طابعها العمراني ، وبالرغم من ان القوانين العامة المنظمة للعمران سواء العامة منها او اللوائح الخاصة بمناطق الجزر النيلية او المتعلقة بجزيرة الزمالك تبدو متكاملة الا انها لم تضع حدا لمشاكل الجزيرة والعمرانية ، بالإضافة الى قصور القوانين والتشريعات في اعطاء القيادات سلطات او صلاحيات حقيقية تمكنهم من احداث التغيرات المطلوبة للاخذ بنظام جودة الحياة الحضرية ، اضافة الى قدم هذه التشريعات واللوائح وعدم مناسبتها للوضع الراهن التى فرضتها الظروف والمتغيرات العالمية والمحلية فى المجالات المختلفة (الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية - العمرانية - البيئية) .

#### ( ٤ - ٢ - ٢ ) معوقات تحقيق الجودة فى حي الزمالك:

اتضح مما سبق انه توجد اسباب كثيرة تقف وراء وجود معوقات او مشكلات تحول دون تحقيق جودة الحياة الحضرية فى حي الزمالك ، أما فيما يتعلق بتلك المعوقات فيمكن تناولها وفق المجالات الآتية:

#### ( ٤ - ٢ - ٢ - ١ ) معوقات تتعلق بدرجة الوعي بمفاهيم الجودة:

- يعد الوعي بمفاهيم جودة الحياة ومؤشراتها ومعاييرها وأهدافها ، وضرورة أو حتمية تطبيقها او الاخذ بها ، ومتطلبات ذلك ، من الامور الهامة والضرورية لتحقيقها بالحي ، الا ان الواقع الحالى يشير عدة معوقات تتعلق بهذا الجانب وتمثل هذه المشكلات فيما يلى:
- اعتقاد الكثيرين ان موضوع جودة الحياة موضع اختيارى ولا توجد ضرورة للتحدث عنه او الاخذ به .
  - انخفاض مستوى وعى نسبة لا بأس بها من السكان والعاملين بالجزيرة بثقافة جودة الحياة الحضرية .
  - لا يوجد بغالبية الجهات المسؤولة (مختلف التخصصات) خطة واضحة للتوعية بثقافة جودة الحياة ودور كل فرد فى نجاحها .

- على الرغم من أن التشريعات واللوائح تعد أحد أهم الوسائل اللازمة لتنظيم وضبط العمل داخل الهيئات المختلفة وأداء مهامها بصورة تنفق مع أهدافها وبما يوفر لها مقومات جودتها، إلا أن واقع ما يحدث يشير إلى وجود معوقات عديدة تتعلق باللوائح والتشريعات التي تنظم العمران .
- يعد قاطني ومستثمري الجزيرة أحد الركائز الأساسية للحي باعتبارهم من أهم العناصر القادرة على إحداث التجديد فيها ، فجودة الحياة الحضرية بالجزيرة يرتبط بشكل مباشر بهم وبمستوى ادائهم لعملهم، إلا أن الواقع يشير إلى وجود معوقات عديدة ترتبط بهم وتحول دون نجاح الجزيرة في الأخذ بنظام جودة الحياة من بينها:
  - ١ . انخفاض درجة وعي معظمهم بحقوقهم وواجباتهم والتي ربما تختلف في ظل ثقافة جودة الحياة عن ذي قبل .
  - ٢ . كثرة المنازعات والخلافات بينهم، مع غلبة المصالح الشخصية على كل ما من شأنه جودة الحياة الحضرية بالجزيرة .
  - ٣ . تدنى مستوى اهتمام معظمهم بأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة .
- ثقافة المناخ التنظيمي قد يطغى عليها ثقافة الفردية والتنافس والتركيز على الإنجاز الشخصي ويكون الحديث عن مفهوم جودة الحياة الحضرية بالجزيرة كمفهوم حديث سطحي بعيد كل البعد عن الإلمام بفوائد المفهوم أو وجود الدافع للعمل به ، كما أن إيمان ( صنع القرارات) بمنهجية جودة الحياة الحضرية كأسلوب تنموي وتأهيلي يؤدي إلى اعتقادهم بأهميتها وهذا الاعتقاد يخلق الدافع للبحث بجدية عن الفوائد والمنافع ومن ثم تحدد الاحتياجات التي يمكن تحقيقها من خلال المجالات والتخصصات المختلفة، وعلى العكس من ذلك فإن افتقار صنع القرارات لهذا الأمر يوجد ثقافة تنظيمية تمنع العمل على تحقيق جودة الحياة .

#### (٤-٢-٢) معوقات تتعلق بدرجة الوعي العمراني لـ الأبعاد الانسانية :

##### أولا : ارتفاعات المباني

عدم احترام القياس الانساني (٤-٢-٢-٢)

- الاهتمام بتصميم ومعالجات الدور الارضي بما يلفت الانتباه عن ارتفاع المبنى من خلال وضع اشتراطات وعمل حملات توعية للارتقاء بالوعي الجمالي ، والاستغلال الموحد وظيفيا للدوار السفلى في نشاط مشوق من خلال التطبيق الحازم للتشريعات وفرض غرامات رادعة .
- خلق فراغات ومساحات خضراء تتخلل المباني ، مع عمل ردود بالدوار العليا واستغلال الردود في التشجير .

الارتفاعات

- أوضحت الدراسة الميدانية ان تنظيم ارتفاعات المباني بما يناسب المقياس الانساني تحقق بقدر ضئيل ، ويرجع السبب في ذلك الى :
  - عدم وجود فراغات ومساحات خضراء تخفف من الشعور بالارتفاع .
  - ارتفاع الكثافة البنائية وتلاصق المباني .
  - ارتفاع كثافة الأنشطة في الجزء الشمالي وما يترتب عليه من كثافة للحركة بالمنطقة .

## ثانياً : التشجيع على السير

- عمل شبكة مدروسة لممرات المشاة داخل الادوار السفلى من المباني .
- تعديل الاشتراطات البنائية للنص غلى زيادة عروض الشوارع وممرات المشاة في حالة هدم المباني، مع تحديد بعض الشوارع وتحويلها الى شوارع للمشاة فقط .
- تفعيل قوانين الاشغالات وتطبيق عقوبة رادعة مع التوعية من خلال عرض مشروعات توضح الردود الاقتصادي للاهتمام بحركة المشاة
- التأكيد على مبدأ المشاركة لأصحاب المحلات والجمعيات الاهلية وغيرها .
- نقل بعض الانشطة لأماكن أخرى للسماح بعمل خلخلة ، مع تنظيم حركة السيارات خلال ساعات الذروة وتوفير شبكة جيدة من النقل العام

أوضحت الدراسة الميدانية ان معايير تصميم الطرق بحيث توفر ممرات مشاة جانبية مناسبة تحقق أيضا ولكن بقدر ضئيل ، ويرجع السبب في ذلك الى :

- ضيق عروض الشوارع، مع عدم توفير عناصر التنسيق اللازمة لتوفير الظلال .
- تدني مستوى الارصفة الموجودة .
- الثقافة العامة في ضرورة اصطحاب السيارة لاقترب نقطة .
- الاشغالات بارصفة المشاة لسيطرة الفكر المادي على اصحاب المحلات .
- سيطرة ثقافة الاولوية للسيارات .
- تدني خدمة المواصلات العامة ، بالإضافة الى كثافة الأنشطة .

الاشغالات

تابع عدم احترام المقياس الانساني



Before

قبل After

بعد

## Livable Streets Cairo Reimagined

شكل ( ٤- ٢- ١) اعادة تخطيط تصميمي لأحد شوارع القاهرة - المصدر : دكتور طارق رجا ، محاضرة TEDx Cairo 2013<sup>(١)</sup>

سبب التخلي مفهوم ( المشاة أولاً ) لأن مراعاة المقياس الانساني وتشجيع السير على الاقدام من أهم الاحتياجات والابعاد الانسانية التي يجب توفيرها ، ويشمل الاتي:

١. تقسيم الارصفة الى نطاقين رئيسيين الاول بجوار المبنى وعرضه ١,٥م وهو خاص بحركة المشاة ومشاهدة المعروضات في نوافذ العرض ، والثاني بجوار الطريق بعرض ١,٥م وهو خاص بعناصر الفرش اللازمة من مقاعد وأعمدة ائارة وغيرها .
٢. توفير أعمدة اضاءة في ارصعة المشاة المسافة بين كل عمود والاخر ٥م والمسافة بين الاعمدة والاشارة ٢,٥م وتوضع الاعمدة في الحيز المخصص للاشجار وعناصر فرش الطريق من رصيف المشاة .
٣. تطوير المباني المميزة وإزالة التعديلات الموجودة عليه ، مع استغلال الدور الارضي في توفير أنشطة تجارية تشجع على السير .
٤. توفير مناطق ل عبور المشاة وذوي الاحتياجات الخاصة لتأمين حركة المشاة .
٥. توفير مناطق مخصصة لسيير وانتظار الدراجات .
٦. توفير منطقة انتظار موازية للرصيف ل وسائل النقل العامة .
٧. استخدام الاشجار المزهرة لتوفير الظلال
٨. وضع اشارات المرور لتنظيم حركات السير المختلفة ( شاة -سيارات خاصة -نقل عام ) .

- من أهم اليات حل مشكلة الكثافة البنائية توفير مساحات خضراء ، ويتم ذلك من خلال اجراء بعض المهام اهمها :
  - تحديد الاراضي الفضاء وأماكنها مع تحديد ملكية هذه الاراضي (خاصة عامة) .
  - دراسة احتياجات السكان لتحديد الأنشطة الواجب توافرها كمساحات خضراء (نوادي - ملاعب أطفال - حدائق . . الخ) .
  - تشجيع الملاك على استثمار اراضيهم لتوفير هذه المساحات الخضراء وأنشطتها .

- عمل اتفاقيات ودية لتوفير مقابل مادي يقنع الملاك بترك أراضيهم .
- عمل نظام لتحفيز و تشجيع ملاك الأراضي الخاصة باستخدام أراضيهم و توفير مساحات خضراء .
- وضع قوانين لتحديد الكتلة البنائية على الأراضي .
- توضيح امكانية الاستثمار في هذه الأنشطة عن طريق لقاء مع متخصصين .
- تحديد المباني ذات الحالة المتدهورة على الخريطة و ازالتها لاستخدام الأرض كمساحة خضراء .
- تحديد أماكن خدمات تسبب تكديس مرورى أو زائدة عن احتياج السكان و نقلها مكان اخر مع استخدام الأرض كمساحة خضراء أو لنشاط معين مثل نادى أو ملعب .
- البحث عن جهات تمويلية و اقامة مشاريع تحقق عائد مادي مثل النوادي و بذلك تغطي تكلفة انشائها على المدى الطويل .
- نشر الوعي و فكرة الاحتياج للمساحات الخضراء بين الناس مما يشجع الرغبة فى الاستثمار .
- طلب بتحويل أماكن السفارات و توفير أتم وسائل الراحة و الأمان فى المقابل .

أوضحت الدراسة الميدانية ان توفير المسطحات الخضراء بما يناسب الكثافة السكانية تحقق بقدر ضئيل ، ويرجع السبب في ذلك الى :

- رفض ملاك الاراضي استخدامها كمساحات خضراء .
- عدم وجود اراضي فضاء كافية .
- عدم وجود دعم اقتصادي .
- صعوبة نقل السفارات الى حى واحد أو منطقة مجمعة للسفارات منفصلة بذاتها .
- صعوبة ازالة مباني قائمة (خاصة التراثية منها)

الاحتياجات

شكل (٤-٢-٢) يوضح مشكلة الكثافة البنائية (المباني التراثية - الاراضي الفضاء) و امكانية توفير المسطحات الخضراء



خريطة الملاك و توضيح مكان الدراسة

عدم توافر علاقات مع الطبيعة (٤-٢-٢-ب)

**أولا : أماكن انتظار السيارات بما لا يعوق حركة المشاة:**

من أهم اليات حل مشكلة التكدس المروري تنظيم مناطق انتظار السيارات بما لا يعوق حركة المشاة ، ويتم ذلك من خلال **اجراء بعض المهام اهمها :**

- دراسة الكثافة السكانية للشوارع ، ودراسة عدد الجراجات وأماكن الانتظار المتوفرة ، مع حساب الاعداد الواجب توفيرها وفقا لكثافة السكان .
- تحديد الاماكن التي يمكن استخدامها كجراجات لخدمة منطقة أو عمارة على الخريطة ، والاتفاق مع شركة للتنفيذ .

**ويرجع السبب في ذلك الى :**

- ندرة وجود بدرومات في مباني الجزيرة، وخصوصا في المباني القديمة لطبيعة التربة .
- عدم توافر اراضي فضاء ذات ملكية عامة .
- قلة عروض الشوارع ، وعدم تناسبها مع تطورات العصر والكثافة البنائية .
- نقص التشريعات الخاصة بالزام المحال التجارية بضرورة توفير أماكن انتظار للسيارات أمامها حيث يقوم بدفع الرسوم دون توفير مكان انتظار للسيارات .
- ارتفاع أسعار الاراضي خاصة المطلات .
- تدني مستوى النقل العام مما يزيد من الاعتماد على السيارات الخاصة ، بالإضافة لعدم توفير مرمرات للمشاة والدراجات .

**المعالجات**

- نزع ملكية بعض الاراضي في مناطق مدروسة لتحويلها الى مناطق انتظار مع تعويض اصحابها .
- نشر التوعية بين اصحاب المحال بضرورة عدم اشغال الطريق امامه مع تفعيل قوانين الاشغالات .
- نقل الاستعمالات الغير ملائمة خارج الجزيرة .
- تطوير وسائل النقل العام كما وكيفا .

**خبراء التخطيط العمراني لهم رؤية خاصة لحل المشكلة**

والتي تكمن في السماح خلال السنوات الماضية بزيادة الكثافة البنائية والبناء على كامل مسطح الموقع بحيث لا توجد مساحات حول المبني لأماكن انتظار السيارات ، وقدرات المرافق قد عجزت عن استيعاب هذه الكثافة البنائية والبشرية فعلي سبيل المثال كان تخطيط حي الزمالك يعتمد على استيعاب ٢٦ فردا / الفدان بينما وصل العدد الآن إلى ٣٠٠ فرد / الفدان ، والنتيجة الملحوظة لذلك هي أن الشوارع ذات الحارة الواحدة أو الحارتين نجد فيها ثلاثة صفوف انتظار سيارات ولا يتبقى سوي نصف حارة لتسيير حركة المرور ، لذلك فإن إنشاء الجراجات وأماكنها والتوسع فيها لابد أن يأتي ضمن خطة مرورية متكاملة ولا ينبغي أن يعتمد الأمر على الأحادية في التفكير ولكن لابد من التفكير الشمولي ، بمعنى أنه في الوقت الذي نشجع فيه صناعة السيارات واستيرادها فما المانع في أن تساهم شركات السيارات في إنشاء جراجات ولابد من استخدام التكنولوجيا الحديثة في اقامة جراجات متعددة الطوابق أسفل المساحات الشاسعة للأندية والحدائق وذلك دون أدني تأثير على أية أنشطة فوق سطح الأرض وليكن التشغيل بنظام B.O.T فهذه الجراجات (تحت الأرض) سوف تستوعب عشرات الآلاف من السيارات .<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup> تمت ثلاث جمعيات تمثل سكان الزمالك: الجمعية المصرية لخدمة المجتمع والبيئة، وجمعية تنمية خدمات حي الزمالك، وجمعية عحي الأشجار، شكوى ل رئيس مجلس الشعب عن موضوع موقف السيارات المرزم لإنشائه تحت أرض مركز شباب نادي الجزيرة، ذكروا فيها أن الرساله أن يتقلا إلى رئيس السلطة التشريعية شعور المجتمع المدني :

١. أن أرض مركز شباب الجزيرة تعتبر من المنافع العامة الرياضية بمقتضى قرار رئيس الجمهورية الذي اقتطعها من نادي الجزيرة وخصصها للمنفعة العامة كي يمارس الشباب أنشطتهم الرياضية فيها .  
٢. أن المشروع ليس في حقيقته جراجا تحت الأرض وإنما هو مشروع استثماري في المقام الأول يكون من ٧٨ محلا تجاريا ، و٤ دور سينما، وأربعة مطاعم، وكافيتريا، وصالة بولينج، وصالة تزلج على الجليد، وسوبر ماركت مساحته ٧٠٠٠ متر مربع .  
٣. أن المشروع وتلك مكوناته وعناصره ليس مقصودا به حل مشكلة انتظار للسيارات أو إغناش وترقية المنطقة المحيطة به اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا كجراج أرض الترحمان الواقع خلف سبي الأهرام وأخبار اليوم المقدس بالحركة المرورية والسيارات، وإنما هو مشروع ترفيحي تجاري استثماري بحت، إذ لا تحطه أي كثافة سكانية، ولا يعالج أي أزمة مرورية، بل سيعمل على إيجادها وتقاعها !  
٤. أن جميع العمارات الواقعة في شارع الجزيرة بدءا من أمام نادي الجزيرة وانتهاء بأخر عمارة قبل سور فندق الماريوت كلها تحتها جراجات لسيارات ساكني العمارات، فضلا عن أماكن وقوف للسيارات في الناحية المقابلة لها تحت سور نادي الجزيرة . وكذلك فإن جميع العمارات التي تبدأ بعد السفارة الألمانية وتنتهي عند منحج الفروسية بنادي الجزيرة لها جراجات ولا تعاني مشكلة انتظار السيارات، وكذلك الحال للمراكب السياحية الراسية قبالة حديقة الأندلس وحديقة النهر تحت كوبري أكتوبر، ومعظم زبائنها يرتادونها ليلا في أوقات هدوء المرور، وبالتالي فمن غير المقبول القول بأن هذا المشروع سيحل أزمة انتظار للسيارات للمترددن على نادي الجزيرة أو سكان الزمالك الجنوبية أو النادي الأهلي أو دار الأوبرا، إذ أن هذه الجهات . فضلا عن بعدها عن مكان الجراج بما لا يقل عن كيلومتر . فإنها لا تعاني أية أزمة مرورية أو انتظار للسيارات .



شكل (٤-٢-٣) شكل يوضح اولويات استخدام وسائل النقل - المصدر: دكتور طارق رحما ، محاضرة TEDx Cairo 2013

### ثانيا : المشاركة المجتمعية

تابع عدم توافر الأمن والأمان

- تفعيل دور وسائل الاعلام بتوعية المواطن بأهمية المشاركة المجتمعية بداية من الاطفال لتؤكد مفهوم راسخ لدى الاجيال القادمة .
- تفعيل دور الجمعيات الفاعلة والنقابات وغيرها في طرح فكر التطوير والرؤية توضيح اهمية المشاركة في ذلك مع استخدام اساليب متنوعة لتحفيز وتشجيع الافراد على حضور الاجتماعات .
- توعية الافراد من خلال اللقاءات بمفهوم المصلحة العامة ومردوده الشخصي على الافراد ، والاستماع لكل الاراء ثم عمل تنقيح والتركيز على الاراء الأكثر اهمية .
- رفع وعي المخططين بأهمية دور المشاركة المجتمعية ، وتنفيذ نماذج لمشروعات تعكس ما تم الاتفاق عليه فعليا من خلال المشاركة لتنمية الاحساس بالثقة مع المسؤولين .

أوضحت الدراسة الميدانية ان تطبيق فكر المشاركة المجتمعية ورؤية السكان لكيفية التغلب على المشكلات قد تحقق أيضا بقدر لا بأس به ، ويرجع السبب في ذلك الى :

- ضعف الوعي لدى بعض الافراد والمرتابدين .
- ضعف الاقبال من الافراد على عملية المشاركة وعدم حضور الاجتماعات واللقاءات .<sup>(١)</sup>
- كثرة واختلاف آراء الافراد المشاركين .
- تغليب الأفراد لمصلحتهم الشخصية في كثير من الاحيان .
- عدم قناعة المخطط في فكر المشاركة المجتمعية منذ بداية العملية التخطيطية .
- فقدان المصداقية بين الافراد والمسؤولين يقلل من رغبة الافراد بالمشاركة لشعورهم بعدم الجدوى ذلك .

الأسباب

<sup>١</sup> تأسست جمعية الزمالك لتطوير الخدمات كمنظمة غير حكومية في عام ١٩٩١ من السيدة Guzine عارف قاسم وأربعة عشر سكان الزمالك الآخرين الذين يريد أن يلعب دورا فعالا في تحسين جودة الحياة على جزيرتهم تأسيسها ، ولا يمكن تحقيق مهمة الجمعية إلا من خلال التعاون بين السكان والبلدية والسلطات الحكومية، ورجال الأعمال ومحاولة الدمج بين هذه الكيانات المختلفة مهمة صعبة، وقد اتخذت الجمعية على عاتقها محاولة تحقيق هذا الدمج ، وتوسيع قاعدة عضويتها من سكان الزمالك ذوي الخبرات المختلفة للعمل معا ، لتجميع مواردها وامكانياتها والمهارات الإدارية، والمساعدة في إنشاء جمعية باعتبارها مجلسا له التأثير في الشؤون الحضرية الزمالك ، وقد وصل عدد أعضاء الجمعية الى ٣٣٥ عضو في حين ان هدف الجمعية الوصول الى أكثر من ١٠٠٠ كحد أدنى حيث يصل عدد سكان الجزيرة حاليا الى ٢٠٠٠٠ فرد .

## أولا : الحوائط المصمتة والاسوار:

- من أهم مسببات عدم تحقيق البعد الجمالي انتشار الحوائط المصمتة والاسوار المتهالكة والتي تسبب الشعور بالملل والتنافر بالإضافة الى عدم وضوح الصورة البصرية للمنطقة ، ويتم التغلب على ذلك من خلال اجراء بعض المهام اهمها :
- معالجات فنية بالرسم كالجرافيتي او عمل بانورما تاريخية تحكي التطور التاريخي للجزيرة .
  - التجميل باستخدام النباتات والاشجار المزهرة .
  - استخدام الاسوار الحديدية المفرغة ذات التشكيلات الجمالية والمتواجدة فعليا في معظم مناطق الجزيرة .

عمل تشريعات ضمن الاشتراطات البنائية تنص على مجموعة من المعالجات على حسب نوع السور واستخدامه .

رفع الوعي الجمالي لدى السكان والمسؤولين من خلال عمل لقاءات دورية ودورات تدريبية .

استغلال وجود طلبة كليات الفنون الجميلة في عمل بعض الرسومات الجمالية .<sup>(١)</sup>

عمل صندوق تمويل لمشروعات التجميل بمشاركة السكان واصحاب المحلات . الخ ، مع تشجيع القطاع الخاص في المشاركة والصيانة الدورية .

عمل دراسة لانواع الاسوار المختلفة وتحديد نوع المعالجات الملائم لكل نوع .

أوضحت الدراسة الميدانية عدم تحقق معالجة الحوائط المصمتة والاسوار بالشكل الجيد ، ويرجع السبب في ذلك الى :

- عمل وجود قوانين تلزم بمثل هذه المعالجات .
- عشوائية التعامل مع الممتلكات العامة .
- قلة وعي الافراد بالنواحي الجمالية ، فتعد الاسوار بؤر تجمع القمامة .
- زيادة تكلفة المعالجات .
- اختلاف انواع الاسوار باختلاف الغرض منها ( دائمة - مؤقت - مدارس - حدائق - اندية ) .
- عدم وجود جهات مسؤولة او وعي من قبل المسؤولين بالتجميل والصيانة .

المناظر

(٤-٢-٢-٢) عدم توافق البعد الجمالي بالشكل الكافي



شكل (٤-٢-٤) جدران شوارع الزمالك وقد اختمت منها عشوائية المناظر وتنافر الألوان لتحل محلها لوحات جدارية فنية غاية في الإبداع تتم العين وتثقف العقل وتحكي تفاصيل ثورة ٢٥ يناير - المصدر : الباحثة

<sup>١</sup> ضمن المشروعات الدراسية لطلاب الفرقة الثالثة بكلية الفنون الجميلة شعبية الجداريات وتحت اشراف إدارة الكلية قاموا برسم لوحات جدارية بشكل تطوعي تجسد رواهم عن الثورة وتعكس هذه اللوحات المقدرة الفنية الرفيعة علي تطويع فنيهم لفرس قيم الثورة وهناك شبه توافق في كل اللوحات علي استخدام علم مصر وتوظيف محتواه الشكلي وألوانه فنيا في كل الصور ، وقد قام الطلاب باستشارة مجلس الكلية ورئاسة القسم ووجدوا تشجيعا كبيرا منهم على الفكرة ، بل ان ادارة القسم قامت بنفسها باختيار الرسومات المقترحة الأفضل من بين الرسومات التي اقترحها الطلاب ، وكان الاختيار طبقا للمعايير الفنية الرفيعة التي يعلمها لهم الاساتذة داخل القسم - المصدر : <http://www.akhbarway.com/nogoom/news/2/88643>

الهدف من الفكرة حدهه الطلبة بقولهم ( يعلم الجميع ان الفن له وظيفة هامة في الارتقاء بالذوق العام ولان الرسم على الجدار نوع من فنون الرسم له طبيعة خاصة اهم ملاحظها مخاطبة كل الشرائح والفئات العمرية باعتبار ان الجميع يمر بالشوارع وتلتقط عينيه بشكل تلقائي كل ما يقوم برسمه بخلاف فنون الرسم الاخرى التي تخاطب جمهورا خاصا لا يشاهد اللوحات المرسومة الا داخل معارض الرسم الخاصة ويذهب هو اليها ليراها ، من أجل كل هذا تبلورت فكرتنا لتحقيق مجموعة من الاهداف على رأسها الارتقاء بالمستوى الثقافي البصري للمخاطب وأذواق المخاطبين وهم المارة بالشوارع عبر احلال لوحات فنية جميلة متناسقة الالوان بديعة التنفيذ بدلا عن عشوائية المناظر وتنافر الالوان وغياب الشكل الجمالي عن كل شوارعنا )

## ثانياً : الحفاظ على المباني المميزة معمارياً:

أوضحت الدراسة الميدانية ان الحفاظ على المباني المميزة معمارياً تحقق بقدر ضئيل جداً ، ويرجع السبب في ذلك الى:

- عدم تفعيل التشريعات ومتابعتها .
- أغلب المباني القائمة ذات حالة جيدة .
- تعدد أنواع المباني من حيث الاستعمال والحامات والطرز المعمارية .
- قصور فهم المجتمع للثقافة الجمالية .
- قصور الاهتمام بالنواحي الجمالية لدى المهندسين ومسؤولي الحي .
- تقييد الممارسين بعناصر محددة يحد من العملية الإبداعية ، مع ارتفاع التكلفة الاقتصادية .

الملاحظات

- المتابعة الحازمة لتنفيذ التشريعات وتطبيق الغرامات في حال المخالفة .
- تصنيف المباني الى مجموعات متجانسة وتحديد الخصائص المعمارية لكل نوع .
- التوعية سواء الاعلامية او من خلال لقاءات من خلال عرض مجموعة من المشروعات توضح اهمية خلق طابع معماري مميز والحفاظ عليه واشراك الافراد عند تحديد هذه المفردات .
- رفع ثقافة العاملين في الجهات التنفيذية بالتدريب والندوات .
- مساندة القطاع الخاص من خلال فكر التحفيز وتعويض الملاك من نواحي اخرى .

## ثالثاً : الحفاظ على المباني ذات القيمة الاثرية والتراثية :

أوضحت الدراسة الميدانية ان الحفاظ على المباني ذات القيمة التراثية واعادة استخدامها قد تحقق بقدر لا بأس به ، ويرجع السبب في ذلك الى:

- عدم تطبيق التشريعات الخاصة بالحفاظ على المباني التراثية .
- وجود استعمالات غير مناسبة لتلك المباني بالاضافة للمباني المجاورة لها .
- قصور الثقافة العامة للحفاظ عليها واليات التوجه الاستثماري لها .
- الملكيات الخاصة لكثير من تلك المباني .
- الافتقار للعمالة المهرة التي تقوم بالترميم والصيانة .

الملاحظات

- متابعة تطبيق القوانين الخاصة بهذه المباني والمناطق المحيطة بها مع تطبيق الغرامات .
- عمل حصر شامل للمباني التراثية مع عمل مخططات شاملة لتطويرها بشكل مدروس ومتربط يشمل الارتقاء بالبيئة العمرانية<sup>(١)</sup> .
- رفع الوعي باهمية تلك المباني ودورها الثقافي والتشجيع على استثمارها سياحياً .
- دراسة حالات الملكيات كل على حده ووضع الحلول المناسبة كالتعويض الجزئي . الخ .
- عمل دورات تدريبية للعاملين المسؤولين عن الصيانة والترميم حتى تتم وفقاً لما هو محدد .

تابع عدم توافق البعد الجمالي بالشكل الكافي

<sup>١</sup> يشمل دور الجهاز القومي للتنسيق الحضاري في توجيه وضبط التنمية العمرانية، والحفاظ على الرصيد العمراني التراثي المميز للندن المصرية، من خلال توثيق تراثنا المعماري والعمراني المتميز كذاكرة للمدينة المصرية، والحفاظ على ما تبقى من مبان وفراغات عامة وحدائق تجسد تاريخ مدنا ، كما قامت اللجنة النوعية المختصة بالجهاز بإعداد دليل أسس معايير التنسيق الحضاري للحفاظ على التراث المعماري والعمراني. بهدف نشرها بين المهندسين، والمعماريين، والمخططين العمرانيين، والأثريين، وموظفي الخليات . . . وغيرهم - كوعى معرفي بأهمية المباني والمناطق التراثية . والتعرف على سبل الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، وتضمن هذا الدليل الأسس العامة للتعامل مع المباني ذات القيمة المعمارية والعمرانية والتي لم تسجل كأثار، وبالتالي لا تخضع لقانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن حماية الآثار، وإنما تطبق عليها المعايير والمواصفات المنصوص عليها في القانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ في شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري، وفي قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٢٧٦ لسنة ٢٠٠٦، كما يتضمن هذا الدليل الحدائق التراثية لاسترجاع جمالياتها واستمرار وجودها، وقد تشكلت لجان لحصر المباني والمنشآت الصادر بها قرار من المحافظ المخصص وتقوم لجنة حصر المباني والمنشآت بقيد العقارات المخطور هدمها في سجلات يوضح بها أسباب القيد للمباني والمنشآت ، وذلك على النحو التالي :- ( المباني والمنشآت ذات الطراز المعماري المتميز - المباني والمنشآت المرتبطة بالتاريخ القومي - المباني والمنشآت المرتبطة بشخصية تاريخية - المباني والمنشآت التي تمثل حقبة تاريخية - المباني والمنشآت التي تعتبر مزاراً سياحياً) .

## رابعاً : عناصر تنسيق الموقع:

أوضحت الدراسة الميدانية ان عناصر تنسيق الموقع تحقق بشكل جيد الى حد ما في بعض المناطق ، ويرجع السبب في ذلك الى :

- ارتفاع القيمة الاقتصادية لانواع الاشجار وعناصر فرش الطرق.
- عدم الوعي من قبل المستخدمين بالمحافظة على هذه الاشجار وعناصر الفرش.
- غياب الوعي الجمالي لدى المسؤولين.
- غياب الرقابة المناسبة والمتابعة لما ينفذ.
- الحاجة لخبراء في مجالات متعددة.
- عدم توفير صناديق قمامة بما يتناسب مع كثافة المشاة ومستخدمي الطرق.

الاعلانات

- تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في ذلك مقابل حوافز معينة.
- التوعية المستمرة وعقد لقاءات يعرض فيها المتخصصون امثلة لمشروعات طبقت بالفعل وعرض المنظور الايجابي على المنطقة والسكان.
- فرض غرامات رادعة وتطبيقها في حالة عدم الحفاظ
- تشكيل لجان متخصصة من قبل مجلس الحي تكون مسؤولة عن المتابعة والصيانة ، مع تشكيل لجنة من الخبراء في مجالات الزراعة وتنسيق الموقع والتنسيق الحضاري ومعماريين فنيين تطبيقيين يقومون بوضع دراسات تفصيلية للشوارع واحتياجاتها من الانواع المختلفة للاشجار وعناصر الفرش ووضعها ضمن تشريعات المنطقة لضمان تطبيقها.

## ثالثاً : عشوائية اللافتات والدلائل الإرشادية:

أوضحت الدراسة الميدانية ان معايير تصميم اللافتات لتعزيز القيم الجمالية للبيئة العمرانية لم تحقق ، ويرجع السبب في ذلك الى :

- عدم الالتزام بتطبيق القانون.
- وجود عدد هائل قائم من اللافتات الاعلانية المختلفة الشكل والحجم.
- تثبيت الاعلانات على الاشجار المعمرة والتي تسبب الاضرار بها.
- التكلفة الاقتصادية لازالة الميع الاعلانات واعادة عمل اعلانات جديدة وفقاً للمعايير المحددة.

الاعلانات

- لا يتم استخراج ترخيص للافتات الا اذا تطابقت مع المعايير المحددة ، مع متابعة تطبيق القوانين من قبل لجان متخصصة وفرض الغرامات الرادعة.
- عمل دراسة شاملة للمنطقة وتحديد المعايير الملائمة وفقاً لخصائص المنطقة والاماكن المناسبة لوضع الاعلانات بشكل مرضي لاصحاب الاعلانات والسكان.
- العمل على التوعية لنظافة البيئة و أضرار عدم الالتزام بها
- تعويض اصحاب المحلات والمكاتب بتخفيض الضرائب او اي بديل اخر .

تابع عدم توافر البعد الجمالي بالشكل الكافي

<sup>1</sup> بالنسبة لرؤية المتخصصين حول نوعية الحوافز التي تتناسب مع حي الزمالك من خلال عمل دراسة عمرانية شاملة لاحتياجات المنطقة لتحديد المشروعات التي بحاجة لمساهمة المستثمرين مع وضع معايير دقيقة للاعمال المطلوبة لضمان جودة التنفيذ ، رأوا ان فكر الحوافز المبني على مخالفة القانون مرفوض بمنى السماح بزيادة الارتفاع مثلا او الكثافة البائية وغيرها كما في التجارب العالمية ، ويجب البحث عن حوافز في مناطق اخرى دون مخالفات لان ما ينتج عنه من مشكلات يفوق العائد منه فمثلا مشكلة الزيادة في الارتفاع عن الحد المسموح به تمثل اعباء على البنية التحتية والخدمات .

وتطبيق تلك المشروعات في ظل رقابة صارمة مع متابعة البات التنفيذ يشترك فيها اهل المنطقة في شفافية كاملة يتم من خلالها الاعلان عن الحوافز والتسهيلات وتقديمها من خلال خطة زمنية تضمن التزام المستثمرين بتنفيذ مشروعاتهم وفقاً لحظّة زمنية معلنة مع التزام الحكومة بعودها للمستثمرين وتشديد الرقابة على المستثمرين .

## (٤-٢-٣) التطبيق العملي لنتائج الدراسة البحثية:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يقدم هذا الجزء نموذج مقترح لتحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية من خلال السعي وراء تحقيق الابعاد الانسانية بحجى الزمالك ، باستخدام الاشتراطات البنائية والتخطيطية والتي تعمل على تحقيق بيئة عمرانية مستدامة ، من خلال المنطقة الشمالية ليكون النموذج الذي سيتم عمل التطوير له ، حيث تم عمل دراسة للوضع الراهن لتحديد المشكلات ( العمرانية - البيئية - السكانية - البصرية - الاقتصادية ) ، ومنه تحديد المحددات والامكانيات ، بعد ذلك وضع مقترحات تطوير المخطط من خلال وضع نماذج للمفردات والتي تعمل على تحقيق مقترحات المخطط وتحسين جودة الحياة الحضرية .

## (٤-٢-٣-١) التوصيات العامة كمقترح لتطوير مخطط جزيرة الزمالك:

- استغلال البعد البيئي لمنطقة الزمالك ، فهي جزيرة نهرية تتمتع بقدر لا بأس به من المسطحات الخضراء ، إذا ما قورنت بمناطق القاهرة الأخرى ، فعلاقة المنطقة بالنهر ومحتوى الجزيرة الطبيعي هو مكون أساسي لأي تصور عمراني خاص بالمنطقة ،
- مراعاة البعد الحضاري لجزيرة الزمالك ، فالمنطقة تتمتع بسماوات حضارية تمثل في نمط عمرانها احتياجات ظروف خاصة مرت بها مصر في نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، وهي الفترة التي تشكل فيها معظم عمران الجزيرة ، وما تضمنه من العديد من المباني ذات القيمة من الناحية المعمارية والتاريخية ، مع الحفاظ عليها كمنطقة سكنية راقية .
- الاستفادة من التجارب العالمية في التعامل مع النطاقات العمرانية ذات القيمة والتي تتمتع بظروف طبيعية مماثلة كمناطق الجزر النهرية وشواطئ الأنهار .
- استغلال المزايا الطبيعية لجزيرة الزمالك على نحو أفضل مما هو قائم من خلال التالي :
  ١. توفير مناطق مطلات على نهر النيل تتضمن حدائق نهرية عامة مفتوحة تطل بصورة مباشرة على النهر ، لتأكيد الرؤية البصرية للنيل ، وبالتالي إبراز طبيعة الجزر النيلية والتأكيد على ارتباط طابعها العمراني بالنهر .
  ٢. إعادة النظر في كيفية استغلال مناطق طرح النهر وشواطئ النيل حيث تستغل نسبة تزيد على ٦٠% منها كمشاةل وأندية تقابلية ، وبالطبع حظر أية استعمالات تضر بالبيئة .
  ٣. استغلال ميزة الإحاطة المائية بمياه النهر في استخدام وسائل النقل النهري وعمل مراسي نيلية .
- حماية المباني والحدائق ذات القيمة الحضارية والتراثية والمعمارية والعمرانية ، ويتطلب ذلك وجود آلية تضمن القيام بأعمال الترميم والصيانة ، وذلك لرفع مستوى الطابع العمراني والارتقاء بالمنطقة العمرانية .
- العمل على خفض نسب الكثافات البنائية ، ونقل الاستعمالات الغير ملائمة لطبيعة جزيرة الزمالك .
- استغلال الجزيرة في استعمالات ترفيهية وسياحية وثقافية للاستفادة من المزايا الطبيعية لها وتدعيم الهيكل الاقتصادي في نفس الوقت ، فضلاً عن خلق مسطحات مفتوحة تساهم في خلق متنفس وسط الكدس العمراني الذي تعاني منه القاهرة الكبرى .
- استغلال الإمكانيات الاقتصادية للمستثمرين لضمان عمليات التنمية المتواصلة ، وان يكون الدور الحكومي من خلال الأسلوب الاستراتيجي الذي يضمن التكيف مع الظروف الاقتصادية ووجود قدر أكبر من المرونة .



## (٤-٢-٣) امكانيات المنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك:



شكل (٤-٢-٦) شكل يوضح امكانيات جزيرة الزمالك المصدر: الباحثة

من الدراسة والتحليل للمنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك ظهرت مجموعة من الامكانيات والتي يمكن الاستفادة منها في مقترح التطوير ؛ وتمثل في الاتي:

- الموقع العام: استخدام النيل كوسيلة مواصلات ( اتوبيس نهري - معابر) مع الاستفادة من وجود المطل على حدود المنطقة في تغير الانشطة الترفيهية العامة.
- المباني ذات القيمة التراثية والطابع المميز: يمكن اعادة ترميمها وتحويلها الى مناطق سياحية لجذب السياح والاستفادة منها

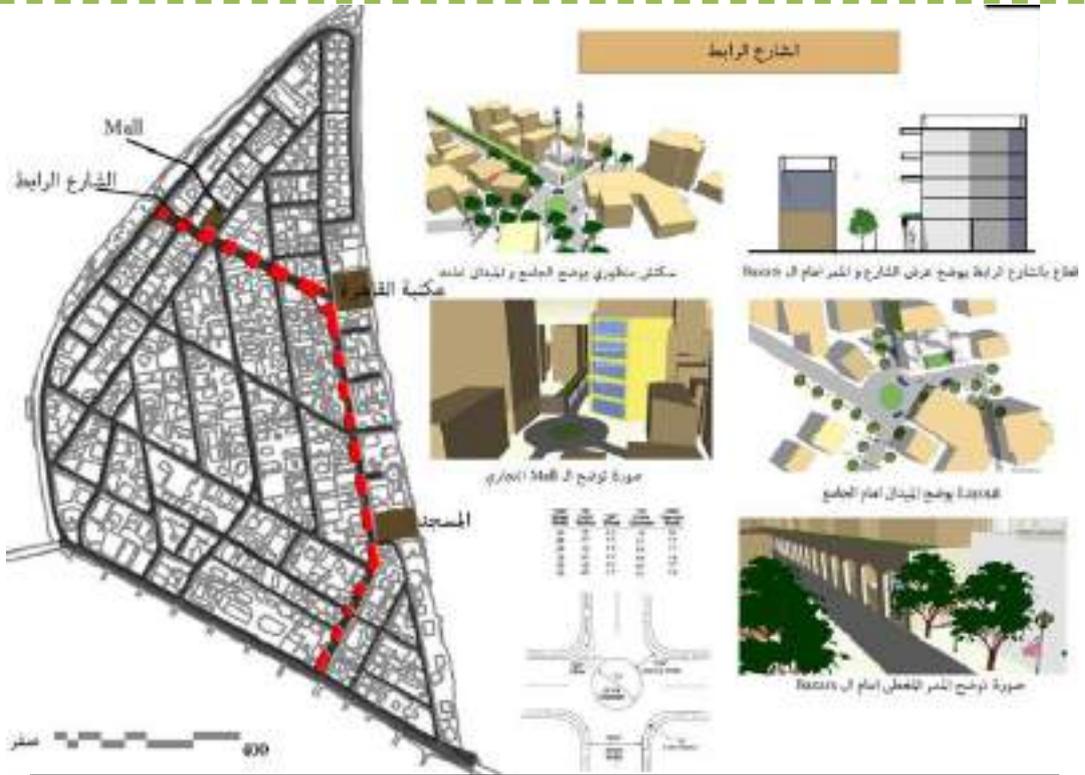
- الدراسة المرورية: عمل اماكن انتظار للسيارات في الدور الارضي للمباني في الاراضي الفضاء لحل الازمة المرورية مع توسيع شبكة الطرق وتنظيم الاشجار والاضاءة في الشوارع.
- الدراسة الاقتصادية: استغلال الاراضي ذات القيمة التاريخية في تحويلها الى مزارات سياحية ، مع استغلال الاراضي ذات القيمة الجغرافية وتحويلها الى حدائق عامة ، وفصل الاماكن التجارية والانشطة الاقتصادية العامة عن المباني السكنية.
- الدراسة العمرانية: وجود مباني ذات حالة بنائية سيئة يمكن هدمها واستخدام الاراضي في عمل مشروعات جديدة بالاضافة الى وجود الكثير من المحلات التجارية والتي يمكن اعادة توزيعها لتخدم نطاق أكبر من سكان المنطقة والتحكم في التكدس المروري ، مع وجود اراضي فضاء يمكن استغلالها في مشاريع جديدة بنسبة ٤٠%.
- الدراسة البصرية: وجود مناطق ذات كثافة بنائية منخفضة يمكن استغلالها في توفير مناطق خضراء واستغلال المسافات بين المباني لعمل خلخلة للهواء ، مع اعادة تخطيط الشوارع ذات نسبة الاشغال المرتفعة.

( ٤ - ٢ - ٣ - ٤ ) مشكلات المنطقة الشمالية بجزيرة الزمالك:





ثانياً: توفير الشارع الرابط بين محور ٢٦ يوليو وشارع أبو الفدا



شكل (٤-٢-٩) صور وخرائط واسكشيات توضح الية عمل محور يربط بين شارع ٢٦ يوليو وشارع أبو الفدا وذلك عن طريق زيادة عرض ش البرازيل وش محمد أنيس بالإضافة الى وضع محلات Bazaars على جانبي الشارع ووضع علامة مميزة عند تغير محور الشارع

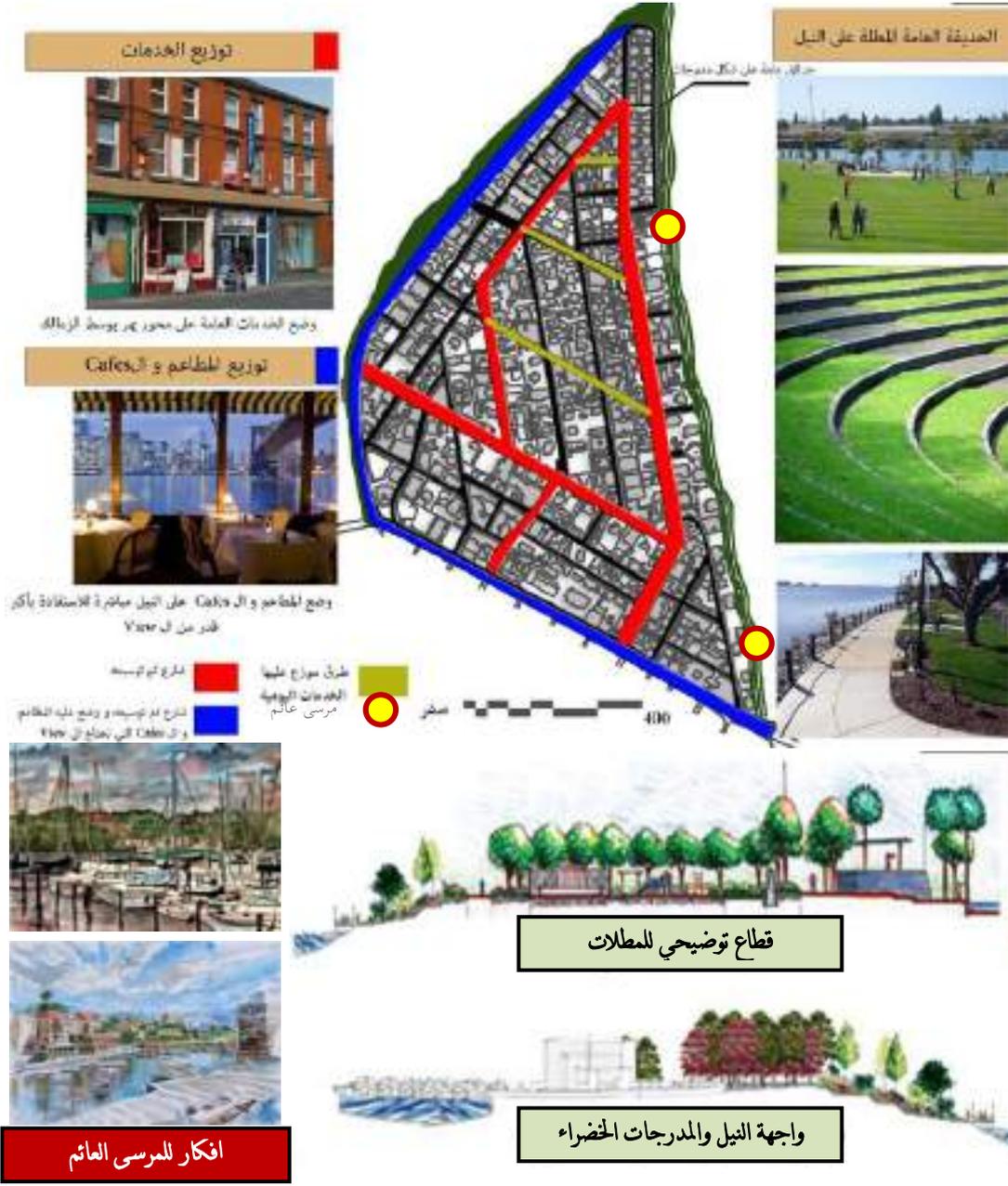
ثالثاً: تغيير مكان دوران شارع ٢٦ يوليو (عقدة مرورية):



شكل (٤-٢-١٠) صور واسكشيات توضح كيفية إعادة تخطيط مكان الدوران من خلال جعلها في مكان متوسط بين مدخل ومخرج شارع ٢٦ يوليو مما يقلل حدوث عقدة مرورية وحدوث انسياب مروري

تأثير المقترحات التخطيطية والتصميمية لتحسين جودة الحياة بجزيرة الزمالك

رابعا: التأكيد على محاور الحركة الداخلية والخارجية والمطلات



تابع المقترحات التخطيطية والتصميمية لتحسين جودة الحياة بجزيرة الزمالك

شكل (٤- ٢- ١١) صور وخرائط واسكشات توضح الية عمل محور داخلي ( توزيع الخدمات الخاصة بالسكان عليه مثل البقالة والمغاسل والصيدليات ، واستغلال الدور الارضي في عمل جراجات ) ، محور خارجي ( استغلال الدور الارضي في عمل مطاعم وكافيتريات لتطل على ال View وتغير أماكن لانتظار السيارات امامها ) ، الحدائق العامة ( استغلال محددات الزمالك في عمل نوادي خاصة على الجانب الايسر وحدائق عامة على شكل مدرجات في الجانب الايمن لتحسين الصورة الجمالية )

## ( ٤ - ٢ - ٤ ) خلاصة الفصل الثاني:

في هذا الفصل تم دراسة المعوقات التي قد تواجه تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في جزيرة الزمالك ، وكيفية التغلب على هذه المعوقات ، ومن خلال الدراسة اتضح ان هناك بعض المؤشرات التي يصعب تحقيقها دون عمل تغييرات جذرية سواء بيئية او اجتماعية ، منها مؤشر التكافل الاجتماعي من خلال تواجد خليط من انواع المباني السكنية حيث رفض أغلب السكان فكرة الإسكان المختلط والمعتمد على مستوى الدخل لما قد ينتج عن ذلك من مشكلات اجتماعية ، وهناك مفاهيم يمكن تطبيقها بعد عمل مجموعة من التعديلات في معاييرها التصميمية والتخطيطية مثل تنظيم ارتفاعات المباني بما يحترم المقياس الانساني حيث يمكن التغلب على التأثير السلبي للارتفاعات العالية للمباني من خلال مجموعة من المعالجات المعمارية ، كذلك تنظيم تصميم الطرق بما يوفر ممرات مشاة جانبية مناسبة وعناصر تنسيق موقع ملائمة .

وصفة عامة فان جميع المعوقات التي قد تواجه تطبيق مؤشرات جودة الحياة امكن تصنيفها تحت ٤ فئات رئيسية وهي اما ( تشريعية - اجتماعية - بيئية - اقتصادية ) والتي يمكن التغلب عليها كما يلي :

- عمل مخططات عامة وتفصيلية لتطوير جزيرة الزمالك تكون جزء من مخططات مدينة القاهرة ككل وتكون مبنية على مبادئ استدامة العمران من خلال تلبية الاحتياجات الانسانية .
- العمل على بناء منظومة تشريعية خاصة بالجزر النهرية وبالمناطق ذات القيمة المتميزة .
- التركيز على الجانب الاجتماعي والمشاركة المجتمعية .
- الحرص على المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في تنفيذ مخطط التطوير من خلال منظومة عادلة .

## تطبيق رؤية البحث

(١-٤) الفصل الأول: دراسة مدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية على نطاقات .

(٢-٤) الفصل الثاني: معوقات تطبيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بجزيرة الزمالك

(٣-٤) الفصل الثالث: النتائج والتوصيات



## (٤-٣) النتائج العامة:

## (٤-٣-١) نتائج الدراسة النظرية:

توصل البحث الى ان البيئة العمرانية تتحول من نتيجة حضرية الى ازدهار حضاري اذا احاطتها الظروف المواتية، حيث تكسب المدينة حياتها من حياة منشئها، وتستمد حيويتها من حيوية ساكنيها، ومن المفروض ان تكون مؤهلة دائماً لإعاش قدراتها وتجديد نسيجها فتلتزم خططها التنموية بتطوير منشآتها وتحسين مرافقها وصيانة تراثها والحفاظ على قيمتها وطابعها، تمثل نتائج البحث محصلة اختبار الفروض النظرية التي تمت دراستها على مدار الابواب الثلاثة، ويمكن ايجاز هذه النتائج في النقاط الآتية:

**أولاً:** هناك علاقة متبادلة بين الانسان والعمران، وتعد هذه العلاقة معقدة ومركبة إلا انها يمكن تحليلها والاستفادة منها، علماً بأن جميع الافراد القائمين في العمران يعانون من التأثيرات السلبية لتدهور البيئة العمرانية، وهم من يساهمون في تدهورها، وكذلك هم المستفيدون في حالة تحسنها، نتيجة لانعدام الوعي لدى العديد من الافراد بأهمية التطوير، وعلى الرغم من ان طبيعة المجتمعات العمرانية تؤثر على الافراد إلا انه تنعدم مشاركة الافراد في الارتقاء بالعمران لتحقيق التطبيق الناجح للسياسات العمرانية، حيث يشعر الافراد بالرهبة وعدم الثقة في ان عمليات التنمية تهدف لتحسين حياتهم، وقد صاغت الباحثة مصفوفة الاسلوب التقييمي المقترح بناء على حقائق التقييم التحليلي التاريخي لتفاعل الانسان مع البيئة العمرانية المصرية شكل (١-٣-١) ص ٧٨.

**ثانياً:** يعتبر مفهوم جودة الحياة الحضرية من المفاهيم النسبية التي تختلف من مكان لآخر ومن وقت لآخر في المكان نفسه، كما أن جودة الحياة مفهوم شامل تشمل مجموعة لا حصر لها من المتغيرات، وبالتالي فإنه من الصعب الإحاطة بجميع جوانبها ومؤشراتها من خلال تخصص واحد، وكذلك من الصعب الوصول إلى قياس دقيق وشامل لجودة الحياة من خلال دراسة واحدة نظراً لتعدد مؤشراتها وتشعبها في الوقت نفسه، فوجود الخدمة أياً كانت لا يعكس جودتها، إلا أن دراسة جودة الحياة من منظور تصميم عمراني يعد اتجاه جديد يتمثل بإعداد دراسات يستطيع من خلالها المخططين العمل على تحسين أوضاع مجموعة من البشر في أي مجتمع، وذلك لأن الاهتمام بدراسة جودة الحياة في إطار مكاني محدد يعني إننا ندرس حالة مكانية محددة ومتباينة في الوقت نفسه، وبالتالي فإن دراسة جودة الحياة من هذا المنظور تعني الاهتمام بدراسة أي مجتمع في إطار مكاني محدد اعتماداً على عدد من المتغيرات (الاجتماعية، الاقتصادية، العمرانية، البيئية) وتصنيف هذا المجتمع بالاعتماد على عدد من المؤشرات الدقيقة إلى عدة مستويات بهدف تحسين أوضاع هذا المجتمع والارتقاء به نحو الأفضل .

**ثالثاً:** ليس هناك مؤشرات ومعايير متفق عليها من قبل المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لقياس وتصنيف جودة الحياة الحضرية حسب علم الباحثة، كما أن هناك خلافاً بين المتخصصين والباحثين في طرق القياس فهناك من يرى بأن الطريقة الموضوعية التي تعتمد على المؤشرات الكمية هي الطريقة المثلى للتعرف على مستويات جودة الحياة في أي مجتمع، وهناك من يرى بأن المؤشرات الذاتية التي تعتمد على درجة رضا الأفراد عن متغيرات القياس هي الأفضل، وهناك فريق ثالث يدعو إلى الجمع بين المؤشرات الموضوعية والذاتية للتعرف على مستويات جودة الحياة في أي مجتمع .

**رابعاً:** ايجاد اطار متكامل من المؤشرات التي تعكس الجوانب الحياتية المختلفة للمجتمع هو أمر في غاية الاهمية، وذلك لأن العملية التنموية هي عملية يصعب تجزئتها أو تفعيل جانب من جوانبها دون النظر الى الجوانب الأخرى، ومنه فان تبني وجود مؤشرات ومقاييس

محددة لقياس مدى جودة الحياة الحضرية واستدامة العمران للمجتمعات من جهة، وتباين القدرات والإمكانات المتاحة لدى المجتمعات من جهة أخرى، علماً بأن تلك المؤشرات تتفاوت بتفاوت مستويات التنمية، كما أنه من خلال سرد المدخل النظري والتحليلي التطبيقي وجد علاقة قوية وحتمية بين كل من الأبعاد الانسانية ومؤشرات جودة الحياة الحضرية لكونها علاقة الهدف بأسلوب تحقيقه .

خامساً: أظهرت الأبحاث في مجال العمران منذ بداية الحضارة المصرية القديمة وحتى بداية الحداثة المصرية الارتباط بين المتطلبات والأبعاد الانسانية والبيئة العمرانية والمعمارية والتي تصورت في وجود بعض المفردات والأساليب المتميزة، والتي تأثرت بدورها بوجود مجالات رئيسية تمثل أركان جودة الحياة الحضرية وهي: المجال (الاقتصادي الاجتماعي العمراني البيئي)، والتي تضم فيما بينها مجالات وأهدافاً فرعية تشمل باقي مجالات جودة الحياة، ولتحديد بوصلة قياس التنمية من خلال مؤشرات وأهداف تتمثل في . . .

- ١ . المؤشر الاقتصادي . . . ومن أهدافه (زيادة الأنشطة الاقتصادية، زيادة الدخل السنوي للفرد، تقليل معدل البطالة، الخ) .
- ٢ . المؤشر الاجتماعي . . . (الاندماج الاجتماعي، الأمان في المجتمع، التعليم مدى الحياة، التمتع بصحة جيدة، . . . الخ) .
- ٣ . المؤشر العمراني . . . ومن أهدافه (توفير الخدمات، سهولة الانتقال، توفير السكن الملائم، . . . الخ) .
- ٤ . المؤشر البيئي . . . ومن أهدافه (تحسين جودة الهواء، تحسين جودة الماء، ادارة رشيدة للموارد، . . . الخ) .

الامر الذي يؤكد العلاقة بين جودة الحياة الحضرية واستدامة العمران في مصر، والحاجة الى دمج المؤشرات العالمية لجودة الحياة الحضرية المتمثلة في (تكلفة المعيشة والواقع الاقتصادي -الوضع البيئي والصحي والثقافة والترفيه -البنية التحتية والسلامة والأمان -حالة المناخ المحلي) مع تقييمها المستمر واستخدامها في قياس وتوجيه عمليات التنمية الحضرية . وقد تم التوصل في نهاية الباب الثاني للأدوات الخاصة بقياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية والمتعلقة بالمتطلبات الأساسية وتغيراته عبر التقدم في وحدة الزمن ومردودها على البيئة العمرانية بناء على الأهداف العامة التي افترضتها الباحثة في منظومة أبعاد الجودة (جدول رقم ٥-١) ص ١٧٠ .

#### (٤-٣-٢) نتائج الدراسة الميدانية:

يتضح من الدراسة الميدانية ان جزيرة الزمالك لها طابعها الخاص الذي يميزها عن غيرها، وقد كان من الاهمية التعرف على جميع المعلومات الخاصة بها من حيث نشأتها التاريخية والتي توضح شكل التطور في النسق العمراني والإنساني للجزيرة، بالإضافة دراسة الوضع الراهن لجزيرة الزمالك (الجوانب الإنسانية، العمرانية، البيئة المحلية) وما تشملها من نقاط دراسية تفصيلية، وقد قامت الباحثة بدراسة مدى تحقق مؤشرات جودة الحياة الحضرية بالعمران الحالي بجزيرة الزمالك من خلال الزيارات الميدانية والجهات المختصة، حتى يتسنى الوقوف على اهم المشكلات التي تتعرض لها الجزيرة وإمكانية وضع المقترحات لحلها ووضع اطار مستقبلي لتطور ونمو العمران بها، فجاءت نتائج قياس جودة الحياة الحضرية في الزمالك من المنظور الخاص بتأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني مطابقة إلى حد كبير لنتائج قياس مؤشرات جودة الحياة الحضرية، وهذا يشير إلى أن هناك ارتباطاً طردياً قوياً ما بين القياسين فكلما تحققت الأبعاد الانسانية بصورة جيدة في العمران جاءت مستويات الرضا مرتفعة والعكس صحيح، ثم عقد مقارنة بين مدى تحقق تلك المؤشرات على المستوى التشريعي وبين مدى تحققها على أرض الواقع وبجث هل هناك تناقض بين الاثنين أم لا .

١. ظهور عمليات الاحلال والتجديد من خلال هدم ١٣٠ فيلا من بين ٢٧٠ فيلا كانت موجودة، كما تم تقسيم مساحات الاراضي التي كانت تتميز بالانساع (متوسط مساحة قطع الاراضي يبلغ ٢١٣٤٠ م<sup>٢</sup>)، حيث تم اعادة تقسيم ٥٠ قطعة ارض اصلية الى ١٦٠ قطعة اصغر، ففي الغالب يتم هدم المبنى القديم ويعاد البناء على مساحة الارض بأكملها بمبان جديدة شاهقة الارتفاع.
٢. زيادة معدلات التلوث داخل الجزيرة سواء تلوث هوائي نتيجة ازدياد معدلات الكثافة المرورية (تزايد أكاسيد الكبريت والنيتروجين والكربون وبعض الغازات الاخرى التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري مما يؤدي لارتفاع درجة الحرارة وتغير طبيعة المناخ بالجزيرة)، او تلوث مائي لنهر النيل (العائمات السياحية التي ترسو على شواطئ الجزيرة)، كذلك زيادة معدلات التلوث السمعي (زيادة اعداد السيارات واستخدام مكبرات الصوت مع انتشار المباني التعليمية)، بالإضافة لزيادة معدلات التلوث البصري (ارتفاعات المباني التي تعمل كحاجز بصري يستحيل من خلاله رؤية النيل، وعدم الاهتمام برصف الشوارع وتهذيب ارضيتها، وكثرة المخلفات بشكل ملحوظ).
٣. تبلغ مساحة جزيرة الزمالك حوالي ٢,٧ كم<sup>٢</sup>، بينما عدد سكانها ١٧٣٦٥ نسمة عام ٢٠١٤، لذلك فان الكثافة العامة للجزيرة ككل تبلغ حوالي ٠,٦ نسمة/٢١٠٠ م<sup>٢</sup>، وهي بذلك تحقق معدل كثافة منخفض جدا، سجلت شياخة ابوالفداء أعلى كثافة سكانية داخل الجزيرة حيث بلغت حوالي (١,٤ نسمة/٢١٠٠ م<sup>٢</sup>)، وهي بذلك ترتفع عن متوسط الكثافة العام للجزيرة، تليها شياخة محمد مظهر حيث وصل متوسط الكثافة العامة بها حوالي (١,٣ نسمة/٢١٠٠ م<sup>٢</sup>).
٤. يتوزع سكان الجزيرة داخل شياختها الأربعة بشكل غير منتظم فيتركز حوالي ٣٨,٣% من السكان بشياخة أبو الفداء (مساحة تقدر بحوالي ١٧,٥%)، وحوالي ٣٠,٦% بشياخة محمد مظهر (مساحة تقدر بحوالي ١٥,٥%)، وهذا يعكس عدم توازن توزيع سكان الجزيرة في شياختها الأربعة من جهة وتركز السكان الواضح في شياخة دون الأخرى من جهة أخرى، وبالتالي تزداد الكثافة داخلها عن الشياخات الثلاث الأخرى إلى حوالي ١,٤ نسمة/٢١٠٠ م<sup>٢</sup>.
٥. انخفاض نسبة صغار السن في الفئة العمرية (٠-١٤) لتبلغ ١٦,٤٤% وهي نسبة منخفضة بالمقارنة بمناطق سكنية أخرى داخل القاهرة، أما الفئة العمرية (١٥-٥٩) فتمثل حوالي ٦٩,٨%، وأخيرا فئة كبار السن (أكثر من ٦٠ عام) ١٣,٨% وهي تعتبر نسبة مرتفعة بعض الشيء، ولذلك يظهر الهرم السكاني للجزيرة ٢٠١٤ بقاعدة صغيرة وقمة متسعة بعض الشيء، كما بلغ متوسط معدل المواليد (١٦,٤ في الألف) وربما يفسر هذا الانخفاض الى حركة الطرد السكاني المستمرة داخل الجزيرة، هذا فضلا عن محافظة الأسر على تنظيم الأسرة، ومعدل وفيات الرضع قد بلغ (٠,٥ في الألف) وهو معدل منخفض لارتفاع الوعي الصحي.
٦. انخفضت نسبة الأمية بين السكان (١٠ سنوات فأكثر) عما كانت عليه في عام ١٩٩٦م بحوالي ١,٧% إذ بلغت نسبة الأمية حوالي ٣,٧% على مستوى سكان الجزيرة (١٠ سنوات فأكثر)، كما اتضح ان حوالي ٥٣,١% من سان الجزيرة من الحاصلين على شهادات جامعية او اعلى منها، وهي نسبة مرتفعة بشكل واضح خاصة بعد مقارنتها بسكان مناطق أخرى، أما السكان الحاصلون على الشهادات المتوسطة فتصل نسبتهم الى حوالي ١٧,١% من سكان الجزيرة، تليهم فئة السكان الملمين بالقراءة والكتابة بنسبة حوالي ١٢,١%، أما اقل النسب فهي الحاصلين على الشهادة الابتدائية حيث تبلغ نسبتهم حوالي ٧,٩% من جملة السكان.

٧. ارتفعت نسبة السكان (١٨ سنة فأكثر) الذين لم يسبق لهم الزواج (العزاب) إلى (٢٣,٢%) على مستوى الجزيرة، ويلاحظ ارتفاع نسبة الإناث غير المتزوجات، ففي حالة السكان (١٨ سنة فأكثر) الذين لم يسبق وأن تزوجوا (العزاب) يلاحظ أن كل (١٠٠ ذكر) عزب تقابله (٦٦,٨ أنثى) لم تتزوج، وفي حالة السكان (١٨ سنة فأكثر) المتزوجين يلاحظ أن كل (١٠٠ ذكر) متزوج يقابلها (٧٧,٤ أنثى) متزوجة، وهذا يعكس حالة عدم الاستقرار المجتمعي بالنسبة للسكان حسب الحالة الزوجية .
٨. بلغت نسبة السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة العملية على مستوى الجزيرة (٤٩,٥%) من جملة السكان داخل قوة العمل عام ٢٠١٤، والنسبة المتبقية تدخل ضمن فئة خارج قوة العمل، وتمثل شياخة أبو الفداء أفضل حالة (٣٧,٢% دخل قوة العمل)، وقد امكن حساب معدل الاعالة الحقيقية لسكان الجزيرة الذي وصل الى حوالي ٣٩,٧% عام ٢٠١٤، وهو معدل مرتفع بالمقارنة بمثيله على مستوى القاهرة ٢٩,٣% .
٩. بلغت نسبة السكان المستفيدين من خدمة الشبكة العامة للمياه حوالي (٩٩,٨%) وهذا يشير إلى أن ما نسبته (٠,٢%) من السكان لا تصلهم إمدادات الشبكة العامة للمياه حسب البيانات الرسمية، حيث تستمد الجزيرة مياهها النقية من محطة امباية التي تستخدم الجزيرة بمعدل استهلاك يومي للفرد ٢٥٠ لتر/يوم .
١٠. بلغت نسبة تغطية السكان من الكهرباء حوالي (٩٩,٨%) حسب البيانات الرسمية لعام ٢٠١٤م، فقد وصل عدد المشتركين إلى ١٤٦٥١ مشترك بكمية استهلاك تصل إلى (١٠٢٣٦١٢٢٥ كيلوات/ساعة) وهي موزعة بين الاستخدام السكني الذي يمثل حوالي ٧٢% من جملة الاستهلاك، يليه الاستخدام الخدمي حوالي ٢٠%، أما الاستخدام التجاري فيمثل حوالي ٦% من جملة استهلاك الكهرباء بالجزيرة، وكذلك أظهرت الدراسة الميدانية أن ما نسبته حوالي ١١% من السكان راضين عن خدمة الكهرباء، في حين أن حوالي ٤١% من السكان غير راضين عن خدمة الكهرباء، بينما حوالي ١٨% راضين عن هذه الخدمة بشكل متوسط، وحوالي ٣٠% من السكان راضين عن هذه الخدمة وبأدنى حد من القبول .
١١. بلغت نسبة تغطية مشروع النظافة للشوارع حوالي (٧٠%) حسب البيانات الرسمية لعام ٢٠١٤م، في حين أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هذه النسبة ارتفعت إلى حوالي (٨١%) وهذا يعكس نسبة نمو الشوارع المغطاة بخدمة النظافة خلال السنتين الأخيرتين، وقد أكد حوالي (٥٩,٥%) من السكان عدم رضاهم عن النظافة بالجزيرة .
١٢. بلغت نسبة المساكن المرتبطة بالشبكة العامة للصرف الصحي حوالي (٩٩%)، وقد تبين أن شبكة الصرف الصحي الموجودة حاليا بالجزيرة كانت قائمة منذ انشاء الحي السكني بشمال الجزيرة في اوائل القرن العشرين، ومع عمليات الاحلال والتجديد التي تمت بالجزيرة خلال الفترات الزمنية الأخيرة ظهرت المشكلات في عمليات الصرف، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية حيث عبر حوالي (٤٦%) من الأسر على مستوى المدينة عن عدم رضاهم عن الشبكة العامة للصرف الصحي .
١٣. بلغت نسبة المباني السكنية بالجزيرة ٥٢,٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة (٦٤% بشياخة أبو الفداء - ٦٢٥% بشياخة محمد مظهر)، ويعتبر نمط العمارة هو النمط السكني السائد داخل الجزيرة حيث تمثل حوالي ٢٩% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة، يليها نمط المنازل التي تشغل حوالي ١٠%، ثم نمط الفيلات ويمثل حوالي ٧,٥% وهي نسبة لا تمثل سوى الفيلات السكنية فقط،

وأخيراً نمط المباني العامة والتي تتمثل في الفنادق المنتشرة بالجزيرة والتي تمثل حوالي ٥,٧%، وهذا يعكس قوة الاستثمار في قطاع الإسكان سوى من جانب الدولة أو من جانب القطاع الخاص، وقد بلغت الأسر التي تمتلك المسكن حوالي ٤٢% على مستوى الجزيرة، وفي المقابل بلغت الأسر التي تسكن في مساكن إيجار حوالي ٥١,٣% .

١٤. توجد داخل الجزيرة منظومة خاصة جدا للاستخدام التعليمي، حيث تنتشر المدارس التي يبلغ عددها ١٦ مدرسة اثنان منها تابعين لوزارة التربية والتعليم المصرية وهما المدرسة البريطانية والمدرسة الباكستانية، أما المدارس الأخرى فتابعة لإدارة غرب القاهرة التعليمية (٥ مدارس حكومية و٩ مدارس خاصة)، بالإضافة لوجود ٥ كليات (كلية التربية الموسيقية-كلية التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة-كلية التجارة الخارجية قسم الدراسات العليا-كلية التربية الرياضية للبنات)، هذا فضلا عن عدد كبير من المعاهد والمراكز الثقافية التابع للسفارات، ويشغل الاستعمال التعليمي ٦% من جملة مساحة الجزيرة، ويتركز بشكل واضح داخل شياخة أبو الفداء بحوالي ١١% من مساحتها، تليها شياخة محمد مظهر بنسبة حوالي ٧% من مساحة الشياخة .

١٥. معظم مدارس الجزيرة تشمل المراحل التعليمية بداية من رياض الأطفال وحتى مرحلة الثانوي العام، وتوجد أكثر المدارس داخل شياخة محمد مظهر (٦٤% من جملة عدد مدارس الجزيرة)، حيث يلتحق بمدارس الجزيرة ١٤ أكثر من ١٨٩٢٥ طالبا منهم حوالي ١٤% بمرحلة رياض الأطفال، وحوالي ٤١% بالمرحلة الابتدائية، وحوالي ٢٥% بالمرحلة الإعدادية، وحوالي ٢٠% بالمرحلة الثانوية، وهم موزعون على ٤٧٧ فصل وتصل كثافة الفصول الى ٤٠ طالب/فصل على مستوى الجزيرة .

١٦. تبين ان الخدمات الصحية في الجزيرة غير كافية وذلك لعدم توافر المستشفيات والمراكز الصحية بصورة كافية بالجزيرة، حيث يوجد داخل الجزيرة عدد ٨ مستشفيات جميعها خاصة، فلا توجد مستشفى عام واحدة بالجزيرة، منها اثنان فقط تقدم خدمات متكاملة وهما مستشفى المعلمين ومستشفى الأنجلو أميريكاني، أما المستشفيات الأخرى فهي صغيرة وتقدم خدمات بسيطة كعمليات اليوم الواحد، من هنا يقل عدد الاطباء داخل هذه المستشفيات وبالتالي نسبة اعداد هيئة التمريض لأعداد الاسرة .

١٧. يوجد داخل الجزيرة عدد ٢٤ عيادة خاصة حوالي نصفها لعيادات الأسنان، أما النصف الآخر فموزع على مختلف التخصصات الطبية الأخرى، كما يوجد عدد ٢٢ صيدلية تخدم سكان الجزيرة وتنتشر بكل ملحوظ بشياخة أبو الفداء التي يوجد داخلها ١٢ صيدلية .

١٨. الاستخدام التجاري في الجزيرة تبلغ نسبته ٦,٧% من جملة مساحة الجزيرة، وهو يتركز بشكل كبير داخل شياختي محمد مظهر وأبو الفداء، ويوجد داخل جزيرة الزمالك عدد ٣٢٢٣ منشأة تجارية، منها ذات نشاط فعلي بنسبة حوالي ٨٩%، والنسبة الباقية منشآت تجارية مغلقة، وتوزع المنشآت التجارية العاملة بأنواع متعددة أهمها منشآت الخدمات التجارية التي تستحوذ على حوالي ٢٠% من جملة المنشآت التجارية بالجزيرة، تليها المنشآت الخاصة بالمواد الغذائية وتصل نسبتها الى حوالي ١٧%، ثم المنشآت الخاصة بالملابس والمنسوجات التي تصل نسبتها الى ١٦%، ثم منشآت التحف والموبيليا التي تبلغ نسبتها حوالي ١١% من جملة المنشآت التجارية .

١٩. تنتشر الهياكل الدبلوماسية داخل الجزيرة بشكل واضح بنسبة ٤,٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة، وتتركز أكبر مساحة لهذا الاستخدام داخل شياخة الجبلية بحوالي ١٣٥% من مساحتها، تليها شياخة محمد مظهر ويشغل حوالي ١٠% من جملة مساحتها، كما توجد بالجزيرة نوعيات مختلفة من استخدامات المباني منها الاستخدام الإداري (١,٤%)، الخدمات العامة (٠,٧%)، الاستخدام الصحي (٠,٦%)، الاستخدام الديني (٠,٦%)، وأخير استخدامات أخرى وتشغل حوالي (٢,١%) من جملة المساحة المبنية بالجزيرة.

٢٠. تم تقسيم اعمار المباني بالجزيرة الى فئات، مباني قديمة تضم المباني التي انشئت قبل عام ١٩٥٢م وتمثل مساحتها حوالي ٣٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة، ومباني متوسطة تضم المباني القائمة في الفترة من ١٩٥٢م وحتى عام ١٩٨٠م وتبلغ مساحتها حوالي ٢٦%، ومباني حديثة تضم المباني التي انشئت من عام ١٩٨٠م وهي تشغل حوالي ٤٢% من جملة المساحة المبنية.

٢١. امكن تقسيم المباني بالجزيرة الشمالية الى مجموعة من الفئات لكل فئة ارتفاع محدد، والارتفاعات التي تشغل أكبر مساحة هي للمباني ذات ثلاثة وأربعة طوابق حيث تشغل حوالي ٤٥% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة الشمالية، تليها المباني من ٤-٨ أدوار بنسبة ٣٨% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة الشمالية، ثم المباني من ٩-١٢ دور بنسبة ١٣% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة الشمالية، وأخيرا المباني أكثر من ١٣ دور بنسبة ٨% من اجمالي المساحة المبنية بالجزيرة الشمالية.

٢٢. تبين ان حوالي ٤١% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة الشمالية مبانيها جيدة، تليها المباني المتوسطة وتمثل حوالي ٣٢% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة الشمالية، واقل النسب كانت تمثلها المباني الرديئة حوالي ٢٧% من جملة المساحة المبنية بالجزيرة.

٢٣. عدم توافر خدمات النقل العام بشكل كامل داخل الجزيرة، خاصة في فترات الليل وذلك بسبب اعتماد المسؤولين على توافر السيارات الخاصة لدى سكان الجزيرة لارتفاع مستواهم الاقتصادي، دون النظر للعاملين بالقطاعات المختلفة بالجزيرة، هذا فضلا عن ضيق شوارع الجزيرة خاصة الداخلية منها وعدم استيعابها حجم مركبات هيئة النقل العام، وانخفاض المستوى الامني خاصة ببعض الشوارع المظلمة ليلا بالجزيرة.

٢٤. أسعار الارض في جزيرة الزمالك تبين انها تدور داخل ٣ فئات، الفئة الاولى اراضي يتراوح سعر المتر الواحد بها بين (٤٠-٦٥) ألف جنيه مصري، وهي تلك الاراضي التي تشرف على نهر النيل مباشرة على طول سواحل الجزيرة، وكذلك الاراضي المطلة على نادي الجزيرة الرياضي وحديقة الاسماك، اما الفئة الثانية فهي اراضي يتراوح سعر المتر بها ما بين (١٥-٤٠) ألف جنيه مصري وهي التي تتركز في الشوارع الداخلية بالجانب الشمالي من الجزيرة، او ما يطلق عليها منطقة القلب الشمالية، وأخيرا اراضي سعر المتر فيها اقل من ١٥ ألف جنيه مصري وهي التي تنتشر في الجزء الجنوبي من الجزيرة ابتداء من نادي الجزيرة وحتى حديقة الحرية.

واعتمادا على النتائج التي أوضحت أي من المؤشرات قد تحقق أو لم يتحقق بالمران الحالي بجزيرة الزمالك، قامت الباحثة باستطلاع آراء المتخصصين في مجالات التخطيط والتصميم العمراني والتنسيق الحضاري حول المعوقات التي قد تواجه تحسين جودة الحياة الحضرية وتصورتهم لكيفية التغلب عليها، وذلك من أجل تكوين صورة واضحة عن امكانية استخدام مؤشرات جودة الحياة الحضرية على أسس

صحيحة، وقد وجد أن جميع المعوقات التي قد تواجه تحسين جودة الحياة الحضرية تصنف تحت ٥ فئات رئيسية وهي اما (تشريعية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو بيئية) ومجموعة من المعوقات الأخرى والتي لا يمكن دمجها مع أي من الفئات السابقة، وبذلك يجب البحث عن التساؤل الذي طرحه في المقدمة: مامدى تحقيق مؤشرات جودة الحياة الحضرية في العمران القائم بمنطقة (حي الزمالك) مع التشريعات المنظمة للعمارة والعمران بها ؟

(٤-٣-٢) التوصيات:

(٤-٣-٢-١) توصيات الدراسة الميدانية:

ظلت جزيرة الزمالك لفترة طويلة ترمز لأقصى درجات الكمال كحي سكني ذي مستوى رفيع، إلا أن الأمر تغير مع بدايات العقد الثامن من القرن العشرين، فتغير الوضع بالجزيرة الخضراء لتحتفي الحدائق وتهدم الفيلات وتحل مكانها المباني الخرسانية شاهقة الارتفاع، مما أهدر البيئة الطبيعية للجزيرة وبالتحديد القسم الشمالي منها الذي تتركز به معظم الأنشطة السكنية، ويرجع سبب هذا التحول الى ان الجزيرة أصبحت تقع في قلب العاصمة مما يجعلها تتعرض لمجموعة من الضغوط الحضرية بسبب موقعها المتميز عند تقاطع الطرق الرئيسية، ودخولها ضمن مسار شبكات النقل الرئيسية بالقاهرة الكبرى، حتى اعتبرت من المناطق الاستراتيجية داخل اقليم القاهرة الكبرى، ومن خلال النتائج التي انتهت اليها الدراسة الميدانية يمكن عرض مجموعة من التوصيات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. إعطاء الأولوية من مشاريع البنية التحتية ومشاريع الخدمات الأساسية للشياخات ذات الجودة المتدنية، وتنمية هذه الخدمات في بقية الشياخات والارتقاء بها نحو الأفضل . مع إعطاء الأولوية لتقاضي (المياه والصرف الصحي والكهرباء) وذلك بسرعة تحسين إمدادات شبكة المياه والصرف الصحي لجميع المساكن في الجزيرة، والعمل على إحلال وتبديل شبكة الكهرباء العشوائية المنتشرة في الجزيرة والتي تمثل حوالي ٦٣% من الشبكة العامة للكهرباء .
٢. يقدّر أن يصل عدد سكان جزيرة الزمالك إلى حوالي (١٨١٠٠ نسمة) بحلول عام ٢٠٢٠م في ظل استمرار نسبة النمو السكاني على ما هي عليه (٧,٠%) في الوقت الرهن وهذا يتطلب تلبية احتياجاتهم المستقبلية من جميع الخدمات، من خلال رفع مستوى الخدمات التعليمية والصحية والمياه والصرف الصحي والكهرباء والأمن والمساحات الخضراء وغيرها من الخدمات .
٣. رفع مستوى خدمة الشبكة العامة للطرق داخل الجزيرة وذلك عن طريق سرعة إعادة رصف الشوارع الغير جيدة، وتجميل أرصفتها وتشجيرها مرة أخرى مع وضع تنظيم متكامل للنظافة وإزالة المخلفات من شوارع الجزيرة بالاستعانة بطلبة كليات الفنون الجميلة في عمل بعض الرسومات الجمالية .
٤. تحويل مسارات المرور بالجزيرة على أن تكون الشوارع ذات اتجاه واحد للتقليل من الازدحام، وتحويل النقل العام داخل الجزيرة الى الميني باص مع الالتزام بخطوط سيره التي تمر بالشوارع الرئيسي بالجزيرة، مع حساب الاحتياج الفعلي لعدد أماكن انتظار السيارات وعمل مجموعة من الجراجات متعددة الطوابق أو تحت الأرض يتم توزيعها بشكل منتظم على اطراف الجزيرة لتقليل ضغط الانتظار داخل المنطقة ويراعى أن تكون هذه الجراجات ضمن مشروعات محتطة الاستعمالات حتى لا تؤثر على حيوية المنطقة .

٥. وضع خطة تنمية واضحة لتحسين الوضع الحالي عن طريق إعادة تنظيم المنطقة عمرانيا مع مراعاة البعد البيئي لإحداث التوازن المطلوب من خلال تنمية واضحة المعالم تشمل:

- نقل كافة المحلات التجارية التي لا تخدم السكان بشكل ضروري مثل (معارض السيارات - محلات التحف - الموبيليات - المفروشات) وتحويلها الى محلات تخدم احتياجات السكان اليومية، وبعض مراكز العمل من الجزيرة الى مناطق أخرى خارجها مثل (المجلس الاعلى للآثار - هيئة الابنية التعليمية - بعض البنوك).
- ازالة جميع الاندية والكازينوهات والمطاعم من على سواحل الجزيرة، مع نقل جميع المدارس والكليات من الجزيرة على أن تظل ٣ مدارس داخلها فقط (مدرسة الزمالك الابتدائية المشتركة - مدرسة الزمالك الاعدادية الثانوية للبنات - مدرسة الزمالك الاعدادية الثانوية للبنين).
- إعادة تجديد الفيلات والقصور التي تستخدمها المدارس الخاصة في التعليم، والإبقاء على التراثي منها، وكذلك ترميم الفيلات المقامة عليها الكليات مثل كلية التربية الموسيقية التي يمثل المبنى الرئيسي لها احد اشكال التراث والفن المعماري المميز.

٦. مكافحة التلوث البيئي من خلال تنمية واضحة المعالم تشمل:

- الزام الوحدات السياحية (بواخر/مراكب/سفن) بتركيب اجهزة معالجة الصرف ويتم التفتيش عنها .
- وضع الاشتراطات بعدم البناء على الاراضي الخضراء داخل الاندية او تجريف اراضيها، والارتقاء بالأبنية المقامة حاليا، مع مراعاة ازالة المباني التي ليس لها اهمية ومنفعة داخل الاندية لتزداد المسطحات الخضراء بها .

كما انه تم التوصل الى امكانية التغلب على المعوقات التي قد تواجه تحسين جودة الحياة الحضرية بجزيرة الزمالك من خلال . .

- عمل منظومة متكاملة تشمل عمل مخططات عامة وتفصيلية لتطوير جزيرة الزمالك لتكون جزء من مخططات المدينة ككل مبنية على مبادئ العمران المستدام ومدعمة بالدراسات الشاملة لطبيعة جزيرة الزمالك، مع الحفاظ على ما سيتم تطويره والمساهمة الفعالة من قبلهم في عمليات التطوير بالوسائل المختلفة سواء ابداء الاراء او التمويل او التنفيذ مع التأكيد على ضرورة رفع الوعي الجمالي والثقافة المعمارية والعمرانية لدى الافراد .
- التركيز على الجانب الاجتماعي لما له من اهمية في دعم الجانب التخطيطي والتشريعي وذلك من خلال بناء جسور من الثقة بين أفراد المجتمع والمسؤولين عن العملية التخطيطية وخلق حلقات اتصال سواء من الجمعيات الاهلية (جمعية تنمية خدمات الزمالك) وغيرها ليعملوا على خلق التواصل بين المسؤولين وأفراد المجتمع، خاصة مع وجود بوادر ومجموعة من توجهات الرأي العام تسعى لتحسين جودة الحياة الحضرية بشكل عام، والحفاظ عليها كمنطقة سكنية راقية ذات طابع مميز بشكل خاص .
- الحرص على المشاركة الفعالة للقطاع الخاص في تنفيذ مخططات التطوير من خلال منظومة عادلة للمكافآت تكفل للمستثمر الاستفادة في مقابل خدمات فعلية تعود بالفائدة على المجتمع ككل، ويمكن وضع هذه المنظومة بالمشاركة بين المسؤولين والمستثمرين وأفراد المجتمع .

## (٤-٣-٢) التوصيات العامة:

تكمن الإضافة البحثية في فتح منافذ للبدء في تطبيق مصفوفة تقيس مدى تأثير الأبعاد الانسانية على البيئة العمرانية بشكل عملي مع الأخذ في الاعتبار التنقيح والتعديل المستمر لمؤشرات جودة الحياة بما يلائم ادماج الاهداف والغايات، والتي يجب ان تنبع من داخل المجتمع لا أن تفرض عليه من الخارج، ونجاح المبادرة المقترحة يعتمد في الأساس على القدرة على التعامل مع الاسباب الحقيقية للمشكلات، وهو ما يتطلب من القائمين على تطبيق المبادرة التحرك على عدة مستويات لتحقيق النجاح المنشود كما يلي:

## أولاً: على المستوى التخطيطي والتصميمي . .

- عندما يسيطر القبح على العمل العمراني المعماري ويهبط الذوق العام وتضطرب الصورة البصرية لل عمران تشير اصابع الاتهام الى المعماري والمخطط كمسؤولين عن هذه النتيجة كما لو كانت بأيديهما مقاليد الامور ولديهما صلاحية اتخاذ القرار، مما يتطلب:
  - ✓ مراعاة اعتبارات التصميم المقدمة في مقترحات التطوير فيما يتعلق بالجودة والارتباط بالبيئة، ومراجعة المبادئ المتداوله في للوصول الى حد ادنى متفق عليه من خلال الدراسة والحوار الموضوعي الجاد خارج مؤثرات الانهار بكل ما هو مستورد من نظريات، وبلورة اتجاهات فكرية واضحة تجسمها الخصوصية وتبرزها ثقافة الجماعة في مواجهة تيارات العولمة.
  - ✓ الاستفادة من التجارب العالمية فيما يخص مفهوم جودة الحياة الحضرية، ومدى تحقيق مؤشراتها وتلبيتها للاحتياجات الانسانية والمعوقات التي تسببت في عدم تحقيقها بالشكل الجيد، وذلك للوقوف على ايجابيتها وسلبياتها للمساعدة في اعداد منهج متكامل لتحسين جودة الحياة الحضرية محليا.
  - ✓ مراعاة البيئة الطبيعية وعوامل الاستدامة، وترابط الاستعمالات المختلفة وظيفيا في الموقع لضمان تلبية احتياجات الافراد، مراعاة التصميم الجيد بما يلائم احتياجات الافراد دون الاضرار بالبيئة الطبيعية، والذي يضيف قيمة الى التطوير، والحفاظ على البساطة مع الجودة، حيث ان تغطية التصميم الرديء بمواد مكلفة لن يحقق شيئا.

## ثانياً: على مستوى الاداء الاداري . .

- وجود وعي عام في المجتمع المحلي يمثل قوة ضاغطة على الحكومة المحلية للتحرك نحو حل مشكلات البيئة العمرانية، ولكنه يحتاج بشكل مناظر وجود رغبة سياسية وإدارية حقيقية في التعامل مع هذه القضايا، والمشاركة الشعبية في الادارة العمرانية تتطلب وجود ادراك حقيقي في كافة شرائح المجتمع لطبيعة مشكلات البيئة العمرانية وحجمها ومدى خطورتها على الارواح والممتلكات، وهو الامر الذي يتطلب تشكيل وعي عام قوي في المجتمع قادر على الضغط على حكومته من أجل حل مشكلاته وهو ما يتطلب:
  - ✓ اخضاع القيادات الادارية والسياسية لبرامج توعية وتدريب مكثفة عن القضايا العمرانية ومشكلاتها وعمليات الادارة، و الفصل بين الجهة المختصة بشؤون التخطيط العمراني والجهة المختصة بشؤون التنظيم بالوحدة المحلية، وكذلك الجهة المختصة بشؤون البيئة لتحديد اختصاصات ومسؤوليات كل منها.
  - ✓ تشكيل مجلس أمناء يضم هيئة استشارية تكن مسؤولة عن محاولة تحسين جودة الحياة الحضرية بمؤشراتها الاربعة، على ان تشكل هذه الهيئة من باحثين ومتخصصين في المجالات التكميلية المختلفة بالإضافة الى شخص يكون نائب او متحدث رسمي

عن الجزيرة، ويكون دور الهيئة الاستشارية ليس فقط تقديم التوصيات اللازمة بل ادارة ومتابعة القرارات التي يتم تبنيها وكيفية تنفيذها، كما يمكن للهيئة ان يكون لها دور في مراقبة مدى تنفيذ القوانين والتشريعات المتعلقة بالمجالات وإعداد تقرير حول ذلك وتوصيله الى الجهات العليا المسؤولة عن طريق أعضائها المحامين او القانونيين .

- ✓ تطوير الجهات المحلية عن طريق الجدية في تنفيذ التشريعات، وتدعيم الأجهزة القائمة على تطبيق التشريعات العمرانية، وإعداد الكوادر اللازمة لذلك، علاوة على تدريب تلك الأجهزة بكفاءة عالية للإشراف على التنفيذ وتبسيط الإجراءات، بالإضافة إلى الإشراف والتوجيه اللازمين لعمليات المتابعة الدورية لتطبيق التشريعات العمرانية .
- ✓ تفعيل دور المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية (جمعية تنمية خدمات الزمالة على سبيل المثال) ومنظمات تنمية المجتمع المحلي في عمل دورات توعية للسكان بالوضع القائمة وخطورتها عليهم وعلى ممتلكاتهم، وتوعية المجتمع بمدى أهمية جودة الحياة الحضرية وتأثيرها الإيجابي، وتخصيص موقع على شبكة مواقع الانترنت خاص بالجهات الإدارية لاتخاذ إجراءات أكثر نجاحا للمشاركة الشعبية في عملية التخطيط وعدم الاكتفاء بإعطائهم حق الاعتراض على مشاريع التقسيم والتنظيم .
- ✓ توفير الاستقرار للتشريعات الحد من التعديلات المتتالية، مع تحقيق العدالة بين المالك ومسأجري العقارات القديمة ومواجهة تدمير النفقات اللازمة لصيانة هذه العقارات، أما بخصوص هدم الفيلات فمن الممكن أن تكون المدة المحددة لهدمها ٨٠ عاما بدلا من ٤٠ عاما مع منح أصحاب هذه الفيلات تعويضا مقابل عدم هدمها .

### ثالثا : على المستوى البحثي التعليمي . .

- تعتبر البيانات الدقيقة المتعلقة بالسكان والمساكن والمنشآت المادة الخام التي يستطيع من خلالها الباحثون والمتخصصون الخروج بنتائج علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في خطط التنمية المستقبلية، لذا يستوجب على الجهات المختصة القيام بـ
- ✓ تكوين فريق عمل يضم الباحثون والمتخصصون تقوم بعمل مسوح دورية، وتوفير قاعدة بيانات تشمل القطاعات المختلفة وتسهيل مهمة الباحثين في الحصول على مثل هذه البيانات.
  - ✓ لا بد من دعم الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية المحلية بالموارد البشرية والمادية والتقنية اللازمة للحصول على هذه المعلومات، مع ضرورة توجيه هذه المؤسسات العلمية نحو التركيز على إيجاد حلول لمشكلات مجتمعاتها المحلية .
  - ✓ عمل ندوات ومؤتمرات علمية بين الهيئات والمؤسسات المعنية ومتخذي القرار والمتخصصين تهتم بإعداد الكوادر بكافة تخصصاتهم بمعلومات حديثة ومفيدة عن جودة الحياة الحضرية وما يتعلق به من دراسات اخرى، مع متابعة التقدم التكنولوجي المتواصل الخاص بمؤشرات الجودة في الخارج ومحاولة تطويره والاستفادة منه محليا بما يتلاءم مع البيئة المحلية .
  - ✓ تفعيل دور وسائل الاعلام لما لها من دور كبير ومؤثر في الجمهور، ولا بد من تفعيل دور تلك الوسائل وتوجيهه نحو حماية البيئة العمرانية وتحسين جودتها، وتوعية الجماهير نحو آلية الحفاظ عليها ورصد الاخطاء وأعمال التخريب التي تحدث بقصد او بدون قصد في تلك المواقع من اجل إيقافها والحد من تفاقمها بسرعة، مع تبني الأنشطة التي تبرز قيمة الجزيرة وتشجيع إقامة المؤتمرات والندوات ونشر البحوث العلمية والمطبوعات وتبادل الخبرات والمعلومات .

---

# المراجع العربية

١. إبراهيم العيسوي، «التنمية في عالم متغير- دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها»، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠ م .
٢. ابن تفر بدي (جمال الدين أبي الحسن يوسف ابن تفر بدي الأتابكي) ٨١٣-٨٧٤هـ، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» الجزء العاشر، دار الكتب القاهرة .
٣. أحمد خالد علام، محمود محمد غيث، «تخطيط المجاورة السكنية»، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥ .
٤. أحمد خالد علام، «التشريعات المنظمة للعمارة»، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٦ م .
٥. ترجمة أحمد طه محمد الصغير، «المؤشرات والمرصد الحضري للدول والمحليات العربية»، المرشد العملي لإنشاء وتشغيل المراصد الحضرية المحلية والوطنية، المعهد العربي لانماء المدن، ٢٠٠١ .
٦. ترجمة أحمد فؤاد بليغ، «المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية لتخطيط التنمية، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية»، مركز مجموعات اليونسكو، ١٩٧٦ م .
٧. إسماعيل عامر، محمد عصمت العطار، «الدراسات البصرية والعمارة»، [http://www.cpas-egypt.com/AR/Ismail\\_Amer\\_ar.html](http://www.cpas-egypt.com/AR/Ismail_Amer_ar.html)
٨. الجبرتي (عبد الرحمن الجبرتي)، «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»، جمع وتحقيق حسن محمد جوهر، عبد الرحمن السرنجاي، السيد إبراهيم سالم، الجزء الخامس، لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٦ م .
٩. المقرئزي (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئزي) ٨٤٥هـ، «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الخطط المقرئزية»، الجزء الثاني، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة .
١٠. اندريه ريمون، «القاهرة تاريخ حاضره»، ترجمة: لطيف فوج، ص ٢٨٨، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م .
١١. أيمن فؤاد سيد، «التطور العمراني لمدينة القاهرة حتى ١٨٠٠م»، دار المصرية للبنائية، ١٩٨٨ م .
١٢. جمال حمدان، «القاهرة»، كتاب دار الهلال، العدد ٥١٠، يونيو ١٩٩٣ م .
١٣. جمال حمدان، «شخصية مصر - الجزء الرابع»، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤ م .
١٤. جميل عبد القادر أكبر، «عمارة الأرض في الإسلام»، دار القبة للثقافة الإسلامية - جدة، ١٩٩٢ م .
١٥. حسن فتحي ترجمة د. مصطفى فهيم، «عمارة الفقراء تجرية في ريف مصر»، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٨٩ م .
١٦. حسن فتحي، «الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية»، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٨ . . .
١٧. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، «دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية دراسة في علم الاجتماع الحضري»، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل، الإسكندرية، ٢٠٠٤ .
١٨. خالد عزب، «فقه العمارة الإسلامية»، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٩٧ م .
١٩. دلشيفاري - «حدائق القاهرة ومنتزهاتها»، ترجمة: يوسف شبتي، ١٩٢٤ م .
٢٠. رضوان إبراهيم، «العمارة البشرية في مقدمة ابن خلدون»، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ .
٢١. رفعت الجادرجي، «العمارة والحاجة الى تنظيم بنوي»، سلسلة عالم الفكر، المجلد ٢٧، الكويت، ١٩٩٨ .
٢٢. سعد الدين إبراهيم، لكتاب الثاني للتنمية الريفية بعنوان «التنمية في مصر»، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢ .
٢٣. سهرزكي حواس، «القاهرة الحديوية - رصد وتوثيق عمارة وعمارة القاهرة»، مركز التصميمات المعمارية، القاهرة، ٢٠٠٢ م .

- ٢٤ . سيد كريم ، « القاهرة عمرها ٥٠ ألف سنة » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- ٢٥ . شفق الوكيل ، « التخطيط العمراني مبادئ - أسس - تطبيقات » ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٢٦ . طارق محمود القبيعي ، « تصميم وتنسيق الحدائق » ، ص ٥١٣ ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .
- ٢٧ . عاطف وصفي ، « الثقافة والشخصية » ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- ٢٨ . عبد الرحمن زكي ، « القاهرة تاريخها وأثارها (٩٦٩ - ١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ » ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .
- ٢٩ . عبد الرحمن زكي ، « موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام » ، الجزء الثاني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٩ م .
- ٣٠ . عبد الحميد عبد الواحد ، « تخطيط وتصميم المناطق الخضراء وفراغات البيئة العامة في المدن » ، دار الغرب للنشر ، ١٩٨٨ م .
- ٣١ . عبد الله فودة ، « البيئة والعمارة » ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، ١٩٨٧ م .
- ٣٢ . عبد اللطيف محمد خليفة ، « ارتقاء لسن القيم لدى الفرد » ، المدينة المنورة ، ١٩٨٧ .
- ٣٣ . عرفة عبده علي ، « القاهرة في عصر إسماعيل » ، دار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ م .
- ٣٤ . عزة عزت ، « التحولات في الشخصية المصرية » ، كتاب الهلال - مركز الحضارة العربية - القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- ٣٥ . علي مبارك ، « الخطط التوفيقية الجديدة - القاهرة - مصر » ، الجزء ١٨ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب - القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ٣٦ . غريب محمد احمد ، « مجتمع القرية - دراسات وبحوث » ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، ١٩٨٧ م .
- ٣٧ . فتحي حافظ الحديدي ، « التطور العمراني لشوارع مدينة القاهرة من البدايات حتى القرن الحادي والعشرين » ، دار المصرية اللبنانية ، ٢٠١٤ .
- ٣٨ . فتحي حافظ الحديدي ، « دراسات في التطور العمراني لمدينة القاهرة » ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٩ .
- ٣٩ . فتحي محمد مصيلحي ، « المنوية طاقة بشرية متجددة وسقوف تنموية متغيرة » ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٤٠ . فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء أول ، دار المدينة المنورة ، ١٩٨٨ م .
- ٤١ . فتحي محمد مصيلحي ، « تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى » ، جزء ثاني ، دار المدينة المنورة ، ٢٠٠٠ م .
- ٤٢ . فؤاد فرج ، « القاهرة مدينة المآذن والرشاقة والجمال - تاريخ المدينة القديمة ودليل المدينة الحديثة » ، الجزء الثالث ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .
- ٤٣ . كمال الدين سامح ، « لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث » ، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية ، ١٩٨٦ م .
- ٤٤ . مصطفى ابراهيم فهمي ، « عمارة الفقراء لحسن فتحي » ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٩ .
- ٤٥ . مصطفى عبد العزيز ، « الإنسان والبيئة » ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، ١٩٩٧ م .
- ٤٦ . نسمة عبد القادر ، سيد التوني ، « في تصميم وتخطيط المناطق السكنية - مدخل وتطبيق » ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
- ٤٧ . نسمة عبد القادر - سيد التوني ، « اشكالية النسيج والطابع » ، العربي للنشر والتوزيع - القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- ٤٨ . يحيى الزيني ، « المدينة بين التنسيق والتأصيل » ، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، ٢٠١١ .

### ثانياً: الرسائل العلمية . . .

- ١ . ابراهيم مصطفى الدميري « الاعتبارات الجمالية والتلوث البصري للوجه الحضاري لمدينة القاهرة » ، رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠ .
- ٢ . أحمد حسين حسني ، « العناصر النباتية واستدامة العمران » ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ .

## المراجع العربية

٣. أحمد عزيز العتيبي، «اشكالية الطابع المعماري»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢ م.
٤. أحمد عبد الرحمن عبد القادر، «جودة الحياة الحضرية في مدينة الجيزة»، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة بني سويف، ٢٠١٣.
٥. احمد سعيد عثمان بدر، «التطور المعماري والعمراني بالقاهرة من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل»، رسالة ماجستير، كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٩ م.
٦. أشرف السيد البسطويسى، «الخصوصية فى تخطيط وتصميم المناطق السكنية»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٩٨ م.
٧. الاء عبد الحميد المنزلاوي، «الحفاظ على الحدائق التراثية كمدخل للارتقاء العمراني بالمناطق ذات القيمة»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة المنصورة، ٢٠١١.
٨. أمل سعد زغول مسعد الحشاش، «التقويم الجغرافي للاستخدامات الترويحية والسياحية بجزيرة الزمالك - محافظة القاهرة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد»، رسالة ماجستير، كلية الآداب - قسم الجغرافيا، جامعة المنوفية، ٢٠١٣.
٩. اناهد واكد، «الاعتبارات الانسانية كمدخل لتصميم المسكن الملائم»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
١٠. انجي حسن سعيد «الفكر التصميمي لعملية تنسيق الموقع - منهج وظيفي مقترح»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة - جامعة طنطا، ٢٠٠٧.
١١. انجي حسن سعيد «التأثير المتبادل بين الفراغات - المناطق المفتوحة وعناصر المدينة المصرية»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة - جامعة طنطا - ٢٠٠٢.
١٢. أيمن محمد مصطفى، «توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة - دراسة حالة للمجتمعات العمرانية الجديدة»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة - جامعة عين شمس - القاهرة، ٢٠٠٨.
١٣. توفيق أحمد صالح، «جودة الحياة في مدينة صنعاء باليمن كمدخل لتخطيطها»، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة أسيوط، ٢٠٠٧.
١٤. جاسر جميل احمد، «انساق التصميم والبناء في البيئات التقليدية - رؤية لتطوير الاداء التصميمي في عمران مجتمعات الوجه القبلي المصري»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٣ م.
١٥. جيهان محمد سليم «تأثير تيار العولمة على الثقافة والهوية المعمارية المصرية»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٠ م.
١٦. داليا محمد محمد صالح «جزيرة الزمالك: دراسة في جغرافية العمران»، رسالة ماجستير، كلية الآداب - قسم الجغرافيا، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
١٧. رانيا عبد اللطيف غنام، «دور الطابع العمراني في الارتقاء بالسلوك الحضاري لسكان المدن الجديدة - دراسة حالة مدينة دمياط الجديدة»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة - جامعة المنصورة، ٢٠١٣.
١٨. رانيا محمد طه، «التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان - دراسة حالة البلدة القديمة بنا بلس»، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية - كلية الدراسات العليا - جامعة النجاح الوطنية - ٢٠١٠.
١٩. راوية محمد حمودة، «الفراغات الخارجية وعلاقتها بتطور مفهوم العمارة»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ١٩٨٠، ص ١١.
٢٠. راوية محمد حمودة، «جماليات العمران بالدول النامية»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ١٩٩٢.
٢١. رغد مفيد، «ثقافة المجتمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية»، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ١٩٩٦.
٢٢. ريمان محمد ريمان، «متابعة وتقييم مشروع نماذج الاسكان منخفض التكاليف - مع ذكر خاص لمدينة السادس من أكتوبر»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ١٩٩٩.

## المراجع العربية

٢٣. سامية كمال نصار، «العلاقة بين الفراغ الداخلي والفراغ الخارجي للمسكن الاسلامي -فترة عصر المماليك والعثمانيين بمصر»، رسالة ماجستير، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ١٩٨٩ .
٢٤. سماء راضي حسين أحمد، «دور كود التشكيل العمراني في تحقيق عمارة مستدامة بمصر»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة -قسم الهندسة المعمارية -جامعة المنصورة، ٢٠١٣ .
٢٥. سيف نصر الدين أحمد، «التحولات في الفكر المعماري وأثره على التشكيل المعماري»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة بالمطرية -جامعة حلوان، ٢٠٠١ م.
٢٦. شريف محمد علي الوجيه، «المقابلة بين الأسس النظرية لتشكيل الفراغات العمرانية ومردودها لدى المستعملين»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة -جامعة القاهرة -٢٠٠٠ .
٢٧. صدفة بن سعيد بن صدقة، «تأصيل الطابع المعماري المكّي في عمارتها الحديثة»، رسالة ماجستير، قسم الهندسة الاسلامية-كلية الهندسة والعمارة الاسلامية-جامعة أم القرى، ١٤٣١هـ .
٢٨. صقر مصطفى الصقور، «أسس العمارة -نحو نظرية انسانية في العمارة»، رسالة دكتوراه، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ .
٢٩. عبد الله محمد فوده، «البيئة والعمارة -دراسة للمعاني البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة -جامعة القاهرة -١٩٩١ .
٣٠. عبد القادر عبد العزيز علي، «استخدام الأرض في الجزر النيلية بمنطقة القاهرة»، رسالة ماجستير، كلية الآداب -جامعة القاهرة، ١٩٧٣ م .
٣١. عماد الدين علي، «الفراغات العمرانية في المجتمعات الجديدة -حالة مصر»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة -جامعة القاهرة -١٩٩٥ .
٣٢. عمرو محمد الطواهي، رسالة دكتوراه «وحدات التنمية المرتبطة بالمكان -مدخل لربط فعاليات واليات العمليات الانمائية بواقع المجتمعات المحلية في المناطق الحضرية»، رسالة دكتوراه، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ .
٣٣. علاء محمد شمس الدين العيشي، «القيم الجمالية في عمارة التراث المصري -دراسة تحليلية لعمارة مدينة المنصورة»، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة -جامعة المنصورة، ٢٠٠٦ .
٣٤. ماجدة أكرام عبيد، «التور الاجتماعي في مصر وتأثيره على المسكن المعاصر -دراسات في تطور المساقط الافقية بالقاهرة»، رسالة ماجستير، -كلية الهندسة -جامعة القاهرة، ١٩٨٦ .
٣٥. محمد السيد طلبة امام، «الرصد الحضري وصناعة القرار للتنمية المستدامة أسس التصميم التكاملية لمؤشرات العمران الحضري»، رسالة ماجستير، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، ٢٠١٠ .
٣٦. محمد عبد السلام عبد القوي، «النمو الحضري لمدينة أسبوط في ربع القرن الاخير من القرن العشرين»، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا -كلية الاداب -جامعة أسبوط، ٢٠٠٤ .
٣٧. منصور أحمد أبو زيد، «الايكولوجية الحضرية وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية في المدينة، دراسة سيولوجية لمنطقة حضرية مصرية»، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٦ م .
٣٨. نبيل اسحق فرنسيس، «محافظة المنيا دراسة في التنمية المستدامة»، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا -كلية الاداب -جامعة أسبوط، ٢٠٠٤ .
٣٩. نرمن محمد عمر، «دراسة العلاقة التبادلية بين السلوك الانساني والفراغات الخارجية في المناطق السكنية»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة -جامعة طنطا -٢٠٠٢ .

## المراجع العربية

٤٠. نهى أحمد عبد العزيز، «دراسة تأثير سلوكيات ذوي الدخل المحدود على الحدائق العامة - بالتطبيق على مدينة القاهرة»، رسالة ماجستير، كلية التخطيط العمراني والاقليمي، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
٤١. نهى محمد حسن الصياد، «أثر التغيرات الثقافية على الانساق التصميمية للتاج البنائي مع ذكر خاص لظاهرة استحداث التراث في مشروعات الاسكان الفاخر بالمدن المصرية الجديدة»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة - جامعة القاهرة - ٢٠٠٢م.
٤٢. هناء محمد الجوهري، «المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر»، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤م.
٤٣. هينار ابوالجهد خليفة، «تصميم الفراغات العمرانية لتحقيق الراحة الحرارية باستخدام التقنيات الحديثة للتحكم المناخي»، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
٤٤. وسام أبو الحجاج عبد الحكيم، «صيانة وإعادة استخدام الفراغات العمرانية التراثية»، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة طنطا، ٢٠٠٦م.

## ثالثاً: دوريات وقوانين . . .

١. الدلائل الإرشادية للجهاز القومي للتنسيق الحضاري، (أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية - للإعلانات واللافتات - لمراكز المدن) ، وزارة الثقافة ، الإصدار الأول ، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م. <http://www.urbanharmony.org/adela/index.htm>
٢. المعهد العربي لانماء المدن بالتعاون مع (UN-Habitat)، دليل ارشادي بعنوان «المؤشرات والمرصد الحضري للدول والمحليات العربية»، ٢٠٠١م.
٣. الجهاز المركزي للعبئة والإحصاء ، بيانات تعداد ٢٠١٤م، والاحصاءات التالية له حتى عام ٢٠١٥م.
٤. قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية للقاهرة الكبرى - الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، خرائط رقمية لمدينة القاهرة الكبرى بواسطة التصوير عام ٢٠١٢م. <http://gopp.gov.eg/>
٥. الهيئة المصرية العامة للمساحة ، مجموعة خرائط مدينة القاهرة منذ نهاية القرن ١٩ وحتى الوقت الراهن.
٦. التقرير السنوي لشبكة رصد الضوضاء بمحافظات القاهرة ٢٠١٤ ، وزارة الدولة لشؤون البيئة ، جهاز شؤون البيئة ، قطاع نوعية البيئة ، الإدارة المركزية لنوعية الهواء والحماية من الضوضاء.
٧. تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، تقرير محافظة القاهرة، وزارة التنمية المحلية، ٢٠١٢م.
٨. ترجمة حاتم طه ، محمد طلبة ، «دليل انشاء المراصد الحضريه»، أمانة المدينة المنورة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.
٩. قانون البناء الموحد، «قانون رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ بإصدار قانون البناء» ، الوقائع المصرية ، العدد ١٩، ٢٠٠٨م.
١٠. اللائحة التنفيذية لقانون البناء الموحد، «اللائحة التنفيذية لقانون البناء والهدم والتنسيق الحضاري» ، الوقائع المصرية ، العدد رقم ٨٢، ٢٠٠٩م.
١١. قانون رقم ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ بشأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري»، الوقائع المصرية.
١٢. اللائحة التنفيذية لقانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ ، «اللائحة التنفيذية لقانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦ في شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الآيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري» ، الوقائع المصرية ، العدد رقم ٢٤٨، ٢٠٠٦م.
١٣. قانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٥٦ بشأن إشغال الطرق العامة» ، الوقائع المصرية ، العدد ٣٢، ١٩٥٦م.
١٤. اللائحة التنفيذية لقانون ١٤٠ ، «اللائحة التنفيذية لقانون ١٤٠ لسنة ١٩٥٦ في شأن إشغال الطرق العامة» ، الوقائع المصرية ، العدد رقم ٣٢، ١٩٥٦م.
١٥. قانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٦ بشأن تنظيم الإعلانات» ، الوقائع المصرية ، العدد ١٦، ١٩٥٦م.

## المراجع العربية

١٦. اللائحة التنفيذية لقانون ٦٦، «اللائحة التنفيذية لقانون ٦٦ لسنة ١٩٥٦ في شأن تنظيم الإعلانات»، الوقائع المصرية، العدد رقم ١٩٥٨، ١٩٩٩.
١٧. محافظة القاهرة، قرار محافظ القاهرة رقم (١٨٥) لعام ١٩٩٦م بشأن الاشتراطات البنائية لمنطقة الزمالك.
١٨. وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، «مشروع الارتقاء بالبيئة العمرانية والحفاظ على الطابع العمراني لاقليم القاهرة -منطقة الزمالك»، ١٩٩٩.
١٩. وزارة السياحة، قرار وزارة السياحة رقم (١٣٥) لسنة ١٩٨٤م.
٢٠. وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، «مشروع الحفاظ على الطابع العمراني لمدينة القاهرة -منطقة الزمالك»، هيئة التخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التأقلم الحضري بباريس، ١٩٩٠.

## رابعا: مقالات وأوراق بحثية . . .

١. أحمد يحيى راشد، مصطفى حسام محمد، محمد ابراهيم البلقاسي، ورقة بحثية بعنوان «الحي السكني والحراك الاجتماعي: مخططة؟ أم تلقائية؟»، بحث منشور بندوة الاسكان ٣ الحي السكني أكثر من مجرد مساكن، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، مايو ٢٠٠٧.
٢. أمين محمد مصطفى، بحث منشور بعنوان «قياس وإدارة تنمية المجمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة»، قسم التخطيط والتصميم العمراني -جامعة عيم شمس -القاهرة، ٢٠٠٨.
٣. الظاهر لدرع، ورقة بحثية بعنوان «الاتجاهات الحديثة في نظرية التخطيط العمراني -من عموميات النظريات المعيارية الى خصوصيات الممارسة بحكمة في الواقع»، كلية العمارة والتخطيط -جامعة الملك سعود، ٢٠١٣.
٤. باهر اسماعيل فرحات، ورقة بحثية «العلاقة التبادلية بين السلوك الانساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية»، قسم التخطيط العمراني كلية الهندسة -جامعة عين شمس -٢٠١٢.
٥. حازم ابراهيم، «العوامل المؤثرة على الصورة العامة للمدينة»، مجلة عالم البناء رقم ٣٥، ١٩٨٣.
٦. جميل عبد القادر أكبر، ورقة بحثية «البيات الابداع في العمارة الاسلامية»، ندوة اشكالية العمارة والتطبيق في العمارة الاسلامية -جمعية المهندسين البحرينية، البحرين، ١٩٩٥م.
٧. ساجده كاظم الجندي، ورقة بحثية بعنوان «أثر الاستدامة والتنظيم الفضائي لوحدة الجيرة في البيئة السكنية»، مجلة كلية الهندسة، العدد ٢، مجلد ١٨، جامعة بغداد، ٢٠١٢م.
٨. سميرة يحيى رمضان، مقال بعنوان «حكايات عن حي الارستقراطية المصرية -كذلك في الزمالك»، مجلة أخبار الأدب، رقم العدد: ١١٤٥، الأحد ٥ يوليو ٢٠١٥.
٩. سهير زكي حواس، ورقة بحثية «التأثير المتبادل بين المأوى والصحة النفسية والبدنية -النزعة للتعبير عن الاتماء»، ندوة، ١٩٩٢.
١٠. سيد التوني، ندوة وحلقة نقاش بعنوان: «الثقافة والعمارة»، قاعة المؤتمرات للمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٣، ص ٤٧.
١١. سيد التوني، «الطابع المعماري والعمراني لمناطق التعمير الجديدة في مصر»، المؤتمر الإقليمي للمعماريين بالقاهرة، ١٩٨٣.
١٢. طارق رخا، محاضرة TEDx Cairo 2013، <http://www.tarekrakha.com>
١٣. طارق محمد صدقي، اشرف السيد البسطويسى، ورقة بحثية «تخطيط ومعالجة الفراغات العمرانية ضمن النسق العمراني العام للمدينة»، مؤتمر الاسكان العربي الاول، ٢٠١٠.
١٤. طلال مروان البحرة، ورقة بحثية بعنوان «دراسة مقارنة تحليلية لبعض معايير الاستدامة السكنية العالمية»، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية -المجلد التاسع والعشرون -العدد الثاني، ٢٠١٣.

## المراجع العربية

١٥. عادل ياسين، ورقة بحثية بعنوان «جودة الحياة الحضرية»، المؤتمر الدولي الثاني بعنوان جودة الحياة نحو مستقبل أفضل، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، مارس ٢٠١٢ م.
١٦. عبد الباقي ابراهيم، «بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية»، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ١٩٩٠.
١٧. عبد الباقي ابراهيم، «العمارة والثقافة»، مجلة عالم البناء - العدد التاسع - القاهرة، ١٩٨١ م.
١٨. عبد الباقي ابراهيم، «المعماريون العرب - حسن فتحي»، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - القاهرة، ١٩٨٧ م.
١٩. عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف، ورقة بحثية «التغيرات في النسيج العمراني - ٣ أدوات للتحليل»، المؤتمر المعماري الدولي الثامن للعمارة والعمران، كلية الهندسة - جامعة أسيوط - ٢٠١٠.
٢٠. عبد الرحيم العيوي، «مساهمة علم النفس في حل مشاكل البيئة والنهوض بها»، مجلة المنهل - عدد ٥٨٣، مصر، ٢٠٠٥.
٢١. عبد الله سعدون سلمان، ورقة بحثية «انسانية العمارة العربية الاسلامية - العمارة بين متطلبات الحاجة ومثالية التنظير»، قسم الهندسة المعمارية - الجامعة التكنولوجية - ٢٠١٢.
٢٢. عصام الدين محمد علي، ورقة بحثية بعنوان «الابعاد التنموية للتشريعات العمرانية في مصر»، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العمارة والعمران على مشارف الألفية الثالثة)، قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة أسيوط، ٣٠ مارس ٢٠٠٠.
٢٣. مراد عبد القادر، «الاضاءة في الفراغات العمرانية»، مجلة العمارة، جمعية المهندسين المصرية، القاهرة ١٩٨٩ م.
٢٤. محمد عابد الجابري، ورقة بحثية «العولمة والهوية الثقافية»، مجلة عالم الفكر، المجلد ٢٨، العدد الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ديسمبر ١٩٩٩ م.
٢٥. مها صباح سلمان، ورقة بحثية بعنوان «مبادئ الاستدامة في العمارة التقليدية وفق المنظور الاسلامي»، ندوة الثقافة والعلوم، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤ م.
٢٦. نجوى شريف، ورقة بحثية «دور العمارة في عملية التطور الثقافي»، المؤتمر العلمي الدولي الثاني، كلية الهندسة - جامعة الأزهر - ١٩٩١.
٢٧. نجوى محمد محمد أكرام، محاضرات بعنوان «مفهوم الجوده»، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم التاريخ - جامعة أم القرى - ٢٠١٥.
٢٨. ناهد صالح، مقالة بعنوان «مؤشرات نوعية الحياة - نظرة عامة على المفهوم والمدخل»، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثاني، مايو ١٩٩٠.
٢٩. ناهد صالح، تقرير بعنوان «بحث المؤشرات الاجتماعية للتنمية»، المركز الأقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية، مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، القاهرة ١٩٨٨ م.
٣٠. نجوى خليل، مقالة بعنوان «مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم»، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني، مايو ١٩٩١.
٣١. هدى محروس توفيق، ورقة بحثية بعنوان «التشكيل المعماري والعمراني وهوية بعض مناطق مدينة القاهرة»، مؤتمر العمارة والعمران في اطار التنمية المستدامة، قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م.
٣٢. وفاء عبد المنعم، بحث بعنوان «نوعية الحياة في المناطق الحضرية - تحليل المركب الاسكاني للظاهرة وتوزيعه المكاني - الحالة المصرية»، مؤتمر الاقليم العربي للسكان، المركز الديموغرافي بالقاهرة ٨-١٢ ديسمبر ١٩٩٦، الجزء الاول.
٣٣. يحيى وزيري، مقالة بعنوان «ملامح التراث في العمارة المصرية المعاصرة»، جريدة الفنون الكويتية، نوفمبر ٢٠٠٥.

---

# المراجع الانجليزية

1. Ameen, R.F.M.; Mourshed, M.; Li, H. **A critical review of environmental assessment tools for sustainable urban design**. Environ. Impact Assess. Rev. 2015.
2. Allain R., Morphologie urbaine. Géographie, **aménagement et architecture de la ville**, Armand Collin, Paris, 2004 .
3. Ashihar, Yoshinobu , **Exterior Design in architecture**, Van Nostrand Reinhold, New York, 1981.
4. Allen, Edward ,**How building work – The Natural order of architecture** > , Oxford University, 3<sup>rd</sup> Edition, 2005 .
5. Anderson, B, **Information Society Technologies and Quality of Life –A Literature Review and a Tool for Thought** , Chimera, University of Essex, 2004 .
6. Adrian Jones. , **A Guide to Doing Quality of Life Studies**, University of Birmingham, 2002.
7. Amr Moustafa, **The economical dimensions of the processes of preserving valuable areas, published research**, the fourth scientific international conference, Al-Azhar University, 2006.
8. **ADAPT – Appropriate Development Architecture & Planning Technologies**
9. Andrews, J. H. , **Planning Practice: Going by the Numbers**. Planning, September,14-18.Countries, Elsevier Science Ltd,1996.
10. Ayman Mohamad Mostafa, (**Quality of Life Indicators in Value Urban Areas: Kasr Elnile Street in Cairo**). ASEAN Conference on Environment-Behaviour Studies, Bangkok, Thailand, 16-18 July 2012.
11. Abeer Elshater, (**New Urbanism Principles versus Urban Design Dimensions towards Behavior Performance Efficiency in Egyptian Neighborhood Unit**). ASIA Pacific International Conference on Environment-Behavior Studies, Mercure Le Sphinx Cairo Hotel, Giza, Egypt, 31 October 2 November 2012.
12. Abu Dhabi Urban Planning Council,, "**The Pearl Rating System for Estidama Community Rating System, Design & Construction**", Version 1.0, Emirate of Abu Dhabi, 2010.
13. Abu Dhabi Urban Planning Council,, "**Abu Dhabi Urban Street Design Manual, Vision 2030**", Abu Dhabi Urban Planning Council, Abu Dhabi, United Arab Emirates, 2011.
14. BRE Global, "**BREEAM Communities - Integrating sustainable design into masterplanning**", Bucknalls Lane, Watford - United Kingdom, 2013.
15. **BREEAM Communities Technical manual,SD202** Version,2013.
16. Bridget Franklin and Malcolm Tait, < **Constructing an Image: The Urban Village Concept in the UK** > , Planning Theory, 2003, vol.3.
17. Boeing, Geoff; Church, Daniel; Hubbard, Haley; Mickens, Julie; Rudis, Lili. "**LEED-ND and Livability Revisited**". Berkeley Planning Journal. (2014)
18. Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., Danigelis, N.L., Dickinson, J., Elliott, C., Farley, J., Gayer, D.E., Glenn, L.M., Hudspeth, T., Mahoney, D., McCahill, L., McIntosh, B., Reed, B., Rizvi, S.A.T., Rizzo, D.M., Simpatico, T. and Snapp, R. , <**Quality of**

- life: **An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well-being**›. Elsevier B.V., Ecological Economics 61 ,2007.
19. C. Clemente, F. De Matteis,, "**Housing for Europe Strategies for Quality in Urban Space, Excellence in Design, Performance in Building**", Tipografia Del Genio Civile, Roma, 2010.
  20. Center for Middle Eastern Studies , University of California , Berkeley , **from : Atlas de L'Histoire du Consolate de L'Empire** , Paris , 1859.
  21. Janet L.Abu-Lughd, « **Cairo 1001 Years of The City Victorious** » , 1971 .
  22. Chafika Soliman Hamamsy,« **Zamalek : the changing life of a Cairo elite, 1850-1945** » , Cairo, Egypt : American University in Cairo Press, 2006.
  23. Ceccate, U., & Snikars, F., « **Objective, & Subjective Indicators to Evaluate Quality of Life in two Districts in Stockholm Region** », in Breuste, J, et al., 1998.
  24. Chamber, M., «**Quality Indicators for Progress a Guide to Community Quality-of-life Assessments**›, Jacksonville, Florida, 1994.
  25. Duplay, **Claire et Michel. méthode illustrée de création architecturale.** édition Moniteur, Paris 1982.
  26. D.K, Ching and Carolyn Francis, **Architecture form – Space and Order**, Van Nostrand Reinhold , New York, 1996
  27. Doglas , W. , L. , « **A Garden History – Garden Design** » , 1984.
  28. Department of the Environment, Transport and the Regions, «**A better quality of life – A strategy for sustainable development for the UK**›, London: HMSO, 1999.
  29. Department of the Environment, Transport and the Regions, «**Local Quality of Life Counts**›, London, 2000 .
  30. David Listokin & Carole Walker, « **The Subdivision and Site Plan Handbook** » , Center for Urban policy research , New jersey , USA , 1989.
  31. David Swain, DPA. , **Measuring Progress: Community Indicator and the Quality of Life.** Jacksonville Community Council. Inc, Florida, 2002.
  32. Donabedian, J. M, « **research and development of a relative community health index** », bureau of records and statistics, community health services Los Angeles country dept of health services, 1973.
  33. ENVIS Center on Human settlement,«**Quality of Life indicators**›, Department of Environmental Planning, School of planning and Architecture, New Delhi, 2009.
  34. E. Lora, A. Powell and others,, "**The Quality of Life in Latin American Cities, Markets and Perception**", the Inter-American Development Bank, Washington, United States, 2010.
  35. **Environmental Landscape** , Archiworld , 2005.
  36. Edward, Hall, « **The Hidden Dimension** », Double Day and Co. , New York, 1966.
  37. Florian Steinberg, , **Conservation and Rehabilitation of Urban Heritage in Developing Countries.** Institute for Housing and Urban Development Studies, Rotterdam, The Netherlands, 1996.
-

38. Geoffrey and Jellicoe , S. , « **The Landscape of Man** » , 1975.
  39. Grube, Emst & Others, « **Architecture of The Islamic world – The History & Social Meaning** », Hong Kong, Thames & Hudson, 1996.
  40. Giordano, Silvia, "**the Environmental Sustainability Evaluation of Logistic Settlements**", PhD in Technological Innovation for Built Environment, Politecnico Di Torino, Facolta Di Architettura, Italy, 2010.
  41. Hassan, A.M.; Lee, H. **Toward the sustainable development of urban areas: An overview of global trends in trials and policies**. Land Use Policy 2015.
  42. Hancock, T, **Quality Of Life Indicators And The DHC**, Health Promotion Consultant, Ontario, 2000.
  43. Habraken (N. J.), «**Three R's for Housing** » , Scheltma and Holkema ,Amstrdam , 1970.
  44. Harris. Jonathan M, «**Basic Principles of sustainable Development**», Boston, Global Development and Environment Institute, Tufts University wheeler, 2000.
  45. Institute for Building Environment and Energy Conservation. "**CASBEE for Urban Development Technical Manual (2014 Edition)** "; Japan Sustainable Building Consortium, Ed.; IBEC: Tokyo, Japan, 2015.
  46. Janne A., Heinz N., Christoph W.,«**The Importance of Urban Renewal in the historic district for the development of Greeter Cairo** » , Yearbook urban regeneration 2009 focus "megacities and urban renewal", Berlin 2009
  47. Jungwon Yoon, Jiyoung Park, "**Comparative Analysis of Material Criteria in Neighborhood Sustainability Assessment Tools and Urban Design Guidelines: Cases of the UK, the US, Japan, and Korea**", sustainability journal,ISSN 2071-1050,2015.
  48. JJ Macionis, VN Parrilio, "**Cities and Urban life**", fourth edition, Pearson Education, Inc., United States, 2007.
  49. Janet L. Abu-Lughd , « **Cairo 1001 Years of the City Victorious** » , Princeton , University Press , New jersey, 1971.
  50. Jones,A. «**A Guide to Doing Quality of life Studies** » , University of Birmingham , UK , 2002.
  51. Kevin Lynch, **Site Planning**, Cambridge The M.I.T, 1971.
  52. Krier , Rob , **Urban Space**, Academy Editions , London , 1991.
  53. Knox, P.L., « **Social well-Being** », A special Perspective University press, Oxford, 1975.
  54. Kathleen Mee, « **Prosperity and the Suburban Dreams quality of life and affordability in western Sydney**», Australian Geographer, Vol. 33. No. 3, 2002.
  55. Komeily, A.; Srinivasan, R.S. **A need for balanced approach to neighborhood sustainability assessments: A critical review and analysis**. Sustain. Cities Soc. 2015.
  56. Lane (E.W.), Arabic-English Lexicon, V
-

57. L. Yuan Lim, B. Yuen, C. Löw, 1999, "**Urban Quality of Life: Critical Issues and Options**", Singapore University Press, Singapore, 1999.
  58. Lang, J, « **Fundamental processes of Environmental Behavior** », Dowden , Hutchinson & Ross , 1974.
  59. Laurie , M. , « **An Introduction to Landscape Architecture** » , 1975.
  60. Loxton , H. , « **The History of Garden** » , 1991.
  61. Merlin P., Choay F., **Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement**, PUF, Paris, 1988.
  62. M. Carmona and L. Sieh, "**Measuring Quality in Planning Managing the Performance Process**" Spon Press, London and New York, 2004.
  63. Mahmoud Fekry, , **organizing the role of those who participate in the projects of preserving historical buildings and areas** .The international conference of heritage cities, Luxor. Egypt, 2006.
  64. Moore, Adrian.T.; Staley, Samuel.R.; Poole, Robert.W. , «**The role of VMT reduction in meeting climate change policy goals**» , Transportation Research Part A: Policy and Practice 44, (2010).
  65. Martinez, E.,**A design approach for an ordinary universe**, Paper foe E.N.D workshop, HIS, Rotterdam,1988.
  66. Moughtin, C., **Urban Design – Street and Square** , Butterworth Architecture , Heinemann Ltd ,1992.
  67. National Organization of urban harmony, **Basis and criteria for the cultural coordination of buildings and valuable areas**. The Ministry of Culture. Egypt, 2010.
  68. Noweir, Sawsan and philippe Panerai,«**Cairo: the old Town** » , Journal of the Islamic Environmental design Research center , 1989.
  69. Noberg, Schulz.C , **Intentions in Architecture**, Universities forlogest Olso, 1966.
  70. OCED, «**Measuring Social Well-being- A Progress Report on the development of Social indicators**», Paris,1973.
  71. Ohm, Brian and Others , «**A Model Ordinance for a Traditional Neighborhood Development**», Wisconsin, Wisconsin Univeristy,2001. Rapoport, A., **The Meaning of The Built Environment**, California, Sage Publications, 1982.
  72. Panerai Ph., Depaule J.-Ch., Demorgon M., **Analyse urbaine, Parenthèses**, Marseille, 1999.
  73. Queen, Kathleen M,«**What is community? An Evidence based definition for participatory public health**», American Journal of public Health, Mac 2001.
  74. Redefining Progress, Tyler Norris Associates, and Sustainable Seattle, **The Community Indicators Handbook**. San Francisco: Redefining Progress, 1977.
  75. Rhonda Phillips, **Community Indicators. American Planning Association**, (APA). Planning advisory service report number 517,2003.
  76. Riseborough, M. , **Quality of Life: Devising Holistic Indicators – Literature Review**, University of Birmingham, 1997.
-

77. Robert Gratz , **«Authentic urbanism and the Jane Jacobs legacy' in Urban villages and the making of communities»**, London: Spon Press, 2003.
  78. R. Anderson, B. Mikuliç and others, **"Quality of Life in Europe, Second European Quality of Life Survey Overview 2009"**, European Foundation for the Improvement of Living and Working Conditions, Ireland, 2009.
  79. Robert Anderson & Ibrahim Fawzy , **« Egypt Revealed – sense from Napoleon's Description De l'Egypt »**, The American University in Cairo , Great Britain,1987 .
  80. Schalock, Robert L & Verdugo, M , **Handbook on Quality of Life for Human Service, Practitioners**, Washington Dc: American Association on Mental Retardation, 2002.
  81. Sarah Abdel Moneim El Ariane, **«Neighborhood Urban Quality of Life - Guidelines for Urban Planning and Development of New Assessment Tool»** , FACULTY OF ENGINEERING, CAIRO UNIVERSITY, 2012.
  82. Sharifi, Ayyoob; Murayama, Akito **"A critical review of seven selected neighborhood sustainability assessment tools"**, Environmental Impact Assessment Review 38. 2013.
  83. Sharifi, Ayyoob; Murayama, Akito **"The potential of CASBEE for urban development for delivering sustainable communities: A case study from the “Koshigaya Lake Town” planning experience"**, International symposium on Urban planning, Taiwan,(2012).
  84. Sharifi, A.; Murayama, A. **Neighborhood sustainability assessment in action: Cross-evaluation of three assessment systems and their cases from the US, the UK, and Japan.** Build. Environ. 2014.
  85. Smith. D.M. and Gray. R.I., **« Social indicators for Tampa »**, Florida studies Bureau, University of Florida Carnesville, (Mimeo), 1972.
  86. Swain, D. DPA, **«Measuring Progress: Community Indicators and the Quality of Life»**, Jacksonville Community Council, Inc. – JCCI , Florida, 2002.
  87. S. Marshall, D. Banister, **«Land Use and Transport, European Research Towards Integrated Policies»**, Elsevier Ltd, the Netherlands, 2007.
  88. Simonds, J.O, **Landscape Architecture – a manual of site planning and design**, McGraw, Hill Book company.
  89. Stoklos, D, **« Perspectives on environmental and Behavior »**, New York: plenum Press, 1977.
  90. Schoeauer, Norbert, **« 6000 Years of Housing »**, W.W. Norton, New York, USA, 2000.
  91. Salama, Ashraf, **« A Typological Perspective: The Impact of Cultural Paradigmatic Shifts on the Evolution of Courtyard Houses in Cairo »**, METUJFA (Ankara, Turkey), 2006.
  92. Society, Community, **«Society ,Community, Association & Institution»**, First accessed November, 2009.
  93. **"The Pearl Rating System for Estidama - Community Rating System Design & Construction"** , Version 1.0, Abu Dhabi Urban Planning Council, 2010.
-

## المراجع الأجنبية

---

94. T. Garling, L. Steg, ‹**Threats from Car Traffic to the Quality of Urban Life: Problems, Causes, and Solutions**›, first edition, Elsevier, Ltd, the Netherlands,2007.
95. Tony Aldous, ‹ **Urban villages: a concept for creating mixed-use urban developments on a sustainable scale** ›, London: Urban Villages Group, 1992.
96. T. Fahey, B. Maître and C. Whelan, 2004, "**Quality of Life in Europe, First European Quality of Life Survey 2003**", European Foundation for the Improvement of Living and Working Conditions, Ireland, 2004.
97. University of Florida, (**Contributions Of Historic Preservation To Quality Of Life Of Floridians**). University of Florida, 2006.
98. UN-HABITAT and the American University in Cairo, "**Cairo - a City in Transition**", UN-HABITAT and the American University in Cairo, Egypt, 2011.
99. US Green Building Council. LEED Reference Guide for Neighborhood Development 2014 Edition;US Green Building Council: Washington, DC, USA, 2014.
100. Wheeler, Stephen , ‹**Planning Sustainable and Livable Cities**›, Rout ledge; 3rd edition,2004.
101. William Doyle,‹ **The Oxford History of the French Revolution** › , (2nd ed.), 2003.
102. Wael Abed,‹ **Zamalek: My Home Island**›, Dar El Kotob,Cairo, 2013.
103. Yinshe. Sun,‹**Development of Neighborhood Quality of Life Indicators**›, University of Saskatchewan, Canada, 2005.
104. Zucker, P. , **Town and Square**, The MIT Press , Cambridge , 1973.

## Internet Websites ...

1. [www.qcharity.org](http://www.qcharity.org)
  2. <http://ar.wikipedia.org>
  3. [www.indiamart.com/shivagardenshop/garden-furniture-and-accessories](http://www.indiamart.com/shivagardenshop/garden-furniture-and-accessories)
  4. <http://www.bildarchiv-hamburg.de/>
  5. <http://gallery.egyroom.com/>
  6. <http://www.nbwla.com/projects/community>
  7. <http://www.cairodar.com/>
  8. <http://dc200.4shared.com/>
  9. <https://www.flickr.com>
  10. <http://gate.ahram.org.eg/>
  11. <http://darkwing.uoregon.edu>
  12. [www.gardenvisit.com](http://www.gardenvisit.com)
  13. <http://www.world-archaeology.com/>
  14. <http://www.touregypt.net/>
  15. <http://chetofbook.com>
-

## المراجع الأجنبية

---

16. <http://www.buzzfeed.com/>
  17. <http://www.ahla-alsaat.com/>
  18. <http://faculty.ksu.edu.sa/>
  19. <http://vb.chatal3nabi.com/>
  20. <http://www.weghatnazar.com/>
  21. <http://egypt-blew.blogspot.com/>
  22. [http://www.faroukmisr.net. /](http://www.faroukmisr.net/)
  23. <http://www.strategicsites.com/>
  24. <http://www.communitysnapshot.org/>
  25. <http://jacksonville.com/news/metro/2014-01-24/story/progress-jacksonville-big-hurdles-ahead-quality-life-report-says>
  26. <http://www.metrojacksonville.com/urban-issues>
  27. [http://issuu.com/jcci/docs/qol\\_2013/1?e=3421855/6468442](http://issuu.com/jcci/docs/qol_2013/1?e=3421855/6468442)
  28. [http://www.jaxcf.org/file/2013-files/learn/JCCI-2012-Quality-of-Life-Report.pdf .](http://www.jaxcf.org/file/2013-files/learn/JCCI-2012-Quality-of-Life-Report.pdf)
  29. <http://www.sustainablecitiesinstitute.org>
  30. [http://www.mass.gov/envir/smart\\_growth\\_toolkit/pages/mod-tnd.html](http://www.mass.gov/envir/smart_growth_toolkit/pages/mod-tnd.html)
  31. <http://www.tndpartners.com/neighborhoods/>
  32. <http://statements.qld.gov.au/Statement/Id/22684>. Queensland Government. 24 November 2003. Retrieved 4 May 2015
  33. <http://www.accessmagazine.org/articles/spring-2013/half-mile-circle-right-standardtods/>
  34. <http://www.transitorienteddevelopment.org/>
  35. <http://www.ademloos.be/nieuws/transit-oriented-development-key>
  36. <http://www.seasidefl.com/>
  37. <http://www.newurbanism.org>
  38. <http://www.cnu.org/>
  39. <http://www.newurbanism.org/>
  40. <https://www.planning.org/>
  41. <https://megacitysustainability.wordpress.com/suggestions-for-new-york/>
  42. <http://www.oloommagazine.com/articles/ArticleDetails.aspx?ID=386>
  43. <http://www.lgc.org/>
  44. <http://www2.epa.gov/smart-growth/about-smart-growth>
  45. <http://savethewater.org/2014/04/10/egypt-and-water-pollution>
  46. <http://www.urbantreecare.com/>
  47. <http://www.landscape-design-advisor.com/planning/virtual-design/virtual-sketches>
  48. <http://imaginegrinnell.org/activities/growing/tree-inventory-services/>
  49. <http://www.ontarioplan.org/index.cfm/33207>
  50. [www.healthyplaces.org.au](http://www.healthyplaces.org.au)
-

## المراجع الأجنبية

---

51. <http://www.completecommunitiesde.org/characteristics/efficient-land-use>
52. <http://www.completecommunitiesde.org/characteristics/connected>
53. <http://sites.uci.edu/bikeuci/>
54. <http://sagacitymovie.org/2011/02/density/>
55. <http://www.archdaily.com>
56. <http://www.grenoble.archi.fr/arkitekt/co/gcCullen.html>
57. <http://cwp.embo.org/w07-28/transport.html>
58. <http://blog.besthomelandscapedesign.com/what-to-consider-while-doing-landscape-architecture-yourself/>
59. <http://www.nclurbandesign.org/uncategorised/housing-options-for-older-people/>
60. <http://urbantoronto.ca/news/2013/05/lawrence-heights-revitalization-moves-forward>
61. <https://www.blogger.com/profile/11115050891867869077>
62. <http://www.egyptedantan.com/egypt.htm>
63. <http://www.egy.com/>
64. [www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon](http://www.helwan.edu.eg/.../fineartsar/fenon)
65. <http://zamalek101.com/index.html>
66. <http://english.ahram.org.eg/>
67. [http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main/env\\_air\\_reports.asp](http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main/env_air_reports.asp)
68. <http://ecocitizenworldmap.org>
69. <http://zamalekassociation.org/our-work/>
70. <http://www.akhbarway.com/nogoom/news/2/88643>
71. <http://www.tarekrakha.com/>
72. <http://www.google.com/earth/>
73. <http://www.capmas.gov.eg/>
74. <http://www.urbanharmony.org/>
75. <http://www.usgbc.org>
76. <https://escholarship.org/uc/item/49f234rd>
77. [www.ReconnectingAmerica.org](http://www.ReconnectingAmerica.org)
78. [https://www.huduser.gov/portal/casestudies/study\\_07062015\\_1.html](https://www.huduser.gov/portal/casestudies/study_07062015_1.html)
79. <http://www.breeam.com/why-breeam>
80. <http://www.bre.co.uk/>
81. <http://www.ibec.or.jp/CASBEE/english/> ,
82. <http://estidama.upc.gov.ae/pearl-rating-system-v10/pearl-community-rating-system.asp>
83. [https://drive.google.com/file/d/0BzT\\_CmfEfNMa2hwMk5oUG9BTzg/view](https://drive.google.com/file/d/0BzT_CmfEfNMa2hwMk5oUG9BTzg/view)

مع ملاحظة أنه تم الاستعانة بتلك المواقع الالكترونية لتحصيل الكتب والدلائل الارشادية ، بالاضافة للحصول على المزيد من الصور والخرائط والتي تعمل على اكتمال الصورة النهائية للبحث العلمي

---

---

الملاحق

استمارة استبيان للرأي العام

تأثير الأبعاد الانسانية على النسق العمراني كمدخل لتحقيق جودة الحياة الحضرية

(دراسة حالة : البيئة العمرانية بجزيرة الزمالك)

رسالة دكتوراة للباحثة

الاء عبد الحميد عبد الحميد المنزلاوي

مدرس مساعد بقسم الهندسة المعمارية - معهد مصر العالي للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة (MET)

لجنة الاشراف

أ.م.د/ علاء محمد شمس الدين العيشي

أستاذ العمارة المساعد بقسم الهندسة المعمارية

كلية الهندسة - جامعة المنصورة

أ.د/ محمد صلاح الدين السيد

أستاذ العمارة بقسم الهندسة المعمارية

كلية الهندسة - جامعة المنصورة

تمهيد: تقدم الباحثة بجزيل الشكر لكل من يساهم في نجاح هذه الدراسة من خلال الاجابات والاختيارات التي تتفق مع وجهة النظر الشخصية بما يساهم في تقديم صورة صادقة ومعبرة عن فكر المجتمع والرأي العام والخاصة بمفهوم تطبيق الابعاد الانسانية في البيئة العمرانية من اجل تحقيق جودة حياة حضرية وكيفية تقييمه والتعامل معه وامكانية الربط بين احتياجات المجتمع والامكانيات المتاحة من البيئة والدولة بواسطة اليه للتقييم تحقق الاستدامة الحضرية للوصول الى عمران معاصر يلبى احتياجات الفرد ويساعد على شعوره بالرضا والسعادة.

من فضلك املا البيانات الشخصية الاتية:

الاسم: \_\_\_\_\_ النوع: ذكر أنثى

السن: ١٥ - ٣٥ ٣٥ - ٦٠ فوق ال ٦٠

المستوى التعليمي: أقل من ابتدائي ابتدائي-اعدادي ثانوي جامعي دراسات عليا

تعليق

الحالة الوظيفية: اولاً: يعمل قطاع حكومي قطاع خاص أعمال حرة أخرى

ثانياً: لايعمل على المعاش لم يعمل بعد طالب ربة منزل

تعليق

دراسة تحليلية للبيئة العمرانية بجزيرة الزمالك

بعيدا عن حي الزمالك	بالقرب من حي الزمالك	في حي الزمالك	مكان العمل:
---------------------	----------------------	---------------	-------------

هل انت من سكان حي الزمالك ؟  نعم  لا

اذا كنت من سكان حي الزمالك ، مكان الاقامة خلال فترة الطفولة والشباب في حي الزمالك كانت في:

فيلا قديمة جميلة	فيلا قديمة تراثية	شقة في مبنى تراثي	شقة في مبنى معاصر
------------------	-------------------	-------------------	-------------------

هل تنصح غيرك بالاقامة في حي الزمالك ؟  نعم  لا

تعليق

لو توفرت لديك القدرة المادية فهل تغير الاقامة في الزمالك وتنقل لمنطقة أخرى ؟  نعم  لا

تعليق

متوسط دخل الاسرة في الشهر تقريبا ( يمكنك عدم الرد اذا أردت ) :

أقل من ١٠٠٠ جنيهه	من ١٠٠٠ : ٣٠٠٠ جـ	من ٣٠٠٠ : ٥٠٠٠ جـ	أكثر من ٥٠٠٠ جنيهه
-------------------	-------------------	-------------------	--------------------

تعليق

اذا لم تكن من سكان حي الزمالك ، أسباب قدومك الى حي الزمالك :

من أجل العمل	من أجل التعليم	من أجل الترفيه والثقافة	من أجل العلاقات الاجتماعية
--------------	----------------	-------------------------	----------------------------

تعليق

والان الى أسئلة واختبارات الاستبيان والرجاء التعبير عن وجهة النظر الشخصية الخاصة بك دون تأثر براءء أو أفكار أخرى للوصول الى نتائج حقيقية ولك جزيل الشكر على وقتك ومشاركك الثمينة.

من وجهة نظرك الشخصية تحقيق الابعاد الانسانية في البيئة العمرانية يمثل:

امر ضروري	رفاهية غير اساسية	امر هام ولكن يمكن الاستغناء عنه	امر غير مؤثر على الحياة
-----------	-------------------	---------------------------------	-------------------------

تعليق

## دراسة تحليلية للبيئة العمرانية بجزيرة الزمالك

### ■ استدامة البيئة العمرانية توقف على :

القيمة المادية للمنشات	احساس الانسان بتحقيق متطلباته وراحته	اضافة عناصر تنسيق الموقع الطبيعية	التكامل بين الكتل المبنية والفراغات العمرانية
------------------------	--------------------------------------	-----------------------------------	---

تعليق

### ■ مسؤولية تحقيق الابعاد الانسانية في البيئة العمرانية تقع على :

مالك المباني والمستثمرون	الحكومة واصحاب القرار	الرأي العام المعبر عن المجتمع	المتخصصون ( مخططون ومعماريون )
--------------------------	-----------------------	-------------------------------	--------------------------------

تعليق

### ■ بين مفهوم جودة الحياة الحضرية Quality of Urban Design بمعنى شعور الانسان بالرضا وتحقيق الابعاد الانسانية في البيئة العمرانية:

علاقة تناسب قوية	علاقة تناسب ضعيفة	علاقة تعتمد على شخصية كل انسان على حده	علاقة معقدة تعتمد على عوامل أخرى
------------------	-------------------	--	----------------------------------

تعليق

ما نوع حيازة المسكن ؟	ملك	ايجار	ايجار مفروش	أخرى
-----------------------	-----	-------	-------------	------

ما الحالة الفيزيائية للمسكن ؟	ممتاز	جيد	وسيط	سيئ
-------------------------------	-------	-----	------	-----

### ■ طبيعة مشكلة الاسكان في حي الزمالك تكمن في :

عدم كفاية الوحدات السكنية	غلاء الوحدات السكنية ( ايجار او تملك )	المرافق في الوحدات السكنية تحتاج لصيانة	مشكلات أخرى
---------------------------	--	---	-------------

تعليق

### ■ مانوع الخدمات التي تتميز بها جزيرة الزمالك ؟

الخدمات الثقافية والترفيهية	الاندية الرياضية والخدمات الترويحية	الخدمات التعليمية (مدارس - كليات)	الخدمات الادارية والحكومية
-----------------------------	-------------------------------------	-----------------------------------	----------------------------

تعليق

دراسة تحليلية للبيئة العمرانية بجزيرة الزمالك

ملاحظات	مستوى الرضا			مؤشرات جودة الحياة
	حيادي	غير راضي	راضي	
				١ مستوى التصميم الخارجي والداخلي للمباني
				٢ عناصر تنسيق الموقع في الفراغات العامة المفتوحة
				٣ مستوى اضاءة الشوارع الرئيسية والثانوية
				٤ مستوى خدمة جمع النفايات وساعات التخلص منها
				٥ مستوى خدمة تأمين المياه الصحية النظيفة
				٦ مقدار رضاك عن علاقاتك الاجتماعية
				٧ مقدار رضاك عن مستوى الخدمات الاجتماعية
				٨ مقدار رضاك عن الخدمات الصحية
				٩ مستوى الأمن والأمان ( الاحتياجات الفسيولوجية )
				١٠ مستوى الهدوء والاسترخاء (الاحتياجات الفسيولوجية)
				١١ مقدار رضاك عن الفرص المتاحة لك في اكتساب المهارات

هل تعاني منطقة الزمالك من أي من المشاكل الآتية . . .

١. مشاكل التلوث الهوائي ؟  نعم  لا

مصدر التلوث: -----

٢. مشاكل الصرف الصحي ؟  نعم  لا

مصدر التلوث: -----

٣. مشاكل التلوث السمعي ؟  نعم  لا

مصدر التلوث: -----

٤. مشاكل تأمين مياه الشرب ؟  نعم  لا

مصدر التلوث: -----

إذا كانت الاجابة بـ (نعم) فهل يعود السبب الى .. ؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

زيادة عدد السكان	ارتفاع العمارات	سوء استخدام المياه (تسريب)	عدم الاهتمام بالصيانة	غير ذلك
------------------	-----------------	----------------------------	-----------------------	---------

تعليق

هل تشجع وجود فعاليات خاصة بحي الزمالك (اقتصادية - اجتماعية - ثقافية) ؟

لا  نعم

تعليق

هل تؤيد المشاركة في جمعيات أهلية لدعم تحسين جودة الحياة الحضرية في حي الزمالك ؟

لا  نعم

تعليق

هل انت من الاشخاص المهتمين بالمشاركة المجتمعية من خلال ( العمل التطوعي ) ؟

لا  نعم

تعليق

إذا كانت الاجابة بـ (نعم) فما هي طبيعة المشاركة .. ؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

الادلاء بصوتك في الانتخابات	الاشتراك في حزب سياسي له تاثير على الحي	الاشتراك في انظمة الحكم المحلي للمنطقة	المشاركة في عمليات التخطيط والصيانة
-----------------------------	---	--	-------------------------------------

تعليق

طبيعة مشكلة النقل والمواصلات في حي الزمالك تكمن في:

ارتفاع اسعار وسائل المواصلات العامة	تدني كفاءة وسائل المواصلات العامة	انخفاض عدد وسائل المواصلات العامة للمواطن	مشكلات أخرى
-------------------------------------	-----------------------------------	---	-------------

تعليق

هل تعتقد ان عروض الشوارع الرئيسية والثانوية يناسب حجم المرور بأوقات الذروة ؟

لا  نعم

تعليق

وسيلة النقل التي تفضل استخدامها غالبا ..

سيارة خاصة	سيارة اجرة	ميكروباص	مشي	غير ذلك
------------	------------	----------	-----	---------

تعليق

دراسة تحليلية للبيئة العمرانية بجزيرة الزمالك

من وجهة نظرك ماهي أسباب الازدحام المروري بحي الزمالك . . (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

عدم توافر أماكن انتظار سيارات	زيادة أعداد السيارات	وجود المباني التعليمية بكثرة	عدم الالتزام بقواعد المرور	بسبب كثرة اشغالات الطرق
-------------------------------	----------------------	------------------------------	----------------------------	-------------------------

تعليق

طبيعة مشكلة استخدام الميكرو باص في حي الزمالك تكمن في . . (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

عدم النظافة وتهالكه	سوء معاملة الركاب	عدم توافره بسهولة	عدم الالتزام بخط السير	غير ذلك
---------------------	-------------------	-------------------	------------------------	---------

تعليق

هل تشجع فكرة الشوارع الخاصة بالمشاة والدراجات ؟ ولماذا ؟

لا	نعم
----	-----

تعليق

هل تستمتع بممارسة رياضة المشي في حي الزمالك ؟

لا	نعم
----	-----

إذا كانت الاجابة بـ (لا) فهل يعود السبب الى . . (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

قلة الاماكن المخصصة للمشاة	سلوك السائقين المتهور	عدم وجود استراحات وأشجار	السلوكيات الخاصة بالاغراب
----------------------------	-----------------------	--------------------------	---------------------------

تعليق

من وجهة نظرك ماهي الاجراءات التي تشجع على المشي ؟ (يمكن اختيار أكثر من عنصر)

زيادة عرض الارصفة	وضع اشارات مرور	الحد من سرعة المركبات	توفير عناصر الاظلال
-------------------	-----------------	-----------------------	---------------------

تعليق

ما هي أهم الجوانب التي تسهم في تحسين جودة الحياة الحضرية ضمن مجتمع جزيرة الزمالك ؟

منتزهات	مدارس	فعاليات ثقافية	الانتماء للمجتمع	غير ذلك
---------	-------	----------------	------------------	---------

تعليق

ما أبرز العوامل التي تسهم في انخفاض جودة الحياة الحضرية ضمن مجتمع جزيرة الزمالك ؟

بعد المسافات	الضوضاء	قلة الخدمات	التشوه البصري	غير ذلك
--------------	---------	-------------	---------------	---------

تعليق

## دراسة تحليلية للبيئة العمرانية بجزيرة الزمالك

■ من وجهة نظرك ما هو تفسيرك لشعور البعض تلقائيا بالرضا والسعادة عند تواجده في جزيرة الزمالك ؟

مجرد الاحساس بالانتماء والتعاطف	امتلاك الجزيرة لمقومات البيئة العمرانية الجيدة	ارتباط الجزيرة باحداث ايجابية او اشخاص ذو اهمية	غير ذلك
---------------------------------	--	---	---------

تعليق

■ من وجهة نظرك ما هو تفسيرك لشعور البعض الاخر تلقائيا بعدم الرضا عند تواجده في جزيرة الزمالك ؟

انتشار مصادر التلوث المتنوعة بها وسوء مظهرها	تغير مسببات الرضا والسعادة وفق متغيرات العصر	ارتباط الجزيرة باحداث سلبية او اشخاص غير محبوبين	غير ذلك
--	--	--	---------

تعليق

الافتراضات الاتية خاصة بالمباني والحدائق التراثية والتي لايزال بعضها صالحا للاستخدام بدرجات متفاوتة ، والمطلوب اتخاذ القرار الذي تراه مناسباً ومتفقاً مع وجهة نظرك الشخصية في التعامل معها .

■ بفرض وجود مبنى اثري كان يمثل قصراً فاخراً ولكنه الان غير مستخدم لسوء حالته الانشائية . . القرار الامثل الذي تراه مناسباً

بشأنه هو		لا	نعم
ازالته واقامة مشروع سكني استثماري ضخم باحدث تكنولوجيا معاصرة		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
ترميمه واعادته لحالته الاصلية تماما واستخدامه كمبنى سكني		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
تطويره بأسلوب معاصر واضح واستخدامه كمبنى عام ( اداري - تعليمي - ثقافي )		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

قرار اخر

■ بفرض ان المبنى السابق سكني وبجالة انشائية جيدة ولديك سكن الخاص ، ولك السلطة الكاملة لاتخاذ القرار الذي يتفق مع

وجهة نظرك . . القرار الامثل الذي تراه مناسباً بشأنه هو

بشأنه هو		لا	نعم
الانتقال للسكن فيه او في نفس المنطقة بشكل دائم او مؤقت ( التغيير عن النمط )		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
بيع المبنى لأعلى سعر واستخدام العائد التي تراه مناسباً دون اشتراط الحفاظ عليه		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
تحويل المبنى لمشروع استثماري ( فندق - مطعم - كافيه - .. الخ )		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

قرار اخر

## دراسة تحليلية للبيئة العمرانية بمجزرة الزمالك

- **بفرض ان لك الحق في اتخاذ القرار المناسب بشأن التعامل مع المباني التراثية في حي الزمالك . . القرار الامثل الذي تراه مناسباً بشأنه هو**

لا	نعم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

الابقاء على المباني بنفس حالتها لانها تمثل تاريخ مرحلة زمنية ذات طابع خاص

الحفاظ على وجود هذه المباني باعادة استخدامها في أنشطة خدمية وسياحية

ترميم هذه المباني بشكل يعيدها الى حالتها الاصلية وتحويل المنطقة كلها لمتحف

### قرار اخر

- **بفرض ان لك الحق في اتخاذ القرار المناسب بشأن التعامل مع الحدائق التراثية في حي الزمالك . . القرار الامثل الذي تراه مناسباً بشأنه هو**

لا	نعم
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

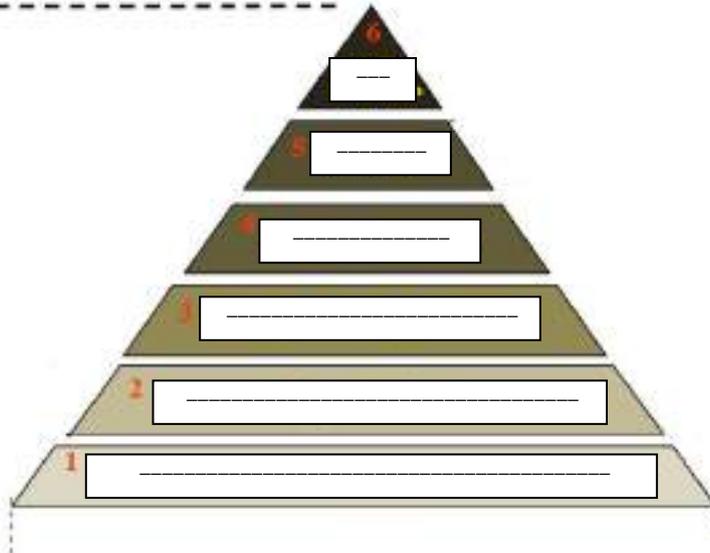
الابقاء على المساحة الاصلية للحديقة كونها المتنفس الاخضر الوحيد للجزيرة

استقطاع اجزاء من الحديقة واستغلال المنظر الطبيعي لاقامة مشروع استثماري

الحفاظ على وجود هذه الحدائق وايجاد حلول بديل لاستخدامها بما يناسب العصر

### قرار اخر

- الشكل الموضح يمثل التنظيم الهرمي لأولويات الاحتياجات الانسانية (نموذج ماسلو) ، والمطلوب ترتيب كل مجموعة حسب الاهمية ومدى تحقيق جودة الحياة الحضرة بمجزرة الزمالك .



الاحتياجات الفسيولوجية

( التنفس - الطعام - الماء - النوم )

احتياجات انسانية .. (الهدوء والاسترخاء - المقياس الانساني - الخصوصية - الامن - البعد الجمالي )

الاحتياجات الاجتماعية .. (العلاقات العاطفية - العلاقات الاسرية - اكتساب الاصدقاء - الخصوصية)

الاحتياجات الثقافية .. ( اكتساب العلوم والمعارف - الحفاظ على العادات والتقاليد )

الاحتياجات الوظيفية .. (كفاءة الاداء - تحقيق المنفعة - المتانة والفاعلية - تنوع الانشطة والاستعمالات)

### تعليق

## البيئة العمرانية بـ جزيرة الزمالك بين فكر الرأي العام والتشريعات المنظمة

### The Urban Environment of Zamalek Island between Public Opinion Thought and Legislation Governing

Prof. Mohamed Salah El-Deen El-Saied

Dept.of Architecture, Faculty of Engineering

El-Mansoura University

[drsalah22222@hotmail.com](mailto:drsalah22222@hotmail.com)

Assoc. Prof. Alaa M. Shams El-Deen El-Eashy

Dept.of Architecture, Faculty of Engineering

El-Mansoura University

[Arabeskal\\_arch@yahoo.com](mailto:Arabeskal_arch@yahoo.com)

Eng. ALAA ABDELHAMID ABDELHAMID ELMANZLAWI

Dept.of Architecture

Misr Academy of Engineering and Technology

[Metarch2016@gmail.com](mailto:Metarch2016@gmail.com)

#### **Abstract:**

The urban environment represents to man the field which he lives and practices his different activities in. Man has managed to create an environment to suit all his requirements due to his accumulated experiences , leading to legislations and standards to regulate the process of preservation and planning for this urban environment , and whoever follows the develop in the urban environment in Egyptian cities notices the positive reflection on the traditional architectural heritage and how it sustains the human life with its different requirements , and also the environmental deterioration experienced by the new urban environment due to serious failure in applying legislations and standards of planning and executing them from the authorities in charge.

**Knowing that the main objective of developing a system of urban legislation**, is to find the tools available to the competent public authority which has the participation in planning and directing urban development operations and what relates to it of social and economic development with a focus on improving their efficiency and under what distinguishes it of the impact on individuals and communities , in addition to developing programs and development plans leading to creating and the evolution for a change.

The research concluded from extrapolating the case of contemporary urban environment in the island of Zamalek to the lack of any system aims to achieve the distinctive character of the contemporary urbanism, which means that the dominant feature is the inconsistency and chaos, leading to the presence of an urbanism which is inappropriate with social factors and not compatible with the functional aspects which clearly appeared in the disintegration of social relations, and increasing manifestations of social isolation which led to a band between them, and the loss of aesthetics, which represents the repetition of interfaces on the streets, making it the most boring and monotonous, and the loss of identity and distinctive character to it, that is, it can be said that these laws and legislations, Overall, did not help to put an end to the problems of urban island, and also the access to sustainable architecture which accomplishes the needs and requirements of society and thus achieve the continuity of the identity of the community stemming from his commitment to his faith, traditions and culture.

#### **ملخص البحث :**

تمثل البيئة العمرانية للإنسان المجال الذي يعيش فيه ويمارس فعالياته المختلفة، وقد استطاع الإنسان بخبراته المتراكمة تهيئة هذه البيئة لتتلاءم مع جميع متطلباته، ومنه جاءت التشريعات والمعايير لتنظم عمليتي الحفاظ التخطيطية لهذه البيئة العمرانية، والمتتبع لتطور البيئة العمرانية في المدن المصرية يلاحظ الانعكاس الايجابي على البيئة العمرانية التقليدية التراثية وملائمتها للحياة الإنسانية بمتطلباتها المختلفة، كما يلاحظ التدهور البيئي الذي تعيشه البيئة العمرانية الجديدة نتيجة لـ قصور شديد من الجهات المختصة في تطبيق التشريعات والمعايير التخطيطية المنظمة وتنفيذه بشكل علمي صحيح.

**علما بأن الهدف الأساسي من وضع منظومة التشريعات العمرانية**، هو إيجاد آليات في متناول السلطة العامة المختصة تمتلك بموجبها القدرة الفعالة في تخطيط وتوجيه عمليات التنمية العمرانية، وما يتعلق بها من تنمية اجتماعية واقتصادية، مع التركيز على تحسين كفاءتها، وذلك بموجب ما تتميز بها من تأثير على الأفراد والمجتمعات، بالإضافة إلى تطوير البرامج والخطط التنموية المؤدية إلى إحداث التغيير والتطور بها.

وقد خلص البحث من خلال استقراء حالة البيئة العمرانية المعاصرة في جزيرة الزمالك إلى عدم وجود أي نظام يستهدف تحقيق طابع مميز للعمران المعاصر، مما يعني أن السمة الغالبة هي التضارب والفوضى، مما أدى إلى وجود عمران غير ملائم مع العوامل الاجتماعية و غير متوافق مع النواحي الوظيفية والذي ظهر بوضوح في تفكك العلاقات الاجتماعية، وزيادة مظاهر العزلة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى إحداث فرقة بينهم، وفقدان النواحي الجمالية الذي تمثل في تكرار الواجهات بالشوارع مما جعلها أكثر مملا ورتابة، ومنه فقدان الهوية والطابع المميز لها، أي أنه يمكن القول أن هذه القوانين والتشريعات إجمالاً لم تساعد على وضع حد لمشاكل الجزيرة العمرانية، ومنه الوصول إلى عمارة مستدامة تحقق احتياجات ومتطلبات المجتمع وبالتالي تحقيق استمرارية لهوية المجتمع النابعة من تمسكه بعقيدته وثقافته.

**الكلمات المفتاحية: البيئة العمرانية – التشريعات العمرانية - الاحتياجات الإنسانية**



Mansoura University  
Faculty Of Engineering  
Department of Architecture

## Supervisors

**Research Title**

The Impact of Human Factors on the Urban Pattern as an Approach to Achieve the Quality of Urban Life  
(Case Study: The Urban Environment of the Zamalek Island)

**Researcher Name**

ALAA ABDELHAMID ABDELHAMID ELMANZLAWI

**Scientific Degree**

the Degree of Doctor Philosophy in Architectural Engineering

### Supervision Committee

	Name	Position	Signature
1	Prof./ <b>Mohamed Salah El-Din El-saied</b>	Professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....
2	Assoc. Prof./ <b>Alaa Mohamed Shams El-Din El-Eashy</b>	Associate professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....

Head Of The Department

Vice Dean For Post Graduate  
Studies and Researches

Prof. Dr./ **Iamis Saad El-Deen El-Gizawi**

Prof. Dr./

Dean Of The Faculty

Prof. Dr./ **Mohamed Ibrahim Elsaied**



Mansoura University  
Faculty Of Engineering  
Department of Architecture

## Examination Committee

**Research Title**

The Impact of Human Factors on the Urban Pattern as an Approach to Achieve the Quality of Urban Life  
(Case Study: The Urban Environment of the Zamalek Island)

**Researcher Name**

ALAA ABDELHAMID ABDELHAMID ELMANZLAWI

**Scientific Degree**

the Degree of Doctor Philosophy in Architectural Engineering

### Supervision Committee

	Name	Position	Signature
1	Prof./ <b>Mohamed Salah El-Din El-saied</b>	Professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....
2	Assoc. Prof./ <b>Alaa Mohamed Shams El-Din El-Eashy</b>	Associated professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....

### Examination Committee

	Name	Position	Signature
1	Prof./ <b>Mahmoud Mohamed Mohamed Ghaith</b>	Professor, Urban Planning, Faculty of Engineering, Al-Azhar University	.....
2	Prof./ <b>Mohamed Salah El-Din El-saied</b>	Professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....
3	Assoc. Prof./ <b>Sherif Ahmed Ali Sheta.</b>	Associated professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....
4	Assoc. Prof./ <b>Alaa Mohamed Shams El-Din El-Eashy</b>	Associated professor, Department of Architecture, Mansoura University.	.....

Head Of The Department

Prof. Dr./ **Iamis Saad El-Deen El-Gizawi**

Vice Dean For Post Graduate Studies and Researches

Prof. Dr./

Dean Of The Faculty

Prof. Dr./ **Mohamed Ibrahim Elsaied**



Mansoura University  
Faculty Of Engineering  
Department of Architecture

<b>Faculty</b>	Faculty Of Engineering.	<b>Scientific Department</b>	Architecture.	<b>Num.</b>	
<b>Researcher Name</b>	ALAA ABDELHAMID ABDELHAMID ELMANZLAWI	<b>Scientific Degree</b>	the Degree of Doctor Philosophy in Architectural Engineering	<b>Date</b>	
<b>Research Title</b>	<b>The Impact of Human Factors on the Urban Pattern as an Approach to Achieve the Quality of Urban Life (Case Study: The Urban Environment of the Zamalek Island)</b>				
<b>Summery</b>					
<p><b>The topic of research Dealing with the impact of the humanitarian dimensions of the urban pattern as an input to the quality of urban life</b>, This study is <u>in 4 sections</u> preceded by an introduction followed by the conclusion, <u>the introduction dealt with</u> the subject of the study, the reasons for his choice, the study objectives, curriculum and methods. <u>Where first chapter covers the study of the compatibility between human dimensions and the urban environment</u> through the study of both concepts related to the social environment and the urban environment and its variability over the progress in the unit time, from The beginning of the formulation of the concept of pattern of urban construction and environment that determine their features based on natural, political, social and cultural factors, The concepts of humanitarian dimensions, and the determinants of the proposed concept of humanitarian dimensions of quality practice activities in the urban environment and the requirements of the users and rights imposed on them, and the dynamics of these criteria and standards of design, As well as the study of natural and cultural factors and their ability to monitor urban growth and express it in creative images confirm the identity of the Egyptian society. <u>second chapter covers the study of the quality of urban life</u> Through the guidance of the theories of modern urbanism and environmental assessment programs for urban communities, Where access to four major areas Representing the pillars of the quality of urban life,(economic - social -environmental - Urban) fields, To include fields and sub-targets include the rest of fields of quality of life, It has been achieved on three stages (the stage of the current situation - the vision stage - the stage of realization of the vision). <u>And Part three contains the application study (dealing with urban environment to the island of Zamalek)</u> The researcher work included paving the reasons for choosing a sample study and research tools and the methodology of the study, Where Zamalek Island is a part belonging to the city of Cairo even though it a Nile island, It's natural site is an important part within the larger urban complex called (Greater Cairo), Making it the affected and affecting the urban assembly and the addition of natural and human factors, By studying the historical roots of urban city and its architecture, and then monitor the evolution of requirements and dimensional humanity during these phases and their impact on human behavior and the urban Environment, Then followed by monitoring and analyzing the urban, environmental ,social and economic studies and compare them with the quality indicators. <u>Finally Chapter four deal with</u> the application of vision research Through a comparison between the achievement of the quality of urban life indicators legislation and reality, and Monitor the obstacles that may face the application of those indicators and a mechanism to overcome, <u>Then came the conclusion at</u> the end of the message is clear for the most important study findings and recommendations, and then add and contribute to raising the issue of research.</p>					
<b>Key Words</b>	<b>Human Factors - Urban Pattern - Urban Environment - Quality of Urban Life</b>				





**Mansoura University**  
**Faculty Of Engineering**  
**Department of Architecture**

# **The Impact of Human Factors on the Urban Pattern as an Approach to Achieve the Quality of Urban Life**

## **Case Study: The Urban Environment of the Zamalek Island**

A Research Presented To Department Of Architecture – Mansoura University  
As one of the requirements for the Degree of Doctor Philosophy in Architectural Engineering

Researcher Name

**ALAA ABDELHAMID ABDELHAMID ELMANZLAWI**

Assistant Lecture in the Department of Architecture Engineering - Misr Higher Institute  
for Engineering & Technology (MET) - Mansoura

Supervisors

Prof.

**Mohamed Salah El-Din  
El-saied**

Professor of Architecture,  
Architecture Department - Faculty of  
Engineering , Mansoura University

Assoc. Prof.

**Alaa Mohamed Shams  
El-Din El-Eashy**

Associated professor of Architecture,  
Architecture Department - Faculty of  
Engineering , Mansoura University

**2016**

